

کتابخانه قدیم سید کاظمی علی گڑھ

۲۳۲۱۷

نمبر دہشتہ
تاریخ دہشتہ

مختارات الصالح (ثانی)

انشاء

نام کتاب
فن کتاب

۴۴۸

نمبر کتاب فن مذکور

63/8
51A

هذا كتاب جمته زمنا اودعت فيه لمجواهر الكتب
وحوى حجه اللطيف من ال علم قنونا من اعجب العجب
شرع بشريف وحكمة نسجت طب مفيد وصفوة الأدب
فاشدده الكف ان ظفرت به يغنيك عما تيك في الظهور والباطن

الجزء الثاني

من مختارات الصائغ من كتب الدنيا والدين وهي

التوحيد والفقه والقرآن والحديث والتصوف والسير

والطب القديم والطب الاهلي والحكم والفوائد والادب

الفقير الى مولاه الكريم عوض الكريم محمد هندي

الصائغ بأمر درمان غفر الله تعالى له

ولوالديه والمسلمين

د. أمين

Checked
1987

طبع على نفقة مؤلفه وحقوق الطبع محفوظة له

يطالب من صاحبه عوض الكريم محمد نام درمان ومكتبة الهداية بالخرطوم وبشير

الاحمدي ببربرونهام روايه الطيب حامد الكتي

ومن مصر يطلب من مكتبة العرب بالفجالة ومحمود توفيق بالكتيبة وأمين هندي

بالموسكى = وثمن المجلدين ثلاثون قرش صاغ بدون أجره البريد وهذا ختام

ما بذلته من الجهد

(الطبعة الاولى سنة ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٥ م)

مطبعة التوفيق الأدبية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حرف الشين

شرح اسماء شهوات المعدة تقدم

(حرف التاء) ولقد تقدم ايضا في هذا الحرف تدابير صحية وتديرير الحامل والنفساء والطفل
تم التحفة والسحج

(تشنج)

(ق) هو تعطيل الاعصاب عن الحركة الطبيعية مطلقا واسبابه كثيرة منها بعد العهد عن
الادوية او جماع على خوى وجوع أو افراط قىء او جرح ساءت معالجته = وفي كتاب
الاسباب يحدث من دود في البطن (العلاج) ان كان رطبا فكالفالج في كل ماسبق من العلاج
وكذا يسخن الشيرح (الزيت) ويداوم ذلك الاعضاء به وكذا الزبد الطرى و يشرب
مرق الفراريج باللوز وكذا ماء الحمص بالعسل شتاء والسكر صيفا وكذا شربه
الزعفران =

ولا بد في التشنج واخواته من ترك الجماع والشراب مطلقا واخواته هي الكزاز والاختلاج
وايضا التلذات المعروفة بالحادة

(ح) التشنج هو اقباض متكرر يحصل في الاطراف و يأتي على نوب فيفقد معه الاحساس
والعقل والحركة ويحصل فيه هز زين وسرعة نبض وعرق وحرارة وهو عرض لجملة امراض من
امراض المخ سواء حادة او مزمنة في المخ وقد ينشأ عقب عضه حيوان او لدغ مسم او دود
(العلاج) اولا اسعاد السبب فان كان من التهاب المخ فينبغي ان يعالج بالقصد العام
والموضعي وحمل الوضعيات الباردة على الراس والاستحمام القدمى المحردل والحقن المسهلة
والاشربة المحللة = وان ازم من الداء كالمحصل لاصحاب المستيريا (اى الزار) يعطى
مضادات التشنج وهي من كتاب اقرباز بن طبعة سنة ٩١١ حكومة مصرية مضادات التشنج
في اوكسيد الزنك والبرتقال والبابونج والزيزفون والحلتيت وصنع نوشادري ونضاع نوشادري
وقفاوشق وقرفة وكافور وكبريتان النحاس وكينين ومسك وتترات الفضة وفانريج =

ومن كتاب مظلوم بزيادة ما يأتى لبنات الزنك ضد الصرع والايستريا (الزار) والقرفة

وهي ذات رائحة عطرية منبهة ومضاد للتشنج ومعرق وتستعمل تقوفا ومسحوقا =
ومن كتاب التعليم الخاص بessa كبريا القسم الطبي طبعة سنة ١٩١٧ قال عن التشنج ومنه الصرع
للا فائدة من اعطاء الدواء في اثناء التوبة بل يعالج المصروع بان يلقى على ظهره وراسه مرتفع
قليلا ثم ترخي ملابسه حول العنق والصدر ويمنع من عض لسانه ولا يضغط على صدره بل يمنع
لكن الحركة بان يضغط على ركبتيه وذراعيه لمنع حركتهما وكذلك الاغماء الا انه يرش الماء البارد
على الوجه والعنق ويشمم التوشادر =

(تنفس عميق)

تقدم في اول الكتاب التنفس والهواء غيرانى وجدت كيفية التنفس العميق في مجلة الهلال
عدد مايو من السنة الخامسة والعشرين

قال فضلا عن التنفس الاعتيادى ينبغي لكل راغب في تحسين صحته ان يخصص بعض الدقائق
في كل يوم للتنفس العميق فان التنفس العميق عظيم الفائدة للمستعدين للسل والمصابين بالحلل
الاعصاب وضعفها وللذين يقضون معظم يومهم في الانية

يستعمل التنفس العميق ثلاث مرات في اليوم وكل مرة مقدار عشرة انفاس وينبغي ان تكون
حركات التنفس بطيئة وعميقة ومنظمة ويكون خروج الهواء ودخوله بطريق الاتف لا بطريق الفم
ومعدل تلك التنفسات ثلاث في الدقيقة وكلما تكررت امكن تطويل مدتها نصف دقيقة للتنفس
الواحد وحينئذ تمتلي الرئة من الهواء الحيد وتقتل بقايا المكروبات المضرة وللغذاء والصباح والرياضة
البدنية فائدة كبرى في ذلك لانه يضطر الرئة كلها للعمل وينشط حركة الدم ويساعد على تطهيره
وتعديل ضغطه = قال ويمكننا ان نلخص كل ما ذكرناه في الفصول السابقة الى هذه النصائح وهي

(١) تكون غرفتك كثيرة الهواء (٢) اجعل ملابسك خفيفة واسعة وذات خلايا يدخل منها
لهواء الى كل الجسم (٣) تمرن على التنفس العميق في الهواء المطلق (٤) تجنب الاكثار في طعامك
او الزيادة في وزلك (٥) قلل من اكل اللحم والبيض (٦) اجعل عملك وتعبك قدر الامكان وفي
الهواء المطلق (٧) امضغ طعامك جيدا واكل ببطء (٨) قوم جسمك بأعتدال سواء كنت واقفا او جالسا
او ماشيا (٩) نظف اسنانك ولثتك (١٠) حافظ على بشاشتك وراحة عقلك (١١) اعتدل في
عملك ولعبك ونومك وراحتك انتهى بالاختصار =

وقال صاحب مجلة المضمار الرياضية في عدد ٢٨ يوليو سنة ١٩٢٢ قال من الضروري جدا
تعود التنفس من الاتف على نظام محكم وللتنفس ثلاث طرق اولا اخراج ما بين الضلوع ثانيا مافي
الصدر ثالثا مافي الحجاب القلبي ولما كان تنفس الهواء النقي مفيد جدا في تطهير الدم وجب الالتباء
الى تمارين الرئة التي يبرهنها بالتنفس الكامل وهي

تنفس من الاتف تنفسا عميقا على قدر ما يمكنك وابقه في الصدر من ٥ الى ٦ ثوان ثم اخرج الهواء ببطء من الاتف ايضا وفي اتنا ذلك دع الصدر والكفين كماهي بدون تكليف وارخ يديك الى جانبيك تمرين آخر ضع اليدين على منتهى مفصل الفخذين ثم ارفع نفسك ببطء على اطراف اصابع القدمين وامكث على ذلك من ٥ الى ٦ ثوان ثم ارجع ببطء الى ما كنت عليه ويلزم ان يكون كل تمرين في التنفس العميق من ثلاث الى ست مرات مع مراعات الشهيق والزفير من الاتف انتهى باختصار ماورد في التنفس وسيأتي في آخر الكتاب ماورد في المجالات في اطالة الحياة والصايا الصحية

(المؤلف) راجع ما كتيبه في اول الكتاب عن الرياضة البدنية ثم انظر في كتاب النباتات بحضامه فيما قاله الدكتور جون سايكس عن الرياضة في كتابه قانون الصحة
(حرف التاء ندى تقدم) (حرف الحاء خفقان تقدم) (خنازير)

(ق) قال صاحب التذكرة سميت بذلك لاعترائها الخنازير غلبا وهي منها ما ينفجر ظاهره وما ينسبط ويرح مشققا واسبابها التخم وتخليط الغذاء وقلة التنقية
(العلاج) يلطف الغذاء ما يمكن ويستعمل الرياضة على الجوع وتنقية الاغلاط بالقيء والاسهال والضمادات خصوصا اذا طبخ التين حتى يتهرى وضرب معه رماد براماعز حلل الخنازير ضمادا وكذلك الزفت =

(ح) وقال الربى المرشد عيسى باشا في كتابه المعراج داء الخنازير مرض خطر واغلبه يكون وراثيا ويكون اكثر خطرا على نحيفي الابدان (وافضل المعالجة له)
الاقامة في الارياض لجودة الهواء النقي ثم استعمال الرياضة ثم الحمامات البحرية والنهرية ثم التغذية المقوية ثم الادوية المرة مثل الكينا والجنطيانا أو يودور الحديد حبوبا ثم زيت السمك وكذا المركبات اليودية =

وقال الدكتور ابراهيم ادهم في كتابه الخلاصة الطبية ما يأتي

(ح) داء الخنازير هو عقد تشا في العنق وتتوالد وتكاثر ويلزم لشفائه الرياضة والمعيشة في الحلاء لاسيا على شطوط البحر المالح ولو في فصل الشتاء ويؤخذ قبل الطعام من اثنين الى اربع ملاعق زيت كبدة الحوت في الشتاء ومن ٢ الى ٤ جرعات جلسرو فوسفات الحير في فصل الصيف ويدلك الجسم بسيدب الحيل =

قال صاحب كتابه الطبايع ينبغي حال ظهور الأروام الحزازية أن تعالج بالفصد الموضعي. التكرار بأن يوضع على محل الروم علقان في كل اسبوع الى ٤ علقات فقد جرب ان هذه الوساطة كافية لزوال الحزازير (وصفة أخرى) قال احسن ما تعالج به الحزازير اللبخ لتفتح سريعاً او تمتص أو الوضعات المنبثة مثل المروخ النشادرى أو اليودى وإذا كان المصاب بالحزازير طفلاً الى العاشرة يؤمر بالرياضة المعتدلة والتشمس في الشمس المعتدلة الحرارة وبالسباحة والنظ واللعب والركوب والاستحمام ويعطى الاغذية الجيدة وان يلبس الصوف مباشرة لبدن ليهدوم تنبه الجلد ويحفظه من تأثير البرد والرطوبة وكذا الحمامات الباردة لاسيما في البحر فانها مقوية =

ومن ختام كتاب اقربازين الدول قال (مضادات الامراض الحزازية من الادوية)
١ املاح الحديد ٢ اوكسيد البوتاسيوم ٣ كربونات الصودا ٤ يود ٥ يودور الباريوم
٦ يودور الحديد والكنين ٧ يودور الكبريت ٨ يودور المناجتر ٩ يودور النوشادر
ضبط الوزن ضعف القلب ضعف النظر ضعف الهضم كلها تقدمت في حرف الضاد
(حرف الضاد) (ضعف الدم) الانيميا

(ح) تقدم في حرف الالف ضعف القوة وسقوطها والادوية والاطعمة المقوية للجسم والدم فراجع هناك ونزيد عليه الآن بما تجد عندنا من الكتب المفيدة قال الدكتور ابراهيم ادهم في كتابه الاسعافات الطبية الحديثه ما خلاصته
قال تنشأ الانيميا أوفقر الدم من حلة اشياء

اولها الديدان وهي على ثلاث انواع انكلستوما (اى الصغيرة الرفيعة) وهي شر انواعه والبلهارسيا والبلاجرا (اى)

(١) ثم يحدث ايضا ضعف الدم من الامساك المزمن فتمتص المواد العفنة من الامعاء وتدور في الدم فتفسده (٢) ثم من وساخة الاسنان فقد ترسب على الاسنان مواد خيرية تحدث التهاب في اللثة وتقيح ما بين اللثة والاسنان وبلعه يتلف الهضم ويسم الجسم (٣) ثم عدم الغذاء الجيد والسكنى في المناطق ذات الروائح الكريهة (٤) انيميا النبات اللاتى يسكن من الآلام الشديدة في وقت الحيض ويمر به بعض الى فقدان المبيضين الى خيمتهما الداخلية وهذا ما يشاهد عند النبات النحاف صفر الوجه

(العلاج) اما الانكلستوما الذى ثبت أخيراً انها تنشأ من التلوث أو الاستحمام في الماء الراكد فالمستعقات قد تدخل دودة مخصوصة من مسام الجلد وتمشى في الدم الى الرئتين ثم الى المعدة ثم الى الامعاء فتسكن هناك وتتمو وتسكاثر وتمتص الدم حتى يضعف (الاعراض)

يشعر المريض بالآلام في الركب مع اصفرار في اللون ودوخان وهزال وخفقان وضربان في القلب وهدم شهية للأكل وعدم المقدرة على المشي

(العلاج) يعطى للمريض في الابتداء شربة كالآتي وتكرر هذه الشربة ٤ مرات بين كل مرة والاخرى ١٥ يوم
وقال لى الدكتور كرسين مدير المصلحة الطبية ان
وهي بوكالتوس ٣ جرام الحقن بمجلسين فوسفات او مصل أو بمصل الحديد
كلورفورم ٢ جرام في الجلد احسن مقوى للجسم وضعف الدم ٤ سنة ١٩٢٩
فرت خروج ٣٠ جرام وبعد ذلك يعطى ٣ الغذاء المقوى كاللحم والبيض
والمرق واللبن الجيد بكثرة والراحة التامة وتجنب كل تعب عقلى وجسمى والمعيشة في الهواء الطلق
ويستحسن ان يحقن المريض في الجلد بمركبات الزرنيخ والحديد (كذلك ذكر هذا العلاج
لبقية الاسباب بزيادة) وان يتجنب المصاب بضعف الدم شرب البخان والتمر مع ملاحظة غسل
الاسنان جيدا بفرشة مخصوصة مرتين في اليوم (أو المسواك) =

ومن كتاب الاسعافات الطبية لنظارة المعارف المصرية ان الانيميا هو عبارة عن نقص
سكريات الدم الاحمر وزيادة الماء فيه بحيث يصير الجلد اصفر اللون وينقص احمرار
الشفتين ولحمة العينين وتضعف شهية الأكل ويشعر المصاب بصداغ وربما يحدث
فيه بعد تناول الطعام وسببه سوء المعيشة والهلم والغم ومشقة الاعمال المتعبة وعدم
كفاية النوم

(العلاج) التزهد اليومي وتقواة هواء المسكن والطعام المغذى والاستحمام بالماء البارد
او الفاتر يوميا وتغيير الهواء اذا امكن والادوية المقوية مثل الكينا والحديد انتهى
كينا سلفات ٢ قحمة (تذكرة طيبة لضعف الدم والبدن)
حامض سلفوريك ٢ نقطة (ويسمى مزيج مقوى باتفاقهم)
سايل كلورات الحديد ١٠ نقطة (وهو اعظم ما عندهم لقوة البدن)
سائل زرنيخ ٠٤ نقطة
ملح انكليزى ٤٠ قحمة

ماء لجد فنجان صغير هذا للجرعة الواحد فيعمل بهذا الترتيب زجاجة ويستعمل فنجان
صغير بعد الأكل ربع ساعة ثلاث مرات باليوم ١٢ ر ٥ سنة ١٩٢٠ سليم بك عطية
وموافقة الاربع عليه

وهذا مزيج مقوى للدم والبدن والمضموم ومذهب للافلونزا وجرب وصح عى الدكتور صليبي
حكيم استيالية امد رمان الحالى

شترات الكينا والحديد

• قiche

٢٠ نقطة

صيفة كلومه

ماء لفاية فنجان صغير يعمل بهذا الترتيب (٢) اوقية والاستعمال (٣) فناجين صفار
باليوم بعد الاكل صباح ظهر عصر • ر ٧ سنة ٩٢٢

ومن كتاب اقربا زين مظلوم قال عن العشة انها منه خفيف ومعرق ومنق للدم وتستعمل
مسحوقة ومنقوعة (المؤلف انظر المشبة في كتاب النبات الاتي)

ثم قال (لسان الثور وهو ازهار شجرة خواصه منق للدم ومعرق وصدري ومدر للبول ويستعمل
منقوعا الى عدد ١٠ جرام =

ومن كتاب مجموع الفارماكويات قالوا (الادوية المختصة لمقر الدم والضعف)
وهي املاح الحديد وكل مادة محتوية منه (٢) اوكسيجين يودور النين والحديد
(٣) كبريتات الما انجاز (٤) بروكسيد الما انجاز اتهمي

(حرف الظاه) (ظهر)

(ق) قال ابن سينا يحدث وجع الظهر من انصاب احد الاخلاط المحتبسة فان اخطأت
المفاصل فتصب الى الظهر وعلامته معروفة

(العلاج) اللبخ الحارة خصوصا الحلبة بعد طبعها وكذا بزر الكتان ثم استعمال
المقاقير واحسنها كل مضاد للرياح وهو الحلف (اى الرشد) سفوفا والكراوية
والايسون منقوعا وكذا شرب الزيت فانه مذهب لاوجاع الظهر وكذا المسوح به =

(ايهما القارى الكريم)

قد ترى في كتابي هذا الفاظ عامية لا تتفق مع كلام الاوائل من اهل الطب القديم ابدلتها
بالفاظ عامية ليسهل تفهمها للعامة وذلك ما شرطته على نفسي في خطبة الكتاب حيث قلت سأوضح
معناه ليفهم كل قارى ممغزاه لا شارد اعرييا ولا ساقط سوقيا الخ مثال ذلك قال الشيخ اعلاء وكذا
شرب الزيت فانه مذهب لاوجاع الظهر وكذا التمرخ به فأبدلت التمرخ بالمسوح ليسهل فهمه
للعامة اماما نقلته عن اهل الطب الحديث فكما هو مدون بكتبهم نقلته الى كتابي هذا

وقال الازرقى في كتابه تسهيل المنافع قال لوجع الظهر والمفاصل يؤخذ جزء
حلتيت (هي العقنة عندنا وابوكبير عند المصريين) وجزء جة سودا يدقان ويغسلان
بمسح مزوع الرغوة ويستعمله العليل على الريق وعند التوم فانه صحيح مجرب

حامض هايدر وكلوريك مخفف نقطة حامض هايدر وكلوريك مخفف نقطة ١٠

سلفات الكينا ٢ قiche سلفات الكينا ١٠ قiche عدد ٢

سابل استركنين	٣	نقطه	سابل استركنين	٣	نقطه
سابل فولر	٣	نقطه	سابل (فولر)	٣	نقطه
جلسرين	١٠	نقطه	جلسرين	١٠	نقطه
شترات النشادر والحديد	٧	قححة	شترات النشادر والحديد	٧	قححة
صبغة جنطيانة مركبة	٣٠	يوم	صبغة جنطيانا المركبة نصف درهم او ٣٠ نقطة		
			ماء لغاية اوقية	عدد ١	

يؤخذ بعد الاكل فنجان واحد ثلاث مرات كل يوم

(الحذر الفضلى ووجع الظهر)
سليمان نجار

(ح) قال الدكتور تيودر الفرنساوى فى كتابه الامراض والعلاج قديمحدث وجع الظهر واحدار المفصل من ارتداع العرق لاسيما ان تعب الشخص وعرق ثم تعرض للهواء او يحدث من التهاب مزمن فى القناة الهضمية وهو يحدث اما فى المفاصل وخاصة بين الكتفين وعضلات الذراعين ويسمى الحدار المفصلى (عندنا تسمى القطعية) او يتقل الى الظهر وقد يحدث مباشرة والعلاج واحد والسبب واحد فعلامه العضل الم شديد حاد يزيد عند تحريك العضو ويتقل من محل لا آخر مع مصاحبه حمى وسخونة فى الجذع وورم خفيف وتواتر فى النبض وقد يزول من الظاهر ويبقى فى الباطن فينشأ تشوشات فى القلب والمعدة والمخ اما الحدار للظهرى (قلامته) الم شديد فى اسفل الظهر والعجز غير مصحوب بحمى (العلاج) الحمية والراحة واخذ المعرقات مثل الشاى والاعشاب واللبخ الساخنة وان كان مصحوبا بحمى شديدة ينبغى اخراج الدم بالقصد العام او الحجامه اذا كانت بنية المريض قوية وان يحترز من البرد والرطوبة ما يمكن والحمى البخارى نافع فيه جدا ويذكر المحلل عمر وخ النشادر والزيت مع الكافور = وان كان الحدار من اسباب الزهرى يعالج بما يعالج به الداء المذكور والحدار المذكور مرض كثير الحصول للذين يتعرضون لارتداع العرق واحتباسه وللذين لا يستعملون الرياضة البدنية فتراهم اذا تعب احدهم من المشى الكثير او الركوب او تمطى اصابه الحدار المذكور وكان اسبابه ارتداع العرق فحسن علاجه العرق والمعرقات والحمية والراحة =

(المؤلف) وعلاجه هنا بالذلك الشديد بللدهن والحجامه عليها وتسمى القطعية وينفصها المعرقات والحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبى بعده واله وسلم

(حرف الفين فنه الفرغرة تقدمت فى امراض الحلق والفتيان فى المعدة)

(خاتمة فى وصايا نافعة ان شاء الله تعالى من الطب الحديث والقديم)

(الادوية التى يحملها المسافر) من كتاب الطبائع الاربعه

ينبغي للمسافر ان يستصحب معه هذه الادوية استعدادا للطوارئ وهي الكينا للحصى (وحبوب خلاصة الكسكاره) لمنع الامساك (وزيت الخروع) للدوستاريا (وملح انكليزي) لتنظيف المعدة (ومسحوق دوفر أو ساليكات البزموت) لمنع الاسهال ووجع المعدة (وككرات البوتاس) لالتهاب الحلق (وفانستين) للعرق ووجع الرأس (ومسحوق البريك) لغسل العيون (وروح النشادر العطري) للسع العقاري، وتبیه القلب (وكنيك) لمنع المنص (ويسكر بونات الصودا) للهضم (واسبرين) للالام العصبية (وحزام صوف) لتدفئة المعدة والامعاء = ومنه ايضا

٢ (فائدة في الزبدة)

اذا تناولت يوميا من الزبدة (الفرصة) خصوصا في الفطور فانهما تكسبك صحة جيدة جدا فان الزبدة من اشد الاطعمة تغذية للاجسام الهزيلة فتكسبها سنا وعافية حتى لقد فضلوها على زيت السمك لاحتوائها على كثير من المواد النافعة فضلا عن جودة طعمها وامكان تناولها في اكثر الاحيان على خلاف زيت السمك

٣ (ق) جل من الطب القديم وشرح الاسباب والتذكرة وعجائب الطب

قال صاحب الطب القديم غرضنا من هذا الفصل الاخبار بقوانين يسهل حفظها والعمل بها عظيم الفائدة في تدبير الصحة وهي اقاول من جماعة من عظماء الاطباء فمن ذلك قول بقراط ان استدامة الصحة هي التحفظ من الشبع وترك التكاسل عن التعب قال ومراده ان لا يشبع الانسان دائما لئلا يصاب بالتخمة او سوء الهضم وان لا يتمتع عن الرياضة والتعب ليقوى جسمه وغايتها ان يصح حتى يرتفع نفسه =

٤ (ح) وانواع الرياضة هي المشي ٢ الوثب ٣ الركض ٤ حمل الاثقال ٥ ركوب الخيل ٦ القبض الشديد ٧ ارتفاع اليدين وخفضهما مرارا ٨ صعود السلالم السباحة ٩ القيام والقعود ١٠ المكث في الهواء النقي

قال تيودور فان للرياضة البدنية تأثيرا مهما على صحة الانسان وطول بقائه ان التمرين العضلي يساعد الدورة الدموية ويمنع الاحتراقات الداخلية فهو بمثابة فساد مخفف الضغط الدموي عن القلب والرياضة تجلب التنفس العميق النافع بأدخال الهواء الى الحجاب الرئوية وإبقائه هناك زمنا كافيا ليمتزج الاكسجين بالدم ويخرج الحامض الكربونيك = ٥ (ق) قال جالينوس من اراد ان لا يمرض اصلا فيلجهد ان لا يحدث سوء الهضم بكثرة الاكل وتخليط الاطعمة وان لا يتحرك بعد الطعام برياضة او مشي فان الحركة قبل الطعام خير كلها كالان الحركة بعد الطعام شر كلها =

٦ قال صاحب الطب ان الاغذية الفاضلة التي ينبغي ان يتصدها من يؤثر دوام الصحة هي خبز

للخطة المختبر المتوسط في التخل لانعما ولا خشنا ولا فعليا ثم لحوم الحولى من الضان ولحوم
الطيور واحشها الدجاج ويضنه ثم السمك ثم اللبن بالسكر والحلو مطلقا
(الفاكهة)

قال جالينوس توفى الاكثر من أكل الفاكهة لانها مادة الحيات قال وكان هو يأكل
الفاكهة وتصيبه الحمى كل سنة ثم تركها عمره كله وحلف انهم تصبه الحمى منذ ترك اكل الفاكهة ثم قال ان
الفواكه رديئة على العموم فاليقل منها ولا تخطط بالطعام مطلقا ولا تناول الطعام بعده حتى يخرج
من المعدة لئلا يفسده فان كان ولا بد فاليأخذه بعد الطعام قليلا منه مثل التفاح والتين واما الفاكهة
اليابسة مثل الزبيب واللوز والفسق فلا بأس ان يتناول قليلا منها بعد الطعام =
(لبن الطيبة)

اول تدبير الصبغة عند الاطباء ان تكون الطيبة لينة فانه لاصحة مع الامساك فانه يولد الاجحرة
الودية التي تصعد الى القلب والدماغ ثم فساد الهضم الخ
واجمعوا ان افضل ما يلين به الطبع نقيع الراوند مع التمر هندي او مرق الدجاج المطبوخ
مع قمرطم مريض وبعصر عليه الليمون بكثرة فانه يورث لين الطبع رغما عن الطيبة اما المسهلات
فلا فائدة منها ترجي اللبن الطبع عجائب الطب
(٩) امساك البول في المتأخرة طويلة في النهار مع الحركة مضر تنشأ عنه عوارض خطيرة
كسلس البول والحصى وغيره فيجب على الانسان ان يبول كلما احس بالبول ولا يحصره مطلقا
(١٠) انفع الادوية لوجع الاضراس النوم ضادا وكذا الاقيون =
(١١) محبة المضار (تبع الرياضة كرة القدم)

اللعب بكرة القدم من الفوائد الكثيرة للجسم فهي اساس خفة الحركة وتنظيم التنفس
الذي يوسع الرئتين فيتسع محيط الصدر ويزول ما فيه من المواد الشحمية المضرة بالجسم وتقوى
الرجلين والفخذين والساقين وتعين على تحمل المشاق ومقاومة الامراض بتنظيم فصل القلب
والحركة الدموية وغير ذلك مما ينتج الصحة البدنية لكن لا يفرط في اللعب ولا يلعب والمعدة
ممتلئة من الطعام كما ان الشرب اثناء اللعب وبعد الانتهاء منه مباشرة مضر جدا
(وقال ايضا) مارس اي تمرين تفضله كالركض أو القفز أو الوثب حتى تعب وبعد الفراغ
لجلك جسمك بمنشفة خشنة مبلولة بماء بارد أو استحم بماء فاتر والمستحسن في الرياضة واثبات
واقفان تحرك عضلاتك ثم تشهق شهيقا عميقا وزفيرا شديدا وان ترفع الصدر والبطن وتحرك
العضلات بين قبض ونشر انتهى عدد ٢٤ مارس سنة ١٩٢٢

(دائرة معارف القرن العشرين) قال يعتقد أكثر الناس ان العقاقير العلاجية من ضروريات الحياة خصوصا التي يعلتوا عنها طلاب المكسب من الاطباء زاعمين انها تشفى من عدة امراض فيتهاق عليها طلاب الصحة فزيدهم مرضا على امراضهم = (ومن كتاب كلوت يك) قال يعتقد الجبهة ان تعاطى الادوية يشفى حالا بمجرد استعماله وهذا اعتقاد فاسد اذ انه لا يوجد من الادوية بهذه الكيفية بل توجد ادوية معلومة الخواص ولا يحصل البرء بها الا تدريجا بالمداومة عليها مدة بل اساس الشفاء الحمية ثم الراحة ثم الاشارة المليئة و احيانا المسهلة = فتى نرى الثقة فى العقاقير تزول وتخلفها ثقة فى القوة الطبيعية وهى المصدر الوحيد لحياة الانسان =

(الاقربازين) أفضل مقويات الاسنان مضغ المصطكي مع القرنفل مثل اللبان ويضغط على الاسنان بقوة خصوصا الاضراس الخلفية لتقوي =

(ح) من كتب الدكتور عبد الحميد يك المذكورة وكتاب كلوت يك فقط قالوا وجود النباتات والازهار فى محل ضيق مثل اودة النوم فانه مضر لانها تمتص الهواء الجيد وتفرز حمض الكربونيك وهو سم فيتسبب عن ذلك صداع وتوهوع

(٢) ومتى كان الهواء متحملا بالابخرة المتصاعدة من البرك والمستنقعات والمياه الراكدة فانه يحدث لمستنشقه ميكروب الحميات خصوصا الملاريا والحمي المتقطعة فيلزم عدم التعرض لذلك ما يمكن فى الصيف او يجتهد فى تخفيف تلك المياه التى تولد منها بعوض الملاريا

(٣) ينبنى للذين يطلون منازلهم وشبايكهم بالاطلية التى فيها البوية والزيوت ان لا يسكنوها الا بعد جفافها من رائحة زيت الترميتينا والاسفيداج لانها تفسد هواء الغرف وينبى ان يشمس الفرش الذى تام عليه كل اسبوع مرة لان الشمس تقتل المكروبات المتكونة من الرطوبة والظل فى الفرش

(٤) يجب على كل انسان ان يتعهد نفسه بالفسل والاستحمام فى كل يومين مرة أو فى كل يوم اذا احتمل بالبارد فى الصيف والفاتر فى الشتاء فان كثرة الاستحمام موجبة للصحة وتجديد القوى الجسمية وأمان من الامراض الجلدية مثل الجرب والقوب والحزام والقراع = والاستحمام بماء البحر المالح اصح فى ذلك وأكثر تقوية للابدان الضعيفة لكن من كان جسمه عرقان فلا يقتسل حتى يجف لان ارتداع العرق يتسبب عنه عدة امراض خطره وينبى ان يكون الاستحمام بعد الهضم لانه فى حال الشبع يبطى الهضم ولا يحصل منه الفوائد المطلوبة والعموم من الرياضة المفيدة لان العضلات كلها تتحرك =

(٥) من المناسب للآكل ان يشرب فى مدة الاكل مرتين ولا يؤخر الشرب حتى يشبع

لأنه يضطر الى الشرب بعد الطعام مرارا فيحدث سوء الهضم

(٦) ومن احس بقل في المعدة وعلم ان ما فيها لم يتم هضمه حسب عادته المألوفة ينبغي ان يمتنع عن الأكل ٢٤ ساعة ويقتصر على اللبن لتلايصاب بسوء الهضم =

(٧) اعلم ان الشاي والقهوة مداومتها تؤثر في الاشخاص العصبي المزاج فتورنهم ضعفا في الاعصاب ويساقى الطبع وعدم شهية للأكل وعدم النوم فينبغي لصاحب هذا المزاج ان يتركهما اياما لانهما من المتبهات القوية وان يستعاض عنهما ببعض المنقوعات مثل مغلى الشعير المحلى بالسكر والينسون او اطراف شجر البرتقال ويصنع كما يصنع الشاي

(٨) الافراط في الجماع يضعف المنخ الذى هو منشأ الاعصاب حتى اعصاب البصر ويسبب الضعف وامراض الصدر خاصة والصدع والشلل عامة وينبى تقيله كلما تقدم الانسان في السن ومتى وصل سن الشيخوخة ينبغي تركه راسلا لانه يكون مهلكا وقد شوهد في الشيوخ من مات وهو في حالة الجماع = كلوت

(٩) النوم المطلوب المعتدل للكحول والنساء من ست ساعات الى ثمان ومن كان ضعيفا يحتاج الى أكثر من ذلك واما الشيوخ فتومهم قليل = وينبى ان ينام على جنبه الايمن كثيرا (كما هو مطلوب شرعا وفي الحديث انه نوم الانبياء)

ولأن النوم على الجانب الايسر يتعب حركات القلب بسبب شدة ضغط اجزاء الجبهة اليمنى عليه فيعيق الهضم ويحدث للنائم الكابوس والاحلام المفزعة او الاستيقاظ الفجائى = والنوم على الظهر يعرض النائم لضعف البصر وايضا الشخير والانهاض

(١٠) العلامات التى تدل على وجود الصحة هى اعتدال المزاج والميل الى الشغل وخفة الجسم فى الحركة والنشاط والشهية للأكل وانفتاح الصدر ولين الطبيعة

(١١) الحضارات كلها مفيدة للجسم بغذاء كاف للجسم مادامت طريقة طبخها جيدة وهى افضل من اللحم المطبوخ فيها وكلما كبر الانسان قل غذاؤه نظرا لضعف هضمه والحضارات توافق الكحول في البلاد الحارة أكثر من اللحم وكذلك الاغذية النشوية فانها أكثر غداء ومنفعة من اللحم اما في البلاد الباردة مثل اوربا فيجب تناول اللحم والمواد الدسمة بمقادير معتدلة لحفظ حرارة الجسم

(ومن كتاب الخلاصة الطبية)

(١٢) . يجب على الانسان ان لا يأكل الا اذا جاع ولا يشرب الا اذا عطش لان تناول الطعام على الطعام يسبب عسر الهضم والتخمر التى ينتج عنها امراض كثيرة

(١٣) يجب أن يرضى المريض بخفة مرضه وقرب شفائه ويحجز رفقهم المريض شدة مرضه أو خطره لأن ذلك يسبب داء مرضه واضطراب أعصابه فيطوى الشفاء

(١٤) فائدة ما حقق لما تقدم في بند (١١) الأغذية النشوية ومحتواها من المواد الدهنية والنشوية وملحها عن كتاب وقاية الأطفال هذا الجدول واستعمالها الغذائي مع كمية

اسماء الأكلات	مواد دهنية	مواد نشوية	املاح	ماء	كمية تعادل ١٠٠ جرام من اللبن
دقيق	١٠٤	٦٧٠٩	١٠٨	١٣٠٦	٢٠
شعير	٢٠٢	٦٤٠٩	٢٠٧	١٣٠٨	٢١
دقيق شدة	٥٠٢	٥٧٠٨	٣٠	١٢٠٤	١٩
ر	٣٠٨	٧٠٠٥	٢٠	٧٠٢	٢٠
بطاطا	٠٠٢	٢٠٠٦	١٠	٧٦٠	١٥٠
الآ	٠٠٩	٧٦٠٥	١٠	١٣٠١	١٩
العدس	١٠٩	٥٤٠٨	٢٠٤	١٢٠٥	١٩
الحم	١٠٦	٤٩٠٣	٣٠١	١٤٠٨	١٩

أو معتدل مثل - مرقه بالعسل ويجب اجتناب الفواكه ما عدا التين والنب والتفاح لذى الحفقان وان يجتنب الخبز - انه العفوة والبحار ولا يتناول لطيف فوق كثيف كالبطيخ فوق اللحم ولا يجمع بين لبن ولا بين زبيب وعسل ولا قصب وسكر لاتحاد النوع ولا يجمع بين هريسة ورما - خل وعدس وماش ولبن ودجاج و بطيخ اصفر وعسل ولا حلو وحامض = ولا يمتلي - حتى تسقط الشهوة بل يقطع الاكل وهي باقية ليستند هضم المعدة وان يصغر اللقمة - المضغ وان لا يدخل غذاء على آخر قبل هضمه ولا يتناول طعاما لا يشتهي = ولا يصابر الحر - راحوع فانه يضره وان يكثر البلغمى من اكل الحلو والسوداوى من الدهن والصفراوى من - الدموى من نحو المحففات مثل العدس والشعيرى فى ذلك من التعديل (المؤلف راجع - لاخلط فى حرف الالف) قال صاحب التذكرة من وصايا الحكماء من اراد البقاء ولم - فاليابا كرا الغذاء ولا يتمسك بالعشاء ولا يأكل على الامتلاء = ويقلل من مجاعة النساء - لاسباب ايضا زيادة الاخير

قالوا ومن - تين والدخان والغبار ولم يمتلي من الطعام ولم يأكل عند المنام ونفى الفضول

في معتدلات الفصول كان جديرا ان لا يطرقه المريض الا اذا حل الاجل ومن كلام ابقراط بالغ في الدواء ما احسست بمرض ودعه ما وثقت بالصحة والحمية في الصحة كالتخليط في ايام المرض واخذ الدواء عند الاستثناء عنه كتركه عند الحاجة اليه = من بات وفي بطنه شيء من التمر لم ينضم عرض نفسه للسقم ومن تناول اللبن والحوامض اسرعت اليه الامراض ومن لازم الرياضة قبل الاكل صح جسمه وقوى هضمه =

وقال صاحب مجلة الطبيب المصري يجب الامتناع عن المسكرات لانها مسممة للجسم مضعفة له ولا نهتفقد القوى الجسدية والعقلية والادوية (ومن كل اعداد المجلة) قم مبكرا ونم مبكرا واشغل نهارك بالعمل ٢ تنفس هواء نقيا وتشمس قليلا ٣ كن منشرجا ومسرورا يطول عمرك لان الحزن والبأس يقر بان الشيخوخة = الاعتدال في الاكل والشرب احسن دواء لاطالة الحياة = (جل من اقوالهم)

وقالوا اقض ايام العطلة في الحلاء — امتنع عن الاشرية الروحية واقتصر على الماء شربا = قال بعضهم في فضل الحمية ان عامة الامراض تيسر شفاؤها بالجوع واستنشاق الهواء النقي فالحمية عن الطعام للمريض تسرع شفاؤه خصوصا وجع الراس الذي يصحبه ثقل المعدة ويصبح بصره حادا = الحمية طابع الصحة = قال شاب لطبيب ما الدواء لمراب الدخان فقال عزمة من عزمات الدجال قال صدقت وتركه = وروى ان نيا قال يارب من اين الداء قال من عندي قال فالدواء قال من عندي قال فالاطباء ما يصنعون قال يطيبون قلوب عبادي حتى تحمل عاقبتى او بلائى = دخل الحسن عليه السلام على عليل فقال ان الله تعالى قد اقالك فاشكره وذكره فاذكره =

ومن مجلة المقتطف مجلد ٦٢ عدد يناير سنة ١٢٣٠ قال تحدث عدة امراض من التنفس بالفم كثيرا مثل امراض الحناذير والحلق والزكام حتى والسل فيجب تعويد الاطفال من الصغر على التنفس بالانف كما يجب تطهيره مرات باليوم ومن احسنها للنوازل والزكام والالتهابات الانفية هذا المطهر وهو عدد ٣ دراهم بي كريات الصودا وعدد ٢ درهم ملح طعام وواحد درهم سليكات الصودا وعدد ٢٠ أوقية ماء قال امزج المحلول بما يساويه من الماء السخن وعلى هذه النسبة ويستعمل فاترا قال وحين يستشق في الانف بترك الفم مفتوحا =

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على خاتم المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد فقد تم كتاب الطب في الأمراض وهو الكتاب السادس من هذا المجموع المبارك ورحمناه بوصايا نافعة من الطب القديم والطب الحديث قبل أن نشرع في كتاب خواص النباتات فأقول و بالله تعالى استعين وله استخير و به استرشد ومنه استمد المعونة
(تابع الوصايا النافعة من المختارات المفيدة)

(طب حديث) ومن كتاب تدبير البيت قال يجب أن يعرض الفراش والغطاء للشمس ولو في الأسبوع مرة لأن وجود الفراش في الظل يشرب بمواد سامة وبخار مضر مزوج بحامض الكربونيك وهذا البخار تشرب به الأثواب وفرش البيوت ويلتصق بالجدر وهو سببه ضرر الناس العام فتعرض للشمس يقتل الميكروبات المضرة الخ

= ضوء الشمس والتعرض لها يقتل كثيرا من الأمراض التي جراثيمها تقتك بالإنسان مثل السل الرئوي الذي يميت ضوء الشمس جراثيمه والتعرض للشمس من أفضل مقويات الجسم ومنبهات العقل إذا امتصه الجسم والعين

= يوضع سرير النوم بعيدا عن الحيطان بمقدار ذراع ليكون بعيدا عن استنشاق حامض الكربونيك المنتشر بالحوائط من الظل

= يجب الاعتناء نظافة العينين بأن يفتحهما في ماء نظيف به ملح طعام أو حامض البريك محلول وذلك عقب القيام من النوم وعقب هبوب الرياح الحاملة غبار أو إذا شعر بأكلان فيهما = انتهى

(كتاب تدبير البيت)

وقال صاحب مجلة الهلال في مجلة ٤ سنة ٩١٣ القهوة والشاي من المنبهات المفيدة التي تأتي بالانتعاش بعد السهر أو التعب العقلي بشرط الاعتدال وعدم الأكل والافضرها واقع لا محالة هذا الصحيح البنية أما المصابين بأمراض القلب أو الكلى أو الضعف العصبي فليجتنبوا الشاي والقهوة بتاتالان البن يحتوي على الكافئين وهي مادة قوية ذات تأثير شديد على القلب والأعصاب وأما الشاي فيحوي مادة شايين وفعلها أخف من القهوة بمقدار النصف = ومن مقتطف مجلد ٣٥ صحيفة ٧٩٧ هذه المختارات من الوصايا الصحية .

إذا كثرت الطعام لسبب من الاسباب وحصل لك سوء هضم فارجع معدتك وامعائك يوما او يومين بتقليل الطعام جدا فيزول الثعب وتعود اليك صحتك ٢ اذا شرب بداء الزكام فاذهب الى سريرك حالا واسترح فيه محافظا على الدفء واكتف بالطعام القليل المنعذى فتسلم من مضار الزكام ٣ اذا كنت نحيفا واردت ان تسمن ولو قليلا فاشرب من اللبن كثيرا كل يوم ومعه مصا ولا تنكرعه كرها فانك اذا مصصته امتزج بلعابك وسهل هضمه ٤ اكثر في لعابك من الارز والبقول والحصى والزبدة والبيض والسكر ولا تسكثر منها حتى يصيبك سوء الهضم ٥ اذا كنت سمينا واردت ان يخف لحك ويعتدل جسمك فأعصر كل صباح ليمونة حامضة في كأس من الماء الفاتر وافطر عليه وقت الطعام وامش كثيرا =

ومن مجلة رعمسيس مجلد السنة الثالثة صحيفة ٢١٢ قال يمكنك ان تداءي الصداع والاضطراب بشم رائحة عطرية فان لها تأثيرا مهما على الصحة ٦ ويمكنك ان تقوى جسمك وصحتك اذا تناولت يوميا من الزبدة لانها من اشد الاطعمة تقذية للجسام الهزيلة الخ =

ومن صحيفة عدد ١١٥٦ مجلة سنة ٤ قال اذا كان شغلك وعملك جديا فكل الاطعمة النباتية والسكر وان كان شغلك عقليا فكل اللحوم = العمل والراحة لازمان لصحة العقل السليم في الجسم السليم والرياضة لهما

(قولهم في اسباب اطالة الحياة والعمر بزعمهم)

نحن وان كانت عقيدتنا وما ندين لله تعالى عليه هي ان الاجال محدودة ولا فاس معدودة في اللوح المحفوظ قبل ان نخلق وكل شيء بقضاء وقدر ولا يصيننا الا ما كتب لنا الا ان نؤمن ايضا بالاسباب التي امرنا بها ومنها الطب والاكل والشرب وكلها مقدر ايضا كما في البخارى قيل يا رسول الله اذا كان كل شيء بالقضاء والقدر فما بالنا نذهب الى الطبيب فقال للسائل مشيك الى الطبيب بالقضاء والقدر

فلا حرج على اذا فيما اضعه في كتابي هذا من مختاراتي في ذلك ولا زبها وصايا لا يستهان بها ولان القوم يفتشوا في الطب الحديث اكثر من الاوائل كما قيل

لو بال هذا الدهر في قارورة بان الذي يشكوه للمتعب

فقول على بركة الله تعالى قال صاحب كتاب الطبائع وضع الدكتور جيمس صوبر الطبيب الانكليزي الشهير النصائح الصحية الآتية وأشار على الناس باتباعها اذا أرادوا ان يعمروا طويلا وقال في استطاعة كل انسان ان يبلغ مئة سنة اذا لازم هذه النصائح بدقة عالم يمترض حياته حاضرا من الاعراض على غير انتظار فيقتله وهذه هي نصائحه الثمينه

(١) تم على جانبك الايمن ثمان ساعات كل ليلة (٢) اترك نوالغذ غرفتك مفتوحة
 لتجديد الهواء النقي (٣) ابعد سريرك عن الحائط (٤) استحم كل صباح بالماء الفاتر الذي
 تكون درجة حرارته كحرارة جسمك (٥) روض جسمك رياضة بدنية كل يوم قبل
 تناول طعام الفطور (٦) كل قليلا من اللحم المطبوخ جيدا (٧) لاتشرب لبنا حلييا
 باردا (٨) أكثر من أكل المواد الدهنية كالزبدة ونحوها لتغذي خلايا جسمك لتقل
 جراثيم الامراض (٩) تجنب المسكرات لانها تمحق الخلايا البدنية التي تقلل
 الامراض (١٠) اخرج الحيوانات الاليفة من غرفة نومك لانها تنقل اليك جراثيم
 الامراض (١١) اسكن في الخلا اذا استطعت ذلك (١٢) حافظ على نقاوة مياه الشرب
 واحترس من الرطوبة واسترح كثيرا ولا تكن طماعا بل اجعل لمطامعك حدا لاتجاوزه واحذر
 لموضوع لأهوائك انتهى

(٢) وقال صاحب مجلة ريمسيس في مجلد ٤ في عدد يناير سنة ١٩١٥ |

ان السر في اسباب اطالة الحياة مرجعه الى ثلاث امور الرضا وانسباط النفس والرياضة
 البدنية وقد تكون الرياضة اعظم الاسباب ثم قال عن معمر روسى في الحلقة الثانية بعد المائة
 انه عاش حياته معتدلا في أكله وشربه غير مكثرت بما يصيبه من الاحزان والمتاعب
 شاغلا اوقات راحته في الالعب الرياضية وفي المتزهات الخلوية البعيدة عن الزحام واستشاق
 الهواء النقي =

وقال صاحب كتاب تدبير الصحة الشخصية من اراد ان يعمر طويلا فلا يأكل بسرعة
 لان كل الامراض الويلة والالتهابات المعدية المعوية التي يستعصي شفاؤها هي من نتائج التهام
 الغذاء بدون مضغ جيد وقال انه يجمع الاطباء العلمى في باريس قرر ان ثلاثة ارباع الامراض
 المنتشرة في العالم مرجعها الى الاسراع في الأكل واضطرار المعدة الى الاشتغال في الهضم
 كثيرا = وقال الدكتور كاندرم الفرنسى ان أكل الثوم والاكثر منه يعطل العمر الى الثمانين
 قال وقال الدكتور هوراس فلتشر الامريكى يلزم لمن اراد ان يعمر طويلا ان يمضغ الطعام
 مضغاما حتى يصير الغذاء الذى يدخل المعدة سائلا بنفسه يلتبس المعدة وينهضم بغير
 جهد وليس هذا في الطعام فقط بل في كل ما يدخل المعدة حتى الماء تمتصه وتمضغه كما
 تمضغ الخبز وان لاتأكل الا اذا شعرت بالجوع وتوق عند شروعه في الأكل ان تكون
 مغموما أو غضوبا او منفعلا ولا تأكل كثيرا في العشاء وتناول من اللحم قليلا وليكن من اللحم الابيض
 (٢ - مختارات الصائغ ثاني)

(اللحم الذي به شحم او لحم الطيور) وان تناول من الزبدة يوميا قال وهذه القواعد احسن علاج لمن اراد ان يعمر طويلا ويعيش بصحة جيدة سيما وان واضعها كان مصابا بعدة امراض مختلفة استعصى عليه علاجها حتى اتبع هذا النظام الذي وضعه فشفي تماما ولا يزال حيا الى اليوم =

(ومن مجلة الجنس اللطيف نقلا عن جريدة فرنساوية كبرى بعنوان كيف نعيش مائتي عام) قال صاحب المجلة ما لي الانسان يعيش في حلم دائم فالحقيقة التي يلمسها في حاضره تغيب عنه ويذهب بمجموع فكره الى ذكرى الماضي والامل في المستقبل وهو في هذه الحال اذا ازال من مخيلته انه يموت قريبا جازا ان يبلغ عمره طويلا

اما اذا شغلت هذه الفكرة من نفسه خيرا فلا يكاد يدرك الخمسين من سنى حياته لانها تحيط نفسه بسياج من المومم المنهك للقوى فلو بحث في نفسه التوكيد بانّه يمكن ان يعيش قرنا ونصف قرن فدأب علي العمل وانصرف اليه لا يمكن ان يعيش طويلا ويعمر سنين عديدة وما راينا علما من العلوم العديدة الخاصة بالانسان ذهبت بامل ان الانسان يمكن ان يعيش عدد ١٥٠ عاما وتدلنا الاحصائيات والملاحظات الآتية على هذه الحقيقة

ثم اورد ادلة عديدة الي ان قال قرر الدكتور (هالر) العالم ان الانسان يجب ان يعد في مصاف الحيوانات الطويلة الاعمار وقال ان (توماس بار) بلغ المائة والخمسين من عمره وهو يمتلى صحة وقوة ولم تدركه الوفاة الا عقب حادثة عسر هضم واثبت الفحص الطبي ان توماس المذكور كان يمكن ان يعيش عدة سنوات ايضا نظرا لتكوين قوته الجنسية وسلامتها من الضعف

قال واخري دعي (هنري هنكن) عاش عدد ١٦٩ سنة ومات لأصابته بجاذة برد وانه موجود الان جماعة من الهنود يسمون (السريز) يصلون الى التلثماية عام ويرجع السبب في ذلك الى تجديدهم ما كولاتهم ولطفها

ثم قال ان متوسط العمر آخذ في الازدياد في زماننا هذا ويرجع الفضل في ذلك الى الاستاذ باستور وما استنبطه من الوسائل الصحية في اطالة الحياة وشيوعها واستعمال الناس لها قال ويبلغ متوسط عمر الشعراء والمصورين والحفارين والفلاسفة والروائيين في وقتنا هذا عدد ٧٠ سنة فالواجب ان نغرس في ضمائر وادمغة الناس فكرة امكان الانسان ان يعيش مائة وخمسين سنة على الاقل الا الطارىء غير عادى فجائي أو ان يكن الانسان مصابا بمرض

متأصل ورأى ويرجع السبب الأقوى في إطالة العمر إلى حبس النفس عن الشهوات البدنية الشائعة حول الناس، والكف عن تناول المشروبات الروحية وإلى الاعتدال والنظام في المأكل

وحتم المقالة بقوله يجب أن لا نطلق على إنسان سن شيخ عجوز إلا إذا طرق باب المائة سنة من عمره لأن الرجل في سن السبعين إنما يكون في منتصف طريق الحياة انتهى =
ومن مقتطف مجلد ٣٥ صحيفة ٧٣٩

قال أن الدواء الذي يضعه الدكتور متشنيكوف لإطالة الحياة وضد الشيخوخة فهو دواء شرقي عثر عليه وهو في بلاد البلقان ويسمى هناك باليغورت ويسمى في مصر باللبن الرائب أولبن الزبادى قال فإن هذا اللبن يحوى كثيرا من البكتيريا التي تقاوم ميكروبات التعفن ولا تضر بالجسم فإذا وصلت إلى القولون واستوطنت هناك حاربت الميكروبات المضرة فقللت أضرارها وإذا واطب الإنسان على الأخذ من هذا اللبن الرائب في كل أكله وإضاف إلى ذلك الاحتراز مما يجلب الأمراض وعدم الإفراط في الشهوات تأخر الأجل من السبعين إلى المائة وعشرين مع التمتع بشيخوخة خالية من عيوبها المعروفة انتهى =

(قديم)

(المؤلف) أقول هذا اللبن الرائب يطول العمر في اعتقاد جالينوس وأصحابه وشارح الأسباب وصاحب عجائب الطب أن اللبن الرائب لقبول الأرواح والأجسام له يطول العمر لعدم ضرره وإطالوا في ذلك ومن العلامات الدالة عندهم على طول العمر كبر الأذنين وقالوا لا تجدوا شيخا إلا كبير الأذنين وقال بن سينا من لانت طبيعته ونديت جلده وكثر نموه وحسن خلقه طال عمره وصح جسمه = وقال صاحب قاموس دائرة معارف القرن ١٤ أحرز الناس عن إخراج الدم من البدن فانه عبارة عن تقليل الحياة والصحة =

وأيضا قال صاحب كتاب وقاية الأطفال في اللبن الرائب ما يأتي اللبن الرائب عرف من عهد بعيد جداً وهو كثير الاستعمال عندنا في سوريا وفي بلاد البلقان والروسيا والنمسا الخ وهو يحضر من لبن المعز والغنم والنوق وفي سوريا ومصر من لبن الجاموس والبقر وقد عرف الأطباء الشرقيون من زمن طويل فائدة اللبن الرائب في تغذية المرضى وعلى الأخص المصابين بالحلمات المعوية والمعدية كالتي فوييد والتيفوس وسوء الهضم والاسهال والتسمم الزائفي

وسمروا باستعماله المريض الذي يفر من مداومة اللبن الحليب لحوالات التي يسرفها هضمه
اذا ان العلوم في علم الفسيولوجيا ان اللبن يتخثر في المعدة فيصير كاللبن الرائب فهو اذا اسهل
هضمه منه ولا يجهد المعدة كثيرا في هضمه وقد اكتشف العلامة متشيكوف الشهير منذ عشر
سنوات ان في اللبن الرائب ميكروبات طيبة لها فائدة عظيمة في قتل الجراثيم الفاسدة المحتلة
للالعاء والموقفة نموها

قال وكيفية تحضيره فهو ان يلقى اللبن الحليب ويوضع عليه جزء خيرة من اللبن الرائب نفسه
وذلك بعد ان يبرد اللبن بعد التلي قليلا ثم ينطى مساطات قليلة ثم يستعمل ولا بأس ان يخل بالسكر
للذين يكرهون طعمه خصوصا للأطفال فيسهل حينئذ هضمه اكثر وهو احسن غذاء للأطفال في
حالي الصحة والمرض وحتم مقاته على طولها بما يأتي

فاللبن الرائب غذاء جيد ليزالطعم سهل الهضم مضاد للجراثيم المفسدة مدر للبول وملين
خفيف للامعاء مفيد للأطفال في حالي الرضاع والقطام اوفق لهم من اللبن الحليب ويعطى في
وجبات الرضاع بعد مزجه لهم بماء الارز او مياه معدنية لطيفة انتهى ==

وقال صاحب كتاب تدبير الصحة الشخصية قال لقد وجدت شركات التأمين على
الحياة بعد الاختبارات الكثيرة ان لنسبة السمن بعد الخمس والثلاثين دخلا كبيرا في قصر
العمر فان السمن وزيادة الوزن في سن الشباب افضل واصح اما في حال الكهولة وهو سن
٣٠ الى ٤٠ فالعكس لان زيادة الوزن (السمن) في حال الكهولة اكثر مما كان شايئا
فانها منزرة بقصر العمر وكلما تقدم الانسان في السن بعدال ٣٠ - ٤٠ زاد الخطر من
تزايد وزنه ومنه

الى ان قال فكلما تقدم الانسان في السن عن الاربعين فيجب عليه ان لا يتطلب ما يزيد
في وزنه فعليه فقط ان يحفظ توازنه وان يقلل من اللحوم ما امكن لانه يتج عن الاكثار في اللحوم
والسمن تراكم العمل على المعدة والكبد والكلى فوق الطاقة

ثم قال اما التحافة الزائدة فعلاجها قاصر على اتباع قواعد حفظ الصحة العادية كأن
يقتصر على الاغذية القليلة المغذية وان لا يأكل التحيف اكثر مما يتطلبه جسمه وان يتجنب
الاجهاد في العمل والتعب البدني والعقلي وان يلازم الرياضة الخفيفة واستنشاق الهواء النقي وان
يتجنب الانفعالات النفسانية ولا يفرط في الشهوات البدنية فان لازم هذه الوصايا قتل طول
حياته ان شاء الله تعالى انتهى ==

(تجدد مقالة ايضا في آخره)

ومن كتاب السراج جميع الالتهابات (الامراض) التي تعرض لاجزاء تحصل اهابا لنقص من كمية الدم مثل العطرون ومنه ملح البارود المسمى ازوتات البوتاسا ومنه طرطرات البوتاسا الحمض وهو ملح الطرطير وهو مبرد مسهل ومنه سائل كندى المستعمل غرغرة لامراض الحلق وحقة في فتحة الذكرا لامراض السيلان وهو المعروف (اما يكر بوتات البوتاسا)

قال (م) هو بلورات شفافة قابلة للذوبان في الماء (ح. ط) مضاد للحصوات ومذيب لها وضد حوامض المعدة وضد النقرس وهو معرق عظيم من اباطن من واحد جرام الى عدد ٣ في ٢٤ ساعة وان يكون معه منقوع الزيزفون =

(كربونات الماتريا)

(م) (خ. ط) مضاد لحوامض المعدة وماص للغازات ويستعمل من واحد جرام الى عدد ١٠ جرام في ٢٤ ساعة

(المؤلف) ومن الماتريا أيضا الملح الانكايزي المعروف بكبريتات الماتريا =

لبن تقدم في اول الكتاب روح نشادر تقدم

(مضادات اسهال المعدة)

افيون وجميع مركباته ٢ جميع القوابض مثل العفص والقرظ ٣ بن اخضر ٤ أرزه تحت تترات البنموت ٦ خللات الرصاص ٧ لن وحمض لبنيك (وهو اللبن الرائب)

(افيون)

(م) هو عصارة متجمدة من شقوق تعمل على ثمر الخشخاش ويحتوى على عدد ١٠ في المائة من المورفين واحواله الفعالة هي المورفين والكورئين والناكوتين والنارسئين وغير ذلك

(خ. ط) الافيون اعظم دواء مسكن ومنوم واحيانا منه يصلح لاستعمال بعض الادوية ويدخل في تركيب بعض الجبوب وفي تركيب مروح للدهونات وغير ذلك ويؤخذ اولاً بمقادير صغيرة جداً =

وقال (س) باشا الافيون كثير الاستعمال في الطب واقواء فعلا خلاصة الافيون المركبة وروح الافيون وتوجد مركباته في الاجز خانات والابستاليات

قال وكثير من يستعمله من اهل مصر ليحصل له انبساط وهو يضر من اعتداده عليه ضرراً

بلغا لانه قاطع الشهية ومعتل للوطائف العقلية فالواجب تركه بالكلية ماعدا للأدوية لانه من السموم القوية فان القليل منه سم لمن لم يعتد عليه

قال وهو من الادوية المخدرة المسكنة للآلام النافعة في امراض الاعصاب (اى المخ) وفي امراض الصدر والمضلات والجلد وامراض البطن المزمنة لاسيما ما كان مصحوبا منها بالآلام لانه عجيب في التسيكين وكيفية استعماله من الباطن ان يؤخذ من الحام منه في مسافة اليوم قدر من نصف قشة الى قحيتين على التدريج بان يجعل هذا المقدار ثلاثا واربع حبات ويتعاطى على مرات في اليوم (واما) الخلاصة فيستعمل منها في اليوم من ربع قشة الى قشة على هيئة جوب على التدريج في مسافة اليوم أيضا واما صبغته فيتخذ منها من اربع نقط الى ثمان في قدر عدد ٤ الى ست آواق من الماء المحلى بالسكر ويشرب جرعة في مسافة اليوم ولحماروح من ثمان نقط الى عدد ١٢ في الجرعة بالماء المحلى كما تقدم

ويستعمل الاقيون من الظاهر اذا خلط بالزيت او الشحم فيكون منه مرهم الاقيون ويستعمل مروخا في الآلام العصبية والحدارية والجروح وغيرها وبالجملة فهو رئيس الادوية المسكنة =

(غ) ومن دروس كلية غردون قال (صبغة الاقيون) هو سائل روحي مذاب فيه الاقيون وطعمه مر قليلا يذوب في الماء ويستعمل في احوال المنص المصدي والاسهالات والدوستاريا (هي العصرة) والسعال بمقدار من خمسة الى عدد ١٠ الى عدد ١٥ نقطة مع قليل من الماء المحلى بالسكر =

(وهو روح النشادر العطري والكنيا والاسبرين والملح الانكليزي من احسن الدخائر المنزلية)
(ق) الاقيون يقطع الاسهال حالا وينفع الرمد والصداع والتزلات المكاثرة عن الحرارة وضيق النفس والسعال والربو وسائر امراض الحارين بالطبع وغيرها بالتخدير ويستعمل في امراض العين مخلوطا بصفرة البيض ودهن الورد ضادا وينقع ويقطر في الاذن فيزيل الصم (مضراته) يكره ويسقط الشهوتين (الاكل والجماع) اذا تمودى عليه ويقتل الى درهمين ومتى زاد اكله على اربعة ايام ولأه اعتاده بحيث يقضى تركه الى موته لانه يحرق الاغشية خروقا لا يسدها غيره =

(نقطة مصدور) (يرحم الله القائل)

هذا كتاب بديع في محاسنه
فكل ما فيه ان مر التيهبه
ضنته كل شيء خلته حسنا
ولم يشم عبيرا شم منه سنا

فأشدد به الكف جدا أن ظفرت به وأطرد بحضرته عن جفئك الوسنا

(بن أخضر)

(م) معروف وتصنع منه القهوة وأصله الفعال كاثنين (خ . ط) مقوى ومنبه ومغذ
إذا كان محمضا مسحوقا . ومنقوع الأخضر منه قابض يستعمل في الاسهالات ومضاد للحمى
والقهوة منه مضادة للتسمم من الأفيون والقلويات =
انظر التسمم في حرف السين

(ق) البن مجرب لتجفيف الرطوبات والسعال البلغمي والزلات وادرار البول ويسمى
القهوة إذا حمص وغلى يسكن غليان الدم وينفع للجدرى والحصبة (مضراته) يجلب
الصداع الدورى ويهزل ويورث السهر واليوسة ويولد البواسير ويقطع شهوة الباء
وينقص المخ ويصلحه السكر والحلو مطلقا ومضرا محصلا من المداومة عليه
والاكثار منه =

(ارز)

(س) الارز من الأغذية النشائية الجيدة المليئة ويستعمل مطبوخا ومغليا وكيفية استعماله
ن يؤخذ منه مقدار اوقية يغسل ويغلى في اربعة ارطال من الماء ثم يصفى ويحلى ويستعمل
دواء فانه مغذ مضاد للالتهاب

(والاسهالات)

(ق) الارز معتدل يعقل البطن ويلطف بلبس الماعز ويذهب الزحير والمنص بالشحم
والسمن ويذهب العطش والغثيان والبلبن الحامض ويذهب الهزال ويجود الاحلام باللبن
والسكر والاكثار منه يصلح الابدان والهند ترى انه يطول العمر وماء غسالته
يجلو الجواهر جميعها (مضراته) هو يعقل البطن جدا ويولد القولنج والامساك ويصلحه
نقعته في ماء النخالة =

(تحت نترات اليزموت)

(غ) هو ملح ابيض ثقيل غير قابل للذوبان في الماء وطعمه مقبول ويستعمل في احوال
الاسهال الاعتيادي الغير مصحوب بدم بمقدار من عدد ١٠ قححات الى عدد ١٥ قحقة مرتين
في اليوم =

(م) تحت نترات اليزموت هو ضد الاسهال ومخفف لأمراض المعدة ومضاد

للحمية =

(لما الادوية القابضة فهي)

(س) المعالجة القابضة هي الوسيلة التي اذا استعملت احدثت في المنسوجات قهضا ودفعت الدم منها الى باطن الاوعية فنها الاشياء الباردة مثل الماء والتلج والنباتات القابضة مثل ثقب البن والعفص والقرظ والمقل الازرق والشب وقشر الرمان والورد والصندل الاحمر

(العفص)

(م) اصله الفصا تين وحض عفصيك وهو قابض ومضاد للتسمم بالطرطير المقيء يستعمل من الداخل مسحوقه من نصف حرام الى اثنين =

(س) العفص يستعمل من الباطن ومن الظاهر وهو الاكثر استعمالا ويستعمل اما مسحوقا او مغليا او منقوعا يؤخذ من مسحوقه من عدد ١٠ قهحات الى عدد ١٥ قهحة مع السكر كل يوم وذلك في استرخاء الاحشاء الباطنة وفي الانزفة الدموية (واما مغليا) فيؤخذ منه درهمين ويجعل في رطلين من الماء ويفلى في اناه فحشا على نار لينة ثم يصفى ويستعمل من نصف رطل الى رطل في مسافة اليوم (والمنقوع) فيؤخذ ثلاثة دراهم تنقع في رطل من الماء البارد مسافة عدد ١٢ ساعه ثم يصفى ويستعمل في اليوم وذلك للأمراض المذكورة ...
واما استعماله من الظاهر فيؤخذ مسحوقه زرورا على القروح الضعيفة (اى الجيوب)
خصوصا التي يسيل منها الدم =

(ق) تبقى قوته ٣ سنين يحلل الورم ويحبس الدم والاسهال ويجفف القروح ويصلح المقعدة والرحم من سائر امراضها شربا وطلاء (وهو) يضر الصدر وتصلحه الكثير او بدله قشر الرمان

(قشر الرمان مثل القرظ) (قرظ السنط)

(س) يستعمل في استرخاء الاعضاء البطنية والتزيف كالعفص ويستعمل اخضرا او جافا قاما الاخضر فيؤخذ منه ثلاثة دراهم فيفلى في رطل من الماء ثم يصفى ويجلي ويشرب واما الجاف فنصف اوقية على رطل ماء ويستعمل بعد ان يصفى فينفع من الامراض المذكورة وكذلك يزرع على الجروح كالعفص

(تدبير البيت)

قال الشب هو حجارة الزاج وهو

(شب)

قابض شديد والغرغرة به (أى ترديد الماء فى الحلق) به نافعة فى التهاب الفم والحلق وذلك بوضع مقدار جرام منه فى كوب ماء = قابض شديد يستعمل للغرغرة الح كتاب المذكرة الطيبة (س) الشب ملح مزدوج من البوتاسا والالومين ولا يستعمل من الباطن ويدخل فى القطورات للعين والاكحال وهو قابض شديد واسعماله من الظاهر محلولا من درهمين الى عدد ٤ فيحل فى ثلاثة ارطال من الماء ويستعمل كمكدمات فى الاحتقانات الحادة والزمنة وفى الانزفة =

(ق) يقطع الرطاف استنشاقا والتنزيف محولا ويدمل الجراح ويأكل اللحم الزائد ويبرىء سائر القروح خصوصا مع الملح واذا خلط مع العسل يذهب سائر الاثاوان غلى فى زيت وقطر فى الاذن فتح الصمم وجفف الرطوبات وان احتمل فى الفرج منع الحمل وجفف واصلح الرحم خصوصا مع القطران (ومن خواصه) جلاء المعادن وغسل الصدا وترويق الماء بسرعة (مضراته) هو يورث السل اذا أكل ويقتل الى درهمين وقليل منه يخنس القصبة

(الورد)

(س) هو من الادوية القابضة والمستعمل منه الزهر قبل ان تنفتح عنه كإمائه المعروف بزر الورد يؤخذ منه اوقية فينقع فى قدرست آواق من الماء الساخن ثم يصفى ويشرب فى احوال الضعف فانه مقوى ومنه مقطر من زهر الورد وهو المسمى بماء الورد ويتخذ منه قطرة للعين فى الرمى التنزلى الخفيف اما وحده او مضافا اليه قمحات من روح التوتيا =

(ق) الورد مفروح مسهل للصفراء مقوى للاعضاء يذهب النزلات نطولا وضادا عصر اولم يعصرو يذهب ضعف المعدة والكبد والكلى والحفقان والرحم والمقعدة كيف استعمله وماء الورد يذهب الثقى (أى ضعف الهضم) والحفقان ويقوى النفس جدا وينعش نحو المصروع وينفع العين من القروح وما ينصب اليها قطورا وهو يصدع ويجلب الزكام ويضعف شهوة الفكاح ويصلحه الينسون =

(صندل احمر)

(س) الصندل من الادوية المفقوية للجسم ويستعمل عادة مفليا بأن يؤخذ منه اوقية فيغلى في وطل من الماء على نار هينة ثم يصفى ويشرب في احوال الضعف البدني وفي احوال الاسهالات المزمنة وفي نفث الدم =

(ق) الصندل من الادوية التي تبقى قوتها ٣٠ سنة والمستعمل الاحمر واما الاصفر لآخر فيه وهو مفرج يمنع الحفقان وحيا وحرارة المعدة والكبد وحى الحارين شربا وطلاء ويقوى المعدة ويقوى البدن مع دهن الزنبق ويمنع الاعياء وهو يضر الصوت وشهوة الباه ويصلحه السمل وشربه متقال =

(طارادات الارياح والنفاخ والقرقر)

(ف) شمر ٢ كراويا ٣ بابونج ٤ زوفا ٥ كزبرة ٦ ينسون ومن (ق) جرجير ٨ زعتر ٩ كمن ١٠ كندر ١١ محلب

(شمر او شمار)

(م) المستعمل منه البرز وهو فاتح للشهية وطارد للغازات (اي الارياح) ومدر للبول منقوعه الى عشرة جرام لجرعة ومسحوقه من واحد جرام الى ثلاثة جرام =

(س) هذه الادوية كل منها معدود من مضادات التشنخ بسبب ما يشتمل عليه من الراحة العطرية ومعدود ايضا من المعرقات ومن طارادات الارياح وهي كثيرة الاستعمال ولم يستعمل كل منها منقوعا حارا بمقدار من نصف درهم الى درهم في قدر نصف رطل من الماء الساخن يحلى ذلك ويشرب وليس فيها ضرر انتهى =

(ق) رازيالج هو العصار والينسون ايضا وهو ينفع من الحفقان والربوا بلسان الثور وباليتين يحلل الريح الغليظة ووجع الجانب والحاصرة ويحفف الرطوبات حيث كانت ويدر البول والحيض وينقي المثانة والرحم والاحلاط اللزجة ويحد البصر رطبا وباسا اكلا وكحلا وهو يصدع المحرور (اي عصب المزاج سريع الحركة فيجف الجسم)

(كراويا)

(م) الكراويا معدى وطارد للغازات (اي الريح) ومدر للبول من ٢ الى ٥ جرام

منقوعا للجرعة والمسحوق من واحد الى عدد ٣ =

(ق) الكراويا يحلل الريح والقرقر والنفخ ويصلح كل غذاء شانه ذلك ويهضم ويفتح الشهوة ويجفف مجس البخار عن الراس ويمنع التخنم وحمض الطعام ويعين الادوية على التلطيف

والتحليل كيف استعملت وهي تضر الكلى وبدلها الانيسون =

(كزبرة)

(م) على نوعين كزبرة البر والمستعمل منها الاوراق وهي معرق وصدرى وملطف ومدر للبول والحيض منقوعا الى عدد ٥ جرام (والنوع الثاني) كزبرة جافة والمستعمل منها البزور مجروشة وهي منه ومعدى ومسكن عند الاطفال وقد يستعمل مع الكراويا والشمر

(ق) تبقى قوتها الى ستين وهي تسكن الالهيبي والعطش والحدة والحكة والجرب والحرارة اكلا وطلاء وماؤها بالسكر يشهى وينع التخم هذا الاستعمال للاوراق اما بزرها اليابس فاستعماله يقوى القلب ويفرحه ويمنع الخفقان ويحبس البخار عن الراس والنفاخ عن المعدة واذا اضيف اليه الزعتر والسكر كان ابلغ في النفع سفوقا (مضراتها) تقلل الحيض والمثى وتورث البلادة والرطوبة تسكر وتقتل الى عدد ٤ آواق =

(ينسون)

(م) يستعمل منه البزور والينسون مسكن لطيف ومخرج للارياح خصوصا عند الاطفال مسحوقه من عدد ١ الى عدد ٤ جرام في رشام اوسفوف في ٢٤ ساعة ٤ جرام =
(ق) تقدم انه الشمار

(جرجير)

(ق) يحلل الرياح ويدفع السموم ويهيج الشهوتين ويخصب البدن ويذهب البلغم والسدد من الطحال والكبد وهو يصنع ويحرق الدم وادمانه يولد الجذام = اى البزور واما وراقه فتوكل مثل الفجل وهي اقل ضررا

(زعتر اوصعتر)

(م) الزعتر منبه وعطري ويستعمل منقوعا لفرغرة الحلق وعطر الزعتر مستعمل لوجع الاسنان

(ق) الزعتر يعالج به غالب السموم وهو يحلل الرياح والمخض وان شرب اثر مسهل اصلح فسادة وان شرب قبله (اى الدواء) حفظ البدن من ضرره وهياة للتنقية وان طبخ بالخل والكمون وتمضمض به مسكن وجع الاسنان والحلق وان طبخ مع التين واستعمل حل الربو والسعال واوجاع الصدر وضيق التنفس ويصلح سائر الاطعمة وان سحق وعجن بالعسل واستعمل صماد العرق النساء ووجع الورك شفاها وكيفية استعماله من الباطن ان يغلى ويحلى بالسكر فيفعل
ما ذكر =

او الزيادة في كمية مادته المصلية ومنعه من ان يكون تكونا جديدا بقوة فاحسن الوسائط
(الحياة) والالتهابات اذا كانت من زيادة الدم ان تنقص الكمية الزائدة منه لانها هي السبب وتحصل
لعابالفصد العام من الاوردة او العرايين او الحجامه ==

ولضعف الدم بالمقويات

وقالوا من تنفس كثيرا عاش كثيرا وذلك يأتي بالرياضة البدنية التي توجب التنفس العميق
(ق) صاحب كتاب تسهيل المنافع قال تقليل الجماع يطيل مدة النشوء والنمو ويطيء
بالشيخوخة والهرم ويكون صاحبه اطول عمراً واصح بدنا والافراط في الجماع يهلك كل عضو عصبى
في البدن فينقص العمر ==

وقال شارح الاسباب ان العصافير اقصر الطيور عمراً لكثرة سفادها والبغل اطول الحيوانات
عمراً لعدم جماعه وكذلك الحصان ==

(واما من كتب الآثار)

(ق) في الصحيحين قال عليه الصلاة والسلام صلة الرحم تزيد في العمر وتدر

الرزق ==

ومن كتاب تنبيه الغافلين (١) ان الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاثة ايام فيزيد
الله في عمره ثلاثين سنة (٢) لا يرد القدر الا للدعاء ولا يزيد في العمر الا البر (٣) من اتقى
ربه ووصل رحمه انسي له في عمره ونرى له ماله واجبه اهله (٤) واصل الرحم يمدله في عمره
ويوسع له في قبره وورقه والله تعالى اعلم

(تقريظ ونفثة مصدور) (تنبيه من هذه القصيدة خمسة ايات مسروقة)

لله تحبير وتميق	فيه من الاسرار تدقيق
خير كتاب مسفرا قد غدا	منه لدى العرفان تحقيق
تبرك في اعتاب ابوابه	من ركب ابكار النهاوق
قد رجحت فيه تجاراته	اذ بالهدى قامت له سوق
له على الكتب بانواعها	وهاهما جمع وتفريق
طريقة الواضح للمقتني	منه سيل الرشد مطروق
من عجب بيد لاهل الحجي	وذى النهي صوت وتصفيق
لكن ذالجهل واشكاله	لم يدرا وقد يدر تشديق
اذك تابوت به ادرجت	سكينة ام ذاك صندوق

حوى من الاسرار ما قد حوى فهو على الاسرار مطبوق
في جمعه كلا فلا مثله فيما راينا قط مسبوق
فاشرح به صدرا وشرح به طرفا فما في وسعه ضيق
فاملا به قلبك من حكمة وغصن فكم في ذاك تعميق
(ايها القاريء اتعرف حماد الراوية في سرقة اشعار العرب قانا مثله في ذلك)

﴿ الكتاب الثاني من كتاب الطب في المختارات من خواص الادوية والنباتات ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
الله تعالى المستعان وعليه التكلان

وبعد فقد فرغنا بما تقدم عن جميع ما يحتاج اليه الطبيب والمتطبب في الامراض وعلاجها
والاسعافات والوصايا وما يحتاجها وبقي علينا بيان النباتات وخواصها وكيفية استعمالها ورتبها
باسلوب مفيد بصفة متين اجمل به الادوية ومضاداتها لكل مرض ثم نشرح الضروري منها وكثير
الاستعمال وسهل الوجود ثم ان كتب الاقربازيات تجمل الادوية بدون شرح أو وزن أما شرحها
فاما مدرسة الطب أو كل طبيب متخرج من كلية أو كتاب الدكتور فيتا ليس مظلوم فانه جمع فك طلاس
الاقربازيات بل وكتب النباتات جميعا لما فيه من اختصار الشرح وضبط مقدار وزن ما يؤخذ من
الادوية فقل ذلك اقتصر في مقدار الوزن وعلى الخلاصة الطيبة من كتاب مظلوم وعلامته (م) والشرح
وكيفية الاستعمال من كتاب السراج الوهاج لسالم باشا وعلامته (س) وكتاب الطب الحديث لكلوت
بك وعلامته (ك) وكتاب الخلاصة الطيبة لنظارة المعارف المصرية وعلامتها (خ) والاسعافات الطيبة
لمتخرجي كلية غردون وعلامتها (غ) اما جمل الادوية مثاله الادوية الصدرية كذا والادوية المقوية
كذا فن كتاب اقربازين الحكومة المصرية والدول لانه جمع من الادوية البلدية أكثر من اقربازين
الدول الاوربية فاخذت الجمل منه خاصة اما اذا راينا اتماما للفائدة ما فيه زيادة شرح من الاقربازين
الاخرى فنسميها كما هي مثل فرما كوية انكليزية او فرنساوية الخ اما علامتها فرما كوية الحكومة
المصرية طبعة سنة ٩١١ وختم كتاب الفرما كويات فهو (ف) هذا من الطب الحديث اما من الطب
القديم فن تذكره داود الانطاكي ومن كتاب عجائب الطب فقط وعلامة التذكرة (ق) وعلامة الآخر
(ع) واذا رأينا شرحا زيدا والطف من الكتب الاخرى فنسميها باسمها والله تعالى هو الموفق المعين
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد واياك نستعين (الادوية المقوية) تقدمت في حرف الالف
فراجعها هنالك

هذا كتاب جمعه زمنا اودعت فيه جواهر الكتب
وحوى حجمه اللطيف من العلم قنونا من اعجب العجب
شرع شريف وحكمة نسجت طب مفيد وصفوة الادب
فاشده الكف ان ظفرت به يغنيك عما ينيك في الطلب

الجزء الثاني

من مختارات الصائغ من كتب الدنيا والدين وهي ٣٦٠ كتاب في
التوحيد والفقه والقرآن والحديث والتصوف والطب الحديث
والطب القديم والطب الاهلي والحكم والقوائد والادب جمعه
الفقير الى مولاه الكريم عوض الكريم محمد هندي
الصائغ بأم درمان غفر الله تعالى له



طبع على نفقة مؤلفه وحقوق الطبع محفوظة له

يطلب من صاحبه عوض الكريم محمد بأم درمان ومكتبة الهداية بالخرطوم وبشير
الأحمدي ببرونه امرواها الطيب حامد الكتبي
ومن مصر يطلب من مكتبة العرب بالفجالة ومحمود توفيق بالكتيبة وأمين هندي
بالموسكى = ومن المجلدين ثلاثون قرش صاغ بدون اجرة البريد وهذا ختام
ما بذلته من الجهد.

(الطبعة الاولى سنة ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٥ م)

مطبعة التوفيق للأدبية

الكتاب الثاني من كتاب الطب في المنهايات من خواص الادوية والنباتات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
الله تعالى المستعان وعليه التكلان

وبعد فقد فرغنا بما تقدم عن جميع ما يحتاج اليه الطبيب والمتطبب في الامراض وعلاجها
والاسعافات والوصايا وما يحتاجها وبقى علينا بيان النباتات وخواصها وكيفية استعمالها ورتبتها
باسلوب مفيد بصفة متن اجل به الادوية ومضاداتها لكل مرض ثم نشرح الضروري منها وكثير
الاستعمال وسهل الوجود ثم ان كتب الاقرباز نباتات تجمل الادوية بدون شرح أو وزن أما شرحها
فاما مدرسة الطب أو كل طبيب متخرج من كلية أو كتاب الدكتور فيتا ليس مظلوم فانه جمع فك طلاس
الاقرباز نبات بل وكتب النباتات جميعا لما فيه من اختصار الشرح وضبط مقدار وزن ما يؤخذ من
الادوية فلذلك اقتصر في مقدار الوزن وعلى الخلاصة الطيبة من كتاب مظلوم وعلامته (م) والشرح
وكيفية الاستعمال من كتاب السراج الوهاج لسالم باشا وعلامته (س) وكتاب الطب الحديث لكلوت
بك وعلامته (ك) وكتاب الخلاصة الطيبة لنظارة المعارف المصرية وعلامتها (خ) والاسعافات الطيبة
لمتخرجي كلية غردون وعلامتها (غ) اما جمل الادوية مثاله الادوية الصخرية كذا والادوية المقوية
كذا فن كتاب اقربازين الحكومة المصرية والدول لانه جمع من الادوية البلدية أكثر من اقربازين
الدول الاوربية فاخذت الجمل منه خاصة اما اذا راينا انما الفائدة ما فيه زيادة شرح من الاقربازين
الاخرى فنسميها كما هي مثل فرما كوية انكليزية او فرناوية الخ اما اعلامة فرما كوية الحكومة
المصرية طبعة سنة ٩١١ وختام كتاب الفرما كويات فهو (ف) هذان من الطب الحديث اما من الطب
القديم فمن تذكرة داود الانطاكي ومن كتاب عجائب الطب فقط وعلامة التذكرة (ق) وعلامة الآخر
(ع) واذا راينا شرحا ليد او اللطف من الكتب الاخرى فنسميها باسمها والله تعالى هو الموفق المعين

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد و اياك نستعين (الادوية المقوية) تقدمت في حرف الألف
فراجعها هناك

(الادوية المسهلة)

(ف) وهي (١) انماريقون (٢) اوكسيد المانزيا (٣) خروع (٤) حب ملوك (٥) ~~حب ملوك~~ (٦) رواند (٧) جلبه (٨) محموده (٩) صبر (١٠) سنا (١١) ملح انكليزي (١٢) كبريتات الصودا (١٣) تمر هندي (١٤) خيار شنبر (١٥) كالومل (١٦) طرطير مقى مع اسقاط البعض (الشرح) (ومن س) (١٧) مستكى (١٨) عسل (١٩) ملح (م) (وس) المسهلات هي الادوية التي من طبيعتها انها تزيد في افراز القناة الهضمية وبها يكثر التبرز على خلاف العادة وتقسم الى مسهلات خفيفة ومسهلات شديدة والخفيفة منها هي التمر هندي وخيار الشنبر والمصطكى و بعض الفواكه الملية مثل لبرقوق والاجاص

(غاريقون شرحه يأتي في الطب القديم ولا لزوم له لا نالنا نعرفه)

(اوكسيد المانزيا) (م) مسحوق أبيض خفيف وهو مسهل وضد الحوامض ومضاد للحصوات وهو ماص للغازات يستعمل من عدد ٤ جرام لغاية ١٢ كسهل

(خروع) المستعمل منه الزيت وهو مسهل عظيم من الداخل ويستعمل ايضا حقنا في الشرج كسهل يؤخذ من ٣٠ جرام الي ٦٠ لشربة واحدة بشراب الليمون او مستحلبا او بمقداره ايضا في مالحقة شرعية = (تنبيه) كل المقادير المأخوذة من كتاب مظلوم هي للسكبار ولاربعة وعشرين ساعة ان لم يذ كر شيء خصوص عنها)

(س) سالم باشا قال زيت الخروع هو وان كان من المسهلات الشديدة فان استعماله غير مضر والختار هو الحيد الحديث ويستعمل بمقدار اوقية مضافا اليه شراب سكر او معطر ابش من العصر العطريات مثل عطر النعناع او عطر الزعتر ولا يعقبه غالبا مغص ولا قبض كما يحصل في بقية المسهلات وهو اجودها =

(ق) تسقط قوته بعد سنة وهو يحلل الرياح والاخلاط الباردة واذا طبخ في زيت خنبري زال الصداع والفالج والقوة والقرص وعرق النساء وهما وسعوطا ودهنه يلين كل صلب حتى المعادن اليابسة =

(حب الملوك)

(م) نبات والمستعمل منه البزور ويسمي في الطب الحديث كروتونول وحمض كروتونيل وهو مسهل شديد وطارد لدودة الوحيدة ومن الظاهر منقذ شديد والمستعمل منه الزيت من نقطة الي نقطتين = (س) واستعمال الجيوب تؤخذ حبة واحدة فتقشر وتدق وتعجن مع سكر وتبلع وهي تحدث اسهالا شديدا وفي الحلق والشرج والاولى ترك استعمالها وكذلك الخظال والجلبة والمحمودة ويستعاض عنها بزيت الخروع (اقول لا لزوم لشرحهما)

(رواند)

(م) نبات والمستعمل الجزور واصله الفعّال حمض الجاليك وحمض التيك وحمض الكريسوفانيك وهو مسهل وملين ومعدني والرواند المحمض مقوى وقابض خفيف يستعمل من الباطن مسحوق من ١ الى ٢ جرام كلين ومن ٤ الى ١٠ جرام في برشام وحده اوفى حبوب حديدية واحسنه مسحوق الرواند المركب الانكليزي يؤخذ ملقعة صغيرة بعد الاكل والرواند يحمص كالبن = (س) الرواند من المسهلات المعتدلة ويؤخذ من عدد ١٠ قحاحات الى عدد ٢٠ مسحوقا مع نصف درهم سكر ويستعمل منقوعا بان يؤخذ نصف اوقية يلقي في نصف رطل ماء ويترك عدد ١٢ ساعة ثم يصفى ويشرب فانه مسهل نافع في طرد الصفراء وفي ضعف القناة الهضمية المزمن خصوصا ان كان مع مرض الكبد (ت قديم) الرواند تسقط قوته دون السنة وهو محلل مفتوح ينفع برد المعدة والكبد وانواع الاستسقاء واليرقان والطحال والكلبي وينفع الحميات بالخاصية والحرارة الغريبة ويرد ويقطع السم خصوصا العقرب ويقطع السعال المزمن والربو والسعال وقرحة الرئة «السل» ويقطع الجشاء والتخم وفساد الاطعمة وهو يضر السفلى والمقعدة ويصاحبه الصمغ العربي وشر به الي مثقال =

(الصبر)

(س) هو احد المسهلات الشديدة الكثيرة الاستعمال خصوصا في امراض قناة الهضم المزمنة وكيفية استعماله يؤخذ من ٤ قحاحات الي ٨ ويجعل حبوا ويستعمل عند النوم فهو مسهل شديد نافع في اخراج المادة الصفراوية وينفع ايضا في احتباس دم البواسير فاستعماله يسبب سيلان دم البواسير المحتبس فيها والاحسن استعماله مع الرواند (المؤلف يوجد منه اقراص مركبة في الاجزا خانات

(ق) تبقى قوته اربع سنين يخرج الاخلاط الثلاثة ومع المصطكى ينقى الدماغ والربو واوجاع الصدر وامراض المعدة كلها وهو يقع في الحبوب النفيسة ومع الادوية يقوي افعالها ويجذب من اقاصى البدن حتى انه يفتح السدد الي طريق الكبد ويحفظ ابدان الموتى من البلاء والاكتحال بهامى الصبر يحد البصر ويذهب السلاق والجرب من العين (مضراته) قال الانطاكي هو يول الدم ويفسد الكبد ويضر الشبان ويبقى في المعدة سبعة ايام وتصلحه المصطكى والشبث والزعفران وشر به مثقال =

(السامكى)

(كتاب خ) السامكى يستعمل مسحوقا او منقوعا ومقدار المسحوق من نصف درهم الي درهم والمنقوع (س) الي ستة دراهم ويجعل في نصف رطل من الماء الساخن ١٢ ساعة ثم يصفى ويشرب

وهو سهل جيد يخرج المادة البلغمية والافضل ان يكون مصحوبا بالتمر هندي وخيار
الشبر =

(ق) تبقى قوته سبع سنين يسهل الاخلاط الثلاثة ويستخرج اللزجات من اقاصي البدن وينقي
الدماع من الصداغ القديم والشقيقة واوجاع الجنبين والوركين خصوصا النساء المطبوخ في أربعة أمثاله
من الزيت حتى يذهب نصفه (وصفي و يلزم شرب الزيت يوميا) مضاره وهو يكرب ويحلب
المغص والغثيان ويصلحه تنقيته من عوده جيدا وان يخلط معه الينسون =
(ملح انكليزي)

(م) كبريتان الماتز ياهو الملح الانكليزي وهو سهل ملحي من الداخل ٢٠ جرام الى ٦٠ ومن
الظاهر ٥٠ جرام في حقنة شرجية (اي الدبر) = (غ) وينفع للحميات العفنة والاسهال (س)
مقدار ما يتعاطى منه الى اوقية في ست اواق من الماء فيحدث اسهالا لطيفا من غير مغص وينبه القناة
الهضمية ولا يحدث امساك

(تمر هندي اي العرديب)

(م) هو حمضي ومبرد وسهل خفيف من الباطن من ٢٠ الى ١٠٠ جرام مطبوخا أو منقوعا
أو معطنا ست ساعات بماء بارد في ال ٢٤ ساعة كبردي في البلاد الحارة وفي الصيف =
(ع) اذا كان المقصود من استعماله التبريد والتلطيف ينقع الى اوقية في الماء البارد بمقدار رطل
و يشرب فانه مبرد ملطف مزيل للعطش خصوصا للصائم (اما) اذا كان المقصود منه الاسهال الخفيف
فينقع منه من اوقيتين الى ثلاث اواق في سبع اواق من الماء الحار ثم يحلى ويصفي ويشرب =
(ق) يسكن الالهب والمرار الصفراوي وهيجان الدم والغثيان والتي والصداع الحار قال وليس
لنا حمض سهل غيره (مضاره) وهو يحدث السعال ويضر الطحال ويصلحه الغناب =
(خيار شبر)

(س) المستعمل منه اللب وهو كثير الاستعمال يؤخذ من هذا اللب من اوقيتين الى ثلاث ينقع في
ثمان اواق من الماء الحار عدد ٦ ساعات ثم يصفى ويحلى ويشرب فيحدث اسهالا لطيفا مخاطيا
ولا ضرره

(كالومل أو الزئبق الحلو)

(غ) هي اقراص زئبق مسهلة كل قرص به قحمة واحدة للاولاد الى قرصين والكبار من ثلاث
قمحات الي خمسة (قال النكلاوي بك) بما ان الزئبق الحلو يتخذ من الاملاح ومنه الساياني فلا يعطي
بعده ما كولات ولا مشروبات داخلها ما ح الطعام أو الحل او الليموناته خوفا من حصول تسمم قال
و يستحسن ان يسحق الكالومل ويضاف له قليل سكر و يلع بواسطة كمية من الماء وهو يستعمل

بكثرة في الاسهالات العفنة وفي الامساك =

(طرطير مقى °)

(م) مركب من طرطرات البوتاسا وطرطرات الاتيمون مقىء ومسهل بمقدار ٠.٣ ر جرام اى نصف قحمة (المؤلف تقدم في باب الموازين ان الدرهم به ٨٢ ر ٣ جرام والنصف درهم به ٩١ ر او القمححة الواحدة ٠.٦ ر من الجرام وعلامة النصف قحمة ٠.٣ ر والنقطة ايضا ٠.٦ ر ونصفها ٠.٣ ر افهم قال صاحب كتاب مظلوم يستعمل الطرطير للقيء من ٠.٣ ر الى ٢٠ ر والجرام به عدد ١٦ حة (س) كيفية استعمال الطرطير للقيء والاسهال يؤخذ منه قدر من قحمة الى اربع ويذاب في قريع آواق من الماء المقطر والمرشح من تحت الازيارو يشرب دفعة واحدة فانه يحدث قيئا غزيرا او اسهالا لطيفا وستة قححات تسهل جدا =

(مستكى)

(س) منى سحق قدر من المصطكى مع مثله من السكر واستعمل من ذلك درهم او درهمان احدث اسهالا خفيفا ناعما من احتقان الدماغ =

(ومن كتاب مجموع الاقربازين) (قال مصطكى) هو مقوي وقابض ومنقوعه ضد اسهال الاطفال ويستعمل مع السكر سفوقا الى ثلاثة جرام ويمضغ مع القرنفل لوجع الاسنان = (توع) تبقى قوته نحو عشرين سنة يمنع التوازل وينقى القصة والحلق و يقطع النفث = المصطكى تذهب الصداع والزلزلات وتسهل البلغم مع الغاريقون وماتشبث بالصفراء وتخلط مع الصبر فتسهل بلطف وكذلك مع الاهليلجيات تنفع الوسواس وحديث النفس والماليخليا وتحد الفهم مع الكندر ومضاوتذهب قراقر المعدة وسوء الهضم والرياح الغليظة وضعف الكبد والطحال وألم الكسر والخلع والقروح مطلقا وان طبخت في الزيت وقطرت في الاذن فتحت السدد وازالت الصمم والحصى النافض والرعشة والضر بان والاعياء كل ذلك اذا طبخت في الزيت وهي تضر المثانة

(الصل)

(س) هو غذاء ودواء ومن جملة المسهلات الخفيفة بان يؤخذ منه ثلاث آواق وتذاب في مثاها من الماء ويشرب قبل الفطور فيحدث اسهالا لطيفا خفيفا خاليا عن المضرة وايضا تحلى به الادوية عند فقد السكر = ومن كتاب فرما كويات قال الصل الطبى هو الايض الحالى عن الشمع شفاف بلون مصفر خواصه ملطف وبتقادير من ٣٠ جرام الى ٧٠ مسهل خفيف

(ق) وقال صاحب كتاب شفاء الاجسام الصل سيد الادوية قال تعالى فيه شفاء للناس وهو يقطع البلغم ويذهب الرطوبات الرديئة عن الجسد وينقى الجروح الفاسدة واذازعت رغوته يقطع العلل السوداوية ويغوص في اعماق العروق وينقيها من جميع العلل

(المؤلف) كيفية نزع رغوته ان يغلي على النار و يبرد ثم تنزع عنه الرغبة أو يصنى =

وقال ابن الجوزي في كتاب اللقط المسل يقوى المعدة و يلين الطبع و يحد البصر و يزيد في الجماع ويدر البول و أفضل ما استعمل ان يمزج بالماء وهو يحفظ ما يودع فيه من الفساد مثل الفواكه و القثاء حتى انه يحفظ الاعم ثلاثة اشهر اذا وضع فيه ظرياً =

(ق ع) ينقى الدماغ بالمصطكي و الصدر و قصبة الحلق باللبان الذكر و المعدة و عسر البول و ضعف الشهيتين شرباً (اى الاكل و الجماع) و يقوى البدن و ان لطخ بالخل و الملح نقى الكلف و حلل الارياح و ان احتمل في الارحام نقاها و متى اذيب في الماء و شرب سكن المغص و قطع العطش بالخاصية (مضراته) يصدع المحرور و يورث فساد الدماغ الحار و يصلحه للخل و الكزبرة

(ملح الطعام)

(كتاب تدبير البيت) الملح غذاء و تابل و استعماله في الطعام ضروري للدم و يحفظ كراته الحمره و يساعد على هضم الطعام (٢) الماء المضاف عليه الملح اذا رش على وجهه من انغمي عليه بسبب صدمة قوية افاق — و اذا اذيب قليل منه في ماء ساخن و شرب احدث القيء (اى القضاة او الطرائف) — وكذا اذا اذيب في الماء الفاتر و فتحت فيه العينون الى تعبت من العمل زال التعب — و المداومة على غسل الرأس به يمنع سقوط الشعر — و اذا استحم منه (اى الماء المضاف عليه الملح) افاد مثل الاستحمام في ماء البحر المالح و زره على المنسوجات الصوفية و السجاجيد يمنع عنها العت = (س) و هو من المسهلات الشديدة ولكنه قليل الاستعمال لما يحدث من تنبه القناة الهضمية بسبب ملوخته = (م) محلل لداء الخنازير و مسهل و مقيء و طارد للدود حقا شرعية (ق) يقطع البلغم و تزف الدم و يمدل الجرح و ينفع الحكة و الجرب و الجدري و الجزام مع الزيت طلاء و ينفع السموم و لسعات العقارب و غيرها مع العسل و اذا أحرق هو و الشب و صحن مع جزع عطرون و ذلك به الاسنان جلاها يابضا (مضراته) الاكثر منه يضر الدماغ و يظلم البصر و يصلحه الزعتر و شربته الى درهمين = و من محلة رعمسيس سنة ٤ صحيفة ٥٥٥ قال ملح الطعام من احسن الادوية لتزيف الحنجرة بأن يؤخذ جرعات قدر ملعقة صغيرة كل جرعة حتى يقف النزيف و ايضا في نزيف الانف ضع قابلا من الملح الناشف داخل الانف ثم اكبس عليه من الخارج بأصبعك مدة عدد ١٥ دقيقة =

(الادوية المختصة بامراض القلب)

(ف) مقويات القلب هي ديجيتالا (٢) حصص كلوريدريك (٣) مليسا (٤) قرفة قرنفل (٥) جوز الطيب (٦) روح نشادر عطرى = (الشرح) (ديجيتالا) (م) نبات و المستعمل منه لا وراق واصله الفعال ديجيتالين و هو منظم لضربات القلب و مدرج البول .. من الباطن من عشر قط الى ثلاثين نقطة في ٢٤ ساعة و منقوع الاوراق من نصف جرام الى ٤ جرام في الحرقة

(تنبيه) قال بسبب ان البحيثالا لا تخزن في البنية فيلزم اعطاء مقادير قليلة منها اذا كان لا بد من الاستمرار على تعاطيها او ينقطع استعمالها ايام الراحة المريض اثناء العلاج ==

(مليسيا)

(م) شجيرة والمستعمل منها الاوراق ورائحتها عطرية (تنبيه) (خ ط .) معنى خط خلاصة طبية قال المليسيا قليلة ومنبهة ومعركة وضد التشنج من الباطن منقوعة الى عشرة جرام للجرعة وعطرها من قطعتين الى خمس قط في جرعة كؤولية ==

(قرفة)

(م) القرفة معلومة ورائحتها عطرية مقبولة خ . ط منبه ومضاد للتشنج ومعرق وهي مستعملة كمقوي في الامراض الضعيفة (وضعف القلب)

المسحوق من نصف جرام الى ٥ والماء المقطر للقرفة من ٢٠ الى ١٠٠ جرام وعطرها من نقطة الى ١٠ قط في ٢٤ ساعة == (ق) ومن كتاب الاسباب قال الشارح اي بن نفيس قال ابقراط القرفة وهي الدارصيني تحفظ للانسان قوته ايام حياته ويذكرى الذهن قال وقال جالينوس انه ينفع من النسيان وينقي المعدة ويترك فضول الدماغ من العروق == (ت) يحلل الرياح الغليظة وينفع الزكام وينفع الصرع وخفقان القلب سفوفاً ومنقوعاً ويذهب بالحصى الباغمية ويقوي اعضاء الرأس وينقي فضوله مثل المصطكي والمغلي او المنقوع افضل من السفوف لان بالثقل == وهي تضر المحرور والمثانة (تنبيه) الانطاكي جعل هذه الخواص للدارصيني في تذكرته وان القرفة هي غير الدارصيني ولم اجدها شرح في التذكرة

(قرنفل)

(م) تقدم شرحه في امراض القلب من الطب المصري واتفقت كتب الاقرباين جميعها على هذه الجملة الثمينة وهي القرنفل منبه ومقوي للقلب ونافع للمعدة (ق م ع) القرنفل يقوي الحواس والبدن ويقوي الدماغ البارد == ويقوي الذهن والحفظ والصوت ويجلو البلغم والمصدر والمعدة والكلى والكبد والطحال == وينفع القلب ويترك الحفقان والوحشة والوسواس كيف استعمل ويسخن الرحم ويهيج الباء (الجماع) خصوصا اذا غلي في لبن الضان فانه يقوي الشهية والانعاظ ويقع في الاكحال فيحد البصر ويجلو النشاوة (مضاره) قيل يضر الكلى

(جوز الطيب)

(م) ثمار بشكل الزيتون عطري خ . ط مقوومبه وعطري ومستعمل كثيرا مع املاح اليزموت وكربونات الجير مسحوقه من ربع جرام الى عدد ٥ وحده او مع الاملاح المذكورة اوفي جرعة صمغية == (ولم يذكر انه من ادوية القلب)

(ق) جوز الطيب يقطع البلغم وامراضه الصرة كالفالج والاستسقاء وعسر البول ويذهب البخار من الفم والمعدة وضربان المفاصل طلاء وشربا واذاعلي في الزيت وقطر في الاذن فتح المصم (مثل المصطكي) ويمنع الغثيان والقيء لشدة ما يقوي فم المعدة ويصلح النكهة (اي رائحة الفم) اصلا حال ايعادله شيء (مضراته) هو يصدع المحرور وتصلحه الكزبرة (اذا خلطت معه ونقع او غلي) ويضر الرثة ويصلحه العسل وشربه متقالين ولم يذكر انه قلبي

(روح نشادر عطري)

(غ) من كراس اسعافات كاية غردون قال يستعمل بكثرة في النزلات المعدية اى التخم وفي ضعف القلب وفي الحميات لانه منبه وفي السعال لانه منفس بمقدار من عشر نقط الى ١٥ نقطة في قليل من الماء المحلى بالسكر ويستعمل ايضا وقت لزغات العقارب شر با كاسر ومساعلي محل تشريط (فصد) لذع العقرب (تنبيه)

(المؤلف) كثيرا ما يغفل الناس عندما يقصدوا الاجز خانات او الاستباليات لاجل طلب هذا الصنف فيقول عاوز روح نشادر فيعطيه غير المقصود فلا بد ان يزيد فيها العطري لان هذا يستعمل من الباطن والظاهر واما روح النشادر فقط فانه لا يستعمل من الباطن بل من الظاهر فقط واستنشاقا للزكام وهو من المواد السامة اما روح النشادر العطري فهو المقصود بالشرح لكثرة منافعه افهم (تبع الادوية القلبية من غير فرما كويات الحكومة المصرية والدول)

وهي (١) ساليسات الصودا (٢) حديد (٣) بندق (٤) تفاح (٥) زباد (٦) زعفران (٧) ذهب (٨) وفضة (ساليسات الصودا)

(غ) هو ملح خفيف طعمه حلو يذوب بكثرة في الماء ويستعمل عادة في احوال الروماتزم (مرض المفاصل) وفي الحميات لانخفاض الحرارة لانه معرق بمقدار من عشرة الى عدد ١٥ قحقة مرتين باليوم =

(م) خ . ط قال مدر للبول عظيم ومستعمل بنجاح في الامراض القلبية =
(حديد تقدم في الادوية المقوية) (بندق)

(ق) ينفع من الحفقان محمصا مع الينسون وكذا النزلات وهزال الكلى وحرقان البول ومع الفلفل يسبح الباه وبالسكر يذهب السعال والبندق يقوى امعاء الصائم لخاصية فيه ووضعه في اركان البيت يمنع العقرب (عجرب) وكذا حمله (مضراته) يولد الرياح والقراق (تفاح)

(ق) التفاح يقوى الدماغ والقلب ويذهب عسر النفس والحققان المزمن ويقوي الكبد ويصلح الدم ويدفع عن القلب سائر الامراض وقد وما يؤكل منه ثلاثون درهما وشرب التفاح = يقوى .

القلب وينعش النفس وهو يولد النسيان

(الزباد)

(ق) الزباد من الروايح العطرية وهو معروف عندنا قالوا شمه يقوى القلب والحواس = وقليل منه مع الزعفران اذا شرب يزيل الوسواس والجنون والوحشة والماليخوليا وشمه يسهل الولادة والطلاء به ينضج الاورام والدمامل ويدمل الجروح (مضراته) هو يصدع المحرور ويسىء الخلق (زعفران)

(س) الزعفران معلوم ويستعمل مسحوقا ومنقوعا على هيئة شراب وهو معدود من المفرحات ومن الادوية المدرة للطمس وهو يؤثر في الأعصاب ومقدار ما يؤخذ منه يدرهم مسحوقا مع اوقية سكر ويضاف على نحو رطل من الماء ويشرب في مسافة اليوم على مرتين اما اذا اريد استعماله منقوعا اخذت منه درهمان ونقعا في رطل من الماء مدة ثنتي عشرة ساعة ثم يصفى هذا الماء ويحلى ويشرب على مرتين في اليوم (ت) منبه للقلب ومدرا لطمث ومستعمل لتلاوين الثياب والاطعمة = (ق) الزعفران يفرح القلب ويقوى الحواس ويقوى شهوة الجماع بعد اليأس منه ولوشماوان سحق مع الاكحال يحذب البصر ويذهب الغشاوة والجرب والقروح وينفع للعين ايضا ولو منقوعا في لبن النساء ويحبس دم الجروح زورا و يصاح الرحم طلاء واحتمالا (مضراته) هو يصدع الدماغ ويملأ بخارا ويسىء الهضم ويصلحه اليسون وكذا يضر الرئة (ذهب فضه)

(س) الذهب والفضة لا يستعملان في الطب على حالتهما الا صاية وانما يستعمل الذهب مركبا من ملح مكون من روح الملح والذهب واستعماله نادرا والفضة المستعمل منها في الطب ملح مكون من حمض التيريك والفضة ويعرف بنترات النضة وذلك هو المسيي بحجر جهنم ويستعمل من الظاهر في كي القروح والزوائد اللحمية لسرعة الالتحام وتضع منه قطرة نافعة للرمم المزمن بأن يؤخذ منه من قعقة الى قعحتين ويحل في الماء المقطر ويرشح ويستعمل في الارماد =

(ق) الذهب يقطع حرقان القلب والعشيان والطحال وضعف الكلى وحرقة البول والبواسير والوسواس والجنون والحزام شرابا و يفرح القلب وينعش الصيان ووجع المفاصل تحتها واذا صنع منه مرود وادبم استعماله في العين قوي البصر ومنع اوجاع العين وشربه الى قيراط ونصف مرودا او محلولوا افضل ما يستعمل الماء المطفى فيه الذهب حتى ينقص الثلث ثم يرد ويشرب وكذا الماء المطفأ فيه الفضة وكذا الحديد فكلها مقوية للقلب والجسم والمعدة وهو آمن غائلة من شرب سحاتهما والذهب لا ضرر فيه واما النضة فتضر الامعاء =

(ادوية المعدة على العموم)

(١) جنزيل (٢) حنطيانا (٣) جوز (٤) بابونج (٥) جبهان (٦) حصى لبان (٧) حنطيانا
مر (٨) ساق حمام شاي (٩) قرنفل (١٠) كراويا (١١) كزبرة (١٢) ينسون (لحوامض المعدة
اى المرار) (١٣) ييكر بونات الصودا (١٤) ييكر بونات البوتاسا (١٥) كربونات المانزيا (١٦) لبن
(١٧) روح نشادر عطري (من ف) (جنزيل) (اوزنجيل)

(م) الزنجبيل مثبه ومعدي من الباطن مسحوقه من جرام الى عدد ٣ ويستعمل عند
العامه كمضغه مقوية للباه (الجماع) =

(ق ع) الزنجبيل تسعط قوته بعد ستين ويحفظه من ذلك الفلفل وكذلك الكافور الطيار فان
وضع الفلفل معه يحفظه وهو اى الزنجبيل يفتح سدد المعدة ويستأصل البلغم وكل الرطوبات الفاسدة
لتولدة في المعدة ويحلل الارياح وبرد الاحشاء وتقطير البول ويفرز الزاني ويسيح الباه كيف استعمل
= وان موضع اللبان الذكر والمصطكي وداوم عليه في فضول الرأس وآلاته وقصبة الحلق ومن
اكتحل به قلع عنه البياض والسبل محجوب وهو يضر الحلق ويصاحه العسل
الجنطيانا واخواتها تقدمت في حرف الالف (جبهان)

(م) المستعمل منه الزورخ. ط معدي (اى للمعدة) ومنبه عطري مسحوق من ١ على ٥ الى ثلثي
جرام في ٢٤ ساعة وعطر الجبهان كمنبه ومعدي نقطة واحدة على قطعة سكر مرتين باليوم = ومن
محلة الطيب المصري عدد ١٠ قال الجبهان طارد للارياح مقوي للمعدة والقلب والباه مدر للحيض
عند النساء مضاد للتشنج مسكن للآلام والمغص الباطني
(شاي)

(م) هو علي شكلين اسود واخضر والمستعمل هو الشاي الاسود وهو منبه ومعرق وقابض ومدر
للبول منقوعا من عدد ٥ جرام الى عدد ١٠ الجرعة وحده أو مع القرقة
(المؤلف) ولوان هذه الادوية معدية سنؤخر شرحها في الادوية المعركة لان شرحها هناك
انسب (الادوية المختصة بحوامض المعدة) = وهي ضد الحامض المعرف عندنا بالمر والشقاق
والاهمال في علاجها تحدث عنه امراض عسرة للمعدة مثل التخمر وسوء الهضم وغيره
(يكر بونات الصودا)

(غ) قال النكلاوي بك هو مالح ايض يذوب في الماء ويستعمل بكثرة في التزلات المعدي وفي
عسر الهضم وذلك بمقدار من عدد ٥ الى عدد ١٠ قححات ثلاث مرات باليوم مذابة في الماء قال وهذا
الملح اذا اذيب في الماء المحلي بالسكر وعصر عليه الليمون فيحصل فيه فوران وذلك هو ليمونات
الصودا اى الكازوزة

(م) ويسمى أيضا مسحوق فيثي و ييكر بونات الصودا وهو ضد حوامض المعدة ومدر.

للبول ومهضم ومذيب للحصوات
(المؤلف) وللصودا أكثر من عشرين ملحا لأمراض مختلفة وأصلها من العطرون النقي
وانفعها لأمراض المعدة يكر بونات الصودا وهي بخلاف كربونات الصودا والفرق بينهما زيادة
الباقى الاولى

(بيكر بونات البوتاسا) هو معدن

(كمون)

(ق) هو مثل الكراويا في الشبه الا ان جبهه مستطيل ورائحته اطيب منها ويبقى سبع سنين وهو
يحلل الرياح كيف استعمل ويطرد البرد وسوء الهضم والتخمر وعسر النفس والمغص الشديد شرابا
بالماء والحل وهو قوى التلطيف حتى ان اللحم المطبوخ به ياطفئ الى الغاية وهو يضر الرئة =
والكمون منه اسود وهو الشونيزا وحب البركة وهذه الخواص للكمون المعتاد

(اما الكمون الاسود)

يسمى السنوت والشونيزا والحب السوداء تبقى قوته سبع سنين (وفي الحديث الصحيح انه شفاء
من كل داء الا السام) وهو يقطع شأفة البلغم والقوانج والرياح الغليظة واوجاع الصدر والسعال
وضيق النفس وضعف الشهوتين وفساد الاطعمة واستعماله على الريق مع الزبيب كل يوم يحمر
الالوان ويصفىها ويولد ما جيدا = وان تقع في الحل وتمودى عاياه سعوفا نقي الرأس من سائر
الصداع والالوجاع والزكام والمطاس وكذا البخور به وكذا ان قلى وكذبه محل الاورام حارا وان قلى
وطبخ في الزيت وقطر في الاذن فتح الصمم وان قطر في الانف شفى الزكام حالا وهو ترياق السموم
حتى ان دخانه يطرد الهوام من البيت (مضراته) وهو يسقط الاجنة والمشيمة ويضر المحرورين
والكلبي =

(كندر) اولبان ذكر

(م) هولبان ذكر مستعمل في الطب تبخير اللروماتزم ويدخل في تركيب حبوب سينجلوس
وعجينة ترياق من الباطن اذا كان وحده الى جرام ومن الظاهر تبخر ممزوجا مع الجاوي والمصطكي
للروماتزم (اي امراض المفاصل) =

(ق) تبقى قوته نحو عشرين سنة وهو يصفى الصوت وينقى البلغم من الراس خصوصا مع
المصطكي ويقطع الرائحة الكريهة والسعال وعسر النفس والربو مع الصمغ وينفع ضعف المعدة
والرياح الغليظة ورطوبات الراس والنسيان وسوء الفهم كيف استعمل ويحلو نحو القوب والهبق
بالحل ضادا ويستعمل لأمراض الباغم منقوفا بالماء وأمراض الاذن مطلقا بالزيت ولأمراض
العين حتى البياض والرمد بالعسل كحلا ولضعف الجماع بالبيض الغير شت (اي نصف استواء)
ودخانه يطرد الهوام من البيت والوباء والوخم وبالجملة فتنافع البان الذكر لا تحصى (وهو) يصعد

الحمر ورو يصلحه السكر =

(محلب)

(ق) المحلب تبقى قوته ٤ سنين والمستعمل منه الحب وهو مفرح مطلقا مقول للحواس والقلب ويمنع الخفقان والبهروثقت البلغم ورياح المعدة ورطوبتها ويحل اوجاع الكبد والكلى والطحال وعسر البول وتقطيره شر با ويسمن مع اللوز والسكر جدا وان جرش وخلط مع العسل واكل على الريق اسقط ديدان المعدة والتجربه دوما يوقع الحبة والالفهين المتباغضين (وهو يضر الدماغ ويصلحه ماء الورد

(ادوية دود البطن)

(ف) ١ بسنت ٢ حلتيت ٣ شيخ ٤ صبر ٥ شر به حبشية ٦ يمول ٧ صبر ٨ بررقع ٩ لوز مر ١٠ حب ملوك ١١ سرخس ذكر

(ابسنت أو الشية)

(س) هونبات عطري يسمى الشية ويستعمل هكذا نصف أوقية ينقع في نصف رطل من الماء ويستعمل بعض ايام فانه يخرج الدودة من القناة الهضمية

(م) ابسنت نبات يسمى الشية ويستعمل منه الاوراق وهو مقوى ومنبه ومضاد للحصى ومدر الطمس تستعمل خلاصته المائبة الى اثنين جرام في ٢٤ ساعة ومسحوقه من ٢ جرام الى ٥

(ق ع) شية العجوز وتسمى الاشنة وهي شعرية وهي اذا سحق بالخل اسهات كل مافي المعدة من الاخلاط = وتقيعها مع القناوشق يقوي البدن ويذهب الالياء والتعب طلاء على ظاهر الجلد وهي تضر الامعاء ويصلحها الانسون =

(حلتيت)

(م) حلتيت يسمى ابوكير (وهنا يسمى العقنة) وهو صمغ راتنجي مدر للطمس ومضاد عظيم للتشنج المسحوق من نصف جرام الى عدد ٢ على هيئة خبوب لي ٢٤ ساعة ويستعمل حقن شرجية في صفار البيض الى عدد ٤ جرام

(ق) الحلتيت اجوده الاحمر الطيب الرائحة الذي اذا حل في الماء ذاب سر يعا وجعل مثل اللبن أما الاسود منه ردى ومقال وتبقى قوته الى سبع سنين وهو يستأصل شافة الباغم والرطوبات الفاسدة وينقى الصوت والصدر واذا غلى في الزيت وقطر اذهب اوجاع الاذن والصمم والدوى المزمن او اذا حل وشرب نفع من الاستسقاء واليرقان والطحال وعسر البول والفالج وضعف العصب وارتخا لبدن ويخرج الديدان من البطن ويضعف البواسير واوجاع الظهر والصرع وحمي الربيع وضعف الماء وهو ترياق السموم كلها (مضراته) يسقط الاجنة ورائحته تضر الالطفال جدا ويضر

الدماغ الحار و يصلحه البنفسج ويضر الكبد و يصلحه الزمان و شر به الى نصف مثقال
(شيخ)

(س) الشيخ كثير الوجود في البلاد الحارة و رائحته عطرية و المستعمل منه اوراقه و يستعمل
للدود هنقوعا بأن يؤخذ منه نصف اوقية تنقع في نصف رطل من الماء البارد عدد ١٢ ساعة ثم يصفي
و يشرب على الريق ثم يدمضي ثلاثة ايام من تعاطى هذا المتقوع يشرب المريض اوقية و نصف من
زيت الخروع فيستاصل الدود = واما مسحوقه فيؤخذ مع السكر من درهمين الى ثلاثة في ظرف
اليوم ثلاثة ايام ثم يأخذ شر به الزيت المذكورة =

(ق) الشيخ يقطع الباغمو و يفتح السدد و يخرج الديدان و الاخلاط الفاسدة و يذهب
المغص و اوجاع الظهر و الورك شر باودنها و هو يذهب الحمي مطلقا و شر به الى درهمين و هو
يصدع و يضر العصب و يصلحه الترمس و المصطكي (تنبيه) قولهم في مضرات الادوية كذا
و كذا فمراهم النهي عن المداومة عليه طويلا اما الى اليوم الثالث فلا ضرر مطلقا
قاله صاحب ع

(تيمول و مركب من شجيرة الحاشا)

(م) التيمول بلورات كبيرة قليل الذوبان في الماء و كثيره في الكحول (اي السبرتوا)
و هو مضاد للعفونة من الباطن و من الظاهر و طارد للدودة الوحيدة و الانكلستوما و الاوكسيور
من الباطن من ربع جرام الى واحد في برشام ربع جرام في الواحد كضاد للعفونة عند البول الدهني
في كل صباح برشامة

ثم قال و من اراد التوسع في التيمول و خواصاته لا مراض الدود فالطلب كتاب الدكتور سندويث
و ينظر تفصيلاته في التيمول و انكليس توميا =

صبرو باقي الباب تقدم و منه لا لزوم لشرحه طلبا للاختصار اما القرع سيأتي

(الادوية المضادة لفقر الدم و الادوية المنقية للدم)

(ف) املاح الحديد و كل دواء محتوي منه ٢ اوكسيجين ٣ بروكسيد المانجيز ٤ زرنخات
الحديد ٥ كربونات المانجيز ٦ يودور الكينين و الحديد و من كتاب (ق) قحج ٧ فستق ٨ خروب
٩ خردل ١٠ بطيخ ١١ قرع ١٢ مر ١٣ موز ١٤ ملوخية (١٥) اما الادوية المنقية للدم فهي
من (ف) ١ بنفسج برى ٢ حاوهر مرة ٣ عشب ٤ عرق حلاوة ٥ شاهر ج (الحديد تقدم في
المقويات) (اوكسيجين)

(م) هو غاز عديم اللون و الرائحة و يستعمل ضد الضعف و ضد الربو و ضد الانيميا و ضد
الكلوروز يستعمل من الداخل تشميم بالة مخصوصة مشابهة للشيشة (بروكسيد المانجيز) تحريم استعمال

كثيرا في الطب ويستعمل في العمل الكيماوي لتحضير الاوكسجين (كربونات المانجان)
(م) مقوي مثل الحديد ومدر للطمس ولا يتعاطى الا بمعرفة الطبيب (يودور الكين والحديد)
(م) مقوي ومضاد للحمى ومضاد لاختنازير والكلوروز ويستعمل الي نصف جرام في عدد ٢٤ ساعة
في شراب او في حبوب

(قح)

(قح) يسمى الحنطة والمصلوق منه يسمى البرغل اذا جفف وهي اوفق الحبوب غذاء واكثرها تنوعا
واحسن ما دخل الجوف منها الحنظل والشا = والبرغل جيد الغذاء مولد للدم الصالح ودقيق الحنطة
اذا طبخ باللوز والسكر ولوزم الفطور عليه اذهب اوجاع الصدر والكلبي وخشب البدن جدا (وهي)
الفطير منها والتيء مولد للسدد والدودو يصلحها العسل وهي تضر الخيل دون باقي الحيوانات =

(فستق)

(ق ع) لب الفستق يزيل الخفقان ويولد الدم الجيد في البدن ويخصبه ويزيد في العقل والحفظ
والذكاو يصلح الصدر ويزيل السعال المزمن والطحال واليرقان ويرد الكبد وهزال الكلبي (وهو)
يصعد الرأس ويضر المني ويصلحه العناب

(خروب)

(ق) الخرنوب يخصب البدن ويولد خلطا جيدا اذا انهضم ويفتح الشهوة ويسمن الكلا
وتقوعا وملازمته تبطي الشيب = وهو ردي للمعدة بطيء الغذاء

(خرذل)

(ق) نافع لكل مرض بارد كالفلج والنقرس والكزاز ونفع الحميات الباردة بماء الورد شربا
وطلا ويحبذ مافي اغوار البدن فلذلك تسمن به الاعضاء الضعيفة ويحمر الالوان ويؤكل مع اللحم
المشوى ودخانه يطرد الهوام (وهو) معطش مكرب يولد الحرارة ويصلحه الخلل أو اللوز او الملح
وان يأكله المحرور باللبن =

(بطيخ اخضر)

(ق) البطيخ على نوعين اصفر (القاوون) واخضر (وهو البطيخ المعلوم) فأما الاصفر
فانه يسيئ الشمام ايضا وهو يطفئ الحرارة والالتهاب والعطش وينفع الحميات ويسكن غليان الدم
وهو مرطب ملطف مسمن يفرز الماء والفضلات كلها (وهو) بطيء الهضم عسر على المعدة ويستحيل
حسب مزاج صاحبه فيبغى تعديله بالكندر للمبرودين وبالزمان للمحدورين وينبغي لمن استعمله على
الجوع المشي بعده ومن اكله على الجوع ونام فقد عرض نفسه للحمى (الاخضر)

(واما البطيخ الاخضر فيمكن به التداوي من سائر الامراض خصوصا المعروف في مصر بالماوي

والبطيخ يذهب العفونات والحميات اصلا ويسكن غليان الدم ويدبر البول ويفتح السدد ويعين على الهضم بفسله ويذهب اليرقان والاحتراقات اما الحجازي الصغير الشديد الحلاوة المسمى بالحجب فهو ردى الاستعمال يحرك الفالج والرمد ويضعف شهوة الباء = وسائر البطيخ اذا احسن ثقله وجب اخراجه بالقي بالماء الحار والعسل وان طال احتباسه اخذ عليه مسهل ليخرج

(قرع)

(م) المتعمل منه في الطب اللب (البزور) وهو مبرد ملطف وخصوصا طارد للدودة الوحيدة ويستعمل له الى عدد ٦٠ جرام في ٢٤ ساعة كطارد للدودة الوحيدة واما مستحلبه فانه ملطف =

كتاب (تب) هندباء منقية للدم مقوية للمعدة مغذية وملينة ومنومة ومبردة للجسم ومسكنة =

(ق) القرع هو الدباء منه مستطيل (كوسه) ومستدير اكله بالخل يقطع الحمى حالا وان عزز بالشعير وادع النار في العجين حتى ينضج وحرس وصفي واستعمل بالسكر او التمر هندی نفع من حرارة النماغ والرمد والحميات نفعنا ظاهرا والقرع بجملته يلين ويرطب ويفتح السدد ويدبر البول وشرب مائه يزيل الوسواس والجنون والصداع ويزيل ما في الكلى والمعي بتلين ولبه يزيل حرقة البول وقروح المثانة ويحبس الدم ويسمن (وهو يولد القولنج وضعف المعدة ويصلحه الفلفل والكمون)

(مر)

(من كتاب تدير البيت ايضا) يستعمل المرمن الباطن بمقدار عشرين سنتجرام الى جرامين فيكون مقويا هاضم للطعام ويحدث للعضلات شدة وقوة وصلابة ويلين الطبيعة اذا اخذ منه مقدار حصة كل ليلة

(م) المرصع راتنجي شفاف برائحة عطرية مقبولة عديم الذوبان في الماء وقابل في الكؤول خواصه الطيبة مقوي ومنبه ومدر للطمث (الحيض) من الداخل مسحوقه من نصف جرام الى ٤ في حبوب

(ق) تبقى قوته عشرين سنة هو عنصر جيد وركن عظيم في الطب خصوصا المراهم والا لحال على اختلاف انواعها والمر بمخاصيته ينفع سائر النزلات والصداع ويزيل كل انواعه ويصحن ويستنشق فينقى ما في الرأس بلطف ويكتحل به فينفع غلظ الجفن والمدة واليباض والدمعة والرمد بابن النساء والقرحة بماء الورد والحلبة ولضعف البصر يصحن مع الفلفل وهو يدمل سائر القروح زرورا بعد الفسل ويشد اللثة ويقويها ويذهب اوجاع الاسنان بالتمر والزيت مضمضة وللخنازير واوجاع الكبد والطحال والكلى والمثانة والديدان شر با خصوصا مع الترمس والسوموم ينفع شر با وطلاء

وان حل في الخل ابراً سائر الاوجاع طلاء حتى الاوجاع الغائرة المضادة وبذهب القوب والبهق بالعسل
و يطرد الهوام بخور امع الكندس ويجلب النوم شموما وهو يضر المثانة ويسقط الاجنة ويصاحه العسل

(موز)

(ت.ب) الموز مغذ منشط مقوي للاعصاب منق للدماغ وهو من اكثر الفواكه غذاءه ومن افضل
المقويات للضعفات اذا اكلته مطبوخا =

(ق.ع) الموز مقي انهضم غذى كثيرا ويسمن المهزول = وهو ينفع من السعال واوجاع الصدر
وخشونة القصبة وهزال الكلي وقلة الدم (وهو ثقيل يولد الرياح وضعف الهضم ويصلحه السكر
والعسل)

(ملوخيا)

(ت.ب) منقية للدم ومقوية له ومرححة للاعصاب وملينة للامعاء وبني للضعاف ومن عندهم
فقر دم ان يكثر ومن تناولها مطبوخة في المرق واما الذين معدتهم قوية قالوا كلونها مع لحم الدجاج
(الادوية النقية للدم من الجرائم المضرة)

فهي بنفسج بري ٢ حلوة مرة ٣ عشبة ٤ عرق حلاوة ٥ شاه ترج (بنفسج بري)

(م) هو ازهار صغيرة زرقاء منق للدم ومضاد لداء الخنازير وبمقادير كبيرة مسهل ومقي
ويستعمل منقوعا الى ثلاث جرام في جرعة وشرابه من عدد ٢٠ الى عدد ١٢٠

(عشبة)

(س) قال العشبة تستعمل بكيفيات تارة مسحوقة وتارة مغلية وتارة شرابا اوصغة وكيفية
استعمالها مغلية ان يؤخذ منها مقدار من نصف اوقية الى اوقية فيغلي على نار لينة (في ماء للاوقية رطل)
حتى لا يبقى منه الا النصف ويتعاطى على مرتين في مسافة اليوم

واما مسحوقها فيتعاطى منه في مسافة اليوم من درهم الى درهين سفوفا واما شرابها فيستعمل
منه من اوقية الى اربع في الصباح وفي المساء واما صبغها فيؤخذ منها في مسافة اليوم من درهين
الى اربعة في كوبة من الماء المحلى بالسكر (خواصها) هي من الادوية المعركة النافعة المستعملة في
امراض الجلد الزمنة وفي الآلام الحدارية وفي الامراض الزهرية الافرنجية بكثرة حتى انها تسمي
بالدواء الذي ليس له مثل =

(م) العشبة جزور جافة مستعملة في الطب من مدة قديمة وموادها الفعالة هي الباراجين
وسالبرين (خ.ط) مرقق ومنق للدم ومنبه خفيف مسحوق من واحد جرام الى عدد ١٠
ومنقوعا من عدد ٥ جرام الى عدد ٢٠ لجرعة واحدة ولاجل عمل منقوع جيد من العشبة ان

(٢ - مختارات الصائغ ثاني)

تستعمل بماء بارد للتطاقة ثم يتبع المقدار المطلوب في ماء ساخن ساعتين الى ثلاث ثم يستعمل =
 (المؤلف) تقدم في امراض الزهري كيفية استعمال العشبة في الطب الاهلي فراجها هناك (ومن
 كتاب كوز الصحة) قال يستعمل على العشبة للزهري المزمن الساكن في فانه مجرب وكيفية صنعته يؤخذ
 من العشبة نصف اوقية ومن خشب الانبياء مدقوقين اي الجميع نصف اوقية وتقع في رطلين من
 الماء تنقى عشرة ساعة ثم يغلي مدة ربع ساعة في اناء من غار ثم يصفى الماء ويحلى ويشرب على مرتين في
 اليوم ويستمر على ذلك مدة شهر

(شاهترج)

(م) الشاهترج نبات يستعمل بكميته مع زهره وهو مقوي ومنق للدم ويستعمل منقوعا من
 عدد ١٠ جرام الى عدد ٢٠ جرام للجرعة

(المغذيات) (وبعضها صدرية) (وبعضها ملين)

فن ختام كتاب (ف) ١ تين ٢ فوسفات الجير ٣ حزازيض خلاصة الاحمى ٤ زيت
 زيتون ٥ زيت كبدا الحوت ٦ سحلب ٧ سكر ٨ صمغ عربي ٩ لوز حلو ١٠ من
 ومنها ادوية الصدر وامراضه قال منفثات وناقعات السعال

وهي ١ بنفسج ٢ ابو مورفين ٣ ازهار صدرية ٤ بصل غصلي ٥ حلتيت ٦ زبيب ٧ عرق سوس
 ٨ عناب ٩ قطران ١٠ كزبرة البر (ومن الجميع ١١ كتان ١٢ شونيز ١٣ ميعه ١٤ قرطم ١٥ نخالة
 ١٦ تمر ١٧ زبيب ١٨ ليمون ١٩ مشمش ٢٠ رمان ٢١ برتقال ٢٢ سمسم

(المؤلف) رأيت هذه الادوية عند اهل الطب القديم والحديث اشتركت في ثلاث خواص
 طيبة وهي امراض الصدر وتلين الطبع وتغذية الاجسام مجتمعة لثم الفائدة ان شاء الله تعالى وتوسع
 الاوائل في خواصها اكثر من اهل الطب الحديث (تين)

(م) هو ثمسكري مستعمل منقوعا كملين وصدرى =

(س) التين مبرد ملطف = وصدرى ويستعمل منقوعا بان يؤخذ منه قدرا وقيتين فيوضع

في قدر رطلين من الماء (اي للاوقية رطل من الماء) ويترك منقوعا مسافة ثنى عشرة ساعة
 او يطبخ على النار ثم يصفى ويستعمل فيكون مبردا ملطفا مضادا للتهاب =

اما اهل الطب القديم فقالوا اجدوا التين الكبار الحلو النضيج قبل ان يجف وهو واضح
 الفواكه غذاء اذا اكل على الحلاء ولم يتبع بشيء واذا داوم الفطور عليه اربعين صباحا مع الانيسون
 سمن البدن تسمينا لا يعادله شيء وهو يفتح السدد ويقوى الكبد ويذهب الطحال والباسور وعسر
 البول والحفقان والربو وعسر النفس والسعال وخشونة قصبة الحلق وساثر اوجاع الصدر واذا اكل
 مع اللوز والفسقن سمن الابدان النحيفة واصلاحها وزاد في العقل وجوهر الدماغ

اما اليابس فدون الرطب في ذلك كله واحسن ما يستعمل في امراض الصدر ان يطبخ بالحلبة (وهو) يولد القمل واذا كان الكبد والطحال ضعيفا اضرهما والا فلا ويصلحه الصعتر أو الينسون وقال صاحب كتاب تدبير اليت

اليتين يؤكل رطباً و يابساً وهو مسهل لطيف ومغذو نافع للسعال خصوصاً الجاف منه ونقيعه منق للدم وينبغي شرب الماء بعده لتذوب المادة الغروية المحتوي هو عليها الى ان قال وهو يوافق كل الفتيات (اقول والفتيان) على اختلاف سنهن الا المصابات بمرض الكبد او الطحال لانه يمددهما والجاف عسر الهضم والا فضل اكله شتاء مثل الزبيب لانهما يحدان الحرارة (فوسفات الجير الثلاثي)

(م) هو محضر بطريقة خصوصية ويسمى جيلاتيني وله قوام مثل لبن الزبادى غير قابل الذوبان في الماء وخواصه مغذ للاطفال يعطى لهم ثلاث ملاعق قهوة يومياً في اللبن او في الشورية او في كباية ماء محلى = (خلاصة اللحم تقدمت في اللحوم وزيت سمك تقدم في المقويات وتقدم انفا الحلتيت) والشوتيز والكزبره الخ (زيت الزيتون) والمورفين تقدم وهو الا فيون

(م) زيت طيب هو ملين ومصرف الصفراء بكمية عظيمة من الداخل من عدد ٢٠ جرام الى ١٠٠ في ٢٤ ساعة وقد يستعمل الحقن تحت الجلد مع ادوية اخرى = (زيت)

(ق) الزيت هو المختصر من الزيتون وهو يسمن البدن ويحسن الالوان وينعم البشرة ومطلق الزيت (حتى زيت السمسم) اذا شرب بالماء الحار سكن المغص والقولنج وفتح السدد واخرج الدود وفتت الحصى واصلح الكلى (واما) الاحتقان به يسكن وجع المفاصل واوجاع الظهر والورك (واما) الدهن به كل يوم يمنع الشيب ويصلح الشعر وينع سقوطه ويقطع حمى العفن ويشد الاعضاء (واما) الاكتحال به يحد البصر ويقلع اليباض من العين وغيره وهذه المنافع المذكورة تقوي فيه كلما ازمن وقدم حتى قيل ان المجاوز منه سبع سنين افضل من دهن اللسان ولا ضرر فيه انما الضرر من المأخوذ من الزيتون المعفن فانه يولد الاخلاط الفاسدة (قال) ومن اخذ منه ثلاثين درهما ومثله من العسل وثلثه من كل من الكندر ودهن الكمون الاسود أي دهن الشونيز ثم شرب ذلك كله في الحما لم يتناول الماء البارد بقية يومه بري من كل مرض كوجع المفاصل والقالج والحدرو يهيج شهوة النكاح فيمن جاوز المائة سنة محجرب =

(زيت السمسم)

زيت السمسم ويسمى الشيرج وتبقى قوته سبع سنين وهو يفتح السدد ويخضب البدن في اول عصره بالمعصرة والجديد منه افضل من القديم وهو يزيل السعال المزمن اذا طبخ في الرمان ويصني

الصوت وخشونة الرئة والصدر وحرقة البول ويحل الربو وضيق النفس والحكة والجرب والأمراض الصفراوية وان طلي به مع بياض البيض على مطلق الاورام والصلابات حلها ويلحم الجراح كوضعه عليه في خرقه ويوضع ايضا على حرق النار وهو بطيء الهضم مرخ للمعدة مفسد للادوية الضعيفة باستحالة الى الصفراء ويصلحه ان يقلى فيه قطعة من المعجين وان يمض عليه الليمون ==

(سحلب)

(م) السحلب يستعمل مسحوقه او مطبوخه وهو معلوم وخواصه انه مفذومنه ومضاد للاسهال

(سكر)

(ق) (السكر) يسائر انواعه يغذي البدن غذاء جيدا ويسمن وينعش الارواح والقوى ويعلا العروق دما جيدا وخلطا مفيدا ويشد العظام والعصب ويقوي الكبد ويذهب اخلاط السوداء وما يكون عنها مثل الوسواس والجنون واذا شرب حار مع ثلثه من السمن ازال السدد وعسر البول والاورع التي حوالى السرة ويستحلب في الفم ويشرب بالماء الحار لخشونة القصبة والبهوحة ولا وجع الصدر الفانيد خاصة بدهن اللوز او بغيره (الفانيد هو سكر الراس المعتاد) قال ومتى حكمت به الاجفان الغليظة ازال ما فيها من السم والكدورات واذا زرع في الجراحات لضيقة وسعها واكل اللحم الزائد وادملها بحرب وهو يزيل الزكام بخورا ويوصل الادوية الى اعماق البدن واذا شرب على الريق حفظ القوى وادامة استعماله تمنع الهرم (وهو) يزيد في الدم ويولد المرخصا اذا شرب على الجوع ويضر اهل السد ويصلحه اللبن وان يشرب بالحوامض كالخل والليمون وشر به الى ثلاثين درهما

(صمغ عربي)

(س) الصمغ العربي اقراز يحصل من شجر القرظ السنط ويوجد بالبلاد الحارة مثل السودان والحجاز) وهو من الادوية الملية المضادة للالتهاب ويستعمل في كثير من الادوية وكيفية استعماله == من (م) قال هو ملطف وقابض خفيف ومستعمل للصدر والاستعمال من عدد ٣ جرام الى عدد ١٠ لجرعة واحدة (محلاة بالسكر) قال والصمغ العربي هو اساس اكثر الاقراص الصدرية الموجودة == (ق) الصمغ يذهب السعال والخشونة واورع الصدر ومثقال منه مع اوقية من السمن يحبس الدم حيث كان (مراده ان كان تريف او دم البواسير او رعا) بشرط المداومة الى اسبوع وهو يصلح الادوية ويكسر حدتها وهو يصلح خشونة الحاقق والبواسير وضعف الكلى والهزال وان حل في بياض البيض منع حرق النار وسفع الشمس وهو يضر الثقل ==

(لوزحلو)

(م) هو اللوز المعلوم وهو ملطف ومغذ وحده أو بماء ومسهل لطيف خصوصاً للأطفال
و يستعمل الزيت منه من عدد ٢٠ جرام إلى عدد ٦٠ =

(ق) ينقى الصدر ويفتح السدد والربو ومع نصفه من الزبيب اليابس ومثله في الوزن من السكر
يقطع السعال المزمن عن تجربة وملازمة الكلة تسمن وتحفظ القوى وتصلح الكلى وتزيل حرقة
البول وتجلبو الاعضاء وتحفظ جوهر الدماغ والقليل منه يمسك الطبع والكثير يابن وهو رديء الغذاء
وحده ويصلحه السكر

(زبيب)

(س) هو الحفاف من الغب والحيد منه مبرد ملطف مضاد للالتهاب ويستعمل مغلياً ومنقوعاً
ومعطافاً ما كيفية المغلي يؤخذ منه قدر اوقيتين ويجعل في قدر ثلاثة ارطال من الماء ويغلي على نار لينة
مسافة نصف ساعة ثم يبرد ويصفي ويشرب (وأما النقع) فيؤخذ إلى أربع آواق ويصب عليه
أربعة ارطال من الماء المغلي ويترك حتى يتنقع الزبيب فيصفي ويشرب (وأما التعطين) فيؤخذ
المقدار المراد تعطينه بنسبة الاوقية على رطل ماء بارد ويترك عدد ١٢ ساعة ثم يصفي ويشرب فهو من
الادوية المبردة المطفئة المضادة للالتهاب واحسنه الزبيب البتاني بمالاعجمه =

(ق) الزبيب يغذي غذاء جيداً ويولد خلطاً صالحاً والكبد يحبه طبعاً وهو يسمن كثيراً
إذا اكل بالصبر وإذا اكل بالكندريد كى ويذهب البلادة والنسيان وان اكل فوق الادوية قوى
فطها وان درس مع الشحم ووضع على الاورام حللها ونجرا لذيالات (وهو) يضر الكلى ويصاحبه
الضباب =

قال بن سينا في القانون وصاحب التذكرة اذا طبخ الزبيب الجيد حتى يقارب التهرى ويصفي
ماؤه ويشرب بالسكر صنى الصوت واصلح الصدر وازال اليرقان وافاد الجسم دعاً صالحاً وهذا هو
المسمى بالحشاف وهو كل ما يغلى من الفواكه ذات الحلاوة واراداء ما عمل من المشمش واصلاح
ضرره ان يخلط معه المصطكي أو العسل واحسنه ما عمل من الكمثرى فانه يحبس البخار عن الراس
ويصلح للسعال وحى العفن = والحشاف باسره جيد لتصفية الخلط وتنقية العروق =

(عرق سوس)

(س) (تنبيه مكرر) ان هذا الكتاب العظيم المفيد المسمى بالسراج الوهاج في الامراض
الباطنية والعلاج لا ادرى مؤلفه وقد سألت عنه جملة من الاطباء المصريين والسوريين فبعضهم
قال هو لسالم باشا سالم وهم الاكثر وبعضهم قال هو لعيسى باشا حمدي فأخذت بالأكثرية ونسبته
لسالم باشا والكتاب هو أربعة اجزاء في مجلد بن فقد اوله واخره الذي به اسم المؤلف فأفهم ذلك وعلي

أي الحالات فجزى الله تعالى هذين الفاضلين خير الجزاء لمؤلفاتهم المفيدة الثمينة التي خدموا بها
أوطانهم وأخوانهم المسلمين فإن كان هذا الكتاب هو تأليف سالم باشا فإن الكتاب المفيد
لمسمى تشخيص الأمراض الباطنية وكتاب لمحات السعادة لعيسى باشا لا يقل أحدهما عنه في الخواص
الطبية كذلك أذكر كتاب الخلاصة الطبية لحسن باشا محمود وكتاب الطب الشرعي لأبراهيم
باشا حسن وكتاب صحة المرأة لأحمد بك وكتب الدكتور عبد الحميد بك وكتب اسعافات
النكلاوى بك فجزى الله تعالى أحسن الجزاء هؤلاء الباشوات اصحاب السعادة واليكنوا
اصحاب العزة على ما نشره من علم الطب بين اخوانهم المسلمين أكثر الله تعالى في المسلمين أمثالهم
فإن ثلثي هذا المجموع المبارك مؤلف من كتب هؤلاء السادة المصريين وهي للناطقين بالضاد
أحسن من كتب الأورباوين لأننا أسهل أخذنا وأوضح لفظا وأكثر بركة خصوصا
كتابيهما وسائل الالتهاج ٤ اجزاء والمعراج في الطب ٣ اجزاء

(س) قال الباشا ان العرق سوس هو من الادوية الكثيرة النفع بعد السكر والمستعمل منه
الجزء ونفسها او الخلاصة المتحصلة منها المسماة بالرب سوس وكيفية عمله ان تدق الجزر ثم تصجن
و يؤخذ منها قدر من نصف اوقية يضاف الي رطلين من الماء ويترك حتى يتقنع ثم يصفى ويشرب
فانه من الادوية المبردة المضادة للالتهاب ==

(م) العرق سوس ملطف وصدرى ويستعمل من الباطن منقوعا لمدة ست ساعات من عدد
١٠ جرام الى عدد ٦٠ في لتر ماء ومسحوقه من عدد ٥ جرام الى عدد ٢٠ وهو يدخل في
تركيب مسحوق دوفر ومسحوق العرق سوس المركب = وهو صدرى ملطف =
وقال النكلاوى بك في الاسعافات الطبية لكلية غردون مسحوق العرق سوس المركب
يتكون من العرق سوس العادي مضافا اليه مسحوق الراوند والمحموده ويستعمل بمقدار ملعقة
صغيرة او ملعقتين مذابة في الماء بصفة ملين او مسهل ==

(ق) العرق سوس تبقى قوته عشر سنين وينبغي ان يجرد منه قشره لان الحيات (الدقر) تحتك
به كثيرا وهو ينفع سائر امراض الصدر والسعال ويخرج البلغم مطلقا واجود ماعمل لذلك بالتين
والكزبرة وهو يحل الربوا ووجاع الكبد والطحال والحرقة والالتهاب ويدبر الخيض ويصلح البواسير
كلها قال الانطاكي وفي الخواص انه من دوام على استعمال درهم منه مع مثله من السكر من اول الحمل
الى اول السرطان لم يشك علة في بدنه طول سنته (انظر ذلك في النتيجة) وهو يجاوب البصر ويقطع
الشقيقة والصداع الزمن ورببه اجود فيما ذكر وهو ان يطبخ حتى يهرى فيصفى ويطبخ ثانيا حتى
يغلظ أي الماء لا الثفل ثم يرفع (وهو يضر الكلي وتصلحه الكثيرا ويضر البطن ويصلحه
العناب وشر به خمسة دراهم) =

(عناب)

(س) العناب ثمر حلوا الطعم مبرد ملطف ويستعمل مطبوخا ومنقوعا وهو ان يؤخذ منه اوقيتين فيوضع في رطلين من الماء ويترك ١٢ ساعة او يطبخ ويستعمل فانه ملطف مبرد مضاد للالتهاب =

(م) العناب اثمار ملطفة ونافعة للسعال

(ق) تبقى قوته سنتين وهو ينفع من خشونة الحلق والصدر والسعال والتهيب والعطش وغلبة الدم وسوء مزاج الكبد والكلي والمثانة وامراض المقعدة والسفل كلها = ومن كتاب مالايسع قال ان طبخ العناب حتى ينضج وشرب من مائه نصف رطل ابرأ من حكة الجلد وقال ان ذلك مجرب = وهو يضر المعدة ويصلحه الزبيب =

(قطران)

(م) قطران نباتي هو سائل كثيف اسمر غامق قابل للذوبان في الكحول والزيت وعديمه في الماء وهو . . . منه ومعرق ومدر شديد للبول وصدي ومضاد للعفونة . . . من الباطن الي واحد جرام في ٢٤ ساعة في حبوب او في محافظ جلاتينه بلوع =

(ق) القطران يحفظ الموتي من بلاء الاجساد وينع الهوام والطاعون والوباء ويجاو الاثار كلها ويقلع الياس كحلا واوجاع الاذن بالزيت قطورا وينفع اوجاع الصدر والربوا والسعال والسموم كلها والاستسقاء والديدان شر باويخرج الاجنة حولا وينع الجبل اذا مسح به الذكر قبل الجماع وينفع الحكة والجرب طلاء (وهو يصنع المحرور ويشرب به نصف مثقال) =
(انظر باب الموازين) (مية سائله)

(م) المية السائلة تقوم (في المنافع) بدلا عن بسم الكوبائي في حبوب مع مسحوق العرق سوس وهي علي جنسين الجنس الثاني يسمى مية رخوة . . . من الباطن منه وعطري ومن الظاهر مضاد للعفونة في بعض امراض الجلد مرهما بنسبة واحد علي عشرة =

(ق) المية تحلل سائر امراض الصدر سعال وغيره وان ازم من حتى بالتبخير وامراض الاذن قطورا والاستسقاء والطحال والمثانة واوجاع الظهر والوركين والجذام وان استحکم شر با وبخورا وانواع البلغم شر با بالماء الحار وتعجن بها ضمادات النقرس والمفاصل فيقوى فعلها وان طبخت بالزيت ومرخ به ادفع الاعياء وحمي النافض والحذر والكزاز والرعشة مجرب وتمنع النزلات والزكام والصداع بخورا (وهي) تسقط الاجنة حولا وتضر الرئة ويصلحها المصطكي وقيل تصدع ويصلحها الثمار وشربها الي درهمين =

(قرطم)

(ق) القرحم أجود ما يستعمل في اللبن وهو إذا قشر أخرج الإخلاط المحترقة من الصدر والبلغم الزح وحال السعال والربو وفتح السدد وازال الماسيخوليا والجذام وإن أديم استعماله هيج الباد بقوة ومع اللوز والعطرون والفلفل والعسل والبنسون ينقى السماغ والبدن من كل خلط ردي موز بل أو جاع المفاصل والبخارات الدموية (وهو) يضر المعدة ويصلحه الأينسون =
(نحالة)

(ق) النحالة هي قشر القمح ينفع مطبوخها السعال المزمن والربو وأمراض الصدر والرياح الغليظة وتفسد الناقمين وإن عملت لبخة من الخارج منعت الورم والتهزل وإن عجن معها الزيت والخل وطلى على المفاصل نفعا من الضربان وذخاتها يمنع الزكام =
(تمر أي بلح)

(س) قال الباشا التمر اليابس أجوده الأبريمي (لسكوت) يدخل في الأغذية بكثرة ويستعمل منه منقوع مبرد وهو أن يؤخذ منه قدر ثلاثة أواق ويوضع في ثلاثة أرطال ماء ويترك ١٢ ساعة ثم يصفى ويشرب فهو ملطف مبرد مضاد للالتهاب وقد يضاف إليه العناب والتين فيتحسن من منقوعها مشروب لطيف نافع في تبريد الباطن خصوصا في الالتهابات الناتجة من الحميات وفي أوقات الحر =

(تدبير الليت) قال البلح مغذ كثيرا ولكنه عسر الهضم ومطبوخه مرطب يستعمل في تهيج الزور وأعلى الصدر

(ق) التمر كثير الأنواع وأجوده الدقيق القشر الكثير اللحم الحلو النضيج وهو يقطع السعال المزمن وأوجاع الصدر ويستأصل شافة البلغم خصوصا إذا أكل على الريق فيففع من الفالج والمفاصل عن البرد وهو يغذي كثيرا ويولد الدم القوي ويقوي السلي المهزولة وإذا طبخ بالحلبة وشرب قطع حمي البلغم والورد عن تجربة وبالرز يصلح المهزولين بالغا وباللبن الحليب يقوي الباه (مضاره) التمر لا يجوز تعاطيه لمن لم يولد في بلاده إلا بقدر صغير (قيل يكفي ثمان تمرات) ولا المحرور (عصبى الزاج) ولا زمن الصيف ولا عند النوم وينفع لما عدا ذلك =

(ليمون)

(تدبير الليت) قال الليمون القليل منه يساعد على الهضم وينبه شهوة الطعام والكثير ضده وعصارته أي ماؤه مضاد لحمي كالكيثا

(م) قال الليمون هو ثمر أحد أشجار الفصيلة ومنه حمض الليمونيك وعطر الليمون وهو ما طفت قابض ومضاد لعفونة... وتستعمل عصارة الليمون من عدد ٥٠ جرام إلى عدد ١٥٠ في

٢٤ ساعة (المؤلف يكون المقدار أربعة أواق و ٢٥ جرام بحساب ان الوقية الطلية هي ٣٢ جرام والربع رطل هو أربعة أواق اي ٢٥ جرام الخ انظر باب الموازين) اقول وهذا المقدار كثير (ق) المستعمل من الليمون هو الاصفر المستدير الرقيق القشرة وهو يعطى اللهب والعطش والصداع والتقي هو الثنيان وفساد الغذاء وما يحدث عن الحارين ويقاوم السموم كلها وكذلك قشره وبزره

(المؤلف) ليس ينفع كل السموم كما ذكر بل ينفع التسمم بالقلويات فقط كما نقلناه من لوحة اسعافات استباليات حكومة السودان بيند (١) ماصورته اذا كنت متأكد بأن السم المشروب من الحوامض اعط طباشيرا وحيرا وملح انكليزي وان كان السم من القلويات اعط خل او عصير ليمون انظر شرح القلويات في حرف السين للسم (رجعنا الى تذكرة داود قال والليمون يفتح الشاهية وينفع التخمة وفساد الاغذية اكلوا ان جفف بجملة وسحق مع وزنه من السكر واستعمل ازال البخار والدوخة وفتح السدد وفي بزره تفريح عظيم وهو خير من الخلل للمرض (وهو) يهيج السعال ويضعف العصب والقوي ويضر المبرودين وشر به بزره ثلاثة دراهم وقشره اربعة ومائة ثمانية عشر = على هذا الحساب يكون عدد ٥٧ جرام للشربة

(ممش)

(س) قال استعماله مثل التين للاوقية رطل من الماء ان كان منقوعا او مغليا او معطنا وافضله المسمى الممش الحموي وهو مبرد ملطف مضاد للالتهاب =

(صفة السكنجيين)

(ت . ب) الناضج منه صحي ولكن فيه حمض يهضم المعدة ويحدث الاسهال والارتخاء = (ق) الممش ينفع من اللهب والعطش والحارين والحميات المحرقة والبخار المتغير ويهدل مزاج المحرورين بشرط ان يتبع بما يعده مثل السكنجيين (السكنجيين هو كل حامض وحلو معناه الخلل والعسل او السكر والليمون او التمر هندي والسكر ويعقد على النار فان اريد معه خلط ادوية مثل الراوند للاسهال ولضعف الاعضاء الرئيسية درهمان لكل رطل والمصطكي في ضعف الدماغ والصدر والمعدة = والطباشير للحصى ودم الاخوين في اسهال الدم والزيف يسحق الدرهمان سحقا غير ناعم ثم يرمى مع السكنجيين في الطبخ الثاني ثم يصفى ويستعمل وهو بمفرده من الادوية الجليلة والتراكيب السهلة المفيدة قالوا ويمكن الاستغناء به عن سائر الادوية اذا عرف نسبة اقسامه بحسب الزمان والمكان والمزاج والفصول وهل يؤخذ لحفظ الصحة الموجودة او لمنع المرض وجلب الصحة المفقودة او يقصده باصلاح نوع من انواع المزاج =

وهل الاصلح لبعض المرضى ان يكون السكنجين من العسل والخل او من التمر هندي والسكر الخ
(المؤلف) هذا يجعل اقوالهم على طولها الممل في صناعة السكنجين من القانون وشرح الاسباب
وعجائب الطب ولهم رسائل شتى في ذلك منهم ابن سينا وابن ذكرى وافخر الدين الرازي ذكر ذلك
الانطاكي في تذكرته ولم اظفر منها رسالة واحدة ولو خطأ واظنهام تطبع = ثم المتوسط مع اختلافهم
ان لكل رطل من العسل اوقيتان ونصف من الخل ويضاف له ماء بحسب الطلب بعد اعتقاده بالنار
ويقدر للتمر هندي والليمون بحسب الموافق للمزاج = ويستعمل من السكر في الحر والعسل في البرد
ومتى كان في الصدر الم او مرض او سعال فلا يستعمل مفردا بل يضيف له المصطكي درهمين لكل رطل
انتهى =

(ق) رجعت الى خواص المشمش قال الانطاكي يابس اجود من طريه وينفع من الحكة
واللهيب ومنه يستخرج قمر الدين بان ينقع ثم يستخرج نواه و يعجن ويفرش على الواح دهنت
بالشعير في الشمس (وهو) يضر البرودين والمشايخ ويرخي المعدة و يولد الرياح ولا يجوز فوق
طعام ولا على الريق الا بقصد القي وتصلحه المصطكي والانيسون = (رمان)

(ت . ب) مبرد ومغذ قليل او عسر الهضم واذا اكل يزره احدث امسا كاشديدا =

(س) الرمان على نوعين حار و حامض والمستعمل هو الحامض وهو ان يؤخذ من عصارة
مقدار ستة دراهم تضاف الى رطلين من الماء و يصفى و يحلى و يستعمل فانه مبرد ملطف قاطع للالتهاب
والعطش وقد تؤخذ عصارة الخلو تضاف الى قدرها من الماء وتستعمل محلاة من السكر او من
غير تحلية =

(ق) سائر قشره قابض والحلو والحامض كله جلاء يفصل خل المعدة ويزيل الطحال ويحمر
الالوان والحلو خاصة يزيل السعال المزمن وخشونة الحلق و اوجاع الصدر و يجلو القصة بالسكر
والصمغ اذا شرب حارا = (ومن عجائب الطب) اذا هرست رمانة حامضة بجميع قشرها ولها
واكلت على الريق دبغت المعدة المسترخية وقوتها و ان هبت سوء الهضم وفتت شهوة الطعام وماء
الحلو بالسكر يقطع الحصى والحرارة المتقطعة = وفيه حديث من اكل رمانة حتى يستمها نور الله
تعالى قلبه اربعين يوما اولية = قال الانطاكي والرمان يسقط الشهوة و يصلح الحلو السكنجين
والحامض العسل

(برتقال أو برتكان)

(ت . ب) البرتقال مضاد للنشيج وعصيره مغذ ونافع للمرضى والناسقين ومرطب كثير
الارواء ومغذ ومنق للدم والكبد من الفضلات والناسج منه يفيد من عنده امساك اذا اخذت
كلها = البرتقال ينفع من الحمى المalarيا وهو احسن علاج لفساد الدم (سماع دكتور حسداد

لا عصيرها فقط =

(سمسم)

(ق) السمسم منى جاوز السنتين فسد وهو يخلص البدن و يصلح الصوت و يزيل خشوشته و يصلح الكلي (بالسكر) و يغذى جيداً و يحلل الاورام و يزيل الآثار السوداء ووشم الاخضر و نهش الحيات اكلها و ضامداً (وهو) ثقيل عسر الهضم يرخي الاعضاء و يورث الصداع و يصلحه السسل وان يحمص و قد رمى يؤخذ منه خمسة دراهم

(مدرات الحيض تقدمت مشروحة فى باب الحيض)

(مدرات البول تقدمت فى الكلى والمثانة وكذا البول السكرى)

(مضادات الزهري تقدمت) (مضادات الحنازير تقدمت)

(مخففات الام و مسكنات) وهي افيون و مركباته ٢ بلادونا ٣ بنج ٤ زيزفون ٥ غاركر زى ٦ كافور ٧ كودئين و املاحه ٨ مورفين و املاحه و من (غ) روح ايتير كبريتيك ١١ مسحوق دوفر ١٢ روح نشادر عطري ١٣ ايود

(صبغة الافيون)

(غ) الافيون تقدم وقالوا فى صفته فمن اسعاف كلية عردون ان صبغة الافيون سائل روحي كثولى مذاق فيه الافيون وطعمه مر قليل و هو يذوب فى الماء المحلى بالسكر بمقدار من عدد ٥ الى عدد ١٥ نقطة فى اليوم و يستعمل للمنعص المعدي والاسهالات والدوسنتاريا والسعال الموبى =

(م) (بلادونا أوست الحسن) نبات وتستخدم الاوراق والبرزور والجزور وهو مسكن ومنوم ومعدل الصدقة ومضاد للتشنج و يستعمل بمعرفة الطبيب

(م) (بنج) نبات و يستعمل جميعه مثل البلادونا وهو مسكن ومنوم و يعطى مع المسهلات الشديدة لتقليل المنعص وتسهيل مفعولها و يستعمل بمعرفة الطبيب =

(ق) البنج هو السيكران وهو نبات ينسبط على الارض وارتفاعه مقدار زراع وزهره يخالف حب اسود واصفر واحمر وكلها فى اقاع واجوده الرززين الذي لم يجاوز سنه وغيره فاسد وهو يسكن الصداع المزمن وضر بان المفاصل والنقرس اذا طبخ بالخل مع ثلثه افيون (ضامداً) واذا هرس بسائر اجزائه اخضر وطبخ فى عصيدة سمن جداً لكن يزيل العقل يومين او ثلاثة و يسكن ورم العين ضامداً ومتى تنف الشعر و طلى بما به امتنع نباته من اول مرة ان كان اول نبات الشعر والا كرر (وهو) يصدع و يسبت و يخلط العقل و يصاحبه القيء بالبلين والسسل والماء والورق والمستعمل منه الايض والاحمر اما الاسود فردي

(زيزفون)

(م) هوا زهار واوراق لشجرة كبيرة وهو مضاد للتشنج ومنبه ومغرق منقوعه من عدد

• جرام الى عدد ١٠ لجرعة

(غاركرزى)

(م) شجر والمستعمل منه الاوراق واصله الفعال حمض السنايدريك وعطر الفار الكرزى مسكن لطيف في امراض كثيرة خصوصا السرطان المعدى والامراض الصدرية ويستعمل بمعرفة الطيب وهو مجهز في الاجزخانات

(كافور)

(م) هو عطر صاب من شجرة الكافور قابل للذوبان بالكلية مع الماء وهو ضد التشنج ومسكن ومضاد للعدوى وممرق وطارد للديدان ومضعف لباه من الباطن جزء صغير كثلاث قحاحات في برشام او جرعة ومن الظاهر يستعمل مرهمه وزيته وكل بمعرفة الطيب روح الكافور يستعمل من الظاهر دلالة للاعصاب

(ق) اصله صمغ شجر يكون بتخوم سرنديب وهو يقطع الدم حيث كان وحابس للاسهال وقاطع للمعش والحيات مزيل قروح الرئة والسّل وحمي الدق والتهاب الكبد وحرقة البول شربا وطلاء والرميد كحلا وقطورا وتأكل الاسنان والقلاع زرورا = ويحفظه من ان يطير الفلفل = وهو يضر الباه ويقطع النسل ويسرع الشيب ويبرد الامزجة ويصلحه المسك والغبر وشربه اربعة خرايب (اى ٤ قراريط) =

(روح ايتير كبريتيك)

(الكودئين والمورفين هو الاصل الفعال للافيون تقدم)

(غ) هو سائل روحي طيار يلهب بسرعة ويستعمل بكثرة في احوال المغص المعدى وفي الاضطرابات العصبية مثل الزار (الاستيريا) وفي الصداع وذلك بمقدار من عشرة الى عدد ٢٠ الى عدد ٣٠ نقطة في قليل من الماء المحلى بالسكر =

(الجميع) قالوا ان روح الايتير كبريتيك من الادوية المسكنة لعدة امراض =

وقال (ت . ب) يستعمل من الداخل في حالة الانغماء والمغص البطنى والكبدى واليرقان وهو من المنبهات المضادة للتشنج ومزيل الفواق والبرودة الناشئة عن الحيات المتقطعة يعطى من عدد ٥ نقط الى عدد ٢٠ في قليل ماء محلى بالسكر = ومن الظاهر يدلك به ظاهر الجلد في احوال وجع الرأس وآلام المفاصل والاسنان والصداع والشقيقة وانواع الحرق ولكثرة منافعه يجب الا يخلو منه منزل للعائلات =

(مسحوق دوفر)

(غ) مسحوق دوفر يتكون من اختلاط مسحوق الافيون مع مسحوق عرق الذهب وهو

يستعمل بكثرة في احوال الدوستاريا والاسهالات وفي احوال السعال وفي احوال السهر وعدم النوم لانه منوم وذلك بمقدار من ثلاث قححات الى خمسة قححات مذابة في الماء المحلي بالسكر مرتين في اليوم = (صبغة اليود) .

(غ) هوسائل كزولي مذاب فيه اليود المعدني بمقدار ٢ على ١٠٠ من الماء أو ١ على ٥٠ جزء على خمسين جزء من الماء ويستعمل على الجروح الجديدة قبل الفيار لتطهير الجرح ويستعمل ايضا لفصيل الجروح على هيئة محلول بمقدار ٥ على ١٠٠ ويستعمل ايضا لمسح المفاصل المريضة بالروماترم بصفة دهان =

وقال (س) هو عجيب الشفاء في امراض الحنازير من الباطن (بمعرفة الطبيب)
(المؤلف) كثيرا ما شاهدت الاطباء مسحون الجلد بصبغة اليود قبل عمل الحقن تحت الجلد وكذا يمسحوا ابرة الحقنة من الظاهر قبل ان يطعنوا بها المريض لعدم الألم =
(م) صبغة اليود من الظاهر محل محمول ومنه ومصرف دهانا بالفرشة ويدخل في تركيب مع الجلوسرين لعوق او غرغرة لأمراض الحلق وهو غير قابل للامتزاج مع الصمغ والتين والكربونات اقلوية والاملاح المعدنية =

(مضادات الالام العصبية اي امراض الرأس جميعها وبعضها ضد التشنج)
(ف) اترين ٢ اسبرين ٣ فناسين ٤ كافئين ٥ حمض زرينخوز ٦ كينين وامسلاحة من (ق) ٧ سمن ٨ حنا ٩ حرمل ١٠ ريحان ١١ عنبر ١٢ هليلج ١٣ سندروس ١٤ نشاء ١٥ سوية ١٦ حلبه ١٧ نوم ١٨ مسك ١٩ قنارشق (اترين)

(م) هو بالبلادونا أوست الحسن تقدمت (اسبرين) (وفناسين)
(غ) الاسبرين اقراص مصنوعة مثل اقراص الكينا وهو مفيد للانفلونزا والحمايات المصحوبة بالآلام الدماغ ووجع الظهر والركب وهو معرق = ونافع للروماتزم وامراض الاعصاب

(غ) الفناسين مسحق مضاد للآلام العصبية كالصداع وخافض لحرارة الجسم ويستعمل في الحمايات وهو والاسبرين لونهما ابيض وطعمهم مقبول ويستعمل على هيئة اقراص او مسحق بمقدار من خمسة الى عشرة قححات =

(كافئين)

(م) السكافئين بلورات ابرية خفيفة يضاء قليلا النوبان في الماء وقابلة للذوبان في الكحول وكثيرته في محلول جوات اوسايسات الصودا ولهذا يستعمل كثيرا حقا تحت الجلد

محلولا مع احد هذه الاملاح (ح . ط) هو منه ومدر للبول ومضاد للآلام العصبية وهو كثير الاستعمال في امراض القلب من ١٥ ر ٠٠ من الجرام الى اثنين جرام في برشام او في جرعة

(المؤلف) الكافئين او بنين هومن البن (القهوة) لان الكافئين هو الاصل الفعّال للبن = (حمض زرينخوز)

(م) حمض الزرينخوز مسحوقا يذوب في الماء (واصله من الزرينخ اي الريح المعروف عندنا باسم الفار) قال وهو ضد الآلام العصبية والهرص والحُميات ويستعمل في امراض المسالك التنفسية ويستعمل بمقدار قليل جدا من ٠٠٢ ر ٠ اي اثنين من الالف من الجرام قال ومضوع حبوب تحتوي الواحدة على ملليجرام =

(س) قال الباشا الزرينخ او الريح أكثر استعماله من الظاهر ولكن بأحتراس ومن الباطن وان كان في احوال مخصوصة وبكمية قليلة فالأفضل عدم استعماله بالمرة = (كينا تقدمت في المقويات) ٠٠ (سمن)

(ق) اجوده سمن البقر ثم الضأن وهو يخلص بالادان ويلينهاو يزيل القلوجة والبحوحة وجفاف الحلق والحياشيم وينقي فضول الدماغ والصدر والسعال والربوا والطحال وعسر البول والحصى شر با بالسكر وسعوطا في الانف لامراض الراس وان احتمل في الفرج نقي الارحام واصلحها =

(اقول الاحسن ان يمسح به الذكرك قبل الجماع فهو افضل من الادهان والباق راجع باب الجماع) (ومن كتاب شفاء الاجسام لابن ابي بكر) قال ان السمن اذا نقص كان انفع من الزبد وهو اصح ما دخل الجوف واباغ من جميع الادوية (وكيفية) تنقيسه هو ان يضاف اليه مثله من الماء ثم يجعل على النار حتى يذهب الماء يبقى السمن (قال) وقال صلى الله تعالى عليه وسلم عليكم بالسمن فانه ينزع الوجع من الظهر والصداع من الراس =

(السعوط)

وقال صاحب كتاب السياسة وتدير الرياسة في باب السعوط قال ان السعوط بالسمن منافع عظيمة وذلك انه يفتح سدد الدماغ ويغلب الرقة والمض ويقوى الحواس ويبطئ بالشيب وكيفته ان يؤخذ من السمن الخالص التظيف او قيتان ثم يقعد المتداوي ويرض راسه بغير افراط ويجعل تحت رقبته ما يستريح به ويكون في موضع حصين من الريح ثم يصب اوقية في احد منخريه بمنخرقة يضعها في الدهن و يقطره و يتركه ينزل من نفسه ولا يستنشقه لئلا يدخل الهواء في راسه ويجب ان يكون السمن دافئا بغير افراط في الحرارة و يفعل في المنخر الاخر ما فعله في الاول وبعد

الفراغ بمكث مقدار ساعة وهو مستاق وان يتنفس بضمه و بعض الناس يزيد المقدار و بعضهم ينقصه على قدر الحاجة والعادة وقوة نفعه تظهر بعد عشرة ايام من استعماله =

(الجميع) قالوا بزيادة ما تقدم السمن اذا تاوم دهن الوجه به حسنه وكساه روتقا وبهجة وان جعل في الجروح وسعها ونقاها وهو في المراهم احسن من الادهان ثم واتفقوا على ان شراب السمن خصوصا القديم يقاوم كافة السموم في الجسم حتى لدغ الحيات والعقارب ويحمي القلب من مضارها خصوصا اذا شرب بالماء الحار وتقايا ما في المعدة (اقول اما في حالة لدغ العقارب فلا يتقيا) قالوا وان طبخ فيه الثوم حتى يتسخن و يصير له قوام كان طلا مناعا شافيا في تسكين اوجاع المفاصل والظهر والساقين وفي تخاذل الاسنان واوجاع الاضراس مضضة = (مضاره) قال الانطاكي هو يرخي الاعضاء ويضعف الهضم وقدر ما يستعمل منه اوقية = (اقول) شاهدت من يشرب من السمن مقدار رطل ولا يضره وذلك لا اعتيادهم عليه وهو كثير الاستعمال هنا

(حناء)

(قع) المستعمل من الحناء الاوراق والزهر وتسقط قوة الاوراق بعد اربع سنين اذا شرب مثقال من بزره مع ثلاثة آواق من الماء والصل قطع اثرلات واصناف الصداغ من الراس ويجفف الرطب بات جدا وطلاء الجلد باوراقه او الحضاب به يطرد الحرارة ويفتح السدد ولشدة سريانه في البدن يغير البول بعد الحضاب به الى الحمرة وهو مع السمن ودهن الورد يذهب اوجاع المفاصل والجنبين والجرب والحكة ويجلو الانار و يلحم الجروح ويحالى الاورام و يذهب قروح الرأس ويصلح الشعر و اذا مرخ البدن كل اسبوع مرة حال الاعياء ومنع انصباب المادة = منع الحناء في ماء سبعة ايام و يشرب به المجذوم يبرأ قطعاً و اجمعوا في كتبهم على تخليص الحناء من الجذام وان نثر الاطراف والمجرب لذلك ان ينقع اوقية من ورقه مع عشرين اوقية من الماء ثم يطبخ حتى يبقى مقدار خمسة آواق من الماء ثم يصفى وتوضع عليه اوقية من السكر و يشرب دفعة واحدة و يداوم على ذلك فان لم ينجح بعد شهر فقد اراد الله تعالى عدم برئه (وهو يضر الحلق والرئة وتصلحه الكثيراء = وفي الصحيحين عن انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الحناء يطيب الرائحة و يسكن الدوخة

(حرمل)

(ق) الحرمل تبقى قوته اربع سنين وهو من الادوية النفيسة في امراض الراس فانه يذهب الصداغ والفالج وعرق النسا والجنون والصرع ووجع الورك والمفص والاعياء والقولنج والاستسقاء والترهل والنسيان شر باوطلاء وكما تسمى الامراض الباردة واذا غسل بالماء وسحق

وضرب بالماء الحار والشيرج (اى زيت السمسم) والعسل وشرب ببقى الرأس والصدر والمعدة
وعالي البدن من البلغم والزوجات الحية بالقيء تنقية لا يمدله فيها غيره و ينفع الرمد ووجع الاسنان
بخورا (وهو يورث الفشان ويصلحه السكنجيين) =

(ريحان)

(ق) الريحان اذا استشق حلل ما في الدماغ من الرطوبات الفاسدة والاخلط التي في
الصدر وان عصرو وشرب ماؤه فتح السدد وجس الدم حيث كان وكذا ان زر سحيقه في
الجرح = (عنبر)

(م) العنبر مادة ذات رائحة عطرية خفيفة يتواجد على سواحل البحار من نوع سمك مخصوص
(وهو) منه للمجموع العصبي مسحوقا من ربع جرام الى واحد جرام مع السكر =

(ق) اجوده الاشهب العطره الذي اذا مضغ يحطط ولم يتقطع (وهو) ينفع سائر امراض الدماغ
الباردة طبعها والحارة خاصة و ينفع من الجنون والشقيقة والنزلات وامراض الاذن والالاق
وعلل الصدر والربو والسعال والخفقان وقروح الرئة وضعف المعدة والكبد والطحال وامراض
السكلي والرباح والفالج والمفاصل شاموا كلا

قال والعنبر اجل المفردات في كل ما ذكر شديد التفریح خصوصا بتمله بنفسج ونصفه صمغ اوفي
الشراب بمفرده قال وهو يقوى الحواس وينعش الارواح والقوي ويبيد ما قصه الدواء والجماع
من الجسم ويهيج الشهوتين وان لوزم بماء العسل اعاد شهوة الجماع بعد اليأس ومن خواصه ان طلاء
الذكر به عند الجماع يجدد من اللذة امر اعجيبا ودخانه يطرد الهوام ويصلح الهوام وينع الوباء وهو ياد
زهر السموم مطلقا ويقع في المساحين الكبار وهو يضر المي ويصلحه الصمغ
وشرب تدانق =

(س) وقال الباشا العنبر على انواع اشهب وازرق الخ وله في الطب استعمال كثير لكونه
من الادوية اللطيفة المضادة للتشنج والنافعة في استرخاء الاعصاب التابع للشلل بل لهذا الجوهر تأثير
خاص به فيما ذكر ويستعمل من الباطن على هيئة حبوب تصنع من قحتين منه الى اربع في مسافة
اليوم (صنعة الصبغ) قال أو يؤخذ على هيئة صبغة بان يذاب في بعض الارواح (اى الكؤول وهو
السبرتوا) ويؤخذ منه من عشر نقط الى عشرين ويتعاطى في القهوة أو غيره ما من بقية المشروبات قال
والعنبر من الادوية المقوية للباء وليس في استعماله ضرر ويؤخذ منه من عشر قحات الى عشرين في
مسافة ليوم ويستعمل في التعطر كثيرا كونه طيب الرائحة ورائحته تناسب اغلب الاشخاص من غير
ضرر (مسك)

(س) وقال عن المسك هو جوهر اسمر اللون ذو رائحة قوية محتصة به ومن اقوى انواع الطيب

رائحة وهو من الادوية المضادة للتشنج التي تؤثر في الاعصاب بقوة وقد استعمل في كثير من المركبات الدوائية لاسيما في امراض الاعصاب الشديدة مثل الصرع واختناق الرحم والجمود ونحوها ومن الناس من لا يتحمل رائحته لشدة نفوذها وقوتها وتأثيرها في الاعصاب فتحدث تغيرات فيها =

(م) قال المسك عديم الذوبان في الماء وقليل في الكحول وهو مضاد عظيم للتشنج =

(م) المسك دم يتعقد في حيوان اصفر من الفزلان وتبقى قوته ثلاث سنين في القزار وتستقط في نحو الورق قبل السنة (وهو) يفتح السدد ويحل الاخلاط الباردة ويقوي الحواس كلها مطلقا وضعف البصر والظلمة واليباض والدمعة كحلا وادجاء الاذن قطورا في دهن الوز ويزيل الوحشة والحفقان والغم كالا وكذا الحذر والفالج والرعدة والبلادة ويقوي الحرارة الغريزية وينع نزلات الرأس ويعين على الجماع والحمل فزرجة (اي حولا في الفرج) وهو يضر المحرور مطلقا وينتن الفم كالا ويصلحه دهن البنفسج او ماء الورد =

(اهليلج)

هو تركيب من عشرة اجزاء صعب الوجود ويسمى اطريقال والاهليلجات على انواع ولا لزوم لشرحها ويغتني عنها اهليلج السودان وهو اللالوب من احسن المسهلات والمبردات وقد اصطلحت طبائنا معه فلا ضرر منه مطلقا

(سندروس) وبغائدة للملاكة

(ق) اجوده الاصفر البراق وتبقى قوته عشرين سنة وهو يخفف نزلات الدماغ ويذهب الربو وعسر النفس وادجاء الصدر والمعدة والكبد والطحال والاعصاب المسترخية ويسر الفضلات خصوصا الحيض ويحبس السم كيف كان والاسهال شربا ويسكن اوجاع الاسنان ويشد ما آله الى السقوط منها وينفع قروح اللثة وان غلى في زيت وقطر في الاذن سكن اوجاعها وازال الصم ويخلط مع الاكحال فيزيل اليباض والسلاق حالا وان نثر على الجراح الحمها وان تبخر به مع السكر قطع النزلة والزر كافي وقته والمصارعون واهل الرياضة القوية يشربونه لحفظ قواهم واعصابهم ومن افترط به السمن فلازمه بالسكنجين هزل حتى يليق من شحم شي (وهو يضر الكلي ويصلحه الصمغ العربي وشر بتدريهم ولا تنم رائحته الحامض خصوصا في البخور فانه يسقط الاجنة)

(المؤلف) اظن ان الصندروس هو القلقونية التي يستعملها السمكية في اللحم وقية تنقله حتى اسأل عنها ليس هي بل الصندروس مشهور

(٣ - مختارات الصائغ ثاني)

(حلبة)

(قال صاحب حيلة الطيب المصري) في عدد ١٣ ان الحلبة يستحسن اخذها مسحوقة بعد تخميصها وبذخ على الريق بمقدار ملعقة من وسطية او تؤخذ ثلاث ملاعق بن صغيرة يوميا قبل الاكل وكذا يمكن شرب مائها فنجان واثنان على الاكل اى ثلاث مرات يوميا ولو اضيفت على العسل فسكرن علاوة على كونها مهضمة وفاتية للشهية مسهلة ومليئة للطبيعة وهي تؤثر على الجهاز الهضمي والقلب باثرا حسنا =

وفي عدد ١٢ ان نعاطي الحلبة مفيد للجهاز الهضمي خصوصا شرب مائها على الريق وهو مهضم ومنه للجهاز الهضمي مفيد للقلب =

(ق) جميع قال صاحب القانون في الحلبة هي من احسن الادوية واجود الاغذية اذا طبخت بلسن واسكر بعد ان تغلى على النار وتصفى ثم تسحق وتطبخ الح فانها تصلح بعده ويصح لسهاء جدا لاها من مدرات الحيض واستعمالها يلين المر وق والمفاصل اليابسة والاعصاب = تبني قوتها ستين اذا طبخت مفردة وشربت بالعسل حلمات الرياح والنفص وبقايا الدم المتخلف من التفاس جدا واخرجت عنها سائر الاخلاط المحترقة = ومتى طبخت بالتمر والبن والزبيب وعقد ماؤها بالعسل اذهبت اوجاع الصدر المزمنة وقرحها والسعال والربو اعن تجربة واد جعلت دلو كافت الاوساخ (اى دللكه) واذا نقت في ماء الورد وقطرت في العين نعت من الحمرة والسلاق وبقايا الرمد = وتطلى على الاورام بالحل فتعرقها واذا غسلت ومسحت بعد التجفيف مع بز الخشخاش واللوز ودقيق القمح والسكر وتمودي عليه سمنت المبرودين واصلحت الكلي اصلا حجيذا (وهي تصدع وتولد كيموسا غاظا ويصلحها السكنجين وهي تضر الحيت لدبت لا تستعمل اذا كان في البدن حمى)

(نشا وسوية)

(ق و ع) انشاء اصلها من الحنطة والارز وصنعها على انواع فا كان من الحنطة فأجوده ان ينقع القمح حتى يلين ثم يمرس حتى يخالط الماء ثم يصفى الثفل بنحو منخل ثم يعقد الماء على النار ويحلى ويرد ويستعمل = او يعمس القمح ويصحن وينخل ثم يستعمل بعد ان يحلى بالسكر = واما النشاء من الارز فتصحن مقدار اوقية تعقد في وطين من الماء وتحلى بالسكر وكلها مغذية مولدة للدم تحيد خصوصا للناتين وضعاف الهضم واذا مزجت النشاء بدهن اللوز واللوز انرضوض وشرب حارا زال جميع ما في الصدر من البلغم والسعال وغيره = ويجس البخار عن الراس ويجس الاسهال حتى الدم هذا مع المداومة عليه = والافضل ان يضاف مع النشاء جزء قرنفل لتقوية البدن =

(واما السوية)

قالوا تعمل من الأرز والحنطة والشعير والخبز اليابس واجوده ما عمل من الأرز والشعير وكيفية صنعها قال الانطاكي يطحن الأرز وينخل ويطحخ على نار حتى يصير مثل العصيدة فينزل ثم يمس مع زيب = منزع النووى = ويقوه بالدار صيني والقرنفل والبساسة وقليل من الماء ويجعل في جرة ويشرب بعد يومين شراب وتحلى بالسكر والعسل وينبغي ان يجود عجنها وطبخها وتحريكها وان لا تستعمل بعد اليوم الخامس (وهي) تقطع البلغم الحام من الصدر والزئفة = والرأس وتصلح الكبد = والطحال وتنفع من الاستسقاء واليرقان وتحل عسر البول وتجدد الهضم جدا وتهيج الباء

(وهي) نصدع وتولد البخار ويصلحها السكنجين والمعمولة من الشعير تسكن الحمى والعطش وحرقة المعدة =

(نوم)

(قابون) النوم هو ترياق السموم عن تجربة اكلا وضمادا ويقوي المعدة ويقطع الرطوبات الفاسدة من الجوف واذا اكل مع العسل على الريق قطع البلغم واخرج الدود ونفع البواسير وحلل الرياح الغليظة واذا سحق مع الملح وضمد به البواسير حللها وقطعها (المؤلف) اذا كانت سيالة نفعها اما اذا كانت غير سيالة فان النوم ضمادا يجمع الدم ويحدث احتقاناً في المقعدة واففع الوسائط لها حينئذ ان تفصل يخرج منها الدم المحتبس ويداوم على ذلك اياما فانها تذهب وجرباء وصح مرارا

قال ابن سينا ايضا والثوم محلل مسخ يحفف مقول للمعدة ويسخن البدن ويقويه وصفي الحلق والصوت ويضمده لسع الحيات بعد شرط الموضع فانه يخرج السم خصوصا مع الملح ولا وجاع الاصراس ضمادا يسكن الالم ويدر الحيض ويقطع السعال والربو والمفاصل ويذهب النسيان ويقوي الدماغ ويقطع العالج والرعشة اكلا والتشنج والداميل طلاء بالعسل =

وقال الانطاكي الثوم يدفع السموم خصوصا العقرب والافعي شر بابا الشراب وطلاء بالزيت والجند بادستر وهو مع التشارد يذهب البرص والبهق طلاء وهو يحفظ صحة المبرودين والمشايخ في الشتاء (وهو) يولد البواسير والزحير للمحرورين ويظلم البصر وتصلح الكزبرة =

(تدبير البيت)

قال الثوم منشط دورة الدم ويحدث في الجسم حرارة كثيرة ومنبه للمجموع العصبي وقاتل للديدان ومدر للبول =

(قناوشق)

(س) قال هو عصارة شجرة تجلب من الهند وهو من الصوغ الراتنجية وهو من الادوية المضادة للتشنج وتطرد الرياح ويستعمل في الام الحدارية وفي انتفاخ البطن والصرع والجنون والرعشة ونحو ذلك من امراض الاعصاب ومقدار ما يعطى منه من نصف درهم الى درهم بلوطا او مضافا الى العسل او محلول في الزبد وليس في استعماله ضرر =

(ق) القناوشق اجوده الايض اللين السريع الانحلال وهو ملطف يزيل الصداع والسعال والياض والرمد والدمعة كحلا و ينفع امراض الكبد والكلى والطحال والمثانة ووجع الجنب والقرص والصرع والحوائيق والحازير وخشونات الحلق ويدرحى الدم ويذهب ورم الاثنتين (الحميميتين) شر باو يخرج دود البطن والاثنة واحسن ما شرب بماء الشعير والعسل وهو يضر المعدة ويصلحه الينسون وشر به الى درهم =

(الادوية النافعة لامراض الانسان)

(ف) افون ١ اثير ٢ كافور ٣ صبغات عطرية (مثل صبغة الافيون) ٤ كريوزوت (هوروج القطران) ٥ ومن (ق) قرنفل ٦ مصطكي ٧ صندروس ٨ نوم ٩ مر ١٠ ملح ١٢ عصف ١٢ وجميعها تقدمت

(الادوية المنظفة للانسان)

(ف) املاح الكينا ٢ تين ٣ خشب الانبياء ٤ راتانيا ٥ طرطرات البوتاسا الحمضى ٦ فحم كربونات الحير ٨ شب ٩ مانزيا مكلسه تقدم شرح الضروري منها (مضادات وطاردات الحمي) ومقويات

(ف) ١ بنت ٢ اسبرين ٣ افورين ٤ كينين ٥ اوكسي كافور ٦ بن اخضر ٧ جنطيانا ٨ جويدار ٩ حلتيت ١٠ خشب كينا ١١ خشب مر ١٢ ساليسين ١٣ فاستين ١٤ قطريون ١٥ ساليسلات اليزموت ١٦ فنول ١٧ قنطريون ١٨ كلورور الصود يوم ١٩ يودور الحديد والكينين ٢٠ كلورور البوتاسيوم تقدم شرح الضروري منها

(شرح ادوية لطيفة لم نجد لها موضع فيما تقدم) (كركم)

(م) ومنها مدر للبول

(م) الكركم معلوم (وهو) منه ومدر للبول بمقدار من عدد ٢ جرام الى عدد ٤ جرام =

(فجل)

(م) المستعمل منه في الطب وفي الاكل الجزور (وهو) مضاد لداء الاسقور بوط بقوة عظيمة ومدر للبول ومستعمل مع الاطعمة ومضاد لداء القرس =

(كتاب شفاء الاجسام) الفجل يطرد الرياح الا انه خيث الجشاء و يهضم الطعام و يجلو البصر و ورقه خير من اصله (بخلاف كتاب الاقر بازين في ان المستعمل اصله) =

ومن كتاب البركة اورد حديثان زينو اموائدكم بالقل اي الفجل = ويدر البول =
ومن كتاب اللقط قال الفجل حار يابس يهيج الباه مهضم مع انه ثقيل الهضم و ردى =
على المعدة الا انه ان اكل على الريق قوي المعدة و ازال البلغم و ماؤه يجلو العين و يزيل
البهق =

(ومن ق) قال اكله ينقى الصدر و المعدة و فوق الطعام يشهي و يلين بلطف و اكله يحسن الالوان
و ينبت الشعر المتناثر و اذا اكل قبل الطعام او معه اضر و هيج التي و خيرا ما اكل بعد الطعام و هو يضر
الرأس و الحلق و يصلحه العسل =

(بصل)

(تدير البيت) البصل منشط دورة السم و مفيد في تسكين الاعصاب و السعال و الزكام

(ق) البصل يفتح السدد و يقوي الشهوتين خصوصاً المطبوخ مع اللحم (قاورمه) ويدر
البول و الحيض و ماؤه ينقى الدماغ و يعوطا و ينفع امراض العين كحلامع التوتيا و مع العسل و يؤكل
للبواب و فساد الهوام و بالخل يعيد شهوة الجماع اكلا و يحمل في الدبر فيفتح البواسير و ينزف دمها (وهو)
يصدع المحرورين مطلقا و يصلحه نقه في الحل فيكون شفاء ان شاء الله تعالى و الحمد لله على التمام و الكمال
وصلى الله تعالى علي نبيه المفضل اتهمي كتاب النباتات و خواصها الطيبة

(اسماء الكتب الطيبة التي تالف منها هذا الكتاب المبارك النافع ان شاء الله تعالى)

- (١) السراج الوهاج في الامراض الباطنة و العلاج (٢) كتاب الطبائع الاربعة
- (٣) الطب الحديث (٤) كتاب الامراض
- (٥) الطب الشرعي (٦) كتاب الحقن و النبض
- (٧) اسعافات المصابين (٨) كتابي تشخيص الامراض الباطنية و كتاب المراح الكبير
- (٩) القواعد الصحية و الاسعافات الطيبة (١٠) كتاب لمحات السعادة في فن الولادة
- (١١) كتاب الخلاصة الطيبة في الامراض الباطنية (١٢) كتاب التعليم الخاص بصاكر الطبي

سنة ٩١٧

- (١٣) كتاب صحة المرأة في ادوار حياتها (١٤) كتاب التشخيص الجراحي
- (١٥) « الاسعافات الاولى (١٦) « الامراض المعدية
- (١٧) « التدبير المنزلي (١٨) « بعد العمليات
- (١٩) « تدبير البيت (٢٠) « كتاب التمريض المنزلي و كتاب قانون الصحة

(٢١) كتاب مرشد الطالب لمعالجة العقارب (٢٢) كتاب الاسعافات الطبية لنظارة المعارف
(٢٣) « الاسعافات الطبية لكتبة غردون (٢٤) » لوحة استباليات حكومة السودان
(٢٥) « اسعاف المصابين بالشلل (٢٦) » كتابي تدير الصحة الشخصية وكتاب
المذكرة الطبية

(٢٧) « قاموس دائرة معارف القرن ١٤-٢٠ (٢٨) » قانون الزواج الحديث ودائرة معارف
(٢٩) « الاسعافات الطبية الحديثة البستاني (٣٠) » وقاية الاطفال في الصحة والمرض
(٣١) « كتاب فيتاليس مظلوم وتوابعه (٣٢) » فرما كوية مستشفيات الحكومة المصرية
(٣٣) فرما كوية انكليزية (٣٤) فرما كوية فرنساوية
(٣٥) فرما كوية تليانية (٣٦) فرما كوية سويسرية
(٣٧) فرما كوية المانية (٣٨) مجلة الهلال
(٣٩) مجلة المقطف (٤٠) مجلة وعيسيس
(٤١) مجلة الطب الباريسية (٤٢) مجلة الجنس اللطيف
(٤٣) مجلة المضاروجريدة الاهرام (٤٤) مجلة اطبيب المصري (اما السماع
والدروس فمن الاطباء

(٤٥) على كالحسنى حكيم استبالية عسكرية (٤٦) احمد بك حسين حكيم عسكرية
(٤٧) سليم بك عطية « ملكية (٤٨) جنبلات « ملكية
(٤٩) يومى بك فتحي « مصر قصر عيني (٥٠) الدكتور سكوت « مصر قصر عيني
(٥١) شاكر لي بك كتيبة غردون والعباسية (٥٢) ميجر استبايكل حكيم الدين الانكليزي
(٥٣) دكتور لولو يد حكيم استبالية اهلية (٥٤) دكتور فو تز حكيم استبالية خرطوم ملكية
(٥٥) دكتور معلوف « ام درمان ملكية (٥٦) دكتور كرت فرن « مدير الاستباليات
(٥٧) دكتور سارمزدير معمل كياوى خرطوم (٥٨) دكتور فر يد طليع حكيم استبالية ملكية
(فهؤلاء هم الذين اخذت عنهم السماع والدروس وصححت علي جلهم كتابي هذا)

(باب في الطب السوداني)

(تجد اسماء مؤلفي الكتب المذكورة بباطن الكتاب في الامراض والادوية)

(اسماء كتب الطب القديم)

(١) قانون ابن سينا (٢) عجائب الطب لابن التلميذ
(٣) تذكرة داود (٤) تذكرة السويدي
(٥) شرح الاسباب لابن نفيس وكفاية المستحفظ (٦) برء الساعة للرازي والكامل له ايضا

- (٧) طب الفقراء للرازي (٨) اللقط لابن الجوزي
 (٩) سمير الماس لابن التلميذ (١٠) تسهيل المتافع للاذرق
 (١١) الدرة المستخبة في الادوية المجربة (١٢) الزخيرة لابن قرة
 (١٣) الطب النبوي (١٤) كتاب البركة
 (اما الحكايات فمن الكتب المذكورة وهي)
 (١٥) نوادر الاذكياء (١٦) نوادر الاطباء
 (١٧) الاغانى (١٨) المدخل
 (١٩) محاضرات الادباء (٢٠) كتاب السياسة وتدير الرياسة
 (مختارات من حكايات الاطباء ونوادرهم تفكهة للقراء وقلائل تخلوا من فائدة
 طيبة أو وصية حسنة)

بسم الله الرحمن الرحيم وصل الله تعالى على مولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قال ابن الحاج في
 كتابه المدخل الى الاعمال

(فضل الصدقة)

(١) مما جرى الى انى مرضت وطلبت طبيباً ليعالجني فكان يتردد على ويصفى ادوية انفقت
 عليها جملة من المال فطال الامر على يدون فائدة فقطعته وعوضت موضع تلك النفقة خبزاً اتصدق
 به بنية امثال السنة لحديث داو امرضاًكم بالصدقة فما كان الا التئيل وحصل الشفاء فلما خرجت
 سألت الطبيب عما كان يصنفه لي من الادوية وما نفعها فقال والله ما فيها شيء الا انه يتشح بالطيب انى
 يخرج من المريض ولا يصف له علاج لئلا يوحشه

(٢) و (شفاء المريض بأدوية موطنه)

وقال ايضا ارسل ملك الفرنج بصقلية الى الخليفة المستنصر يطلب منه طبيباً خاذقاً ليدواي ولده
 الذي عجز عنه اطباء بلاده فارسل له طبيباً فلما وصل صار كلما وصف له دواء يقول طلجناه به ولم ينفعه
 حتى عدا دوية كثيرة فتعجبر ثم استأذن الملك في ان يقابل الملكة ام الغلام فأذن له فاجتمع به في
 خلوة وقال اذا اردت حياة ابنك فأصدقني من ابو الغلام فقالت ابوه عربي مكتمه من نفسي
 الخ فارسل من احضر فصيلاً من بلاد العرب وذبحه امام انعام وشوى له من الكبد والسنم
 واطعمه ذلك فشفي الغلام =

(فضل التعرض للحر والبرد)

(ومن كتاب محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء)

(٣) لما ولي بشر بن مروان العراق واعتزل دخل عليه يوماً يادوق طبيب الحجاج فقال له

أما ترى هذه العلة قد طالت في فقال لي ان اخترتك ولا يكون ذلك الاعلى الريق فبكر اليه واضججه
وجسمه ما بين اخمض قدمه الي هلمته ثم قال له ايما احب اليك الصدق ام الكذب فقال وما حاجي الي
الكذب فقال انك ميت فقال له ارفني اماره ذلك فدفع اليه قطعة لحم طرى وشدها في خيط حرير وقال
لها زد رد هافضل وتركها ساعة ثم قلمها فاذا عليها دود كثير فقال كيف اصابني ذلك وقد قدمت بلكم
وكنت نفسي من الحر والبرد فقال منها آتيت فقد تصل جسمك فالابدان لا تقوم الا بالحر والبرد
والتعرض للشمس وان ازيها فاعطش بعد ذلك ثلاثة ايام ومات

(٤) (اجلس معتدلا)

وقال رجل توجعت من احدى رجلي مدة وتداويت بكل دوا فلم ينفع فرايت طبيباً فوصفت
ذلك له فقال انظر فلعلى احدى رجليك اطول من الاخر فتأملت فاذا هو كذلك فأصلحته فزال الوجع
وقيل اجلس معتدلاً القامة واركب كذلك

(اقلل الجماع تمش طويلاً)

(٥) اخبر حاتم بن يزيد بشيخ قدانت له مائة وخسون سنة في اعتدال جسم ونضارة لون
فاستدعاه وسأله فقال ان كان لما ارى من هذه الموهبة الجميلة سبب بعد تقدير الله تعالى ما وصفه وهواني
من احتمات شيئاً تبعه علي مدافعتي ولا رايت من زوجة مكروهها ولا اجتمع في بطني طعامان واذا شربت
شراباً تناولته وبقا طيباً نظيفاً ولا استدعي الطبيعة من غير عارض وما استدعيت للباه حركة الا ان يسبح
بالطبيعة علي القلب واذا فعلت ذلك اقلت الحركة بقية يومى

(٦) (مضار الفصد والحجامة)

قال مجتنب شوع للمأمون البدن الى الدم احوج منه الى اخراجه وقد قال جالينوس الدم في الجسد
كل تزيت في السراج اذا فئذ السخن طفي بالسراج وقيل

اراق الفصد خير دم الامزجان والكرم

لقد اخطا الطيب غذا فصدك طيب النسم

(التوكل)

(٧) دخل عثمان على ابن مسعود رضى الله تعالى عنهما في مرضه فقال له ما تشكى قال ذنوبي
قال نعم تشتهى قال رحمة ربى قال لا تدعوا لك طبيباً قال الطيب امرضى قال لا تأمر لك بشيء قال
هنا نمسى قبل اليوم فلاحاجة لي فيه اليوم قال تدعه ليعاك قال انى عايتهم شيئاً اذا راعوه لم
يفتقروا سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من قرأ في كل يوم وليلة سورة
المواقفة لم يفتقر ابداً ==

ومن كتاب نوادر الاذكياء (استدلال الطيب بالسوال)

(٨) قال ان غلاما من بني اداد قدم اليرى فله حقه في طريقه انه كان ينفث الدم فاستدعي له ابا بكر الرازي الطيب المشهور فأراه ما ينفث ووصف له ما يجد فنظر الى نبضه وقارورة فلم يرقم له ليل على سل ولا قرحه ولم يعرف العلة فتفكر ساعة ثم سأله عن المياه الى شربها في طريقه فاخبره انه شرب من صهاريج ومستقمات فثبت في نفس الرازي بذلك انه علقه كانت في الماء وقد حصلت في معدته وذلك الدم من فعلها فقال له اني اعالجك ولكن مر غلمانك ان يطيعوني ثم انصرف الرازي واحضر معه مركبين من طحلب ثم قال له ابلع جميع هذين المركبين فبلع شيئا سيرا ثم توقف وقال لا اقدر ابلع أكثر من ذلك فقال للغلمان امسكوه واطرحوه على قفاه ثم صار الرازي يدس الطحلب في حلقه ويكبسه ويطلبه بيلمه ويتهدده الى ان بلعه والرجل يستغيث ويقول الساعة اقذف الي ان قذف فتأمل الرازي الى ما قذف فنظر فاذا فيه علقه واذا هي لما وصل اليها الطحلب مالت اليه بالطبع وخرجت معه في التيء وشفى الرجل من ساعته

(اللهم يذيب الشحم)

(٩) كان بعض الملوك مثقلا كثير الشحم واللحم لا يتنفع بنفسه فجمع المتطيين وقال عاجلوني ليخضع عني لحمي هذا فاقدروا له على شيء فبلغه عن رجل متطبب اديب عاقل فارسل اليه واشخصه وقال له عاجلني ولك الغنى قال اصلح الله الملك اما متطبب منجم دعني حتى انظر اليلة في طالعك اى دواء بواقفه فاسقيك قال فعدا عليه فقال لها الملك الامان قال لك قال رايت طالعك يدل على ان لباقي من عمرك شهر فان احببت عاجلك وان اردت يان ذلك فأحبسني عندك فان كان لقولي حقيقة فحل عني والاستقص مني فحسبه ثم رفع الملك الملاحى واحتجب عن الناس وخلا وحده مهتما كلما انسلخ يوم ازداد غما حتى هزل وخفق لحمه ومضى لذلك ثمان وعشرون يوما فبعث اليه واخرجه وقال ماترى فقال اعز الله الملك انا هون على الله عز وجل من ان اعلم الغيب انه لم يكن عندي دواء الا الغم فلم اقدر ان اجلب اليك الغم الا بهذه الحيلة فذاب شحم الكلى فأجازه واحسن اليه واتاه الفرج

(حذق طيب عربي)

(١٠) حدث القطيعي الطيب قال كنت مسافرا في قافلة فيها اعراب يخفرون وتفسقط منهم فارس عن فرسه ميتا بداء السكت فمقالوا قدماء فعمد شيخ منهم فضر به ضرا شديدا عظيما وما رفع الضرب عنه حتى افاق فعلمت ان الضرب جلب اليه الحرارة ازالته سكتته

(ضرر القراد)

(١١) حدث القاضي حسين ابن ابي عمرو قال حدثني رجل من الاجلة انه حدث بأبنة له علة وهي ان فرجها كان يضرب عليها ضر با عظيما لا تسكاد تمام منه الليل ولا تهدأ بالنهار ويجرى في خلال

ذلك منهم يسير وليس هناك جرح يظهر ولا ورم وقد انتهى امرها الى الموت فلما خفت المسأمة
أحضرت يزيد الماني وكان من احذق الاطباء مشاورته فقال تقبل عزري فقلت نعم فقال انه لا يمكنني
ان اصف شيأ دون ان اشاهد الموضوع واقتته واسأل المرأة عن اسباب لعلها كانت الجالبة للعلة قال
فلعظم الصورة وبلوغها احد التلغ امكنته من ذلك فأطال مسألته وحدثها بما ليس من جنس
العلة ثم جنس الموضوع حتى عرف جهة الالم حتى كدت ان انب عليه ثم تصبرت ورجعت لما علمه
من ستره وعفافه فصبرت علي مضض الا ان قال تأمر بمن يمسكها ففعلت ثم ادخل يده في الموضوع
دخولا شديدا فصاحت المرأة ونغمي عليها وانبث الدم فاخرج في يده حيوانا اقل من الخفشاء فرمى
به فجلست الجارية في الحال وقالت يا بني استرني فقد عوفيت قال فأخذ الحيوان في يده وخرج من
الموضوع فلحقته واجلسته وقلت اخبرني ما هذا قال ان تلك المسائل التي سألتها انما كانت لأطلب شيأ
استدل به علي العلة الى ان قالت لي ان يوما من الايام جلست في بيت دولا ب البقر من بستان لكم ثم حدثت
العلقة من غير سب تعرفه فخايلت انه قد دب الى فرجها شي من القردان وانه كلما متص من موضعه
ولد الضر بان وانه اذا شبع نقط من الفرج هذه النقطة اليسيرة من الدم فادخلت يدي فوجدت القردان
وها هو وقد كبر وتغيرت صورته لطول المدة

(الأسعاف بالحجامة)

(١٢) قال جبريل بن جئيشوع كنت مع الرشيد بالرقه ومعه محمد والمأمون وكان رجلا كثير الاكل
والشرب فأكل يوما شيأ خلط فيها ودخل المستراح فغمشي عليه فأخرج وقوى الامر حتى لم يشكوا
في موته فأحضرت وجبسته فوجدت نبضا خفيفا خفيا وكان قبل ذلك بأيام يشتكي من امتلاء
وحركة الدم فقلت الصواب ان يجتمع الساعة فقال كوثر خادم الامين لما يقدر من امر الخلافة الي
صاحبه يا ابن الفاعلة تقول احجموا رجلا ميتا فقال المأمون الامر قد وقع وليس يضر ان نحجمه فاحضر
الحجام ومص المحاجم فأحمر المكان ففرحت ثم قلت اشترطه فشرطه فخرج الدم فسجدت شكرا
فكلما خرج الدم اسفلر لونه الى ان تكلم وقال انا جائع فقديناه وعوفي وأمر لي بأقطاع تغل ألف
ألف كل سنة

(حذق طيب)

(١٣) وقال حدثنا ابو الحسن بن مهدي القزويني قال كان عندنا طبيبيا يقال له بن نوح فلحقني
سكتة فلم يشك اهل في موتي ففسلونني وكفونني وحملوني فمرت الجأزة عليه ونساء خلني يصرخن فقال
لهم ان صاحبكم حي فدعوني اعالجه فصاحوا عليه فقال لهم الناس دعوه يعالجه فان عاش والا فلا ضرر
عليكم فمضوا وحملني فأدخلني الحمام وعالجني وافقت في الساعة والعشرين من ذلك الوقت ووقعت
البشائر واجزأه فقلت للطبيب بعد ذلك من اين علمت هذا فقال رأيت رجلي في الكفن منتصبة وارجل

الموتى منبسطة ولا يجوز اتصافها فعملت اسك حي وخنت انك اسكت وجربت عليك
فصحت تجر بي

(عاقبة المكر)

(١٤) قال حدثنا بشر بن الفضل قال خرجنا حجاجا فر رنا بماء من مياه العرب فوصف لنا فيه
ثلاثة اخوات وقيل لنا انهن يتطين ويعالجن المرضي فأحيانا نراهن فعمدنا الى صاحب لنا فحككنا
نساقيه بعدو حتى ادمناه ثم رفعناه على ايدينا وقلنا هذا مريض فهل من راق فخرجت اصغرهن فاذا جارية
كالشمس الطالعة فجاءت حتى وقفت عليه فقالت ليس بمريض فقلنا وكيف قالت لانه خدشه
عود بال عليه عود ثعبان والدليل انه اذا طلعت عليه الشمس مات فلما طلعت الشمس مات
فمجبنا من ذلك = انتهى

(الطب يحتاج الى التباهة)

(١٥) ومن كتاب نوادر الاطباء

قال دخل بن ماسوية الطبيب على قريض وجس نبضه فقال له لعلك تناولت شيئا من الفواكه
قال المريض نعم فهاه ان يأكل ثانيا بل امره بالحمية ثم دخل عليه في اليوم الثاني ورأى النبض
والقارورة فقال لعلك اكلت لحم فروج فقال المريض نعم فتعجب الناس من حذق الطبيب وكان
للطبيب ابن متطبيب فقال يا ابت كيف عرفت تناولها الفاكهة والفروج فقال يا بني ما عرفت ذلك
بالطب وحده بل بالفراسة وذلك اني لما دخلت دار المريض رايت في الدار سقاقات الفواكه ثم رايت في
وجه المريض اتفاخا وفي النبض لنا وعلمت ان الفاكهة اذا حضرت عند المريض لا يصبر عنها فظهر لي
من هذه الشواهد انه تناول الفاكهة وما جزم بل قلت لعلك اكلت وفي اليوم الثاني رايت على باب
الدار ريش الفروج وفي النبض امتلاء وفي البول غلظ فعرفت ان الفروج لا يأكله الا المريض غالباً فحمنت
بهذه الشواهد وما جزم بل قلت لعلك فعلت هذا

(حكاية صوفية)

(١٦) قال بعض الابدال مررت ببلاد المغرب على طبيب والمرضي بين يديه وهو يصف لهم
علاجهم فتقدمت اليه وقلت عاجل مرضي رحمك الله فتأمل في وجهي ساعة ثم قال خذ عروق الفخر
وورق الصبر مع اهلبيج التواضع واجمع الكل في اناء اليقين وصب عليه ماء الخشبة واوقد تحته نار الحزن
ثم صفه بمصفاة المراقبة في جام الرضى وامرجه يشرب التوكل وتناوله بكف الصدق واشربه بكاس الاستغفار
وتمضمض بعده بماء الورع واحتم عن الحرص والطمع فتشفي ان شاء الله تعالى =

قال بعضهم معلقا على هذه الحكاية ما احسن هذا الدواء وما سرعه في الشفاء
لعللنا الظاهرة وآلامنا واوجاعنا الباطنة فتعاطوه بكيات وافرة واطلبوه

صيدليات قلوبكم وانا ضمن لكم البرء مما انتم فيهم من جكم الدنيا وزهدكم في الآخرة وهو مكم
التي لا تنقضي

(ضرر الافيون وعاقبة المسكر)

(١٧) كان نيسابور شاب من كتاب النصاري يعرف بابن ابي القلانسي في سنة ٣٤٢ خرج الى
بعض شانه في الرستاق فأخذته الاكراد قطع الطرق وعذبوه وطالبوه ان يشتري نفسه منهم فلم يفعل
وكتب الى اهله انفذوا لي اربعة دراهم افيون واعلموا اني اشر بها فتلحقني سكة فلا تشك
الاكراد اني قدمت فيحملوني اليكم فاذا حصلت عنكم فأدخلوني الحمام واضربوني ليحمني بدني فاني
افيق وكان الفتى سمع من بعضهم انه من شرب افیونا سكوت ولكنهم لم يعرف المقدار الا انه فهم منه انه
إذا دخل الحمام وضرب افاق فأرسل له وشربه فلم يشك الاكراد في موته فلفوه في شيء وانفذوه
الى اهله فلم يحصل عندهم ادخلوه في حمام ماء مسخن وضربوه وسكوه بالأيارج فأتحرك
ورآه اهل الطب فقالوا قد تلف كم شرب افیونا فقالوا اربعة دراهم فقالوا لهم هذا لو شوي بالنار
معاش انما يجوز ان يفعل هذا عن شرب وزن درهم فأما هذا فقد مات فلم يقبل اهله وتركوه تغير قد فوه
وانعكست الحيلة على نفسه

(راجع التسمم بالافيون) (حكاية مثلها)

وهي ان بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري كان في سجن الحجاج وكان يعذبه وكان كل
من مات في الحبس رفع خبره الى الحجاج فيأمر بأخراجه وتسليمه الى اهله فقال بلال
للسجان خذ مني عشرة آلاف درهم واخرج اسمي الى الحجاج في الموتى فاذا امرك بتسليمي
الى اهلي هرب في الارض فلم يعرف الحجاج خبري وان شئت ان تهرب معي فأفصل وعلى
غناك ابدا فأخذ السجان المال ورفع اسمه في الموتى فقال الحجاج مثل هذا لا يجوز
ان يخرج الي اهله حتى اراه هاته فماد الى بلال فقال له اعهد فقال وما الخبر فقال
ان الحجاج قال كيت وكيت فان لم احضرك اليه ميتا قتلني وعلم اني اردت الحيلة
عليه فأوصي وصلي فأخذ السجان وخنقه واخرجه الى الحجاج وقد اشترى القتل
نفسه بعشرة آلاف

(الاسباب مع التوكل)

(١٨) مر الشعبي بأبل قد فشا فيها الجرب فقال لصاحبها اماتداوي اهلك فقال
لنا عجوز صالحة اتكلت على دعائها فقال له اجعل مع دعائها شيئا من القطران اما سمعت حديث
اعقلها وتوكل =

وقال طيب لرجل محمود بم تداوي فقال بالنشرة فقال اغسلها بماء الشعير واشربه

واستشف الله يشفك =

(ومن كتاب وفيات الاعيان في ترجمة امين الدولة بن التلميذ الطيب المشهور)

(١٩) قال احضرت اليه امرأة محمولة لا يدري اهلها في الحياة هي ام في الممات وكان الزمان شتاء فامر بتجريدتها وصب عليها الماء المبرد صبا متبعا ثم امر بنقلها الى مجلس دق قد بخر بالعود ودفت بأصناف الفراء ساعة فعطست وتحركت وخرجت ماشية مع اهلها الى منزلها

(٢٠) ومنه انه اتي بمرىض يعرق دما في زمن الصيف فسأل تلاميذه فلم يعرفوا المرض فأمره باكل خبز شعير مع بازنجان مشوى ففعل ذلك ثلاثة ايام فبرى فسأله اصحابه عن العلة فقال ان دمه قد رق ومسامه قد تفتحت وهذا الغذاء من شأنه تغليظ الدم وتكثيف المسام

قال وكان اكثر ما يصف الادوية المفردة او ما يقل تركيه = انتهى

لم اجد من المختارات المفيدة في كتاب العقد الفريد غير هذه الحكاية على هامش الجزء الثالث من زهر الاداب وهي

(٢١) قيل لبعض الاطباء وقد انهكتها العلة الاتعاج (فقد كنت تعالج) فقال ان كان الداء من السماء فقد بطل الدواء واذا قدر الرب بطل حزر المربوب ونعم الدواء الامل وبس الداء الاجل =

(الاخلاط)

(ومن عجائب الطب) قيل لجالينوس وقد سئل عن الاخلاط ما قولك في الدم قال عبد مملوك وربما قتل العبد مولاه قيل فالصفراء فقال كلب عقور في حديفة قيل البلغم قال ذلك الملك الرئس كلما اغلقت بابا عليه فتح لنفسه بابا قيل فالسوداء قال هيها تلك الارض اذا تحركت تحرك ما عليها =

وشكا رجل الى طبيب سوء المضم فقال جود المضم وكله مهضوما فلا تجد بعدها سوء المضم =

قيل لطبيب مات فلان فجأة فقال لم يمض فجأة بل المرض يأت فجأة =

سئل جالينوس عن الانسان وتركبه فقال سراج ضعيف بين اربع رياح فكيف يدوم ضوؤه يعني بالسراج الروح وبالرياح طبائمه = وقيل له ما كان سبب موت فلان قال كونه انسان = وقال ان الحياة وان طالت لاتمل وانما يمل المرء تكاليف الحياة =

(ومن كتاب الاغني من جزه ١٤) (عملية جراحية للاوائل)

(٢٢) قال في ترجمة سكينه بنت الحسين رضى الله تعالى عنهما انها خرجت لها سلعة في اسفل
عينها حتى كبرت ثم اخذت وجهها وعيناها وعظم ما بها وكان درافيس الطيب منقطعا اليها فقالت له
الا ترى ما قد وقعت فيه فقال لها الصبرين علي ما يمسك من الالم حتى اعالجك قالت نعم فاضجها وشق
جلد وجهها اجمع وسلخ اللحم من تحتها حتى ظهرت عروقها وكان منها شيء تحت الحدقة فرفع الحدقة
عنها حتى جعلها ناحية ثم سل عروق السلعة من تحتها فاخرجها اجمع ورد العين الى موضعها وسكينة
مضطجعة لا تتحرك ولاتن حتى فرغ مما اراد وزال ذلك عنها وبرئت منه وبقي اثر تلك الحرازة في
مؤخر عيناها فكان احسن شئ في وجهها من كل حلي وزينة ولم يؤثر ذلك في نظرها
(العليل اذا بشر قوى واذا خوف هلك)

(٢٣) وقال في جزء عدد ٢٠ ترجمة ابان بن عبد الحميد اللاحق انه كان له جار يقال له ابان الاطول
وكان يعاديه فاعتل علة طويلة ثم صح من علة وخرج فجلس على بابها وكانت علة من السل فقال له ابان

ابا الاطول طولت وما ينجيك بطويل
بك السل ولا والله ما يبرأ مسلول
فلا يغرك من ظنك اقوال ابا طويل
اري فيك علامات وللاسباب تاويل
هزال قد برى جسمك والمسلول مهزول
وحى منك في الظهر فانت الدهر محلول
ولو بالفيل مما بك عثر ما نجا الفيل
فا هذا علي في لك قلاع ام دماويل
وذا داء يزجيك فلا قال ولا قيل

فلما انشده هذا الشعر اعدوا اضطرب ودخل منزله فما خرج منه بعد ذلك حتى مات

(المقويات)

(٢٤) وقال في ترجمة ابى دلالة الشاعر انه دخل علي اسحق الازرق يعوده وكان اسحق
قد مرض مرضا شديدا ثم تعافى منه ولكنه ضعيفا وعند اسحق طيب نصراني يصف له ادوية
تقوي بدنه فقال ابو دلالة للطيب يا ابن الكافرة اتصف هذه الادوية لرجل اضعفه
المرض ما اردت الا قتله ثم التفت الى اسحق فقال اسمع ايها الامير منى قال هات ما عندك
فأنشأ يقول

نح عنك الطيب واسمع لتعنى انى ناصح من الناصح

ذو تجارب قد تقبلت في الصحبة دهرها وفي السقام المتاح
غاد هذا الكباب كل صباح من متون الفتية السحاح
فاذا ما عطشت فاشرب ثلاثا من شراب في التسم كالنفاح
ثم عند المساء فاعكف على ذا وعلى ذا باعظم الاقداح
فتقوى ذا الضعف منك وتلقى عن ليل اصح هذا الصاح
ذا شفاء ودع مقالة هذا ذا أمه بأررباح

(اسقطنا لفظة الحش فيها لاتخفي على الليب لاني نزهت كتابي هذا عن السحف والمجون)
قال الاصبهاني فضحك اسحق وعواده وامر لابي دلامة بمجائزة فقال الطيب اقبل مني اصلحك
الله ولا سألني عن شيء قدامه فقال ابودلامة اما وقد اخذت اجرة صفقي وقضيت الحق في نصح
صديقي فأنت له الآن انت ما احببت

(خرافات الكيمياء) جزء عدد ٢١

(قال كان سلم الخاسر الشاعر قد بلى بطلب تعلم الكيمياء فكان يذهب ماله في طلب المحال
فلما اراد الله عز وجل ان يرشده عرف ان باب الشام حكيم صاحب كيمياء وان لا يصل اليه احد الا ليلا
فسأل عنه فدلوه عليه قال فدقت عليه الباب فخرج الي فقال من انت عافاك الله فقلت رجل معجب
بهذا العلم قال فلا تشهرني فاني رجل مستور انما اعمل القوت فقلت لا اشهرك انما اقتبس منك قال
و بين يديه كوز نحاس فقال لي اقلع عروته فقلعتها فقال اسبكه في البوطة فسبكتها فأخرج شيئا من
تحت مصلاة فقال زره عليه ثم قال افرغ ما في البودقة فأفرغته فقال دعه معك فأذا أصبحت فبعه وعد الى
قال فبعته الي الصواغ الثقيل بأحدى وعشرين درهما ورجعت اليه واخبرته فقال اطلب ماشئت
فقلت تعلمني فقال بخمسة مائة درهم على ان لاتعاه احد فأعطيته وكتب لي صفة فأمتحنها فاذا هي
باطلة فعدت اليه فقل لي قد تحول واذا عروة الكوز كانت من ذهب مركبة عليه والكوز من النحاس
ومن رآه ليلا ظنه نحاس فعملت ان الله عز وجل ارادني خيرا وان طلب الكيمياء باطل

(المؤلف) اظن هذا الكيمياء والكاذب وضع عروة الكوز في الحل أو مسها بالزئبق فان
كلاهما يغير لون الذهب والفضة بلون قبيح نحاسي فأذا غسل بالشب أو ذلك بالرومل والماء عاد الى
لونه انتهى =

(اقول) والنهي بالنهي يذكرك قال بن خلكان في ترجمة اب بكر الرازي صاحب كتاب
الكامل و بره الساعة انه ألف كتابا في اثبات صناعة الكيمياء وقصد به الملك المتصور بن اسحق
الساماني صاحب خراسان وقصده به من بغداد ودفع له الكتاب فأعجبه وجاءه بألف دينار وقال له
اريد أن تخرج هذا الذي ذكرت في الكتاب الى الفعل فقال له الرازي ان ذلك مما يمتون له المؤمن

ويحتاج الى الآلات وعقاقير واحكام صنعة فقال له المتصور كلاهما احتجت له مما يليق بالصناعة احضره لك كاه لاحتى تخرج اذمنتته كتابك الى العمل فلما حتم عليه ذلك كاع عن مباشرة ذلك وعجز عن عمله فقال له المتصور ما اعتقدت ان حكيما يرضى بتخليد الكذب في كتب ينسبها الى الحكمة يشغل بها قلوب الناس ويتعهم بما لا يعود عليهم منفعة ثم قال له قد كافأناك على قصدك لنا بما صار اليك من الالف دينار ولا بد من معاقبتك على تخليد الكذب فضرب بالسياط ثم امر ان يضرب بالكتاب علي راسه حتى يتقطع ثم جهزه وسيره الي بغداد فكان ذلك الضرب سبب نزول الماء في عينيه ولم يسمح بعلاجهما وقال قد رايت الدنيا اتهمى من تاريخ بن جليجل قاله صاحب وفيات الاعيان

(المؤلف) اظن ان ذلك مكذوب علي الرازي لجلالة قدره لاسيما وان ابن جليجل هذا معروف بسلب الاطباء والفضلاء حتى انه نسب جالينوس الي اللواط وان غلامه قذعلاء اذ ابدى قذصاح ففزع الغلام فزال يصف الدجاج حتى افناه الى غير ذلك ومما يدل علي تحامله علي الرازي خاصة ما يأتي غير هذه الحكاية المتقدمة قال ذكر بن جليجل في تاريخه ان الرازي كان في شبابه يضرب بالعود ويغني فلما التحى وجهه قال كل غناء يخرج من بين شارب ولحية لا يستعطف فزع عن ذلك واقبل علي دراسة كتب الطب والفلسفة فهذا يدل علي تحامله ولواني نظرت اسناد بن خلكان ان هذه الحكاية من تاريخ بن جليجل لم كنت نقلتها لغنائها ومن نظر الي كتابه الحاوي الضخم فضله علي قانون بن سينا وسائر كتب الطب (وهاك) درر ما في الحاوي وهو طبعة ميري قال الشيخ الجليل ابوبكر محمد بن زكريا الرازي مهما قدرت ان تعالج بالادوية فلا تعالج بالادوية ومهما قدرت ان تعالج بدواء مفرد فلا تعالج بدواء مركب (وقال) عالج في اول العلة بما لا تسقط به القوة (وقال) من علامة الطبيب الحاذق ان يصف للمريض المفردات من الادوية او ما يقل تركيبه ويسهل وجوده (وقال) من استيقظ باكرا ونام في المساء باكر اذ امت صحته (وقال) السهر والفكر يهدمان الصحة ووالى غير ذلك ويكتفى ما مدحه به الكندي في كتاب نواذر الاطباء حيث قال

احيانا علم الفلاسفة الذي	اودى فوضح رسم طب عاف
فكانه عيسى بن مريم ناطقا	يهب الحياة بأوهن الاوصاف
يبدوا له الداء الخفي كما بدا	للعين رضراض الغدير الصافي =
(ايات في الطب)	من الجميع

ما كان في الرأس اخرج به فرغرة والقيء يخرج ما في الصدر من عف
وكل ما كان في سفلى فذلك لا . . = يسيل الا بالشكال من الحن

(غيره)

ان رأس الطب ان تد لك بالزئبق دلكا
باطن الرجلين عندا نوم ينفي السقم عنكا

(غيره)

في الحرف سبعون دواء وفي الـ كمون فيا قيل ستونا (يريد الرشاد) (غيره)
قد قاله هرمس في كتبه فلا تدع حرفا وكونا (غيره)

وزعتر برنافع كل بلغم وذو المرة الصفراء بالريزانق (ينسون) وهو الرازيانج
وذو المرة السوداء ان علاجه تعاهد فصد العرق من كف حاذق
وذو اللم فاليكثر لذلك حجامه فماغيرها شيء له بموافق

(غيره)

لا تكن عندا كل سخن وجري ودخول الحمام تشرب ماء
ثم بعد الجماع والريق فامنع صاديا فالقليل منه كفاء
فاذا ما اجتبت ذلك منه لم تخف ما حيت في الجوف داء

(غيره)

ان اردت الرقاد في الليل اجعل قطنة عندها على الاذنين
فيه تظهر السلامة للاذنين مما يضر بالعينين

(غيره)

لا تشرب الماء بعد النوم من ظمأ ولا تبيت من التخليط منقبض
فخوف من بات من ماء ومن ثقل من الطعام دعا كل الى مرض

(غيره)

ان دخلت الحمام فاضرب علي را سك بالماء سخن سبع مرار
فيه يظهر السلامة من كل صداع بقدره الحيار

(غيره)

لا تجماع ولا تريض ولا تد خل اذا ماشعت في الحمام
فهو دفع لكل ما يتيه المرء من فالج وكل سقام

(غيره)

اذا انت اسبت للباسليق عيوننا من اجفانه الواهيه
(٤ - مختارات الصائغ ثاني)

رأيت اعتدالك يكي دما وتضحك من جنبك العاقبه
(غيره)

نعلل بالدواء اذا مرضنا وهل يشفى من الموت الدواء
ونختار الطيب وهل طيب يؤخر ما يقدمه القضاء
وما انقاسنا الاحساب ولا حركتنا الافناء
(غيره)

توق شرب الماء في خسة فانها جالبة للسقام
عقيب حمامك والنوم والا عياء والباء واكل الطعام
(غيره)

وبي دمل في كل يوم يزورني فيقلق احشائي ويسهر مقلتي
يقول لي العواد مال وصحة فياليتهم آبوا بمالي وصحتي
(غيره)

ايحسدني ابليس داء من اصبحا براسي ورجلي دملا وزكاما
فليتهما كانابه وازيده زخاوة ايرلا يطيق قياما
'دب العيادة (غيره)

حق العيادة يوم بعد يومين وجلسة لك مثل اللحظ في العين
لانرمن مريضاً في مسألة يكفيك من ذاك تسأل بحرفين
(غيره)

يحب الجماع المسرف انهم ضلة ومنه يقل اللحم والمنخ والدم
كحب الفراش النارجلهلا وانها مضرت له لكنه ليس يعلم
(غيره)

ثلاثة هن مهلكة الانام وداعية الصحيح الى السقام
داوم مدامة ودوام وطء وادخال الطعام علي الطعام
اجعل غداءك كل يوم مرة واحزر طعاما قبل هضم طعام
واحفظ منيك ما استطعت فانه ماء الحياة يصب في الارحام
(غيره)

نهى بقرائط عن نوم العشايا وادخال الخفيف على الثقيل
وان لا تحبس الفضلات جهلا فحس البول داء مستطيل

قالوا الطيب له فضل فقلت لهم لولا المعلم ما كانت الاطباء
بالطبيب صحت جسوم الناس من مرض وبالتعلم ارواح وآراء
فضل الزنجيل

فدونك سر الزنجيل وفضله واصلاحه في المفردات بمجة
فمن يشكى البرد القديم بصلبه واوجاعه في كل وقت وساعة
عليه بمقالين من بعد صحته يضاف اليه يأتي شهد فحلة
ثلاثة ايام يسكون فطوره وان كان اسبوعا فتحمد وصفى
كذلك للملوع يمرض ناعما ويظلي مكان السم من بعد فصد
وصاحب ارياح غلاظ يدقه على سكر امثاله بثلاثة
ويستف منه نصف مثقال لم يزد فيأتي بتفريح واصلاح معدة
ومن عنده وجه مليح مغير وايدل بعد الاحرار بصفرة
يدق ويظلي في اناء معتق ويظلي بها يكسى جمالا بجمرة
(غيره)

من شاء يملك حفظ صحة جسمه ويفوز طول حياته بدوامها
فليجملن غذاءه من اربع لا تقبل التغير في اقسامها
من لحم ساعته وخبز نهاره وطعام ليلته وقهوة عامها
ذم علم النجوم

علم النجوم على العقول وبال وطلاب شيء لا ينال ضلال
ماذا طلابك علم شيء اغلقت من دونه الافلاك ليس ينال
هيات ما احد بغامض قدره يدري كم الارزاق والآجال
الا الذي فوق السماء مكانه فلو جهه الاكرام والاجلال
فضائل الايام

لنعم اليوم يوم السبت حقا لصيد ان اردت بلا امتراء
وفي الاحد البناء لان فيه تبد الله في خلق السماء
وفي الاثنين ان سافرت فيه ستظفر بالتجراح وبالسراء
ومن يرد الحجامه فالثلاثا ففي ساعاته سفك الدماء
وان شرب امرؤ يوما دواء فنعم اليوم يوم الاربعاء
وفي يوم الخميس قضاء حاج ففيه الله ياعذن بالدعاء

وفي الجمعات تزويج وعرس ولزات الرجال مع النساء
وهذا العلم لا يعلمه الا نبي أو وصي الانبياء غيره
ان كنت في ترك العيادة تاركا حظي قاتل في الدعاء لجاهد
ولربما ترك العيادة مشفق واتي على غل الضمير الحاسد
(طب أهل التصوف)

كل قليلا تش طويلا وتسلم من عوادي الاسقام والادواء
انما يقتدى الكريم ليقى وبقائه السفيه للاغتذاء غيره
اذا رمت اكثير الهدي ولبابه وطب الشفا للمتي خذه منعوتا
عقابر من فقر وزهد وتوبة واجزاء من ورع وصبر يكن قوتا
وشكر وخوف والرجا بتوكل وحسن رضا فيما به من قضا توتا
فضعهما معافي بوطاة الصدق موقدا بنار الشجي تؤتيك دراوبا قوتا
جواهر لا تلقى بكل خزانة ترى من رآها والله العقل مبهوتا
(غيره)

ان المعلم والطبيب كلاهما لا ينصحان اذا هما لم يكرما
فاصبر لدائك ان اهنت طيبه وكذا لجهلك ان اهنت معلما
(غيره)

لناكل عام مرضة ثم نقهه وبغى ولا ينبغي متى والي متى
فيوشك يوم ان يوافق ليلة يسوقان حقا راح نحوك اوان
(غيره)

ان الطبيب بطبه ودوائه لا يستطيع دفاع مقدوراتي
مال الطبيب يموت بالداء الذي قد كان يرى مثله فيما مضى
هلك المداوي والمداوي والذي جلب الدواء وباعه ومن اشترى
(غيره)

فاني لم اجزع من الموت هاربا ولكن مججت السقم بعد مزاقه
اتاني بحمد الله بره معجل كمثل اسير حل بعد وثاقه
(غيره)

لا تتركن الى الهوى واحذر مفارقة الهواء كم من سقيم قد شفى بعد النظافة والنقاء
تهم تلذذ بالنساء فلم يتمتع بالنساء وارى العشاق العين اك ثم ما يكون من العشاء

وارى الخوى بذكي عقول ذي التفكير في الخواء من خاف من أم الحفا فليجنب مشى الحفا
ان الحيات مع الحيا وارى البلاء مع الحياء يابن البرى ان البريه لا تهيئك بالبراء
وارى الدوى حال السقا م فلا تفرط في الدواء فاهرب هديت من الذكا ان كنت من اهل الذكاه
(غيره)

من كان ذا حذق بحس النيض وعارفا بيسطه والقبض
عارضها معالجا اعراضها وارضها مداويا امراضها
ان الطعام ليس الافضله فاستغن بالرايب واغنم فضله
(غيره)

يا طالب الطب من داء تخوفه ان الطيب الذي ابلاك بالداء
هو الطيب الذي يرجى لعافيه لامن يديب لك الترياق بالماء
يا ويح اجسام الانا لما تطيق من الاذى خلقت لتقوى بالغذاء وسقمها ذاك الغذاء
وتسام ايام السلا مة بالحياة تلذذا فاذا تقضي زمن الصبي ورمى المشيب فأنفذا
وجد السقام الى المفاسل والحوائح منفذا
(بعض الوصايا المختارة)

(ونبدأ بما اورده البستان في دائرة معارفه قال في الجزء الحادي عشر في باب الطب حرف الطاء)
قال لا يخفى ان جميع الاطباء يصفون الماء البارد لبعض المرضى لانه يسكن الاعصاب ويسهل
افرازات الجسم ويقوى العضل والجلد وله منافع لا تنكر قال واصحاب العلاج بالماء من الاطباء
يصفونه لكل داء فهو عندهم دواء الحمى القرمزية والتيفوس وامراض الجلد والالتهابات
والحمى المتقطعة التي لا تنجع فيها الكينا ويقولون انه الدواء الشافي للزهري وداء المفاسل
والفالج والامراض العصبية (قال) والى ذلك اشار هو ميروس يقوله عن لسان جريج
يخاطب فطر قل الطيب

والجرح فاعسله بماء فاتر واسكب عليه بلسم القناطر
سرحطت عن اخيل وهو عن استاذه خيرون في ماضى الزمن
(ومن كتاب المستطرف)

توق مدي الايام ادخال مطعم على مطعم من قتل هضم المطاعم
وكل طعام يعجز السن مضغه فلا تقربنه فهو شر المطاعم
ووفر على الجسم الدماء فاتمها لقوة جسم المرء خير الدعائم
وفي كل اسبوع عليك بقيئة تكن آمنا من شر كل البلاغم

(وصايا نافعة أيضاً وشوارد ملتحقة من كتب القوم)

قال صاحب كتاب المذكرة الطبية الحديثة صديقنا الدكتور احمد بك حسين ان احسن الطرق للمعيشة صحة جيدة تتوقف على مراعاة الشروط الآتية

- ١ كن شهماً عند الخطر فان العاقل يقتحم المخاطر بجان ثابت وعزيمة صادقة
- ٢ كن نظيف الجسم والملبس والمسكن فان الشجاعة والقناعة والنظافة ادفع للأمراض
- ٣ اقلل مجامعة النساء
- ٤ احذر تناول الادوية مادامت صحتك في عافية
- ٥ لا تختلط المصابين بالامراض ولا تختلف الى اماكن المرض
- ٦ لاتضع في فك الا ما يصلح للتغذية ولا تأكل الا واث جوعان وامضغه مضغاً جيداً
- ٧ اشرب قليلاً من الماء ما مكن بعد ان تغليه او ترشحه
- ٨ لا تشرب لبناً لم يغل جيداً
- ٩ تجنب تناول الثلج في المشروبات ومسموح شرب المياه المعدنية وتكون من ينبوع حقيقي
- ١٠ لا تأكل الفواكه المبطوخة
- ١١ تجنب الافراط في الاكل والشرب فانه يضر المعدة
- ١٢ لا تأكل ولا تشرب شيئاً في قاعة المريض فان الذباب وما مثله ينقل جراثيم الامراض للاغذية
- ١٣ يجب تطهير امعة المرضى بوضعها في محلول الجير او تعريضها للهواء والشمس عدة ايام
- ١٤ كن شجاعاً حتى في مرضك فان الخوف والحزن يؤثران تأثيراً رديئاً على الجسم والعقل
- ١٥ عود جسمك على الرياضة البدنية لانها من ضروريات الصحة والرياضة للجسم كالغذاء له

(ومن مذكراته)

قال ابن كرونات الصودا تقوم مقام ماء فيثى وقال الس المعدينه

(لودنوم) ينفع ضد الالم (مسوحاً) بذلك اوعلى اللصقات

(الشب) قابض شديد يستعمل للغرغرة من عدد ٨ جرام الى عدد ٢٠٠ جرام ماء

يستعمل الحمامات القدمية المخردة وتركيب العلق في الرقبة والامتناع عن الاطعمة الساخنة

والمشروبات الباردة وذلك في التهاب اللوزتين وامراض الحلق استهي =

(ومن كتاب المعراج في الطب الباطني والعلاج) وهو ثلاث مجلدات كبار

قال الدكتور المرشد عيسى باشا في كتابه الجامع المفيد المسمى بالمعراج لما قدر الله سبحانه وتعالى على

الانسان ان يكون قصيراً الاجل لحكمة ارادها جعل حياته مستعدة ليزول الاخطار والمهلك وجسمه

عرضة للمؤثرات المعارضة لعمل الاعضاء المؤلف منها خلقه متأثر بهذه الفواعل مجبولا على اتقاه
شرها منقادا بالضرورة الى تجربة كل ما يظنه نافعا له فكان في مبداء الامر طيب نفسه ثم لما كان مجبولا
على الشفقة على المصابين والمتألمين صار طيب غيره

(واورد مثلا عن بقراط) وهو العمر قصير والصناعة طويلة والوقت ضيق والتجربة خطر
والقضاء عسير

(وقال) قيل ان الطب كان معدوما فاجده بقراط وميتا فاحياه جالينوس ومتفرقا فجمعه
الراززي وناقصا فكماله ابو على بن سينا صاحب القانون المشهور المطبوع منذ سنة ١٤٧٦ في
البندقية

(وقال جزاء الله خيرا) ينبغي للطبيب ان يراعى في الكلام مع المريض جانب اللطف والبشاشة
ويعتزل جانب القسوة والحشونة ثم يكتب جميع ما يشاهده في المريض ران يستعلم عن عمره وحرافته
وهله علة غير التي من اجلها التجأ الى المستشفى فانه يحتمل ان يهتم بعد اواة مرض ما ويكون
به مرض آخر ثم يسال عن الامراض التي سبقت اصابته بها عن امراض والديه ان كانا حيين
والافن اسباب موتهما ثم عن امراض اولاده واثر به لأن اجوبته تسهل سبيل التشخيص
للطبيب =

(وقال) احسن علاج للجرب والحكة يلزمه اولادك الحبل المريض بالصابون الاسود مدة نصف
ساعة لتمزيق بشرة الجلد ثم يوضع المريض في مغطس ماء ساخن ويدلك نفسه فيه اصاب هذا الصابون
ثم يخرج من الحوض ويدلك الجلد بمرهم مكون من
من زهر الكبريت عدد ١٦ جراما
ومن تحت كربونات البوتاسا ٨ جرامات
ومن الشحم النقي ٣٠ جراما
ويمكك على هذا الدلك ساعتين ثم بعد ذلك يغتسل بالماء الفاتر فيعقب ذلك الشفاء ان شاء الله تعالى
وحينئذ يلبس ملابس نظيفة =

(قال) وبعضهم يستعمل الدلك بالماء الساخن (للحكة والجرب وامراض الجلد) بأن يؤخذ منها
عدد ٨ جرامات ومن زيت الزيتون عدد ٣٠ جراما ويدلك بذلك مرتين بعد استعمال حمام
فاتر لتلين البشرة =

(اقول جرب وصح)

(وقال في ضعف قوة الجماع هذه الجمل المفيدة)

قال يندر حصول فقد قوة الجماع في سن الشبوبة فقد اتاما مستمرا حتى ان نشوهات القضيب

وقد احدى الحسيتين وامراضهما لا ينتج عن فقد قوة الباء فقد اتاها لكن كثير ما يشاهد تناقص في قوة الباء وفقدتها وقتيا والسبب (من توهم الشخص نفسه بوهم انه مصاب بسحرا وعارض) مع شدة الالتفات والتفكير في النجاح عند اجراء الجماع لان شدة الرغبة والاضطرابات العصبية تمنع الانتصاب ولذا ترى انه كلما قل اشتغال الذهن بحصول الانتصاب عند شخص وكان غير قاصد حصوله كان حصوله اقوى وأتم عنداى تتيه عام وكثيرون من المرضى يجربون الطيب بدون سؤال منهم انه كثيرأما يحصل عندهم الانتصاب في بعض الاوقات التي لافائدة فيها للانتصاب ومتى ارادوا الجراء الجماع يزول الانتصاب بالكلية اوان حصل لا يكون تاما

وقد توجد اشخاص قدرون على الجماع جملة مرار مع نسائهم لكنهم لا ينجحون في ذلك اذا ارادوا الزنا بنساء ليس لهم اعتياد عليهن وقد يكون سبب ضعف الباء جلد عميره (هو الاستمنا باليد) ويندر ان يكون من الافراط في الجماع او الانزال المتكرر والانهماك فيه فان ذلك لا يوجب فقد قوة الباء فقد تاما

وقد يكون الفقد الوقتي للباء ناتجا عن حالة السكر اذ به تسترخي العضلات

(المعالجة)

المعالجة السببية في الشكل الاول هي اخبار المريض بان مرضه سهل جدا ووقتي و يبشره بالساح فبذلك يمكن حصول النجاح بعد تسكين روعه و يأمره بعدم تجربة الجماع ثم يعطيه بعض العقاقير الدوائية اللطيفة التأثير و يبلغ في وصف نجاحها ليعتد المريض بنفعها مع علم الطيب ان جميع الجواهر الدوائية المثبة للباء لافائدة فيها بل مضرة خصوصا المهيجات الصناعية التي يمس بها اعضاء التناسل من الظاهر فانها تحدث عواقب مضرة جدا

المعالجة الثانية قال فنه من يعطى الاستركنين عدد ٥ مليجرام الي واحد سنو جرام مع ذلك القطن بزيت الفوسفور او يعطى الزراريخ من الباطن وكل ذلك مضر كما ذكرنا اما الفسلات الباردة لا اعضاء التناسل والحمامات الباردة الجلوسية فكثيرة المنفعة واما كي الجزء البروستي من قناة مجرى البول بواسطة حامل الكاوي (للمعلم للمند) فقد شوهده منه نجاح عظيم في بعض احوال فقد الباء خصوصا ضعفه وفي العصر الاخير قد اوصي بعض الاطباء باستعمال التيار الكهربائي =

(اقول ومن ذلك ايضا) ما قاله السباعي في كتابه طبيب العازب ودليل المتزوج (قال ان من اسباب الارتقاء وضعف الجماع الحر لانها بنه المنخ وتضعف مركز الصلب ومن العقاقير الكلورال

واللحان وحض الساليسليك ومركباته واليودور والزئبق والشيخوخة والبواسير واللدودة
الوحيدة ثم المرض في القضيبي مثل الزهري والسيلان فكلها مضغفة للشهوة كذلك
السنن

(قال ومن المحرب لتقوية الباء هذه التذكرة الطيبة)

وهي استركنين ٧ ستحرام

ميكوريد الزريق ٣ مليجرام

شترات الكينا والحديد ٤ جرام امزج الجميع ٢٤ حبة من هذا المزيج تأخذ حبة بعد الطعام
هباشرة انتهى =

(باب وصايا وشوارد عن اهل الطب القديم) والطب الحديث

(١) في الزكام سبع فوائد للبدن منها خروج الاخلات المحترقة وتنقية اللزوجات المضرة
من اللعاغ والاعصاب وان من كثر زكامه لا يصاب بالجذام ولا بالفالج ان شاء
الله تعالى =

(٢) اعظم علاج لوجع الضرس أو السن المتسوس قلعه لانه لا تنجح فيه

العلاجات =

واذا عجن الثوم بالملح ووضع على الاسنان اذهب منها الوجع

(٣) من الفوائد لتقوية البدن التعرض للشمس من غير افراط والهواء
لنقي وغسل الرأس بالماء البارد كل يوم والاستحمام بالماء الفاتر صباحا والمشي قبل
لفطور مقدار نصف ساعة على الاقل ومقدار سبعة من التنفس العميق صباحا ومساء وتحريك
العضلات بشدة فكلها مقوية للجسم منقية للدم =

(وفي اطالة عهد الشباب)

احسن المختارات ما اخذته نقلا عن مجلة النيل عدد ١٣٢ يولييه ٤ سنة ٩٢٣ قال صاحب المجلة

ياسناده نقلا عن مجلة يوتي (الجمال) اطالة عهد الشباب اقتطفنا ما يأتي

الانسان في حياته لا يتوق الى شيء اكثر من ميله النفسي الى الحياة الطويلة : حياة مقرونة بالجمال

العابير يد ان يكون دائما شابا والكهل يود ان يحافظ على هيئته وقوة جسمه :

ليس الجمال ان تتبع المرء الطرق الضائعة من ملابس واصباغ : انما الجمال جمال الخلق وجمال

النفس : وليس هناك سوي شيئا تحافظ بهما على شبابك اولهما تظاهرك بالصغر : وثانيهما

ادخال السرور الى نفسك دائما : تظهر بانك صغير مع كبر سنك ان لا تتبع بما يؤلك بل يكن

كلما تفكر فيه خاصا بأمور مبهجة سارة ثم تناول طعامك بتعقل : راع قوانين النظافة (في الجسم

والثياب) لاتهمل اوقات راحتك : واضحك وكن مقتنعا ولا تسوء الظن بأحد : قال ويقول المسلم لو ول خير ما تعطيه الديالك ان تكون صغيرا : ان الحزن ودوام التفكير والاسترسال في الافكار مجلبة للشيخوخة باسرع ما يمكن : لدينا أربعة اعمدة ترفع هيكل الشباب الدائم وكلها متساوية في الاهمية وهي النوم بهدوء لمدة كافية (٢) اتباع وسائل الرياضة البدنية (٣) تناول الطعام في مواعيده (٤) الراحة في ساعات منظمة

الكسل يؤدي الى الكهولة أكثر مما يؤدي اليه العمل فوق الطاقة : والرياضة والنزهة يفيدان صاحبهما صحيا فائدة عظيمة ويطيلان عهد شبابه المحبوب : ثم فائدة الضحك لا تقدر فالروح الميالة الى الضحك والفكاهة والسرو رهي التي تفوز لان السرور ينشط الحركة الدموية بتدفق اليدين والقدمين : ويجدد اعمال الرئتين والكبد (وقيل ان عشرة ضحكات تصدر من القلب هي خير دواء لاعادة صحة الجسم

فليكن حسن التناول رائدك ودع عنك التشاؤم : اعتدل في كل شيء واضحك كثيرا ونم كثيرا واشتغل كثيرا واسترح عندما تعب ثم ابتعد جهدك من الحزن والخوف =
ابتعد عن مخاصمة الناس وعن الكذب والحسد وارض بما قسم لك وكن منشراح الصدر به فانك تتمتع بشيخوخة صالحة وصحة جيدة =

(اقول) ومصدق ذلك من التوراة هذه الآية تجدها في حكم التوراة الابدية وهي (حياة الجسم هدوء القلب ونحر العظام الجسد)

(ملحق تبع الطب السوداني من المخرجات)

(عن الطبيب الكبير المحجوب محمد والبصير مصطفى احمد بنى خليفة عمدة ارباب بنى)

(فوائد الحرجل) الحرجل نبات مشهور وهو خاص لوجع المعدة واخراج المرار منها وفقد شبيه الاكل والتخمة ومغص المعدة (وكيفية استعماله)

امامقلى مثل الشاي ويحلى ويشرب (واما سفوقا) وهو ان يصحن ناعما ومع جزء مصطكي وجزء مسكرو يسف منه مقدار درهمين ويشرب عليه قليل من الماء ولا بدق السفوف من المصطكي خصوصا للمغص والمرار =

(الحريب) نبات عطري (تقدمت اوصافه في كتاب الطب) وهو قابض ومر وينفع للمعدة والمصارين (الامعاء) اولاً للمغص المعدة والمصارين امامقليا مثل الحرجل واما مضفا فقط ويلعب لعابولا باس ان يمزج معه السكران كان لا يطبق مرارته ثم يرمى بالنفل الى الارض فانه يسكن المغص حالا (ثم للاسهال) منقوعا ومعه قرظ السنط ولا يحلى بالسكر ويمتنع عن الاكل ثباتا ماعدا اللبن الزايب غذاء فان اراد استمرار الاسهال يوم أو يومين فاليشرب اللبن الحليب بدل الزايب

و يضيف على قيع الحريب سكر فانه يسهل سائر الاخلاط و يثقي المعدة
و المصارين من كل شيء مضر و هي احسن من شرية السناء المسكى
و يستعمل لتسمين النساء و الرجال =

(عن البصيرة فاطمة بنت ابوطالب من ام درمان) (للسمن والعافية)

ينقع الحريب في برمة كبيرة الرطل معه ربع بلع و يعطن يوم وليسته ثم يشرب منه ليل
نهار بعد ان يمرس جيداً و يصفى و يشرب منه الى اليوم الرابع ثم يجدد غيره الى مسافة شهر او
اربعين يوما و يتمتع عن لحم البقر و الويكة و الملوخية و عليه بجميع ما عدا ذلك من الحضرات
و اللحوم و المرق و اللبن و يقلل من شرب الماء الصريف ما امكن فانه اولايصح جوفه و عظمه
و مفاسله من سائر الامراض و يسمن سمناً كثيراً و يقوى البدن و ينقيه من الباطن و الظاهر حتى
انه ينقى الجلد من الكلف و النمش و ينعمه =

(و للمفص ان كان من امراض المعدة او من امراض الكليتين او لحرقه البول و كذلك للحامل
اذا جرى عليها دم و لم يسقط الولد او يستقر في البطن يغلى الحزى و الحريب و هذا التلث
و الحزى التلثين كما يغلى الشاي و يطعم بالسكر نصف حياق ثم يوضع عليه نصف فنجان سمن
و يبرد و يشرب دفعة واحدة مقدار رطل من الماء فان كان الجنين ليس به نفع يرجي فانه
يسقط من ساعته و ان كان به حياة و ان قل فانه يستقر في البطن و يقطع السم حلاً =

(المؤلف) جرب و صح ذلك مرارا انما المشاهد الان و مجرب ايضا ماشاهدنا مرارا لعائلات من
القابات المتخرجات على الحكمة الانكليزية بأم درمان . و ذلك حين يجري الدم من المرأة
الحامل خد الشهر الثالث فانه اول ما تعطيه الحكمة او الداية للمرأة حقنة بماء دافى في
لفرج تسمى عندهم الش و يكون رأ سها مائلا الى الخلف ثم يردفوا الحقنة بشربة من زيت الخروع
فيسقط الولد بعد ساعات انتهى =

(الغلاية) عن البصيرة المذكورة

الغلاية تصنع بصفة اسعاف مسكن لمرض طارىء مفاجيء مثل المفص و وجع
البطن على العموم و النفاخ و الاغماء و بعد القضاة (التيه) بمقدار ساعة و وجع القلب
و الخفقان

(وصفها) جزء حمرب و جزء حرجل و جزء حزى و جزء قرظ السنط و جزء قرنفل و نصف جزء جردقه
(الجردقة هي بمقام العطرون في السودان) و جزئين و نصف من السمن ثم يغلى الجميع مثل الشاي
و يصفى و يشرب و الاحسن اضافة السمن بعد ان تغلى الاجزاء و تصفى و تشرب لكل مرض
جديد انتهى

(الطنذب) وهو شجر الخنق له ثمر أصفر يحجم النبق يؤكل لأمساك البطن من الإسهال
فاته بورت الأمساك ولكنه مفذي مثل التين
أما عيدان الطنذب فتتفع بخوراً لوجع الركب وسائر امراض المفاصل بعد ان تدهن بالزيت
او دهن النعام ويداوم على ذلك صباحا ومساء
ولسائر الأورام ووجع الظهر أو الأوراك ووجع الصدر يهرس عيدان الطنذب الرفيع ان كان
اخضر وهو الاحسن او يابس ومعه ملح وقليل من دقيق الشعير و يعجن لبخة حارة وتوضع على محل
الورم او الألم فيزول بوقته انشاء الله تعالى =

(اللالوب) ويسمي المجليج له ثمر كالبلح يؤكل وهو مفذي ويسهل البطن احسن من
شربة السنا وعيدانه تنفع بخورا لطرد العقارب والحشرات الضب (الوزغ) والبعوض من المنزل
(ونواه) يجمص جيدا ثم يكسر وتؤخذ ثمرته وتدق وتوضع على الجروح المزمنة والحوار
والفرنديت والنقطة (هي انواع من القروح التي تزمن) فانها تشفيه من ثلاث مرات ان شاء الله
تعالى =

(الكتاب السابع وهو كتاب الحكمة واحكامكم)

(مدح الحكمة من القرآن)

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك ويعلمهم
الكتاب والحكمة = واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة = وآتاه
الله الملك والحكمة = وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم = ادع الى سبيل
ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن = ذلك مما اوحى اليك ربك من
الحكمة = ولقد آتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله واذكركم ما يتلى في يوتكن من آيات الله
والحكمة ان الله كان لطيفا خيرا

شرد التوم عن جفونك وانظر حكمة توقظ النفوس النياما

فحرام على امرئ لم يشاهد حكمة الله ان يذوق المناما

غيره

هذا كتاب جمعه زمنا اودعت فيه غرائب الحكم

يفيك عن كل حكمة نسجت وسطرت قبل من ذوى الهمم

(الكتاب السابع في الحكمة والحكم)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم اللهم اياك اعبدواياك استعين بامن وسع كل شيء علمه ونفذ في المخلوقات قضاؤه وحكمه وعم العباد عفوه وحلمه (قله الحمد) على نعمائه يختص بالحكمة من يشاء من اوليائه ويختارها المخلصين من اصفياؤه نعمة منه وفضلا كبيرا (قال تعالى) ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا (وقال تعالى) لنبى الرحمة ذلك ما اوحى اليك ربك من الحكمة فصلى الله تبارك وتعالى على نبيه المصطفى المخصوص من الحكمة بافصحها لسانا واوضحها يانا المؤيد بالهداية والعصمة والكاشف لغياب العمى والظلمة وعلى اله واصحابه الذين هم للامة هداة واعلاما وياحكم الدين قواما وحكاما وسلم عليهم وسلم عليهم تسليما

(اما بعد) فان تحف العوارف والطف المعارف هي الاحكام والحكمة في كتب الله تعالى المنزلة على انبيائه ثم الحكمة الماثورة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في احاديثه ثم الحكم المنشورة الماثورة عن الصحابة والتابعين ويلهم الحكماء من سائر الطوائف والملة

(قالوا) الحكمة هي العلم النافع المشتمل على الفضائل ومكارم الاخلاق واساسها العقل الذى هو راس الفضائل وينبوع الكمال الذى جعله الله تعالى للدين اصلا وللديناماد الف بين ابين خلقه مع اختلاف مهمهم وماربهم وتباين اغراضهم ومقاصدهم جعل ما تعبدهم به قسمين قسما وجب بالعقل فأكد به الشرع وقسما جازى العقل فاوجب الشرع فكان العقل لهما دليلا = وقال صاحب كلية وذمته كل عاقل فهو حكيم انى وجدت العقل والحكمة الفين متآلفين متى فقد احدهما لم يوجد الآخر ثم قال ان كان للملوك فضل في ملكتها فان للحكماء فضلا في حكمتها اعظم لان الحكماء اغنياء عن الملوك بالعلم وليس الملوك باغنياء عن الحكماء بالمال = ومن كتاب عنوان البيان قال اول ما تواصى به الحكماء المرشدون وتداوله الناجون واولى ماسلكه النبلاء وتزين به العقلاء التحلى بمحبة التقوى والصبر على مفزع البلوى = وقال صلى الله عليه وسلم ما كنسب المرء مثل عقل يهدي صاحبه الى هدى ويرده عن ردى = والى هنا فالنشرع في مختارات الحكم من جميع كتب الحكمة

(التوراة والانجيل)

حكم القرآن والاحاديث تقدمت بسم الله الرحمن الرحيم (حكم) ووصايا وآيات التوحيد وايات الاحكام الموافقة للقرآن والآيات الواردة في نبينا عليه افضل الصلاة والسلام (آيات التوحيد من التوراة)

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وسيدنا موسى كليم الله وسيدنا

عيسى روح الله قال تعالى في اول التوراة (ص ١) اى الاصحاح الاول : علامة آية في البدء خلق الله السموات والارض وكانت الارض خربة وخالية وعلى وجه الغمر ظلمة وروح الله يرف على وجه المياه : وقال الله ليكن نور فكان نور : ورأى الله التوراة حسن : وفضل الله بين النور والظلمة : ودعا الله النور نهارا والظلمة دعاها ليلا : وكان مساء وكان صباح يوما واحدا (٦) وقال الله ليكن جلد في وسط المياه : وليكن فاصلا بين مياه : فعمل الله الجلد وفصل بين المياه التى تحت الجلد والمياه الى فوق الجلد وكان كذلك : ودعا الله الجلد سماء وكان صباح وكان مساء يوما ثانيا

وقال الله لتجتمع المياه تحت السماء الى مكان واحد وتظهر اليابسة : وكان كذلك : ودعا الله اليابسة ارضا : وجمع المياه دعاء بحارا : ورأى الله ذلك انه حسن : وقال الله لتنبث الارض عشبا وبقلا يزر بزرا وشجرا دائما يعمل ثمرا كجنسه يزره فيه على الارض : وكان كذلك : فأخرجت الارض عشبا وبقلا يزر بزرا كجنسه وشجرا يعمل ثمرا يزره فيه كجنسه : ورأى الله ذلك انه حسن : وكان مساء وكان صباح يوما ثالثا

وقال الله لتكن انوار في جلد السماء لتفصل بين النهار والليل : وتكون لآيات واوقات وايام وسنين : وتكون انوار في جلد السماء لتبرع على الارض : وكان كذلك : فعمل الله النورين العظيمين : النور الاكبر لحكم النهار والنور الاصغر لحكم الليل والنجوم : وجعلها الله في جلد السماء لتبرع على الارض ولتحكم على النهار والليل وتفصل بين النور والظلمة : ورأى الله ذلك انه حسن : وكان مساء وكان صباح يوما رابعا

وقال الله تنفض المياه زحافات ذات نفس حية وليطير طير فوق الارض على وجه جلد السماء : فخلق الله الثنائين العظيمين وكل ذوات الانفس الحية الدبابة التى فاضت بها المياه كاجناسها وكل طائر ذى جناح كجنسه : ورأى الله ذلك انه حسن وبارك الله قائلا اثمري واكثري واملاى المياه فى البحار : وليكثر الطير على الارض وكان مساء وكان صباح يوما خامسا

وقال الله لتخرج الارض ذوات انفس حية كجنسها : بهائم ودبابات ووحوش ارض كأجناسها : وكان ذلك : فعمل الله وحش الارض كأجناسها والبهائم كأجناسها وجميع دبابات الارض كاجناسها : ورأى الله ذلك انه حسن ٢٦ الى ٣١ : ورأى الله كل ماعله فاذا هو حسن جدا وكان مساء وكان صباح يوما سادسا فأكلت السموات والارض وكل جندها .. وفرغ الله فى اليوم السابع من عمله الذى عمل .. فاستراح فى اليوم السابع من جميع عمله الذى عمل .. وبارك الله اليوم السابع وقدسه لانه فيه استراح من جميع عمله الذى عمل الله خالقا

ثم كلم الله موسى وقال له انا الرب .. وانا ظهرت لابراهيم واسحق ويعقوب بأني الاله القادر على كل شيء.

(تنبيه ص ٤)

الآية (٣٥) انك قد اريت لتعلم ان الرب هو الاله .. ليس آخر سواء .. من السماء اسمعك صوته ليندرك .. وعلى الارض اراك ناره العظيمة وسمعت كلامه من وسط النار (٣٩) فأعلم اليوم وورد في قلبك ان الرب الاله في السماء من فوق وعلى الارض من اسفل .. ليس سواء .. واحفظ فرائضه ووصاياہ التي انا اوصيك بها اليوم لكي يحسن اليك والى اولادك من بعدك ولكي تعطيل ايامك على الارض

(ص ٥) (٦) اية انا هو الرب الهك الذي اخرجك من ارض مصر من بيت العبودية .. لا يكن لك آلهة اخرى امامي لاتضع لك تمثالا منحوتا صورة مائما في السماء من فوق وما في الارض من اسفل وما في الماء من تحت الارض لاتسجد لهم ولا تعبدن لانى انا الرب الهك. آله غيور .. افتقد ذنوب الاباء في الانبياء وفي الجيل الثالث والرابع من الذين يفضونى .. واصنع حسانا الى الوف من محبي وحافظي وصاياى .. لاتنطق باسم الرب الهك باطلا لان الرب لا يبرىء من نطق باسمه باطلا

(ص ٦) (٤) اسمع يا اسرائيل الرب الهنا رب واحد (٥) فتحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قوتك الرب الهك تتقياياه وتعبدو باسمه تحلف (١٤) لانسيروا وراء الهة اخرى من آلهة الامم التي حولكم (١٥) لان الرب الهكم اله غيور في وسطكم لثلا يمي غضب الرب الهكم عليكم فيددكم عن وجه الارض (ص ٧) (٩) فأعلم ان الرب الهك هو الله الاله الامين الحافظ العهد والاحسان للذين يحبونه ويحفظون وصاياہ الى الف جيل (١٠) والمجازي الذين يفضونه بوجوههم ليهلكهم . لا يمهل من يفضه :

(١٨) اذكر ما فعله الرب الهك بفرعون وبجميع المصريين

(١٩) التجارب العظيمة الى ابصرتها عينك والآيات والعجائب واليد الشديدة

والزراع الرفيعة الى بها اخرجك الرب الهك

(اصحاح ٣٠) (١٩) اشهد عليكم اليوم السماء والارض .. قد جعلت قدامك

الحياة والموت البركة واللعنة فاختر الحياة لكي تحيا انت ونسلك (٢٠) اذ تحب الرب الهك وتسمع

لصوته وتلتصق به لانه هو حياتك والذي يطيل ايامك لكي تسكن على الارض

(المزامير اى الزبور)

(المزمور ١٩) السموات تحدث بمجد الله والعلك يخبر بعمل يديه يوم الى يوم يذيع كلاما وليس الى ليل يبدى علما (٧) ناموس الرب كامل يرد النفس شهادات الرب صادقه تصير الجاهل حكيما (٨) وصايا الرب مستقيمة تفرح القلب امر الرب ظاهر يبر العينين خوف الرب بقي ثابت الى الابد احكام الرب حق عادلة كلها (مزمور ٢٤) للرب الارض وملؤها المسكونة وكل الساكنين فيها لانه على البحار اسسها وعلى الانهار نبثها

(مزمور ٩٩) الرب قد ملك ترتعد الشعوب هو جالس على الكروبيم تنزلزل الارض الرب عظيم ٩ علو الرب الهنا واسجدوا في جبل قدسه لان الرب الهنا قدوس (مزمور ١٠٣) الرب في السموات ثبت كرسيه ومملكته على الكل تسود (٢٠) باركوا الرب ياملائكته المقتدرين قوة الفاعلين امره عند سماع صوت كلامه

(مزمور ١٠٤) صنع القمر للمواقيت الشمس تعرف مغربها تجعل ظلمة فيصير ليل فيه يدب كل حيوان الوعر (٢١) الاشبال تزجر لتخطف ولتلتمس من الله طعامها (مزمور ١٣٥) هلولوا .. سبحوا اسم الرب .. سبحوا يا عبيد الرب (٢٦) كلما شاء الرب صنع في السموات وفي الارض في البحار وفي كل اللحج (٧) المصعد السحاب من اقاصى الارض الصانع بروقا للمطر .. المخرج الريح من خزائنه (٨) الذى ضرب ابكار مصر من الناس الى البهايم (٩) ارسل آيات وعجائب في وسطك يا مصر على فرعون وعلى كل عبيده (١٠) الذى ضرب اما كثيرة وقتل ملوكا اعزاء

(مزمور ١٤٨) هلولوا اسبحوا الرب من السموات . سبحوه من الاعلى سبحوه يا جميع ملائكته (٢) سبحوه يا كل جنوده (٣) سبحه ايتها الشمس والقمر (٤) ويا ايتها المياه التى فوق السموات (٥) لتسبح اسم الرب لانه امر خلقت (٦) وثبتها الى الدهر والابد .. وضع لها حدا فلن تعدا

(اخر المزامير ١٥) سبحوا الله في قدسه سبحوه في فلك قوته (٢) سبحوه على قواته سبحوه حسب كثرة عظمتيه .. سبحوه بصوت الصور (٥) سبحوه بضوح الهتاف كل نسمة فلتسبح الرب . هلولوا انتهى الزبور

(ارميا اصحاح ٥١)

صانع الارض بقوته ومؤسس المسكونة بمحكمته وبفهمه مد السموات (١٦) اذا اعطى قولا تكون كثرة مياه في السموات ويصعد او يصعد السحاب من اقاصى الارض صنع بروقا للمطر خروج الريح من خزائنه

(عاموس ص ١)

والسيدرب الجنود الذي يمس الارض فتذوب وينوح الساكنون فيها وتطمواكلها
كنهر وتغضب كنيل مصر (٦) الذي بنى في السماء علائيه واسس على الارض قبه الذي يدعوا
مياه البحر ويصبا على وجه الارض يهوه اسمه = انتهى

(اشعيا ٤٠)

هوذا السيد الرب . بقوة . كال بكفه المياه . قاس السموات بالشبر وكال بالكيل تراب
الارض . ووزن الجبال بالقبان والآكام بالميزان فبمن تشبهون الله =
(ايات التوحيد من الانجيل)
سم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على جميع الانبياء والمرسلين

(انجيل متى اصحاح ٢٢) ٢٨ تحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك .. هذه
هي الوصية الاولى والعظمى

(انجيل مرقس ص ١٢) ٣٢ الله واحد وليس آخر سواء (٣٣) ومحبه من كل القلب ومن كل الفهم
ومن كل النفس ومن كل القدرة

(انجيل لوقا ص ١) ٤٩ واسمه قدوس (٥٠) ورحمته الى جيل الاجيال للذين يتقونه صنع
قوة بزراعه شتت المستكبرين بفكر قلوبهم ٥٢ انزل الاعزاء عن الكراسي ورفع المتضعين ٥٣ اشبع
الحياض خيرات وصرف الاغنياء فارغين

(ص ٣) ٧ يا اولاد الافاعي من اراكم ان تهربوا من النضب الاتي ٨ فاضعوا اثمائما تلبق
بالتوبة .. ولا تبدؤوا تقولون في انفسكم لنا ابراهيم ابا لاني اقول لكم ان الله قادر ان يقيم من هذه
الحجارة اولاد ابراهيم

(ص ٤) ٨ للرب اهلك تسجدوا واياه وحده تعبد ٤ ليس باخبز وحده يحيى الانسان
بل بكل كلمة من الله

(ص ١١) ٢ ليتقدس اسمك ليأت ملكوتك لتكن مشيئتكم كافي السماء كذلك
على الارض

(وهي فاتحة صلاة المسيحيين)

(آيات التوكل)

(ص ١٢) ٢٢ لاهتموا بحياتكم بما تأكلوا ولا للجسد بما تلبسون (٢٣) الحياة

(٥ - مختارات الصائغ ثاني)

افضل من الطعام والجسد افضل من اللباس (٢٤) تأملوا الغربان فانها لا تزرع ولا تحصد وليس لها مخدع ولا مخزن والله يقيتها .. كم اتم بالحرى افضل من الطيور (٢٥) ومن منكم اذا اهتم يقدر ان يزيد على قامته زراعا واحدة (٢٦) تأملوا الزنابق كيف تموا لا تسب ولا تنزل (٢٨) ولكن اقول لكم وانه ولا سليمان في كل مجده كان يلبس كواحدة منها فان كان العشب الذي يوجد اليوم في الحقل ويطرح غدافي التور يلبسه الله هكذا فكم بالحرى يلبسكم انتم يا قليلي الايمان (٩) فلا تطلبوا انتم ماتا تكون وماتشربون ولا تعلقوا (٣١) بل اطلبوا ملكوت الله وهذه كلها تزدلكم

(رسالة بولس الرسول)

الى اهل روميه

(ص ٣) ٢٠ الله واحد هو الذي سير الحتان بالايمان والنزلة بالايمان ::
(ص ٩) ١٤ اني ارحم من ارحم واتراف علي من اتراف (١٨) برحم من يشاء ويرقى من يشاء
(ص ١٢) ٤ قسم الله لكل واحد مقدار من الايمان ..
(ص ١٣) ١ ليس سلطان الامن الله .. والسلطين الكائنه هي مرتبه من الله (٢) حتى ان من يقاوم السلطان يقاوم ترتيب الله

(ومن الرسالة الاولى الي تيموثاوس)

(ص ٦) ١٥ العزيز الوحيد ملك الملوك ورب الارباب (١٦) الذي وحده له عدم الموت ساكنا في نور لا يدني منه .. الذي لم يره احد من الناس ولا يقدر ان يراه .. الذي له الكرامه والقدره الابديه آمين انتهى

(الايات والاحكام المماثله للقران)

بسم الله الرحمن الرحيم

(قال تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب الاية) وقال تعالى في التوراة
(ص ٢) تكوين ٧ وجبل الرب الاله ادم ترابا من الارض (٨) ونفخ فيه نفسه نسمة حيوة فصار ادم نفسا حيه (١٥) واخذ الرب الاله ادم ووضع في جنة عدن ليعملها ويحفظها (١٦) واوصي الرب الاله ادم قائلا من جميع شجر الجنة تأكل الاكل (١٧) واما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها ..

(نوح والطوفان الايات)

(تكوين ٦) ٩ كان نوح رجلا بارا كاملا في اجياله .. وسار نوح مع الله (١٠) وفسدت الارض امام الله وامتلأت الارض ظلما (١٣) فقال الله لنوح نهاية كل بشر قد اتت

أعاصي لأن الأرض امتلأت ظلما منهم فهاننا مهلكهم (١٤) اصنع لنفسك فلكا من خشب جفر (١٧) فهاننا آت بطوفان الماء على الأرض لأهلك كل جسد فيه روح حياة من تحت السماء كل ما في الأرض يموت

(ص ٧) ٤) لا تني بعد سبعة أيام أيضا امطر على الأرض اربعين يوما واربعين ليلة (ه) واحموا عن وجه الأرض كل قائم عملته . ففعل نوح حسب كل ما امره به الرب (٢٣) وتبقي نوح والذين معه في الفلك فقط وتعاضمت المياه على الأرض مائة وخمسين يوما

(ص ٩) ١) بارك الله نوحا وبنيه وقال لهم ائمروا واكثروا واملأوا الأرض (١١) قيم ميثاقى معكم فلا ينقض كل ذى جسد ايضا بمياه الطوفان (١٣) وضمت قومى في السحاب فتكون علامة ميثاقى بينى وبين الأرض =

(ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما الا يات)

(ص ١٢) وقال الرب لابرام اذهب من ارضك ومن عشيرتك ومن بيت ابيك الى الأرض التى اريك فأجعلك امة عظيمة وباركك واعظم اسمك وتكون بركة (٢) وبارك مباركك ولا عنك الف . وتبارك فيك جميع قبائل الأرض (٤) فذهب ابرام كما قال له الرب وذهب معه لوط ..

(المؤلف) جميع ما ذكره الله تعالى في القرآن عن ابراهيم فهو مكتوب في التورات في سفر التكوين ما عدا قصته مع النمرود والقائه في النار وتكسيره الاصنام فليس مذكورة اما سائر ما قصه الله في القرآن فهو موجود فيها (اقول) كذلك ليس في التورات ولا في الانجيل قصة الخضر مع موسى ولا ذكر في القرنين ولا تسبيح الطير والحيال مع داود ولا تسخير الجن والريح والطير لسليمان ولا نزول المائدة من السماء اما سائر قصص الانبياء فموجودة فيها مثل سورة يوسف بتمامها وقصة ايوب ويونس ويحيى وذكر يا وطالوت وملكة سباحة قصة بلعام والتية والمن والسلوى الخ فلا لزوم لنقلها لأنها لا يسعها هذا المختصر ولذا ذكر ٦ بضم من الاحكام والفرائض لانها تتبع الحكمة

(وكبتنا لهم فيها ان العين بالعين والآيات)

(خروج ٢١) ٢٣ وان حصلت اذية تعطى نفسا بنفس (٢٤) وعينا بعين وسنا بسن ويديا بيد ورجلا برجل (٢٥) وكيا بكى وجرحا بجرح ورضا برضا (٢٦) واذا ضرب انسان عين عبده أو عين امته فأتلفها يطلقه حرا عوضا عن عينه (السارق)

(ص ٢٢) ٢ ان وجد السارق وهو ينقب فضرِب ومات فليس له دم .. ولا كن ان اشترقت عليه الشمس فله دم

(الرباء) ٢١ لا تسىء الى ارملة ما ولا يتيم (٢٢) ان اسأت اليه فاني ان صرخ الى اسمع

صراخه .. فيحى غضبي واقتلكم بالسيف .. فتصير نساؤكم ارامل واولادكم يتامى (٢٥) ان اقضت فضة لشعبي الفقير الذى عندك فلا تكن له كالراى : لاتضعوا عليه ربا (٣١) ولحم فريسة فى الصحراء لاتأكلوا للكللات تطرحونه

- (المؤلف) سورة البقرة تبأمرها فى التورات واهلاك فرعون والتب والعجل والالواح والمصا وقارون وتحريم الاخوات والمحرمات والحيض والطلاق وتحريم كل ذى ظفر والسبب والمن والسلوى

(لاويين ص ١٩) ١٥ لاترتكبوا جورا فى القضاء لاتأخذ وابوجه مسكين ولا تحترم وجه كبير بالعدل تحكم لقريبك (١٨) لاتتعم ولا تحقد على ابناء شعبك بل تحب قريبك كنفسك : انا الرب فرائضى تحفظون (٢٣) اذا نزل عندك غريب فى ارضكم فلا تظلموه (٢٤) كالوطنى منكم يكون لكم الغريب النازل عنكم (٢٦) لاترتكبوا جورا فى القضاء لافى القياس ولا فى الوزن ولا فى الكيل ميزان : حق ووزنات حق وايغة حق وهين حق تكون لكم : انا الرب الحكم اخرجكم من ارض مصر

(ايات الرجم)

(ص ٢٠) ٩ كل انسان سب اياه أوامه فانه يقتل (١٠) واذا زنى رجل مع امرأة فاذا زنى مع امرأة قريبه فانه يقتل الزانى والزانية (١١) واذا اضطجع رجل مع امرأة ابيه فقد كشف عورة ابيه انهما يقتلان كلاهما دمهما عليهما : واذا اضطجع رجل مع كته فانه يقتلان كلاهما قد فعلا فاحشة دمهما عليهما (١٣) واذا اضطجع رجل مع ذكر اضطجاع امرأة فقد فعلا كلاهما رجسا انهما يقتلان دمهما عليهما (١٤) واذا اتخذ رجل امرأة وامها فذلك زنىة بالنار يحرقونه واياهما لى لا يكون زنىة بينكم (١٥) واذا جعل رجل مضجعه مع بهيمة فانه يقتل والبهيمة تيمتونها (١٦) واذا اقتربت امرأة الى بهيمة لنزائها تيمت المرأة والبهيمة لهما يقتلان دمهما عليهما

(ص ٢٢) ١٦ ومن جدف على اسم الرب فانه يقتل يرحمه كل الجماعة رجما : الغريب كالوطنى عندما يجدف على الاسم يقتل

(عدد ص ٧) ٤ فعاد بنو اسرائيل ايضا ويكوا وقالوا من يطعننا الحما (٥) قد تذكرنا السمك الذى كنا ناكله فى مصر محبانا والقثاء والبليخ والكراث والبصل والثوم

(التب) (عدد ص ١٤) ٢٤ حي انا قمتلا كل الارض من مجد الرب : ان جميع الرجال الذين رأوا مجدى واياتى التى عملتها فى مصر وفى البرية وجربونى الآن عشر مرات ولم يسمعوا لقولى . لن يروا الارض التى حلفت لابائهم وجميع الذين اهانونى لا يرونها (٢٧) حتى متى

اغفر لهذه الجماعة الشريرة المتزمرة على .. قل لهم حي انا يقول الرب .. فهذا القفر تسقط جثثكم جميع المعدودين منكم حسب عددكم من ابن عشرين سنة فصاعدا الذين تزمروا على (٣٠) لن تدخلوا الارض التي رفعت يدي لأسكنكم فيها ماعدا كالب بن يثنه ويشوع بن نون : واما اطفالكم الذين قلم يكونون غنيمة فاني سأدخلهم فيعرفون الارض التي احتقرتموها فجتكم انتم تسقط في هذا القفر: وبنوكم يكونون رعاة في هذا القفر أربعين سنة

(واذا استسقى موسى الآية) ص (٢٠) (١٠) وجمع موسى وهرون الجمهور امام الصخرة فقال لهم اسمعوا ايها المردة امن هذه الصخرة تخرج لكم ماء ..! ورفع موسى يده وضرب الصخرة بعصاه مرتين فخرج ماء غزير فشربت الجماعة ..

(تنبيه ص ٨)

(٢) فأذلك واجاعك واطعمك المن الذي لم تكن تعرفه ولا عرفة أباً ذك لكي يعلمك انه ليس بالخبز وحده يحيا الانسان بل بكل ما يخرج من فم الرب يحيا الانسان .. ثيابك لم تبل عليك ورجلك لم تتورم هذه الاربعين سنة .. فاعلم في قلبك انه كما يؤدب الانسان ابنه قد ادبك الرب آهلك وحفظ وصايا الرب الهك لتسلك في طريقه وتتيه .. (فرض الزكاة)

(٢٢) تعشيرا تعشر كل محصول زرعك الذي يخرج من الحقل سنة بسنة وتأكل امام الرب الهك في المكان الذي يختاره ليحل اسمه فيه عشر خضتك وخمرك وزيتك وابكار بقرك وغنمك لكي تتعلم ان تتق الرب الهك كل الايام (٢٨) في آخر ثلاث سنين تخرج كل عشر محصولك في تلك السنة وتضعه في ابوابك (٢٩) فيأتي اللاوي لانه ليس له قسم ولا نصيب معك والغريب واليتيم والارملة الذين في ابوابك وياكلون ويشبعون لكي يبارك الرب الهك في كل عمل يدك الذي تعمل

(ص ١٥) عدد ٧ ان كان فيك فقير احد من اخواتك في احد ابوابك في ارضك التي يعطيك الرب الهك فلا تقس قلبك ولا تقبض يدك عن اخيك الفقير (٨) بل افتح يدك له واقرضه ما يحتاج اليه (١٠) اعطه ولا يسوء قلبك عندما تعطيه لانه بسبب هذا الامر يبارك الرب الهك في كل اعمالك وجميع ما تملكه اليه يدك (١١) لانه لا تفقد الفقراء من الارض لذلك انا اوصيك قائلا افتح يدك لايك المسكين والفقير في ارضك

(ص ٢٤) (١٩) اذا حصدت حصيدك في حقلك ونسيت حزمة في الحقل فلا ترجع لتأخذها .. للغريب واليتيم والارملة تكون لكي يبارك الرب الهك في كل عمل يدك (٢٠) واذا خبطت زيتونك فلا تراجع الاغصان ورائك للغريب واليتيم والارملة يكون (٢١) اذا قطعت كرمك فلا تعلقه ورائك للغريب واليتيم والارملة يكون .. واذكر انك كنت عبدا في ارض مصر .. لذلك انا اوصيك ان تعمل هذا

لاسر (فظم من الذين هادوا حرمنا عليهم الايات)

(اصحاح ١٤ تتيه) ٦ وكل بهيمة من البهايم تشق ظلفا وتقسمه ظلفين وتجتر فياها تأكلون (٧) الا هذه فلا تأكلوها بما يجترونها يشق الظلف النقصم الجمل والارنب والوبر لانها تجتر لاكتها لا تشق ظلفا فهي نجسة لكم .. والحزير لانه يشق الظلف لكنه لا يجتر فهو نجس لكم فمن لحمها لا تأكلون وجثتها لا تلمسوا (٩) وهذا تأكلونه من كل ما في المياه وماله زعاقف وحرشف تأكلونه لكن كل ما ليس له زعاقف وحرشف لا تأكلونه انه نجس لكم كل طير طاهر تأكلون .. وهذا ما لا تأكلون منه النسر والانوق والعقاب والحداة والباشق والشاهين على اجناسه .. وكل غراب على اجناسه .. والنعامه والظليم والساف والبار على اجناسه .. والبوم والكركي والبجع والقوق والرخم والغوص والقلق والبيغاء على اجناسه .. والهدهد والحفاش .. وكل ديب الطير نجس لكم لا يؤكل ..

(الاغلال الى في اعناقهم والتشديد لامتحانهم)

(لاويين ص ٢٣) وكلم الرب موسى قائلا .. كلم بني اسرائيل قل لهم مواسم الرب الى فيها تداون محافل مقدسة هذه هي مواسمي (٣) ستة ايام يعمل عمل واما اليوم السابع ففيه سبت عطلة محفل مقدس .. عملا لا تعملوا انه سبت للرب في جميع مساكنكم (٤) في الشهر الاول في الرابع عشر من الشهرين العشائين فصبح للرب .. وفي اليوم الخامس عشر من هذا الشهر عيد الفطير للرب سبعة ايام تأكلون فطيرا (١٢) وتعملون يوم تديدكم الحزمة . خروفا صحيحا حوليا محرقه للرب .. وتقدمته عشرين من دقيق ملتوت بزيت وقودا رائحة سرور .. وسكبه ربع الهين من خر (١٤) وخزنا وفريكا وسوقا لا تأكلوا الى هذا اليوم عنه الى ان تأنفوا بقربان الحكم فريضة دهرية في اجيالكم في جميع مساكنكم (١٥) ثم تحسبون لكم من غد السبت من يوم اتيانكم بحزمة التريد سبعة اسابيع تكون كاملة (١٦) الى غد السبت السابع تحسبون خمسين يوما .. ثم بقربون تقدمه جديدة للرب (١٧) من مساكنكم تأتون نجز تديد رغيفين عشرين يكونان من دقيق ويخيزان خيرا باكورة للرب (١٨) وتقربون مع الحبز سبعة خراف صحيحة حوية وثورا وحدا ابن بقر وكبشين محرقه للرب مع تقدمتها وسكبها وقودا

(اصحاح ٢٥) امي اتيتم الى الارض التي انا اعطيكم تسبت الارض سبتا للرب ست سنين تزرع حقلك وست سنين تقضب كرمك وتجمع غلتها .. واما السنة السابعة ففيها يكون للارض سبت عطلة سبتا للرب لا تزرع حقلك ولا تقضب كرمك (٢٣) والارض لا تباع بته لأن لي الارض وانتم غرباء ونزلاء عندي (٢٥) واذا افتقر اخوك وقصرت يده عندك

فاعضده غريبا او مستوطنا فيعيش معك : لا تأخذ منه ربا ولا مريحة بل اخش الهك
(المؤلف اقول سبحانه الذي صب على اليهود اللعنات والغضب بمخالفهم جميع الفرائض
والاحكام المفروضة عليهم في التورات وقل ان تجد احدا منهم غير مراي)

(لاويين ١٥) ٤ كل فراش يضطجع عليه الذي له السيل يكون نجسا وكل متاع يجلس
عليه يكون نجسا (٦) ومن مس لحم ذي السيل يغسل ثيابه ويستحم بماء ويكون نجسا الى
المساء (١٢) وانه الحزف الذي يمس ذوا السيل بكسر . وكل اناة من خشب يغسل بماء

(١٦) واذا حدث من رجل اضطجاع زرع يرحض كل جسده بماء ويكون نجسا الى
المساء . . وكل ثوب وكل جلد يكون عليه اضطجاع زرع يغسل بماء ويكون نجسا الى المساء (١٨)

والمرأة التي يضطجع معها رجل اضطجاع زرع يستحمان بماء ويكونان نجسان الى المساء
(١٩) واذا كانت امرأة لها سيل وكان سيلها دعا في لحمها فسبعة ايام تكون في طمئها وكل من
مسها يكون نجسا الى المساء : وكل ما تضطجع عليه في طمئها يكون نجسا وكل ما تجلس عليه
يكون نجسا وكل من مس فرشا يغسل ثيابه ويستحم بماء ويكون نجسا الى المساء

(٢٤) وان اضطجع معها رجل فكان طمئها عليه يكون نجسا سبعة ايام . وكل فراش
يضطجع عليه يكون نجسا

(ص ٢٠) واذا كان في رجل او امرأة جان او تابعة فانه يقتل بالحجارة يرجونه

(ص ٢١) ٧ امرأة زانية او مدنسة لا يأخذوا ولا يأخذوا امرأة مطلقة من زوجها

(عدد اصحاح ١٩) ١٤ هذه هي الشريعة اذا مات اسنان في خيمة فكل من دخل الخيمة

وكل من كان في الخيمة يكون نجسا سبعة ايام (١٥) وكل اناة مفتوح ليس عليه سداد عصاة

فانه نجس (٢٠) واما الانسان الذي يتنجس ولا يتطهر فبذلك النفس من بين الجماعة لانه نجس

مقدس الرب (٢٢) وكل مامسه النجس يتنجس

(تثنية ص ١٥) ١٩ كل بكر ذكر يولد من بفرك ومن عنك تقدسه للرب الهك

(ص ٢٠) اذا خرجت للحرب على عدوك ورأيت خيلا ومراكب قوما أكثر منك فلا

يخف منهم لان معك الرب الهك الذي اصعدك من ارض مصر

(ص ٢٢) ٩ لا تزرع حقلك صنفين لئلا يتقدس الملة الذي تزرع ومحصول الحقل :

لا تحترق علي نور وحرار معا : لا تلبس ثوبا مختلطا صوفا وكتانا معا

(ص ٢٣) لا يدخل مخصى بالرض او محبوب في جماعة الرب لا يدخل بن زنى في جماعة الرب حتى

الحيل العاشر (١٧) لا تكن زانية من بنات اسرائيل ولا يكن مأبون من بني اسرائيل

(٢١) اذا نزلت نورا للرب الهك فلا تؤخر وفاؤه لان الرب الهك يطلبه منك فتكون

عليك خطيئة (ص ٢٤) اذا وجد رجل قد سرق نفسه من اخوته بني اسرائيل واسترقه و باعه يموت ذلك السارق فتزنع الشر من وسطك

(ص ٢٥) ١٣ لا يكن لك في كيسك اوزان مختلفة كبيرة وصغيرة لا يكن لك في بيتك مكايل مختلفة كبيرة وصغيرة.. ووزن صحيح وحق يكون لك ومكيال صحيح وحق يكون لك لكي تطول ايامك على الارض التي يعطيل الرب الهك (١٥) ارضات فيض لبنا وعسلا..

(اللغات)

(وضر بة عليهم الذلة والمسكنة وباؤا بغضب)

(لاويين اصحاح ٢٦) اذا سلكتكم في فرائضي وحفظتم وصاياي وعلمتم بها.. اعطى مطركم في حينه وتعطى الارض غلتها وتعطى اشجار الحقل اثمارها ويلحق دراسكم بالقطاف ويلحق القطاف بالزرع فتاكلون خبزكم للشبع وتسكنون في ارضكم آمنين.. واجعل سلاما في الارض فتامون وليس من يزعمكم.. وايد الوحوش الرديئة من الارض ولا يعبر سيف في ارضكم (٧) وتطردون اعداءكم فيسقطون امامكم بالسيف.. يطرد خمسة منكم مئة ومئة منكم يطردون روبة ويسقط اعداؤكم امامكم بالسيف .. والنفت اليكم واثركم واقي ميثاق معكم (١١) واجعل مسكني في وسطكم ولا تزرعكم نفسي واسير بينكم واكون لكم الها واتم تكونون لي شعبا ..

(١٤) لكن ان لم تسمعوا لي ولم تعملوا كل هذه الوصايا عدده ١ وان رفضتم فرائضي وكرهت انفسكم احكامي فاعلمتم كل وصاياي بل نكتمتم ميثاق.. فاني اعمل هذه بكم.. اسلط عليكم رعبا وسلاوحى تقنى العينين وتلف النفس وترعون باطلا تزرعكم فيا كلة اعداؤكم (١٧) واجعل وجهي ضدكم فتتهزمون امام اعدائكم ويتسلط عليكم مبغضوكم وتهربون وليس من يطردكم

(١٨) وان كنتم مع ذلك لا تسمعون لي ازيد على تأديكم سبعة اضعاف حسب خطاياكم.. فاحطم فخار عزمكم واصير سماءكم كالحديد وارضكم كالنحاس.. فتفرغ باطلا قوتكم وارضكم لا تعطي غلتها واشجار الارض لا تعطي اثمارها (٢٥) اجلب عليكم سيفا يتقم قمعة الميثاق فتجتمعون الى مدنكم وارسل في وسطكم الربا عند دفعون بيد العدو

(٢٧) وان كنتم بذلك لا تسمعون لي بل سلكتم معي بالخلق.. فانا اسلك معكم بالخلق ساخطا واؤدبكم سبعة اضعاف حسب خطاياكم فتاكلون لحم نيككم ولحم بناتكم تأكلون (٣١) واصير مدنكم خربة ومقادسكم موحشة ولا اشم رائحة سروركم ٣٧ وازريك بين الامم واجرد وراءكم السيف فتصير ارضكم موحشة ومدنكم تصير خربة (٣٦) و'ابقون منكم الى الحياة في قلوبهم في اراضي اعدائهم فيزيمهم صوت ورقة مندفعين فيهربون كاهرب من السيف ويسقطون وليس طارد: ولا يكون لكم قيام امام اعدائكم ٣٨ قتل يكون بين الشعوب وتأكلكم ارض اعدائكم: والباقون منكم يقنون بذنوبهم في اراضي

لاعدائكم: وايضا بذنوب آبائهم معهم يقفون =

(تشية اصحاح ٢٨)

عدد ١٥ ولكن ان لم تسمع لصوت الرب الهك لتحرص ان تعمل بجميع وصاياه وفرائضه التي انا اوصيك بها اليوم تأتي عليك جميع هذه اللغات وتدرلك: ملعونا تكون في المدينة و ملعونا تكون في الحقل ١٧ ملعونة تكون سلتك ومعجنتك ١٨ ملعونة تكون ثمرة بطنك و ثمرة ارضك تاج بقرك و انات غنمك . . ملعونا تكون في دخولك و ملعونا تكون في خر وجك ٢٠ يرسل الرب عليك الالمن والاضطراب والزجر في كل ما تمتد اليه يدك لانه حتى تهلك وتنفى سر يعامن اجل سوء افعالك اذ تركتني ٢١ يلصق بك الرب الوباء حتى يبيدك عن الارض التي انت داخل اليها لكي تمتلكها ٢٢ يضر بك الرب بالسل والحمى والبرد والالتهاب والجفاف والفح والذبول فتسبك حتى تفنيك ٢٣ يحملك الرب منهزما امام اعدائك . . في طريق واحدة تخرج عليهم وفي سبع طرق تهرب امامهم وتكون قلقا في جميع ممالك الارض ٢٤ يضر بك الرب بقرحه مصر وبالواسير والجرب والحكة حتى لا تستطيع الشفاء ٢٥ يضر بك الرب بجحون وعصى وحيرة قلب ٢٦ فتسلم في الظهر كما تسلم الاعمي في الظلام ولا تخرج في طرقك بل لا تكون الا مظلوما مضوبا با كل الايام وليس مخلص

٢٧ تخطب امراء ورجل آخر يضطجع معها تبني بيتا ولا تسكن فيه تغرس كرما ولا تستغله ٢٨ تمر ارضك وكل تعبك يا كله شعب لا تعرف فلا تكون الا مظلوما ومسحوقا كل الايام ٢٩ الغريب الذي بوسطك يستعل عليك متصاعدا وانت تتسخط متنازلا ٣٠ هو يقرضك وانت لا تقرضه هو يكون راسا وانت تكون ذنبا ٣١ وتأتي عليك جميع هذه اللغات وتسبك وتدرلك حتى تهلك لا لك لم تسمع لصوت الرب الهك لتحفظ وصاياه وفرائضه التي اوصاك بها ٣٢ فتكون فيك آية واعجوبة وفي نسلك الى الابد = (صدق الله العظيم تركنا اكثر من سبعين لغة نقشعر منها الابدان وفي هذا القدر كفاية)

(الآيات المبشرة برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم)

(المؤلف) اقول ان احبار القوم وقسوسهم ومبشرهم طالماطعبو علينا في عقائدنا ولم يألوا جهدا في البحث والتقيب في كتبنا حتى في قرآننا ولم يدعوا اشارة او اوردت تسوؤنا الاضعوها بمؤلفاتهم وجرائد هم خصوصا جرائد المبشرين وقد انبرى جماعة من علماء الامة في الرد عليهم بما فيه الكفاية مثل بن رشيد لدمتق ولنا بلسى والتفلوطي والجنبيهي وغيرهم فلا حرج علينا اذا تقبنا ومحشاهم في كتاب الله التوراة والانجيل فاني طالعتهم ارامن اوله الى اخره لاخذ المختارات التي يوقفتي الله تعالى الى اخذها فاعلم انهم يتفون قطعا ان توراة والانجيل ورد فيهم ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع ان فيهم آيات بينات تعني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كآسيائي وقد أولوها بحسب افكارهم تأويلات يدحضها الحق والعقل والكتب السماوية بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى عذاب اصيب به من

اشاء ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتوا الزكوة والذين هم بآياتنا يؤمنون : الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يصرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم : فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه أولئك هم المفلحون (صدق الله العظيم سورة الاعراف)

(١) (تثنية اصحاح ١٨ آية ١٥) يقيم لك الرب الهك نيبا من وسطك من اخوتك مثلي له تسمعون (١٦) حسب كل ماطلبت من الرب الهك في حوريب يوم الاجتماع قائلا لا أعود اسمع صوت الرب الهى ولاارى هذه النار العظيمة ايضا لثلاث اموث ١٧ قال لى الرب قد احسنوا فيما تكلموا ١٨ اقيم لهم نيبا من وسط اخوتهم مثلك واجعل كلامى في فم فيكلمهم بكل ما اوصيه به عدد ١٩ ويكون ان الانسان الذي لا يسمع لكلامي الذي يتكلم به بأسمى انا اطالبه

: (المؤلف اذا قال لنا اليهود ان هذه الايات تعنى نيبا من انبيائنا بعد موسى فنقول لهم جاءكم انبياء تعد بالالوف فريقا كذبتم وفريقاتقتلون فايهم تعنى الايات انما تعنى الايات اصحاب الشرائع الناسخة وهم عيسى او محمد ولم تؤمنوا بواحد منهما

(فان) قال لنا المسيحيون ان هذه الآيات تعنى عيسى فنقول لهم ان الايات التي تعنى عيسى من الكتاب المقدس صريحة مثل (سفر اشعيا ص ٧) ٥ يعطيكم السيد نفسه آية : ها العذراء تحبل وتلد ابنا وتدعو اسمه عما نوئيل ..) وايات اخري منها قول يحيى بن زكريا فى الانجيل .. الذى يأتى بعدي هو اقوى منى الذى لست اهلا ان احمل حذاءه هو سيعمدكم بالروح القدس =

فما تعنى الايات المتقدمة غير محمد صلى الله عليه وسلم لان قبلها آيات تذكر قتل الاولاد والكهانة والعرافة وهى الاية عدد ١٥ تثنية وهى في زمنه أكثر منها فى زمن المسيح ثم ان كلمة : نيبا من وسطك بتشديد السين تدل على ان النبي ليس من بنى اسرائيل والا قال وسطك بل هو النبي العربي الامي كما تجده فى سفر اشعيا من التوراة وفى الانجيل كما سيأتى مرارا وتكرارا

(٢) (اشعيا ص ٤٢) ٢٩ ها كلهم باطل واعمالهم عدم ومسبوكلهم ريح وخلاء (١) هوذا عبدي الذى اعضده مختارى الذى سرت به نفسى وضعت روحي عليه فيخرج الحق للأمم ٢ لا يصيح ولا يرفع ولا يسمع فى الشارع صوته .. قصبة مرضوضة لا يقصف وقيلة خادمة

لا يطفى الى الامان يخرج الحق (٤) لا ينكل ولا ينكسر حتى يضع الحق في الارض وتتنظر الجزائر شريعته هكذا يقول الله الرب خالق السموات وناشرها باسط الارض وتناجبها معطى الشعب عليها نسمة والساكنين فيها روحا (٦) انا الرب قد دعوتك بالبر .. انا الرب هذا اسمى ومجدى (٩) هوذا الاوليات قد اتت والحديثات انا مخبرها قبل ان تثبت اعلمكم بها (١٠) ايها المنحدرون في البحر وملؤه والجزائر وسكانها لترفع البرية ومدنها صوتها الديار التي سكنها قidar لتترنم سكان سالع من روس الجبال ليهتفوا :

(المؤلف) هذا ظاهر كالشمس لأن المختار هو اسمه عليه الصلاة والسلام وسالعهى سلع بارض الحجاز والديار التي سكنها قidar هي ارض العرب بالحجاز وقidar بن سالف هو عاقر ناقه عمود وفي كتب المغازي انه حين توجه الى غزوة تبوك مر بالحجر ديار ثمود حث راحلته وقال لا تدخلوا بيوت الذين ظلموا الا واثم باكون خوفا ان يصيكم ما صابهم الخ والمسبوكات هي الاضام وقوله تعالى والحديثات انا مخبرها قبل ان تثبت اعلمكم بها اي ان هذا النبي المختار سيأتي في المستقبل

(سألت) بعض الصيارف من اليهود بام درمان عن هذه الآية اليس تخص نبينا فأطرق مليا ثم قال لا تخص عمدا ولا عيسى واظن انها تخص موسى فتعجبت من جهله حتى بكتابه فقلت له ان التوراة جلها بأفتتاح كل اصحاب هكذا وكلم الرب موسى قائلا كلم بنى اسرائيل قائلا وكذا فكل يعقل ان موسى يبشر عن نفسه وعليه أنزلت التوراة فخبيل وانصرف

(ومن الزبور اية واحدة وهي)

(مزمو ر ١١٨) ٢٦ مبارك الاتى باسم الرب هو الله وقد انا رانا :

(اقول) من الذى اتى من الانبياء بيسم الله الرحمن الرحيم غير محمد صاحب القرآن المفتوح كل سورة منه باسم الرب وقد امرنا بها في ابتداء كل عمل وفي الطعام والشراب والاعمال حتى عند الجلوس على فراش الزوجة فهو عليه الصلاة والسلام الاتى باسم الرب وكتابه مفتوح باسم الرب بخلاف كتب الانبياء فانها جميعها غير مفتحة باسم الله هذا رأي والله تعالى اعلم كذلك انجيل مى ٢٣ مبارك الاتى باسم الرب

(اخراية في النوراة وختامه وهي)

(ملاخى ٤) ها انذا ارسل اليكم ايليا النبي قبل مجيء يوم الرب اليوم العظيم والخوف فيرد قلب الآباء على الابناء وقلب الابناء على آباءهم لئلا آتى واضرب الارض بلعن = (اقول وانا العبد الحقير الصانع العامى)

اذا قال المسيحيون لنا هذه الآية مبشرة بالمسيح عليه السلام اويوحنا المعمدان (يحيى) ولان المسيح قال في انجيل متى ص ١٧ ان ايليا قد جاء ولم يعرفوه بل عملوا به كل ما ارادوا كذلك ابن الانسان (يعنى المسيح) ايضا يات لم منهم (١٢) فهم التلاميذ انه قال لهم عن يوحنا المعمدان ==

(اقول لهم) كلا فان يحيى كان في زمنه عليه السلام وهو الذي بشر به وعمده بماء المعمودية وحبس وقتل وذلك كله وسيدنا عيسى حي ثم بدأ الانجيل بتعاليمه والايات نطق بها بعد قتل سيدنا يحيى فكيف يكون ايليا هو يحيى هذا مشكل خصوصا وان انجيل برنابا لذي تنفيه النصارى ذكر ان ايليا والبارقليط والمعزى تفسيره محمد واهمده وعبد الله

(فان قالوا بل ايليا هو المسيح نفسه) (اقول) كلا فقد صرح المسيح انه ليس ايليا بقوله في انجيل متى اصحاح ١٦ آية ١٣ سألت تلاميذ قائلين يقول الناس انى انا ابن الانسان ١٤ فقالوا قوم يوحنا المعمدان واخرون ايليا واخرون ارميا او واحدا من الانبياء.. قال لهم واتم من تقولون انى انا فاجاب سمعان بطرس وقال هو انت المسيح ابن الله الحي.. فاجاب يسوع وقال له طوبى لك يا سمعان بن يونا.. وفي انجيل لوقا ص ٩ واتم من تقولون انى انا فاجاب بطرس وتال مسيح الله ==

فقد ابان لهم انه ليس من ذكر بل يعنى محمد اخاتم المرسلين وقد صرح لهم جها را بقوله عليه السلام في انجيل متى ص ١١ آية عدد ١٤ جميع الانبياء والناموس الى يوحنا تنبؤا.. وان اردتم ان تقبلوا فهذا هو ايليا المزمع ان ياتي من له اذانان للسمع فليسمع

وقال في انجيل يوحنا بصر يوحنا العبارة (ص ١٤ آية ٣٠) لا تكلم ايضا معكم كثير الان رئيس هذا العالم ياتي وليس له فى شىء ولكن ليفهم العالم انى احب الاب وكما وصانى الاب هكذا افعل == وقد فسر وارئيس هذا العالم بالشيطان اى ابليس وهذا بعيد التأويل فهل بعد ذلك شك او تأويل سالت بعض القسس واسمه لوقا من رئيس العالم هذا غير نينا فقال يعنى بولس او ابليس فضحكت عجباً وتمنات فأرهبها السهى وترى القمر قال التاباسى

سهرى لتتقيح العلوم الذى من وصل غانية وطيب عناق

(نقشة وتقرير)

وتمايلي طربا حل عويصة في الزهن ابلغ من مدامة ساق

(شرح لطيف لما تقدم) قوله او صانى الاب معناه الهى فى انجيل يوحنا ص ٢٠ آية ١٨

انى اصعد الى ابي واياكم والهى والهكم..

(انجيل برنابا) هو الانجيل الخامس من الاناجيل وصاحبه يوسف برنابا وهو من اتباع

الحواريين الذين ارسلهم سيدنا عيسى الى الامم مبشرين ووضع انجيله مع رفقاء الاربعة وبه صفة محمد صلى الله عليه وسلم بفصيح العبارة وما زال معمولا به فى شرق اسيا الى ايام البابا بونيفاسيوس

الثامن سنة ١٢٩٨ وذلك في أيام فيليب الرابع ملك فرنسا فخرمه البابا واصدر مجمعهم المقدس بروما تحريمه وابطاله وامر بجمع نسخه المكتوبة باليد وامر بحرقها الخ وقد ذكرت بعض المجلات اما الهلال واما المقتطف منذ عشرة اعوام ذلك الانجيل وعلقت عليه به من لها الخ اه من كتاب ابن رشيد الدمشقي

(اقول) وبرنابا هذا مذكور في عدة مواضع من الانجيل ففي انجيل اعمال الرسل ص ٤ اية ٢٥ قال وبوسف الذي دعي من الرسل برنابا الذي يترجم ابن الوعظ :
(وفي ص ٦ آية ٢٧) فأخذه برنابا واحضر الي الرسل وحدثهم كيف ابصر الرب في الطريق وانه كلمه وكيف جاهر في دمشق باسم يسوع : (معنى ربي تفسيره يامعلم ص ١ يوحنا)
والى هنا فالتمسك عن الشرح ونأتى بالايات الينيات من الانجيل الاربعة

(انجيل متى)

بسم الله الرحمن الرحيم

واذ قال عيسى بن مريم يابني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصداق لما بين يدي من التورية ومبشر برسول ياتي من بعدى اسمه احمد فلما جاءهم بالينيات قالوا هذا سحر ميين :
صدق الله العظيم (سورة الصافات)

(متى ص ١١)

(١) ١٤ وان اردتم ان تقبلوا فهذا رايليا المزمع ان ياتي : من له اذان للسمع فليسمع :

(انجيل يوحنا ص ٥)

(٢) ٣٠ انا لا اقدر ان افعل من نفسي شيئا كما اسمع ادين ودينوني عادلة لاني لا اطلب مشيتي بل مشية الاب الذي ارسلني ٣١ ان كنت اشهد لنفسى فشهادتي ليست حا : الذي يشهد لي هو اخروانا اعلم ان شهادته التي يشهد بها لي هي حق ٣٧

(ص ١٤) ١٠ الكلام الذي اكلتم به من نفسي لكن الاب الحال في هو يعمل الاعمال ١٥ ان كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي : وانا اطلب من الاب فيعطىكم معزيا آخر ليكن معكم الى الابد ١٧ روح الحق الذي لا يستطيع العالم ان يقبله لانه لا يراه ولا يعرفه : واما انتم فتعرفونه لانه ما كنت معكم ويكون فيكم ١٨ لا اترككم ياتى اني اتي اليكم بعد قليل : (المؤلف ونحن نؤمن بذلك لانه لا تقوم الساعة حتى ياتي سيدنا عيسى ويمكث في الارض وقد نص بذلك القرآن والاحاديث النبوية ونؤمن ايضا ان جميع هذه الايات حق) ٢٥ بهذا كلمتمكم وانا عندكم .. واما المعزي (الروح القدس) الذي سيرسله الاب باسمي فهو يعلمكم كل شيء ويذكركم

بكل ما قلته لكم..

(الروح القدس هو جبريل وهو السفير من الله تعالى بالوحي على أنبيائه والمعزى هو محمد رسول الله)
عدد ٢٨ سمعتم اني قلت لكم انا اذهب ثم اتي اليكم . عدد ٢٩ وقلت لكم الان قبل ان يكون حتى متى
كان تؤمنون عدد ٣٠ لا اترككم ايضا معكم كثيرا لأن رئيس هذا العالم سياىنى وليس له فى شئ ولكن
ليفهم العالم

(اصحاح ١٥ انجيل يوحنا ايضا آية ٢٦) ومتى جاء المعزى الذى سأرسله انا اليكم من الاب روح الحق

الذى من عند الآب ينبثق فهو يشهد لي وتشهدون اتم ايضا

(اصحاح ١٦ . آية ٧) انه خير لكم ان انطلق لأنه ان لم انطلق لا يأتىكم المعزى :

حتى جاء ذلك ليكت العالم على خطئة وعلى روعى دينوته

(١٢) ان الى اموراً كثيرة لا قول لكم ولكن لا تستطيعون ان تحملوا الا ن

(١٣) وامامتى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم الى جميع الحق لانه لا يتكلم من

نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم بامور آتية انتهى =

(ولتختم بآية التشهد)

(انجيل يوحنا ص ١٧ آية ١) تكلم يسوع بهذا ورفع عينيه نحو السماء وقال

أيها الآب قد أتت الساعة : وهذه هي الحياة الأبدية ان يعرفوك انت الاله الحقيقي وحدك

ويسوع المسيح الذى ارسلته : انا مجدتك على الارض :

(اقول والله اعلم ان هذه الاية تشهد المسحون الذى امروا بهي لاله الا الله عيسى رسول الله

والمجد لله هذا رائى وهى قطعاً افضل من قولهم بسم الآب والابن والروح القدس فاذا قالوا ان المعزى

المذكور هو الروح القدس اى الملاك جبريل فنقول لهم على من اتزل الروح القدس منكم بعد عيسى ومن

الذى اوحى اليه منكم واى نبى اتى من بعد عيسى بكتاب وشريعة ووحى سوى محمد ابرسائل بولس

ويعقوب وبطرس ورؤيا يوحنا جعلتم الروح القدس ثالث ثلاث وتركتم التشهد الحقيقى

فى الانجيل واشركتم وتركتم ايات التوحيد بكتابكم حتى يستبطلها ويظهرها لكم حامى منلى

جعلتموه ابناً وقد ابان لكم الانجيل انه رسول ونبي وعبد لله وهانا اظهر لكم حجتي

بالدليل القاطع من الاناجيل

فأقول اولاً بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى فى كتابنا = يا اهل الكتاب لاتفلوا

فى دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها

الى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيل لكم انما الله واحد

سبحانه ان يكون له ولد له ما فى السموات وما فى الارض ولنى بالله وكىلا . . لن يستكف المسيح

ان يكون عبد الله ولا الملائكة المقربون ومن يستكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم
اليه جميعا = صدق الله العظيم سورة النساء

(فن انجيل متى)

(ص ١٠) ٤١ من قبلني يقبل الذي ارسلني : من يقبل نبياً باسم نبي فأجر نبي يأخذ
(ص ١١) بمن اشبه هذا الجليل : جاء يوحنا لايأكل ولا يشرب فيقولون فيه شيطان
جاء ابن الانسان يأكل ويشرب فيقولون هوذا انسان اكل وشرب
محب للعشارين :

(ابن الانسان يعني نفسه)

(اقول وتصدق هذه الآية من القرآن) (لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة
وما من آله الا الله واحداً المسيح بن مريم الارسل قد خلت من قبله الرسل واهم صدقة
كاناً يا كلان الطعام)

سورة المائدة

(اصحاح ١٩) واذا واحد تقدم وقال له ايها المعلم الصالح : فقال له لماذا تدعوني
صالحا ليس احد صالحا الا واحد وهو الله

(مرقس ١٥) صرخ يسوع بصوت عظيم قائلا الهي الهي لماذا تركتني .

(لوقا ٤) وقال له ابليس لك اعطى هذا السلطان .. فان سجدت امامي يكون
لك الجميع فاجابه يسوع وقال اذهب يا شيطان انه مكتوب للرب الهك تسجد واياه وحده تعبد ١٨٠٠ روح
الرب على لانه مسحني لابيشر المساكين ارسلني لاشفي التكمسرى القلوب ٢٤٠٠ الحق اقول لكم انه ليس نبي
مقبولاً في وطنه .

(يوحنا ص ٥) ٢٤ ان من يسمع كلامي ويؤمن بالذي ارسلني فله حياة ابدية ٣٠

انا لا اقدر ان افعل من نفسي شيئاً كما اسمع ادين ص ٦) ليس لا عمل مشيئتي بل مشيئة الذي ارسلني
ص ٨ تطلبون ان تقتلوني وانا انسان قد كلمكم بالحق الذي سمعته من الله، ص ١٢ ١٦ الحق اقول لكم
انه ليس عبداً اعظم من سيده ولا رسول اعظم من مرسله ان علمتم هذا فطوبى لكم انتهى =

(فهل بعد هذا شك في انه عبد الله ونبي الله ورسول الله عندكم وهذه الايات من كتابكم الذي

تدرسونه اقول

ان هذه الادلة والبراهين المستخرجة من كتبكم مما تحفظونه كل اسبوع مجلات المبشرين في انحاء
العالم من الطعن في كتابنا بحيث جعلته مثل سجع مقامات الحريري والزخمرى وفي ديننا بحيث جعلته

ان نينا كتسب تعاليمه من بحيري الراهب حين مقابلاته له بارض الشام مع انه لم يتكلم معه مطلقا بل
سأل عنه عمه ابوطالب وحزره من اليهود عليه ان يقتالوه وعرفه انه نبي هذه الامة المبشر به في
التورات والانجيل وهذا مشهور في كتب المغازي والسير الخ =

(اقول) ويعجني ما كتبه السيد مصطفى المنفلوطي في كتابه النظرات في مقالاته الاسلام
والمسيحية قال بلغ التعصب الديني بجماعة المبشرين ان يحكموا بوجود الاحن في القرآن بعد
اعترافهم بانه كتاب عربي نطق به على حسب معتقدهم رجل هو في نظرهم افصح
العرب الخ

ويقول اللورد كرومر ان الدين الاسلامي ديس جامد لا يتسع صدره للمدينة : ويستدل
على الاسلام بالمسلمين وعلى المسيحية بالمسيحيين (قال له في رده) في اى عصر اياها
الفيلسوف التاريخي كانت الديانة المسيحية مبعث العلم والعرفان في العصر الذي كان يحرم
فيه الرئيس الكهنوتي على المسيحي ان ينظر في كتاب غير الكتاب المقدس وان يتلقى علمافي
مدرسة غير مدرسة الكنيسة

ام في العصر الذي الفت فيه محكمة التفتيش لمحاكمة المتهمين بمزاولة العلوم فحكمت في وقت
قصير على ثلثمائة واربعين الفا بالقتل حرقا او شنقا

ثم سرد عليه ردود مفتحة الي ان قال جاء الاسلام يحمل للنوع البشري جميع ما يحتاج اليه
اليه في معاده ومعاشه ودينه واخرته وما يفيد منفردا وما ينفعه مجتمعا : فندنية الغربية اليوم
اثر من آثار الاسلام بالامس والانحطاط الاسلامي ضربة من ضربات المسيحية الاولى الخ
كل ما نراه اليوم بين المسلمين من الخاط في العقائد وتشديد الاضرحة والقبور والترام
على اعتبارها والاهتمام بصور العبادات واشكالها دون فهم اسرارها وحكمتها واعتقاد النفع والضرر
في رؤساء الاديان : كل ذلك اثر من آثار المسيحية الاولى وليست من الاسلام في شيء
على ان ذلك لا يدوم ان شاء الله تعالى فقد هب المسلمون من رقدتهم وبدءوا باصلاح مافسد
من شؤونهم الدينية والدنيوية الخ

وختم مقالاته المفيدة بقوله ايها الفيلسوف التاريخي (يعني كرومر) لا تقل اتنا متعصبون تعصبا
دينا فانك قد اسأتنا في ديننا فلم نر بدمان الذب عنا وعننا بما علم انه حق وصواب على انه لا بأس بالتعصب
الديني وهل هو الاتحاد المسلمين يدا واحدة على الذود عن انفسهم والدفاع عن جاهتهم واعلاء شان دينهم
ونصرته حتى يكون الدين كله لله

ثم يمثل بقوله الشافعي

ان كان رفضا حبال محمد فليشهد الثقلان اني رافض

وقال بن سينا في الرسالة الخامسة .. ليس الروح الامين روح القدس بل الروح القدس من طبقة الكرويين : وهذا ردا عليهم في تأويل الروح القدس بانه ليس ملك او جبريل ويعجنى ايضا ما قاله سيدنا الشيخ محمد عبده في كتابه الاسلام والنصرانية قال كان المعتقد في أور با بسبب ما كان ينشره دعاة الحرب من رؤساء الكنيسة من ان المسلمين جماعة من الوثنيين غلبوا على الارض المقدسة واجلوا عنها دين التوحيد ونفوا منها كل فضيلة واخلاص وهم وحوش ضارية وحيوانات مفترسة الى ايام الحروب الصليبية فلما رجع الغزاة الصليبيين الى بلادهم قصوا على قومهم اخباراً تناقض ما كان ينشره رؤسا اديانهم عن المسلمين وان اعداءهم كانوا اهل دين وتوحيد ومروءة وذوى ود ووفاء وفضل الخ ومن ذلك دخات علوم العرب ومعارفهم وحكمتهم الى الغرب الخ (اقول) وهو كتاب صغير الحجم ولكنه جمع فأوعى في هذا الفن فرحمه الله عليه امين ورضي الله تعالى عن صاحب مجلة المنار والشيخ الجنبهي بأدلتهم الواضحة وردودهم المفحمة على مفتريات المبشرين وغلاة المسيحين

وكذلك رحم الله صاحب الهزنية في قوله

ينته توراتهم والا باجيل	وهم في جحودهم شركاء
عرفوه وانكروه وظلما	كتمته الشهادة الشهداء
اولم يكفهم من الله ذكر	فيه للناس رحمة وشفاء
كم ابانت آياته من علوم	عن حروف ابان عنها الهجاء
فاطالوا في صسه التردد والري	ب فقالوا سحر وقالوا افتراء
واذ البينات لم تغن شيأ	فالتباس الهدي بهن غناء
واذا ضلت العقول على علم	م فاذا تقوله النصحاء
قوم عيسى عاملتم قوم موسى	بالذى عاملتمك الخنفاء
صدقوا كتبكم وكذبتم كذ	بهم ان ذا لبأس البواء
لوجحدنا جحودكم لاستونا	اولحق بالضلال استواء

وقد اطلنا في هذه العجالة ونرجع الى ما كنا بصدد هذا المقصود الحكمة النافعة والذي تقدم انعامها ولنبدأ بمدح الحكمة من الكتب السماوية

(مدح الحكمة)

(قال تعالى في كتبه) بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على جميع الانبياء والمرسلين وعلى آلهم واصحابهم اجمعين (وقضى ربك الاتعبدوا الاياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك

(٦ - مختارات الصائغ ثاني)

الكبير احدهما او كلاهما فلا تنقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً .. واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً : ربكم اعلم بما في نفوسكم ان تكونوا صالحين فانه كان للاولين عفورا : وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السيل ولا تبذر تبذيراً : ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا : واما تعرض عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولاً ميسوراً ولا تجعل يديك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسوراً .. ان ربك يسطر الرزق لمن يشاء ويقدر انه كان بعباده خيراً بصيراً :: ولا تقتلوا اولادكم خشية اطلاق نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطأً كبيراً : ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلاً : ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل انه كان منصوراً .. ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشدّه واوفوا بالعهدان المهدكان مسؤولاً واوفوا الكيل اذا كلمت وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خبراً حسن تأويله :: ولا تنقّب ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولاً : ولا تمسّ في الارض مراحاً انك لن تحرق الارض ولن تبلغ الجبال طولاً كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروهاً :: ذلك مما وحي اليك ربك من الحكمة :: صدق الله العظيم سورة الاسراء

(مدح الحكمة من التوراة) (امثال)

(اصحاح اول) ٢ معرفة حكمة وادب : لا يدراك اقوال الفهم : لقبول تأديب المعرفة والعدل والحق والاستقامة : لتعطى الجهال ذكاه والشاب معرفة وتدبراً (٦) مخافة الرب راس المعرفة اما الجاهلون فيحترقون الحكمة والادب

(٢٠) الحكمة تتأدى في الخارج في الشوارع تعطي صوتها : تدعوا في رؤس الاسواق في مداخل الابواب : في المدينة تبدى كلامها قائلة الى متى ايها الجهال تحبون الجهل : والمستهزئون يسرون بالاستهزاء والحقى يفضون العلم : ارجعوا عند توبيخى ها انذا افيض لكم روحي : اعلمكم كلماتي

(٢٤) دعوت فآيتيم : ومددت يدي وليس من يبالى بل رفضتم كل مشورتي ولم ترضوا وتوبيخى فآناً ايضاً : اشمّت عند محبي خوفكم عدد ٢١ واتت بليتكم كالزوجة : اذا جاءت عايكم شدة وضيق : حينئذ يدعونى فلا استجيب : لانهم ابغضوا العلم

(ص) ان قبلت كلامي وخبأت وصاياي عندك : حتى تميل اذنك الى الحكمة وتمطف قلبك على الفهم فحينئذ تفهم مخافة الرب : وتجد معرفة الله لان الرب يعطي حكمة من فمه : المعرفة والفهم يذخر معونة للمستقيمين : هو معجّن للسالكين بالكمال لتصر مسا لك الحق وحفظ طريق اتقيائه حينئذ

تفهم العدل والحق والاستقامة

(١٠) اذ ادخلت الحكمة قلبك ولدت المعرفة لنفسك : فالعقل يحفظك والفهم ينصرك ::
لا تذاك من طريق الشرير ومن الانسان المتكلم بالاكاذيب : التاركين سبل الاستقامة للسلوك في
مسالك الظلمة : الفرحين بفعل السوء : الذين طرقهم معوجة (٢٠) حتي تسلك في طريق الصالحين
وتحفظ سبل الصديقين لان المستقيمين يسكنون الارض : والكاملين يقون فيها : اما الاشرار فينقضون
من الارض والغادرون يستاصلون منها

(ص ٣) طوبى للانسان الذي يجد الحكمة وللرجل الذي ينال الفهم :: لان تجارتها
خير من تجارة الفضة وربحها خير من الذهب الخالص ١٥ هي ائمن من اللآلئ وكل جواهرها
لا تساويها : في يمنها طول ايام وفي يسارها الغنى والمجد : طرقها طرق نعم : الرب بالحكمة اسس الارض :
اثبت السموات بالفهم : بعلمه انشقت الحجج وتقطر السحاب ندى
(جامعة ص ٨ تبع مدح الحكمة)

(١) من كالحكيم . ومن يفهم تفسير امر ٢ حكمة الانسان تير وجهه .

(ايوب ص ٢٨)

(١٠) اما الحكمة فمن اين توجد واين هو مكان الفهم .. لا يعرف الانسان قيمتها ولا توجد
في ارض الاحياء لا يعادها الذهب ولا الزجاج ولا تبدل باناء ذهب ابريز .. وتحصيل الحكمة خير
من اللآلئ .. لا يعادها يا قوت كوش الاصفر ولا توزن بالذهب الخالص
(٢٠) فمن اين تأتي الحكمة واين هو مكان الفهم .. اذا خفيت عن عيون كل حي : الله يفهم
طريقها وهو عالم بمكانها لانه هو ينظر الى اقاصي الارض تحت كل السموات يرى لي جعل للريح
وزنا ويعابر المياه بمقياس .. هو ذا مخافة الرب في الحكمة والجيدان عن الشر
هو الفهم =

(نفثة مصدور)

(اقول هذه والله هي الحكم البالغة والمواظب النافعة والوصايا الجامعة والايات اليبينات
والعظمت الكاملات والحكم المرشادات والطرائق الماثرات والكتب المنزلات من رب الارض
والسموات بالشرائع الظاهرت على انبيائه الكرام البررة العظام لارشاد الانام الى الفرائض والاحكام
والصلاة والصيام وصلة الارحام والحكمة والاحلام وكل ما يقرهم الى الملك العالم ما احلى والله
هذا الكلام المصون وفي كتب الله مكنون فباي حديث بعده يؤمنون واى طريق يسلكون قال
تعالى افلا يتدبرون

يا اخواني اذا كانت مواظب الخطباء في المساجد لا تؤثر في قلوبنا الكدرة وارشادات الحكماء

والعلماء لا تؤثر في نفوسنا المنجية فهذا كلام ربنا يتلى علينا في كتبه المطهرة المنزل على أنبياءه
البره بواسطة الملائكة السفرة فحاجتنا في التقصير وقد تركت علينا الحجة وتمزرت المذرة
أخى كيف حالك بعد مماتك وطريقك خطيرة حين تقدم للحساب ونفسك حزينة منكسرة وترى
كتابك قد أحصى ما عملت من خير وشر وحصره وتشاهد ميزانك الذي يرجح بالذرة الحقره ويقال
لك يا مضيعا في البطالة عمره ويا صاحب الذنوب المسطره أما سمعت قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

(أقول)

ان يوم الحساب يوم عظيم	شاب فيه الرضيع شيئا سويا
كل من كان في الحياة تراه	شاخص الطرف زاهلا وغيا
ليس يدري أفي الجنان يكو	ن المقام الموعود أم في صليا
السعيد السعيد من كان ينجح	والشقي من يكون فيه شقيا
هذه يا أخى المواعظ لكن	اين من يجعل المتاب مطيا
كل حي يذوق موتا وبشا	وسؤالا عما يكون نسيا
دونك الحكمة البليغة واسمع	قول مولاك فهو نعم الوصيا
كتب الله فهي تسلى علينا	يا ذوى اللب بكرة وعشيا
هى والله رحمة وشفاه	وجلاء الى القلوب الصديا
حكم كلها وعلم وشرع	واختبار للعالمين سويا
وبها الرشد والكمال لعبد	قد اطاع الهدا وصار تقيا
وبها النار والوبال لشخص	قد اطاع الهوى وصار عصيا
فلاهل التقى البشارة فيها	ولاهل الخنا عذابا فريا
اي شئ يكون أعظم وقعا	في نفوس الوري واحسن شيا
من كلام لله في كتبه الغر	لدين قد استيان جليا
فهو دين الاسلام والمشرع العذ	ب ودين التوحيد نوراجليا
فلك الحمد ربنا حيث الهه	تهدانا الى الطريق السويا
وتباركت في علاك آلهى	فلك المجد والعلا يا عليا
وتنزعت عن حلول وتلد	ث وعما يقول اهل الفريا
فلك الملك والملوك عيسد	ولك الحكم في جميع البريا
عدم كله الوجود سواك	كل أمر تشاؤه مقضيا

رب ان تمنح المعافة نرج او تعاقب فلم تعاقب بر يا

رب ان الهدى هداك واحسا نك دوما نرج ولطفنا خفيا

(بقية مدح الحكمة) (الايام الثاني)

(ص ١) تراى الله لسليمان وقال له اسأل ماذا أعطيك فقال سليمان لله . . ايها الرب

الاله ليثبت كلامك . . فأعطني الآن حكمة ومعرفة . . فقال الله لسليمان من اجل ان هذا

كان في قلبك ولم تسأل غنى ولا اموالا ولا كرامة ولا انفس مبغضيك ولا سألت اياما كثيرة . .

بل انما سألت لنفسك حكمة ومعرفة تحكم بهما على شعبي . . قد اعطيتك حكمة

ومعرفة . . واعطيتك غنى واموالا وكرامة لم يكن مثله للملوك الذين قبلك ولا يكون

مثله لمن بعدك =

(الانجيل) لم اجد فيه آيات لمدح الحكمة

(الحكم)

(قال تعالى يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما أنزل اليكم من ربكم

صدق الله العظيم سورة المائدة

(الحكم) (حكم التوراة)

(تنبيه ص ٦) بسم الله الرحمن الرحيم

اتقي الرب آهلك واحفظ جميع فرائضه وصاياه ٤ فتحب الرب آهلك من كل قلبك ومن كل

نفسك ومن كل قوتك (ص ١) اقضوا بالحق بين الانسان واخيه ونزليه ١٧ لاتنظروا الى

الوجود في القضاء للصغير كالكبير تسمعون لانتهاوا وجهه انسان لان القضاء لله

(ص ٢٤) لانظلم اجيرا مسكينا وفقيرا من اخوتك او من الغرباء الذين في ارضك في ابوابك

في يومه تعطه اجرة . لئلا يصرخ عليك الى الرب فتكون عليك خطئة

(خروج)

(ص ٢٣) لاتقبل خبرا كاذبا ولا تضع يدك مع المنافق لتكون شاهد ظلم . . لاتتبع الكثيرين

الى فعل الشر اذا صادفت ثور عدوك او حماره شاردا ترده اليه . . ابتعد عن كلام الكذب . . ولا تأخذ

رشوة لأن الرشوة تعمي المبصرين وتعوج كلام الابرار

(لاويين)

(١٩) لاتشتم الاصم وقدام الاعمي لاجعل معثرة بل اخش آهلك انا الرب . . لاتسمع

الوشاية بين شعبك . . انا الرب لاتبغض اخاك في قلبك انذارا تنذر صاحبك ولا تحمل لاجله

خطئة ١٨ لانتقم ولا تحقد على ابناء شعبك بل تحب قريبك كنفسك انا الرب فرائض

محفظون ..

٢٦ لاتتعالوا ولا تعنفوا .: لاتقصروا رؤسكم مستديرة .. ولا تفسد اراضيكم
وكتابة وسم لاتجملوا ٢٧ فيكم انا الرب الهكم ٣٢ من امام الاشيب تقوم وتحترم وجه الشيخ
وتحنى الهك انا الرب

(اوب)

(ص ٨) الله لا يرفض الكامل ولا يأخذ يدفاعلي الشر
(ص ١٤) الانسان مولود المرأة قليل الايام وشبعان تبا .. يخرج كالزهر ثم ينحسم
و يبرح كالظل ولا يقف

(الزبور)

(مز ١٠١) طوبى للرجل الذي لم يسلك في مشورة الاشرار وفي طريق الخطاة لم يقف وفي
مجلس المستهزين لم يجلس .. لا تقوم الاشرار في الدين ولا الخطاط في جماعة الابرار لان الرب
يعلم طريق الابرار اما طريق الاشرار قهلك :
(م ٢) يا ايها الملوك تعقلوا : نادبوا يا قضاة الارض اعبدوا الرب بخوف واهتفوا برعدة
(م ٣٢) طوبى للذي غفر آثمه وسترت خطيته .. طوبى لرجل لا يحسب له الرب
خطية ولا في روحه غش

(٣٤) من هو الانسان الذي يهوى الحياة ويحب كثرة الايام ليري خيرا .. صن لسانك
عن الشر وشفتيك عن التكلم بالفش .. حد عن الشر واصنع الخير .. اطلب السلامة واسع
وراء هاءينا الرب نحو الصديقين .. وجه الرب ضد عالمي الشر ليقطع من الارض ذكرهم ..
قريب هو الرب من المنكسرى القلوب ويخلص المنسحق الروح .. كثيرة هي بلايا الصديق
ومن جميعها ينجيها الرب .. يحفظ جميع عظامه واحد منها لا ينكسر .. الرب قادي نفوس
عيده وكل من اتكل عليه لا يعاقب

(م ٣٧) اتكل على الرب وافعل الخير .. اسكن الارض واراع الامانة وتلاز بالرب
فيعطيك سؤال قلبك .. سلم لارب طريقك واتكل عليه .. كف عن الغضب واترك السخط
ولا تفر لفعال الشر .. لان عالمي الشر يقطعون .. والذين ينظرون الرب هم يرثون الارض :
بعد قليل لا يكون الشرير .. اما الودعاء فيرثون الارض ويتلذذون في كثرة السلامة ..
القليل الذي للصديق خير من ثروة اشرار كثيرين .. لان سواعد الاشرار تنكسر وعاضد
الصديقين الرب .. الشرير يستقرض ولا يفي اما الصديق فيتألف ويعطي . لان
المباركين منه يرثون الارض

حد عن الشر وافعل الخير واسكن الى الابد .. لأن الرب يحب الحق ولا يتخلى عن اتقيائه .. الى الابد يحفظون اما نسل الاشرار فينقطع .. فم الصديق يلهج بالحكمة ولسانه ينطق بالحق .. شرعة الهه في قلبه .. عقب الاشرار ينقطع اما خلاص الصديقين فن قبل الرب حصنهم في زمان الضيق

(م ٤٠) طوبى لارجل الذي جعل الرب متكله ولم يلتفت الى الفطاريس والمخرفين الى الكذب =

قال سيدى محى الدين بن العربى

كلام الله اصدق كل قيل رواه الايبا عن جبرئيل

عن اللوح المحيط بكل شيء = عن القلم الرفيع عن الجليل

(٤١) اذا اسغى انسان . اذا زاد مجديته لانه عند موته كله لا يأخذ .. لا ينزل

وراه مجده

(م ٥٥) التى على الرب همك فهو يعولك .. لا يدع الصديق يتزعزع الى الابد

(٦٢) باطل بنو آدم كذب بنو البشر .. لا تنكوا على الظلم لانصروا باطلا في الحطف ٦٦ قولوا

لله ما هيب اعمالك من عظم قوتك تتملق لك اعدوك .. كل الارض تسجد لك وترنم لك ترنم لاثمك

هلم انظروا اعمال الله . فعله المرهب نحو بنى آدم حول البحر الى يبس وفى النهر عبروا

الرجل متسلط بقوته الى الدهر .. عيناه تراقبان الامم

(٧٨) ٣٨ رؤف يغفر الاثم ولا يهلك وكثيرا مارد غضبه ولم يشمل كل سخطه ذكر انهم

شر لم يذكروا يده يوم فداهم من العدو ٤٣ حيث جعل فى مصر آياته وعجائبه فى بلاد

صوعن اذ حول خابجانهم الى دم ومجارهم لكي لا يشربوا .. ارسل عليهم بعوضا فأكلهم

وضفادع فأفسدتهم ارسل عليهم حو غضبه سحطا ورجزا وضيقا (م ٩٦) رنمو الرب باركوا

اسمه . حدثوا بين الامم بمجده . لان الرب عظيم وحيد .. آلهة الشعوب اصنام اما الرب

فقد صنع السموات مجد وجلال قدامه العز والجمال فى مقدسه (١٠٤) صنع انقعر للمواقيت

الشمس تعرف مغربها ما اعظم اعمالك يارب كلها بحكمة صنعت .. هذا البحر الكبير الواسع

الاطراف هناك دبابات بلا عدد .. كلها اياك تترجي لترزقها قوتها فى حينه (م ١٠٥) احمدا

الرب ادعوا باسمه عرفوا بين الامم باعماله غنواله رنمواله اشدوا بكل عجائبه : افتخروا

باسمه القدوس لتفرح قلوب الذين يلتمسون الرب : اطلبوا الرب وقدرته المسوا وجهه

دائما : احمدا الرب لان الى الابد رحمته طوبى للحافظين الحق وللصائغ البر فى

كل حين

(١١٢) هلاؤيا طوبى للرجل المتقى الرب المسرور جدا بوصاياه : للمستقيمين هو خان ورحيم وصديق : سعيد هو الرجل الذى يتألف ويقرض . يدبر اموره بالحق لا يتزعزع الى الدهر لا يخشي من خبر سوء قابه ثابت متكلا على الرب . فرق اعطى المساكين بره قائم الى الابد

(مزمو ١١٩) طوبى للكاملين طريقا السالكين فى شريعة الرب طوبى لحافظي شهاداته من كل قلوبهم يطلبونه ايضا لا يرتكبون اثما فى طريقه يسلكون (١٢٨) طوبى لكل من يتقى الرب ويك فى طريقه .. تأكل تعب يديك طوباك وخير لك امراتك مثل كرمه مشرة فى جوانب بيتك . بنوك مثل غروس الزيتون حول مائدتك هكذا يبارك الرجل المتقى الرب .. يباركك الرب كل ايام حياتك وترى بنيك (١٥٠) سبحوا الله فى قدسه سبحوه فى فلك قوته . سبحوه حسب كثرة عظمتيه سبحوه بدف ورقص

(المؤلف هذه رخصة لاهل الطبل والنوبة من المتصرفين) سبحوه بصنوج التصويت سبحوه بصنوج الهتاف كل نسمة فلتسبح الرب هلاوبا = ثم الزبور (حكم وامثال سيدنا سليمان بن داود عليهما السلام) (ص ١) اسمع يا بنى تأديب اليك ولا ترفض شريعة امك لانهما اكليل نعمة لراسك (٣) لاتدع الرحمة والحق يتركاك تقلدهما على عنقك اكتبهما على لوح قلبك فتجد نعمة وفطنة صالحة فى عين الله والناس توكل على الرب بكل قلبك وعلى فهمك لانه معمد .. فى كل طريقك اعرفه وهو يقوم سبلك

لاتكن حكيما فى عينى نفسك . اتق الرب وابعد عن الشر : اكرم الرب من مالك ومن كل با كورات غلتك . فتمتلى خزائلك شعا وتفيض معاصرك مسطارا احفظ الرأى والتدبير تسلك فى طريقك آمنا ولا تعثر جلك : لان الرب يكون معتمدك ويصون رجلك من ان تؤخذ :

لاتمنع الخير عن اهله حين يكون فى طاقة يدك ان تفعله : لا تقل لصاحبك اذهب وعد فأعطيك غدا وموجود عندك : لا تخاصم انسانا بدون سببان لم يكن صنع معك شرا لئلا الرب فى بيت الشرير لكنه يبارك مسكن الصديقين الحكماء يرثون مجدا يحامون هو انا . (ص ٤) اقن الحكمة اقن الفهم . أرفمها فتعليك .. احفظ قلبك لأن منه مخارج

الحياة

(ص ٥) شفى المرأة الاجنية تقطران عسلا وحنكها انعم من الزيت لكن عاقبتها مرة
كالا فسنتين حادة كسيف ذى حدين .. قدماها لتحدران الى الموت .. ابعد طريقك
عنها ولا تقرب الى باب بيتها لسلا تعطى زهرك لآخرين وسينيك الى القسطنطيني فتزوح في
آواخرك عند فناء لحكمك

(ص ٦) اذهب الى النملة ايها الكسلان . تأمل طرقها وكن حكيما . التي ليس لها قائدا
او عريف او متسلها وتعذ في الصيف طعاهها وتجمع في الحصاد اكها الى متى تنام ايها
الكسلان ..

هذه السنة يبغضها الرب وسبعة هي مكرهه نفسه . عيون متعالية . لسان كاذب . أيد
سافكة دما بريثا . قاب ينشيء افكارا رديئة . ارجل سريعة الجريان الى السوء . شاهد
زور يفود بالكاذب . وزارع خصومات بين اخوة

(١٠) الابن الحكيم يسراباه والابن الجاهل حزن امه . كنوز الشر لا تنفع اما البر فينجي
من الموت . الرب لا يجمع نفس الصديق ولكنه يدفع هوى الاشرار .. حكيم القاب يقيل
الوصايا وغبي الشفتين يصرع .. كثير الكلام لا تحاو امن معصية اما الضابط شفته فعاقل ..
قاب الاشرار كشيء زهيد شفتا الصديق تهديان كثيرين .. مخافة الرب تزيد الايام اما سنو
الاشرار فتقص ..

(ص ١١) موازين غش مكرهه الرب والوزن الصحيح رضاه : تأتي الكبرياء فيأتي
الهوات ومع المتواضعين حكمة : بر الكامل يقوم طريقه اما الشرير فيسقط بشره : محتكر
الحنطة ياحنه الشعب والبركة على رأس البائع ..

(ص ١٤) في مخافة الرب ثقة شديدة ويكون لبنيه مابجا .. حياة الجسد هدوء القاب
ونخر العظام الحسد .. الجواب الذين يصرف الغضب والكلام الموجه يهيج السخط ..

(١٥) الرجل الغضوب يهيج الخصومة ويطيء الغضب يسكن الحسام

(ص ١٦) للانسان تدابير القلب ومن الرب جواب اللسان : الرب صنع الكل لفرضه
والشرير ايضال يوم الشر .. اذا ارضت الرب طرق انسان جعل اعداءه ايضا يسالمونه ..
النم يفرق الاصدقاء

(١٧) لقمة يابسة ومعها سلامة خير من بيت ملآن ذبايح مع خصام .. البوطة للفضة
والكور للذهب وممتحن القلوب الرب .. المستهزى بالفقير يعير خالقه الفرحان بيلة لا يتبرأ ..
تاج الشيوخ بنو البنين وغفر البنين آباؤهم .. الاتهار يؤثر في الحكيم اكثر من مئة جملدة

في الجاهل

(ص ٢١) قلب الملك في يدى الرب كجداول مياه حيثما شاء يمليه .. فعل العدل والحق افضل عند الرب من الذبيحة .. السكنى فى ارض برية خير من امرأة مخاصمة حردة

(ص ٢٢) الصيت افضل من النقى العظيم والنعمة الصالحة افضل من الفضة والذهب .. ارايت رجلا مجتهدا في عمله امام الملوك يقف ..

(ص ٢٤) بالحكمة يبنى البيت وبالفهم يثبت والمعرفة تمتلئ المحادع من كل ثروة كريمة ونفيسة .. الحكم عالية عن الاحق . المتفكر في عمل شريدعى مقسدا : معرفة الحكمة لنفسك اذا وجدتها فلا بد من ثواب ورجاؤك لا يخبى .. لانفرح بسقوط عدوك ولا يتبجح قلبك اذا غتر لثلاث يرى الرب ويسوء ذلك فى عينه فيرد عنه غضبه

(ص ٢٥) مجد الله اخفاء الامر ومجد الملوك فحس الامر .. ازل الزغل من الفضة فيخرج اماء للصائع .. اجعل رجلك عزيزة فى بيت قريك لثلاث يمل منك فيفضك ..

(ص ٣١) افتح فك لاجل الاخرس . فى دعوى كل يتيم افتح فك . اقض بالعدل وحام عن الفقير والمسكين ..

(ختام الامثال فى المرأة الفاضلة)

امرأة فاضلة من يجدها لان ثمنها يفوق اللآلى .. بها يثق قلب زوجها تصنع له خيرا لا شرا كل ايام حياتهم .. وتقوم اذ الليل بعد وتعطى اكلا لاهل بيتها و فريضة لقيتها .. سراجها لا ينطفئ فى الليل تمديدها الى المغزل .. تبسط كفها للفقير وتمديدها الى المسكين .. العز والبهاء لباسها وتضحك على الزمن الاتي .. تفتح فها بالحكمة وفى لسانها سنة المعروف .. لانا تاكل خبز الكسل .. الحسن غش والجمال باطل اما المرأة المتقية الرب فهى تمدح اعطوها من ثمر يديها ولتمدحها اعمالها فى الابواب اه =

(الجامعة)

(ص ١) باطل الاباطيل الكل باطل .. ما الفائدة للانسان من كل تعب الذى يتعب تحت الشمس دور يمضى ودور يحى والارض قائمة .. ما كان فهو ما يكون والذى صنع فهو الذى يصنع فليس تحت الشمس جديد : (٢) يؤذي الانسان الصالح قدامه حكمة ومعرفة وفرحا . اما الخاطيء فيعطيه شغل الجمع والتكويم

(ص ٣) لكل شئ زمان ولكل امر تحت السموات وقت .. للولادة وقت وللموت وقت .. للغرس وقت وللقلع المغروس وقت . للقتل وقت وللشفاء وقت . للمهدم وقت وللبناء وقت .

للبيكاء وقت وللضحك وقت . للنوح وقت وللرقص وقت . للكسب وقت وللخسارة وقت .
للسكوت وقت وللتكلم وقت . للحب وقت والبغضة وقت . للحرب وقت وللصلح وقت فأى
منفعة لمن يتعب مما يتعب به .. انه ليس لهم خير الا ان يفرحوا ويفعلوا خيرا فى حياتهم ..
وايضا ان يأكل كل انسان ويشرب ويرى خيرا من كل تعب فهو عطية الله .. ان كل ما يعمل
الله انه يكون الى الابد لاشئ يزداد عليه ولا شئ ينقص منه وان الله عمله حتى يخافوا امامه ..
ما كان فمن القدم هو وما يكون فمن القدم قد كان ..

(المؤلف آمن بالله وبكتب الله وما جاء فيها عن الله بتبليغ انبياء الله هذه الآيات
المتقدمة تثبت ان كل شئ بالقضاء والقدر وانه تعالى قدر امور بنى آدم من ارزاق وآجال
وسعادة وشقاء من قديم الازل قبل ان يخلقوا وهى عقيدة اهل السنة وأثبتها القرآن وهامى
فى التوراة ولكن لا يسلها الا قليلا منهم لزهدهم فى مطالعة الكتاب المقدس وشغفهم باشعار
مثل شكسبير وروايات ريدير هجارد والمؤلفات الحديثة

(ص ٧) يوم الممات خير من يوم الولادة . الذهاب الى بيت النوح خير من الذهاب
الى بيت الوليمة . لأن ذاك نهاية كل انسان والحى يضمه فى قلبه . قلب الحكاء فى بيت النوح
وقلب الجاهل فى بيت الفرح

(ص ١٠) من يحفر هوة يقع فيها . ومن ينقض جدارا تلدغه حية من يقلع حجارة
يوجع بها

(ص ١٢) فاذا ذكر خالقك فى ايام شبابك قبل ان تأتى ايام الشر أو تنجيء السنون اذ
تقول ليس لى فيها سرور فى يوم يتزعزع فيه حافلة البيت وتتأوى رجال القوة ..
فيرجع التراب الى الارض كما كان وترجع الروح الى الله الذى اعطاها .. قال الجامعة
لكل باطل .

ختم الامر كله اتق الله واحفظ وصايا . لان هذا هو الاسان كاه لان الله يحضر
كل عمل الى الدينونة على كل خفى ان كان خيرا او شرا = تمت جامعة الحكم
(هو شع)

(ص ١٠) ازرعوا لأنفسكم بالبر احصدوا بحسب الصلاح . احرثوا لأنفسكم حرثا
فانه وقت لطلب الرب عدد ١٣ قد حرثتم التفاق حصدم الاتم اكلم ثمر الكذب (ميخا)
(ص ٧) ه لا تأمنوا صاحباً لا تنقوا بصديق . احفظ ابواب فك عن المضجعة فى حضنك
لان الابن مستهين يالاب والبنت قائمة على امها واعداه الانسان اهل بيته تمت =

(حكم الانجيل) (انجيل متى)

بسم الله الرحمن الرحيم

(اصحاح ٥) فلما جلس (اي سيدنا عيسى) تقدم اليه تلاميذه ففتح فاه وعلمهم قائلا . طوبى للمسكين بالروح لان لهم ملكوت السموات طوبى للحرزاني لانهم يتعززون . طوبى للودعاء لانهم يرثون الارض . طوبى للجياع والعطاش الى البر لانهم يشبعون . طوبى للرحماء فانهم يرحمون طوبى للاتقياء القلب لانهم يعاينون الله .. طوبى لصانعي السلام لانهم ابناء الله يدعون لاتظنوا اني جئت لالانقض الناموس والاانبياء . ما جئت لالانقض بل لاكمل

٢٥ كن مرضيا لحصمك سريرا مادمت معه في الطريق . لئلا يسامك الخصم الى القاضي وسلمك القاضي الى الشرطي فنتقي في السجن

قد سمعتم انه قيل للقديما لاتزن . واما انا فاقول لكم ان كل من ينظر الى امرأة ليشتيتها فقد زنى بها في قلبه . فان كانت عينك اليمنى تعثر فاقلعها والقها عنك لانه خير لك ان يهلك حداعضائك ولايلقي جسدك كله في جهنم ..

(احكام)

اقول لكم ان من طلق امراته الالعة الزنى يجعلها تزني . ومن يتزوج مطلقة فانه يزني . الاتخلفوا البنة . لا بالسما لانها كرسي الله . ولا بارض لانها موطن قدميه . ولا تخلف براسك لاني لاتقدر ان تجعل شعرة واحدة بيضاء اوسوداء . بل ليكن كلامكم نعم نعم لا لا وما زاد على ذلك فهو من الشرير ..

قيل عين بعين وسن بسن .. واما انا فاقول لكم لاتقاوموا الشر بالشر بل من لطمك على خدك الايمن فحول له الاخر ايضا . ومن اراد ان يخاصمك وياخذ ثوبك فترك له الرداء ايضا . ومن سخرك ميلا واحدا فاذهب معه اثنين . من سألك فاعطه . ومن اراد ان يقترض منك فلا ترده .. احبوا اعداءكم . باركوا لاعنيكم احسنوا الى مبغضيك . وصلوا لاجل الذين يسيئون اليكم ويطردونكم

(ص ٦) ٣ متى صنعت صدقة فلا تعرف شما لك ماتفعل يمينك . لكي تكون صدقتك في الخفاء

١٤ ان غفرتم للناس زلاتهم يفرلهم ايضا ابوك السماوي (استغفر الله العظيم)

١٩ لاتكنزوا لكم كنوزا على الارض حيث يفسد السوس والصداء . وحيث ينقب السارقون ويسرقون . بل اكنزوا لكم كنوزا في السماء . لانا حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك

٢٤ لا يقدر احد ان يخدم سيدين .. لاتقدرون ان تخدموا الله والمال

٢٦ انظروا الى طيور السماء لانها لاتزرع ولا تحصد ولا تجمع الى مخازن . السّم انتم بالحرى افضل منها .. فلا تهتموا لاغد لان الغد يهتم بما لنفسه

(ص ٧) لاتدينوا لكي لاتدانوا . لانكم بالدنوة التى بها تدينون تدانون . وبالكيل الذى به تسكيلون يكال لكم . وماذا تنظر القذى الذى فى عين اخيك واما الحشبة التى فى عينك فلا تفتن لها

(ص ٧) اسألوا تعطوا . اطلبوا تجدوا . اقرعوا يفتح لكم : فكل مآثر يدون ان يفعل الناس بكم افعلوا هكذا انتم ايضا بهم لان هذا هو ناموس والايباء (٢٨) فلما اكمل يسوع هذه الاقوال بهت الجوع من تعليمه . لانه كان يعلمهم . لانه كان يعلمهم كمن له سلطان وليس كالكتبة -

(ص ١٥) ٢١ تقدم اليه بطرس وقال كم مرة بخطيء الى اخي وانا اغفر له . هل الى سبع مرات . قال له يسوع لا اقول لك الى سبع مرات بل الى سبعين مرة سبع مرات (ص ١٩) ٢٣ الحق اقول لكم انه يسمر ان يدخل غنى الى ملكوت السموات . واقول لكم ايضا ان مرور رجل من ثقب ابرة يسمر ان يدخل غنى الى ملكوت الله (انجيل مرقس ص ٧)

(ص ١٩) ان كل ما يدخل الانسان من خارج لا يقدر ان ينجسه . لانه لا يدخل الى قلبه بل الى الجوف ثم يخرج الى الحلاء .. ان الذى يخرج من الانسان ذلك ينجس الانسان . . . لانه من الداخل من قلوب الناس تدخل الافكار الشريرة زنى فسق قتل . سرقة طمع خبث مكر عهارة عين شريرة تجديف كبرياء جهل . . جميع هذه الشرور تخرج من الداخل وتنجس الانسان

(ص ٩) ٤٤ ان اعثرتك رجلك فأقطعها خير لك ان تدخل الحياة اعرج من ان تكون لك رجلان وتطرح في جهنم في النار التى لاتطفأ . حيث دودهم لا يموت والنار لاتطفأ

(انجيل لوقا ص ٦)

(ص ٢٧) اقول لكم ايها السامعون أحبوا اعداءكم . احسنوا الى مبغضكم . باركوا الاعداء . وصلوا لاجل الذين يسيئون اليكم . من ضربك على خدك فأعرض له الآخر ايضا . . . وكل من سألك فأعطه . ومن اخذ الذى لك فلا تطالبه . . . وكما تريدون ان يفعل الناس بكم افعلوا انتم ايضا بهم هكذا (ص ٢٦) فكونوا رحما . ولا تدينوا فلا تدانوا . لاتقضوا على احد فلا يقضي عليكم اغفروا ينفروا لكم . اعطوا تعطوا

(اصحاح ١٠) ٢٥ واذا ناموسى قام يجري به قائلا يا معلم ماذا لأعمل لأرث الحياة الابدية : فقال له ماهو مكتوب فى الناموس . كيف تقرأ . فأجاب وقال تحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قدرتك ومن كل فكرك . وقريبك مثل نفسك : فقال له بالصواب اجبت افعل هذا فتحيا : واما هو فاذا اراد ان يبر نفسه قال ليسوع ومن هو قريبي : فأجاب يسوع وقال انسان كان نازلا من اورشليم الى اريحاء فوقع بين لصوص . فعروه وجرحوه ومضوا وتركوه . بين حي وميت : فعرض ان كلنا نزل فى تلك الطريق فرآه وجاز مقابله وكذلك لاوى ايضا اذ صار عند المكان جاء ونظر وجاز مقابله : ولكن سامريا مسافرا جاء اليه ولما رآه تحنن : فتقدم وضمد جراحاته وصب عليها زيتا وخمرا . واركبه على دابته . واتى به الى فندق واعتنى به . وفى الغد لما مضى اخرج دينارين واعطاهما لصاحب الفندق . وقال له اعتن به ومهما انفقت اكثر فمعد رجوعي اوفيك . فأى هؤلاء الثلاثة ترى صار قريبا للذي وقع بين اللصوص : فقال الذي صنع معه الرحمة فقال له يسوع اذهب انت ايضا واضنع هكذا انتهى =
(انجيل يوحنا)

(ص ٨) ٢٤ ان كل من يعمل الخطيئة هو عبد للخطيئة والعبد لا يبقى فى البيت الى الابد :
(رسالة بولس الى اهل رومية)

(ص ١٢) ١٠ كونوا كارهين الشر متلصقين بالخير وادين بعضكم بعضا بالحببة الاخوية :
مقدمين بعضكم بعضا فى الكرامة : غير متكاسلين فى الاجتهاد : عابدين الرب . فرحين فى الرجاء صابرين فى الضيق . مواظبين على الصلوات . عاكفين على اضافة الغرباء
(ص ١٣) لتخضع كل نفس للسلطين الفائقة لانه ليس سلطان الا من الله : حتى ان من يقاوم السلطان يقاوم ترتيب الله

افتريدا أن لا تخاف السلطان . افعل الصلاح فيكون لك مدح منه لانه خادم الله للصلاح :
ولكن ان فعلت الشر تخفف

(رسالة بولس الى اهل افسس)

(ص ٦) ايها الاولاد اطيعوا والديكم فى الرب لان هذا حق : اكرم اباك وامك التى هي اول وصية بوعد : لكى يكون لكم خير . وتكونوا طوال الاعمار على الارض
واتم ايها الآباء لا تغيظوا اولادكم بل ربوهم بتأديب الرب وانذاره .. ايها العبيد اطيعوا سادتكم حسب الجسد بخوف ورعدة فى بساطة قلوبكم كالمسيح .. لاجدومة العين كن يرضى الناس بل كعبيد المسيح عاملين مشيئة الله من القلب . خادمين بنية صالحة .. عالمين

ان مهماعمل كل واحد من الخير

فذلك يناله من الرب عبدا كان ام حرا = ولننتم بادعية من الزبور مستجابة انشاء

الله تعالى

(مز مور ٦) يارب لا توبخني بغضبك ولا تؤدبني بغيظك . ارحمني يارب لانني ضعيف . اشفي

يارب لان عظامي قد رجفت ونفسي قد ارتاعت

(مز مور ٨) ايها الرب سيدنا . ما اجد اسمك في كل الارض حيث جعلت جلالك فوق السموات

(١٣) الى متى يارب تنساني الى متى تتهجب وجهك عني . الى متى اجعل هوما في نفسي وحزناتي

قلبي كل يوم . الى متى يرتفع عدوي على . انظروا استجب لي يارب . الهني

(م ٢٥) اليك يارب ارفع نفسي . يا الهني عليك توكلت فلا تندعني اخزي . لا تشمت بي اعدائي

ايضا كل منتظريك لا يخزوا . اذكر مراحمك يارب . واحساناتك لانها منذ الارل هي

(م ٢٧) آية ٧ قلت اطلبوا وجهي . وجهك يارب اطلب . لا تهجب وجهك عني . لا تخيب

بسخط عبدك . قد كنت عونني فلا ترفضني ولا تتركني يا آله خلاص

(م ٧١) بك يارب احتسيت فلا اخزي الى الدهر . بعدك نجني وانقذني عدد . يا الهني نجني

من يد الشرير . . لانك انت رجائي يا سيدي الرب . . لا ترفضني في زمن الشيخوخة . . لا تتركني

عند فناء قوتي . . يا الله لا تبعد عني . . يا الهني الى معونتي اسرع . . ليخزوين مخاصمون نفسي ليلبس

العار والحجل الملتسمون لي شرا .

(م ٨٤) يارب آله الجنود اسمع صلاتي واصنع يا آله يعقوب . سلام . يا عبتنا

انظر يا الله والتفت . . يوما واحدا في ديارك خبر من الف . . الرب يعطي رحمة ومجدا

لا يمنع خيرا عن السالكين بالكمال . . يارب الجنود طوبى للانسان المتكلم عليك =

م بحمد الله

(تمت بحمد الله مختاراتي من الحكمة)

(من كتاب الله المقدس)

(نقشات الصدور فيها شفاء)

وقلت ايضا هذه القصيدة جمعت

هذه المختارات علم مفيد عجبت من ترتيبها العلماء

فهي الشهد في الخلاوة لفظا وهي الماء رقعة والهواء

ان ارم حصر نعمتها بمقال كل نطق وعاقى الاملاء

وحواها حجبهم لطيف عزيز من كتاب كانه العصماء

كل باب منه لقد جمع المسكنو ن من كل درة فرداء
كل سطر منه قد ازدان كما ازدان بالنجوم السماء
كل حرف حوى بديع معان عجزت عن بيانها الحكما
من علوم شتى عظمة نفع وفنون تعليمهن ضياء
من مثاني القرآن آيات زادت رونق في جماله وبهاء
ينجلي الكرب حين تلى بفهم وهي لاشك للقلوب جلاء
واحاديث اخترتها كنجوم في الدياجي بنورها يستضاء
ولقد خضت في الشريعة بحرا ذهب الساجون فيه وجاؤا
واختصرت التوحيد وهو كثير ففدا للصدي فيه ارتواء
وطريق الجنيد اسهت فيه وطريق ابانها الفقهاء
وعن الطب قد كشفت غطاء فبدي وما عليه غطاء
قديم عن ابن سينا وبقرا ط وقوم لم احصهم نجباء
وحديث عن البهليل ذي الفض ل اجادوا وكلهم فضلاء
ثم هاك العلم المفيد عن الله بوحى ابانه الانبياء
حكم حلوة الناييع صفوا سلسلتها آياته السمحاء
حكمته جلها وامروني واختبار ورحمة وشفاء
كل هذا العلم المفيد حواء ذا الكتاب الماطر الارحاء
عجزت دون وصفك الشعراء وتناهدت عن فضلك البلقاء
يا كتابي جمعت ما فرق الكت ب بما قد ابانه الصلحاء
فيك علم السكال اطلع بدرا خفيت عند ضوئه الاضواء
وبعياك اشرفت شمس فضل من سناها استعارت الجوزاء
فلروح الجلال منك غذاء ولجسم الانفال فيك نماء
وكفى شاهدا لوضعك ما يريه عنك المطالع القراء
من علوم كشفت عن وجهها الحج ب كليمك الظلام الضياء
فجزاني مولاي خير جزاء يوم حشر يطيب فيه الجزاء
فلى الاجر والثوبة فيه ولك الحمد ربنا والثناء امين

ايها القارئ الفاضل لقد اعددت لك كتاب الآداب والحكم هذا عدد ٧٠ سبعون كتاب
من احسن المؤلفات في ذلك ولقد رأيت مختاراتي من القرآن والتوراة والزبور والانجيل

جمعت ما تفرق من تلك الكتب وهي لاشك أرك واجل وأفضل منها وشتان بين كلام العباد وكلام رب العباد وبين امر السيد وامر المسود ومن أحسن قولاً من الله تعالى (شعر)
لا يبلغ العبد تشبيها لسيد وان تحفل في الافعال واجتهدا
ولم يزل قاصراً عما يحاوله وان اقام على تمثيله ابدا
سبحان من خلق الاشياء وانطقها ولم يزل بعظيم الملك مفردا
وقال تعالى فيشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه فعليك بهذه المختارات
من الحكمة فهي أكبر سعادة ونعمة فخذ نفسك منها مشتهاها ومن علومها منتهاها فعسى ان
تبلغ نفسك من مولاها منهاها آمين

(اعد تلاوة الخطبة في اول كتاب الحكم)

ولكن لا بأس اذا اخذنا من كل كتاب نفيس ما قل ودل من الحكمة والادب على سبيل
التذكير والاعتبار ومن الجميع نختصر الحكايات والاشعار بما فيه قدوة حسنة او موعظة
مفيدة والله تعالى اسأله التوفيق لما يحبه ويختاره والاعانة على هذه الاعمال الشاقة والثواب على حسن
نيتي بقصد النفع لى جنسي ودينى وان ينفعنا به وسائر من يحويه من المسلمين آمين

٩ شوال المبارك سنة ١٣٤١ ٢٧ ر ه سنة ١٢٢٣

ولنبداً بأقوال الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه من الكتب المدونة بها
(فمن كتاب نهج البلاغة شرح ابن ابي الحديد)

قال في المجلد الاول في الجزء الثاني نمرة ٢١٨

ايها الناس ان اخوف ما اخاف عليكم اثنان اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع
الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسى الآخرة الا وان الدنيا قد تولت حذاء فلم
يبق منها الا صباية كصباية الاناء اصطبها صابها الا وان الآخرة قد اقبلت ولكل
منهما بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان كل ولد سيأحق بأمه
يوم القيامة وان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل

وقال عليه السلام في الجزء الرابع ٤٦٩

اتقوا الله عباد الله وبادروا آجالكم بأعمالكم وابتاعوا ما ببقى لكم بما يزول عنكم
وترحلوا فقد جذبكم واستعدوا للموت فقد أظلمكم فان الله سبحانه وتعالى لم يخلقكم عبثاً
وما بين احدكم وبين الجنة او النار الا الموت ان يزل به فانتق عبد لربه من نصح نفسه وقدم
توبته وغلب شهوته

وقال عليه السلام في الجزء السادس ١٦ عشر من المجلد الرابع احى قلبك بالموعظة

(٧ — مختارات الصانع ثاني)

وامته بالزهادة وقوه باليقين ونوره بالحكمة وزله بذكر الموت وبصره بظائع الدنيا وحزره
صولة الدهر وفحش تقلب الايام واعرض عليه اخبار الماضين وذكره بما اصاب من
كان قبلك من الاولين وسر في ديارهم وآثارهم فانظروا فيما فعلوا وعما اتقنوا فانك تجدهم
اتقنوا عن الاحبة وحلوا دار الغربة وكلك عن قليل قد صرت كاحدهم فاصلح مثواك
ولا تبع آخرتك بدنياك ودع القول فيما لا تعرف والخطاب فيما لم تكلف وامسك عن طريق
إذا خفت ضلالة

فتفهم يا بنى وصيتي واعلم ان الدنيا لم تكن لتستقر الا على ما جعلها الله عليها من النعماء
فاعتصم بالذى خلقك ورزقك وسواك فليكن له تعبدك واليه رغبتك ومنه شفقتك يا بنى
اجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك فاحبب غيرك ما تحب لنفسك واكره له ما تكره
لها ولا تظلم كما لا تحب ان تظلم واحسن كما تحب ان يحسن اليك واستقبح من نفسك
ما تستقبحه من غيرك وارض من الناس بما ترضاه لهم من نفسك ولا تقل مالا تعلم وان قل
ما تعلم فاذا هديت لقصدك فكن اخشع ما تكون لربك
== ومن كلامه كرم الله وجهه في الحكمة نمرة ٣٩

سامل الدهر ما دل لك قعوده ولا تخاطر بشيء رجاء اكثر منه .. واياك ان تجمع بك
مطية الاعجاج .. لا تتخذن عدو صديقك صديقا فتعادي صديقك .. واحض النصيحة اخاك
حسنة كانت او قبيحة .. لن لمن غالظك فانه يوشك ان يلين لك .. وخذ على عدوك بالفضل
فانه احد الظفرين .. ومن ظن بك خيرا فصدق ظنه .. ولا يكن اهلك اشقى الخلق بك ..
ولا يكبرن عليك ظلم من ظلمك فانه يسعى في مضرتك ونفقت اتى
(ومن المحفوظ من شعره من كتب السير)

قال كرم الله تعالى وجهه

(احسين اتي واعظ ومؤدب)	فانهم فان العاقل المتأدب
راحفظ وصية والد متحنن	يعذوك بالاداب كيلا تعطب
ابنى ان الذكريف مواعظ	لمن الذى بعظاته يتأدب
بادر هواك اذا هممت بصالح	خوف الغوالب ان تجيء وتغلب
واذا هممت بشيء فانمض له	كاب على اولاده يتحدب
والضيفا كرم ما استعلمت جواره	حتى يصدق وارثا يتنسب
واجعل صديقك من اذا آخيه	حفظ الاخاء وكان دونك يقرب
واطلبهم طاب المريض شفائه	ودع الكذوبه فليس من يصحب

(ومن كتاب دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيم) تأليف القاضي ابي عبد الله

قال امير المؤمنين كرم الله وجهه في الحكمة في الباب الاول من الكتاب

خير المقال مصادقه الفعال . . خير الامور اوسطها . . التثبت حزم . . الانصاف راحة

واللجاج وقاحة . . الحرص محقرة والزنا مفقرة والسخاء قرينة . . العجلة زلل والابطاء ملل
والصبر شجاعة والحين منقصة والبخل عار والكذب ذل . .

الحزم كياسة والادب رياسة . . عاقبة الكذب الذم . . المزاج يورث الضغائن . . الاجتهاد

اربع بضاعة . . الاقتصاد ينمي اليسير والفساد يبيد الكثير . . صدر العاقل صندوق سره . .

لغريب من ليس له حبيب . . رأس الدين صحة اليقين . . رأس العلم الرقى وآفته الحرق . .

رأس الامر معرفة الله تعالى وعموده طاعة الله عز وجل . . السلامة مع الاستقامة الدعاء

مفتاح الرحمة . . الصدقة دواء منجج . . تمام الاخلاص تجنب المعاصي . . العاقل من وعظته

التجارب . . ظلم الضعيف افش الظلم . . العفاف زينة الفقر . . الشكر زينة الغنى . . الحلم

سجية فاضلة والعلم ورائة كريمة

الحق مثال والباطل خيال . . الحق ينجي والباطل يردي . . حسن الخلق خير قرين

والتوفيق خير قائد . . كدر الجماعة خير من صفو الفرقة . . حسن التدبير مع الكفاف اكفي

من الكثير مع الاسراف . . المعروف افضل الكنوز . . الفرصة تمر مر السحاب فاتهزوا

فرص الخير . .

تذل الامور للمقادير حتى يصير الخنف في التدبير . . كفر النعمة لؤم وصحبة الجاهل شؤم

في سعة الاخلاق كنوز لارزاق . . الحكمة ضالة المؤمن فاطاب ضالته ولو في اهل الشر

لساعات تهضم عمره . . الحسد آفة الدين . .

ازري بنفسه من استشعر الطمع . . انفع الكنوز محبة القلوب . . افضل الزهد اخفاء

الزهد . . شكر كل نعمة الورع عن محارم الله تعالى . . ان اغنى الغنى العقل واكثر الفقرا الحق

نعم حظ المؤمن القنوع . . نعم طارد الهم اليقين . . ما اقرب القمة من اهل البغى . .

اما اقبح الحياتة لمن ائتمنك والغدر بمن استسلم اليك . . اذا مات العالم اسلم بموته في الاسلام

ثلثة لا تسد . . العافية عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت الا من ذكر الله تعالى = اه

(وقال عليه السلام باسناد بن عبد الغنى في كتابه ابدع ما نظم)

واعجبا للمرء في ذاته يجمر ذبل النيه في خطوته

يارز الله بعصيانه جهرا ولا يخشاه في خاوته

وان يقع في شدة يبتهل فان نجاعاد الى عادته

ارغب لمولاك وكن راشدا واعلم بان العز في خدمته
لا تحترص فالحرص يزرى الفتي ويذهب الرونق من بهجته
والرزق مضمون على واحد مفاتيح الاشياء في قبضته
ان عضك الدهر فكن صابرا على الذي نالك من عضته
او مسك الضر فلا تشتكي الا لمن تطمع في رحمة
من اطلق القول بلا مهلة لا شك ان يعثر في عجلته
من مازح الناس استخفوا به وكان مزموما على مزجته
من عاشر الاحق في حاله كان هو الاحق في عشرته
من جعل الحق له ناصرا ايدى الله على نصرته
لا تطلب الاحسان من غادر يروغ كالثعلب في روغته
وان تزوجت فكن حاذقا واسأل عن الفصن وعن منبه
وابحث عن الصبر واخواله من عنصر الحي وذوي قربته
يا حافر الحفرة اقصر فكم من حافر يصرع في حفرة
اكرم غريب الدار واعمل على راحته مادام في غربته

=

(ومن كتاب طباق الذهب لعلامة شرف الدين بن هبة الله)

قال في مقالته الثانية من كتابه المذكور . . العمر وان طال فما تحته طائل وكل نعيم
لا محالة زائل . . اتخذ الدنيا سوقا مسلوكا وبيننا مملوكا فنبى حانوت لا تطرق الا للتجارة ودار
لا تسكن الا بالاجارة . . ما هذه الحياة الا انفاس تتردد وستقطع . . وقامات تتمد
وستقلع . . (المقالة ٩) الشقى من يقلب في البلاد ويعصى الله في الاولاد . . يقاسى البرد
والحر ويركب البحر والبر . . ويجمع الزر الى الزر . . فيركه جميعا ويتركه سريعا . . البخل
من يبرل نفسه ويخزن فاسه . . والسعيد من تجهز للسفر البعيد . . انما هو الزاد يقدمه لمسراه
تمسا للبخلاء بما تحوى جيوبهم (يوم يحصى عليهم في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم
(١٢) ليس الشريف من تناول وكأثر . بل الشريف من تطول وآثر . . وليس المحسن
من روى القرآن انما المحسن من اروى الظمآن وليس البر ابانة الحروف انما البر اغانة
الملهوف . . ان منازل الخلق متواسيه الا من له يد مواسيه . . فارفعهم انفعهم . واسودهم
اجودهم وافضلهم ابذلهم . . الكرم نوان احسنهما اطعام الجوعان . . فالخازم من قدم الزاد في
عقبه العقي (وآتوا المسال على حبه ذوي القربى

(المقالة ١٣) اجل في الطلب فانك لا تبیت حتى تملأ رزقك ولن تموت حتى تستوفي رزقك فلا تهتم لرزقك فان الرزق هيء لك قبل خلقك .. فارفع خصاصتك بمجلباب الفتوة (ان الله هو الرزاق ذو القوة)

(١٦) طبع الكريم لا يحتمل الضيم .. يرى الغرم غمها والنذل مغرما .. فيا هذا كن في لدنيا حتى لا تق منع الجناب ابى النفس طرير الناب .. وكن من الاكياس . واتل على اللثام اسورة الياس (ولا تصغر خدك للناس)

(١٨) رتبة الشرف لا تآل بالترف .. والسعادة امر لا يدرك الا بعيش يفرك وطيب يترجم ونوم يطرد .. ومن عشق المعالي الف الغم .. ومن طلب اللآلئ ركب اليم . ومن قص الحيتان ورد النهرو .. تجرع مرارات النوائب في ايام معدودة لحلاوة غير محدودة

(المؤلف كل مقالة تحوي نحو من ١٥ الى عشرين سطرا فاضع مختاراتي منها في اسطر قابلة كما تراها طلبا للاختصار وبما قل ودل وسنحتم كل كتاب بمختارات من قصائد الحكم

(المقالة ٢١) يامن يسعى لقاعد .. ويسهر لواقد .. ويحرس لراصد ويزرع لحاصد .. وييخل لبازل ويجمع لآكل .. قل لى اينفعك حينئذ حلال اصبته ام حرام غصبته ام نشب حرشته .. او ولد حضنته او ربع اسسته او نبغ غرسته .. كلا لا ينفعك فيه غنمته ولا يضرك شيء عدمته

(٣٥) الناقص يتناول بالحيطان ويتفاخر بمئادمة الساطان .. اكل لقمة الامير ومات مينة المحير .. بأس الحرث والحارث والمورث والوارث .. اورثه النسب والنشب وحرمه الادب والحسب .. (وما اغنى عنه ماله وما كسب)

(٤٢) شر العلوم ما طلب للمراء .. وشر العلماء من يطرق باب الامراء .. طوبى ان سلك بالقوى ولم يحمل قلم الفتوى .. سيربح المتقون ويخسر المفتون .. (سأبصر ويبصرون أأيكم المفتون)

(٦٥) الورع جبان هيوب والفاجر لواس خلوب .. التقي يحصر خطاه في وطء الاقم .. يحاسب نفسه على صفائر اللمم .. ويضايق قلبه بضائر الهمم .. يكره قتام الشهوات ويعاف قنار الشهوات .. يرى ربوة الحق فيرتقيها ويرمق هوة الباطل فيقيها

(٨٥) رب فطنة تسوقك الي فتنة .. ورب زكى احرق نار زكائه .. ورب عابدها له من صلاته الا السهاد والنصب .. وسترى حين تبدو الضمائر .. يوم تبلى السرائر اعمالا يحسبها الغافل زلالا في وقعة فاذا هي (سراب بقية)

(٨٨) ذكر الله اشرف الاذكار فاذكروه بالعشي والابكار .. ذكره مقدحة القلوب

الصدية فاذا ذكر الله كثيرا وكبره تكبيرا .. وقل لمن يذكر الله بلسانه تورعا (اذكر ربك في نفسك تضرعا)

(قال ابن سنان الحفاجي)

استغفر الله سرى في الهوى علن وقد قنعت فقات عندي المذن

من قصيدة له في الحكم

عرفت دهرى فلم احفل بمجادته فيه فلا فرح عندي ولا حزن
يجرى القضاء بما تبيعا لقول به وينصر الجهل حتى يبدد الوثن
ذمت دهره اذ نابتك نائبة بمثل ما تشكبه يعرف الزمن
خفض عليك فان العمر مخترم والموت متظر والحر ممتحن
صحبت قوما بعد الشر عندهم حزما تشير به الآراء والفتن
عموا عن الرشدا واعتادت نفوسهم فعل القبيح فظنوا انه حسن
رضيت عيشي فلا حرص ولا طمع وصنت عرضي فلا عار ولا درن
اهون على بدنياههم وان كثرت على محبتها الاضغان والا حن
تبارك الله ما في الخلق مشكلة وليس يطمع في ادراكه المن
خف من جاسك واصمت ان بليت به فالعى افضل مما يجلب اللسن

(ومن كتاب اساس الاقتباس في الادب والحكمة للعلامة ابن غياث الدين الحسيني)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين (قال عايه الصلاة والسلام) كل امر ذي بال
لم يبدأ بالحمد لله فهو اقطع (وقال اهل الحكمة) خير الكلام والمقال حمد ذي الجلال ..
خير الكلام حمد من خلق ورزق وانطق ووفق .. علام الغيوب ومن يده ازمة القلوب
من لا تراء العيون ولا تحيط به الظنون ولا تصفه الواصفون

بحمد الله تفننح الامور بذكر الله تنشرح الصدور

الوفاء لاهل الفدر غدر والفدر لاهل العدر وفاء عند الله تعالى .. وب حيلة انفع من
قيلة .. لم يغدر غادر الا لصغر همته .. الشجاعة صبر ساعة حصون الرجال السلاح
والاحتيا

(الحرف التاسع ١٠) قال عايه الصلاة والسلام افر من قضاء الله الى قدره .. (الحكم
والامثال) الفرار في وقته ظفر .. من نجا بنفسه فقد ربح .. استحيوا من الفرار فانه عار في
الاعقاب ونار يوم الحساب

الامر خير من الفرار والقتل خير من الاسار

وشر ما خفته حياة ادت الى ذلة وعار
 (١١) اهن من اهانك .. واكرم من اكرمك .. من مال عليك بالحيف فلا نبخلن عايه
 بالسيف الشر لا يندفع الا بالشر .. لا ينجي من الشوك الغنب
 ان الناس غطوني تغطيت عنهم وان يحثوا عني ففهم مباحث
 وان حفروا بئري حفرت بئارهم ليعلم يوما كيف تلك المباحث
 (صحيفة ٢٩) (قرآن) الله ييسط الرزق لمن يشاء ويقدر حديث ارض بما قسم الله
 لك تكن اغنى الناس (حكم) المتقدم في الحرق متأخر في الرزق .. لو صيرت الاقسام على
 العقول لم تعش البهائم .. قيل لافلاطون لم لا تجتمع الحكمة والمال قال لعزة الكمال وكل
 الله الحرمان بالعقل ووكل الرزق بالجهل ليعتبر العاقل فيعلم ان الرزق ليس بالعقل ..
 خلاوة الدنيا لجاهلها ومرارة الدنيا لمن عقلا
 غيره نكه الاديب وطيب عيش الجاهل قد ارشداك الي حكيم كامل
 (مختارات من جميع الكتاب) دواء القلب الرضي بالقضاء .. ما لارجال حيلة مع القضاء
 والقدر .. الانسان عبد الاحسان .. الجود حارس الاعراض .. لا تستحي من العطاء اقليل
 فان الحرمان اقل منه .. تاجروا مع الله تعالى بالصدقة ترحبوا ..
 ليس في كل ساعة واوان تنهيا صنائع الاحسان
 فاذا امكنت فبادر اليها خيفة من تعذر الامكان
 من تصبر تبصر .. الصبر مر لا يتجرعه الا حر .. من لم يشكر على النعم فقد استعدى
 زوالها .. اشكر من انعم عليك وانعم على من شكرك .. نجاة المرء بالصدق .. يبلغ المرء
 بالصدق منازل الكبار .. الوعد نافلة والانجاز فريضة .. انجاز الوعد من دلائل الجدة ..
 لذة العفو اطيب من لذة التشفي .. العفو عن المذنب من واجبات الكرم وقبول المعزرة
 من محاسن الشيم .. حسب الحليم ان الساس انصاره على الجاهل ..
 يقول لك العقل الذي بين الهوى اذا انت لم تنكأ عدوا فداره
 وقبل يد الجاني الذي لست واصلا الي قطعها وانظر سقوط جداره
 من قنع عز وجل ومن طمع صغر وذل .. في حسن الاخلاق كنوز الارزاق ..
 حسن الخلق قريب عند الاجانب وسى الخلق بعيد عند الاقارب ..
 اني محضتك نصي فلا تقل قل حظي
 فلا تسكن قط فظا فلا صديق لفظ

الوجه المصون بالحياه كالجواهر المسكونون في الوعاء .. اذا تم العقل نقص الكلام .. اذا شاورت
العقل صار عقله لك .. صدرك اوسع لسرك .. اغتموا الفرص فانها خلس أو غصص ..
الاقتصاد سبيل الرشاد .. آفة الجود السرف .. اذا نصحت اخاك في ملاماً فقد وبخته .. لا يخلوا
السيد من ودود يمدح وحسود يقدح .. البخيل ابد اذليل البخل جامع العيوب .. اخرج الطمع
من قلبك فحل القيد من رجلك

المرء يعرف في الايام بفعله	ومحاضر الحر الكريم كأصله
لا تستغيب فتستغاب فربما	من قال شيئاً قيل فيه بمشاه
وتجنب الفحشاء لا تنطق بها	مادمت في جدد الكلام وهزله
كم سيد متفضل قدسبه	من لا يساوى طعنة من نعايه
اهل المظالم لا تمن تبلي بهم	فالمرء يحصد زرع من حقله
واحرص على التقوى وكن متادبا	وارغب عن القول القبيح وبطله
واستصحب العلم الشر يف تجارة	واعمل بمفروض الكتاب ونقله
لا تقطع الصاوات في اوقاتها	يسود قلبك كالظلام وسدله
واحرص معاشره السفيه فانه	يؤذى العشير بحقه وبشكله
واذا احزنك مجالس فاحتم بها	واذا نطقت فلا تكن بمعايه
واسمح بمالك لانك متباخلا	فالعيب في الانسان شدة بخاه
لا تجزعن من الامور وضطها	لا خير في الرجل الجبان وسبله
ما كان مقدورا فأيقن انه	يجرى على قدر قضي من اجابه
واخدم رفاقك لانك متكبيرا	يعلموا مكانك عند من لم يعلمه
واهجر طريق العيب لا تمر به	وتمش في طرق الرشاد وسبله
واحبس لسانك عن ردىء مقالة	وتوق من عثر اللسان وذله
كم كلمة جرت لراس نقمة	كالدهر يتبع نبه في نابه
واحرص على مال الجلال وجمعه	وابعد عن المال الحرام وجمعه
ان الحرام شبيه نار اضرمت	والرزق يذهب من مذهب اهله
ومن الصديق اذا رايت تملقا —	فهو العدو احكم عايه بعزله
والعقل راس للامور جميعها	ومزية الانسان صحة عقله

=

(ومن كتاب متن الحكم لأبن عطاء الله السكندري شرح ابن عباد الزندي)

قال رضى الله تعالى عنه هذه المختارات صحيفة ١٦ الكون كله ظلمة وانما اناره ظهور الحق فيه
 (١٨) كيف يتصور ان يحجبه سبحانه وتعالى شيء وهو الذى اظهر كل شيء .. وظهر بكل شيء ..
 وظهر فى كل شيء .. وظهر لكل شيء .. ام كيف يتصور ان يحجبه شيء وهو الواحد
 الذى ليس معه شيء .. واقرب من كل شيء الله قل وزر الوجود وما حوى .. ان كنت مرئاد بلوغ كمال
 فالكل دون الله ان حققته عدم على التفصيل والاجمال
 واعلم بانك والعوالم كلها لولاه فى محو وفى اضمحلال
 من لا وجود لذاته من ذاته فوجوده لولاه عين محال
 فالعارفون فنوابان لم يشهدوا شيئاً سوى المتكبر المنعالي
 ورأوسوا على الحقيقة هالكا فى الحال والمآلى والاستقبال

(٢٠) (لا تطلب منه ان يخرجك من حالة) دنيوية كصناعة او دينية كطلب عام وغيره
 (ليستعملك فيما سواها) قال الشارح لا تتوهم ان مالت فيه عائق عن نهوضك لحضرته (فلو
 ارادك لاستعملك من غير اخراج) اى مع قرائك على حالتك الى انت عليها

(٢٧) شوقك الى ما يطن فيك من العيوب .. خير من تشوقك الى ما حجب عنك من الغيوب
 (٣١) اصل كل معصية وغفلة وشهوة هو الرضا عن النفس .. قال الشارح فمن رضى عن نفسه

استحسن حالها وسكن اليها استولت عليه الغفلة عن الله تعالى فيجباتها معها واصل كل طاعة
 ويقظة وعفة عدم الرضا منك عنها فان لم يرض عن نفسه ولم يستحسن حالها كان متيقظ الطوارف
 المعاصى والشهوات فلا يكون لها عايم غلبة ولا قوة فينصف حينئذ بالعفة والتجنب لكل ما يئى الله تعالى
 عنه محافظا على جميع ما أمر به

(٤٠) لا يعظم الذنب عندك عظمة تعددك عن حسن الغنى بالله فانه من عرف ربه استصغر فى جذب
 كرمه ذنبه فانه لا صغيرة اذا قابلك عدله ولا كبيرة اذا واجهك فضاه

(٦١) الرجاء الحقيقى هو ما قارنه عمل صالح وان لم يقارنه عمل فهو امنية أى رجاء كاذب

(٧٢) متى اوحشك من خلقه فاعلم انه يريد ان يفتح لك باب الاسر به

(٨٣) العاقل اذا اصبح ينظر ماذا يفعل والعاقل ينظر ماذا يفعل الله به .. (الشارح) اى ينسب

فعله الى الله تعالى فيليه ما هم ولا يكله الى غيره والجاهل العاقل عن ان كل شيء بقضاء الله تعالى
 وقدره ينسب افعله الى نفسه فربما وكله الله تعالى الى نفسه فلا تتجح مطالبه

(قال) سهل بن عبد الله اعمل العبد حسنة وقال يارب انت بفضلك استعهمت وانت اعنت وانت

سهلت شكر الله تعالى له ذلك وقال له يا عبدى بل انت اطعمت وانت تقربت .. واذا نظر الى نفسه وقال

انا عملت وانا اطعت وانا تقربت اعرض الله تعالى عنه وقال يا عبيدي انا وفقت وانا اعنت وانا سهلت ..
واذا عمل سيئة وقال يا رب انث قدرت وانت قضيت وانت حكمت غضب المولى عليه وقال له بل انت
اسأت وانت جهلت وانت عصيت اما اذا قال يا رب انا ظلمت نفسي واسأت اقبل المولى عليه وقال
يا عبيدي انا قضيت وانا قدرت وقد غفرت وحلمت وسترت = هي عقيدة اهل السنة في القضاء والقدر
وهي ان يؤمنوا به ولا يحتجوا به

(وقال في الجزء الثاني)

- (٥) رب ما دخل الرياء عليك من حيث لا ينظر الخلق اليك
(٨) انما احب الحق سبحانه عنك شدة قربه منك .. احتجب لشدة ظهوره وخفي عن
الابصار لعظم نوره = اقرب اليك من حبل الوريد
(١٠) الى المشيئة يستد كل شيء ولا تستد هي الي شيء .. لأن وقوع ما لم يشأ محال
(٢٥) ربما استجيا الحق ان يرفع حاجته الي مولاه لا كفتائه بمشيئته فكيف
لا يستحي ان يرفعها الي خايقته (الشارح) فلا يسألون منهم سببا ولا يرفعون اليهم حاجة
لانهم فقراء محتاجون ومولاهم تعالى هو الغنى الجيد
(٣٥) ما فات من عمرك لا عوض له وما حصل لك منه لا قيمة له (اي) لا يمكن
ان يقاوم بشيء لعظم قدره لانك تتوصل به اذا اشتغلت بحق الله فيه الى ملك كبير في الآخرة
(٤٦) العلم النافع هو الذي ينسبط في الصدر شعاعه ويكشف عن القاب قناعه
(٧٣) من بورك له في عمره ادرك في سبيل من الزمن من من الله تعالى ما لا يدخل تحت دوائر العبادة
ولا تلحقه الاشارة = انتهى

(مختارات من ارجوزة شهاب الدين المصري من كتاب ابداع ما نظم في الاخلاق والحكم)
من حق من كانوا من الاشياخ ان لا يجولوا جولة الرخاخ قرب شيخ يلبس الخيصة
وهو بهما يستجلب الخيصة فان تفربصا لالاساتذه فلذ به وكن من التلامذه
كن من عباد الله لا الشيطان فإله عليك من سلطان ياطما اغواك اذبعته
وكن ذاك الحمران فيما بعته كن بالحلال راضيا وقائعا ولا تكن لما سواه تابعا

اعدي عدالك نفسك اللوامه وان غدت صوامه قوامه

من حال بين نفسه وما اشتهت سارت به العليا الي حيث انتهت ان الفنى اذا تتبع الهوى
ولم يخالف نفسه فقد هوى عمر الحياة هاهنا قصير وثم لا يستدرك التقصير
فاحضر الزاد وشمر للسفر اما الى الفردوس او الى سقر
اياك اياك ارتكاب الفحش وان بدافانقر نفور الوحش

واتخذ الله تعالى حرزا واجعل حلى الكمال فيك طرزا
وصم وقم ليلا وادفرضا وكن تقي و بالقضاء فارضا
وخل عنك الكس والمدامة وبالندامي استبدل الندامة
وفي الذي سميت من البضاعة مالا تخاف عنده الاضاعه =
(ومن كتاب رسائل الرئيس ابن سينا في الحكمة والطبيعات)

قال في الرسالة الثالثة الحكمة هو العمل الانساني باختياره الجميل النافع في القصد العبور اليه
بالحياة العاجلة وسد فاقة الثقة على العدل ويهدي اليه عقل يفيد التجارب ويفيد
التأديب فيأتيه العيش الرغد (ثم اني بكلام يعجز عن فهمه العامة امثالي والمقصود من هذه
المختارات ما سهل فهمه وغزر عليه)

(وقال في الرسالة الخامسة) الحكمة نظر يستفيد منه الانسان تحصيل ما عليه الوجود
كل في نفسه وما عليه الواجب مما ينبغي ان يكسبه فعله لتشرف بذلك نفسه وتستكمل
وتصير عالما معقولا مضاهيا للعالم الموجود وتستعد للسعادة القسوى بالآخرة وذلك
بحسب الطاقة ثم قال (فصل في اقسام الحكمة)

الحكمة تنقسم الى قسم نظري مجرد وقسم عملي والقسم النظري هو الاعتقاد اليقيني بحال
الموجودات التي لا تتعلق بوجودها بفعل الانسان كعلم التوحيد وعلم الهيئته
واقسام الحكمة النظرية ثلاثة العلم الاسفل ويسمى العلم الطبيعي والعلم الاوسط ويسمى
العلم الرياضي والعلم الاعلى ويسمى العلم الالهي
اما القسم العملي فالمقصود فيه حصول صحة راي في امر يحصل بكسب الانسان ليكتسب
ما هو الخير منه .. فغاية النظر هو الحق وغاية العمل هو الخير

فاقسام الحكمة النظرية ثلاثة كما تقدم واقسام الحكمة العملية ثلاثة واحد منها خاص
بان الانسان كيف ينبغي ان تكون اخلاقه وافعاله حتى تكون حياته الاولى والاخرى
سعيدة ويشتمل عليه كتاب ارسطاطاليس في الاخلاق (والثاني) يعرف منه كيف
ينبغي للانسان ان يكون تدبيره لمثل المشترك بينه وبين زوجه وولده ومملوك حتى تكون
حاله منتظمة مؤدية الى التمكن من كسب السعادة ويشتمل عليه كتاب ارونس في تدبير
المنزل

(والثالث) يعرف به اصناف الرياسات والسياسات والاجتماعات المدنية الفاضلة والرديئة
والناموس وهو عند الفلاسفة يعبر عنه بالسنة والمثال الثابت ونزول الوحي وبه يعرف
وجود النبوة وحاجة نوع الانسان الى وجودها وبقائه ومقلبة الى الشريعة

(ومنها حكمة طبيعة فمن ذلك (الطب وعلم النجوم والفراسة وتفسير الرؤى والكيمياء)
 (وحكمة رياضية) وهي أربعة علم العدد ويعرف به أنواع الحساب
 (وعلم الهندسة) ويعرف منه أوضاع الخطوط وأشكال السطوح والمستطحات
 (وعلم الهيئة) ويعرف فيه حال أجزاء العالم في أشكالها وأوضاع بعضها عند بعض
 ومقاديرها وأبعاد ما ينسبها وحال الحركات التي للأفلاك والتي للكواكب وتقدير الكرات والقطوع
 والدوائر ويشتمل عليه كتاب المجسطي
 (وعلم الموسيقى) ويعرف منه حال النغم والإيقاع وتأليف الآحون ومعرفة للملاهي كلها
 (ومن فروع الهندسة) علم المساحة والحيل المنحركة وعمل جبر الأثقال وعلم الأوزان
 والآلات الجزئية وعمام نقل المياه

(ورأس الحكمة العام الآلهي)

وهو النظر في إثبات الله تعالى وتوحيده والدلالة على تفرد وربوبيته وامتناع مشاركته وجود
 له في مرتبة وجوده وأنه وحده واجب الوجود بذاته ووجوده مساوٍ يجب به
 (ومن فروع العلم الآلهي معرفة كيفية نزول الوحي (ومنه) علم المعاد والبعث والحشر
 إلى غير ذلك

(وقال في الرسالة التاسعة) الحكيم هو المعنى بأمرفه المحب لمعرفة فضائله وكيفية
 اقتسابها وتركوبها نفسه .. ومعرفة الرزائل وكيفية توقيها لتطهر منها نفسه .. فيكون
 قد وفى إنسانيته حقها من الكمال المستعد للسعادة الدنيوية والأخروية
 ثم التحلي بفروعها من الفضائل وهي الصبر والكرم والحام والعفة والصفح والتجاوز
 وكمال السر ورحب الباع والبيان والقطعة وأصاله الرأي والحزم والصدق والوفاء والود والرحمة
 والحياء وعظم الهمة وحسن العهد والتواضع والسخاء والقناعة (وهي) أن يضبط قوته عن
 الاشتغال بما يخرج عن مقدار الكفاية والحاجة من المعاش والأقوات المقيمة للأبدان وأن لا يحرص
 على ما يشاهد من ذلك عند غيره

وكذلك الحكمة هجر الكذب قولاً وتخليلاً حتى تحدث للنفس هيئة صدوقه فيصدق الاحلام
 والفكر .. وأن يجعل حب الخير للناس والمنفعة فضلاً اليهم وعشق الاخيار وحب تقويم الاشرار
 وردعهم امراً طبيعياً .. وأن لا يكون للموت عظيم خطر عنده وأن يشوق النفس الى المعاد ولقاء
 الله الكريم .. وأن يلازم الاوضاع الشرعية وتعظيم السنن الالهية والمواظبة على التبعات
 البدنية .. فمن عاهد الله تعالى أن يسير بهذه السيرة ويدين بهذه الديانة كان الله له ووفق له ما
 يتوخاه منه به وسعة جوده والسلام

(اقول) هذه اقوال الرئيس ابي علي بن سينا وعقيدته الدالة على توحيد وحكمته السنية وهي تنافي قطعاً ما رماه به اهل التواريخ والسير من فساد العقيدة والفلسفة وغير ذلك قاتلهم الله . . وهذه حلية الاكابر وسباء الامائل من الائمة المجتهدين فانهم لم يقاتوا من السن الطاعين وحسد الحاسدين ولمزالمته شديدين فقد رموا بذلك الشيخ الاكبر محي الدين وابن رشد وابن تيميا وابن عبد القدوس وابن الفارض والنابلسي ومحمد عبده والافغانى

(ومن عقيدته الدالة على توحيد) مقالته في الرسالة الرابعة قال رضى الله تعالى عنه

البارى عز وجل لا حده ولا رسم لانه تعالى لا جنس له ولا فصل له ولا تركيب فيه ولا عوارض تلحقه وانه تعالى الموجود الواجب الوجود الذي لا يمكن ان يكون وجوده من غيره او يكون وجوده سواء الا قاضا عن وجوده . . الموجود الذى لا يتكرر بالعدد ولا بالمقدار ولا بأجزاء القوام ولا لأجزاء الحد ولا بأجزاء الاضافة ولا يتغير بالذات ولا في لواحق الذات غير مضافة ولا في لواحق مضائة = انتهى

فهذه عقيدة هذا الرئيس الجليل فى التوحيد رضى الله تبارك عنه ومن نظمه المنسوب اليه قاله الشهرستاني فى كتابه نهاية الاقدام

لقد طفت فى تلك المهاد كلها وسيرت طرفى بين تلك المعالم
فلم أرا الا واضعا كف حائر على ذقن او قارعا سن نادم
(وقصيدته المشهورة فى النفس تقطف منها ما يأتى)

هبطت اليك من المحل الارفع ورقاء ذات تعزز وتمنع
محجوبة عن كل مقاة عارف وهي الى سفرت فام تبرقع
وصامت على كره اليك عارف كرهت فراقك وهي ذات تفجع
انفت وما الفت فاما واصات الفت مجاورة الخراب البلقع
واظنهم نسيت عهد بالحمي ومنازلا بفراقها لم تقنع
تبكي وقد نسيت عهد بالحمي بمدامع تمهى وما تقاع
وغدت تغد فوق زروة شاهق والعام يرفع كل من لم يرفع
فلأى شئ اهبطت من شاهق سام الى قعر الحضيض الا وضع
ان كان اهبطها الآله لحكمة طويث عن الفطن اليبس الا ورع
اذعاقها الشرك الكيف فصدا قصص عن الاوج الفسيح الاربع
فكأنها برق تألق بالحمي ثم انطوى فكأنه لم يدع
(ومن كتاب عنوان البيان وستان الاذهان فى النصائح والحكم لاشير اوى)

ليس العجب من قوه هذه الامثال فصار طامسا انما العجب من قراءها ولم يصر عالما
اولي ماسلكه النبلاء وتزين به العقلاء التحلى بحلة التقوى والصبر على مضض البلوى
من غير شكوى

الغزائم منازل الابطال واستعمال الصبر دأب الرجال
اشدد جبال العقل بالتقوى .. من حزم الانسان ان لا يخادع احدا .. ومن كمال عقله ان
لا يخدعه احدا

لا تنال ما تحب الا بالصبر على ما تكره .. من ايقن بالمجازاة لم يعمل سوءا
العقل وزير ناصح .. المال ضيف واحد .. الايام صحائف الآجال .. من طال
عمره فقد احبته

من برج طول العمر فليدرع صبرا علي فقد احباه
ومن يعمر يلق في نفسه ما كان يرجوه لاعدائه
من اعزل الناس آمن منهم .. الطاعة حرز .. والقناعة عز .. اكمل الناس من ملك الرجال
بجميل الخصال .. الحرص مفتاح الثل .. والحقد مفتاح العداوة .. واتباع الهوى مفتاح الندامة
والقناعة مفتاح الراحة .. والتجربة مرآة العواقب
اذا فعلت معروفا فاستره واذا اوليته فاشكره .. العاقل يجتهد في عمله والجاهل يعتمد على اماله
جمال الانسان صدق اللسان .. ليس للنفس عوض ولا للايام بدل .. شكر الله تعالى بالتعظيم له
وشكر الملوك بالدعاء لهم .. وشكر الاصحاب بحسن الجزاء .. من ساء خلقه ضاق رزقه .. تمام
العمل استقلاله وتمام العلم استعماله ..

اذا لم يزد علم الفى قلبه هدى وسيرته عدلا واخلاقه حسنا
فبشره ان الله اولاه فتنة تغشيه حرمانا وتوسعه حزنا
اجل خصال الكريم ترك جواب اللثيم .. من كثرت اياديه قلت اعاديه .. من تواضع وقر
ومن تعافى حقر .. درك الاموال في ركوب الاهوال .. من اتخذ الحكمة لجما اتخذها الناس
اماما .. من لم يستفد بالعلم مالا استفاد به جمالا .. من لاد كلمته وجبت محبته .. من
الحزم سوء الظن ..

وزهدني في الناس معرفي بهم وطول اخباري صاحب بعد صاحب
فلم تر في الايام خلا تسرنى مباديه الا ساءني في العواقب
ولا كنت ارجوه لدفع ملامة من الدهر الا كان احدي النوائب
الزم الصمت تكتسب صفو المودة وتأه من سوء المغبة وتلبس ثوب الوقار وتكنى مؤنة

الاعتزاز : الاقتصاد في النطق يستر العوار و يؤمن العثار

رب كلمة جلبت مقدورا واخرت قصورا وعمرت قبورا : كم ذليل اعزّه عقله وعز يزاد له جهله
من ابصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره : ومن رضى بقسم الله لم يحزن على ما فاتته من اعجب برأيه
ضل : ومن تكبر على الناس ذل : ومن سفه عليهم شتم : ومن جالس العلماء وقر ومن خالط
الاندال حقر : ومن ترك الحسد كانت له المحبة عند الناس : العفاف زينة الفقراء والشكر زينة
الاغنياء : لا كرم اعز من الزهد : ولا معقل احرز من الورع : ولا لباس اجمل من العافية : من نكد
الدنيا انها لا تبقى على حالة ولا تخلو من استحالة : غسل مشوب بسم وفرح موصول بقم سلاية
النعم قتالة للامم : حلالها حساب وحرامها عقاب

لعمرك ما الدنيا بدار اقامة ولكنهادار اتقال لمن عقل
اذا ضحكت ابكت وان هي اقبلت تولت وان اعطت فأياها دول
فن سره ان لا يرى ما يسوءه فلا يكثر ثوبها اذا خطبها نزل

من بسط يده بالانعام صان نعمته عن الملام : الحازم من كسب من حله وانفق في حقه فخره بفضلك
خير منه بأصلك : ويل لمن قتل الاحرار وآمن من اخذ النار : قوة القلب من صحة الايمان : طاعة
النفس هلاك وطاعة الله سلامة : اكبر نعمة وجدان اكرم الناس يكرموك واتضع لهم محبوبك ولتأمرهم
فيما روك =

اتضع للناس ان رمت العلا واكظم النيط ولا تبدي الضجر
واجعل المعروف زخراً انه للفقى أفضل شيء يدخر
وخيار البر ما عجلته — وخيار العفو في وقت الظفر
احمل الناس على أخلاقهم فبه تملك اعناق البشر
سلم الامر الي خالقه كل شيء بقضاء وقدر =
(ومن كتاب كليله ودمنه تأليف يد بالهندي هذه المختارات)

(١) قال يديبا.. اني وجدت الامور التي اختص بها الانسان من بين سائر الحيوان اربعة أشياء وهي
الحكمة والعفة والعقل والعدل وهي جماع ما في العالم فالعالم والادب والروية داخل في باب الحكمه.. والحلم
والصبر والوقار داخل في باب العقل.. والحياة والكرم والصيانة والانفة داخله في باب العفة.. والصدق
والاحسان والمراقبة وحسن الخلق داخل في باب العدل وهذه هي الحسن واضدادها هي المساوى..

(٢) علي العالم ان يبدأ بنفسه ويؤدها بعلمه ثم يرشد بعد ذلك غيره ولا يكون كالعين الذي يشرب الناس
ماءها وليس لها في ذلك من المنفعة

(وقال في باب برزويه) اقتصررت على عمل بوافق كل الاديان وهواني كففت يدي عن القتل

والضرب ونفسي عن المكره والغضب والسرقه والحياه والكذب والبهتان والغيبه واضمرت في نفسي ان لا ابني على احد ولا اكذب بالبعث ولا القيامة ولا بالثواب ولا بالعقاب وزايلت الاشرار بقلبي وحاولت الجلوس مع الاخيار بمجهدى رايت الصالح ليس كمثله صاحب ولا قرين

(٣) ما قدر هو كائن من ذا الذي غالب القدر ومن ذا الذي بلغ من الدنيا جسيما من الامور فلم يبطر.. ومن ذا الذي بلغ مناه فلم يفت.. ومن ذا الذي تبع هواه فام يخسر.. ومن ذا الذي طلب من الثام فلم يحرم.. ومن ذا الذي خالط الاشرار فلم.. ومن ذا الذي صحب السلطان فقام له الا من والاحسان (٤) ليس للمصلي في صلاته ولا للمتصدق في صدقته ولا للورع في ورعه من الاجرام الله يجاهد عن نفسه اذا كانت مجاهدته على الحق..

(٥) لاخير في القول الامع لعمل ولا في الفقه الامع للورع ولا في الصدقة الامع للثبة ولا في المال الا مع الجود ولا في الصدق الامع للوفاء ولا في الحياه الامع للصحة (٦) اصحب صاحب اذا كان عاقلا كريما واقلا غير كريم فالاول كامل والثاني اصحبه واحذر من سوء اخلاقه واتفع بعقله (ومن باب الفحص عن امر دمنة قال) (٧) من ذا الذي يحزى بالخير خيرا وبالا حسان احسانا غير الله تعالى.. فمن طلب الجزاء على الخير من الناس كان حقيقا لا يحظى بالحرمان اذا انه يحظى بالصواب في خلوص العمل لغير الله تعالى وطلب الجزاء من الناس

(ومن باب الحماسة) ما الاخوان ولا الاعوان ولا الاصدقاء الا بالمسال فان من لامال له اذا اراد امر اقدمه العدم عماير يده : ووجدت الفقر راس كل بلاء وجلب الى صاحبه كل مقت وليس من خلقة هي لغى مدح الا وهي للفقر ذم فان كان شجاعا قيل اهوج وان كان جوادا سمي مبررا وان كان حليما سمي ضعيفا

ولكن لا ينبغي للعاقل ان يلتبس من الدنيا غير الكفاف الذي يدفع به الاذى عن نفسه (٩) العاقل لا غربة له كلاس الذي لا ينقلب الامه قوته : انما جعل الفضل للحازم البصير بالامور اما الكسلان المتردد فان الفضل لا يصحبه

(١٠) مال العاقل عقله وما قدم من صالح عمله فهو واثق بانه لا يساب ماعمل ولا يؤخذ بهى لم يعمل به لا يففل عن امر آخرته عام ان الموت ياتي بغته ليس له وقت معين (ومن باب اليوم والغربان)

(١١) العاقل لا يستعصر عدوه ولا يامن على كل حال فان من استعصر عدوه اغتر به ومن اغتر بعدوه لم يسام منه : طالب الحق هو الذي يفاج وان قضى عليه وطالب الباطل مخصوم وان قضى له

(١٢) الله - اقل وان كان واثقا بقوته وفضله لا ينبغي ان يحمله ذلك على ان يجلب العدو

لنفسه اتكالا على ما عنده من الرأي والقوة ، السيف يقطع اللحم ثم يعود فيندمل واللسان لا يندمل جرحه والتصل من السهم يغيب في اللحم ثم ينزع فيخرج واشباه التصل من الكلام اذا وصلت الى القلب لم تنزع ولم تستخرج ولكل حريق مطفيء ونار الحقد لا تطفأ
(باب القرد والغليم)

(١٣) لينذل ذو المال ماله في اربعة مواضع في الصدقة وفي وقت الحاجة وعلى البنين وعلى الازواج . يعيش القانع الراضى مستريحاً مطمئناً وذو الحرص والثروة يعيش ماعش في لعب ونصب

(باب الطائر فتره)

(١٤) قال فان خلا لا خسا من تزودهن كفيه في كل وجه وآسنه في كل غربة وقرين له البعيد وأكسبه المعاش والاخوان اولهن كف الاذى ٢ حسن الادب ٣ مجابة الرب ٤ حسن الخلق والخامسة النبل في العمل وفي هذا القدر الكفاية

(مختارات من جميع المنفراجات)

ما الشدة الالفرج وستأني انواع الفرج

فاصبر فالله له حكم فيما يقضيه علي المهج والكل يزول فلا تحزن
من شئ مراح فسوف يحبي والدر عجب هالكه وعجب ايضا منه فجي
وتصاريف الايام علي اهل الدنيا احدي الحبيب العالم لاباوى خلقوا
فمن البلوى لا تنزعج فخواهم قد كان بلى في الاصل لمنى تميز
واذا وكلت الهلك في امر من امرك فاتبه

وايشر فهو المقضى ولا تضجر منه او تحتاج والى له وقت فاذا
لم يأت فكن للوقت رج والعصر ليسر يعقبه فاخرج عن ضيقك والخرج
واشكر مولاك كما اولاك به واحذر قول الهمج

فالخلق جميعا في يده فذوو سعة وذوو حرج وطلوعهم ونزولهم
قالى درك وعلي درج ومعاشهم وعواقبهم ليست في الامر علي عوج
حكم نسجت يد حكمت ثم انتسجت بالمتسج

قم نحو حماء وابتهج وعلي ذاك الحيا فعج ودع الاكون وقم غسقا
واصدق في الشوق وفي الهمج واخرج عن كل هوى ابد

ودع التلقيق مع المهرج اياك اخي ترافق من لم ينهك عن طرق العوج
(٨ — مختارات الصائغ ثاني)

اقنع وازهد واذكره كذا ك ياب سواه لا تلج
واعرفه به واعبد له واسجد ان اسفر واتهج
ترك واسلك في ذا النهج مت واغسل عنك الغير وفي
ماثم سوى الاحكام فلا تمدح شيئاً فالشيء هجى
انت المقدام لدى الريح هذا نصحي فاقبله وكن
او كن للكل رياض هدى او حسنا في الخد الضرج

الشدة اودت بالمهج يارب فعجل بالفرج والانفس امست في حرج
وييدك تفريج الحرج هاجت لئماك خطا طرنا والويل لها ان لم تهج
يا من عودت اللطف اعد عادتك باللطف البهج

واغلق ذا الضيق وشده وافتح ماسد من الفرج طوعا لجناك نقصده
والانفس في اوج الوهج والى افضالك يا املى يا ضيعتنا ان لم نهج
من الملهوف سواك يث او للمضطر سواك نجى ياسيدنا يا خالقنا
قد ضاق الجبل على الودج وعبادك اضحو في الم ما بين مكيرب وشج
والانفس صارت في حزن والاعين غارت في الحج والازمة زادت شدتها
يا ازمة علك تنفرجى جشاك بقلب منكسر ولسان بالشكوى لهج
ويعينك ما تلقاء وما فيه الاحوال من المرج والفضل اعم ولكن قد
قلت ادعوني فلننجه يا رب ظلمنا انفسنا ومصيتنا من حيث نجى
يارب خلقنا من عجل فلذلك ندعو بالهج يا رب وليس لنا جلد
اني والقلب على وهج والامر اليك تدبره فاغتنا باللطف البهج
وادرج بالعفو اساءتنا الحية ان لم تندرج يانفس ومالك من فرج
الا مولاك به فمجي وبه فلدى وبه فعذى ولباب مكارمه فلجى

كى تنشرحى كى تصلحى كى تنبسطى كى تنشرحى

وسألتك يا مولاي بمن يمشون على اسنى النهج من كل رسول جاء لنا
بالحق وبالدين البهج وبكل نبى منك اتى بطريق ليس بنى عوج
وبكل ولى فاح لنا من سيرته زا كى الارج ان تفرج هم احبتنا
وتقيهم معترك الهيج وتزيل الغمة اجمعها عن هذا القلب المنزعج
وادفع شر الاعداء ولا تفرقنا منهم في اللهج والطف يارب اللطف بنا
وانقذنا من هذا اللهج وصلاة الله بلا امد وسلام الله مدى الحجج

وتحية رب الخلق على طه منجينا من وهج وعلى الآل الاطهار له
وعلى الاصحاب اولي البلج يارب بهم وبآلهم عجل بالنصر وبالفرج
(ومن كتاب الكنز المدفون والفلك المشحون للامام جلال الدين السيوطي)

(٥) من غلب عقله هواء لم يفتضح . من اسنشاره عدوه في صديقه امره بقطيعته
(٥) اسرع الناس جوابا من لم يغضب . افضل ما ادخرت التقوى واجل ما لبست الورع
واحسن ما اكتسبت الحسنات . ان من السكوت ما هو ابلغ من الجواب افرح بما لم تنطق به
من الخطأ مثل فرحك بما نطقت به من الصواب . احزم الناس من وقى نفسه بماله . ودينه
بنفسه . الحاسد مقتاظ على من لا ذنب له . جسم لا يشكى مثل مال لا يزكي . ما انصفك من
منعك ماله وكلفك اجالاه . احق الناس بالزيادة في النعم اشكرهم لما اوتى منها
(صحيفة ٦) لا يكون العمران حيث يجور السلطان . من عرض نفسه للتم فلا يلوم
من أساء به الظن

(٣٦) اهل الدنيا كواكب يسار بهم وهم نيام . تنزل المعونة بقدر المؤنة . السكوت عن
لاحق جوابه . صديق كل امرء عقله وعدوه جهله . من سخر من شيء حاق به ومن غير
بشيء بلي به
(٦٠) وعد الكريم الزم من دين الغريم . اياك ان يضرب لسانك عنقك . الدنيا أمد
والآخرة ابد

(٧٨) العقل أفقر الى الادب من الجسد الى الطعام . من لزم الرقاد عدم المراد . جهد البلاء
قلة المال وكثرة العيال . من خضع لعزة الله خضعت له الرقاب ومن توكل عليه سهلت له الصعاب
من صدق في مقاله زاد في جماله

(١٣١) كم من كتاب ناب عن كئيب وقلم اغنى عن مقاب . افضل الكنز اجر يدخر واجل
الثياب شكر ينشر . من عدل زاد وعلا قدره ومن ظلم نقص وانقضى عمره . من جاد ساد :
(ووجدت بهذا الكتاب هذه المفرجة وهي)

لله الامر فتحمد به التوفيق فعبده وله الملجأ اذ تقصده
في كل قضاء او قدر

فتعالى الله مدبرنا ومحركنا ومسكتنا ومصرفنا ومقلبنا
ومكلف كل لاحصر

الحكم له ماشا مجرى والي كل يسمع ويرى فله امرك فوضه ترى
فرجا يأتي من مقتدر

لا رب سواه نلح له واذا ضاقت فنؤمله ويحيى العبد من الخطر ويحيى دعا من يسأله
جلت نعم من منذات منه فزكت لما انحصرت وافت جودا لما اشتملت
الصبر مفاتيح الفرج فلعل الخير هناك يحيى فلقن بالله بلا رهج
تعطى بالشكر فرائده ومن الخيرات عوائده فلكم: لله فوائده
لا ترج سوى المولى احدا فمسي تجو من كل اذى ويقينك لا تجعله اذا
من دون الله فيكشفها وكذا الآفات فيصرفها وقلوب تنفر يعطفها
نفسى مع عظم تصبرها عجزت عن امر تدبرها وانت تسعى لمدبرها
لشكر اله اوزعنا والصبر على ما يفجعنا انا لله ومرجعنا
سألتك صبرا يحملنى وموائد خيرا تعقبنى وبلطف منك فتدركنى
من ذا العبد يسلمه من كل بلاء يؤلمه ما ثم سواك فيرحمه
يا جابر قلب المنكسر وازل بالعون عوائقه يا من قد بر خلانقه
فرج للعبد مضايقه عما يقصده لمدخره
يا عالم سرى والعلن ودليل الجائر للوطن اصرف عنى سوء المحن
ادعوك لتفرج كربتنا عنا وتقوى ملتنا وتهون فضلا شكوتنا
صلوات الله على طه واجل الخلق واعلاها وكذا الاصحاب واولاها
في كل مساء والسحر

(ومن جريدة الأهرام عدد ١٤٠٦٦ في ٣٠ مايو سنة ١٩٢٣ قال ما يأتي)

أقدم كتاب في العالم به أمثال وحكم مروية عن الأديب المصري القديم امنيت بن كاتخت منذ ٣٠٠٠ سنة تقريبا كتبت بالخط الميراطيقي على الورق البردي المحفوظ بالمتحف البريطاني تحب نمرة ١٠١٧٤٥ قال ما يأتي

(١) احفظ هذه الوصايا واعمل بها تشر سعيدا ولا تهملها لئلا تحل بك النكبات والمصائب .

(٢) لا تسرق مال غيرك لئلا يقبض الله روحك في لحظة بصر ويبدد أموالك ويخرب بيتك

(٣) اذا الغنى اذل فقيرا اذله الله تعالى في هذه الدنيا واذاقه عذاب النار في الآخرة

(٤) اجتنب سوء الخلق فانه ممقوت من الله والناس

(٥) سب الله تعالى والعن الشيطان

(٦) لا تغالط شريكك في الحساب فينضك الله وتشتهر بالقدر والحياة

(٧) لا تظهر امام الناس غير ما تبطن فتخدعهم فان الله يفض الكذوب المخادع

(٨) قيراط تحمزه من حلال خير من الف تملسكه من حرام

(٩) لا تضع ايامك في محل الحبور لئلا تعجل حتفك

(١٠) لا تدخل قلبك بحب المال ولا تهلك قواله في تحصيله فان الرزق مقسوم وميسر

لصاحبه بالخط والبخت

(١١) لا تفرح بمال الظلم فانه سريع الزوال

(١٢) لا تذكر احدا بسوء واجعل كلامك دائما في الخير

(١٣) كن سخيا لطيفا لتكون محبوبا ومحودا عند الناس

(١٤) لا تعتمد رؤية جارتك والا فقد اشبهت الذئب في خبثه

(١٥) لا تشته مال غيرك

(١٦) لتكون جميع اعمالك صالحة في هذه الدنيا

(١٧) احترز من الاشرار واحذر عداوتهم

(١٨) لا تعتمد علي مزرعة جارك وان ادت الحال الي النزاع فخير لك ان تتخلص منه

بجسن التفاهم

(١٩) كن ثابتا كالصخرة في اعمالك ولا يززعك شيء في هذه الحياة الدنيا

(٢٠) اذا اطعت رئيسك جذبت قلبه اليك وكسبت ثاؤه واكتفيت شر عفه وشدته

(٢١) لاتصادق على قول الكاذب لئلا يصدقك الناس بسببك وتكون شرا منه
(٢٢) اذا كنت محبوبا ومحموذا عند الناس وانت فقير خير لك من ان تكون بمقوت ومبتزلا
مهما كنت غنيا

(٢٣) لا تستمر في مضجعك متى طلع الفجر انتهى

انطون زكري بالمتحف المصرى

(المؤلف هذه أقوال قدماء المصريين فى الحكمة المفيدة لمن عمل بها وهى نثر وهاء
ما قاله حكماءهم المتأخرون نظما فن ذاك ما قاله الوزير الجليل عبد الله باشا فكرى المصرى
المتوفى سنة ١٣٠٧ رحمة الله تعالى عليه)

اذانام غر فى دجى الخطب فاسهر	وقم للمعالى والعوالى وشمر
وخل احاديث الامانى فانها	علالة نفس الحازم المتحير
وسارع الى مارمت مادمت قادرا	عاه فان لم تبصر النجاح فاصبر
ولا تات امرا لا ترجى تمامه	ولا موردا مالم تجد حسن مصدر
واكثر من الشورى فانك ان تصب	تجد مادحا او تخطىء الراى تعذر
ولا تستشير فى الامر غير محرب	لامثاله او حازم متبصر
ولا تبع رأيا من خؤن مخادع	ولا جاهل غر قليل التدبر
فمن يتبع فى الخطب خدعة خائن	يعض بنات النادم المتحير
ومن يتبع فى امره رأى جاهل	يقده الى امر من الغي منكر
ولا تصغ فى ود الصديق لكاذب	نوم وان يعرض لك الشك فاختر
ولا تغتر تدم ولا تك طامعا	تذل ولا تحقر سواك تحقر
وعود مقال الصدق نفسك وارضه	تصدق ولا تركن الى قول مفتر
ودع عنك اسراف العطاء ولا يكن	لكفيك فى الاتفاق امساك مفتر
الا ان اوساط الامور خيارها	مقال نبى عن هدى الله مخبر
والأم هذا المال مال تصيبه	بظلم وتعطيه عطاء الميزر
واكرمه مال اصيب بحقه	وانفق فى نهج من الحق نير
واشقى الورى من باع اخراه ضلة	بدنيا سواء وهو للغبن مشترى
وخير عباد الله انفعهم لهم	كما جاء فى قول النير المبشر
فكن راغبا فى الخير ماعث وانتصب	لفع الورى ما اسطعت والشر فاحذر
ولا تقف ذلات العباد تعدها	فلمست على هذا الورى بمسيطر

ولا تتعترض لاعتراض عليهم دع الخلق للخلق تسلم وتؤجر
(ومن كتاب مقامات الحريري قال في المقامة السابعة عشرة)

الانسان صنعة الاحسان .. ورب الجميل فعل الندب .. وشيمة الحر دخيرة الحمد ..
وكسب الشكر استثمار السعادة .. وعنوان الكرم تباشير البشر .. استعمال المدارة يوجب
المصافاة .. وعقد المحبة يقتضى النصح .. صدق الحديث حلية اللسان .. وفصاحة المنطق سحر
الالباب .. وسوء الطمع يبين الورع .. والتزام الحزملة زمام السلامة .. وتطلب المثالب
شر المعاييب .. وتنبع العثرات يفسد المودات .. خلوص النية خلاصة العطية .. وتيقن المعونة
يسهل المؤنة .. وفضل الصدر سعة الصدر .. وجزاء المدائح بث المنائح .. وتجاوز الحد يكل
الجد .. وتعدى الادب يحيط القرب .. وتنامى الحقوق ينشئ العقوق .. وتحاشى الريب يرفع
الرتب .. ارتفاع الاخطار باقتحام الاخطار .. اطالة الفكرة تنقيح الحكمة .. مع اللجاجة
تلغى الحاجة .. عند الاوجال تتفاضل الرجال .. وتفاوت المهم تتفاوت القيم .. واستحقاق
الاحماد بحسب الاجتهاد .. وتحلى المروءات بحفظ الامانات .. واختيار الاخوان .. بتخفيف
الاحزان .. وامتحان العقلاء .. بمقارنة الجهلاء .. وتبصر العواقب بمنع المعاطب واتقاء الشنعة
ينسر السممة .. وقبح الجفاء .. ينافى الوفاء .. وجوهر الاحرار .. عند الاسرار .. = اقول
وقد اسقطنا منها جملة

ثم قال قال ابو زيد السروجي هذه مثا لفظة تحتوى على ادب وعظة فن ساقها هذا
المساق فلأمر ولا شقاق ومن رام عكس قاليها وان يرداها على عقيا فليقل .. الاسرار عند
الاحرار .. وجوهر الوفاء ينافى الجفاء .. وقبح السمعة ينشر الشنعة فعلى هذا المسحب
فليسحبها ==

(ومن هذا الكتاب هذه المختارات من النظم من المقامة ٢٣)

اسمع اخي وصية من ناصح	ماساب محض النصح منه بغشه
لا تعجلن بقضية مبتوتة	في مدح من لم تبلاه او خدشه
وقف القضية فيه حتى تحتلى	وصفيه في حالي رضا ويطشه
ويبين خلب برقه من صدقه	للشائمين ووبله من طشه
فهنالك ان ترما يشين فواره	كرما وان ترمايزين فافشه
ومن استحق الارتقاء فرقه	ومن استحط فخطه في حشه
واعلم بان التبر في عرق الثرى	خاف الى ان يستشار بنشه
وفضيلة الدينار يظهر سرها	من حكة لا من ملاحه نقشه

ومن النبوة ان تعظم جاهلا لصقال ملبسه ورونق رقبته
او ان تهين مهذباً في نفسه لدروس أزمته ورتبة فرشه
ولسكن أخى طمرين هيب لفضله ومقوف البردين عيب لفحشه
واذا الفتى لم يقش عار لم تكن اسما له الا مراق عرشه
ما ان يضر الضب كون قرابه خلقا ولا البازى حقارة عشه

(ومن كتاب محاضرات الأبرار ومسامرات الأخيار للشيخ محي الدين بن العربي)
قال رضى الله تبارك وتعالى عنه في الجزء الثاني صحيفة (١٩) اذا قدرت فاصفح واذا استشرت
فانصح .. النصيحة في الملامة تفرغ .. من وعظ اخاه سرا زانه ومن وعظه جهارا شانه
(٩٣) حكمة .. ينبغي لذي اللب ان يصون شكره عن لا يستحقه ويستمر ماء وجهه بالقناعة
وهو الرضا بالموجود في الوقت وعدم التجاوز عنه الى ما يذهب بماء الوجه
من اراد ان تعظم منزلته فليكيف مسأله .. ومن احب الزيادة في النعم فليشكر (قال
تعالى لن شكرتم لازيدنكم ..

ايها الجاهد الحريص المعنى لك رزق فسوف تستوفيه
قبح الله نائلا تترجيه من يدي من يريد ان يقتضيه
انما الجود والسماح لمن يعطيك عفوا وماء وجهك فيه
لا ينال الحريص شيئا فيكفسيه وان كان فوق ما يكفيه
فاسأل الله وحده ودع الناس واسخطهم بما يرضيه

(٢١٠) من حفر لآخيه كان حفته فيه .. من ابدى سر اخيه ابدى الله اسرار مساويه ..
من جار حكمه اهلكه ظلمه .. من ساء اختياره قبحت آثاره .. من بغى على اخيه قتله
بغيه ومن جرى في مساويه كبا به جريه .. من خادع الله خدع ومن صارع الحق صرع .. من
تعدى على ذويه تناهى في ظلمه وتعديه .. من بخل على اهله لم يتصل به تأميل ومن اساء الى
نفسه لم يتوقع منه جيل .. من ظلم بئيا ظلم اولاده ومن افسد امرأة افسد معاده من ركب
البغي لم يأمن مغبته ومن نكب عن الحق لم تحمد عاقبته

(٢٥٦) من ازاهر الحكم .. شكر الاله بطول الثناء وشكر الموالاته بصدق الولاء وشكر
النظير بحسن الجزاء وشكر من دونك بسبب العطاء .. احسن المقال ما صدق بحسن الفعال ..
من منع الاحسان ساء الامكان .. الأثم الناس سعيد لا يسعد به اخوانه .. من بخل بماله
على نفسه جاد به على زوج عرسه .. من جاور الكرام امن من الاعداء .. من من بمعروفه
سقط شكره ومن اعجب بعمله جبط اجره الشكر افضل حلية والاجر افضل قنية .. وفي هذا

القدر كفاية لاهل الدراية والحمد لله في البدء وفي الختام والصلاة والسلام على من هو
لأنبياء ختام =

(وقال رضي الله تعالى عنه في ذلك الكتاب في حجة الله تعالى)

كل محبوب سوى الله سرف وهموم وغموم واسف
كل محبوب فنه خلف ما خلا الرحمن ما منه خاف
ان للحب دلالات اذا ظهرت من صاحب الحب عرف
صاحب الحب حزين قلبه دايماً الفضة مهموم دق
همه في الله لا في غيره ذاهب العقل وبالله كاف
دائم التذكار من حب الذي حبه غاية غايات الشرف
فاذا امعن في الحب له وعلاء الشوق من داء كشف
بشر المحراب يشكو به وامام الله مولاه وقف
قائماً قدماه منتصباً لهجا يتلو بآيات الصحف
راكعاً طورا وطورا ساجداً باكياً والدمع في الارض يكف
ان ذا الحب لمن يعني له لا لدار ذات لهو وظرف
لا ولا الفردوس لا يالفها لا ولا الحوراء من من فوق غرف

(وقال رضي الله عنه في المحاسبة وازافة الاعمال الى الله تعالى اذ لا فاعل غيره ولا ناير لسواه
وهي عقيدة اهل السنة)

تحاسبهم بما فعلوا وما فعاوا الذي فعلوا
وتطالبهم بما عملوا وانت خائفت ما عملوا
فهل تتجهم حجج وهل يزكو لهم عمل
لأن اخذوا بما عملوا فاعظم منه ما جهلوا

(باب في حكايات ونوادر لاهل الحكمة والعقل وهي من جميع كتب القوم بما قل ودل)

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وبه استعين

(فمن كتاب نكت الهميان في نكت العيان لصلاح الدين الصفدي)

(١) قال في ترجمة ابي الهزبل العلاف قال ابو الهزبل اول ما تكلمت كان عمرى خمس

عشرة سنة . . فبلغتني ان يهوديا قدم البصرة وقطع كل من فيها فقامت لعبي امض بي حتى اناظره
فقال لا طاقة لك به فقامت بلى فمضينا اليه فوجدته في اثبات نبوة موسى وانكار نبوة محمد صلى
الله تعالى عليه وسلم ويقول نحن قد اتفقنا على نبوة موسى فابتنوا لنا نبوة محمد حتى نقر به فقامت له

اسألك أو تسألني فقال مستصغرا او ما ترى ما فعلت بمشائحك فقلت دع هذا واسألني او اسألك فقال اليس قد ثبتت نبوة موسى وصحت دلائله اتقر بهذا ام تجحده فقلت له سألتني عن نبوة موسى وهذا على امرين احدهم موسى الذي اخبر عن نبوة محمد وبشر به وامر باتباعه فان كنت سألتني عن نبوة هذا فانا اقر به وهو نبى والثاني موسى الذي لم يخبر عن نبوة محمد ولا بشر به ولا امر باتباعه فلا اقر به ولا اعرفه فانه شيطان فتحير اليهودي ثم قال لى ما تقول فى التوراة فقلت ايضا هي منقسمة الى قسمين توراة فيها ذكر النبي محمد صلى الله تعالى عليه وسلم والبشارة به والامر باتباعه فهي التوراة الحق المنزل وتوراة ليس فيها ذكر محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ولا البشارة به فهي باطلة ولا اصدق بها فتحير اليهودى وانقطع ثم قال لى انى اريد ان اسارك فى شيء فتقدمت اليه فاذا هو يشتمنى ويشتم معلمى وابوى فظن انى ارد عليه واضاربه بمحضرة الناس فيقول انهم قد تغلبوا على فقلت لاجماعه ما قاله وعرقهم ما اراد فاخذته الايدى بالنعال فخرج هاربا من البصرة

(حسن الادب)

(٢) وقال فى ترجمة ابى سعيد الضيرى وكان اديب النفس عاقلا حضر يوما مجلس عبد الله ابن طاهر فقدم اليه طبق عليه قصب السكر وقد قشر وقطع كاللحم فامر به عبد الله ان يتناول منه فقال ان له لفاطة ترجم من الافواه وانا اكره ذلك فى مجلس الامير فقال عبد الله ليس بصاحبك من احتشمك واحتشمته اما انه لو قسم عقاك على مائة رجل لصار كلا منهم عاقلا.

(ومن كتاب فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء هذه الحكاية) (امرأة حكيمة)

(٣) قال فى باب الملك الضحاك انه كانت له ساحتان هما افواه مثل الحيات تلذعانه اذ لم ينفدهما بأدمغة الرجال وكان يقرع بين رعيته فمن خرج قرعته كسرت قرعته واخذ مدعاغه لغداء الحيتين فى بعض الادوار خرجت القرعة على ثلاثة انفار فربطوا و بيناهم فى الحبس وقفت للضحاك امرأة وضييه واستغاثت به وقالت ثلاثة انفار من دار لاصبرى عنهم ولا قرار ولدى واخي عضدى وزوجى معتدى حاشى عدل السلطان ان يرضى بهذا العدوان فرقها وقال اختارى واحدا من الثلاثة فخبزها الى الحبس فوقع نظرها على الزوج فتذكرت ماضى من عيشها معه وطيب اللذات والاقوات المستلذات فتحركت النفس الانسانية والشهوة الحيوانية فأتت اليه فوقع بصرها على ولدها فلذة كبدها فعطفت عليه جوارحها فلمحت اخاها مطرقا عانيا فادركتها حكمة وقالت اختارى شقيقى فباغ الضحاك امرها فأحضرها وسألها لم اختارت اخاها فقالت ايها الملك انى امرأة مرغوبة جميلة مطاوعة فان راح زوجى

فنه يدل وان حصل الزوج وجد الولد فأجد عنهما العوض واما الاخ الشقيق فماعنه عوض لان ابوتنا ماتا وفاتا قال فاستحسن الضحك هذا الكلام ووهبها لياهم الثلاثة

(ومن كتاب نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب للامام المقرئ المغربي)

(٤) قال في الجزء الثاني صحيفة ٣٢٧ ان المستنصر ولى عهد الملك الناصر كان طالي الهمة ولكنه كان يأنف من تعلم الحكمة والادب فكان فقيراً منهما = ثم قال في صحيفة ٣٢٧ كان سبب قراءته واجتهاده انه حضر مجلساً فيه القائد أحمد بن أبي عبدة وهو غلام فاستخبره القائد فرآه بعيداً من الادب والظرف ورأى له ذمناً قابلاً للصالح فقال اى سيف لو كانت عليه حاية فقامت من هذه الكلمة قيامته وثابت له همة ملوكية عطف بها على الادب والتعلم الى ان صار ابن أبي عبدة عنده كما كان هو عند ابن أبي عبدة اولاً فحضر بعد ذلك معه وجالافى به مضار الادب فرأى ابن أبي عبدة جواد الايثق غباره فقال له ما هذا ان هذا مما كان فقال ان كلمتك عمات فى فكرى ما اوجب هذا فقال والله ان هذه حاية تابق به هذا السيف فجزاك الله عن همتك خيراً ثم قال له سر ان لي عليك حقاً ذنبك على التأدب والتعليم فاذا حضرنا فى جماعة فلا تبتطاول على تقصيرى وحافظ على ان لا اسقط من العيون بأرباب غيرى على فقال لك ذلك وزيادة

(٥) ومن الجزء الاول صحيفة ٣٢٧ قال ومن الراحين من الاندلس الى المشرق فى طاب العلم الفقيه يحيى بن يحيى الليثي المحدث راوى الموطأ عن مالك رضى الله تعالى عنه حكى انما انرحل الى مالک ولا زمة فينا هو عنده فى مجلسه مع جماعة من اصحابه اذ قال قائل حضر الفيل فخرج اصحاب مالک كلهم ولم يخرج يحيى فقال له مالک مالک لم تخرج وليس الفيل فى بلادك فقال انما جئت من الاندلس لانظر اليك واتعلم من هديك وعلمك ولم اكن لانظر الى الفيل فأعجب به مالک وقال هذا اقل الاندلس قال وارتحل الى المشرق وهو ابن ثمان وعشرين سنة فسمع من مالک بن انس الموطأ وسمع بمصر من الليث بن سعد ودعاه قال يحيى اخذت بركاب الليث بن سعد فاراد غلامه ان يمتنى فقال دعته ثم قال لي خدمك العلم فانتبهت اليه الرياسة بالاندلس وبه اشتهر مذهب مالک فى تلك الديار ونشقه جماعة به لا يحصون عدداً = وقال ابن بشكوال ان يحيى كان محابب الدعوة وانه اخذ فى ستمه وهيبته ونفسه ومقدمه هيات مالک وكان عظيم القدر جليل الذكر

(ومن كتاب محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء) (رجل حكيم)

(٦) قال فى الجزء ٢ صحيفة ٣١٣ قال ان المنصور اشخص رجلاً من الكوفة سعى به ان عنده اموال لبنى أمية فلما مثل بين يدي المنصور قال له ايها الرجل اخرج النيام ودايع نبى أمية التى عندك قال او ارثهم ابى امير المؤمنين ام وصيهم قال لا قال فلم ادفع اليك اموالهم قال ان نبى أمية خانوا المسلمين وانا القائم بأمرهم قال عليك بينة ان هذا المال من تلك الخيانات فقد كان للقوم اموال من وجوه شتى فان ثبت على حكم خرجت منه فاطرق ساعة ثم قال ياربى ربيع خل عن الرجل فقال الرجل والله ما عندي مال لبنى أمية

ولكن رأيت الاحتجاج اقرب الى السلامة والخلاص فان رأي امير المؤمنين ان يضر خصمي قاهه يفلحني بالحجة فان في مالي سعة فبعث المنصور الى الساعي فاحضره فقال يا امير المؤمنين ان هذا الساعي عبد لي وقد سرقت لي مال فهذه المنصور فاعترف = لم اجد حكاية تليق بالحكام في هذا الكتاب غيرها

(ومن كتاب تاريخ الفائق المسمى مروج الذهب للمسعودي)

(٧) قال في ترجمة يزدجرد بن بهرام انه احضر حكيمًا من حكماء عصره وكان في اقاصي مملكته ليأخذ من اخلاقه ويقتبس منه الرأي ليسوس به رعيته فقال له يزدجرد وقد مثل بين يديه الحكيم الفاضل ما صلاح الملك فقال له الرفق بالرعية واخذ الحق منهم من غير مشقة والتودد اليهم بالعدل وأمن السبل وانصاف المظلوم من الظالم (قال) فما صلاح الملك فقال وزراؤه واعوانه فاتهم ان صلحوا صلح وان فسدوا فسد (قال) له ان الناس قد اكثر واقي اسباب الفتن فصف لي ما الذي يشبهوا ينشها وما الذي يسكنها يدفنها (قال الحكيم) يشبه ابقاء مجسمها جراءة العامة ويولدها الاستخفاف بالخاصة ويؤكدها انبساط اللسان بضائر القلوب واشفاق المؤسروا أمل المصروع غفلة ملئند ويقطع محروم (والذي يسكنها) اخذ العدة لما يخاف قبل حواره واثير المجدحين يلتذ اهزل والعمل بالحزم في الغضب والرضا

(٨) وقال في ترجمة الحجاج بن يوسف عن الامير عبيد بن ابي المخارق قال استعماي الحجاج على الفلوجة فقامت اهنادهقان (حكيم) يستعان برأيه فقالوا جميل بن صهيب فارسات اليه فجامني شيخ كبير قد سقط حاجباه على عيذه فقامت اردت يمينك وبركتك ومشورتك فامر بحاجبيه فرفعا بمخرقة حرير وقال ما حاجتك فقامت استعماي الحجاج وهو عن لا يؤمن شره فامر علي قال ايا ما احب اليك رضا الحجاج اورضايت المال اورضا نفسك قلت اني احب رضا كل هؤلاء واخاف الحجاج (قال) فاحفظ عني اربع خلال افتح بابك ولا يكن لك حاجب فيأتك الرجل وهو على ثقة من رجائك وهو اجدر ان يخافك عمالك واطل الجاوس لاهل عمالك فانه قل ما اطال عامل الجلوس الا هيب مكانه ولا تخاف حكمتك بين الناس وليكن حكمتك على الشريف والوضيع سواء فلا يطمع فيك احد من اهل عمالك ولا تقبل من اهل عمالك هدية فان مهديا لا يرضى من ثوابها الا بأضعافها مع ما في ذلك من المقالة القبيحة ثم اسلخ ما بين اقفيتهم الى اذناهم فيرضوا عنك ولا يكون الاحتجاج عليك سبيل اه =

(ومن كتاب المحاسن والمساوي لابن هبتي)

(٩) قال في الجزء الاول باب مساوي العمي وضعف العقل ما حدث به ثمامة بن اشرس قال هم المؤمنون باعن معاوية وان يكتب بذلك كتابا في الضغن عايه فتناه عن ذلك يحيى بن كهم وكان حكيمًا وقال يا امير المؤمنين العامة لا تحتل هذا ولا سيما اهل خراسان ولا تامن

ان يكون لهم نفرة ونبوة لا تستقال ولا يدري ما تكون طاقبتها والرائى ان تدع الناس علي ما هم عليه ولا تظهر لهم انك تميل الي فرقة من الفرق فان ذلك اصلح في السياسة وآمن في العاقبة واحسن في التدبير فترك ذلك وركن الى قوله

قال ثمامة فلما دخلت عليه قال قد علمت مادبرناه في امر معاوية وقد عارضنا راي هو اصلح في تدبير المملكة وابقى ذكرا في العامة فقات يا امير المؤمنين والعامة عندك في هذا الموضع الذى وضعها فيه يحجي والله لو بعثت انسانا على عاتقه سواد ومعه عصي لساق اليك منهم عشرة آلاف والله يا امير المؤمنين ما رضى الله عز وجل ان سواها بالانعام حتى جعلها اضل سبيلا

فقال تبارك وتعالى (ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم كالانعام بل هم اضل سبيلا) فضحك المأمون

(١٠) وقال في الجزء الثاني في باب محاسن المعلمين والمتعلمين عن ابي محمد اليزيدي قال كنت اؤدب المأمون وهو في حجر سعيد الجوهري فأتيته يوما وهو داخل فوجهت اليه بعض غلمانہ يعلمه بموضعي فأبطأ على تم وجهت اليه آخر فأبطأ فقات لسعيد ان هذا الفنى ربما تشاغل بالبطالة قال اجل ومع هذا اذا تأخرت عزم على خدمه ولقو منه اذى فقومه بالادب فلما خرج امرت بحمله وضربته تسع درر قال فانه ليدلك عينه من اثر البكاء اذ قبل جعفر بن يحيى فاستأذن واخذ منديلا فمسح عينيه وجمع ثيابه وقام الى فراشه وجلس عليه متربعا ثم قال يدخل فدخل فقمت من المجلس وخفت ان يسكوني اليه فالتى منه ما اكراه قال فاقبل عليه بوجهه وحدينه حتى اضحكه وضحك فلما هم بالحركة دعا بدابته وامر غلمانہ فسموا بين يديه ثم سأل عنى فجئت فقال خذ ما بقى من درسي فقلت ايها الامير لقد خفت ان تشكوني الى جعفر فقال انا لله اتراني يا ابا محمد كنت اطلع الرشيد في هذه فكيف جعفر اطاعه على اني احتاج الى ادب يغفر الله لك خذ في امرك فقد خطر بآلك ما لا تراه ابدا ولو عدت في كل يوم مرة

(ومن كتاب الاغانى جزء ١٢)

(١١) قال الاصفهاني باسناده جمع قيس بن عاصم ولده حين حضرته الوفاة وقال يا بني اذا مت فسودوا كباركم ولا تسودوا صغاركم فبفه الناس كباركم وعمايكم باصلاح المال فانها منهية لكريم ويستغنى بها عن الاثم واذا مت فادفنونى في ثيابي الى كنت اصلى فيها واصوم واياكم والمساءلة فانها آخر مكاسب العبد وان امر لم يسأل الا ترك الاكتساب الشريف ثم جمع ثمانين سهما فربطها ثم قال اكسروها فلم يستطيعوا ثم قال فرقوا ففرقوا فقال اكسروها سهما سهما فكسروها فقال هكذا اتم في الاجتماع وفي الفرقة ثم قال

انما المجد ما بنى والد الصدق واحيا فماله المولود
وتمام الفضل الشجاعة والحلم اذا زانه عفاف وجود
وثلاثون يا بنى اذا ما جمعهم فى الثائبات العهود
كتلائين من قداح اذا ما شهدا لازمان قدح شديد
لم تكسر وان تفرقت الاسباب اودى بجمعها التبديد
وذوى الحلم والا كابر اولي ان يري منكم لهم تسويد
وعليكم حفظ الاصاغر حتى يبلغ الخث الاصفر المجهود
(ومن كتاب نزهة المجالس ومنتخب النفائس لابن الصفوى)

(١٢) عفوا تعف نساؤكم

قال كانت امرأة صالحة ولها زوج صايف وكان لهم رجل سقاء يحمل اليهم الماء مدة
سنتين ولا ينظر اليها فدخل يوما على عادته فنظر اليها فلم يمالك نفسه ان قبض على معصمها وعصر
يدها ثم انصرف فتعجبت ولما جاء زوجها قالت له هل وقع منك اليوم ذنب قال لا غير ان امرأة
اشترت منى سوارا فلما امسكت يدها لاليسه اياها اعجبته فصرت يدها شديدا فقالت المرأة
الله اكبر قد وقع القصاص فى زوجتك اليوم كما فعلت فى زوجة اخيك المسلم ثم اخبرته بامر
السقاء فلما كان الغد جاء السقاء معتذرا يسكي فقالت له لا بأس عليك انما الفساد
من زوجي =

(اقول) ويؤيد ذلك قوله عليه الصلاة والسلام عفواتعف نساؤكم

(١٣) ومن كتاب نوادر الملوك للقزوينى (خط يد ورأيتها فى عدة كتب)

قال ان الملك كسرى انواشروا ان جاءه صياد بسمكة لطيفة فامر له بأربعة آلاف درهم
كسروية وكانت زوجته شيرين حاضرة فحسده وقالت له اسرفت فقد كان يكفيه القليل
فقال وكيف اردتها منه فقالت قل له السمكة ذكر ام انثى فهما قال قل اني اريد عكسها فامر
برده وسأله عن ذلك وكان الصياد حكيما فقال انها خنثى ليس بذكر ولا انثى فضحك الملك
واعطاه اربعة آلاف اخرى فلما اخذها واراد الانصراف سقط منه درهم فانحنى عليه
والتقطه سريعا فقالت شيرين انظر الى بخله وسفاته لم يدع درهما واحدا من ثمانية
آلاف ياتقطه بعض الخدم فاحندم الملك من ذلك وامر برده وسأله عن ذلك فقال ان
الدرهم عليه صورة الملك واسمه فخشيت ان بداس بالاقدام فبادرت لاخذه خوفا من اهاتة الخ
فاجب الملك ذلك واعطاه اربعة آلاف درهم اخرى وامر مناديا ينادى ان لا يسمع احد رأيا
من زوجته والاخسر عوضا عن الواحد ثلاث

(١٤) (فضل الامانة) ومن احياء علوم الدين ان رجلا بمكة فقير وله زوجة صالحة فوجد يو بالحرم كيس فيه الف دينار ففرح بذلك وجاء به الى زوجته فقالت اخرج فعرفها فخرج فسمع مناديا من وجد كيسا فيه الف دينار فقال هاهو فقال هو لك ومعه تسعة آلاف اخرى فان رجلا اوصانى بذلك من العراق وقال ان الامين يأكل ويتصدق

(المؤلف) قد ضجرنا من تعداد اسماء الكنب ومؤلفها لاخذ المختارات فانها اخذت فراغا كبيرا من هذا المختصر .. فالتأخذ المختارات من الاشعار والحكايات من الجميع فن باقى الكنب فى الحكمة والادب على ماتقدم (١) كتاب الايجاز والاعجاز للشعالى (٢) كنز الحفاظ فى تهذيب الالفاظ لابن السكيت (٣) البيان والتبيين للجاحظ (٤) قلائد العقيان للفتح بن خاقان (٥) مواسم الادب ومراسم الحكم لابن القائد (خط يد) (٦) اسرار البلاغة للجرجاني (٧) ثمار القلوب للشعالى (٨) الاذكياء لابن الجوزى (٩) الكشكول للعاملى (١٠) العقد الفريد لابن عبد ربه (١١) ترهة المجالس لابن الصغوى وكتب التفاسير والتواريخ وغيره

(اعتزاز حكيم)

(١٥) قال الواثق يوما لقاضيه احمد بن ابي داود وكان قد تضجر بكثرة حوائجه قد اخلت بيوت الاموال بطايلك للائذين بك والمتوصين اليك فقال يا امير المؤمنين نتائج شكرها متصل بك وذخائر اجرها مكتوب لك ومالى من ذلك الاعشق الالسن لخلود المدح فيك فقال يا ابا عبد الله والله لا منعتك ما يزيد فى عشقك وتقوى به منك اذ كان لنا دوك ثم امر فاخرج له ثلاثون الف دينار يفرقها للزوار

(حسن التدبير)

(١٦) حدثنا زيد بن اسلم ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه استعمل المغيرة بن شعبة على البحرين فسكرهوه وابغضوه فعزله عنهم قال خافوا ان يرده عليهم فقال دهقانهم ان فعلتم ما آمركم لم يرد عنا تجمعون مائة الف درهم حى اذهب بها الى عمر واقول ان المغيرة اختان هذا فدفعه الى قال فجمعوا له ذلك فأتى عمر فقال ان المغيرة اختان هذا فدفعه اليه قال فدعا المغيرة وقال ما يقول هذا قال كذب اصاحك الله انما كانت مائى الف قال فما حملك على ذلك قال العيال والحاجة قال فقال عمر للعلاج ماتقول قال لا والله لا صدقك اصاحك الله والله مادفع الى قليلا ولا كثيرا فقال عمر للمغيرة ما اردت الي هذا العلاج قال الحبيب كذب على فاحببت ان اخذيه

(جواب مسكت)

(١٧) قال ابن الاعرابي النحوي قال اول خطبة خطبها السفاح في قرية يقال لها العباسية فلما صار الى موضع الشهادة مع الخطبة قام رجل من آل ابي طالب في عنقه مصحف فقال اذكرك الله الذي ذكرته الا انصفتي من خصمي وحكمت بيني وبينه بما في هذا المصحف فقال له ومن ظلمك قال ابو بكر الذي منع فاطمة فدكا قال وهل كان بعد احد قال نعم عمر قال اقام على ظلمكم قال نعم قال ثم من قال عثمان قال واقام على ظلمكم قال نعم قال وهل كان بعد احد قال نعم على قال واقام على ظلمكم قال فاسكت الرجل وجعل يلفت الى ورائه يطلب مخلصا فقال له والله الذي لا اله الا هو لولا انه اول مقام قته ثم اكن تقدمت اليك في هذا قبل لاخذت الذي فيه عينك اقعد ثم اقبل على خطبته

(١٨) قال الثعالبي بلغني ان الخليفة المعتضد بالله قام في الليل لحاجة واوغل في ساحة القصر فرأى بعض الغلمان مردان قد نهض من ظهر غلام امرد ودب على اربعة حتى اندس بين الغلمان فجاء المعتضد فجعل يضع يده على فؤاد واحد بعد واحد الى ان وضع يده على فؤاد ذلك الفاعل فوجده يخفق خفقانا شديدا فوكذه برجله فقع واستدعي بالآلات العذاب والعقوبة فأقر فقتله

(١٩) (راى حكيم) قال وحدث كاتب ابي الحسن بن الفرات الوزير قال لما امر الوزير بقبض مافي دورا الخالفين الذين يايعون المعتز وكانت امتعتهم تقبض وتحمل اليه فيراها وينفذها الى خزائن المقدر بالله فجأوه يوم ابصندوقين قالوا له هذان وجدناهما في دار ابن المعتز فقال افعلتم مافيها قالوا نعم كتب من يايعون من الناس بأسمائهم وانسابهم فقال لا تفتح ثم قال يا غلمان ها توارانا رجاء الفراشون بنا فاقبل على وعلى من حضر وقال والله لو رايت من هذين الصندوقين ورقة واحدة نظن كل من له فيها اسم ابي قد عرفته فتفسد نياتهم كلهم على وعلى الخليفة وما هذا راى احرقوها فطر حابا فقلها مافي النار ثم قال لمن حضر اشيعو للناس الامان واني آمنت كل من جنى وباع ابن المستر ثم التفت الى وقال اكتب للناس الامان ولا يلتمس منك احد امانا الا كتبت له وجئني به لا وقع عليه فشكرناه ودعت الجماعة له وشاع الخبر فكتبت في ذلك نحو مائة الف امان وسكنت الفتنة بعودة راى الوزير

(حكيم حازم وملك عادل)

(٢٠) كان بعض امراء عند الدولة ابن بويه عشق امرأة لبعض العوام وكان شابا تركيا فكان يقف عند روضة ينظر للمرأة فقالت المرأة لزوجها قد حرم على هذا التركي ان اطلع في الروضة فانه طول النهار ينظر اليها وليس فيها احد فلا يشك الناس ان لي به شأن فقال زوجها اكتب لي رقعة وقولي فيها لا معنى لو قوفك فتعال الي بعد العشاء اذا غسل الناس في الظلمة ثم قام الزوج وحفر حفرة طويلة خاف الباب ووقف له فلما جاء التركي فتح له الباب فدخل فدفعه الرجل فوق وطمواعليه وبقي اياما لا يدري خبره فسأل عنه عضد الدولة فقيل له ما اتنا فيه خبر فارال يعمل فكره الا ان بعث وطالب مؤذن المسجد المجاور

لتملك الدار فأخذها أخذاً عفيفاً في الظاهر ثم قال له هذه مائة دينار خذها وامثل ما أمرك به إذا رجعت إلى مسجدك فأذن الليلة لبيل وأقام في المسجد فأول من يدخل عليك ويسألك عن سبب انفاذي إليك فأعلمني فقال نعم ففعل ذلك فكان أول من دخل ذلك الشيخ الزوج فقال له قلبي إليك ولا شيء أراود منك عضد الدولة فقال ما كان إلا الخير فلما أصبح أعلم عضد الدولة بالحال فبعث إلى الشيخ فأحضره ثم قال له ما فعل التركي فقال اصدقك لي امرأة عفيفة ستيرة مستحسنة كان يراصدها ويقف تحت روزتها فضجت من خوف الفضيحة ففعلت به كذا وكذا فقال له اذهب في دعة الله فاسمع الناس ولا قلنا

(ومثله المعتضد)

(٢١) ومن تدير المعتضد ما حكاه محمد بن أحمد بن حمدون النديم قال قد كنت حلفت وعاهدت الله أن لا يقع في يدي مال من القمار إلا صرفته في ثمن شمع يحترق أو نبيذ يشرب أو جزره غنية فحاست يوماً اللاعب المعتضد فقمرته بسبعين الفانم الدراهم فنهض المعتضد يصلي قبل العصر ركعات من قبل أن يأمر لي بها فحاست أفكروا ندم علي ما حلفت عليه وكيف أحرق بها شمعاً الخ ولو لم أكن حلفت كنت اشتريت بها ضيعة وكانت يميني بالطلاق والعناق فلما سلم قال لي في أي شيء تفكرت فقلت خير فقال بحياتي اصدقني فصدقته فقال وعندك أني أعطيك سبعين الفانم القمار فقامت اقتصفر قال نعم قد صرفت قم ولا تفكر في هذا قال ودخل في صلاة الفرض فلدحتني الغم أعظم من الأول وندمت على قوت المال وجعلت اليوم نفسي لم صدقته فلما فرغ من صلاته قال بحياتي يا أبا عبد الله اصدقني عن الفكر الثاني فصدقته فقال أما القمار فقد قلت أني صرفت ولكني أهبك سبعين الفانم مالى ولا يكون على أثم في دفعها إليك ولا عليك أثم في أخذها وتخرج من يمينك فتشترى بها ضيعة حلالة فقبلت يده وأخذت المال فاشتريت به ضيعة والله تعالى أعلم

(حيلة أفنت قبيلة)

(٢٢) ومن تاريخ ابن عبد الملك الحمداني قال أنه باع عضد الدولة ابن بويه أن قوماً من الأكراد يقطعون الطريق ويقيمون في جبال شاقة فلا يقدر عليهم أحد فاستدعي أحد التجار ودفع إليه بغلاً عليه صندوقان فيهما حلوى قد شيتت بالسم وأكرطيبها وتركها في الطروف الفاخرة وأعطاه دنائير وأمره أن يسير مع القافلة ويظهر أن هذه هدية لا إحدى نساء أمراء الأطراف ففعل التاجر ذلك وسار أمام القافلة فزل القوم وأخذوا الامتعة والأموال وصعدوا بها إلى الجبل وبقي المسافرون عراء فلما فتحوا الصندوقين ووجدوا الحلوى يفوح طيبها ويدهش منظرها قرأوا ما لم يروه قبل ذلك فامنعوا في الأكل عقيب مجاعة فاقبلوا فهاكوا عن آخرهم فبادر التجار لآخذ ما لهم وامتعتهم واستردوا المأخوذ عن آخره فلم أرا عجب من هذه المكيده

(٩ - مختارات الصائغ ثانی)

(اعترار حكيم)

(٢٣) قال الاصبهاني الراغب لما قدم عمر بن الخطاب الشام ثاقما معاوية في موكب عظيم وكان عمر على حمار هزيل فلم يعرفه معاوية وجازه حتى نبه فزئلا فاعرض عنه عمر وجعل معاوية يمشي وراءه فقال له قد صرت صاحب الموكب وذو الحاجات تقف على بابك قال نعم قال عمر ونعم ايضا فقال انني ببلدي كثر فيم جواسيس العدو ولا بد مما يرهم من آلة السلطان فان امرتني فعلت وان نهيتني اتهمت فقال عمر لا آمرك ولا انهاك والله لان صدقت لقد فعلت فعل اريب ولان كذبت لقد اعتررت عزرا اريب فقال ابو عبيدة ما حسن ما صدر عما وردته فقال عمر رضي الله تعالى عنه لحسن مصادره وموارده جشمناه ما جشمناه

(ومن زكاه القاضي اياس)

(٢٤) قال القرشي استودع رجلا رجلا مالا ثم طلبه فجده فخاصمه الى اياس بن معاوية فقال الطالب اني دفعت المال اليه قال ومن حضر ك قال دفعته في مكان كذا ولم يحضر الا الله تعالى قال فأتى شئ في ذلك الموضع قال شجرة قال فوجه وانظر الشجرة فلعل الله تعالى يوضح لك هناك ما يتبين؛ حقق لملك دفعته ونسيت فضى الرجل فقال اياس المطلوب اجلس حتى يرجع خصمك فجلس واياس يقضى بين الناس ثم التفت اليه وقال اترى صاحبك بلغ موضع الشجرة قال لا قال يا بعد والله انك لخاصن فقال اقلني اقالك الله فلما جاء الرجل قال له اياس قد اقر لك بمحققك فخذ منه

(مثله ايضا)

(٢٥) قال الثعالبي ان عضد الدولة بعث القاضي ابا بكر الباقلاقي في رسالة الى ملك الروم فلما ورد مدينته عرف الملك خبره و بين له محله من العلم والحكمة فتفكر الملك في امره وعرف انه لا يسجد له اذا دخل عليه كما جرى رسم الرعية في تقبيل الاوض بين يديه فتجت له الفكرة ان يضع سريره الذي يجلس عليه وراء باب لطيف لا يمكن احدا ان يدخل منه الا راعا ليدخل القاضي منه على تلك الحال عوضا عن تكفيره بين يديه فلما وصل القاضي الى المكان فطن بالقصة فأدار ظهره وحتى راسه ودخل من الباب وهو يمشي الى خلفه وقد استقبل الملك بدبره حتى صار بين يديه ثم انتصب وادار وجهه الى الملك ففعل الملك من فطنته وهابه

(حكيم فطن)

(٢٦) قال في الاغانى عن عبد الرحمن بن اخي الاصمعي عن عمه قال بعث الى الرشيد فدخلت فاذا صبية فقال من هذه الصبية يا اصمعي قلت لا ادري قال هذه مواسة بنت امير المؤمنين فدعوت له ولها فقال قم فقبل راسها فقلت في نفسي ان انا اطعته ادركته الغيرة فقتلني وان انا عصيته قتلني بمعصيته فوضعت كمي على راسها وقبلت كمي فقال والله يا اصمعي لو اخطأت ذلك لقتلتك اعطوه عشرة آلاف درهم

(ومثلهم في حسن التدبير)

(٢٧) خرج ابو حزيمة واصل بن عطاءير يدسفرافي رهط فاعترضهم جيش من الخوارج فقال واصل لا ينطقن احد منكم ودعوني معهم فقصدهم واصل فلما قربوا جردوا سيوفهم ليوقعوا بهم فقال كيف تستحلون هذا وما تدررون من نحن ولا لاى شئ مجئنا فقالوا نعم فاتيتم قال قوم من المشركين مجئنا كم مستخبرين لنسمع كلام الله قال فكفوا عنهم وبادرجل منهم يقرأ عليهم القرآن فلما امسك قال واصل قد سمعنا كلام الله فابلقونا ما متنا حتى نظرفيه وكيف تدخل في الدين فقالوا هذا واجب فسيروا فسرنا والخوارج والله معنا يحموننا فراسخ حتى قربنا من بلد لاسلطان لهم عليه فانصرفوا وسلمنا منهم

(٢٨) تكلم شاب من طلبة العلم يوم اعند الشعبي بمسألة فقال الشعبي ما سمعنا بهذا فقال الشاب اكل العلم سمعت قال لا قال فشطره قال لا قال فاجعل هذا في الشطر الذي لم تسمعه فافهم الشعبي

(٢٩) عن عبد الملك بن عمير قال اخذ زياردا رجلا من الخوارج فقلت منه فاخذ اخاله فقال ان جئت بأخيك والاضر بت عنقك قال ارايت ان جئت بكتاب من امير المؤمنين اتخلى سبيلي قال نعم قال فانا آتيك بكتاب الله تعالى واقم عليه شاهدين ابراهيم وموسى اهل نبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفي ان لا تزوروا وزراء اخرى قال زياردا خلو اعنه هذا رجل لقن حجة

(٣٠) اتي الحجاج برجل ليقته ويده لقمة لقمة فقال والله لا اكلها حتى اقلك قال اوخير من ذلك ايها الامير تطعمنيها ولا تقتلني فكون قد برزت في يمينك ومننت على فقال اردت منى فاطعمه اياها وخلاه

(دهاء حكيم)

(٣١) عن ابن المقري قال دفن رجل مالا في مكان وترك عليه طابقا ورايا كثيرا ثم ترك فوق ذلك خرقة فيها مالا قليلا وترك عليها رايا كثيرا ومضي فاما احتاج الى الذهب كشف عن الخرقة فلم يجد لها فكشف عن الباقي فوجده فحمد الله على سلامة ماله وانما فعل ذلك من حكمة خوفا ان يكون رآه احد وكذلك كان فانه لما جاء الذي رآه وجد الخرقة فأخذها ولم يعتقد ان ثم شيئا آخر

(حكمة مجنون)

(٣٢) قال ابن عجياف مربي مجنون فقالت المجنون قال وانت عاقل قلت نعم قال كلا يا مجنون ان جنوني مكشوف وجنوناك مستور قات فسر لي وقد كنت اشرف على نألى فقال انا اخرج ثيابي وارجم وانت تعمردا لا بقاء لها وتطيل املك وما حياتك يدك وتصي وليك وتطيع عدوك فقلت انت والله عاقل قال كلا فان العاقل يستدل عليه بسكوته وسكونه وخفض بصره وحركانه في اما كنها اللاتفتبها ومر اقبته للعواقب يترك ما يخاف ضرره ويستعمل ما يجوز وقوعه يمسك الفضل من منطقة يخالق الناس بأخلاقهم ويهتجر الايمان فيما بينه وبين ربه عز وجل واما انا فكم اترى ثم ذهب مسرعا فسألت عنه فقيل انه طلبه السلطان ليتولى القضاء ففر من بلده واظهر الجنون ليتخلص من تولى القضاء بين الناس

(حكاية فقهية)

(٣٣) كان في جوار أبي حنيفة فتي يغشى مجلس أبي حنيفة ويكثر الجلوس عنده فقال يوما لأبي حنيفة اني اريد التزوج الي فلان من اهل الكوفة وقد خطبت اليهم وقد طلبوا مني من المهر فوق وسعى وطاقي وقد تعلققت نفسي بالتزويج فقال أبو حنيفة فاستخر الله تعالى واعطهم ما يطلبونه منك فاجلبهم الي ما طلبوه فلما عقدوا النكاح بينهم وبينه جاء الى أبي حنيفة فقال اني قد سألتهم ان يأخذوا مني البعض وليس في وسعي السكل وقد ابوا ان يحملوها الا بعد وفاة الدين كله فبأذا ترى قال احتل واقترض حتى تدخل بأهلك فان الامر يكون اسهل عليك من تشدد هؤلاء القوم ففعل ذلك واقرضه ابو حنيفة فيمن اقرضه فلما دخل بأهله وحملت اليه قال ابو حنيفة ما عليك ان تظهر انك تريد الخروج عن هذا البلد الى موضع بعيد ولك تريد ان تسافر بأهلك معك فاكترى الرجل جملين وجاء بهما واطهرانه يريد الخروج الي خراسان في طلب المعاش وانه يريد حمل اهله معه فاشتد ذلك على اهل المرأة وجاءوا الى أبي حنيفة ليسألوه ويستفتوه في ذلك فقال لهم ابو حنيفة له ان يخرجها الي حيث يشاء فقالوا له ما يمكننا ان ندعها تخرج فقال لهم ابو حنيفة فارضوه بأن تردوا عليه ما أخذتموه منه فاجابوه الي ذلك فقال ابو حنيفة للفتي ان القوم قد سمحوا ان يردوا عليك ما اخذوه منك من المهر ويرثوك منه فقال الفتى وانا اريد منهم شيئا آخر فوق ذلك فقال ابو حنيفة ايما احب اليك ان ترضى بهذا الذي بذلوه لك والا اقرت المرأة لرجل بدين لا يمكنك ان تحملها ولا تسافر بها حتى تقضى ما عليها من الدين قال فقال الرجل الله الله لا يسمعوا بهذا فلا آخذ منهم شيئا فاجاب الى الجلوس وآخذ ما بذلوه من المهر

(وجوب طاعة ولي الامر)

(٣٤) قال صاحب كتاب وفيات الاعيان في ترجمة القاضي محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى انه كان يجلس للحكم في مسجد الكوفة فانصرف يوما من مجلسه فسمع امرأة تقول لرجل يا ابن الزنايين قامر بها فاخذت ورجع الي مجلسه وامر بها فضربت حدين وهي قائمة فبلغ ذلك ابا حنيفة فقال أخطأ القاضي في هذه الواقعة في ستة اشياء في رجوعه الى مجلسه بعد قيامه منه ولا ينبغي له ان يرجع في الحال بعد قيامه منه وفي ضربه الحد في المسجد وقد نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن اقامة الحدود في المساجد وفي ضربه المرأة قائمة وانما تضرب النساء قاعدات كاسيات وفي ضربه اياها حدين وانما يجب على القاذف اذا قذف جماعة بكلمة واحدة حدا واحدا ولو وجب ايضا حدان فلا يوالي بينهما بل يضرب اولا ثم يترك حتى يبرأ الم الضرب الاول وفي اقامة الحد عليها بغير طالب

فبلغ ذلك محمد بن أبي ليلى فسبر الى والى الكوفة وقال ههنا شاب يقال له ابو حنيفة يعارضنى فى احكامى وفى بخلاف حكمي ويشنع على بالخطأ فاريد ان تزجره عن ذلك فبعث اليه الوالى ومنعه عن الفتيا فيقال انه كان يوما فى بيته وعنده زوجته وابنه حماد وابنته فقالت له ابنته اني صائمة وقد خرج من بين اسناني دم وبعثته حتى عاد الريق ابيض لا يظهر عليه اثر الدم فهل افطر اذا بدأت الآن الريق فقال لها سلى اخاك حماد فان الامير منعى من الفتيا وهى من مناقب ابي حنيفة وحسن تمسكه بامتنان اشارة رب الأمر فان اجابته طاعة حتى انه اطاعه فى السر ولم يرد على ابنته جوابا

(مختارات من الاشعار فى الحكمة من الجميع)

قال الامير عبد الله بن سنان الحفاجى الحلبي المتوفى سنة ٤٦٦ هـ من قصيدة له فى الحكم

استغفر الله القديم وعذبه	من شر غاو فى الخطام منافس
وافعل جيلا لا يضيع صنيعه	واسمح بقوتك للضعيف البائس
واقع فى عيش القناعة نعمة	لا تتقي كف الزمان الحالس
لا تركن الى المراء فانه	سبب لكل تافرو تشاكس
ضلت بنو غطفان فيه فقتلت	ساداتها غصبا للطة داحس
عاذت بنوا حواء من ابليس فى	الديا وكم فيهم فنون ابالس
درسو العلوم ليمثلو بجدالهم	فيها صدور مراتب ومجالس
وتزهدوا حتى اصابوا فرصة	في اخذ مال مساجد وكنائس
جار الانام فلا دلالة ناظر	تشقى العقول ولا اماره قابس
لا تحفان بما حوته صحائف	لهم وان وجدت بخط دارس
عجبا لهمام ينازع خصمه	فى آل يربوع رواسرة حابس
هيئات ماشرف الاصول بنافع	حتى يكون ذوائب كفارس
لا تفخرن وان فضلت فباتتقى	ناضل وفى بذل المسكارم نافس

(وقال يوسف بن عبد الغنى الحسيني)

لا تكنز المال جهلا فالعلم لا المال كنز وبالسخاء احتس من
عداك فالجود حرز وبالصدقة فاصدق فالصدق كالصمت عز
وانصر على البطل حقا فنصرة الحق فوز والغبط ما سطعت دعه
فالغبط للقلب وخز وخل كل ممار ومن لدى الجدي هزو
واستغن بالله عمن بسؤله يشمز واقع اذا الحال حالت
او كف كفك عجز فحكمة الله اوحت ما فيه للعقل رهز
لم يستر العلم فقر ولا الجهالة خنز

(ومن تاريخ الجبرتي قال في ترجمة مصطفى اللقيبي انه مدح الامير رضوان كنخد

بهذه القصيدة

(اقول) وهي احق ان يسأل بها الرب عز وجل ويمجد بها وقد اخذت منها هذه

المختارات =

نحج المقاصد من عليك مأمول	وما سواك لما ارجوه مقبول
سرت لحيك امالى على نجب	من الرجاء ومالى عنك تحويل
لما استقرت لباب الغرائشدها	هذا حمي فيه للحاجات تحصيل
هذا حمي تزدهى عزا مشاهده	به لمن امة المقصود والسول
هذا حمي قد حلت شهدا مشاعره	وورده الكوثرى العذب منهول
هذا حمي بحلى الرضوان في شرف	حامى زراه على الاسعاف محبول
هذا حمي الملتجى نادت بشائره	يا من يروم النجا في حيه قبلوا
فانزل به واشك ما تلقى فقلت لقد	ضاق الخناق فعقد الصبر محلول
وقصتي بوجيز اللفظ بمحمة	في شرح حالى والتفصيل تطول
باح اللسان بما اخفى الجنان وقد	عيل اصطبارى واقتته التعاليل
وصدق وعدك بالاسعاف منجزه	له بفضلك تحقيق وتحصيل
فانت اعظم من ترجى اغاثته	وذو المسكارم مرجو ومسؤل
دامت عواطفك العليا مسطرة	فغنك بروي لها في الذكر تنزيل

(وقال يعرب بن قحطان يوصي بنيه عند ما حضرته الوفاة)

اوصيكم بما اوصى اباكم ابوه عن ابيه عن الحدود
ازيعو العلم ثم تعلموه ما ذوا العلم كالغمر البليد

ولا تصفوا الي حسد فتغوو غواية كل مختبل حسود
وذودو الشر عنكم ما استطعتم فليس الشر من خلق الرشيد
وكونوا منصفين لكل دان لينصفكم من القاصي البعيد
وباب الكبر عنكم فاتركوه فان الكبر من شيم العبيد
عليكم بالتواضع لا تزيدوا على فضل التواضع من مزيد
وان الصفح افضل، ما بتقيتم به شرفا من الملك العتيد
وحق الجار لا تنسوه فيكم تنالوا كل مكرمة وجود

(وقال يزيد بن الحكم لثقي يوصي ابنه بدرا)

يا بدر والامثال يضر بها لذي اللب الحكيم آدم للخليل يوده
ما خير ود لا يدوم واعرف لجارك حقه فالحق يعرفه الكريم
واعلم بان الضيف يوما سوف يحمدا او يلوم واعلم بني بانه
بالعلم ينتفع العليم ان الامور دقيقتها مما يبيح له العظيم
والبنى يصرع اهله والظلم مرتعه وخيم والمرء يكرم للثقي
ويهان للعدم السديم والمرء يخل في الحقوق وللورثة ما يسم
كل امرئ ستم منه العرس او منها يتم والحرب صاحبها الصليب
على شدائد العزوم والخيال اجودها المنا هب عند كتبها الازوم

(ومن ارجوزة ابي العتاهية المزوجة هذه المختارات وقال صاحب كتاب الاغانى ان)

ابا العتاهية ضمن ارجوزته هذه اربعة آلاف مثل وهي قليلة الوجود)

يا للشباب المرح التصابي روائح الجنة في الشباب حسبك عما تبتغيه القوت
ما اكثر القوت لمن يموت الفقر فيما جاوز الكفافا من اتقي الله رجا وخافا
هي المقادير فلمنى او قرر ان كنت اخطأت فما اخطأ القدر
لكل ما يؤذى وان قل الم ما طول الليل على من لم يتم ما انتفع المرء بمثل عقله
وخير ذخرا للمرء حسن فعله ان الفساد ضده الصلاح ورب شر جوره المزاج
ان الفراغ والشباب والجده مفسدة للمراءى مفسدة يغنيك عن كل قبيح تركه
يرتهن الراى الاصيل شكة وان من اسخطا بجده قد سرنا الله بغير حده
ماطلع الشمس ولا تغيب الا لامر شأنه عجيب لكل شيء معدن وجوهر
واوسط واصغر واكبر وكل شيء لاحق بجوهره اصغره متصل بأكبره
ما زالت الدنيا لتاد اراذى ممزوجة الصفو بالوان القذى الخير والشر بها ازواج

لذا تَاج ولذا تَاج لكل انسان طييعتان خير وشر وهما ضدان
 انك لو تستنشق الشجيا وجدته أثن شي ريجا
 والخير والشر اذا ما عدا بينهما يوت بعيد جدا
 عجبت حتى غمى السكوت صرت كافي حائر مبهوت
 كذا قضى الله فاذا اصنع الصمت ان ضاق الكلام اوسع

(ومن دائرة معارف البستاني جزء ١١ حرف العين قال قال عبيد بن الابرس)

واني لأطفي الحرب بعد شوبها وقد اوقدت للنفي في كل موقد
 واني لندوا رأى يعاش بفضلها وما انا من علم الامور بمبتد
 اذا مات حملت الخون امانة فالك قد أسندتها شر مسند
 ولا نظهرا ودام رمي قبل خبره وبعد بلاء المرء فادهم او احمد
 وان انت في مجد اصبت غنيمة فعندلذي صادفت من ذاك وازدد
 وللمرء ايام تعد وقد دعت حبال المنايا للفتى كل مرصد
 فمن لم يم في اليوم لا بد انه سيعلقه حبل المني في غد

(وقال القاضي ابن ابي العافية الاندلسي المتوفى سنة ٧٤٥)

فاذا رأيت الرأي يتبع الهوى خالف وفاقتهما تعد حكيا
 فكما تروم من الحليم مراحا خف من نصيحة ذي السفاهة ثوما
 واحزر معاداة الرجال توقيا منهم ظلوما كنت أو مظلوما
 فالناس اما جاهل لا يتقى عارا ولا يخشى العقوبة لوما
 او عاقل يرمى بسهم مكيدة كالقوس يرمى سهمه مسموما
 فاحلم عن القسمين تسلم منهما وتسد فتدعي سيذا وحليا
 واذا منيت بغربة فاحفض لها بجناح ذلك ظاعنا ومقيا
 ان الغريب لك القضيبي محار ان لم يعمل للريح عاد رميا
 واراع الكفاف ولا تجاوز حده ما بعده يحني عليك هموما
 وابسط يدك اذا غنيت ولا تكن فيما يكون به المديح ذميا
 واذا بسطت فلا تبز انما التبرير يومئذ اخوه رجيا
 واصحب كريم الاصل ذا فضل فمن يصحب لثيم الاصل عد لثيما
 ان المقارن بالمقارن يقتدى مثل جرى بين الانام قديما
 وجماع كل الخبر في التقوى فمن يعدم حلي التقوى يعد عديما

وقال ابن عبد الغني الحسيني

أخا اللب لا صفو يدوم ولا هم
فسلم إلى الاقدار تسلم فأعما
وكن حذر أشر العداة ولو غدوا
فمنهم خفيف بالنباح ومنهم
وبالسبوعاقب من أساء ومن تب
وكن جسدا للثائبات فطالما
فبالجزع البلوي لها الوهم ثالث
إذا كان أصل المرمصا لشده
ولا تعب الأيام لأدر درها
فأنك قد بارزتها بمحارم
ولا ترج إلا بالعدالة صفوها
وبالعقل زن ما قلت لم تغد نادما
فمن راقب الألهام عنه انجلي الوهم
محاربة الخلاق ليس لها سلم
كلابا وانت الليث فالحرز الحزم
عقور ومنهم نابه كلب سم
فعداقتدار المرء يستحسن الحلم
لهمة يرتاح من عمه الغم
وبالصبر والشكوى المثوبات والاثم
فكيف انزعاج النفس ان عرض السقم
إذا عاندت بالصب هل يعتب الخصم
حلت لك لكن مرفى ذوقها الطعم
ابتغي انجبارا بعد ما انكسر العظم
فلن سترد اللفظ ان نفذ السهم

(وقال عبد الغني النابلسي رحمه الله تعالى في ديوانه في فضل الغنى)

آلة الشكر هذه الاموال
فاجعوها لتنفقوها على من
واقصدوا وجه ربكم لتالوا
درهم تنفقونه فيه ينمو
وبه الله عنك راض اذا كا
لا بمال محرم فهو اثم
انما الشكر فرض عين علينا
كل ما كان طاعة فهو شكر
تترقي بها النساء والرجال
تنفقوها عايبه وهي حلال
كل خير وليس منكم سؤال
وبه يدفع الردى والضلال
ن حلالاتا ومالا ينال
وخصوصا فيما عساه يقال
وهو منا الاقوال والافعال
والمعاصى كفران مالا يزال

(المؤلف) هذه والله هي الحقيقة في زماننا هذا فان من لامال له لاراحة له ولا جاء
وليس في زماننا هذا فقط بل منذ خلقت الدنيا ان الغنى السخي مأجور ومحبوب ومحترم
ويرحم الله القائل

كلنا يكثر المذمة للدنيا وكل يحبها مفتون

وقال بعضهم كل النداء اذا ناديت بخجاني الا النداء اذا ناديت يامالي

اما الذين خالفوا هذا المذهب ورضوا بالقناعة والدعة كثير نخس بالذكر منهم العتابي كلثوم

بن عمرو فانه مع جلالاته وعلمه وشعره رضى بالتحول (قال صاحب كتاب الاغانى فى اول
الجزء الثانى عشر ان العتاتى كان تحته امرأة من باهلة فلامته (على خمولة)
وقالت هذا منصور الثرى قد اخذ الاموال (بشعره) فلى نساءه ونى داره واشترى ضياعا
وانت هاهنا كما ترى فانثأ يقول

تلوم على ترك الفى باهلية ذوى المقر منها كل طرف وتالد
رأت حولها النسوان يرفلن فى الثرى مقلدة اعناقها بالقلائد
اسرك اتي نلت ما نال جعفر من العيش او مانال يحيى بن خالد
وان امير المؤمنين اغصنى بفصهما بالمشرقات النوارد
رأيت رفيفات الامور مشوبة بمستودعات فى بطون الاساود
دعنى نجيى منيتى مطمئنة ولم اتجشم هول تلك الموارد

مختارات من القصيدة الكبرى الصادح والباغم' للشريف نظام الدين بن محمد الهاشمي
المعروف بابن الهبارى المتوفى سنة ٥٠٤ هـ وهي الفا بيت وقد اختار منها ابو بكر بن حجة
الحموي بعض ما يأتى

الحمد لله الذى هدبنا	واختارنا للعلم اذ ادبنا	فان للآداب فضل يذكرك
فلا تخاطب كل من لا يشعر	يامدعي الحكمة فى كلامه	ومن يروم السحر فى نظامه
خذ حكا وكلها امثال	ليس لها فى عصرنا مثال	من كل بيت ان تمثلت به
سكنت من سامعه فى قلبه	وترفع الاديب ان تمثلا	بها اذا خاطب ارباب العلا
من حكم تتبعها ووصايا	مقبولة من احسن السجايا	العيش بالرزق وبال تقدير
وليس بالرأى ولا التدبير	فى الناس من تسعده الاقدار	وفعله جميعه اذ بار
من عرف الله ازال التهمة	وقال كل فعله للحكمة	من انكر القضاء فهو مشرك
ان القضاء بالعباد املك	وليس فى العالم ظلم جارى	اذ كان ما يجرى بامر البارى
واسعد العالم عند الله	من ساعد الناس بفضل الحياء	ومن اغاث البائس الملهوفا
اغاثه الله اذا اخيفا	فان من خلائق الكرام	رحمة ذى البلاء والاسقام
قد قضت العقول ان الشفقة	على الصديق والعدو صدقه	وقد علمت واليد يعلم
بانه لا يرحم من لا يرحم	لا تغتر بالحفظ والسلامة	فانما الحياة كالدمامة
جهد البلاء صحبة الاضداد	فانها كى على الفؤاد	لا يحقر الصبة الا جاهل
او مارق عن الرشاد غافل	صحبة يوم نسب قريب	وذمة يحفظها اللبيب
وان من عاشر قوما يوما	ينصرهم ولا يخاف لوما	وان من حارب من لا يقوى

لحربه حرايسه البلوي واقع اذا حاربت بالسلامه
فالتاجر الكيس في التجاره من خاف في متجره الخساره
ثم يروم الربح باحتياله وانتبه الفرصه ان الفرصه
وفي الخطوب تظهر الجواهر ماغلب الايام الا الصابر
وقوه تظهر بعد ضعف فربما جاءك بعد الياس
تنال بالرفق وبالتأني ما لم تسل بالحرص والتغني
واقبح الحيره والتبدا ليس الفى الا الذى ان طرقه
فالمت لا يكون الامره والموت احلى من حياه مره
كلا ولا يخضع للنواب فالحر لعبه الثقيل يحمل
لكل شئ مده وتقضي ماغلب الايام الامن رضى
فربما اسالت الدم الابر لا تخرج الخصم في احراجه
فادفع اساعت العدى بالحسنى ولا تخل يسراك مثل النبي
وخدع منكرا شدايد فرقع الحرق بلطف واجتهد
فهكذا الحازم اذ يكيد يبلغ في الاعداء ما يريد
وغيره محتض الاظافر ان الاصول تجذب الفروعا
ماطاب فرع اصله خبيث ولازكا من محبه حديث
كم كلة اودت بنفس الا آكل والبغى فاحذره وخيم المرتع
والعذر بالعهد قبيح جدا شر الورى من ليس يرعى العهدا

(المؤلف) اوردت هذه المختارات لكثرة ما فيها من الحكمة ومع انها من الارجيز المشهوره

فهي اسهل حفظا واحلى وقعا في النفس

ثم اعلم ايها القارئ الكريم اني تركت قصائد مشهوره مملوءة حكما وذلك لشهرتها مثل قصيدة
(١) الامام الشافعي دح الايام تفعل ما تشاء (٢) ولا مية العجم للطغرائي اصالة الراي (٣) ومقصورة
ابن دريد باطية اشبه شئ (٤) وقصيدة ابى العلاء المعرى الا في سبيل المجد (٥) وقصيدة الطغرائي ايضا
ابى الله ان اسموا بغير فعاثلى (٦) وقصيدة الرندي لكل شئ اذا ما م نقصان (٧) وقصيدة السموه
اذا المرء لم يدنس (٨) وقصيدة بن عبد القدوس حرمه ت حبالك بعد و صلك زينب (٩) وقصيدة البسى
زيادة المرء في دياه نقصان (١٠) وقصيدة بن المقري زياده القول تحكى النقص في العمل (١١) وقصيدة
ابن الوردي ونعجب من حالى وحالك اعجب (١٢) وقصيدة صلاح الدين الصفدى الجدى في الجد
والحرمان في الكسل (١٣) وقصيدة الشريف الرضى انما العلاه في القلا والتجنب (١٤) وقصيدة

الصفى الحلى لا يمتطي الجعد من لم يركب الخطرا وغير ذلك مما لا يحتمله هذا المختصر اللطيف وقد اضر بنا عنها صفحا لشهرتها عند اهل الادب ومؤلفاتهم واختصرنا على القصائد الغير مشهورة اذ ان القريب محبوب عند الاديب فقط سآخذ بعض مختارات من قصيدتي ابن الوردي والتهامي لاعتجابي بهما

(قال ابو الحسن على التهامي المقتول في مصر مسجون سنة ٤١٦ يرثي ابنه) من قصيدة

حكم المنيعة في البرية جاري	ما هذه الدنيا بدار قرار
بنيا يرى الانسان فيها مخبرا	حتى يرى خيرا من الاخبار
طبعت على كدر واثت تريدها	صفوا من الاقدار والاكدار
ومكلف الايام ضد طباعها	متطلب في الماء جزوة نار
واذا ارجوت المستحيل فانما	تبنى الرجاء على شفير هار
فالعيش نوم والمنيعة يقظة	والمرء بينهما خيال سار
فاقصوا ما ريكم عجلا انما	اعماركم سفر من الاسفار
وترا كضوا حيل الشباب وبادروا	ان تسترد قاتنهم عوار
والهجر ينجذع بالثى وينص ان	هني ويهدم ما بنى بيوار
ليس الزمان وان حرصت مسالما	خلق الزمان عداوة الاحرار

يقول فيها

اني وترت بصارم ذي رونق	اعدده لطلاية الاوتار
والنفس ان رضيت بذلك اوابت	منقادة بأزمة المقدار
ولدا المعزى بعضه فاذا مضى	بعض الفنى فالكل في الآثار
ابكيه ثم اقول معتزرا له	وقفت حين تركت الامدار
جاورت اعدائي وجاور ربه	شنان بين جواره وجواري
اشكوا بعد ذلك لي وانت بموضع	لولا الردي لسمعت فيهم زاري
والعرق نحو الغرب اقرب شقه	من بعد تلك الخمسة الاشبار
لو كنت تمنع خاض دونك فتية	منابجار عوامل وشفار
وتلعب الاحشاء شيب مفرقى	هذا الضياء شواظ تلك النار
شيان ينقشعان اول وهلة	ظل الشباب وخلة الاشرار
لاحبذا الشيب الوفي وحبذا	ظل الشباب الخائن الغدار
وطري من الدنيا الشباب وروقه	فاذا انقضى فقد انقضت اوطاري
تزودهما كلما ازددنا غنى	والفقر كل الفقر في الاكثار

مازاد فوق الزاد خلف ضايحا
انى لأرحم حاسدى لجوما
نظروا صنيع الله بي فعيونهم
لاذنب لى قد رمت كم فضائلى
وسترتها بتواضعي فتطلعت
هلا سعوا سعي الكرام فادركوا
وفشت خيانات الثقاة وغيرهم
ولربما اعتذر الحليم بجاهل

(وقال القاضى عمر بن مظفر بن الوردى المعرى المتوفى سنة ٧٤٩ على وزن قصيدة

اتهامى) =

ما للزمان عن المروءة عارى
اشكوا الى الله الزمان فدأبه
لاغر وان حسدت بنوء مناقبي
ياسعد ساعدني على هجرانهم
واحذر نبي الدنيا وكن في غفلة
سارع الي فعل الجميل وقلد الاء
واجعل الى الاخرى بدارك بالتقى
وتوخ فعل المكرمات تبرعا
لا تأسفن لما مضى واحرص على
فالمصرون بنو كلاب عندهم
كن عالما في الناس او متعلما
من كل فن خذوا لا تجهل به
قيم الورى ما يحسنون وزينهم
والعلم مهما صادف التقوى يكن
وسيل من لم يعاموا ان يحسنو
قد يشفع العلم الشريف لاهله
هل يستوى العلماء والجهال في
اطل افكارك في العواقب واجتنب

ما عنده في منكر من عار
عز العيد وذلة الاحرار
كل على مجري ايسه جارى
في الله هجر مجانب متوارى
عنهم وجانب كل كلب ضارى
ناق حسنى فالزمان عوارى
تغنم فما الدنيا بدار بدار
فالمكرمات حميدة الآثار
اصلاح ما ابقيت باستكثار
واليوم اهل الفضل آل يسار
او سامعا فالعلم ثوب فخار
فالحر مطلع على الاسرار
ملح الفنون ورقة الاشعار
كالريح اذمرت على الازهار
ظنا باهل العلم دون تعار
ويحل مبغضهم بدار بوار
فضل ام الظلماء كالانوار
أشياء محوجة الى الاعذار

ودع الوردى وسل الذى اعطاهم
لم يبق خلل للشدائد يرتجى
من اين يوجد صاحب مستحسن
واصبر على الحساد صبر مدبر
كم نال بالتدبير من هو صابر
دار العدى من اهل دينك جاهدا
فاذا رأيت الضيم مشتدا فلا
لا تودع السر النساء فالنسا
ان كن خلات الشبية والغنى
كم حاسدكم كائدكم مارد
لولا بئاتي مت من شوقى الى
أقسمت ما دفن البنات تلاعبا
عجبي لشارب خمرة ما خامرت
ان ابق او اهلك فقد نلت المنى
وحويت من علم ومن ادب ومن
ورأيت للايام كل عجيبة
حتى لقد اصبحت لا ارجو ولا
أين الكرام وأين اهل مدائحى

(ومن قصيدة ابن الوردى المشهورة هذه)

اعتزل ذكر الاغاني والغزل
ودع الذكرى لايام الصبي
ان اهنى عيشة قضيتها
واهجر الحمة ان كنت فتى
واتق الله فتقوى الله ما
ليس من يقطع طرقا بطلا
صدق الشرع ولا تركن الى
حارت الافكار فى قدرة من
كتب الموت على الخلق فتكم

وقل الفصل وجانب من هزل
فلايام الصبي نجم أفل
ذهبت لذاتها والاثم حل
كيف يسعى فى جنون من عقل
جاورت قلب امرىء الا وصل
انما من يتقى الله البطل
رجل يرصد فى الليل زحل
قد هدانا سبلنا عز وجل
فل من جيش وافى من دول

أي بني اسمع وصايا جمعت
 اطلب العلم ولا تكسل فما
 واحتفل بالفقه في الدين ولا
 واهجر النوم وحصله فمن
 لا تقل قد ذهبت أربابه
 في ازدياد العلم ارغام العدا
 جل المنطق بالنحو فمن
 مات أهل الجود لم يبق سوى
 ملك كسرى تغنى عنه كرة
 اعتبر نحن قسمنا بينهم
 ليس ما يحوى الفتى من عزمه
 قاطع الدنيا فمن عاداتها
 عيشة الزاهد في تحصيلها
 كم جهول وهو متر مكثر
 كم شجاع لم ينل منها المنى
 فترك الحيلة فيها واتكل
 لا تقل أصلى وفصلي أبدا
 قد يسود المرء من غير آب
 وكذا الورد من الشوك وما
 قيمة الإنسان ما يحسنه
 بين تبزير وبخل رتبة
 وتغافل عن أمور أنه
 مل عن النمام واهجره فما
 دار جار الدار ان جار وان
 جانب السلطان واحزر بطشه
 قصر الآمال في الدنيا تفز
 ان من يطلبه الموت على
 غب وزر غبا تزد حبا فمن
 حكما خست بها خير الملل
 ابعد الخير على أهل الكسل
 تشتغل عنه بمال وخول
 يعرف المطلوب يحقر ما بذل
 كل من سار على الدرب وصل
 وجمال العلم اصلاح العمل
 يحرم الاعراب في النطق اختبل
 مقرف او من على الاصل اتكل
 وعن البحر اجترأ بالوشل
 تاقه حقا وبالحق نزل
 لا ولا ما فات يوما بالكسل
 تخفض العالى وتعلي من سفلى
 عيشة الجاهل بل هذا أذل
 وحكيم مات منها بالعلل
 وجبان نال غايات الامل
 انما الحيلة في ترك الحيل
 انما اصل الفتى ما قد حصل
 وبحسن السبك قد ينفي الزغل
 ينبت النرجس الا من بصل
 اكثر الانسان منه او اقل
 وكلا هذين ان زاد قتل
 لم يفز بالحمد الا من غفل
 بلغ المكروه الا من نقل
 لم تجد صبرا فما احلى النقل
 لا تخاصم من اذا ذال فعل
 فديل العقل تقصير الامل
 غرة منه جدير بالوجل
 اكثر الترداد اضناء الملل

حك الاوطان عجز ظاهر فاغترب تلق عن الاهل بدل
فبمكث الماء يقي آسنا وسرى البدر به البدر اكمل
غير اتي في زمان من يكن فيه ذا مال هو المولي الاجل
واجب عند الوري اكرامه وقليل المال فيهم يستقل
كل اهل العصر غمر وأنا منهم فترك تفاصيل الجمل

(وللشيخ صلاح الدين خليل الصفدي المولد المتوفى سنة ٧٦٤)

لا يمتطي المجد من لم يركب الخطرا ولا ينال العلا من قدم الحزرا
ومن اراد العلا عقوا بلا تعب قضى ولم يقض من ادراكها وطرا
لا بد للشهد من نخل ينعمه لا يجتني النفع من لم يحمل الضررا
لا يبلغ السؤل الا بعد مؤلة ولا يتم النى الا لمن صبرا
واحزم الناس من لومات من ظمأ لا يقرب الورد حتى يعرف الصدرا
واغزل الناس عقلا من اذا نظرت عيناه أمرا غدا بالغير معتبرا
من دبر العيش بالآراء دام له صفوا وجاء اليه الخطب معتزرا
يهون بالرأي ما يجري القضاء به من اخطأ الرأي لا يستدنب القدرا
لا يحسن الحلم الا في موطنه ولا يليق النداء الا لمن شكرا
ولا ينال العلى الا في شرفت خصاله فاطاع الدهر ما امرا

(وقال الاضبط بن قريع احد فرسان بني عوف بن سعد في الجاهلية)

لكل هم من الهموم سمة والليل والصبح لا بقاء معه
لا تحقرن الفقير علك ان تركع يوما والهرق قد رفعه
الجل واقص القريب ان قطعه قد يجمع المال غير آكله
ويقطع الثوب غير لابس ويلبس الثوب غير من قطعه
يملك شياً من امره وزعه حتى اذا ما انجلى غوايته
اذود عن نفسه ويخدعني يا قوم من عازري من الخدعة

(وقال ابو الحسن) اقبل من الدهر ما اتاك به من قرعنا بعيشه نفعه

(وقال ابن الرومي ايضا (المؤلف) الصحيح ان هذه الايات لابي تمام حبيب
الطائي هكذا قال البارودي في مختاراته في الجزء الاول صحيفة ٢٠ اما في كتب الحكمة فهي
منسوبة الى ابن الرومي وهي

ينال الفتى من عيشه وهو جاهل ويكدي الفتى في دهره وهو عالم

ولو كانت الارزاق تجري على الحجا
جزى الله كفا ملؤها من سعادة
فلم يجمع شرق وغرب لقاصد
ولم ار كالمعروف تدعى حقوقه
ولا كالملى عالم ير الشعر بينها
وما هو الا القول يسرى فتفتدى
يرى حكمة ما فيه وهو فكاكة
ولولا خلل سنه الشعر ما درى

(باب فى مختارات من حكم المتنبي و يوسف بن عبد الغنى الحسينى وغيرهم من الفضلاء)

(المتنبي) على قدر اهل العزم تأتى العزائم

و يعظم فى عين الصغير صغارها

(وقال ايضا) ذل من يغبط الذليل بعيش

كل حلم اتى بغير اقتدار

من يهن يسهل الهوان عليه

(وقال) يرى الجبناء ان العجز عقل

وكل شجاعة فى المرء تغنى

وكم من طائب قولا صحيحا

(وقال) والاسى قبل فرقة الروح عجز

والغنى فى يد اللئيم قبيح

(وقال) وحيد من الخلان فى كل بلدة

بذا قضيت الايام ما بين اهلها

(وقال) وما قتل الاحرار كالعفو عنهم

اذا انت اكرمت الكريم ملكته

ووضع الندى فى موضع السيف بالى مضر كوضع السيف فى موضع الندى

(وقال) وما الحسن فى وجه الفتى شرفه

وما بلد الانسان غير الموقف

(وقال المتنبي ايضا)

غير ان الفتى يلاقى المنايا كالحات ولا يلاقى الهوانا

(١٠ - مختارات الصائغ ثانيا)

- واذالم يكن من الموت بد فمى العجز ان تكون جباناً
 كلما لم يكن من الصعب في الانفس سهل فيها اذا هو كانا
 (وقال) لولا المشقة ساد الناس كلهم
 (وقال) واذا اتتك مذمتى من ناقص
 (وقال) واذا كانت النفوس كبارا
 (وقال) ومن ينفق الساعات في جمع ماله
 (ومن حكم بن عبد الغنى الحسينى صاحب كتاب ابدع ما نظم قال رضى الله عنه)
 اذارمت من حادث مخرجا عليك بتقواه حالا تصب
 فمن يتقى الله يجعل له ويرزقه من حيث لا يحتسب
 (وقال) اقدم على الجد وبالصبر لذ
 فالصبر والافدام يتلوهما ان حول الاحوال خطب مريب
 (وقال) ان حاربك الليالى فاستعد لها
 والحاق لا ترجيهم وارج خالقهم نصر من الله وفتح قريب
 وان لك احتبس الاضرار محتسب صبرا خلا عند اهل النوق مسلحة
 (وقال) والجهل موت و بالعلم الحياة فلذ
 واستجل احكامه من قوله شرع قل حسبي الله ان الله مهلكه
 (وقال) للحق مقالات نشرت بالعلم والدين تغذا الجسم والروحا
 (وقال) واستجبل احكامه من قوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا
 (وقال) للحق مقالات نشرت في صحف العدل لذى فكر
 (وقال) عليك بتقوى الله وارض بما قضى منكم من اعرض عن ذكرى
 ولا تفجهدن النفس بالسعى انما وبالصبر عند العسر يعقبه اليسر
 (وقال) فوضوا امركم الي بنحن قسمنا بينهم قضي الامر
 (وقال) ولكى تتقوا البلا من له ترجع الامور
 (وقال) عجبا للمرء بصحته اطعموا البائس الفقير
 (وقال) يسعى للملايه واذا عن شكر مكنونه امتنعا
 (وقال) اذا ابتليت بخطب مس الاسان الضر دعا
 (وقال) فاستبدل اليأس بأسا بخطبه قد ارابك
 (وقال) تقوا بالله واعتصموا واصبر على ما اصابك
 (وقال) فيمهلكم با جال بجبل منه ذى بال
 ويمسدكم بأموالكم

(وقال) نشكو من جهل الابن ولم تسد به لتعليم الحكم
لولا الباري ومواهبه ما لبارى علم بالعلم
(وقال لقراء الروايات)

اقاصيص الفرنجة كم تؤدي تلاوتها الى معنى خيبت
فدعها لا تسكن في الجديمن يزهو يشتري لهو الحديث
(وقال) كل انبي للانس بالغير تصبر فائقوا الله يا ولى الالباب
وقال وما صدقه

واذا ما سألتموهن شياً فاسئلهن من وراء حجاب
سر الحجاب ما سار الكتاب فكمن نظرة عرضت قد عرضت ازنا
للاجنية مرأى لا يحل الى ذي البعد ما ظهر منها وما بطن
تهى (جل من الجميع)

كم صديق عرفته بصديق صار خطي من الصديق القديم
ورفيق رأيت في طريق صار عندي هو الصديق الحميم
غيره اقنع بخبز و ملح وماء وجهك صنه
فالرزق يأتيك حقاً والموت لا بد منه
غيره كم من قوى قوى في قلبه مذهب الراي عنه الرزق منحرف
ومن ضعيف ضعيف العقل محتلط كانه من خليج البحر بترف
هذا دليل على ان الاله له في الخلق سر خفي ليس بشكشفي
غيره اسعي الى الرزق لا تركن الى كسل وربما وافق السعي المقادير
لو كان يدرك مجدا او ينال غنى بالحبا لبيت ثالثه السناني
غيره صبر النفس عند كل مهم ان في الصبر حيلة المحتال

لا تضيقن في الامور فقد تكشف عماها بغير احتيال
ربما تجزع النفوس من الامر له فرح كحل العقال
صن العرض وابزل كل مال ملكته فان ابتزال المال للعرض اصون
ولا ينطقن منك اللسان بسوء فعندك سواة وللناس السن
وعينك ان ابدت اليك معايبا لنيرك قل يا عين للناس اعين
وعاشر بمعروف وسامح من اعتدي وفارق ولكن بالي هي احسن
امطري لؤلؤا جبال سرنديب وصيري جبال حران تبرا
غيره

فأذا مت لست اعدم قوتا	ولو اليسر بعده الق عسرا
فعلى اى حالة يأت رزقي	وأذا مت لست اعدم قبرا
همتى هممة الملوك ونفسي	فى غلا عزها ارتقت ليس كبرا
وكذا فى سنامها تراها	نفس حر ترى المذلة كفرا
من نال العلم وذا كره	حسنت دنياء وآخرته
قادم للعلم مذاكرة	فحياة العلم مذاكرته
من يأخذ العلم من شيخ مشافهة	يكن عن الزيف والتصحيف فى حرم
ومن يكن اخذا للعلم من صحف	فعلمه عند اهل العلم كالعدم
انفق بمقدار ما اكتسبت ولا	تسرف وعش فيه عيش مقتصد
من كان فيما استفاد مقتصدا	لم يفتقر بعدها الى احد
تفنن وخذ من كل علم فانما	يفوق امرؤ فى كل فن له علم
فانت عدو للذى انت جاهل	به ولعلم انت تتقنه سلم
مفتاح رزقك تقوى الله فاتقنه	وليس مفتاحه حرصا ولا طمعا
والعلم اجل ثوب انت لا بسه	فاختر له عمليين الدين والورعا
يمثل ذوا اللب فى لبه	شدائده قبل ان تنزلا
فان تزلت بغتة لم ترعه	لما كان فى نفسه مثلا
راى الامر يفضى الى آخره	فصير آخره اولا
وذو الجهل يأمن ايامه	وينسى مصارع من قد خلا
فان دهمته صروف الزمان	بعض مصائبه اعدولا
ولو قدم الحزم من نفسه	لعلمه الصبر عند البلاء
ارحم بهى جميع الخلق كلهم	والنظر اليهم بين اللطف والشفقة
وقر كبيرهم وارحم صغيرهم	وراع فى كل خلق حق من خلقه
(اسماء الكتب التى تألف منها كتاب الحكم هذا تجد اسماء الكتب ومؤلفيها باطن الكتاب)	
(١) التوراة والانجيل والزبور	(٢) كتاب نهج البلاغة
(٣) كتاب دستور معالم الحكم	(٤) كتاب اطباق الذهب
(٥) كتاب اساس الاقتباس	(٦) كتاب حكم بن عطاء الله
(٧) كتاب ابداع ما نظم	(٨) كتاب رسائل بن سينا
(٩) كتاب عنوان البيان	(١٠) كتاب كليله ودمنه

(١١) كتاب الكثر المدفون	(١٢) كتاب أقدم كتاب عن جبر يدة الأهرام
(١٣) كتاب مقامات الحريري	(١٤) كتاب محاضرات الأبرار
(١٥) كتاب نكت الهميان	(١٦) كتاب نفح الطيب
(١٧) دائرة معارف البستاني	(١٨) محاضرات الأدباء
(١٩) كتاب الأغني	(٢٠) الإيجاز والاعجاز
(٢١) البيان والتبيان	(٢٢) المحاسن والمساوي
(٢٣) كنز الحفاظ	(٢٤) قلائد العقبان
(٢٥) مواسم الأدب	(٢٦) اسرار البلاغة
(٢٧) ثمار القلوب	(٢٨) الأذكياء
(٢٩) الكشكول	(٣٠) العقد الفريد
(٣١) تاريخ الجيقي	(٣٢) المستطرف
(٣٣) تزهة المجالس	(٣٤) تفسير الرازي
(٣٥) نوادر الملوك	(٣٦) نهاية الأقدام
(٣٧) تاريخ بن عبد الملك	(٣٨) الفتوحات الإلهية
هذا كتاب من عجب	خيار مما في الكتب جميعه فوائد
درره المختاره	من انفس التجاره به من العلوم
شرع كذا توحيد	قرأنا المجيد طب حديث شافي
حديث طه والحكم	فوائد هذا الكتاب ضم اتفقت فيه مدة
عشر واثنان	بليها سهران مشقة شديده
والقصد من مقالى	مقاله الفزالي ان ليس في الامكان ابدع مما كان
(الكتاب الثامن وهو كتاب الفوائد ودرر القلائد من الادعية الماثورة والصلوات المقبولة والاوراد والاذكار المختارة من كتاب الله واحاديث رسول الله)	

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي بتحميمه يستفتح كل كتاب وبذكره يصدر كل خطاب وبحمده يتنعم اهل العيم في دار الثواب والصلاة والسلام على نبيه المصطفى وآله والاصحاب صلاة تقذنا من هول يوم الحساب وتمهد لنا عند الله زلفى وحسن ما ب (اما بعد) فاني لم اقصد بكتاب الفوائد هذا علم الحروف والطلاسم والافاق والخواتم والابجزة والعزائم والتدجيل والهماهم التي لا تجدى نفعاً ولم تصح تجربة فهو علم اندرس من قرون مضت واحتجى بظهور المطابع واحتفاء كتب الخط فلم يبق منه الا رسمه عند النساين والدجالين الذين يأكلون اموال الناس بالباطل ولم تصح منهم قط فائدة

مجرة أو غير مجرة وقد مارسنا تجربة اختياره زمناً فلم نرفقه طائل غير تضيق الاوقات وانما قصد بكتاب الفوائد هذا كل فائدة دينية او دنيوية من احاديث خير البرية ومجربات الصالحين ومشايخ الصوفية من ادعية مأثورة واذا كانت مقبولة ونفحات حقيقه واو راو طريقة ومختارات نافعة وفرائد رافعة ان شاء الله تعالى لمن يعمل بها ثم كتاب الله تعالى قال عليه الصلاة والسلام خذ من القرآن ماشئت لما شئت اما جل الكتاب الذي اخذت عنها هذه الفوائد فهي الصحيحين مسلم والبخاري (٣) وكتاب متعذب كنز العمال في سنن الاقوال والاعمال للحافظ علاء الدين وهو بهامش كتاب مسند الامام احمد بن حنبل (٤) جمع الوسائل بشرح الشمايل لابن سلطان القاري (٥) مصباح الغلام في شرح زيل المرام للسيد الجرداني (٦) كتاب وسائل الحاجات للامام الغزالي (٧) الاحياء ايضا (٨) كتاب راس السعادة والموت على الشهادة (٩) كتاب شفاء الاسقام فيما يكفر الذنوب والآثام (١٠) مجربات الديريني (١١) تفسير الخازن (١٢) شمس المعارف الكبرى للبوني (١٣) شمس الانوار وكنوز الاسرار للتلمساني (١٤) شرح اسم الله الاعظم للبوني (١٥) مكارم الاخلاق (١٦) الطب النبوي (١٧) الدر المنظم في خواص القرآن العظيم لابن اسعد (١٨) تذكرة داود (١٩) الفوائد في الصلوات والعيود لشهاب الدين النيني (٢٠) كتاب الرحمة للسيوطي (٢١) المسالك القريب ودعاء البخاري (٢٢) الدعوة الثامنة لابن علوي الحداد (٢٣) شمس المعارف الصغرى للبوني (٢٤) تاموس فوائد جمعت في صغرى من عدة كتب منها ما هو مخطوط باليد وبعضها مطبوع وعلامته (ق) خزينة الاسرار وغيره كما سيأتي (تنبيه) اذا كانت الفائدة مجربة كما يقول المؤلف سأضع هذا الحرف ١ م) علامة مجرب واذا اتفق كتابان أو أكثر على فائدة سأضعها على حسب التعداد واحد أو اثنين واذا كانت الفائدة من كتب الحديث هكذا (ح) ومن كتب النصوص هكذا (ت) ومن كتب البوني وامثاله هكذا (ب) والله تعالى هو الموفق لما فيه نفعي ونفع العباد وان يهدنا الى سبيل الرشاد وان ينجنا من صالحي عبادك وخيار اجنادك آمين =

وايضاً كتاب درة الافاق في اعزائم والافاق وكتاب ثمرة الفوائد وكتاب كشف الغمة وعدة كتب في خواص القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك استحيرو بك استعين ومنك استفيد

(١) دعاء اول لسنة وما يقال فيه

يستقبل اهلل في اول ليلة من المحرم ويقول اللهم ان هذا شهر جديد وسنة جديدة نسألك خيرها وخير ما فيها ونعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم ان هذا عام جديد فأهله عايناً بالامن والامان والسلامة والاسلام والتوفيق لما تحبه وترضاه ودفاع الاسقام وسعة

الرزق ياذا الجلال والاکرام (٣) ثم يقرأ الاخلاص والمعوذتين فاذا اصبحت اول يوم في المحرم يقرأ آية الکرسی عدد ٣٦٠ مره ويقول اللهم يا محول الاحوال حول حالنا الي احسن حال بحولك يا عزيز يا متعال عدد ٦٠ مرة قال الغزالي من قالها حفظ في اهله وماله ووسع عليه في رزقه ولا يرى مكروها في عامه انشاء الله تعالى

(٢) (دعاء عاشوراء)

قال ثلاثة من الاشياخ من قال في يوم عاشوراء وهو عاشر المحرم حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ٧٠ مره والدعاء ٧ مرات لم يمت في عامه هذا انشاء الله وان دنا اجله لم يوفق لقراءته والدعاء هو هذا سبحان الله ملأ الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضى وزنة العرش لامنجا ولا ملجأ من الله الا اليه سبحان الله عدد الشفع والوتر وعدد كلمات ربنا الثامات كلها اسألك السلامة والعافية برحمتك يا ارحم الراحمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وهو حسبي ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم =

وقال السمرقندى في كتابه تنبيه الغافلين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم عاشوراء اعطاه الله ثواب عشرة آلاف ملك و ثواب عشرة آلاف حاج ومعتمر وعشرة آلاف شهيد =

ومن اغتسل يوم عاشوراء من ماء بثر لم يصبه مرض في عامه هذا ومن اكتحل فيه بأثم لم ترمد في عامه انشاء الله تعالى =

ويستحب فيه اخراج الزكاة وصلة الارحام و افطار الصائم =

ويستحب فيه هذه العشرة خلال (صم ص ص .. راس اليتيم امسح تصدق واغتسل (فايدة) ومن اخذ من ماء الورد في يوم عاشوراء وسع على العيال قلم ظفرا .. زرطاما وعد مريضا واكتحل وقرأ عليه فاتحة الكتاب عدد ٧ مرات ويمسح به راسه ووجهه ويفعل ذلك بمن يحب من اهله واولاده كانت

(٣) (دعاء اول السنة ايضا)

(لهم حرز وحفظ الى عامه القابل من العلل واسقام اذا هل المحرم فاليكثر من قول هذا الدعاء عقب الصلوات الى اليوم الثالث اللهم انت الابدى القديم الاول وعلى فضلك العظيم وجودك الموعول وهذا عام جديد قد اقبل نسألك فيه العصمة من الشيطان وجنوده واوليائه والمعونة على هذه النفس الامارة بالسوء والاشتغال بما يقرنى اليك زلفي ياذا الجلال والاکرام (ق) علامة القاموس =

(٤) دعاء اخر السنة

يقول في آخريوم من ذى الحجة دبر كل صلاة بسم الله الرحمن الرحيم اللهم ما عملت من عمل في هذه السنة مما نهيتني عنه فلم ائب منه ولم ترضه ونسيتني ولم تنسه وحملت على مع قدرتك على عقوبتي ودعوتني الى التوبة منه بعد جراتي على معصيتك فاني استغفرك منه يا غفور يا غفر لي اللهم وما عمات فيها مما ترضاه ووعدتني عليه الثواب فتقبله مني يا ذا الجلال والاكرام ولا تقطع رجائي منك يا ارحم الراحمين وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم (قالوا) يقول الشيطان تبنا معه طول العام اذهبه اليوم

(٣) (دعاء نصف شعبان)

يقرأ ليلة النصف من شهر شعبان بعد صلاة المغرب سورة يس ثلاث مرات الاولى بنية طول العمر والثانية بنية دفع البلاء والثالثة بنية الاستغناء عن الناس وان لم يفظ سورة يس يقرأ سورة الاخلاص ثلاث مرات ثم يقرأ الدعاء ثلاث مرات اى مرة بعد تلاوة السورة والدعاء هو

اللهم يا ذا المن ولا يمن عليه يا ذا الجلال والاكرام يا ذا الطول والانعام لا اله الا انت ظهر الاحيين وجار المستجيرين وامان الخائفين اللهم ان كنت كتبتني عندك في ام الكتاب شقيا او محروما او مطردا او مقترعا على في الرزق فاهج اللهم بفضلك شقاوتي وحرمانى وطردى واقتار رزقى واتبتني عندك في ام الكتاب سعيدا مرزوقا موفقا للخيرات فالك قلت وقولك الحق يمج الله ما يشاء ويبث وعنده ام الكتاب الهى بالتجلى الاعظم في ليلة النصف من شهر شعبان المكرم الى يفرق فيها كل امر حكيم ويبرم ان تكشف عنا من البلاء ما نعلم وما لا نعلم وما انت به اعلم منك انت الاعز الاكرم وصلى الله تعالى على مولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم =

(٥) (فيما يقال في السفر وعند دخو القرى عدد ١٦ فائدة)

(١) حديث اذا هم احدكم بسفر فليصلي ركعتان ثم ليقل اللهم انت صاحب في السفر والخليفة على الاهل والمال والولد اللهم اصحبني في سفرى هذا بالسلامة والنعافى واخلفني في هلى وولدى ومالى بخير برحمتك يا ارحم الراحمين فان الله تعالى يخافه في اهله وماله وولده بما يجب الخ ٢ =

يسدا في خروجه من منزله برجله اليمنى ويؤخر اليسرى ويقرأ آية الكرسي وان الذى فرض عليك القرآن لرادك الي معاد ثم يخرج فلا يموت في سفره هذا وان فرغ اجله حتى ارده الله تعالى الى منزله ٣ =

ويستحب في السفر يوم الاثنين ويوم السبت وورد في الآثار أنه لو نقل حجر من موضعه يوم السبت لرد الى موضعه فما بالك بالمسافر ٤ =

وكانوا يخرجون صدقاتهم واموالهم في التجارة يوم السبت ويقولون انها مخلوقة او ترجع الى موضعها التي خرجت منه ٥ =

فاذا نزل في خلاء أو منزل فاليقل بسم الله اللهم انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين وهب لي السلامة في كل وقت وحين واغفر لي وارحمني انك انت الغفور الرحيم اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خاف (فلا يضره شيء حتى يرتحل ٦ =

فاذا ارتحل فاليقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام علينا وعلى ملائكة الله الحافظين ورحمة الله وبركاته ٧ = ثم يرتحل بسلام فان الملائكة تستغفر له ٧ = فاذا اشرف على القرية التي يقصد الاقامة أو الاتجار فيها فاليقل الله أكبر ثلاث مرات ثم يقل اللهم اني اسألك خيرها وخير اهلها وما فيها واعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها اللهم اطعمنا من جنها واعذنا من وياها اللهم حيننا الى اهلها وحبب صالحى اهلها لنا ٨ = فانه تعالى يعطه خيرهم ويكفهم شرهم ٩ =

فاذا انقلب الى اهلها فاليقل اللهم لك الحمد على حفظك اياي في حضري وسفري اللهم اجعل ابنى هذه مباركة ميمونة مقرونة بالنجاح والفلاح والصلاح وتوبة نصوحا توجب لي بها السعادة يا ارحم الراحمين فان الله تعالى يبارك له في حضره بعد سفره ويرغد عيشه ويدبر رزقه الح ١٠ =) اذا قلت الح في آخر الفائدة فهي علامة شرحهم الطويل في خواص الفائدة فأختار من شرحهم ما قل ودل افهم ذلك ١١ = من اراد منكم سفرا فاليودع اخوانه فان الله تعالى جاعل له في وداعهم البركة قال ابو هريرة وهذا ما علمني صلى الله تعالى عليه وسلم في الوداع قال قل عند الوداع استودعك الله الذي لا تضيع ودائعه ١٢ = من خرج من منزله يريد سفرا ثم جعل من عمامته تحت حنكته آمن من السرقة في سفره هذا حتى يرجع الى اهلها ولا تضره الاصوص (يضع طرف العمامة تحت ذقنه من اليمين والشمال ١٣ = فاذا اشرف على القرية فاليقل ويكرر حتى يدخل منزله تو با تو بأو بالايصادر علينا حو با آيون تائبون انشاء الله عابدون لربنا حامدون اللهم لك الحمد على حفظك اياي في حضري وسفري الى ارحم الراحمين (اي الدعوة المتقدمة آتفا) ١٤ = من اراد ان يهون الله تعالى عليه سفره واتعابه الح فاليقل مرارا اللهم اني اعوذ بك من وعاء السفر وكآبة القلب وسوء المنظر في الاهل والمال والولد اللهم اصحبني في سفري هذا بالسلامة والعافية واخلفني في اهلي وولدي ومالي بخير برحمتك يا ارحم الراحمين ١٥ =

اقتسحوا سفركم بالصدقة فانها تدفع القضاء والبلاء ١٦ = يقرأ آية الكرسي والضحي

والاخلاص والمعوذتين ثم يبدأ برجله اليمنى في الخرج فانه يرجع سالماً غانماً ويحفظ في اهله ونفسه وماله = عدد ٢١ :

(اوراد وادعية في يوم الجمعة عدد ١٩ فائدة)

من صلى في ليلة الجمعة ركعتان قرأ في الأولى فاتحة الكتاب وسورة الملك (تبارك الذي بيده الملك) مرة وفي الركعة الثانية الفاتحة مرة وسورة اذازلزت الارض عدد ١٥ مرة وبعد السلام يقول اللهم انك تعلم سرى وعلايتى فأقبل معزرتى وتعلم حاجتى فاعطنى مؤالى وتسلم ما فى نفسى فأغفر لى فانه لا يغفر الذنوب الا انت اللهم انى اسألك ايماناً يابسر قلبى و يقينا صادقا حتى اعلم انه لى بصيئتى الا ما كتبت لى ورضيتى بما قسمت لى ووفقنى لما تحبه وترضاه مع العافية = فان كانت له حاجة فاليسجد ويسال حاجته قال التامسانى جربناه وصح ان من واطب عليها ولو سبعة جمعات وقال غيره من قرأها فى العمر مرة لا يموت حتى يرى مقعده من الجنة (فى المنام) وان كانت له حاجة فيسأل الله حاجته فى السجود فتقضى ان شاء الله كائنه ما كانت واعطى ثواب سبعين شهيد النخ = وفى خواص سور القرآن (حديث) من قرأ سورة الملك كل ليلة خفف الله عنه مكرات الموت ولا يذوق عذاب القبر ومن قرأ سورة الواقعة كل ليلة لا يرى فاقة (هذه رواية ابن مسعود) وفى حديث آخر من من الفقر =

(لرفع الفقر وجلب الغنى)

من اراد غنا بعد فقر وسعة بعد ضيق (حديث آخر) من اراد ان يوسع الله تعالى عليه فى رزقه = (آخر) للعيلة والفقروالدين يصلى ركعتان قبل صلاة الجمعة يقرأ فى كل ركعة الفاتحة وآة الكرسى والاخلاص مرة مرة فاذا سلم يقل سبعين مرة اللهم يا غنى يا حميد يا مبدى يا معيد يا رحيم يا ودود اغنى بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عن من موائك وذلك قبل ان يصعد الخطيب على المنبر و يداوم على ذلك (قال مقاتل) فان لم يستجب له فألغى (اقول) قال الشيخ مقاتل ذلك ثقة بالله وحسن ظنه بكم الله وتصديقا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (اقول) وهذه الفائدة كثيرة التواتر فى كتب الفوائد والاحاديث = ٤ =

فائدة للدين والعيلة والفقير تقال ليلة الجمعة

(قال عليه الصلاة والسلام صلاة لطلب الرزق ان يصلى ركعتان تقرأ فى الاولى الفاتحة مرة وسورة الكوثر ثلاثا والاخلاص عدد ٣ وفى الثانية الفاتحة مرة والمعوذتين كل واحدة ثلاث مرات والدعاء مرة و يداوم على ذلك فان الله تعالى يغنيه ويوسع عليه رزقه

والدعاء بقوله فى سجوده وهو يا الله يا واجدا يا ماجدا يا واحديا يا كريم اتوجه بك الى الله ربى وربك ورب كل شيء فى حوائجى لتقضى اللهم بحاجه عندك ان تنفعنى نفحة خير من نفع حانك

يغنى بها عن سواك اللهم اني اسالك فتحاوتيسيرا ورزقا حلالا واسعا الم به شغى واقضى به حوائجى واستعين به على عيالى بفضلك وكرمك يا ارحم الراحمين وتصلى على النبي ه =
يستحب يوم الجمعة كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بأى صيغة والغسل لها وتقليم
الانظافر والاخذ من الشارب (لحديث) من قلم اظفاره واخذ من شارب يوم الجمعة عوفى الجنون
والجزام والبرص = ومن كتاب التزغيب من قرأ بعد صلاة الجمعة الفاتحة والاخلاص
والمعوذتين سبعا حفظ في اهله وماله وولده الى الجمعة الثانية وكانت له حرز الخ (ح) وغفر له ما تقدم
من ذنبه وما تأخره ٨

(فائدة مجربة لطلب الرزق والغنى تقال ليلة الجمعة)

(ت) قالوا من اراد الغنى بعد الفقر والسعة بعد الفاقة الخ فاليصل ليلة الجمعة اربع ركعات
يقرأ في الاولى الفاتحة مرة مرة والايات سبعا سبعا وهى فى الركعة الاولى (وان يمسك الله
بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور
الرحيم عدد ٧ وفى الركعة الثانية وما من دابة فى الارض الى على الله رزقها وسلم مستقرها
ومستودعها كل فى كتاب مبين (وفى الثالثة) وايوب اذ نادى ربه انى مسنى الضر وانت ارحم
الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وانينا اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى
للعابدين ٧ (وفى الرابعة) ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على
الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شىء قدرا ثم يقرأ هذا الدعاء المبارك ثلاثا وهو
اللهم يا الله الاولين والاخرين ومحيب دعوة المضطرين اجعل لى من امرى فرجا ومخرجا
وارزقنى من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب فقد قات حياتى وضائق حضيرتى اللهم حل
عقدتى واقل عثرتى ولقى حسن المسوى وقى من سوء المقدور وارزقنى حسن الطاب واكفى سوء
المنقلب اللهم حجبى حاجتى وعدتى فاقى ووسيلتى انقطاع حياتى وشفيعى دموعى ورأس مالى
عدم احتيالى وكزى عجزى اللهم انى اسالك قطرة من بحار جودك تغنى وزرة من فيوض
برك تكفينى فارمختى برحمة تغنى بها عن رحمة من سواك برحمتك يا ارحم الراحمين ١٠ = ت . . ق
(وقال الشمرانى فى كتابه كشف الغمة) هذا الحديث وهو من قرأ حم الدخان ليلة الجمعة
او يومها غفر له ذنوبه واصبح يستغفر له سبعون الف ملك وبنى الله له بيتا فى الجنة اه جزه
أول صحيفة ٢٠٨

(أقول) لم ار هذا الحديث فى الصحيحين الا انه يعمل فى الفضائل بالحديث

لضعيف ولا حرج ١١ =

(قال صاحب (ب) من كتب هذه الاسماء وشربهم)

(على الريق يوم الجمعة لا يصحى الله تعالى بكبرة وان اغتسل بهم)

(لم يضعف ذكره عن الجماع ماعاش واطالوا في ذلك)

وهي هذه عيد الله عروة قاسم سعيد ابو بكر سليمان خاتمة عثمان بن عفان تميم

الداري عبد الرحمن بن عوف ابي بن كعب زيد بن ثابت معاذ بن جبل =

فايدة للأمراض المزمنة والحادة يكتب يوم الجمعة قبل ان تطلع الشمس وتمحي بماء بريق قبل الشروق ايضا وهذا ما يكتب ويشربها المريض بعد الاشراق وهذا ما يكتب اسم الجلالة الله الله بعدده عدد ٦٦ مرة وآيات الشفاء وهي ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم بالها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهذا ورحمة للمؤمنين يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين قل هو للذين آمنوا هدا وشفاء ١٢ =

(دعوة الم نشرح للمهمات والشدائد)

تقال يوم الجمعة ويجعلها وردا فان الله تعالى يشرح صدره ويسر امره ويلينه ما يريد وكذلك تقرأ في أي وقت لطروء المهمات والشدائد فان الله تعالى يفرجها بكرمه الخ (خواص القرآن) تقرأ السورة ٨ مرات والدعاء ثمان مرات

الدعاء بسم الله الرحمن الرحيم رب اشرح لي صدري ويسر لي امري وارزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب اللهم يا من بيدك الخير كله اسألك الخير كله واعوذ بك من الشر كله يا من بيده الخير وهو على كل شيء قدير اللهم بجاه نبيك المصطفى الهادي ان تهديني الى الصراط المستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض ألا الي الله تصير الامور اللهم بحق الم نشرح هب لي منك مغفرة تشرح بها صدري وتضع بها عني وزري وترفع لي بها ذكري وتيسر لي بها امري وتزده بها فكري وتقدر بها سرى وتكشف بها ضري وترفع بها قدرى وتبخر بها كسرى وتغني بها فقري وتقضي بها حوائجي انك على كل شيء قدير يا واسع يا عليم يا ذا الفضل العظيم انت ربي وعالمك حسي وان يمسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم وصلي الله تعالى على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ١٣ =

(وهذه دعوة اسم الله الطاليف وهي لقضاء الحوائج وتستخير القابوب)

(قال البوني في اسم لطيف به : تصاريف وهي قضاء الحوائج وخلاص المسجون)

(وجلب الرزق والاختفاء من الاعداء وعدده عند البوني ١٦٦٤١ وعند

(الشايع يقرأ ٦٦ مرة للحوائج الصغار و ١٦٦٤١ للحوائج المهمة الكبار فانه محرب بوقته اما عدده عدد ١٢٩ قالوا ما يأتي باتفاق عدد ٦ منهم يقال ليلة الجمعة او يومها او حال طرؤه المهمات يقرأ الاسم ١٢٩ مرة طاهرا مستقبلا القبلة ويقرأ الداء بعد الاسم الشريف وهو

البسمة مرة الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوى العزيز عدد ٧ اللهم باسم سخر السموات السبع والارضين السبع ومن فيهن ومن عليهن سخر لي كل شيء من عبادك مما في برك وبحرك حتى لا يكون في الكون شيء متحرك او ساكن صامت او ناطق ظاهر او باطن الاسخرته لي ببركة اسمك اللطيف الخزون المكنون يا الله احى يا قيوم انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون الهى جودك دنى عليك واحسانك قربى اليك اشكو اليك ما لا يخفى عليك اذ علمك بحالى يغنى عن سؤالى يا مفرجا عن المكروب كره بفرج عني ما لا يقه يا من ليس يغائب فانتظره ولا بناء ثم فاقظله ولا بفاقل فاذكركه ولا بما جزأ فأمهله يا عالم بالجملة وغيا عن التفصيل كفى علمك عن المقال انقطع الرجاء الا منك وخابت الآمال الا فيك وانسدت الطرق الا اليك يا الله يا سميع يا بصير يا قريب يا محيب اغفر لى وارحمى برحمتك يا ارحم الراحمين ويسر لى رزقى وسخر لى جميع خلقك انك على كل شيء قدير والصلاة والسلام على رسولك البشير النذير ١٥ =

(المؤلف) اجعلها وردك في يوم الجمعة فتري ركتها ان شاء الله تعالى فهي من الذخائر (سورة الاخلاص وفوائدها)

(المؤلف) اقرا فضائل سورة الاخلاص وفوائدها في آخر المجلد الاول من كتاب التصوف المتقدم ففيه الكفاية وستأتي لها فوائد ان شاء الله تعالى ومن البخارى قال عليه الصلاة والسلام من اراد الغنى بعد الفقر والسعة بعد الفاقة فليقل بعد صلاة الجمعة يا غنى يا حميد يا مبدي يا معيد يا رحيم يا ودود اغتنى بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن عصيتك وبفضلك عن سواك مائة مرة من جملة الى سبع جمع فان الله تعالى يغنيه بفضلها ١٦ =

(وقال صاحب شمس المعارف باسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد من امتى اصبح يوم الجمعة وقرأ ائتني عشرة مرة آية الكرسي ثم توشأ وصلى ركعتين الا واه الله تعالى شر الشيطان وشر السلطان وكان بمنزلة من قرأ القرآن ثلاث مرات وتوج يوم القيامة بتاج من نور يضيء لاهل العرصات وانه من قراها اول الليل لا يدركه الشيطان ١٧ =

ومن كتابي الجامع البهي والجامع الصغير عن اسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من قرأ بعد صلاة الجمعة بفتح الكتاب مر او قل هو الله احد سبع مرات والمعوذتين سبعا بمحافظ الى الجمعة الاخرى هو وولده وماله ١٨ =

(حديث) من صلى في ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في أول ركعة يس وفي الثانية تبارك الذي يده الملك اعطي بكل حرف نورا يسعي بين يديه يأخذ كتابه يمينه وتكتب له براءة من النار ويشفع في سبعين من اهل بيته الا ومن شك فيه كان منافقا = قاله صاحب كتاب لدر النظم ١٩ =

من قرأ سورة القدر يوم الجمعة ألف مرة لم يميت حتى يرى محمدا عليه الصلاة والسلام في منامه عدد ٤٠ (وعن انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة ليلة الجمعة ركعتان يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة واذا زلزلت الارض خمس عشرة مرة ثم يدعوا بما احب يستجاب له انشاء الله تعالى ٢٠ =

() وقال عليه الصلاة والسلام من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة او يوم الجمعة غفر الله تعالى ذنوبه الى الجمعة الاخرى وصلي عليه سبعون الف ملك حتى يصبح وعوفي من الداء وذات الجنب والبرص والجزام وفتة الرجال ٢١ = اسناده عند صاحب خزينة الاسرار

() وقال الغزالي في الاحياء ان الله عز وجل فضلا سوى ارزاق العباد لا يعطي من ذلك الفضل الا من سأله عشية الخميس ويوم الجمعة فاكثروا من الدعاء ليلة الجمعة ويومها =

(باب في ذكر الله تعالى من البخارى ومسلم والموطأ عدد ١٢ فائده)

(الذكر الاول وهو افضاها تلاوة القران بفهم وبغير فهم وفي المصحف اوحفظا) (٢) اتفق الثلاثة على انه قال عليه الصلاة والسلام افضل ما قلت انا والنبيون من قبلى لا اله الا الله

(٣) الباقيات الصالحات وهى سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقد جمع فيها سائر الذكر المأثور

(٤) ومن هنا الى آخر الباب انفردنا برواية البخارى من الجزء الرابع

وحذفنا الاسانيد قال قال عليه الصلاة والسلام من قال لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرز من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احد بافضل مما جاء الارجل عمل اكثر منه

(٥) وقال عليه الصلاة والسلام من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت عنه خطاياه وان كانت مثل زبد البحر

(٦) كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله العظيم
سبحان الله وبحمده = وفي غير البخاري سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله
(٧) من صحيح مسلم انه كان عليه الصلاة والسلام اذا فرغ من صلاته وسلم قال لا اله الا الله وحده
لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع
ذا الجدم منك الجدم

(٨) وقال من قال بعد الوضوء اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء
(٩) (ومن كتب الفوائد والتوصف)

من قال لا اله الا الله الملك الحق المبين محمد رسول الله الصادق الوعد الامين مائة مرة بعد صلاة
الغداة فله دعوة مستجابة من خبري الدنيا والآخرة
(١٠) ما من عبد يقول صباح كل يوم ومساء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء
وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يضره شيء (اقول هذا الحديث صحيحه الترمذي وحسنه ح)
(١١) من اظ (اكثر) بالاستغفار جعل الله له من كل ضيق فرجا ومن كل هم وبلاء مخرجاً ورزقه
من حيث لا يحتسب =

(١٢) (وقال ضياء الدين النقشبندى في كتاب جامع الاصول في الاولياء)
اعظم ما تنال به خير الدنيا والآخرة ان تشتغل بسيد الاستغفار وهو قوله عليه الصلاة والسلام
اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر
ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يفر الذنوب الا انت فانه من قالها حين يمسي
فمات من لياته دخل الجنة ومن قالها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة =
(ومنه) قال صلى الله تعالى عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي اللهم انت ربي لا اله الا انت
عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي
ومن شر كل دابة انت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم لم تصبه مصيبة حتى يصبح وحتى يمسي
٥٢ (فوائده خواص سورة الفاتحة عدد ٨ فوائد)

(قال ابن سبعين في كتابه كنز المقرئين لابن سبعين روى الغزالي والشيخ محي الدين ان هذه
الايات للامام علي بن ابي طالب وهي رواية صاحب خزينة الاسرار)

اذا ما كنت ملتئماً لرزق ونجح القصد من عبد وحر
وتظفر بالذي ترجو سريراً وتأمين من مخاتلة وغدر

ففاتحة الكتاب فأن فيها لما املت سرا أى مر
فلازم درسها فى كل وقت بصبح ثم ظهر ثم عصر
كذلك بعد مغرب كل ليل الى تسعين تتبعها بعشر
تسل ماشئت من عزوجاه وعظم مهابة وعلو قدر
ولم تحتج الى احد لشيء ولا تنجع بمكروه وضر
وستر لانتفيره الليالى بحادثة من نقصان تجري
وتوفيق وافراح ورغد وامن من مكائد كل شر
ومن فقر وعسر وانقطاع وما يغنيك عن زيد وعمرو
فانك ان فعلت اناك آت وكنت مبجلا فى كل وقت
وعشت منعما فى طول دهر ولبعضهم من قصيده

بفاتحة الكتاب تال سرا وعزا شاعرا طول الليالى
وودا فى قلوب الناس يتي وعظم مهابة وصلاح حال
فرتب درسها فى كل ليل على طهر من الاصوات خالى
وميلخ ذلك الترتيب منها الى الف على وجه الكمال
تسل ماشئت من دنياك سهلا ويرخص عند ذلك كل غال
وللقطب الشيخ احمد بن موسى بن عجيل من قصيده

اذا كنت تبغى زوال الهموم وامنك من كل غدر ومكر
واقبال رزقك سهلا عليك وتوسعة بعد ضيق وعسر
وتحى بجماء عريض العلى وتعطى مرادك فى كل امر
عليك بفاتحة الكتاب فان بها ظاهرا الف سر
والفا كذلك فى بطنها وفيها شفاكل سقم وضر
اليها اشار البشير النذير عليه التحيات من كل قطر
ومن يتق الله يجعل له مخرج يلقي بها كل يسر

(٢) قال صاحب خزينة الاسرار من اسرار الفاتحة العجيبة ان من كانت له حاجة فليقرأ فاتحة الكنا احدى واربعين مرة بعد صلاة المغرب عند الفراغ من الفرائض والسنن ولا يقوم من مقامه حتى يفرغ من القراءة ويسأل الله تعالى حاجته فانه يقضيها لامحالة وقد جربناه فوجدناه نافعا

(٣) قال ومن داوم على قراءتها بعد صلاة الصبح بعدد حروفها وهي مائة وخمس وعشرون مرة ادرك غرضه ونال مطاويه بلا شك ولا شبهة والمداومة الي سبع ايام بعدد آياتها

(٤) من داوم على قراءة الفاتحة وقت السجراحدى واربعين مرة فتسبح الله عليه ابواب الرزق وسهل عليه اموره من غير تعب ولا مشقة باذنه تعالى =

(٥) وقال البوني في شمس المعارف باسناده قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من قرأ الفاتحة عند وضع جنبه على الفراش وقرأ معها قل هو الله احد ثلاث مرات والمعوذتين فقد آمن من كل شيء الا الموت =

(٦) وقال صاحب كتاب درة الآفاق في علم الحروف والافاق من داوم على قراءة الفاتحة مع التسمية عقب كل صلاة مكتوبة سبع مرات بعدد آياتها فتسبح الله تعالى عليه ابواب الخيرات وكفاه ما همه من امر دينه ودنياه مادام يقرأها =

(٧) وروي عن محيي الدين بن العربي قدس الله تعالى سره ان من كانت له حاجة فليقرأ الفاتحة اربعين مرة بعد صلاة المغرب عند الفراغ من الفرض والسنة ويقرأ الدعاء بعد الفراغ من الفاتحة ثم يسأل حاجته فقط بمشيئة الله تعالى كأنه ما كانت وقد جربناه وصح وهذا هو الدعاء الهادي عالمك كاف عن السوال اكفى بحق الفاتحة سؤالاً وكرمك كاف عن المقال انكرمني بحق الفاتحة مقالاً وحصل لي ما في ضميري

(٨) وقال من كتب فاتحة الكتاب سبع مرات في اثناء نظيف ومحاسنها بماء وشرب منه مريض شفي باذن الله تعالى او يمسح بها بدنه كله مرة واحدة او على موضع الوجع (فوائده في آية الكرسي ١٠ فوائده)

قال الشيخ محمد بن قنبل الدين في كتابه تنوير الاوراد باسناده ان اعظم آية في القرآن آية الكرسي من قرأها بعث الله نالي اليه ما كما يكتب من حسناته ويمحو من سيئاته الي الغد من تلك الساعة

(٩) وباسناده قال عليه الصلاة والسلام سورة البقرة فيها آية سيدة اى القرآن لا تقرأ في بيت فيه شيطان الا خرج منه ١ =

(٣) ومن تفسير روح البيان اخرج الشيخ باسناده قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ومن قرأها حين يأخذ مضجعه آمنه الله تعالى على نفسه وجاره وجار جاره والايات (١١ - مختارات الصائغ ثاني)

حوله =

(٤) وقال في الدر المشهور اخرج البيهقي باسناده عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يكن بينه وبين ان يدخل الجنة الا ان يموت فاذا مات فدخلها ٣ =

(٥) ومن كتاب معالم التنزيل عن اسماء بنت يزيد انها قالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان في هاتين الآيتين اسم الله الاعظم والمحكم آله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم والله لا اله الا هو الحي القيوم ٤ =

وفي كتاب روح البيان هذا الحديث وهو اسم الله الاعظم في ثلاث سور في سورة البقرة الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي آل عمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم (قبلها الم وفي طه وعنت الوجوه الحي القيوم ٥ =

(اقول ان هذه الاحاديث تثبت ان اسم الله الاعظم هو الحي القيوم كذلك ورد في الاحاديث (٦) وقال الجلال المحقق الدواني في تفسيره ان من قرأ آية الكرسي عدد حروفها وهي عدد ١٧٠ بحرفا في مجلس واحد لم يطلب منزلة الا وجدها أو اطلب رزق أو سعة الانالها أو لقضاء دين وفرج خروج من سجن أو شدة الاحصل ذلك خصوصا ان كانت تلاوة العدد المذكور في جوف الليل مستقبلا القبلة فانه اقرب الى الاجابة ٦ =

وقال البوني في شمس المعارف من قرأ آية الكرسي عدد كلماتها وهي خمسون كلمة كل يوم لقضاء حاجة مهما عظمت وجلت نال مقصوده وادرك غرضه بلا ريب ولا شبهة وهذا من المجربات لانه سر عظيم اودعه عز وجل هذه الآية الكريمة ٧ = قال ومن قرأها بهذا العدد على ماء المطر لزيادة العقل والفهم والحفظ ثم شربه جعل الله تعالى في عقله وفهمه زيادة وقوة وتكتب لكل مرض وجنون في اناء وتمحي وتشرب أو يمسح بها جسد المريض فيحصل الشفاء ان شاء الله تعالى ٧ = وقال الفزالي في كتاب خواص القرآن كان في البصرة رجل يرقى من وجع الضرس وكان يعجز ان يعلمه الناس فاما حضرته الوفاة قال لمن حضره اكتب ما كنت ارقى به الناس ليتفع به واخلص من كتمانته فاملى عليه هذه الحروف المصكه ببعض حرم عشق لا اله الا هو رب العرش العظيم اسكن ايها الوجود بالذي ان يشأ يسكن الريح فيظللان رواكد على ظهره ان في ذلك لايات لكل صبار شكور وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع البصير ٨ =

وقال صلى الله عليه وسلم آية الكرسي هي اسم الله الاعظم قال الشيخ ومن قرأها عدد فصولها وهي سبعة عشر مرة كل يوم كان محبوبا ومقبولا عند العلوية والسفلية وكان مسموع القول ومقبول الفعل مهيا عند عدوه محبوبا عند محبه ولم يزل في امن

من الله ما استدام ١ =

ومن قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة بنية هذه الفضائل ثم يداوم عليها في الصباح والمساء وعند دخول المنزل والخروج والقراش والسفر آمنه الله تعالى من شر الناس اجمعين ووسواس الشياطين وسر السلاطين وشر الدواب المؤذيات وحفظ اهله واولاده وامواله وبيته من السرقة والحرق ويجدد الصحة والسلامة في البدن من الامراض والآلام باذن الله تعالى = ١٠

قال ومن خواصها لمن اراد ان يدخل على جبار او من يهابه ان يقرأ آية الكرسي عند دخوله وليقل بعدها يا حي يا قيوم يا دبير السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام اسالك بحق هذه الآية الكريمة وما فيها من الاسماء العظيمة ان تلجئ فاء عني وتخرس لسانه حتى لا ينطق الا بخيرا ويصمت خيرا يا هذا بين عينيك وشرك تحت قدميك ثم يدخل عليه فانه لا يحصل له منه ضرر مطلقا الخ = ٧

(في خواص سورة الاخلاص ايضا ، فوائد)

(من تفسير الحافظ السمرقندي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن ارتجالا = ١)
(حديث آخر منه) من أتى منزله فقرأ الحمد لله وقل هو الله احد نفى الله عنه الفقر وكثر خير بيته حتى يفيض على جيرانه ٢ =

وقال الامام السيوطي في كتابه الدر الشور عن ابن عباس من قرأ قل هو الي احد مائة مرة في اربع ركعات في كل ركعة خمسين مرة غفر الله تعالى له ذنوب مائة سنة خمسين مستقبلة وخمسين مستأخرة ٣ =

(ت) من كانت له الى الله حاجة فليصلي ركعتان بقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة وقل هو الله احد سبع مرات ثم يسجد ويقل في سجوده بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد ليس كمنه احد لا تسلط على احدا ولا تحوجني الى احد واغني يارب عن كل احد بفضل قل هو الله حد (الى اخر السورة) الهى يا من هو قديم ودايم وباحي يا قيوم يا اول يا آخر اقض حاجتي يا فرد يا صمد ثم يسمي حاجته فتقضى انشاء الله تعالى كائنة ما كانت ٤ =

سورة الكهف

قال الامام البيهقي في كتابه خواص القرآن قال ان من كتب سورة الكهف وجعلها في زجاجة وجعلها في منزله فانه يأمن من الفقر والدين واذى الناس ولا يحتاج الى احد ابدا

هو وأمه وإن يكن إلهي - ما من الأبواب - من وسع ركنه دفعت عنه كل ما يؤذيه
وظهرت فيه البركة =

وقال عليه السلام: ما من قرأ سورة الكهف في يومه إلا جاءه النور في قلبه وقبره
ويوم حشره في أبجح المكبرين بألفين =

- سورة يس -

أخرج صاحب المصباح الصغير عن أبي عبد الله ع: من قرأ يس في ليلة أصبح
منفردا لا = عن يميني بن سيرين قال: بلغنا من قرأ يس حين أصبح لم ير في فرح - حتى يمسي
ومن قرأها حين يمسي لم ير في فرح - حتى يصبح =

(حديث) من قرأ يس له (أخرجها لما لمي) منه غايه الصلاة والسلام اقرأوا يس فإن
فيها عشرين مائة مقارها جئ لا شيع وه قرأها عار لا اكتسى ولا اعزب الا تزوج ولا
خلف الا آمن ولا مسحون الا فرح عنه ولا مسافر لا آمن على سفره وما قرأها رجل
ضلت له ضالة الا وجدها وما قرئت عند ميت الا خفف عنه وما قرأها مريض
الا برأ =

- سورة النجم -

قال صاحب نزلة الاسرار تقرأ سورة النجم قبل كل مطلوب ولتدفع عنك مرهوب احدي
وعشرين مرة في ثلاثة ايام او سبعة ايام واليات =

(ح) روى ابن مسعود عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان من قرأ سورة النجم في اول
ليلة من شهر رمضان في صلاة السجود حفظ الله تعالى ذلك العام =

وقال بعض الصائغين من قرأ سورة النجم عند رؤية هلال رمضان في اول ليلة وسع الله
تعالى عليه رزقه في ذلك العام الى اخره =

- سورة الواقعة -

(ح) من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تعبه ذلة ابدا (روى حديث آخر) من داوم على
قراءة سورة الواقعة لم يمترا بدا =

(أخرج الترمذي هذا الحديث وهو من لم يسكن آيات الله لا اغناه الله تعالى = علموا
نساءكم سورة الواقعة فتماسوا سورة النجم =

أخرج ابن حبان وابن أبي ربه والحاكم عن انس نه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا خير فيمن لا يحب الله لي يصل به رحمه ويؤدي به اماته ويستغنى به عن
خلق به =

وفي كتاب خواص القرآن أن من قرأ سورة الواقعة إحدى وأربعين مرة في مجاس واحد
قضيت حاجته خصوصاً في طلب الرزق. =

١٠ سورة المائدة

قال القرطبي في كتاب التفسير: ذكره قل قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لوددت
أنها في قارب كل إنسان من أمي يعني سورة المائدة
عن ابن عباس أقرأ نبارك الذي يده الملك وحفظها وعلمها أهلها ووليك وصيان يتك
فانها السجدة والمجدلة تبارك يوم القيامة عند ربها لقاربها وتطلب لا أن ينجيه من عذاب النار
أنا كنت في جوفه وينجي الله بها صاحبها من عذاب القبر وكان شايعه الملائكة والسلام لا ينال
حتى يقرأها =

١١ سورة القدر

من كتاب روح البيان (الحديث) من قرأها أنزل الله في ليلة القدر عدل به مع القرآن
ومن داوم على قراءتها عاش سعيداً ومات شهيداً =
ومن كتاب تحفة المصنف أن من كتبها وحملها لم ير في جسده مكروه أبداً =
ومن كتبها وشربها تكاثرت شرب ماء الحياة ومن شامها ونصح ماءها على مريض ازدهون
براً = ومن أخذ بناسية ولده أو زوجته رقرأ عليه سورة المائدة في ليلة القدر أراه الله
تعالى فيها ما يحبهم الله من تغيير المنفى =
(ت) ومن قرأها ٣٦ مرة رزق رزقاً عظيماً رزقاً من غير ثوب جديد لم ينل في سعة من
الرزق وأدام ذلك ثوباً دائماً =

١٢ فوائد عند لبس الثياب

من لبس ثوباً جديداً وقل الحمد لله الذي كسانيه من غير حول مني ولا قوة الموم أني أسألك
خيرهم وخير ما صنع له وأعز ذلك من شره وشر ما صنع له لم ينزل في عافية وأمن مدام عليه =
والثياب والقميصان يقول الله تعالى كسيت هذا الثوب ورزقته من غير حول مني ولا قوة
فقد أدى شكره وبورك له فيه ١ =

والسراويل يقول الله تعالى كسيت هذا الثوب ورزقته من غير حول مني ولا قوة
شكركم كسيت له الثوب حسنة ومحبة من الله تعالى ورضيت له ألف درجة ٢ = وقد أنزل
لاتابس السراويل وأنت راتب راتباً قال القائل قد بورك لك من الله ٣ = يبدأ لبس الخشب
والسراويل باليمين ويشترط أن يكون في ركعتين عند دخول المنزل وحده (٩٢) يبدأ باليمين في
الدخول ويخرج باليسرى = والله أعلم (تم كتاب الله وبالله التوفيق)

(تقدمت ٩٢ فائدة)

(٩٣) (بقية الكتاب الثامن من مختارات الضائع من كتب

الدنيا والدين وهو بقية كتاب الفوائد)

(الاستخارة في الامور المختارات من الجميع)

(٩٤) في الصحيحين عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعلمنا

الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن = وفي مسند الامام احمد حديث من سعادة ابن آدم صلاته الاستخارة ورضاه بما قضاه الله تعالى

وحى قال عليه الصلاة والسلام اذا هم احدكم بأمر فاليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر (ويسمي حاجته) خير لي في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة امري وعاجله وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه اللهم وما عدت ان هذا الامر شر لي في ديني ودنياي وعاقبة امري ومعاشي وعاجله وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به يا رب العالمين (ح)

٩٥ هذه خيرة مأثورة ينبغي لسلك مؤمن العمل بها عن بعض الابدال قال اذا عزم المريد على سفر او اعطاء ومنع او بيع او شراء الخ فالينفض عينيه ويقل اللهم اني لا اعلم الغيب فاختر لنفسى فكن انت المختار لى فقد سلمت امرى اليك اللهم اهديني الى احب الاعمال اليك واحسنها عاقبة في ديني ومعاشي وعاقبة امري اللهم اني استخيرك بعلمك ثم يفتح عينيه ويفعل ما ينشرح له صدره ففيه الخير وراحة الضمير وحسن التوكل (ت)

(٩٦) (فوائد فيما يقال في دخول المنزل والخروج منه)

قال عليه الصلاة والسلام اذا خرج الانسان من منزله فقال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله يقال له كفيته ووقيت وهديت =

(٩٧) فاذا دخل السوق قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شئ قدير اللهم اني اعوذ بك ان أضل أو أضل أو أعظم أو أعظم أو أعظم أو أعظم او يعتدى على او اجهل او يجهل على لم يضره شئ في خروجه ذلك ترمذي

(٩٨) فاذا دخل منزله يقول بسم الله دخلنا بسم الله خرجنا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم يقرأ قل هو الله احد لحديث من دخل بيته فقرأ الاخلاص كثر رزقه واستغنى

(وحديث) اذا دخلت على اهلك فسلم يكن بركة عليك وعلى اهل بيتك (رواه انس)

(٩٨ فائدة تقدمت)

(فيما يقال عند نزول الامطار والرياح والرعد ورؤية اهل البلاء) • فوائد

٩٩ كان صلى الله تعالى عليه وسلم اذا هاجت الرياح يقول اللهم اني اسالك خيرا وخيرا ما ارسلت له واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت له ١ =

١٠٠ وكان يقول عند الصواعق اللهم اللهم لا تقتلنا بفضلك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك ٢ = ومن قال عند صوت الرعد سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثلاث مرات لم يضره ذلك الرعد ٣ وكان عليه الصلاة والسلام يقول عند نزول الغيث اللهم صيبنا نفعنا اللهم سقنا رحمة ولا سقنا عذاب ٤ = واذا خشي من كثرة المطر يقول اللهم حوالينا ولا علينا • = ومن راي مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به لم يصبه ذلك البلاء يقولها سرا ٢ = (ح)

١٠٠ (لطلب الولد واصلاح الذرية والزوجة)

١٠١ من اراد ان تسكر ذريته ويصلح الله تعالى فيهم ويرى فيهم من يحب من البر والصلاح فليداوم على صلاة اربعة ركعات بعد غسله من الجنابة يقرأ في الاولى بعد الفاتحة (الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق ان ربي لسميع الدعاء رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب)

وفي الركعة الثانية (وزكريا اذا نادى به رب لا تزرنني فردا وانت خير الوارثين فاستجبنا له واصلحنا له وجهه انهم كانوا يوارسونه في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين)

وفي الركعة الثالثة (ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين الي آخر سورة الاسراء)

وفي الركعة الرابعة (رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني اتيت اليك واني من المسلمين) ويداوم على ذلك ويجعلهم ورعا بعد كل غسل (قالوا) اي المشايخ قد راينا بركتها في اهلنا وذريتنا وماننا واطالوا في ذلك (اقول) وهي من اورادي وقدراتي بركتها والله الخ =

(المؤلف) اعلم ان هذه الفوائد التي ادرتها في كتابي هذا لها خواص كثيرة يعددها المشايخ مما لا يحتمله هذا المختصر فتراني اقتصرت في نقل الخواص على ما قل ودل بما اتفق عليه منهم اثنان او ثلاثة في كتبهم المختلفة اما مختاراتي من كتب الحديث اضع خواصها كما قاله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (ث) قال حجة الاسلام الغزالي وثلاثة من المشايخ (مما جرب لا صلاح الذرية والاهل هذا الدعاء المبارك) بعد الفسل من الجنابة وصلاة ركعتين (ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتوب علينا انك انت التواب الرحيم) اللهم يا من لطف بخلق السموات والارض ولطف بالاجنة في بطون امهاتها بالطيب (٣) مرات الطقبي في اموري كلها كما تحب وترضى وارضى في ديني وبدني وذريتي واهلي ومالي واعطني فيما رزقتني وفيما ترزقني

العافية حتى تبلغنى اجلى معا فوانت راض عنى برحمتك يا رحيم الراحمين امين ٣
(اقول وهو من اورادى ايضا اقراء بعد صلاة الركعتين بالآيات المتقدمة في الفائدة الاولى فان
لا مست اهلى مرة صايت ركعتين وان مرتين صايت الاربع ركعات وبعده الدعاء ٤
١٠٣ (فائدة قهية بحسن وضعها هنا)

(وحى) اذا علم انه بطلا أهله في الميتة فيستحب له ان يؤخر ركعة الوتر من العشاء حتى يقضى حاجته
ويغتسل ان كان ممن ينتقل قبل ان ينام ثم يصلى ركعات الشكر المتقدمة ويوتر وينام طاهرا وهو الافضل
(لحديث) اجماوا آخر صلاتكم من الليل وترا .

(اما) ان صلى العشاء ووتره فيستحب له بعد غسله البدري ان يؤخر الركعات الى ما قبل الفجر ان
اتسع الوقت فان لم يفعل فليؤخرها الى ما بعد طلوع الشمس مقدار قيد رمح فيصايها نافلة بالآيات المتقدمة
وذلك ايضا (لحديث) لا وتران في ليلة هذا في مذهب مالك = وكذلك يستحب لمن له وردهن الصلاة
في جوف الليل ان يؤخر الوتر ليختم به سجده فان نام عن ورده فايصل الوتر قبل ركعتي الفجر (اي
الرغبة) فان ضاق الوقت كأن لا يقع لغير ركعتي الفجر وصلاة الصبح فليترك ركعتي الفجر ويصلى
الوتر ثم الصبح لان ركعة الوتر من السنن المؤكدة وبأنها تسقط بشروق الشمس واما ركعتي الفجر
فيصايها بعد طلوع الشمس ويسقطان بزوال الشمس (اي انظر) انتهى ١٠٤
١ (باب في الاحجية والاحراز وما يكتب لذلك)

فمن ذلك ما ذكره شهاب الدين الشرجي في كتابه الفوائد هذا الحجاب المبارك المحجب للحفظ لكل
من حمله من انى وذكره كبير قال ان بعض الصالحين من اهل العلم خرج الى البرية فوجد شاة
وعندها ذئب يلاحها ولا يضرها فلما قرب منه اهرب الذئب قال فتألمات الشاة فاذا في عنقها كتاب
مربوط ففتحه فاذا فيه هذه الآيات وهي قوله تعالى ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم .. فآله خير
حافظا وهو ارحم الراحمين .. وحفظنا من كل سيئ بما ردد .. وحفظناهما من كل شيطان رجيم ..
وحفظنا ذلك تقديرا العزيز العليم .. ان كل نفس مناعيا لها حافظ .. والله من ورائهم محيط هو قرآن
محيد في لوح محفوظ (قال) وينبغي ان يضام اليها آيات الحفظ وهي قوله تعالى وهو القاهر فوق
عباده ويرسل عايكم حفظة ان ربي على كل شىء حفيظ له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظون
من امر الله .. انما نحن نراك الذكر وانه لحافظون وكما لهم حافظين وربك على كل شىء حفيظ ..
الله حفيظ عايهم وهانت عليهم بوكيل .. وعندنا كتاب حفيظ لكل اواب حفيظ .. وان عايكم
لحافظين = من كتبها وعاءة عايها لم يضره شىء = ومن تلاها عند الخوف آمنه تعالى بما يخاف = ٢
١٠٥ (حرز حصين يقرأ أو يكتب ويحمل)

٣٥ وهو بسم الله الرحمن الرحيم حمسق حماة كبرياء كبرياء فيكفيهم الله وهو السميع

العليم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٣ = ح
كذلك قال الغزالي في كتابه خواص القرآن قال قال بعض الصالحين لما سمعت قوله تعالى حمسق
كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم علمت ان في ذلك سرا الهيا فاتخذته حجة عند
الشدائد فزقت بركته ١٠٦

حجاب العين والنظرة بكذب ويحمل أو يعزم لمن اساء به العين (ب)
بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع
العليم عبث عبث ونفت نافت وحس حابس وايل داس وحجر باس وشهاب قابس فى طرف كاس
الاهم دع عين العاين عايه وفى كبده ركايه واحبه الله اليه ونظرته بين جنتيه وكله بين شفيته وعينه عايه
(ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خائبا وهو جسير ولكم الويل مما تصفون لخال السعوات
والارض اكبر من خلقكم ولكن لا يملأون وحسبنا الله ونعم الوكيل (قالوا) من حملها لا يضره العين
مطلقا باذن الله (وقال الغزالي ان عاينا على جملة ما يتوقع الخلق فتلا هذه الآية فقام الجبل وندرت
عين العاين بوقتها

(المؤنف) اقول ان هذه الاحجية والاوراد ليس هي من الطالسم والاسماء الروحانية الى لا طائر
تحتها كما يناسبا بقا ولكن هي آيات يذات من كتاب الله واعية من احاديث رسوا الله وحسبك انه تعالى
هو الفعل الماير بد وما تريد ان شاء قضاء سبب او بغير سبب وافصل ما يترب به العبد الى تعالى هو كلامه
يفهم وبغير فهم كما قال احمد بن حنبل ولا تأير اغيره من انك نأت فلا تغر فى نفسك هذه الفوتى بل
خذها واسنة فيها القبول والاجابة من رب العالمين تطر بتريد ان شاء الله تعالى لاسيما وانها تجربات
فحول العلماء والصالحين جربوا فمهم من كتاب الله واحاديث رسول الله عايه افضل الصلاة والسلام ه
١٠) وخذ هذا الحجاب المبارك عن الروع الناهض فقه المنة لمورة سعيد بن المسيب رضى
الله تعالى عنه قال خذ واعنى هذا الحجاب فانه من هاته عايه لا يطرقة طارق سره ولا تصيبه
عين سوء من اس وجن وان دخل به ستينة لم تغرق على حاكم لم يسه بسوه ولا سمر
والخضر اخ قارا وجرب وصحيح (قول) جرب بادى ولا رلا ما نرى نفعه وبركته
وهو

بسم الله الرحمن الرحيم ولا يزدد حظوظا وهو على الغاية فالله خير حافظا وهو ارحم
الراحمين كل هل الله وكثر ذى عزنا اب الله وكل ذى قود نعيم عند الله وكل جبار
فضير عند الله وكل نل لا يحس له من الله غيب اعراء الله واعراء حامل كتاب هذا
والاسدين له من المس والجار والمياطين احردين فله تعالى من فرقهم ومحيط بكم نفعه
عنكم في نفسه واهله وماله ورايه فقام سائر بن ساود على اراهم وعمر موسى بن عمران

على اكنافكم وخيركم بين اعينكم وشركم تحت اقدامكم ولا غالب لكم الا الله اللهم احفظني بحفظك
المانع المتبع الذي لا يضيح من حفظه واعزني بعزك المهيبة الذي لا يذل من استعذبه
ولا يكشف من استتر به سبحانه من اطفأ نار التورود عن الخليل بمحنته

سبحان من سخر البحر لموسى بقدرة سبحانه من تضعض كل شيء لعظمته اقبل ولا تخف
انك من المؤمنين لا تخف فحوت من القوم الظالمين لا تخف دركا ولا تخشى لا تخف انك انت الا
على لا تخافا اني معكما اسمع وارى اللهم استرني واستر حامل كتابي هذا بسترك الجميل الوافي
الحصين في ليله ونهاره وتمظنته وقراره وبوقاتك التي وقيت بها اولياءك المتقين من اعدائك
الكافرين اللهم من طاده فطاده ومن كاده فكده ومن نصب له فخافا خزله واطف عنه
من اراد له عداوة وشرا وفرج عنا وغنه كل ضيق ولا تهملنا مالا نطيق انك انت وحدك الحق
الحقيق يا سامع كل صوت وياسابق كل فوت ويا كاسي العظام لحما ومنشرها بعد الموت اسألك
بأسمائك الحسنى وباسمك المخزون الذي لم يطلع عليه احد من المخلوقين ان تفرج عنا وغنه كل
ساعة كرب وضيق فلا يصبر لنا على حلمك يا ارحم الراحمين وصلى الله تعالى على محمد
المصطفى

حجاب عظيم وحرز حصين عن البوني والغازلي
وهو للعين والنظرة والقراءة والتوايع والغزغ في النوم والامان من شر الانس والجن والشياطين
والحشرات المؤذية وقد اطال في ذلك الخ وهو

بسم الله الرحمن الرحيم تكتب اية الكرسي بتمامها بسم الله على نفسي واهلي بسم الله على
مالي وولدي بسم الله على كل شيء اعطانيه ربي اعيد حامل حجابي هذا بالله الذي لا اله الا هو
الحى القيوم ذى الجلال والاكرام والبطش الشديد والسلطان الرفيع دى القدرة الظاهره
والجود والبقاء والعظمة والسلطان واعيده بعزة الله وحفظه الذى له ما فى السموات والارض
وما بينهما وما تحت الثرى من شر كل عين ناظره واذن سامعه والسن ناطقه وايد باطشة وارجل
للشر ساعية

واعيده بالله المجيد من شر كل شيطان مرید وجبار عتيد وحن وما رد وقائم وقاعد ومحجب
وحاسد واعيده بكلمات الله التامة من كل عين لامة ومن كل شيطان وهامة ومن كل سوء ومكروه فى
الدنيا والاخرة

واعيده بكهيعص وحمسق وطه ويس والقران الحكيم
واعيده باسم الله المخزون المكنون العظيم الاعظم القدوس المقدس الطاهر المطهر
من شر غدوات الانس والجن وروحاتهم ومن شر ساكنى الارض وساكنى الهواء والسحاب

والمرودة والطيارين وخنود ابليس اجمعين ومن شر ساكني القبور والخيال والبحار والكهوف
والخراب والعمران

واعيذه من شر الجنون والبرص والحيات والامراض والاسقام والآلام وكل سوء ومكروه
في الجسم والاهل والمال والولد بقسرة من له الخلق والامر الا الي الله تصير الامور وهو على كل
شيء قدير وحفيظ ومحيط

يا حامل كتابي هذا لا تخف انك من الآمنين لا تخف دركا ولا تخزي لا تخف بنحوت من القوم
لظالمين لا تخف انك انت الاعلى والله يصدقك من الناس قاله خير حافظا وهو ارحم
الراحمين ثم اكتب المعوذتين وهذا الخاتم المنسوب للنزالي وهو بطدرهيج واح ٧ =

وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه
وسلم

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

اعدد (٨٠١) الى هنا
(باب به عدد ٤٩ فائدة)
(فائدة)

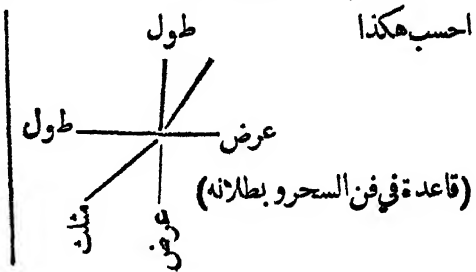
تست

(المؤلف) اقول ان هذا الخاتم المبارك اصح الاوافق المدونه بكتب المطابع فان القاعدة
التي اتفقوا عليها مشايخ هذا الفن ان الوقف اذا كان مكتوبا بالاسماء أو بالأرقام يصح اذا
نوافقت الاعداد في الخاتم طولا وعرضا واعلا واسفل بحسب الجمل الابدانية مثاله هذا الخاتم المتقدم

ب	ط	د	فان اعداده بالجمل هكذا	٢	٩	٤	فكيفما حسبه تجده خمسة عشر
ر	٥	ج	احسبه طولا ثم عرضا قطره	٧	٥	٣	اما اذا اختلفت الارقام ولو بعدد
و	١	ح	تجده في الاضلاع خمس عشره	٦	١	٨	فان الوقف مغلوط وهكذا القاعده

ان الخاتم تحسبه على حساب الجمل الابدانية اذا كان مكتوبا باسماء ثم تحسبه اعلا واسفل كما تقدم أو

وقد ذكر الشيخ شرف الدين ابى عبد الله
في كتابه مستوحية المحامد في شرح
خاتم ابى حامد أكثر من ذلك في خواص
هذا الخاتم



فهذه اثبات قاعدة لمعرفة الاوقات الصحيحة من الغير صحيح وقيل ان نجد وفقاً غير مغلوط وهي ايضا من اكبر الاسباب الى مسنن هذا الفن خف وصالحين بما هما اهله من اهل ان الى العربي الى اللغات الاخرى واما انا بكون الاله البراهين الى اثبات ان هذا الفن من قرون مضت واسرداك البراهين والاثبات من قراهم وكتبهم فقد قل الزيادة والاصحاح والمعري والانطاكى والفارابى ما خلا من انسابه وكتب

(١) قال تعالى وما نزل على المرسلين الا ما نزلنا من قبله وما يعلمات من احد حتى يقرلا انما نحن قومة تبارك فلهذا كبروا به ما يفترون به بين اليدين وزوجه واهلهم بضارين با من احد الا باذن الله

وتعلمون ما ينصرون ولا يعلمهم واقد علموا لمن اشتراه مثله في الاخرة من خلاق ولبس وشر وبنفسهم او كانوا يعلمون ٢ =

(خلاصة النفاسير) انه تعالى حين قال لله لا اله الا الله في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون صدق الله العظيم ٣ =

قالوا لما كثر بنو آدم وزادت شرورهم وعبدوا الاوثان الى زمن اخنوخ (اي ادريس عليه السلام) قالت الملائكة هذا ما تركناه منهم ونبينا به سابقا (فقال تعالى لهم) اوركت فيكم ما ركبت فيهم من الشهوات فلما تم من الوصايا اكثر منهم فقالوا كلا يا الهنا عقل ته الى اختاروا منك ثملة واختاروا هاروت وهاروت وعزازيل وهذا الاخير لما احس بالشهوة البشرية اسفل وتفرغ فآكل وامر الله تعالى المسكين ان يهبط الى الارض ويحكس بين الناس بالعدل وحرم عليهم الزنا وشرب الخمر وقنصل النفس الا بالحق وبقية الاحكام والفرائض الخ

فهي حيايات وكانت اعمار مدن الارض وتسامع بها الناس والملايك وساروا يتحاكون اليهم من انتهى لارض فكثيرا ما يدعيون بالعدل ثم انما

وانما كانت اياما كثيرة بب وتسمى الزهرة وشكت اليها بعض الملوك في ارض بينهما وكنت هي اخذت بايها ما مل شفه فارة وتحت في انفسهم من اول غارت لمكفت راجعة الى منزلها لخب نرسى من ايامها بتدعيان نزل امرأة كدشت كل واحد منهما صاحبها بحب المرأة ثم اراد ان يفسد نفسه في ارضه من علي عباد الله اركان خدع الله في قومه (تله الصابي) فليطوعها فبه خدت عمارا من امة باوا الزنا في ارضهم من ارض نيك المرأة فلهذا لا يفسد بها

الصلاة والسلام في قطعة من ثوبه وشعره ووضع ذلك في برحقى توعدك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتزل جبريل عليه السلام بسورتى المعوذتين وتلاهما عليه فبطل عنه السحر الخ وهى قصة مشهورة فى كتب المغازى ثم صاروا افراد لا يعتبر بهم وما ينسبون الى الرئيس ابو علي بن سينا والرازى والاطلاكي من السحر فكلها عارية عن الصحة فانهم جميعا حكماء عاماء اطباء لا سحرة وقيل نقلوها الى كتبهم لخواص الادعية والاسماء والاحرز لا غير وقيل ان الابواب التى توجد بكتبهم والطلاسم فى لاشك اخذوها من كتب حديثة النقل وحسبك دليلا على حداثتها مآراء فيها من الآيات القرآنية ان كان فى الطلاسم او الاقسام والعزائم ومن كتب الجميع لم تصح فائدة واحدة اماما يدعيه الدجالون والمحتالون فعار عن الصحة ولم يردوا به سوى كل اموال الناس بالباطل خصوصا النساء لضعف عقولهن فانهن يذهبن الى هؤلاء ويطلبن منهم ان يجهز وجههاو يطبق لها سحر تراز وجته او يفيض فلانة مثلا وتصدق عليه حق البخور والحجاب مثلا فيكتب لها بعض ما تعلمه من الديربي او شمس المعارف ثم يعدها ويمنيها بما لا طائل تحته وما هو مشهور فى زمانها هذا من ضلال الدجالين

١ ومن اسباب فشل السحر غيره بعث النبي عليه الصلاة والسلام وتزول القرآن تقادم العهد والتحريف فى الاسماء الرحانية عن اللفظ العبراني حتى عند اليهود انفسهم فقد نسوا لغتهم العبرية وصاروا يتكلمون بلغة جميع اهل الارض الذين هم فى بلادهم

٤ ثم التغير والتبديل فى الخواتم والعزائم (٣) واندثار الكتب القديمة المكتوبة باليد (٤) وظهور المطابع وكثرة كتب المطابع واعادة طبعها الخ

٥ عدم الصلاح والتقوى وخبت السريرة لمدعي السحر فلم يجتهد حتى فى الدعاء الى الله ان يصح فائدة بل همه سلب الدراهم من الناس صحت تجربته ام لم تصح

(الكرامات)

كثير ما شاهد الناس من دعاء الاولياء وكراماتهم ما يفوق عن السحر وذلك ثقة بالله وتوكل عليه ورحمة منهم بالقاصد للطالب هدية منهم او متاع دنيوى و برحمته تعالى يستجيب دعاءهم ويظهر على يدهم خوارق العادات مثل المشى على الماء والهواء ويقبضون على التراب فيصير ذهباً وتغيراتهم العجيبة فى خواتمهم وجاراتهم وكلها كرامات لا اسحار وما شعارهم فيها الا تلاوة القرآن والدعاء والرقى

(الرقى)

٦ ويقال رقية وهى جائزة شرعا كفى الحديث لارقية الا فى عين او حمى ففي صحيح مسلم ايضا عن جابر ابن عبد الله رضى الله تعالى عنهما قال لدغت رجلا عقرب ونحن جلوس مع رسول الله صلى الله تعالى عليه

وسلم فقال رجل يا رسول الله ارقه فقال عليه الصلاة والسلام من استطاع منك ان يرفع اخاه فليفعل
فكثيرا ما راينا من الفقراء والصالحين منافع شتى للمرضى والمصابين بالجئون وقضاء الحوائج وذلك
بالرق والعزائم والقرآن والادعية الماثورة من احاديث المصطفى فهذا خارج عن السحر
٧
(علم السيميا والشعوذة)

اما الذي لا جدال فيه فهو علم السيميا (اى الحواة) فانه هو الذى تبقى من فن السحر الى زماننا هذا
وكثير ما ينسبونه الى السحر من قديم الزمان وما هو الا علم شعودة وخفة وصناعة يتعلمها الحواة وكان
قد يما يظهرون بها غرائب الاعاجيب وحديثا ومن اهل هذه الصناعة الفارابي وابن سينا والمقع الكندي
الذى كان يظهر قرا والسهر وردى المقتول بحلب وله حكاية لطيفة اوردها ابن خلكان فى كتابه وفيات
الاعيان قال كان السهر وردى حكما جامعا له لوم الفلسفة بارطا فى الاصول الفقهية وكان يعرف علم
السيما ثم قال

حكى بعض فقهاء العجم انه كان فى صحبته وقد خرجوا من دمشق قال فلما وصلنا الى القابون
القرية التى على باب دمشق فى طريق من توجه الى حلب لقينا قطع غنم مع تركاني فقلنا للشيخ يا مولانا
نريد من هذه الغنم رأسا كله فقال معى عشرة دراهم فخذوها واشترى بها رأس غنم فاشترينا من ذلك
التركاني رأس غنم بالعشرة دراهم وتوجهنا فلحقنا رفيق له وقال ردوا هذا الرأس وخذوا اصغر منه فان
هذا ما عرف بيدهم فان هذا الرأس يساوى اكثر من ذلك وتقاولنا نحن واياه فلما عرف الشيخ ذلك قال
لناخذوا الرأس وامشوا وانا اقف معه وارضىه فقد منأنا نحن وبقي الشيخ يتحدث معه ويطيب قلبه فلما
ابعدنا قليلا تركه وتبعنا وبقي التركاني يمشى خلفه ويصيح به وهو لا يلتفت اليه فلما لم يكلمه لحقه بغيظ
وجذب يده اليسرى وقال اين تروح وتخلينى واذا يد الشيخ قد انخلعت من عند كفتها وبقيت فى يد
التركاني ودمها يجري فبهت التركاني وتحير فرمى اليد وخاف فرجع الشيخ واخذ تلك اليد يده اليمنى فلما
وصل الشيخ النار اى فى يده اليمنى منديل لا غير ويديه الاثنتين سلیمانان =

(اقوال المشايخ فيها و بيان فروعها)

قالوا السيميا هو علم باحث عن علوم كثيرة تبلغ ثلاثين فرعا ومن اجلها علم النواميس وكيفية اعمالها
والحمايق والتدخينات والتعاقين والمراقيد والاختفآت = والشعوذة واطهار الاشباح وابدال
الكاغد بالدراهم والدنانير وامساك الحشرات المؤذية والنيرنجيات وجميعها مبنية على الايهام والتخييلات
(قال تعالى يخيل اليهم من سحرهم انها تسعى)

فن امة السياميين من يظهر العجائب والغرائب كاطهار القدر فى ايامهم محاقه وكسوفه عند كاله

والرعد والبرق وهو الرباح وهذه الطبقة انقرضت من قديم الزمان
وأما مثل المزارع فكثير من ومنهم من إذا سخن في متبأن من شاهده كان يحترق وماذا كان لا أنهم
يطلقوا المسجلان والمشب بداهة بالسان والنورة ويحرقوا عليه بورق الطاق ومنهم من إذا سخن يظهر
اشباح ترهبها البالد من نهجان أو لا تكتملندموالسيجوى وهم يكسبون في زهنا هذا حتى اتنا
وايانه منهم من دخل في جوف البقرة وخرج من فمها ومن ذبح ابه وتركه يشحط في دمه ثم قام وكل ذلك
ايهام وشعوذة وتعلم ما يلى مع تلك الاعمال من العزائم مثل برهنيكه برتليه

او مثل ل ح ٩ ص م١٥٥ وه سمجبر ويه ٧٥١٢ ط ا ١٤ آ م ١١ ه ٩٠ الى
غير ذلك فلم ترقه هذا بل ايراد سلسل بالوهم على كسبين حتى يصدق فيهم تأثير وذلك من قوة ارادة
المغال لان السلسل الالهية ارادة ربانية تظهر ارادة الله على وهي ان الروح تتحرر اولا بارادة الله
تعالى في اقبال الخي نسبة من العوالات اعرس ثم تتبدل لارادة الى الدهغ لئلى هو بيت النفس
والحركة والحس وهي نسبة الكرسى في الالهية تتبدل من تلك الارادة النفسانية جميع ما يراد من
الاعمال والانفعال حتى ان منهم من ينظر في وجهه ان ينراشد حددا في غلب عاياه يوم من تأثير هذه
الظنرة وهكذا في جميع الاحتمال فان الارادة الدقيقة تأير في نتيج لاعمال وفي ضعف الارادة عدم النجاح
وقس على ذلك = هي ما يستحقوا الملم

(ومنها دراسة)

٨
فن أقوال الشيخ فيها ما قلناه يدي يحيى الدين في باب الشان والاريدون واثمة من النشوح
المكية بعد ان تقرأ الشواهد من اقرن مل ول في ذلك لايات لالتوسمين وحديث اتقوا فراسة المؤمن
فانه ينظر بنور الله فالرشي الله تعالى عنه

ان افراسة نور التل جاء به لفتح نبي الرسول المصطفى المدي

رب افراسة ن كمن الاله له عيا وسمعا وذا له النشى المداى

(أى حديث تالى) ما ران عباى يقرب الى رال حتى احبه فذا أحبيته كنت سمعه الذى
يسمع به و بصره الذى يبر بالمي آخر المدي قل وهذه هي فراسة أهل الله تعالى كاخبرهم بالغيثات
وبم في نفس الشيعس الح =

وام افراسة الحكماء وأرباب الرياضات نتج لال المرسوسى الدراسة حرام على الاعبياء
لاحتياجهما الى صحة الفكر واتخمين والخرق =

وقل الانطاكى في التره افراسة علم بمور دية ظاهرة تسمى بالماخفى من السجاياء والاخلاق
وهو علم قديم وأول من ارادته نرجد فايه ون الررمى ثم توسع الناس فيه حتى استأس المسامون له بقوله

عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين اى المتأملين في تراكيب البنية وتناسب اجزائها وارتباطها
بالاصول الخ =

(المؤلف راجع باب الفراسة في كتاب الطب) (من القاموس قال)

فمن الفراسة التى تقارب السحر ما حدثنا به صالح بن احمد العجلي قال حدثني ابي قال اني لجالس
يوما مع اياس بن معاوية القاضى فمر علينا رجل يحمل قرية من عسل فقال له اياس انه مسموم
ففتح الرجل القرية فوجد فيها حبة قد نهزت ثم دخل عليه ثلاث نسوة للاستفتاء فقبلما انصرفن
أو تكلمن قال اما واحدة فمرضع والاخرى بكر والاخرى ثيب فسألتهن فاذا هن بكأ قال فقلت
هذا هو السحر فقال ليس بسحر فقامت بما علمت ما رايت فقال اما صاحب فرايت الذباب يحوم
حولها ولا يقربها فعلمت انه مسموم واما النسوة فاما المرضع فانها لما فقدت ثديها امسكت يديها
بيدها واما البكر فلما دخلت لم تلتفت الى احد واما الثيب فلما دخلت رمقت بعينها
ميناء وشالا =

(١) (ومنها النجوم) (عن الانطاكي والمرازي)

(قالوا) علم التنجيم يسمى اسطر نو ميا عند السماويين ويعبر عنه بالهيئة والنجوم
وموضوعه معرفة احوال الكواكب في الابعاد والتقاطع والشمس والترتيب والاجتماع والمقابلة
والاستقامة والحركة والسكون واحكام الارض وقدر المعمور منها والمغمور بالماء وتغيير
الزمان = ومعرفة الكسوف والخسوف والانمحاق وفروعه النظر الصحيح والرصد الدقيق
في مستقبل الحصص الزمانية والنظر هو تحرير الكواكب السيارة وما يخصها من الاتباع وهذا
يسمى الزيج = والثاني النظر والقياس في مطلق الكواكب وما يخصها ويسمى الاحكام
ويتفرع هذا الى ما ينظر فيه الى الاعمال الحسائية وهو علم المواقيت والى ما يبحث عن
الاشخاص من حيث سعادتها بالحركات والى البحث عن تحرير الكواكب وكيفية ما تقطعه
زمانا ومكانا وهو التقويم مطلقا ويتفرع منه تسطيح الكرات وتحرير = الاعمار والارزاق
والاجال وهذا الاخير لا وجود له الان بخلاف علم المواقيت والهيئة ثم اتوا بكلام كثير لا معنى له
في كتابنا هذا وتحتج بحديث كذب المنجمون ولو صدقوا = وقال ابن الوردي رحمة الله تعالى
في قصيدته

صدق الشعر ولا تركز الى رجل يرصد في الليل زحل =

(١٠) ويعجبني ما كتبه صديقتنا العاضل وفقيد الادب جورج زيدان في مجلته الهلال

في الجزء ١٦ من السنة الثامنة صحيفة ٩٥٠ عدد ما يوسنة ١٩٠٠

(١٢) - مختارات الصائغ (ثاني)

قال حين سأل سائل عن رجل يدعى الشيخ سليم بناحية المنشاء بمديرية جرجا يظهر العجائب من أنواع السحر قال وقد اقترحنا عليه في بعض امتحاناتنا ان يأتينا بعشرة جنينيات افرنكية فرفع زراعته الى فوق وكفه مفتوحة و يضرب على فخذه بيده الاخرى ويتلوا كلمات غير مفهومة وبعد دقيقتين انزل زراعته المرفوعة وقد قبض بكفه على عشرة جنينيات افرنكية الامر الذي واجبه انه هاشنا الخ قال السائل وكذا قد اقترح عليه عبده يك البالي ان يستحضر له عصاة من خزانة حديدية بمجمله في مصر فاستحضرها في الحال وهو امامه ثم ردها الى مكانها كما غيب العشرة جنينيات فهل تعتقدوا بانها من قبل السحر او ان هذا الشخص مؤلف ببعض الجن ليه تخدمهم في اعماله فخرجوا ان تبينوا النار اياكم

فاجابه الفقيه بان لا هذا ولا ذلك بل ان ما يدعيه الشيخ سليم وامثاله من اتيان المعجزات وكل ما رايتموه وسمعتوه انما هو من قبيل الشعوذة وخفة الحركة فيوهمك المشعوذ انك تر عصا يده وليس في يده عصاة كايضا شعوذة الشيخه رمانة الشهيرة بمصر بعد ان تفحصناها بنفسنا وكتبنا في ذلك فصلا في الهلال الثالث والعشرين من السنة الرابعة

الى ان قال ان كل ما يدعيه هؤلاء وامثالهم ممن يزعمون اشتطالاع الغيب انما هو محض شعوذة وخداع وتلاعب الاما فان منه من قيل قراءة الافكار أو الاستتاج العقلي فالعصا التي قالوا ان شيخ المنشاء اتي بها البالي يك فايمست هي عصاه التي تركها في منزله بمصر ولو صدق الشيخ انها هي بعينها سلمها اليه ولم يرجعها الي مكانها (وكذا الجنينيات)

فقولكم ان الشيخ قادر على استحضار أي شيء قول لا يمكن تأييده بالفعل لالشيخ المنشاء ولا سواء من البشر لانه يناقض النواميس الطبيعية الثابتة

قال وجوابنا مثل ذلك ايضا على سؤال جاءنا من حضرة احمد افندي عبد الرحمن في قويسنا عن السحر وعن السيميا وعن الكتابة للعريس ليكره عروسه وكل ما يدعيه اصحابه من المعجزات والخوارق فالحكم فيه كالحكم على شيخ المنشاء (اما) ما يسمونه علم الحروف وما يكتب للعريس ونحوه فهو من قبيل الخرافات التي لا اساس لها ولا عبرة بما قد يصدق منها احيانا على سبيل الاتفاق انتهى ==

(اقول)

فمن ما تقدم يتضح لك ان لا سحر ولا اسحار في زمانها هذا غير انواع السيميا التي هي عبارة عن اشعوذة والحيل والحواة والنصب والاحتيال لسلب اموال الناس بطرق شتى والافهاك هذه الابواب وهي نموذج من فوائدهم المجرية يزعمهم واختبر ما شئت منهما فهل تجد تحبها طائل

دردبائیل صعکھل ہال صعکی ہیال جمع اسطیفال تحضر فلانة بنت فلان الي فلان
ابن فلانة بحق هذه الاسماء اا ی ۹ ۱ ط ا ط ا ح ع و ط ه ه و م ع
۶ ۶ ۷ ۸ ۹ ۱۰ ۱۱ ۱۲ ۱۳ ۱۴ ۱۵ ۱۶ ۱۷ ۱۸ ۱۹ ۲۰ ۲۱ ۲۲ ۲۳ ۲۴ ۲۵ ۲۶ ۲۷ ۲۸ ۲۹ ۳۰ ۳۱ ۳۲ ۳۳ ۳۴ ۳۵ ۳۶ ۳۷ ۳۸ ۳۹ ۴۰ ۴۱ ۴۲ ۴۳ ۴۴ ۴۵ ۴۶ ۴۷ ۴۸ ۴۹ ۵۰ ۵۱ ۵۲ ۵۳ ۵۴ ۵۵ ۵۶ ۵۷ ۵۸ ۵۹ ۶۰ ۶۱ ۶۲ ۶۳ ۶۴ ۶۵ ۶۶ ۶۷ ۶۸ ۶۹ ۷۰ ۷۱ ۷۲ ۷۳ ۷۴ ۷۵ ۷۶ ۷۷ ۷۸ ۷۹ ۸۰ ۸۱ ۸۲ ۸۳ ۸۴ ۸۵ ۸۶ ۸۷ ۸۸ ۸۹ ۹۰ ۹۱ ۹۲ ۹۳ ۹۴ ۹۵ ۹۶ ۹۷ ۹۸ ۹۹ ۱۰۰ ۱۰۱ ۱۰۲ ۱۰۳ ۱۰۴ ۱۰۵ ۱۰۶ ۱۰۷ ۱۰۸ ۱۰۹ ۱۱۰ ۱۱۱ ۱۱۲ ۱۱۳ ۱۱۴ ۱۱۵ ۱۱۶ ۱۱۷ ۱۱۸ ۱۱۹ ۱۲۰ ۱۲۱ ۱۲۲ ۱۲۳ ۱۲۴ ۱۲۵ ۱۲۶ ۱۲۷ ۱۲۸ ۱۲۹ ۱۳۰ ۱۳۱ ۱۳۲ ۱۳۳ ۱۳۴ ۱۳۵ ۱۳۶ ۱۳۷ ۱۳۸ ۱۳۹ ۱۴۰ ۱۴۱ ۱۴۲ ۱۴۳ ۱۴۴ ۱۴۵ ۱۴۶ ۱۴۷ ۱۴۸ ۱۴۹ ۱۵۰ ۱۵۱ ۱۵۲ ۱۵۳ ۱۵۴ ۱۵۵ ۱۵۶ ۱۵۷ ۱۵۸ ۱۵۹ ۱۶۰ ۱۶۱ ۱۶۲ ۱۶۳ ۱۶۴ ۱۶۵ ۱۶۶ ۱۶۷ ۱۶۸ ۱۶۹ ۱۷۰ ۱۷۱ ۱۷۲ ۱۷۳ ۱۷۴ ۱۷۵ ۱۷۶ ۱۷۷ ۱۷۸ ۱۷۹ ۱۸۰ ۱۸۱ ۱۸۲ ۱۸۳ ۱۸۴ ۱۸۵ ۱۸۶ ۱۸۷ ۱۸۸ ۱۸۹ ۱۹۰ ۱۹۱ ۱۹۲ ۱۹۳ ۱۹۴ ۱۹۵ ۱۹۶ ۱۹۷ ۱۹۸ ۱۹۹ ۲۰۰ ۲۰۱ ۲۰۲ ۲۰۳ ۲۰۴ ۲۰۵ ۲۰۶ ۲۰۷ ۲۰۸ ۲۰۹ ۲۱۰ ۲۱۱ ۲۱۲ ۲۱۳ ۲۱۴ ۲۱۵ ۲۱۶ ۲۱۷ ۲۱۸ ۲۱۹ ۲۲۰ ۲۲۱ ۲۲۲ ۲۲۳ ۲۲۴ ۲۲۵ ۲۲۶ ۲۲۷ ۲۲۸ ۲۲۹ ۲۳۰ ۲۳۱ ۲۳۲ ۲۳۳ ۲۳۴ ۲۳۵ ۲۳۶ ۲۳۷ ۲۳۸ ۲۳۹ ۲۴۰ ۲۴۱ ۲۴۲ ۲۴۳ ۲۴۴ ۲۴۵ ۲۴۶ ۲۴۷ ۲۴۸ ۲۴۹ ۲۵۰ ۲۵۱ ۲۵۲ ۲۵۳ ۲۵۴ ۲۵۵ ۲۵۶ ۲۵۷ ۲۵۸ ۲۵۹ ۲۶۰ ۲۶۱ ۲۶۲ ۲۶۳ ۲۶۴ ۲۶۵ ۲۶۶ ۲۶۷ ۲۶۸ ۲۶۹ ۲۷۰ ۲۷۱ ۲۷۲ ۲۷۳ ۲۷۴ ۲۷۵ ۲۷۶ ۲۷۷ ۲۷۸ ۲۷۹ ۲۸۰ ۲۸۱ ۲۸۲ ۲۸۳ ۲۸۴ ۲۸۵ ۲۸۶ ۲۸۷ ۲۸۸ ۲۸۹ ۲۹۰ ۲۹۱ ۲۹۲ ۲۹۳ ۲۹۴ ۲۹۵ ۲۹۶ ۲۹۷ ۲۹۸ ۲۹۹ ۳۰۰ ۳۰۱ ۳۰۲ ۳۰۳ ۳۰۴ ۳۰۵ ۳۰۶ ۳۰۷ ۳۰۸ ۳۰۹ ۳۱۰ ۳۱۱ ۳۱۲ ۳۱۳ ۳۱۴ ۳۱۵ ۳۱۶ ۳۱۷ ۳۱۸ ۳۱۹ ۳۲۰ ۳۲۱ ۳۲۲ ۳۲۳ ۳۲۴ ۳۲۵ ۳۲۶ ۳۲۷ ۳۲۸ ۳۲۹ ۳۳۰ ۳۳۱ ۳۳۲ ۳۳۳ ۳۳۴ ۳۳۵ ۳۳۶ ۳۳۷ ۳۳۸ ۳۳۹ ۳۴۰ ۳۴۱ ۳۴۲ ۳۴۳ ۳۴۴ ۳۴۵ ۳۴۶ ۳۴۷ ۳۴۸ ۳۴۹ ۳۵۰ ۳۵۱ ۳۵۲ ۳۵۳ ۳۵۴ ۳۵۵ ۳۵۶ ۳۵۷ ۳۵۸ ۳۵۹ ۳۶۰ ۳۶۱ ۳۶۲ ۳۶۳ ۳۶۴ ۳۶۵ ۳۶۶ ۳۶۷ ۳۶۸ ۳۶۹ ۳۷۰ ۳۷۱ ۳۷۲ ۳۷۳ ۳۷۴ ۳۷۵ ۳۷۶ ۳۷۷ ۳۷۸ ۳۷۹ ۳۸۰ ۳۸۱ ۳۸۲ ۳۸۳ ۳۸۴ ۳۸۵ ۳۸۶ ۳۸۷ ۳۸۸ ۳۸۹ ۳۹۰ ۳۹۱ ۳۹۲ ۳۹۳ ۳۹۴ ۳۹۵ ۳۹۶ ۳۹۷ ۳۹۸ ۳۹۹ ۴۰۰ ۴۰۱ ۴۰۲ ۴۰۳ ۴۰۴ ۴۰۵ ۴۰۶ ۴۰۷ ۴۰۸ ۴۰۹ ۴۱۰ ۴۱۱ ۴۱۲ ۴۱۳ ۴۱۴ ۴۱۵ ۴۱۶ ۴۱۷ ۴۱۸ ۴۱۹ ۴۲۰ ۴۲۱ ۴۲۲ ۴۲۳ ۴۲۴ ۴۲۵ ۴۲۶ ۴۲۷ ۴۲۸ ۴۲۹ ۴۳۰ ۴۳۱ ۴۳۲ ۴۳۳ ۴۳۴ ۴۳۵ ۴۳۶ ۴۳۷ ۴۳۸ ۴۳۹ ۴۴۰ ۴۴۱ ۴۴۲ ۴۴۳ ۴۴۴ ۴۴۵ ۴۴۶ ۴۴۷ ۴۴۸ ۴۴۹ ۴۵۰ ۴۵۱ ۴۵۲ ۴۵۳ ۴۵۴ ۴۵۵ ۴۵۶ ۴۵۷ ۴۵۸ ۴۵۹ ۴۶۰ ۴۶۱ ۴۶۲ ۴۶۳ ۴۶۴ ۴۶۵ ۴۶۶ ۴۶۷ ۴۶۸ ۴۶۹ ۴۷۰ ۴۷۱ ۴۷۲ ۴۷۳ ۴۷۴ ۴۷۵ ۴۷۶ ۴۷۷ ۴۷۸ ۴۷۹ ۴۸۰ ۴۸۱ ۴۸۲ ۴۸۳ ۴۸۴ ۴۸۵ ۴۸۶ ۴۸۷ ۴۸۸ ۴۸۹ ۴۹۰ ۴۹۱ ۴۹۲ ۴۹۳ ۴۹۴ ۴۹۵ ۴۹۶ ۴۹۷ ۴۹۸ ۴۹۹ ۵۰۰ ۵۰۱ ۵۰۲ ۵۰۳ ۵۰۴ ۵۰۵ ۵۰۶ ۵۰۷ ۵۰۸ ۵۰۹ ۵۱۰ ۵۱۱ ۵۱۲ ۵۱۳ ۵۱۴ ۵۱۵ ۵۱۶ ۵۱۷ ۵۱۸ ۵۱۹ ۵۲۰ ۵۲۱ ۵۲۲ ۵۲۳ ۵۲۴ ۵۲۵ ۵۲۶ ۵۲۷ ۵۲۸ ۵۲۹ ۵۳۰ ۵۳۱ ۵۳۲ ۵۳۳ ۵۳۴ ۵۳۵ ۵۳۶ ۵۳۷ ۵۳۸ ۵۳۹ ۵۴۰ ۵۴۱ ۵۴۲ ۵۴۳ ۵۴۴ ۵۴۵ ۵۴۶ ۵۴۷ ۵۴۸ ۵۴۹ ۵۵۰ ۵۵۱ ۵۵۲ ۵۵۳ ۵۵۴ ۵۵۵ ۵۵۶ ۵۵۷ ۵۵۸ ۵۵۹ ۵۶۰ ۵۶۱ ۵۶۲ ۵۶۳ ۵۶۴ ۵۶۵ ۵۶۶ ۵۶۷ ۵۶۸ ۵۶۹ ۵۷۰ ۵۷۱ ۵۷۲ ۵۷۳ ۵۷۴ ۵۷۵ ۵۷۶ ۵۷۷ ۵۷۸ ۵۷۹ ۵۸۰ ۵۸۱ ۵۸۲ ۵۸۳ ۵۸۴ ۵۸۵ ۵۸۶ ۵۸۷ ۵۸۸ ۵۸۹ ۵۹۰ ۵۹۱ ۵۹۲ ۵۹۳ ۵۹۴ ۵۹۵ ۵۹۶ ۵۹۷ ۵۹۸ ۵۹۹ ۶۰۰ ۶۰۱ ۶۰۲ ۶۰۳ ۶۰۴ ۶۰۵ ۶۰۶ ۶۰۷ ۶۰۸ ۶

1	5	2	8	10
5	2	8	10	1
2	8	10	1	5
8	10	1	5	2
10	1	5	2	8

(١٣) (باب عقد الذكر) خذ تراب من اثر موطىء قدمه اليمنى واتل على التراب هذه الغزمية ثلاث مرات ثم رش التراب عليه فانه ينعقد عن جميع النساء وهى عقدت ذكرك يا فلان بن فلانة وماتت شهوتك عن جميع النساء وموتى يا شهوة فلان بن فلانة جان يدي جان بحم جاج بلى جاجمن هوسلى شهوة صاحب هذا الباب انتهى = وحل المعقود تكسب خاتم الغزالي المتقدم ويمحي ويشرب بينحل المعقود هذا نموذج من خرافاتهم (انما هك ابواب من السحر الحلال المحرب وهو من مجرباتي التى شاهدت تأثيرها فى نفسى وفى غيرها بالاختبار والمشاهدة

والسمع فاحمل تجربتها على ولا تشغل نفسك بمادونه أهل الكيمياء والعزائم والطلاسم بل عليك بمادونه العلماء والصلحاء من العلوم والفوائد التي هي من كتاب الله وأحاديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والأدعية المأثورة والأوراد المقبولة والاعتداء بالسلف الصالح وتقوى الله تعالى ومراقبته في جميع الحالات فحينئذ يكون دعاءك مستجاب وأعمالك ناجحة وحياتك طيبة وتبلغ ما تريد ويأين لك الجديد =

ثم

(باب كبير من السحر الحلال والفوائد المجربة)

عدد ١٠٨ ص ١٢١

(فائدة للمحبة والقبول)

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) ازهد ما في أيدي الناس يحبك الناس وازهد في الدنيا يحبك الله تعالى (حديث) ثم التواضع وحسن الخلق والأدب والمدارات وحسن العشرة والجود وإكرام الضيف والجار والتودد لخلق من غير افراط أو تمق = هذه الحاصل من دارم عليها كان محبو بامقبولا (عماد المحبة للرجال)

اعتدال القامة وجه ال الوجه والنظافة والظرافة وحلاوة اللفظ والسخاء والهدايا وحسن الافعال والاستقامة وحسن الاخلاق =

(باب اذا اردت ان تحبك المرأة)

(٣) قدم خورك قبل (نبرك) ثم الهدايا ثم الزيارة ثم الشكوى لها من حرارة الحب ثم البكاء ان حضر ثم اتم الايدي ثم العناق فانها لا تمنع الخ =

(باب دوام محبة الرجل لزوجته)

(٤) من ارادت ان تدوم اها محبة زوجها تستعمل معه الطاعة والأدب واللفظ وتظهر له المحبة والوجد والسعادة به وان تدوم على النظافة بالماء فانه اطيب الطيب ثم تملكه بالاستقامة والعفاف والاقتصاد في المصروف والتدبير في المعاش ونظافة المسكن والملبس وتدير البيت وتربية الاطفال وترك الخصام وكثرة الطلب لما لا يلزم حسنه المعشر جميلة الخ خبر حنينة خفرد اديبة

فان كانت في الاصل بكرا وجميلة وواودا وودودا وحسنة الاصل والتربية عاقلة لا خراجه ولا ولاجة ولاثرارة ولا مهزارة ولا بزية ولا غصوبة ولا قطوبة ولا مخالفة ولا مشاحنة ولا مشاكسة بل مؤاسة مباسطة مضاحكة تكثر له المعانقة والملاعبة والمداعبة عزيزة في نفسها ذليلة لبعلمها فقد دامت محبتها في قلبه حتى امنت ان غاب عنها توحشه وان حضر أو ايسه فلا فراق بينهما ولا شقاق فقد طابت عيشتها وهدئت سريرتها وتمت سعادتها (اظنهما توجد في الجنة لا في الدنيا)

(اسباب بغض الرجل لزوجته)

(٥) تداوم على عدم الطاعة أولا وان تداوم على استعمال القواعد الآتية وهي شقاق نفاق براءة خبث قباحة وساخة خروج تهتك خلاعة طلبات اسراف تميز خفة طيش غيرة اهمال منازعة مشاتمة مخاصمة ملاكمة تنفض الى الطلاق ثم الفراق الابدى محرب صحيح
(باب لذة الجماع)

(٦) يستعمل الثقيل والعناق وكثرة الملاعبة والتشاغل عن الاتزال والفروع المختلفة كأن يعاها وهي تعليه وركوع وسجود وقيام وقعود الخ واستعمال الادمان المدطرة بدل البصاق وان يستعمل المؤانسة والملازمة والقبض ثم العض = محرب صحيح
(فائدة لتقوية الجماع)

(٧) اعظم المقويات المحبة وترويج الابكار وتبديل الزوجة المبعوضة والبزينة والسرور وهدهو القلب والرضا وعدم الشواغل ثم استعمال اللبن بالسكر والبيض نصف استواء وان يعتقد في نفسه القوة على الجماع
(للقبول عند الحكم)

(٨) الرشوة والتملق والحبص والسعي بالناس والمحسوبة وبيع الدين بالدين والكذب والتدادم وايضا التعريض

(للدخول عليهم)

(٩) الثقة بالله والحق والصدق والانصاف وعدم الظلم للخلق وقوة الجنان واللسان والبيان ويعلم ان الحكم لله لا تأثر لغيره فانهم لا يضروه بل يحترمونه صحيح
(باب لعقد المرأة عن الزنا)

(١٠) اجتنب الزنا (عفواتعف نسائم) الزم الاستقامة كثر لها من الجماع ومن النفقة الزمها الحجاب وعدم الخروج وعدم الاختلاط بالرجال لاتسبها او تقذفها او تضيق عليها عاملها بالابن مع الشفقة فاذا لحظت ما يريك تنمره وامتنع فانها لا تخونك =
(باب عقد للرجال)

(١١) اذا توهم انه مسحور او معترض او انه ضعيف الجماع او يحرص على الانعاطف في بعض الاحيان ولا يجده (ومنه الهم والحزن وبغض المرأة والاهتمام بعظا ثم الامور فجميعها تضعف الباء)
(حل معقود)

(١٢) او همه ان العارض قد انحل وانه قوى الجماع وان لا يهيب المرأة او يحشمها بل يأمرها بالطاعة العمياء حال الجماع وان يتباعد عن ما يكدر وان يستعمل ما يحجب السرور والبسط من المؤانسة وحسن القول والروائح العطرية المنعشة وان يعتقد في زوجة الجمال والافنية على غيرها من ائتمات وغير

المستقيبات فان عارضه يزول ويقيوي على الجماع
(باب بفضه عند جميع الخلق) (١٣) من كتب هذا الخاتم وحله وعمل بما فيه بفضه النساء والرجال
حتى الخالق سبحانه وتعالى محجب صريح

ضلال	كذب	شح	طمع	حسد
مكر	سوء خلق	حقده	سوء	ادب
الاضرار	بالخلق	غيبة	نيممه	تبذير
قباحة	شراره	وساخة	بلادة	خبث
سرقه	زنا	عدم الحياء	خلاعة	تهتك

(باب لقضاء الحوائج)

(١٤) اسئعل النقة بالله عز وجل ثم تصغر الحاجة ومن تراه لحاجك اهلا وحسن القول واختيار
المقصود وعدم الالحاق ثم الوساطة ثم الرضا في الحالتين المنع والقضاء في الاولى عدم الذم والادوم وفي
الثانية الشكر والمكافآت = فان حوائجك تفضى في المستقبل
(باب للبركة في الرزق والعمر)

(١٥) هي الكسب الحلال واخراج الزكاة وصلة الارحام واداء الحقوق والتسيير وعدم التبذير
والاقتصاد والافاق سرا وعلاية وقصد رضا الله والنوسط في الامور كلها وبر الوالدين واعطاء
المنعفين وجبر خاطر المنكسرين والمساكين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر = محجب
(باب لجلب الزبون الى الحانوت وسعة الرزق)

(١٦) الصدق في المعاملة والمساحة في البيع والشراء وعدم الكذب والنفس والخلق والمكر
والحسد للعجار ثم استعمال البشاشة وطلاقة الوجه وحسن الخلق وترجيح الوزن والمكيال وجودة
الاصناف والربح المتوسط والتقوى والاستقامة =

(وقال شهورش بن عكورش) ومن المحرب ايضا للرزق الجدد والنشاط والذكاء والنفن في
التجارة والاسفار الى المواضع الغير مطروقة والجراءة والتبكير لطاب الرزق = (كما قال الشيخ دجال
ابن هرجال) تعلم من الغراب ثلاثة تبكيه لطاب الرزق والحذر واستناره بالجماع (ومن الديك) اربع
الغيرة والشجاعة وكثرة الجماع ومحافظته على مواقيت الصلاة (ومن الحمام) خمسة حينه الى وطنه ومحبته
لزوجته وكثرة تسبيحه وعدم افراطه في الغيرة ونشاطه بعد الجماع =
(باب لعمارة المنازل)

(١٧) ان يلامر سكانها التقوى وصلاة الجماعة ولو بالزوجة والاطفال ثم اطعام الطعام واكرام
الصيف والجار والمواسة وكف الاذي وبذل التدي وايواء الغريب وعمل الصالحات واجتناب

الطالحات == فاتها تعمرو ولا تدتر

(لاخراج الجن من البيوت)

(١٨) لا جن يؤذى غير شياطين الانس فاجتنبهم مع ملازمة اداء الفرائض وتلاوة القرآن وعدم الخوف من المخلوقات ما عدا الخالق ثم عدم التصديق بالخرافات مثل سحر عفاريت طار شيخ مرجان طار الفقيه بالله قال كلا (بل) المنجيات كتاب الله سنة شريعة حقيقة استقامة اداء فرائض توكل ايمان توحيد زهد فدخول الى الجنة الخلد وعيش رغد (اما المهلكات) اهمال الفرائض فساد عقائد شيخي يضرا وينفع اهمال شرع اتباع بدع جهل لهو طبل رقص مجوطة ذكر بدعي شرب خمر اكل سحت نصب احتيال صياح جلبة غوغاء مزمار اشرا الى النار وبس القرار
(باب لراحة القلب و زوال الهم)

(١٩) ترك الحسد والحصام والجدال والممارات وخدمة الحكام والاهتمام بالرزق والمستقبل والحدة وسوء الخلق والطمع والمكرو حب المال والجاه والدنيا والجزع من المصائب ==
(وغن ناصيخ بن صالح) مما يكتب ويحمل لذلك الرضاء والقناعة والزهد وبسط النفس وحسن الخلق والتقوى والشكر لله على العافية والنعمة التي لا تحصى من اسلام وتوحيد وصبر وزوجة وولد ومنزل وتفضيل على كثير من الخلق مثل العبي والصمم والجذام والكفر الخ قال فان ذلك مجرب لراحة القلب وزوال الهم والنعمة ==

(٢٠) (باب للتفريق بين الاحباب والاصحاب)

الصحة لغير الله واختلاف الطباع والمجانسة والدين والاصل وخلة الاخيار للانرار (فمي على شفا جرف هار يهدمها قليل من النيمة أوسوء الظن أو الغيرة أو الاربعة المشهورة وهي قريب رنسيب وشريك وجارفان العداوة بينهم لا تحتاج الي كبير سبب

(٢١) (باب للحفظ من الانس والجن)

يكتب ويشرب او يحمل التوكل على الله والثقة به وتلاوة القرآن والعمل به والاختصار والتباعد عن شياطين الانس وعن الشره والخبائث وعن محلات الفسق والدعارة والحصام والشقاق والطمع والزنا فر بما قنك العارض وهو رقيقها اوز وجها فان اجنبت هذه الحصال حفظت من الانس والجن مجرب ==

(٢٢) (باب لتقوية البدن والمخ)

الرياضة البدنية والمأكولات الشهية مثل اللحم المشوي والبيض المقلّي الغير مستوي واللبن والحلواء والزبدة والابذة الحلال والفواكه المغذية وهي جوز لوز زبيب عنب نين بندق فستق رطب تمر ثم الروائح العطرية

وأما الرياضة فهي مشي قفز جري ركوب عوم تمرين الخ (راجع باب الرياضة في كتاب الطب) ثم

التعرض للشمس والحرق والبرد والهواء ثم الاشغال البدنية والعقلية ثم الاستحمام والاقبال من الجماع ثم ادخال السرور على النفس واجتناب ما يكدرها والافعال النفسية فكلها مقوية للبدن والعقل =
(باب احجية وأحراز)

(٢٣) حرز من السلطان والولاية يكتب ويحمل في الطاعة والامتنان وترك الجنايات والظلم والمخاصمات والتباعد عنه وعن أعدائه ايضا ثلاثين مرة ولا يخرج عليه فيمن خرج =

(حرز من الاموص) حصن مالك بالزكاة والصدقة واجتناب الربا والغش وسرقة أموال الناس بالباطل ووضعه في الصناديق وعند الرجال بل أودعه بطون الخزائن والارض

(٢٤) حجاب من الحسد والمنغضين الصبر والمداواة واجتناب الاشتباك معهم وإهمال امرهم واغاثتهم بحسن الافعال واجتناب الرذائل وكف الاذى عنهم وان تحسن اليهم فتسل ضغائنهم وتستعبد لهم فطال ما استعبد الاحسان انسان =

(٢٥) (حرز يحمل في الحضر والسفر) اسط وجهك وزادك لرفاقتك وآنسهم ولا تنضبهم وأكرمهم ولا تحقرهم وشارهم ولا تنافهم ثم الحزم واليقظة والكرم وأداء الفرائض والنوكل = فلا ترى ما تكره ان شاء الله تعالى
(باب اوراد وادعية)

(٢٦) (اذا استيقظت من منامك) فتم نشر حاصدك حامد الربك ثابثا من ذنبك مؤديا فرضك مدبرا امرك بالعقل والحزم راضيا عن ربك في قوله وعن الخلق لانهم بأمره ناويا فمل الخير واجتناب الشر ثم اخرج لطلب معاشك وانقابمولاك متوكلا عليه مسلم الامر اليه فانه تعالى يرشدك وتولي امرك =
(٢٧) (ورد المساء) واذا رجمك الله تعالى الي منرك سالما فاذكر خالقك واشكره على الطريق حتى تصل منرك قسم الله وادخل وسلم على اهالك وباسط عيالك وفرحهم بهدية بما يؤكل وكن مسرورا من ضوضائهم وصياحهم وصحتهم وعدم سقم احد منهم

ثم ادا الفرض بهم في جماعة صغيرهم وكبيرهم ثم ذاكرهم في تعاليم الفرائض والاداب ومحاسن الاخلاق ومادرسوه في المدارس ووسع عليهم النفقة يوسع عليك في انزق (قيل لا تحرم وارثك من ماله في حياتك) فاذا هدئت جابت العيال ونزموه فاجمهم فاقض حق والدتهم من بسط وانشرح ثم نم وان هادي البال مرتاح الضمير منشراح الصدر خالي الهم بما لعد مسلم الامر لمولانا شاكر لا لعمه الى لا تحصى وافضاله الى لا تستقصي حيث فضلك على كثير من عباده (شعر)

اقبل من الدهر ما اتاك به من قر عينا بعيشة نفعه

(٢٨) (ولنحتم بهذا الحاتم المبارك المجرب يكتب بقوى الله تعالى ويخرب بأداء الفرائض)

(وتتلى العزيمة في السحر وهي الذكر والدعاء والتلاوة فان حامله ينال خير الدنيا والآخرة)

محبة الله	حبه الانبياء والاولياء	حب الدين	حب العلم والحلم	حب فعل الخير
بنفض الشر	بنفض المنافقين	بنفض المعاصي	بنفض الجهل والحق	بنفض البدع
تم التفقه في الدين	واتباع الشرع	واداء الفرائض	وكف الاذى	وبزله الندى
وحسن الخلق	والصبر على المكاره	وصدق الوعد	وكسب الحمد	ومخافة الرب
وصدق اللسان	ومخافة الشيطان	والكسب الحلال	واغاثة الملهوف	والامر بالمعروف

(الى هنا تقدمت ١٤٩ فائدة)

فهذا والله هو السحر الحلال المجرب لامادونه في الكتب الحديثة وشغلوا بها افكار الناس واذهبوا بها اموالهم وتركوا الحكماء القاريء الكريم فأما كنت من حزبي وعلى مذهبي او من حزب القوم آل الدجل والظلم فاختر لنفسك ما حلى سعدياتكون ام عدلى واني قد اطاعت في هذا الباب ولو انه لا يجانس كتاب الفوائد هذا الاخرج من ادمغة القراء الكرام الشغف بهذا الفن واهله وليعتقدوا ان لا اسحار ولا اسرار غير طاعة الواحد القهار والدعاء والاستغفار والقرن والاذكار وان كل شيء بقضائه وقدره ماشاءه كان وما لم يشأ لم يكن لا تأثير لغيره من الكائنات فعليك بالطاعات والقربات والاحوال الشرعية واترك الخرافات والبدع والمخالفات والشبهات والشهوات فان العمر قصير ومتاع الدنيا حقير وامر هائيسر حلها لحساب وحرماها عقاب وما يتذكر الاولوا الالباب اللهم تب علينا يا تواب وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب آمين = ولنعد الى بقية الفوائد

(فائدة تقال في آخر اربعاء في صفر)

(١٥٠)

قال الشيخ محمد الغوث في كتابه المسي بالجواهر الخمس انه ينزل في كل سنة ثلاثمائة الف بلية وعشرون الفا في يوم الاربعاء الاخير من شهر صفر فن صلى في ذلك اليوم اربع ركعات يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة انا اعطيتك الكوثر سبع عشرة مرة والاحلاص ثلاث مرات والمعوذتين مرة وبعد السلام قرأ هذا الدعاء مرة واحدة فان الله تعالى بكفيه شر ذلك ويحفظه من جميع البليات ويجعله آمنا في نفسه وماله وولده ويسلمه من صروف الدهر

وهذا هو الدعاء به اللهم صل على محمد عبدك ورسولك انبي الامي وبارك عليه اللهم اني اعوذ بك من شر هذا الشهر ومن كل بلاء وشدة ودية قدرتها فيه يذهري اديمومي بالزلى بأبدي بامبدي بامعبد يا ذا الجلال والاكرام يا ذا العرش المجيد انت تفعل ما تريد اللهم احرس بعينك نفسي ومالي وأهلي وأولادي وديني وذنبي التي ابتليتني بصحبته بالجرمة الابراار والاخيار برحمتك يا عزيز يا غفار يا كريم يا ستار يا أرحم الراحمين اللهم يا شديد القوى يا شديد المحال يا عزيز يا كريم اذلت بعزله جميع خفاك يا محسن يا مجمل

يا متفضل يا منعم يا مكرم يا من لا اله الا انت يا لطيفا لطفت بخالق السموات والارض الطلف بي في قضائك وعافني من بلاك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم = (اوراد عظيمة تقال في الصباح والمساء)

(١٥١) اذا طلع الفجر قتل اللهم انت ربنا وولينا وهولانا فصل على محمد وعلى آل محمد وتفضل علينا بما انت أهله واتقنا بما نحن اهله اللهم بنعمتك تم الصالحات فصل على محمد وعلى آل محمد وآلهم علينا اللهم يا فالق الاحباح من حيث ارى ومخرجه من حيث لا ارى صل على محمد وعلى آل محمد وانزل على وعلى اهل بيتي رزقا واسعا حلالا طيبا تقتنا به عن من سواك اللهم انك تنزل في الاليل والنهار من بركات السموات والارض ما تشاء فانزل على وعلى اهل بيتي فضلا منك ورحمة وبركات انك على كل شيء قدير = اعطاه الله تعالى افاضل ما يعطى عبد في ذلك اليوم الا ان يقول مثل قوله =

(١٥٢) كان جعفر الصادق يقول صباحا ومساء اصبحنا واصبح الملك لله والكبرياء والعظمة والخلق والامر لله والليل والنهار وما فيهما لله وحده لا شريك له اللهم اجعل لي يومي هذا صلاحا وفلاحا ونجاحا واسأل خير الدنيا والآخرة برحمتك يا ارحم الراحمين = لها سبعة خواص (وفي المساقول امسينا بدل اصبحنا)

(١٥٣) من اصبح مشفقاً من اعدائه واراد ان يكفيه الله تعالى شر خلقه فاليقول اذا اصبح واذا امسى اصبحت اللهم معصما بزمامك المنيع الذي لا يطارول ولا يحاول من شر كل غاشم وطارق وظالم من سائر ما خلقت من خلقك الصامت والناطق متدرا بجنته سابعة من حب نبيك واله عليه الصلاة والسلام محتجبا من كل قاصد لي بأذي في حرز حصين من الاخلاص في مولاة احبابك والتمسك بحبلهم جميعا والى من والوا واجاب من جانبوا فاعذني بهم من شر ما اتقىه يا عظيم حجب الاعادي عني بك يا بديع السموات والارض وجعانا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشناهم فهم لا يبصرون وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم = قال الرازي فلو اجتمعت الجن والانس على ضره لم يضره الخ وفي قاموس القرشي من قالها في معركة حرب لم يقل ان شاء الله تعالى ولو قرب اجبه لم يوفق لقراءتها = (فائدة)

ومن القاموس ايضا ان من قرأ لقد جاءكم رسول من انفسكم عز يزعليه الى فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم بعد صلاة الصبح لم يمت في ذلك اليوم وان قلها بعد المغرب كذلك لم يمت في ليلته ولم يعمل في جسده سلاح الحديد ومن بعض التفاسير قال ان بعضهم داوم على قراءتها حتى كبر وشاخ فرأى رب العزة جل وتعالى في منامه فقال تعالى له الى كم تهرب منا فترك تلاوتها في الصباح فمات من يومه والله تعالى اعلم = (تسايح واذا كار)

(١٥٤) ومنه تقول وانت واقف ا صلاة الرغبة قبل صلاة الصبح سبحان الله والحمد لله الى العلي

العظيم (اي الباقيات الصالحات) سبحان من اصبح الاصبح سبحان الكريم الفتح سبحان من شق الفجر والاح الاصبح سبحان من لا يعلم قدره غيره ولا يبلغ الوصفون صفته سبحان الابدى الابد سبحان الواحد الاحد سبحان الفرد الصمد سبحان رافع السماء بغير عمد سبحان من بسط الارض على ماء مجد سبحان من خلق الخلق واحصاهم عددا سبحان من قسم الارزاق ولم ينس احدا سبحان من كرمه لا يحمد وقضاؤه لا يرد وصفته قل هو الله احد الله الصمد الى آخر السورة اللهم افعل بي ما انت امله ولا تفعل بي ما انت امله انك اهل النقي واهل المغفرة اللهم اني اسألك بركة يومى هذا فبارك لي في امورى كلها برحمتك يا ارحم الراحمين ثم تدعو بما تريد فانه عظيم الاجابة لسعة الرزق الخ =

(١٥٥) يقول ما بين الفجر والغربة (اي بعد صلاة الرغبة وقبل الصبح) اللهم يا نور النور يا مدبر الامور يا من بلى التفسير ويمضي المقادير دبرني في يومى هذا وما بعده باحسن التدبير فاني لا احسن التدبير ويسر لي كل امر فيه الخير واعطني من خزائلك الواسعة ما يغتنى لك على كل شئ مقدير برحمتك يا ارحم الراحمين = فان الله تعالى يدبره باحسن التدبير اذا صدق في اقواله وافعاله ولا يريه ما يسوءه (الورد الاعظم للغوث الاكبر ابو زيد) من كتاب القاموس

(١٥٦) قال الفقيه ابو عبد الله القرشي خادم ابو يزيد البسطامي (وقيل هو الشيخ ابو عبد الله كان ورد الشيخ بعد صلاة الصبح يقرأ آية الكرسي و آخر البقرة وبسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم عدد ٣ واقفوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد (ثلاث) حسبنا الله ونعم الوكيل (ثلاث) اسأل الله العافية عدد ٣ استعذ بالله من النار عدد ٣ اسأل الله الجنة عدد ٣ اسأل الله الحور العين عدد ٣ اللهم رضى بقضائك وسامت لا مراك اللهم اقض لي بالحسنى واكفى ما همنى عدد ٣ اللهم بارك لي في رزقي وعمري واغفر لي ذنبي واجعلني ممن تنتصر به لديك ٣ لا اله الا الله حقا لا اله الا الله ايمانا وصدقا لا اله الا الله عبودية ورقا (ثم) يقول يا حي يا قيوم ٧ ولا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم ٧ ثم يسبح الله تعالى سرا حتى تطاح الشمس وتحل النافذة فيصلى اربع ركعات ثم ينصرف (وقال) وقد لازم هذا الورد جماعة من الصوفية بعد صلاة الصبح قرأ وامنه الوصول والفتوح الخ = (ت)

(١٤٧) ومن اورادهم لطاب الرزق ان يقولوا بعد صلاة الصبح في مجلس واحد حتى تطلع الشمس سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله ويكررها بغير عدد معلوم قالوا فتأتيه الدنيا راحة ويكفيه الله تعالى هم الرزق والحاجة الى الخلق =

وكثرة الاستغفار مجربة لتوسيع الارزاق وجاب الصحة وذكرها المفكرون في تفسير اية واستغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين الى آخر الآية وأيضا آية استغفروا ربكم ثم توبوا اليه الى ويزدكم قوة الي قوتكم =

(المؤلف) راجع باب الذكر في كتاب التصوف

(الحصون المنية لسيدى احمد بن ادريس رضى الله تعالى عنه)

(١٥٨) من الاوراد العظيمة والادعية الماثورة الورد العظيم المسمى بالحصون المنية من احزاب سيدى احمد بن ادريس (اقول اجازة) يقرأ في كل يوم مرة أو في الجمعة مرة أو في الشهر مرة فهو والله حصن وحرز وجنة الى الجمعة او الشهر وحرزنا وصح نحن وغيرنا

(حكاية) قبض على رجل في الخرطوم بحرى (لا اذكر اسمه) وذلك في ابان الحرب الكبرى فعرفى من حضرة من الاخوان انه التفت اليه وهو يضحك قائلاً والله لا يتصرفون في بشيء فقد قرأت الحصون المنية اليوم ثم توجه مع العساكر الى المخبرات فلم يملك سوى مسافة الطريق ثم رجع مسروراً مطمئناً وقال للراوى فها هو ان رأى مدير المخبرات ومعه صبي وثيل عطية الا ان قال الى انصرف ولكن لا تسكلم في السياسة فقامت حاضر وانصرفت

(اقول ونحن نعرفه سياسياً متطرفاً كثيراً لتشييع لبعض الدول الخ والى الآن والله لم يمسه سوء)
(وهذه هي الحصون المنية)

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني اقدم اليك بين يدي كل نفس ولحمة وطرفة يطرّف بها اهل السموات واهل الارض وكل شيء هو في علمك كائن او قد كان اقدم اليك بين يدي ذلك كله أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق (٣) مرات واقدم اليك بين يدي ذلك كله بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم (٣) واقدم اليك بين يدي ذلك كله بسم الله والحمد لله محمد رسول الله لا قوة الا بالله بسم الله على ديني ونفسي بسم الله على أهلي ومالي بسم الله على كل شيء اعطانيه ربي بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الارض والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه بسم الله افتتحت وبالله اختتمت وعلى الله توكلت (لا قوة الا بالله تكرر ها ثلاثاً) الله اكبر (٣) لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلى العظيم تبارك الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم ورب الارضين وما بينهما والحمد لله رب العالمين عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك اجمعين في جوارك من شر كل ذي شر ومن شر الشيطان الرجيم ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين فان تولو فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم (٧) واقدم اليك بين يدي ذلك كله الله عدتي في كل شدة ورخاء حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا (٧) (المؤلف تكرر ها سبعة وان شئت فرة واحدة) واقدم اليك بين يدي ذلك كله اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم) ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قداً حاط بكل شيء علماً وأحصي كل شيء عدداً اللهم اني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها

ان ربي على صراط مستقيم (واقدم الى كله) أعيد نفسي وأولادي كلهم وأهلي كلهم ومالي كله واخواني كلهم واموالهم دائماً أبداً سرمداً بوجه الله العظيم الذي ليس شيء أعظم منه ذي العزة والجبروت من شر كل ذي شر ومن شر الجن والانس والسايطين والاسلاطين والاعراب والسباع والهوام والصوص موكل ما خلق الله تعالى ومن الجنون والجذام والبرص والفالج والباسور والسلس والصمم والعبي والبكم وسوء الخلق وسقوط الاسنان والاضراس ووجعها وتكسيها وتحريرها واضطرابها ومن جميع اليلايا كلها والفتن ما ظهر منها وما بطن واعتصمت برب الملكوت وتوكلت على الحي الذي لا يموت (٣) الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبره تكبيراً الله أكبر (واقدم الى كله) وأفوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد (٣)

(واقدم الى كله) فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون (واقدم الى كله) اللهم اني استودعك ديني ونفسي وعرضي واماني وخواتمي وأهلي كلهم ومالي كله واخواني كلهم واموالهم دائماً أبداً سرمداً في خزائن حفظك يا من لا تضع لديه الودائع قاله خير حافظاً وهو ارحم الراحمين

(واقدم اليك بين يدي ذلك كله) أعيد نفسي وأولادي كلهم وأهلي كلهم ومالي كله واخواني كلهم واموالهم دائماً أبداً سرمداً بوجه الله الكريم الذي ليس شيء اكبر منه وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر وبأسماء الله الحسنى كلها ما علمت منها وما لم أعلم من شر ما ينزل من السماء وما يخرج فيها وما ذرأ في الارض وشر ما يخرج منها ومن فتن اليل والنهار ومن طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بنجر يارحم

(واقدم الى ذلك كله) أعيد نفسي وأهلي كلهم وأولادي كلهم ومالي كله واخواني كلهم واموالهم دائماً أبداً سرمداً بوجه الله العظيم الذي ليس شيء أعظم منه وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر وبأسماء الله الحسنى كلها ما علمت منها وما لم أعلم من شر ما خلق ربي وبدا وذرا أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك جل وجهك لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب ان يحضرون

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم (عشر أ) بسم الله ذي الشان عظيم البرهان شديد السلطان ما شاء الله كان أعوذ بالله من الشيطان (ثلاثاً)

(واقدم الى كاه) بسم الاله الخالق الا كبر وهو حرم زمانع من جميع ما تخاف منه ونحذر ولا قدرة
لخلاق مع قدرة الخالق يا جمه باجم قدرته احمي حينما اطمى طمينا وكان الله قويا عزيزا بسم الله
الرحمن الرحيم حمسق حمايتنا كهمص كفايتنا فيسبكهم الله وهو السميع العليم ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم

احون قاف آدم حم هاء آمين

(واقدم الى كاه) بسم الله الرحمن الرحيم قال اخسؤا فيها ولا تنكلمون اني اعوذ بالرحمن منك
ان كنت تقيا اخذت بعظمة ذات الله الى وسمعه وبصره وقوته وقدرته وعزته وساطاته وكلامه وقهره على
جميع ذوانكم واسماعكم وابصاركم وقوتكم يامعشر الجن والانس والسياطين والاسلاطين والاعراب
والسباع والهوام والاصوص وكل ما خاق الله تعالى سترت بيني وبينكم وبين اهلي وبينكم وبين مالي
وبينكم وبين اخواني وبينكم بستر النبوة التي استروا بها من سطوات الفراغة جبريل عن ايمانكم
وميكايل عن شمالكم ومحمد صلى الله تعالى عليه وسلم امامكم والله سبحانه وتعالى من فوقكم ومحيط بكم
يمنكم عنى في نفسى ودينى واهلى ومالى وما على وما معى وما فوقى وما تحتى ومحيط بي واذا قرأت القرآن جعلنا
بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم كنه ان يفقهوه وفي آذانهم
وقرا واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا اللهم انى استجيرك من كل شئ مخلقت
واحتسبك منهم واقدم من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقى ومن تحتى ومن داخلى
ومن خارجى ومحيط بى بوجود شهود جنود له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله
كما حفظت نيك سيدنا ومولانا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فى كل ذلك

(واقدم اليك بين يدي ذلك كاه) بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الى آخرها (ثلاثا)

(واقدم الى كاه) اللهم انى اسألك بعظمة ذاتك التي لا نهاية لها التي لا يعلمها سواك واعوذ باسمك
العظيم الاعظم واعوذ بوجهك الكريم الاكرم واعوذ بجميع اسمائك الحسنى كلها ما علمت منها وما لم اعلم
واعوذ بكلماتك التامات كلها المباركات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر واعوذ بجميع ما عاذا منه نبيك محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم واعوذ بجميع ما عاذا به انبياءك ورسلك (عليهم الصلاة والسلام) ولا تنكحك
واولياؤك كلهم ما علمت منهم وما لم اعلم صاوات الله وسلامه عليهم اجمعين واعوذ بجميع ما تعلم لنفسك
مما لا يعلمه منك غيرك من شر نفسى ومن شر الجن والانس والسياطين والاسلاطين والاعراب والسباع
والهوام والاصوص وكل ما خاق الله تعالى ومن شر الجنون والحزام والبرص والفالج والباسور والسلس
والصمم والعمى والبكم وسوء الخلق وسقوط الاسنان والاضراس ووجعها وتكسيراها وتحريكها
واضطرابها ومن جميع البلايا كلها والفن ما ظهر منها وما بطن ومن كل سوء ومكروه فى الدنيا والآخرة
بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الى آخرها (ثلاث مرات)

واعوذ نفسي واهلي كلهم ومالي كله واخواني كلهم واموالهم دائماً بما سرمداً بجميع ما اعذت به من جميع ما استعذت منه وصلى الله تعالى على مولانا محمد وعلى آله في كل لحظة ونفس عددا وسعه علم الله = تم
(الى هنا صارت الفوائد عدد ١٥٨ فائدة)

(١٥٩) ومن احزابه رضي الله تبارك وتعالى عنه الصلاة العظيمة والاستغفار الكبير فعليك بهما وداوم عليهما عقب الفرائض تفز بخير الدنيا والآخرة ان شاء الله تعالى وهما ومعهما التشهد الكبير بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله في كل لحظة ونفس عددا وسعه علم الله واقدم اليك بين يدي ذلك كله اللهم اني اسألك بنور وجه الله العظيم الذي ملا أركان عرش الله العظيم وقامت به عوالم الله العظيم ان تصلي على مولانا محمد ذى القدر العظيم وعلى آل بي الله العظيم بقدر عطمة ذات الله العظيم في كل لحظة ونفس عدد ما في علم الله العظيم صلاة دائماً بـداوم ملك الله العظيم تعظيماً لحقك يا مولانا يا محمد يا ذا الحلق العظيم وسلم عليه وعلى آله مثل ذلك واجمع بيني وبينه كما جمعت بين الروح والنفس ظاهراً وباطناً عظة ومناماً واجمله يا ربى روحاً لاني من جميع الوجود في الدنيا قبل الآخرة يا عظيم (الاستغفار)

(١٦٠) بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني اقدم اليك بين يدي كل نفس ولحظة وطرفة يطر فبها اهل السموات واهل الارض وكل شئ هو في علمك كائن اوقد كان اقدم اليك بين يدي ذلك كله استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم غفار الذنوب ذا الجلال والاكرام واتوب اليه من جميع المعاصي كلها والذنوب والآثام ومن كل ذنب اذنبته عمداً وخطأً ظاهراً وباطناً قولاً وفعلًا في جميع حركاتي وسكناتي وخطراتي وانفاسي كلها دائماً بما ابداسرمداً من الذنب الذي اعلم ومن الذنب الذي لا اعلم عدداً ما حاط به العلم واحصاه الكتاب وخطه القلم وعدداً ما وجدته القدرة وخصصته الارادة ومداد كلمات الله كما ينبغي للجلال وجهه ربنا وجهه وكاله وكما يجب ربنا ويرضى =
(ومن كتب الغزالي والبوني والرازي هذه المختارات)

(١٦١) من صلى الصبح في جماعة ثم يقول سبحان الله وجمده سبحان الله العظيم استغفر الله ويكررها حتى تطالع الشمس وسع الله تعالى عليه رزقه ورزقه من حيث لا يحتسب = ومن داوم عليها اغناه الله عن جميع الخلق مجرب وباساندهم (حديث) من اكثر من الاستغفار جعل الله له من كل ضيق فرجاً ومن كل بلاء مخرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب =

(١٦٢) وايضاً من قال بعد صلاة الصبح لا اله الا الله المالك اخق المبين محمد رسول الله الصادق الوعد الامين عدد ١٠٠ مائة مرة وسئل الله تعالى حاجته قضيت كائناً ما كانت ما لم يكن فيها ثم اوقطعة رحم (١٦٣) قالوا ومما ينبغي للعبد ان يحمد ربّه تعالى على كل حال في السراء والضراء والنعم فمن

الحمد المأثورة اللهم انى أحمدك حمدا كثيرا طيبا يفضل كل حمد كفضلك على جميع خلقك واحمدك اللهم حمدا يملأ السموات والارض بعدد كل معلوم لك = اللهم لك الحمد حمدا يوافي نعمك ويكافى مزيد فضلك لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك = اللهم انى احمدك على النعم التى لا يحصوها غيرك واستغفرك من الذنوب التى لا يحيط بها الاغفوك = (ومنها محامد احزاب سيدى احمد بن ادريس الثمانية وهى) الحمد لله رب العالمين بجميع محامده كلها ما علمت منها وما لم اعلم على جميع نعمة كلها ما علمت منها وما لم اعلم عدد خلقه كما هم ما علمت منها وما لم اعلم (٢) الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافى مزيد (٣) اللهم لك الحمد حمدا كثيرا دائما مثل ما حمدت به نفسك واضعاف ما تستوجه من جميع خلقك حمدا خالدا مع خلودك ولك الحمد حمدا كثيرا دائما مثلما حمدت نفسك واضعاف ما تستوجه من جميع خلقك حمدا لا ينتهى له دون علمك ولك الحمد حمدا كثيرا دائما مثلما حمدت به نفسك واضعاف ما تستوجه من جميع خلقك حمدا كثيرا لا يريد قائله الارضاك (ولك الحمد الى خلقك) حمدا كثيرا مليا عند كل طرفه عين وتنفس نفس (٤) الحمد لله والشكر لله على جميع نعم الله حمدا وشكرا يابقان بجلال الله وجمال الله وكمال الله وكبرياءه وعظمته وقدرته الله وساطان الله دأئمين بدوام الله باق بين بقاء الله فى كل لحظة ونفس وعدد ما احاط به علم الله وأحصاء كتاب الله وخطه قلم الله وعدد ما اوجدته قدرة الله وخصصته ارادة الله ومداد كلمات الله كما ينبغي للجلال وجماله وكبريائه وما يحب ربنا ويرضى (٥) اللهم لك الحمد حمدا كثيرا دائما مثل ما حمدت به نفسك واضعاف ما تستوجه من جميع خلقك كما ينبغي للجلال وجهك وعظيم سلطانك فى كل لحظة ونفس عدد ما مولانا العظيم ما فى علمك (٦) سبحان الله العظيم وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ومنتهى علمه (٧) سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فى كل لحظة ونفس ملاء الميزان ومنتهى العلم ومباغ الرضا وعدد النعم وزنة العرش (٨) الحمد لله كما ينبغي للجلال وجهه الله وعظمته ذات الله فى كل لحظة ونفس عدد ما فى علم الله حمدا دائما بدوام ملك الله وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله فى كل لحظة ونفس عدد ما وسعه علم الله =

(ولا بأس ان تفتح اذكارك واورادك بقوله رضى الله تعالى عنه اللهم انى اقدم اليك بين يدي كل نفس ولحظة وطرفة يطرف بها اهل السموات واهل الارض وكل شيء هو فى علمك كائن او قد كان اقدم اليك بين يدي ذلك كله كذلك = ومن هنا رجعنا الى النقل من الكتب المذكورة وكتب التفسير والاحاديث ولا بأس من ذكر أسمائها وان كان فيه تطويل

(١٤) قال الامام السيوطى فى كتابه الفيض القدسي باسناده من قرأ آية الكرسي فى دبر الصلاة المكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت = ولا يحافظ عليها الا نبى او صديق

أو شهيد =

(١٦٩) (الطلب الصالح والولاية) بسم الله الرحمن الرحيم من خزينة الاسرار قال سيدى عبدالقادر الحلي قدس سره اذا أردت الوصول الى درجة الفحول فقم في الثلث الاخير من الليل وقل بسم الله الرحمن الرحيم عدد ٧٨٦ مرة واتبعها بالصلاة على رسول الله بعدد محمد عدد ٩٢ مرة أو عدد ١٢٢ مرة بأى صيغة ثم ادع بهذا الدعاء الشريف وهو

اللهم انى اسألك بحق بسم الله الرحمن الرحيم ومحرمه بسم الله الرحمن الرحيم وبفضل بسم الله الرحمن الرحيم وبعظمته بسم الله الرحمن الرحيم وبجلال بسم الله الرحمن الرحيم وبكمال بسم الله الرحمن الرحيم وبهيبته بسم الله الرحمن الرحيم وبمنزلة بسم الله الرحمن الرحيم وعلو بسم الله الرحمن الرحيم وبجبروت بسم الله الرحمن الرحيم وبكبرياء بسم الله الرحمن الرحيم وبسنا بسم الله الرحمن الرحيم وببهاء بسم الله الرحمن الرحيم وبكرامة بسم الله الرحمن الرحيم وبسأطان بسم الله الرحمن الرحيم وببركة بسم الله الرحمن الرحيم وبغزة بسم الله الرحمن الرحيم وبقوة بسم الله الرحمن الرحيم وبقدرة بسم الله الرحمن الرحيم ارفع قدرى واشرح صدري ويسر أمرى وارزقنى من حيث لا أحسب بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين ويا من هو كهيص وحمصق اسألك بجلال العزة وجمال الهيبة وجبروت العظمة ان تجعلنى من عبادك الصالحين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون برحمتك يا أرحم الراحمين وان تصلى على سيدنا محمد وعلى آله وافعل لى كذا وكذا فان عجزت عن البيضة فاتلها بين سنة الصبح والفرض فان عجزت فاتلها بعد فرض الصبح فان عجزت عن ذلك فاسأل الله صلاح حالك = (فضل الاستغفار)

(١٧٠) وقال صاحب كتاب الجامع البهى باسناده عن انس بن مالك انه قال كنامع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في السفر فقال استغفروا فاستغفرنا فقال آمنوها سبعين مرة فآتمناها سبعين فقال ما من عبد ولا أمة استغفر سبعين مرة الا غفر الله تعالى له اكثر من سبع مائة ذنب (١٧١) وعن على انه قال انى لا أعجب من يسكو اضيق الرزق ومعه مفاتيحه قيل وما هي قال الاستغفار وقد نبه عليه قوله تعالى استغفر واربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم ماء رارا ويمدكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا وقد قال عليه الصلاة والسلام من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب

(١٧٢) من الخواص المجربة ان من داوم على تلاوة هذين الاسمين العظيمين وهما يا قوى يا منين عدد ١٣٠ مرة بعد صلاة الصبح فان كان ضعيف البدن قواه الله تعالى اضعف الاحوال واليقين سدد الله تعالى وامده بعدده الربانى وغاب اخصامه وحساده ويزول عنه الخوف والفتور الخ واطال في ذلك صاحب خزينة الاسرار =

(أوراد تقال قبل أن ينام الشخص)

(١٧٣) (أحاديث) من قرأ حين يأخذ مضجعه آية الكرسي وآمن الرسول إلى آخر البقرة بمثل
الله إليه مل كأي حرسه حتى يصبح = ومن كتاب تفسير سعد الدين باسناده من قرأ خواتيم سورة البقرة
في ليلة اجزأت عنه قيام تلك الليلة

(١٧٤) ثم يقول بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم اياك نعبد
واياك نستعين اللهم بك أضع جنبي وبك أرفقه اللهم ان قبضت نفسي فارحمها وان أرسلتها فاحفظها
بما تحفظ به عبادك الصالحين = (غيره) اللهم أنعمي نوم العافية برضاك وأيقظني بالعافية ورضاك
وارقي في منامي ما يسرني ووفرخني ولا ترني ما يسومني ويحزنني فانه لا حول ولا قوة الا بك يا عظيم =

(١٧٥) (حديث) من قرأ قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس في ليلة لم يبق شيء الا قال اللهم
اعذه مني = وفي البخاري من حديث عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا آوى
الى فراشه كل ليلة جمع كفيه فغفث فيهما وقرأ قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس
ثم مسح بهما ما استطاع من جسده = قال المشايخ لهذا استحباب قرا متهم الكلى مؤمن ومؤمنة ينفث في
يديه ويمسح بهما جسده عند النوم رجاء بركاتها =

(١٧٦) وقال صاحب كتاب كنف الاسرار وخواص القرآن باسناده عن ابن عباس عن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ان من قرأ سورة الحشر لم يبق جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسي ولا حجاب ولا
السموات السبع ولا الارضون السبع = والشمس والقمر والملائكة الا صلوا عليه فان مات من
يومه اوليك مات شهيدا = فقرأها عند منامكم = وكذا قاله صاحب الاتقان هكذا من قراها
حين يأخذ مضجعه =

(١٧٧) وقال صاحب الاتقان باسناده عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ خواتيم
الحشر في ليل او نهار فمات من يومه اوليك فقد اوجب الله له الجنة (وهي)

هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم الى آخر السورة =

(١٧٨) ومن احياء علوم الدين (حديث) من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسماعيل عليه السلام (الافضل
ان تقال عند الاستيقاظ من المنام =

﴿ ادعية مأثورة جمعتها ﴾

(١٧٩) يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام برحمتك استغيث ومن عذابك استجير اصلح لي شأني

كله ولا تسكنني الى نفسي طرفة عين

اللهم يا كاشف الكروب وسائر العيوب وعاقر الذنوب اكشف كربى واستر عيى واغفر ذنبى

اللهم احبني حياة طيبة وامتنى ميتة طيبة واجعل خيري اعمالي وخير ايامي يوم القائه
.. ولا تذل قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لذك رحمة انك انت الوهاب ..

اللهم كنني شر خلقك وادرعني رزقك وافتح ابواب فضلك ورحمتك والطف بي في اموري
كلها بالعليف يا علیم يا خير آمین

(فوائد في الصلوات والنوافل في اشرف الليالي والدعاء فيها وفي الوضوء)^١

(١٧٩) بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام ابو الليث في كتابه تنبيه الغافلين باسناده افضل الاعمال
كلها الصلاة لوقتها (وقال حديث آخر) اسنده قال قال عليه الصلاة والسلام أول ما يحاسب
به العبد يوم القيامة الصلاة فان كان قد آتمها هون عليه الحساب وان كان قد انتقص منه شيئا
قال تعالى لللائسكة هل لعبدي من تطوع فآتموا الفرصة من التطوع

فضل صلاة التطوع قربات عند الله وهي افضل ما يناجي بها العبد مولاه في قضاء حوائجه
واظهار انكساره وعبوديته ==

واخرج البخاري ومسلم والطبراني وابو داود اتفقت رواياتهم
(١٨٠) في كتبهم واسناده عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احب
الاعمال الى الله تعالى ادومها وان قل فمن لاورد له لا وارده =

قال المشايخ ولا يختص الورد بالتهجد في الليل والصلاة بل منهم من جعل ورده الدعاء وبعضهم
تلاوة القرآن وبعضهم التفكير في ملكوت الله وبعضهم ذكر الله بالقلب وباللسان (وحديث)
ربما فتح على العبد في الصلاة ولم يفتح له في الصيام وربما فتح له في السخاء ولم يفتح له في التمجيد
الح فلا بد للمؤمن من ايراد في الاسحار او بمدااء الفرائض ==
(فيها يقال عند الوضوء)

(١٨١) قال القشيري صاحب الرسالة في التصوف باسناده عن رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم عليكم بالسواك فان في السواك اربعا وعشرين خصلة افضلها ان يرضى الرب ويضعف
صلاته سبعاً وسبعين ضعفاً == ومن هذا يختصر الاسانيد وتقتصر على (حديث)

(١٨٢) قال في تنبيه الغافلين (حديث) ان العبد اذا فرغ من وضوئه فقال سبحانك اللهم
وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك يتيم له بخاتمة خير ثم يوضع تحت العرش فلا
يكسر حتى يدفع له يوم القامة == ويقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله وفي رواية اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واجعلني من عبادك الصالحين
الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون سبحانك اللهم وبحمدك الى واتوب اليك ==

(وقال صاحب البستان باسناده (حديث) من قرأ آية الكرسي على اثر وضوئه اعطاه الله

نواب اربعين عالما رفع له اربعين درجة وزوجار بعين حوراء =
 (١٨٣) وقال صاحب مشكاة الانوار (حديث) من قرأ بعد وضوئه سورة انا انزلناه مرة واحدة اعطاه الله ثواب خمسين سنة قياما لياليها وصيام نهارها ٠٠ ومن قرأها مرتين كتب الله تعالى من الشهداء =

(١٨٤) فاذا استقبل القبلة للصلاة قل اللهم اليك توجهت ورضاك طلبت وثوابك ابتغيت وبك آمنت وعليك توكلت اللهم افتح مسامع قلبي لكرك وشكرك ونبتني على دينك ولا تنزع قلبي بعد اذهبتني وهب لي من لذك رحمة انك انت الوهاب (ثم يكبر تكبيرة الاحرام) (قال) من داوم عليها قبلت صلاته ومات على الايمان وحشر مع الصديقين والصالحين الح
 (١٨٥) قال في روح البيان في تفسير آخر الواقعة كان غايه الصلاة والسلام يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وفي سجوده سبحان ربي الاعلى (قال) اخلف الائمة في التسبيح المذكور في الصلاة فقال احمد ابن حنبل هو واجب وقال غيره ليس بواجب الخ =
 (١٨٦) اخرج الترمذي عن ابن مسعود (حديث) اذا ركع احدكم فقال في ركوعه سبحان ربي العظيم (ثلاث) مرات فقد تم ركوعه وذلك ادناه واذا سجد فقال في سجوده سبحان ربي الاعلى ثلاث مرات فقد تم سجوده وذلك ادناه =

وقال صاحب الفردوس باسناده (حديث) اذا قال العبد في ركوعه سبحان رب العظيم مرة عتق نك جسده من النار واذا قاله ثلاث مرات عتق جسده كله من النار =

وفي تفسير سورة الاعلى من روح البيان قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا جبريل اخبرني عن نواب من قال سبحان ربي الاعلى في صلاته وفي غير صلاته فقال يا محمد ما من مؤمن ولا مؤمنة يقولها في سجوده او في غير سجوده الا كانت له في ميزانه اثقل من العرش والكروني وجبال الدنيا ويقول الله تعالى صدق عبدي انا الاعلى وفوق كل شيء وليس فوق شيء اشهدوا يا ملائكتي اني قد غفرت لعبدي وادخلته جنتي = واطال في خواصها =

(١٨٨) ومن كتاب شرح فتح القدير للامام السيوطي الحنفى هذه الفوائد قال في الجزء الاول في باب النوافل كان صلى الله تعالى عليه وسلم يقول بركل صلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا سجد الاياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون

(١٨٩) وباسناده ايضا انه عليه الصلاة والسلام كان يقول بركل صلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت

ولا ينفع ذا الجدم منك الجدم (وكان يقول) اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام =
(في الخروج الى المسجد)

(١٩٠) وقال السهروردي في عوارف المعارف بإسناده كان عليه الصلاة والسلام اذا خرج الى المسجد يقول رب ادخلني مدخل صدق الي نصبرا ويقول في الطريق اللهم اني اسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا اليك فاعلم اخرج بطرا ولا اشرا ولا رياء ولا سمعة خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك اسألك ان تنقذني من النار وان تغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت (وقال) من قال ذلك وكل الله تعالى سبعين الف ملك يستغفرون له واقبل الله تعالى عليه بوجهه الكريم حتى يقضي صلاته =

(١٩١) ومنه كتاب شرح الملتقى بإسناده انه عليه الصلاة والسلام قال لفاطمة رضى الله تعالى عنها ما من مؤمن ولا مؤمنة يسجد بعد الوتر سجدتين يقول في سجوده سبح قدوس ربنا ورب الملائكة والروح ثم يرفع رأسه ويقرأ آية الكرسي مرة واحدة ثم يسجد ثانيا ويقول سبح قدوس ربنا ورب الملائكة والروح خمس مرات والذي نفس محمد بيده انه لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له واعطاء ثواب مائة حجة وعمره وثواب الشهداء ويحث اليه الف ملك يكتبون له الحسنات وكانما اعتق مائة رقبة واستجاب الله تعالى دعاءه وينفع يوم القيامة في سبعين من اهل النار واذا مات مات شهيدا =

(المؤلف) رايت في غير كتاب الوحدة شرح الملتقى بزيادة عن سبح قدوس ربنا ورب الملائكة والروح سبقت رحمتك غضبك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك ثم يسجد الخ =

(فضائل النوافل المترتبة في الاوقات الخمسة)

(١٩٢) قال صاحب احياء علوم الدين بإسناده عن مكحول انه قال من صلى اربع ركعات قبل الظهر يقرأ في كل ركعة بالفاتحة وآية الكرسي وكل الله به ثلاثين ملكا يحفظونه = وقال صاحب الجامع الصغير بإسناده عن ام حبيب (حديث) من حافظ علي اربع ركعات قبل صلاة الظهر واربع بعدها حرمه الله تعالى على النار = (العشاء)

ومن كتاب شرح فتح القدير بإسناده من حديث البراء بن عازب من صلى قبل الظهر اربعا كان كأنما تهجد من ليله ومن صلاه بعد العشاء كان كأنما هب من ليلة القدر =

(الفجر) وراتبه ركعتي الرغية وهي الفاتحة فقط في مذهب مالك ولها (حديث) صلوهما ولو طردتكم الخيل

(المصر) وراتبه أربع

(١٩٣) حديث معاوية بن أبي سفيان من وأخطب على أربع ركعات قبل المصير يقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب وإذا زلزلت وفي الثانية الفاتحة والعاديات وفي الثالثة الفاتحة والقارعة وفي الرابعة الفاتحة والتكاثر حرم الله لحمه على النار ==

(المغرب) وراتبه ركعتان

(١٩٤) من حديث عائشة قال عليه الصلاة والسلام نعم السورتان يقرأ بهما في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد ==
(المشاء) وراتبه أربعة ركعات ثم الوتر

(١٩٥) من المني شرح البحاري (حديث بن عمر) أنه صلى الله تعالى عليه وسلم قال من صلى بعد العشاء أربع ركعات كان كمثل من ن ليلة القدر ==
(جمل في ذلك) قال في كتاب شرح فتح القدير بأسناده قال عليه الصلاة والسلام ما من عبد مسلم يصلي لله في كل يوم اثنتي عشرة ركعة تطوعاً من غير الفريضة إلا أتى الله تعالى له بيتاً في الجنة (غيره) من صحيحة ٣١٥ بأسناده قال عليه الصلاة والسلام رحم الله امرأً صلى قبل المصرا ربما ==

(صلاة شروق الشمس) من كتب الحديث والتفسير المتقدمة

(١٩٦) أخرج الطبراني عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حكايته عن الله تعالى أنه قال يا بن آدم أركع لي أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره ==
(١٩٨) من حديث علي رضي الله تعالى عنه رواية آدم بن أبي اسحاق قال عليه الصلاة والسلام من صلى الضحى ركعتين إيماناً واحتساباً كتب الله تعالى له مائتي حسنة ومحامته مائتي سيئة ورفع له مائتي درجة وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر إلا القصاص ومات شهيداً ==
(١٩٩) أخرج الترمذي بأسناده عن أنس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمره قائمة بامة تامة

(فائدة) تمت بها ٢٠٠ فائدة

(قالوا) ولا يناق الجلوس في المسجد حتى تطلع الشمس فيما إذا قام لطلب العلم أو الطواف أو مجلس وعظ في المسجد أو رجع إلى بيته واستمر على الذكر مما تجزى عن صلاة الضحى
(قالوا) خصوصاً النووي في الروضة أن وقت الضحى يدخل بطول الشمس ==
وهذا لا يناق (حديث) صلاة الأوابين إذا مضت القصص (قال في شرح المذهب) وخزينة الأسرار

ان هذا الحديث يدل على جواز صلاة الضحى عند شروق الشمس مقدرا وقيد ربيع لانه لم ينلهم عن ذلك ولكن اعلمهم ان التأخير الى شدة الحر صلاة الاوابين انتهى =
(نقطة مصدور)

اخى هذه والله هي الفوائد النافعة والعبادة الرافعة المقررة الى الله تعالى الذي اليه المرجع والمنتهى والسعادة والشقاء والجحيم والنعيم والسقم والشفاء يرحم من يشاء ويهذب من يشاء قال الله تعالى وما تشاءون الا ان يشاء

فخذها بالقبول واجهد نفسك في العبادة لتتال السؤل وتهجد في الاسحار اذا نام الكسول ويرحم الله بن النحوى صاحب المفرجة بحيث يقول

واذا افتحت ابواب هدى	فاعجل لخزائنها وح
لتكون من السباق اذا	ماجت الى تلك الفرج
فهنالك العيش و بهجته	فلمبترج وللمتهج
من يجلب حور الخلد بها	يظفر بالخور وبالغنج
فكن السرى لها بنقى	ترضاء غدا وتكون لى
واتل القرآن بقلب ذى	حزن وبصوت منه شجى
وصلاة الليل مساقمتها	فاذهب فيها بالفهم وحى
وتامها وموانها	تأت الفردوس وتفرج
واشرب تسنيم مفجرها	لا تمتزجا وبمترج
واذا ابصرت منار هدى	فاظهر فردا فوق السج =

(٢٠٠) اخرج مسلم في صحيحه عن ابي هريرة قال اوصاني خليلي صلى الله تعالى عليه وسلم بثلاث بصيام ثلاثة ايام في كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان ارقد =

ومن كتاب شفاء القلوب اسنده عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من لم يأكل شيئا حتى تطلع الشمس فيصلى ركعتين يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة والمودتين غفرت له ذنوب اربعين سنة (هذا بعد صلاة الصبح في جماعة ثم يجلس حتى تطلع الشمس الخ)

(٢٠١) قال صاحب الاحياء عن ابن عباس قال قال عليه الصلاة والسلام من صلى اربع ركعات بعد المغرب قبل ان يكلم احدا رفعت له درجة في عليين وكان كن ادرك ليلة القدر وهو خير من قيام نصف ليلة =

(احياء ما بين العشائين)

(٢٠٢) وقال رضى الله عنه فى الجزء الاول باب الصلوات احياء ما بين العشائين ست ركعات بين المغرب والمشاء وهى سنة مؤكدة (وعندنا ركعة الوتر هى المؤكدة) قال، وهذه الصلاة فضل عظيم وقيل انها المراد بقوله تعالى تعجافى جنوبهم عن المضاجع وهى صلاة الاواين وباسناده قال قال صلى الله تعالى عليه وسلم من عكف نفسه فيما بين المغرب والعشاء فى مسجد جماعة لم يكلم الا بصلاة او بقرآن كان حقاً على الله ان يبنى له قصرين فى الجنة و يفرس له بينهما غراسا لوطافه اهل الارض لوسمهم الخ (وقال فى باب قيام الليل) باسناده عن ابي هريرة عنه عليه الصلاة والسلام من صلى بعد المغرب ست ركعات عدلت له عبادة سنة كاملة =

(صلاة شهر رمضان)

(٢٠٣) قال الامام الغزالى باسناده عن أنس كان رسول الله صلى الله تعالى عايه وسلم اذا استعمل هلال رمضان استقبل القبلة بوجهه ثم قال اللهم اهله علينا بالامن واليمن والايمان والسلامة والاسلام والعافية والرزق الحسن ودفع الاسقام والعون على الصلاة والسلام وتلاوة القرآن =

(٢٠٤) أما الصلوات الماثورة فى شهر رمضان فهى فى اول يوم منه يصلى اربع ركعات فى كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسي خمس مرات =

(هذا غير صلاة التراويح)

وباسناد ابي هريرة (حديث) فى اول ليلة منه ركعتين يقرأ فى كل ركعة الفاتحة وانا فتحنا لك مرة ثم يسلم ويقرأ انا ازلناه عشر مرات ويصلى على النبي عشر مرات فى ليلة نصفه اربع ركعات فى جوف الليل فى كل ركعة بعد الفاتحة الاخلاص عشر مرات (ليلة القدر)

وفى ليلة السابع والعشرين باسناده عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عايه وسلم انه قال من صلى فى ليلة القدر ركعتين يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص سبع مرات فاذا سلم يقول استغفر الله واتوب اليه سبعين مرة فلا يقوم من مقامه حتى يغفر الله تعالى له ولا يؤبه ويبحث الله تعالى ملائكة الى الجنان يفرسون له الاشجار وينون له القصور ويمحرون الانهار ولا يخرج من الدنيا حتى يرى ذلك كله =

(صلاة قضاء الحاجة)

(٢٠٥) قال الغزالى باسناده عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى ليلة الاثنين اربع يقرأ فى الاولى الحمد لله وقل هو الله احد عشر مرات وفى الركعة الثانية الحمد لله وقل هو الله احد عشر مرة وفى الثالثة الحمد لله وقل هو الله احد ثلاثين مرة وفى الرابعة الحمد لله وقل هو الله احد

ثلاثين مرة وفي الرابعة الحمد لله وقل هو الله أحد اربعين مرة ثم يسلم وقرأ قل هو الله أحد خمسا وسبعين مرة واستغفر الله لنفسه ولوالديه خمساً وسبعين مرة ثم سأل الله حاجته كان حقاً على الله أن يعطيه سؤاله ما سأل وهي تسمى صلاة الحاجة =

(صلاة بر الوالدين)

(٢٠٧) وقال أيضاً بإسناده عليه الصلاة والسلام من صلى ليلة الخميس ما بين المغرب والعشاء ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي خمس مرات وقل هو الله أحد خمس مرات والمعوذتين خمس مرات فإذا سلم استغفر الله تعالى خمس عشرة مرة وجعل ثوابه لوالديه فقد أدى حق والديه عليه وان كان عاقلاً لهما وأعطاه الله تعالى ما يعطى الصديقين والشهداء (بناء القصور في الجنة ان شاء الله تعالى)

(٢٠٨) وبإسناده قال عليه الصلاة والسلام من صلى ليلة السبت بين المغرب والعشاء اثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصراً في الجنة وكان ما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة وتبرأ من اليهود وكان حقاً على الله أن يغفر له

(من اراد عمل الانبياء)

(٢٠٩) وقال بإسناده عنه عليه الصلاة والسلام من صلى يوم الاربعاء عند ارتفاع النهار اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات والمعوذتين ثلاث مرات نادى مناد عند العرش يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك ورفع الله سبحانه عنك عذاب القبر وضيقه وظلمته ورفع عنك شدائد القيامة ورفع له عمل نبي =

(وقال في الجزء الاول)

(٢١٠) وبإسناده (حديث) من صلى يوم السبت اربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات فإذا قرأ آية الكرسي كتب الله له بكل حرف حجة وعمرة ورفع له بكل حرف اجر سنة صيام نهارها وقيام ليلها واعطاء الله عز وجل ثواب شهيد وكان تحت عرش الله مع النبيين والشهداء والله تعالى هو ذو الفضل العظيم =

(صلاة القرع والمهمات والسدايد)

(٢١١) وقال البوني والرازي لتفريج الكرب واصلاح الاحوال وزوال الهم والنمط صلى ركعتين يقرأ في الاولى الفاتحة وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر الى العابدین وفي الثانية (١٤ - مختارات الصائغ ثاني)

الفاقة وذا النون اذ ذهب مغاضبا الى المؤمنين ثم يقول اللهم انك تعلم سرى وعلايتى فاقبل معزيتى وتعلم حاجتى فاعطنى سؤللى وتعلم ما فى نفسى فاغفر لى ذنوبى فانه لا يفر الذنوب الا انت اللهم انى اسألك ايمانا ياشرف قلبى وبقينا صادقا حتى اعلم انه لى يصيبنى الا ما كتبت لى ورضى بما قسمته لى ثم اسئلى حاجته =

(باب فى الادعية الماثورة المجربة مما جمعه ابو طالب المكي وابن خزيمة وابن المنذر وهى محروقة الاسانيد ومقاله صاحب خزينة الاسرار وصاحب الاحياء)

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خاتم المرسلين

(٢١٢) واذا سمعت صوت آذان الصبح او المغرب فقل اللهم بأقبال نهارك وادبار ليلك وحضور صلواتك واصوات دعائك ان تصلى على محمد وعلى آل محمد وان تبارك لى فى يومى ومابده وارحمى برحمتك وعافى بمعافاتك وتوب على انك انت التواب الرحيم وابدأ برحمتك اليمين عند دخول المسجد وباليسرى فى الخروج وقل بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد واياك نستعين اللهم افتح لنا ابواب فضلك ورحمتك =

(٢١٣) وايضا يقل عند الخروج من المسجد اللهم دعوتى فاحيى دعوتك وصايت مكتوبتك وانتشرت فى ارضك كما امرتى فاسألك من فضلك ورحمتك ومعافاتك فاتها بيدك ولا يملكهما احد سواك =

(للفزع) (والمصاب) (وحلة فوائد)

اذا فزع من شئ فليقل اعوذ بكلمات الله التامات كلها من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون = ١ وان اصابته مصيبة فليقل ان الله وانا اليه راجعون = اللهم عندك احتسب معيبتى فآجرنى فيها وابذلنى منها خيرا = ٢

ومن غلبه امر او كان فى عسر وبلاء فليكثر من قول حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا = ٣ ومن اشتكى فى جسده فليضع يده على محل الالم ويقول بسم الله اعوذ بالله وقد رثته من شر ما جدد واحاذر = ٤ ومن رأى ما يهجه فى اهله وماله فليقل الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات وان رأى ما يكره فليقل الحمد لله على كل حال =

ومن خاف شر قوم فليقل وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد (قال) تعالى فوقاه الله سيأت مامكروا الآية = هـ

(تبية) حذف مقال المشايخ فى خواص هذه الادعية الماثورة طلبا للاختصار = ٦ ومن اصابه هم فليقل اللهم انى عبدك وابن عبدك وابن امك ناصيتى بيدك ماض فى حكمك عدل فى قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك وان رثته فى كتابك او علمته احدا من

خالقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلمي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغبي قال عليه الصلاة والسلام من قالها أذهب الله تعالى عنه ويأيد له فرحا وسرورا = ومن أصابه كرب أو شدة فليقل لا اله الا الله العظيم الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم تبارك الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم اللهم اني أسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنمة من كل بر والسلامة من كل دئب اللهم لا تدع لي ذنبا الا غفرتة ولاهما وغما الا فرجته وكشفه ولا حاجة الا قضيتها برحمتك يا ارحم الراحمين = ٧

ومن اراد ان يوقظه الله تعالى في احب الساعات اليه فليقرأ عنده ما منه آخر الكهف ان الذين امنوا الي احداثهم اللهم ايقظني في احب الساعات اليك حتى نذكرك فتذكرنا ونسألك فتعطينا وتدعوك فتستجب لنا ونستغفرك فتغفر لنا برحمتك يا ارحم الراحمين = ٨ (٢٢٢) وقال عليه الصلاة والسلام من قال حين يصبح رضىت بالله ربنا وبالاسلام ديننا وبالقرآن اماما وبمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم نبيا ورسولا كان حقاً على الله ان يرضيه يوم القيامة = (وقال الغزالي في الاحياء)

(٢٢٣) وقال عليه الصلاة والسلام لبريدة الاسلمي الي اعلمك كلمات من اراد به خيرا علمهن اياه ثم ينسا من ابد قل اللهم اني ضعيف فقوي رضاك ضعفي وخذ الي الخير بناصيتي واجمل الاسلام منتهى رضاي اللهم اني ضعيف فقوني واني ذليل فاعزني واني فقير فاغنني يا ارحم الراحمين =

(٢٢٤) وقال عليه الصلاة والسلام لقيصة بن الحارث ام الدنياء فاذا صليت الغداة فقل ثلاث مرات سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وانك اذا قلتين آمنت من الهم والجذام والبرص والفالج واما لا آخرتك فقل اللهم اهدني من عندك وافض علي من فضلك واتشر علي من رحمتك واتزل علي من بركاتك ثم قال عليه الصلاة والسلام اما انه اذا وافى عبده يوم القيامة لم يدعهم فتح له اربعة ابواب من الجنة يدخل من ايها شاء =

(٢٢٥) وقال صاحب كتابه مكارم الاخلاق

باسناده عن جعفر الصادق قال ادني ما يجزي من الدعاء بعد الصلاة المكتوبة ان يصلي على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم يقول اللهم ان اسالك من كل خير احاط به علمك واعوذ بك من كل شر احاط به علمك اللهم اناسالك عافيتك في اموري كلها ونعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة يا ارحم الراحمين =

﴿ دعاء سميع لسائر الدعاة المأثور ﴾

وذلك جمع أبو طالب واصحابه قالوا ان كنت من المرادين لحرق الآخرة المقتدين برسول الله صلى الله عليه وسلم فيأدب به فقل في مفتتح دعائك واعتقل صلواتك سبحانه ربى العلى الأعلى الوهاب لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شىء مقدير =

(وقل) اللهم انى اسألك العفو والعافية فى دينى ودنياى واهلى ومالى اللهم اسر عوراتى وآمن روعتى واقل عزائى واحفظنى من بين يدى ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقى واعوذ بك ان اغتال من تحتى اللهم لا تؤمنى مكرك ولا تؤنلى غيرك ولا تنزع عنى صترك ولا تنسى ذكر ولا تجعلنى من الغافلين (اللهم) عافنى فى بدنى وعافنى فى سمعى وعافنى فى بصرى لا اله الا انت اللهم انى اسألك الرضاء بعد الرضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك الكريم وشوقا الى لقاءك من غير ضرراء مضرة ولا فتنة مضلة واعوذ بك ان اظلم أو اظلم أو اظلم أو اعتدى أو يعتدى على أو اكسب خطيئة أو ذنبا لا تغفروه (واسألك) قلبا خاشعا سليما وخلقاً مستقيماً ولساناً صادقاً وعملاً مقبلاً واسألك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفر لك ما تعلم انك تعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب (اللهم) اغفر لى ما قدمت وما اخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت اعلم به منى فانك انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شىء قدير وعلى كل غيب شهيد (اللهم) أن أسألك الطيبات وفعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين أسألك حبك وحب من احبك وكل عمل يقرب الى حبك وان تهوب على وتغفر لى وترحمنى

(اللهم) احببنى ما كانت الحياة خيراً لى وتوفنى ما كانت الوفاة خيراً لى (اللهم) افصح لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا والآخرة (اللهم) املاً ووجهنا منك حياء وقلوبنا منك فرقا واسكن فى نفسك من عظمتك ما نذلل به جوارحنا لخدمتك =

(اللهم) اجعل اول يومنا هذا رحمة واسطة نعمة واخره تكملة ومغفرة امين (اللهم) صلى صلاة كاملة وسلم سلاماً تاماً على مولانا محمد الذى تنحل به العقد وتنفرج به الكرب وتقضى به الحوائج وتال به الرغائب وحسن الخواتم وتستسقى الفهم بوجهه الكريم وعلى آله وصحبه فى كل لحظة ونفس بعدد كل معلوم لك = وهذه الصلاة التفرجية لتفريح الكرب ونيل المطلوب (ومن كتاب مسكارم الاخلاق)

(٢٢٧) قال اذا اردت ان تدعوا لله عز وجل فجدده واحده وسبحه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم سل تسلياً (قال السائل) كيف امجده (قال) تقول يا من هو اقرب الى من جبل الورد يد يا من يحول بين المرء وقابه يا من هو بالمنظر الأعلى يا من ليس كمثلنا نبي

❦ (لِسْمَةِ الرِّزْقِ) ❦

(٢٢٨) وقال ان رجلا اشتكى الفقر الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابن مسعود :
من تسيح الملايكة سبحان الله وبمحمد سبحان الله العظيم استغفر الله (قال الصادق) فن
واطلب على فلك بعد صلاة الفجر الى ان تطلع الشمس انت الدنيا وهي راغمة
(٢٢٩) قال ولذلك يقول دبر كل صلاة اللهم اهدني من عندك واغضض على من فضلك وانشر
على من رحمتك وانزل على من بركتك

(٢٢٩) وبإسناد أبي عبد الله عنه عليه الصلاة والسلام قال أتى جبريل عليه السلام إلى يوسف
عنه السلام وهو في السجن فقال يا يوسف قل اللهم اجعل لي من أمري فرجا مخرجاً وارزقني من
حيث احتسب ومن حيث لا احتسب فلم يلبث ان خرج من السجن =
❦ (اذا قام في جوف الليل او عند طلوع الفجر) ❦

(٢٣٠) فاقبل مترجماً يا عزيز أنت العزيز وانا الذليل من لذليل سواك يا عظيم انت العظيم وانا
الحقير من الحقير سواك (وهكذا تقول) يا كريم : وانا البخل من البخل سواك : يا قادر :
وانا العاجز : يا تواب : وانا العاصي : يا غني انت الغني وانا الفقير الخ يا علي : وانا الذي : يا قوي
انت القوي وانا الضعيف من للضعيف سواك

٢٣٢ تقدمت

٣٨ استفاضة

❦ (باب استغاثات لكشف الكروب وقضاء الحاجات) ❦

٢٧٠

من جميع كتب المشايخ ودواوينهم واحزابهم وبعض من نظم العبد الفقير الى الله تعالى وسيأتى في قصائد
رمضان استغاثات زياده

❦ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ❦

الهي لا تعذبني فاني ❦ مقر بالذي قد كان مني
ومالي حيلة الا رجائي ❦ وغفوك ان عفوت وحسن ظني
فكم من ذلة لي في الحفايا ❦ وانت علي ذو ستر ومن
اذا فكرت في جرمي عليها ❦ قرعت انامل غيظا بسني
يظن الناس ب خيرا واني ❦ لشر الناس ان لم تعف عني
اجن بزهرة الدنيا حنونا ❦ واقطع طول عمري بالتني
ولو اني صدقت الزهد عنها ❦ قلبت لاهلها ظهر الجن

(٢) استغفر الله من ذنوب * اسرفت فيهن واعديت
واخجلت واحيائي منه * واحسرتي مما قد اتيت
عصيت ربي ظلمت نفسي * بالاسم يا بش ما شريت
رجوت ربي تفريج كرب * ومحو ذنبي الذي جئت
والغو ارجوه والعواقب * والصدق والامن بقيت
(غيره)

(٣) الهى ها انا العاصي خاليا * من الاحسان حاوى للمساوي
فلا فعلى باقوال يضاهى * ولا قولى لأفصالى يساوي
كذب يا خائنا لم اوف عهدا * ولم اصدق بمضمون الدعاوى
فسامح مذنبا وارجم ضعيفا * وانس موحشا في القبر حاوى
لقد عودتني بالستر فضلا * وعنا انت للضراء زاوى
فهب معروفك المعروف فضلا * به العطشان يضحى وهو راوى
(غيره)

(٤) يا من تحلى بذكره * عقد النوائب والشدائد * يا من اليه المشعكي
واليه امر الخلق عائد * يا حي يا قيوم يا * صمد تنزه عن مضاد
الكون قد كونت حا * شئ ان تحيط بك المعاهد * واحطت بالاشياء علما
ليس تدركه الشواهد * الرعد سبح ثم لا * نت من مخافتك الجلامد
عودتنا الخير وصعب * عندنا قطع العوائد * انت العليم بما بليت
به وانت عليه شاهد * انت الرقيب على العبا * دوانت في الملكوت واحد
ان المنزه يا بديع * الخلق عن والد ووالد * انت المعز لمن اطاعك
والمذل لكل جاحد * انى دعوتك والهموم * جيوشها قابى تطارد
فرج بمحواك كرتى * يا من له حسن العوائد * خفى لطفك يستعان
به على الزمن المعاند * انت اليسر والسبب * والمسهل والمساعد
يسر لنا فرجا قريبا * يا الهى لا تباعد * كن راحى فلقد يشست
من الاقارب والاباعد * ثم الصلاة على النبي * وآله القر الاما جد
وعلى الصحابة كلهم * ما خزل الرحمن ساجد

(٥) يا رب هب لنا من امرنا رشدا واجعل معونتك الحسنى لنا مداها
(غيره)

ولا تكلنا الى تدبيرنا نفسنا
ان العالم فقد وجهت من امل
الى رجائك وجهها سائلا ويدا
والرجاء ثوبا انت تعلمه
فاجعل رجائي دوام الستر لي ابدًا

(غيره)

(٥)

يا من عليه مدا الايام معتمدي
انت الحبيب لمن يدعوك يا امل
اليك وجهت وجهي لا الى احد
يا عدتي يا شفادائي ويا سندي
مالي سواك ومالي غير بابك يا
ياعدتي يا عدتي يا عدتي يا عدتي
وانعم وامطر علينا رحمة فلنا
عوائد منك بالاحسان والمدد
وانظر الينا فكم اوليتنا نعمًا
ما انت تمر على بال ولا خلد

(غيره)

(٦)

واخلة العبد من احسان سيده
واحسرة الطرف كم يرنو الخائفة
واحدة من ايام غير واحدة
وكم اسأت وبالا احسان طامني
يرعي الذمام ويؤتي الفضل مبتدرا
بفضله وبلطف منه عرفني
يا نفس توبي من العصيان واترجري
فقد كفي ما جرت لي حسي الله

هو في الملك وحده ليس يتلى
ويا من هو للعفو والمراحم اهلا
ثم عتقا من الجحيم وحلا
ومقاما للصايرين تعلا
شر يوم فيه الاعز اذلا
هاك يا صانع المواعظ فضلا
بأجرا غني واقني واغلا
وفي الوزن رب اجعل تقلا
بعفو عمن جنيته جهلا
واهدنا اقوم الطريق وسلا
انت فضلك على الخلق فضلا
رب يا عالم السرائر يا من
قد دعوتناك يا رحيم
رب نرجوا امنا ولطفنا خفيا
ورضاه لكل حال وشكرا
واكفني سيدي وانت رجائي
ثم اني ارجو مع القوم بشري
رب صمتنا وانت اوعدت من صام
فتقبل اعمالنا ثم ضاعفها
اغفر السيئات يا غافر الذنب
كن لنا في الدارين حصنا وأمنا
ثم هبنا شفاعته للذي

(٧)

(٨) فليبه يارب منك صلاة وسلام على المدى ليس يلى
(غيره)

الا يه المقصود فى كل حاجة شكوت اليك الضر فارحم شكايى
الا يارجائى انت تكشف كربتى فهب لى ذنوبى كلها واقض حاجتى
اتيت باعمال قباح رديشة وما فى الورى عبدجنى كجنايى
اتحرقنى بالنار يا غاية المعنى قاين رجائى منك اين مخافى

(٩) (غيره) وبها وعظ عظيم

افؤادى متى المتاب لما تصح والشيب نحو فؤادى الما
افؤادى اري انبعثك لاذ يرندوراو للقباح جا
افؤادى سوفت بالظهير واله مر مجد والظهير اصبح هما
افؤادى متاع دنياك فان شأنه قصه اذا قيل نما
افؤادى وكيف تلهو بفان عن متاع يلقى كفى بك ذما
افؤادى ما فى يدك مमार مسترد منها اذا الامر جا
افؤادى تذكرك الموت والفو ت وقبرا قفرا ظلما وضما
افؤادى اما نهك النواهى اعنادا ام كرت اعصى اصما
افؤادى افق عددتك العوادى كل اعصى هنا هناك اعصى
افؤادى ان الطريق بعيد فتزود شيا تلاقيه نما
افؤادى سبل الهدى واضحات كشفت الله عن خفاها المعنى
افؤادى املعت غي ففى امد الوزر بالمتاب واما
افؤادى لم يغن انى تسبب حيثما كنت بالمعاصى هلمما
افؤادى اتمط بنفى ابن نوح وبعثب استلحاقه حين هما
رب انى ظلمت نفسى بنفسي ولك الامر فى اما واما
رب لا تقتنطوا يروح روى وبآى العقاب اذهب عما
رب ابليس قاد نفسى فاب ته الى ما بها اليه الما
رب ان تعف فهو بفضل والا فهو عدل والفضل للعدل ينمى
ربه انى ابدى الصلاح واخفى سوء فعلى ككلى تقال نعمما
رب انت العليم بالسر والجهر ولم يخف عنك من ممكن ما
رب ما قدمت يد اى جيلا غير ظلمى بيان عفوك عما

رب ان رحمة فانت جواد اوسواها فلست تسأل عما
 رب جرمي اذا تجسم جرمي لم يشن من بجار عفوك فيما
 رب لا يرتجي سواك ولاية صد الاعلاك فيما اهما
 رب اني اهمنى يوم يسمي حيث نوري بالموبقات ادلهما
 رب ابدل ظلام غيبي بنور من هداك الذى بطله استما
 واعف عني جاهله ان من يعلق في جاهله يوقى المهما
 وعليه وآله صل يارب وسلم ملاح بدر وتما =
 (غيره)

(١٠) يارب ان عظمت ذنوبي كثرة فاقد علمت بأن عفوك اعظم
 ان كان لا يرجوك الاحسن فن الذى يدعوا ويرجو المجرم
 ادعوك ربي كما امرت تضرعا فائن رددت يدي فن ذايرحم
 مالى اليك وسيلة الا لرجا وجريل عفوك ثم اني مسلم =
 (غيره)

(١١) اإلهى لك الحمد الذى انت اهلك على نعم ما كنت قط لها اهلا
 ان ازددت تقصيرا تزدني تفصلا كافي بالتقصير استوجب الفضلا =
 (غيره)

(١٢) تمنطق بفضل منك يا مازك الورى فانت ملادى سيدى ومعنى
 ان ابعده تنفى عن جنابك ذاتى فان رجائى فيك حسن يقينى
 فجدلى بعفوانى منك ارتجى عواطفك الحسنى فخذ ليمنى =
 (غيره)

(١٣) يا مالكا ليس لى سواء كم لك فى الخلق من سوائى
 انت غنى ولى افتقار اليك ياسامع الدعاء
 ان كنت اذنبت نيك ذببا راخجلت منك وك واحيالى
 عبدك بالباب مستجير قد قبح الخلق بالبكاء
 ليس له عنك من برح فى العسر واليسر والرخاء
 عسى الذى قد قضى بى لدى يسر مع بالتقرب والبقاء
 اراك بالهجر تمنعني حاشاك وهكذا رجائى

(١٥ — مختارات الصلوات ثانيا)

يا بغية القصد يا مرادى يا منتهى القلب يا منائى
يا راحة الروح يا حياتى يا نور عيني يا ضيائى
أنت الذى حزت كل أين بلا ابتداء ولا انتهاء
ظهرت فى الكل لست تخفى وأنت اخفى من الخفاء
فى كل شيء أراك حقا بلا جـدال ولا مرأى
وحينما كنت أنت منى كقاب قوسين غير ناء =
(غيره)

(١٤) يا رب أنت امرتنى ونهيتنى واريتنى طرق الضلالة والهدى
وعلمت انى لأفر من الذى قد رت لى ان كان خيرا أوردى
وسلكنى ما شئت بالنعمة الذى فى الخلق ما خفيت عنهم سدى
ودخلت من غير احتيارى تحته والعبد محكوم عليه وان عدا
واجعل بفضلك توبى لك خلاصا وارحم فأنى قد بسطت لك اليدا
واصفح عن العبد الذى يأسى دى قد جاء معترفا وطش موحد =
(١٥) يا من يرى ما فى الضمير ويسمع يا من يرجى للشهداء كلها
يا من خزائن رزقه فى قول كن يا من اليه المشتكى والمفزع
مالى سوى فقرى اليك وسيلة فبالافتقار اليك ربي اضرع
مالى سوى قرعى لبابك حيلة فاذا رددت فأى باب اقرع
ومن الذى ادعوا واهتف باسمه ان كان فضلك عن فقيرك يمنع
حاشا لجودك ان تقنط عاصيا =
(غيره)

(١٦) فقم فى ظلام الليل واقصد مهمنا يراك اليه فى الدجا تتوسل
وقل باعظيم العفول لا تقطع الرجا فأنت الذى يا غايى والمؤمل
فيا رب فأقبل توبتى بتفضل لمن اشتكى حالى ومن اتوسل
إذا كنت تجفونى وانت ذخيرنى ويبقى على ابوابه يتذلل
حقيق لمن أخطا وعاذ لما مضى لعل وجود السيد المنفصل
ويبكى على جسم ضعيف من البلى لمن تاب من ذلله يتقبل =
قصدت إلى رحمة وتفضلا

(غيره)

- (١٧) انا العبد الذي كسب الذنوبا وصدته المعاصي ان يتوبا
 انا العبد الذي اضحي حزينا على دلالة ديقا كئيبا
 انا العبد الذي سطرت عليه محائف لم يخف فيها الرقيا
 انا العبد المسيء عصيت ربي فالى الان لا ابدي النحيا
 انا العبد المفرط ضاع عمرى ولم ارع الشبهة والمشيا
 انا العبد السقيم من الخطايا وقد اقبلت التمس الطيبا
 انا العبد الخلف عن اناس حووا من كل معروفا نصيبا
 انا العبد الشرير ظلمت نفس وقد وافيت بابكمو منيا
 انا العبد الفقير مددت كفى اليكم فادفوا عني الخطوبا
 انا العبد اركم طاهدت عهدا وكنت على الوفاء به كذوبا
 انا المهجور هل لي من شفيح يكلم في الوصال لي الحميميا
 انا المقطوع فأرحمني وصافي ويسر منك لي فرحا قريبا
 انا المضطر ارجو فيك عفو ومن يرجو رضاك فلن يخيبا
 فوا أسفا على عمر تقضى ولم اكسب به الا ذنوبا
 واحذر ان يعالني فوات يحير هول مصرعه الليبا
 ووا حزناه من محسرى ونشري ايوم يجعل الولدان شيبا
 فيا مولاي جد بالعفو وارحم عيدا لم يزل يشكو الذنوبا
 وسامح هفوتي واجب دعائي فأنك لم تزل ابدا محيا
 وشفع في خير الخلق طرا نيا لم يزل ابدا حيا
 هو الهادي المشفع في البرايا وكان لنار حيا مستجيبا
 عليه من الميمن كل وقت صلا تملأ الا تگران طيبا =

(غيره)

- (١٨) يا رب ما ذال لطف منك يشملني وقد تجدني مانت تعلمه
 قاصر فقه عني كما عودتني كرما فمن سواك لهذا العبد يرحمه =

(غيره)

- (١٩) لبست ثوب الرجا والناس قد ردوا ويت اشكو الى مولاي ما الجد
 وقلت يا الهي في كل نائبة ومن عليه لسكشف الصراعتم

اشكروا اليك امورا انت تعلمها مالي على حماها صر ولا جلد
وقدم مددت يدي بالذل مبتهلا اليك يا خير من مددت اليه يد
فلا تردنها يارب خائبة في حرجوك يروى كل من يرد =

(غيره)

(٢٠) رب انت القريب انت المحيب كل حي الى رضاك يؤب
انت روح القلوب انت شفها لك تحيا وتطمئن القلوب
يا محيب الداء يا سامع الصوت ومن حينها دعيت تعجب
جد بعطف ومحو ذنب واعف ليس يشكو الا اليك الكشب
وب ان الذنوب قد امرضتنا والرجامنك محو بك الذنوب
كسرت حملها الكواهل ثقلا انت جبر لها وانت الطيب
وتقبل صيامنا واعف عنا ثم فرج همومنا والكروب =

(غيره) للصداع

(٢١) يارب راسي ضربي من وجع فيه سكن
انت اللطيف لما تشاء وانت لو شئت سكن
خلقت عرشا فوق ماء باسم لطيف قد سكن
فما فنى ودائني يامن له الريح سكن =

(غيره)

(٢٢) دعوتك يا مولاي فقبل دعائيا وباغ بما ارجوه منك امانيا
اليك امورى يا اله رفعتها فجد لي ثار من عدو جنانيا
مولاي ان لم تعطني ما طابته فمن ارتجى ام من يجيب دعئيا
مرادى لا يخفى عليك فجد به وهو على الفضيل عندك باديا
سألتك يا مولاي فقبل تصرعى ولا تجعل الحرمان منك جزائيا
تعوذ منك الجرد والفضا فلانى أو مل من خيرة فجل جوايا
جري حكاك المحكوم في كل كائن فظنوني لمن اضحى لحكمك راضيا
انادى وابكى كل يوم وليله عسى ادرك المأمول ان كنت باكيا
اتيك يارب "برية" كماها فيجلى يا احسان وخذل تباريا
بكيت على ما مر في حين غفلتى وما كان منى في اتباع هوايا
شكرك يا مولاي ان قد سترتني وابدأت بالاحسان كل المساويا

أمرت بان ندعوك فاقبل فاننا
 الهى عبيد قد عصاك فجد له
 الهى انتهت امال كل مؤمل
 لك الحمد فى كل الوجود باسره
 لديك جميع الخلق فاسمح بذيلة
 هديت الذى احببت للخير والتقى
 الهى بجاء المجتبى محمد سالتك
 بجاء امام الانبيا وقطبهم
 عليه صلاة الله ثم سلامه
 ايك فانت الحاكم العالم الشكوى (٢٣)
 سالتك بالكتب التى منك أنزلت
 وبالعلماء انعاملين بعلمهم
 وبالبيت والمسعى وزمزم والصفاء
 وبالمسجد الاقصى وبالجبل الذى
 تفيض لى رزقا حللا بلا عنا
 وتحفظنى من شر خالقك والزنا
 وتقضى عندي الملمات مسامحا
 وصل على المختار ماهبت الصبا
 كذا الآثر والاصحاب ملاح كوكب
 دعوناك سيدى يا محيب المناديا
 بتوبة ذى صدق ومحو المعاصيا
 فيا أمل الراجي أنت عماديا
 وأنت المنجي من جميع الماويا
 لبعد ينادى يا سميع دعايا
 فمن لى بما قدرته يا الالهيا
 يا مولاي فاقبل دعايا
 شفيع الوري يوم أقدم عاريا
 ورضوانه والاكل مادام باقيا
 وانت الذى تدرى السرائر والنجوى
 وبالمسلمين المتقدين من البلوى
 وبالأولياء السالمين من الدعوى
 وبالحرمين الآمنين من الأسوا
 تحط عليه السيئات كما يروى
 وترزقى العلم الشريف مع التقوى
 ومن شر شيطان ونفس وما نهوى
 وتدخلى ياربنا الجنة المآوى
 وما هام مشتاق الى نحوه الوي
 وما فاح عطسرتهم علم لهم يروى

(غيره)

فيافلق الاصباح والحب والنوى (٢٤)
 وبالكافل الحيتان فى لح بحرهما
 وبالحصى الاوراق والنبات والحصى
 اليك توسلنا بك اغفر ذنوبنا
 وجب ايننا الحق واعصم قلوبنا
 ودمر أعادنا بسلطانك الذى
 ومن علينا يوم ينكشف النطا
 وياقاسم الارراق بين العوالم
 ومؤنس فى الآفاق وحش البهائم
 ورمل القلا عدا وقطر الغمام
 وخفف عن العاصين ثقل المظالم
 من الزيف والاهواء ياخير حاصم
 أذل وافى كل عات وغائم
 بسير خطايانا ومحو الجرائم

(غيرة)

- (٢٦) أثبتت اليك يارب العباد
وما أنا واقف بالباب أبكي
عسى عفوي يلقى الأمانى
فأنت ذخيرتى وبك انتصارى
وعنتك اشارتى واليك قصدي
ومالى حيلة الا رجائى
وابو اقصيتنى وقطعت حبلى
فجد بالعفو مولاي وارحم
وقد وافى بياك مستجيرى
توسل بالنبي الطهر حقا
عليه من المهيمن كل وقت
- بافلاسى وذلى وانقراضى
زمانا ما بلغت به مرادى
فقد بصد الطريق وقل زادى
وفيك توليى وبك اعتمادى
ومنك مسرتى ولك انقيادى
وفيك على المدى حسن اعتقادى
وحقق لا حول عن الوداد
عييدا ضل عن طرق الرشاد
يخاف من القطيعة والبعاد
شفيع الخلق فى يوم المعاد
صلاة ماحدا بالركب حادى

(غيرة)

- (٢٧) اسفخر الله مما كان من زلى
يارب هبلى ذنوبى يا كريم فقد
ان الملوك اذا شابت عيدهم
واست ياسيدى اولى بذا كرما
وقد روى عنك خير الخلق من ضر
بانك الله رب العرش قلت لنا
انا الذى من اتانى ليس يشرك بى
واننى شئت فى الاسلام يا ملى
- ومن ذنوبى وتفريطى واصرارى
امسكت جبل الربا يا خير غفار
فى رقهم اعتقوهم عتق احرار
قد ثبت فى الرق فاعتقنى من النار
المصطفى المجتبى من خير اطهار
وقولك الحق فى نقل واخبار
اغفر له ما جنى من قبح اوزار
واغفر ذنوبى واسبل حسن استار

(غيرة)

- (٢٨) لى نخسة اطفى بهم
المصطفى والمرضى
- حر الجحيم الحاطمة
ولنهما والفاطمة

(غيرة)

- (٢٩) يامن يجيب دعا المضطر فى الظلم
شفع نيك فى ذلى ومسكتى
واغفر ذنوبى وساعنى بها كرما
- يا كاشف الضر والبلوى مع السقم
واستر فانك ذو فضل وذوكرم
تفضلا منك يا ذا الفضل والتعم

ان لم تنقِ بفضو منك يا أملى واخجلتني واحيايتني منك واندى
وقد وعدت بان تدعوا تجيب لنا وقد دعونا فجهد بالعفو والكرم
(غيره)

(٣٠) رب يا عالم السرائر يا من هو للبعد قائل العثرات
يا غفورا ويا رحيا ويا من ليس تحصى له اسقول صفات
كن بنا سيدى لطيفا رحيا ثم اجعل اعمالنا خالصات
فحن يا سيدى الجميع مراضى من ذنوب تراكت حملات
انت يا غوثا الطيب المداوى فازل عن قلوبنا العلل
جدد علينا بقوة وبعطف وافتح ببلغ به الفايات
ثم اني ارجو مع القوم بشرى ونداء أذوق فيه حملات
هاك يا صانع المواضع فضلا في الحياة الدنيا وبعد الممات
وتقبل صيامنا واعف عنا يا عفو واعقر السيئات
لي والصالحين والقيامين والمسلمين والمسلمات

(غيره)

(٣١) دنوبي كثير ما اطلق احتالها وغفوك عن ذنبي اجل واكبر
وقد وسعتني رحمة منك ههنا واني لها يوم القيامة افقر

(غيره)

(٣٢) يا راحم الغرباء يا من جوده قد عني يا مؤنسي في وحدتي
أسميت من اهلي غريبا مفردا ولات يا مولاي راحم غربتي
(غيره)

(٣٣) يا من له ستر على جميل هل لي اليك اذا اعتذرت قبول
اديتني ورحمتني وسستني كرما فانت لمن رجاك كفيل
وعصيت ثم رايت غفوك واسعا وعلى سترك دائما مسدول
فلك الحمد والمحسن والثنا يا من هو المقصود والمسئول

(غيره)

(٣٤) جل رب امضي على الخلق حكمه وله في قضائه كل حكمه
قسم السعد والشقاء فطوبى للذي كانت السعادة قسمه
كم له رحمة على الخلق عمت كم له في المعاد اشمل رحمة

عفو واسع لمن قد اتاه
كل من جاء تائباً قبل التوبة
عظموا شأنه فقد فاز عبد
عن صفات الانام قدس اسمه
وارحموا ترحموا فطوبى لبد
اسكن الله قلبه منه رحمة

(غيره)

(٣٥) يا مؤنسى الابرار في خلواتها
من ذاق حبك لم يزل متلهجاً
انشأني ورحمتي وسترتي
مالي سواك وانت غاية مقصدي
انست قلبي يا حبيبي والمني
يا خير من حطت به النزال
انت الحبيب وما سواك محال
احسن قانت المحسن المفضل
والكل انت وما عداك ضلال
يا من له الانعام والافضل

(غيره)

(٣٦) لكل خطب مهم حسبي الله
واقبقت به في كل نائبة
ذوالمن والمجد والعظيم
له المواعظ والالاء والمثل الا
القادر الامر الناهي المدبر لا
واوجد الخلق بار الخلق من عدم
عبي بجاء رسول الله يغفر لي
فلي صحائف بالا ورازق دمائم
ضلت بالجهل عن قصد السبيل ومن
وكتبت مولاي عيدا قد خطنت وما
والحمد لله حمد الاقضاء له
ارجو به الامن بما كنت اخشاه
وما ملاذى في الدارين الا هو
ومن يدعوه سائله رباه رباه
على الذي لا يحيط الوهم عليه
يرضى لنا الكفر والايمان يرضاه
على محبة خير الخلق لولاه
ممن انا ارجوه واخشاه
واخجلني من كتابي حين الفاء
يضل عنه فان النار هأواء
يمحوا خطاياهم الا عفو مولاه
وحسبي الله اذ لارب الا هو

(غيره)

(٣٧) يا من سقى قلبي شراب وصاله
عودته منك الجميل فاجره
حاشاك تمتعه رضاك وقد اتني
لا تبليه بالبعاد وبالحنى
اني دعوتك سبدي ارح الرضا
واسحه نظرا لحسن جماله
كرما علي عادات حسن مثاله
متصلا من عظم قبح فعاله
باسيدي انت العليم بحاله
يا من يجود على الكتيب الواله

يا منى اذا سأل المقصر عفوهُ فهو الحبيب بفضلهُ لسؤاله
 مالى اليك وسيلة الا الرجا وتشفى بمحمد وآله
 المصطفى المختاراً كرم شافع فيمن يرجيه ليوم مآله
 صلى عليه الله ماجن النجى وبدا الصباح بنور حسن جماله
 (غيره) وبها الختام

٢٨

رب انى من فيض فضلك أرجو محو ذنبي بحياه خير الانام
 وأما المخطئ المقصر بانى ليس لى غير جاء بدر التمام
 فاقبل عذرتى الهى وهبى للشفيع المجاب يوم الزحام
 وأجبرني من الحميم فاني لنت بالمصطفى رفيع المقام
 واذا العبد كان عبد محيد فله فى الملا بلوغ المرام
 فبجاء الحبيب تنجح قصدى بلوغ المنى وجسن الختام
 آمين آمين والحمد لله رب العالمين قد تم بعونه تعالى كتاب الفوائد
 اللهم اغفرنى به والمسلمين آمين

(أسماء الكتب التى تألف منها هذا الكتاب (١) أحياء عاوم الدين (٢) مسام (٣)
 البخارى (٤) البيض القدسى (٥) الدرر المشور (٦) التيسير (٧) توير الاوراد (٨) روح البيان
 (٩) سبيه الغافلين (١٠) فتح القدير (١١) خزينة الاسرار (١٢) الفردوس (١٣) شرح الملتقى
 (١٤) شفاء القلوب (١٥) الجامع البهى (١٦) شرح فتح القدير (١٧) كشف الاسرار (١٨)
 وسائل الحاجات (١٩) شمس المعارف (٢٠) الديارى (٢١) مكارم الاخلاق (٢٢) منتخب
 كنز العمال (٢٣) جمع الوسائل (٢٤) مذهب السلام (٢٥) مكارم الاخلاق (٢٦) رأس السادة
 (٢٧) شفاء الاسقام (٢٨) تفسير الحارن (٢٩) شرح لاسم الاظم (٣٠) شمس الانوار (٣١)
 الدر المنظم (٣٢) تذكرة داود (٣٣) كتاب الرحمة (٣٤) الفوائد فى الصلاة (٣٥) دعاء البخارى
 (٣٦) درة الافاق (المؤلف لم اقل من غير فائدة واحدة هي أتم ما وجدت به فى خواص الفاتحة) (٣٧)
 الدعوة السامة (٣٨) ثمره الفوائد (٣٩) كشف الغمة (٤٠) جامع الاسول (٤١) كنز المقر بين
 (٤٢) معالم انريل (٤٣) خواص القرآن (٤٤) تفسير الحايظ (٤٥) اضماع الصغير (٤٦) تذكرة
 القرطبي (٤٧) مستوجة الحمد (٤٨) الجواهر الخمس (٤٩) أحزاب بن ادريس (٥٠) الجامع النبوى
 (٥١) رسالة القسيري (٥٢) عوارف المعارف (٥٣) الهى (٥٤) محقق الاوراد (٥٥) قاموس
 انقرشي والروص المائق (٥٦) المسالك القريب)

(١٦ - مختارات الملائكة ثانياً)

قدّم بحمده تعالى وشكره كتاب الفوائد وهو الكتاب الثامن من هذا
الجموع المبارك ان شاء الله تعالى وبإيه الكتاب التاسع وهو
كتاب الادب اسأل الله تعالى التوفيق لكل
ما يرضيه ولننفعي ولنفع العباد
آمين

(قيل) فما خلق الله مثل القول ولا اكتسب الناس مثل الادب
وما كرم المرء الا التقى ولا حسب المرء الا النسب
وفي العلم زين لاهل الحجي وآفة ذى الحلم طيش الغضب =
(غيره)

(وقيل) رايت العز في ادب وعقل وفي الجهل المذلة والهوان
وما حسن الرجال لهم بحسن اذا لم سعد الحسن البيان
(الكتاب التاسع وهو كتاب الأدب وخلاصة الكتب

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سلك سواء السبيل في اي
عصر قديم او جديد وتحلى بلباس التقوى والادب المفيد وصلاة وسلاما على سيدنا محمد
المرشد الرشيد وعلى آله الاعلاء واصحابه بدور التمام ما تباعد عن دار السلام منافق
او نمام

(اما بعد) فقد سرحت في غياض كتب الادب جواد نظري وقدحت لاختيار
دررها زناد فكري لاخذ كل مختارة زهراء ودره عصماء من الادبيات واثمن واوجز واحكم
المقالات ولم اتبع فيه اسلوبا واحدا بل مجموع آداب وظرف علم لدوى الالاباب وهذا على
ماريته حسنا على حسب فهمي الضعيف فان راق لك فاشكر وان لاء فاستر وسأبدي
بآداب كتب الله تعالى السماوة فهي التي عليها المعتمد وفيها البركة ومنها تعلم الناس الدين والحكم
والاداب والعلوم وسأضع ما يقع عليه اختياري اذ ليس لي في كتابي هذا من الاختيار اكثر
من الاختيار لحسن ما سأختار =

(بعض من ادبيات القرآن)

بسم الله الرحمن الرحيم قل تعالى ولا تألمسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق واتم تعالون =

وقولوا للناس حسنا == فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره == ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين انما يأمركم بالسوء والفحشاء == فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج == فاعتزلوا النساء في الحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فالتوهن من حيث أمركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين == ولا تجعلوا الله عرضة لآيمانكم == ان تخفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله == ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ولا تكونوا كاذبين تفرقواوا اختلفوا == والكاذمين اغفل والمافين عن الناس والله يحب المحسنين ==

فما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم == ان الله يامركم أن تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل == واذا حيينم بتهية غيورا بأحسن منها أو ردوها ان الله كان على كل شيء محسباً == لاخير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفصل ذلك ابتغاه مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما ==

يا ايها الذين آمنوا انما اخروا للبسر والاسباب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجنبوه == يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اعتديتم == وافوا الكيل والميزان باقسط لا تكلم نفسا الا وسعها واذا قتم فاعدلوا ولو كان ذا قرني وبعهد الله او فوالكم وصاكم به لعلكم تذكرون وان هذا صراطي مستقيما فابعوه == يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين == خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين ==

مثل القرينين كالأعمى والأصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا (كلا) == ان الله يامر بالعدل والاحسان واياهم ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر وبغى == وبوالدين احسانا اما يباين عندك الكبير احدهما او كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا == ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهما قولا ميسورا == ولا تقربوا الزنا انه كان قاحشة وساء سبيلا == ولا تمش في الأرض مرحا انك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الحيايل طولا == ولا تطلع من اغلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطاً == واذا كرفى الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد ==

ولأمدن هيتك الي ماتعنا به ازواجنا منهم زهرة الحياة الدنيا لفقتهم فيه و رزق ربك خير وأبقى وأمر أهلاك بالصلاة واصطبر عليها لانسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى = واجتنبوا قول الزور = ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم = يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأسوا وتساموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم اجمعوا فارجعوا هاوزا لكم والله بما تعملون اعلم ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم =

يا ايها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر و بين تضوء نيا بكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم = والقواء من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرحات بزينة وان يستغفن = لانجماعوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قديم الله الذين يتسلمون منكم لو اذا فليحذر الذين يخالفون = وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا و اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما = والذين لا يشهدون الزور و اذا مروا باللغو مروا كراما =

يا بني اقم الصلاة و امر بالمعروف و انه عن المنكر و اصبر على ما أصابك ان ذلك من عزمك الامور ولا تصرخ بذلك للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان اسكر الاصوات اهوت الحمير = يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتنا نبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظر في اناه ولكن اذا ديتم فادخلوا و اذا طعمتم فانتشروا ولا مسأسين لحديث ان ذلكم كان مذى النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق

يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذن =

يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسي ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسي ان يكن خيرا منهن ولا تلامزوا انفسكم ولا تباذوا بالالقاب بشئ الاسم القسوق بعد الايمان = يا ايها الذين آمنوا اجتمعوا كثير من الظن ان بعض الظن اثم ولا جسد واولا يشتب بعضكم بعضا ايجب احدهم ان يأكل لحم اخيه ميتا = يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم و اذا قيل لكم انشروا فانشروا يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين

اوتوا العلم درجات = واذا واثقوا اولهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الازقين = ولا تنزع كل خلاف مهين هاز مشاء بنميم مناع
للخير معتد ائيم عتل بعد ذلك زني = فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تهر واما
بنعمة ربك فحدث صدق الله مولانا العظيم

(المولف . راجع في كتاب القرآن آيات الحكم والصبر والشكر الخ فهي نعمة الا فاني
(بعض ادبيات الكتاب المقدس)

بسم الله الرحمن الرحيم

(مرزور ١١٠) ٩٠ بزم يركى الشاب ماريته . طوبى للكاملين طريقا السالكين في شريعة
الرب : طوبى لحافظي شهادته : من كل قلوبهم يطلبونه : لا يرتكبون اثمافى طريقه يسلكون :
(م ١٢٧) ١ ان لم بين الرب الييت فباطلا تعب البناءون ٣ البنون ميراث من عند الرب :
ثمرة البطن اجرة : كسهم بيد جبار هكذا ابتناء الشبية .. لا يخزون بل يكامون الاعداء
فى البسب

(م ١٢٨) ١ طوبى لسكل من يتقى الرب وبسلك فى طريقه (٢) لانك تأكل تصب يدبك
(٣) طوباك وخيراك (٤) امراتك مثل كرمة مثمرة فى جوانب بيتك (٥) بتوك مثل غروس الزنون
حول مائدتك هكذا يبارك الرجل المتقى الرب يبارك الرب
(م ١٣٣) ١١ حسن وما اجهل ان يسكن الاخوة معا .. مثل الدهن الطيب على الراس

(امثال) (اصحاح اول)

لمعرفة حكمة وادب .. لا ادراك اقوال الفهم : لقبول نادب المعرفة والعدل والحق
والاستقامة .. ليمطى الجهال ذكاء والنساب معرفة وتدبرا .. لفهم المتل والفز اقوال
الحكماء وغوامضهم .. مخافة الرب راس المعرفة .. اما الحماهون فيحتقرون
الحكمة والادب

اسمع يا بنى تاديب ابيك ولا ترفض شرمة امك .. لانهما اكليل حمة لراسك وقلائد
لعنقك

يا بنى ان تماقك الخطاة فلا تروض .. لاتسلك فى الضريق معهم .. امنع رجلك عن
مسالكهم لان ارجاهم تجرى الى الشر وتسرع الى سفك الدم .

الى متى ايها الجهال تحبون الجهل .. والمستهزئين يسرون بالاستهزاء والحقى يعضون العلم
ارجعوا عند توبيخي .. لاتحمد الضالم ولا اختر شيئا من طرقه لان الملتوى رجس عند الرب .
امامره فمعد المستقيمين .. لعنة الرب فى بيت الشرير لسكنه يبارك مسكن الصديقين ..

كما انه يستهزئ بالمتهزئين هكذا يعطى نعمة للمتواضعين .. (س ٤)
 اسمعوا ايها البتون تأديب الالب واصفوا لاجل معرفة الفهم .. لاني اعطيكم تعليمًا
 صالحًا فلا تتركوا شريعتي .. احفظ وصاياي فتحيا .. اقتن الحكمة اقتن الفهم .. ارفعها
 فصليكم تمجداك اذا اعتقتها .. تعطى رأسك اكليل نعمة تاج جمال تمنحك ..

اسمع واقل اقوالى فكثير سنو حياتك اريك طريق الحكمة هديتك سبل الاستقامة
 اذا سرت فلا تضيق خطواتك واذا سمعت فلا تثر .. تمسك بالادب فلا تخرجه فانه هو حياتك ..
 لا تدخل في سبل الاشرار ولا تسرف في طريق الائمة حد عنه .. لانهم لا ينامون ان لم يفعلوا
 سوء (صباح ٢٥ ومنه الى آخر الامثال)

احفظ قلبك لان منه مخارج الحياة .. انزع عنك التواء الفم واصد عنك
 انحراف الشفتين .. انتظر عيناك الى قدامك وأجفانك الى امامك مستقبيا .. باعد رجلك
 عن الشر

(النهي عن الزنا) ومدح الزوجة الحرة

شفى المرأة الاجنبية قطران عسلا وحنگها انهم من الزيت .. لكن
 عاقبتها مرة كالافستين حادة كسيف ذى حدين .. ابعد طريقك عنها ولا تقرب
 الى باب بيتها لئلا تعطى زهرك لا آخرين وسينتك للقاءى .. فتتوح في اواخيرك
 عند فناء لحمك وجسمك فتقول كيف اتى انقضت الادب ورزل قلبى التوبىخ ولم اسمع
 لصوت مرشدى

اشرب مياه من جبك لا تنفض بتاييدك الى الخارج .. لتكن لك وحدك وليس لاجانب معك
 .. ليكون ينبوعك مباركا وافرح بامراة شبابك الغلية المحبوبة والوعاة الذهبية .. ليروك ثدياها
 في كل وقت وبمحبتها اسكر دائما .. فلم تقن باجنبية وتحبض غريبة .. لان طرق الاسان امام
 عيني الرب وهو يزن كل سيله .. السرور تاخذه اثماته ويحبال خطيئته يمسك انه يموت من
 عدم الادب ..

الرجل اللئيم الرجل الاتيم يسمى باعوجاج الفم .. يغمز بعينه يقول برجله يشير
 باصابعه .. في قلبه اكاذيب يخترع الشر في كل حين .. يزرع خصومات لاجل ذلك بفتة تعاجنه
 بلية في لحظة ينكسر ولا شفاء

الوصية مع باح والشرعية نور وتوبيخات الادب طريق الحياة .. بسبب امراة
 زانية يفتر المرء الى رغيغ خبز .. ياخذ انسان نارا في حضنه ولا تحترق ثيابه ..
 الزاني بامراة فسد العقل المهالك نفسه هو بفعله .. ضربا وخزيا يجمد وعارا لا يحصى لان

الغيرة هي حمية الرجل فلا يشفق في يوم الانتقام

(الاصحاح العاشر من الامثال)

الابن الحكيم يسر اياه والابن الجاهل حزن امد . . كنوز السر لا تنفع . . اما البر فينجي من الموت الرب لا يجمع نفس الصديق . . ولكنه يدفع هوي الاشرار . . العاقل يدرخوة يفتقر اما يد المجتهد فتفتي من يجمع في الصنف فهو ابن عاقل . . ومن ينام في المحصاد فهو ابن مخز حكيم القلب يقبل الوصايا . . وغبي الشفتين يصرع . . من يسلك بالاستقامة يسلك بالامان . . قم الصديق بنوع حياة . . وفم الاشرار يقشاه ظلم . . حافظ التعليم هو في طريق الحياة ورافض التأديب ضال . .

كثرة الكلام لا تخلو من معصية . . اما الضابط شفته فهو عاقل . . شفعا الصديق تهديان كثيرين اما الاغبياء فيموتون من نقص الفهم . . بركة الرب هي تنفي ولا يزد معهما نفي . . فعل الرزية عند الجاهل كالضحك . . اما الحكمة فلا تذي فهم . . كعبور الزوبعة فلا يكون الشرير . . اما الصديق فأساس مؤبد . .

مخافة الرب تزيد الايام . . اما سنوا الاشرار فتنقص (١٢ والى اخره)

. . بركة المستقيمين تعلوا المدينة وبهم الاشرار تهدم . . المحتقر صاحب هوان نقص انهم . . الساعى بالوشاية ينشئ السر والامين الروح يكتم الامر . . من يحب التأديب يحب المعرفة ومن يفض التوبيخ فهو بليد . . الصالح ينال رضى من قبل الرب اما رجل المكائد فيحكم عليه لا يثبت الانسان بالشر . .

غضب الجاهل يبرف في يومه . . اما سائر الهوان فهو ركي . . يوجد من يهز مثل طعن السيف اما لسان الحكام فشفاء . . شدة الصدق تثبت الى الابد ولسان الكذب انما هو الى طرفة العين . .

كرهه الرب شفتا كذب اما العالمون بالصدق فرصاء

. . الرخاوة لا تمسك صيدا . . اما ثروة الانسان الكريمة فهي الاجتهاد

. . الابن الحكيم يقبل تأديب ابيه والمستهنى لا يسمع انتهارا . . فقر وهوان لمن يرفض التأديب . . ومن يلاحظ التوبخ يكرم . . السريع الغضب يعمل بالحق . . الاغبياء يرثون الحماقة والاذكيا يتوجون المعرفة . . الاشرار يمتحنون اما الاخيار . . من يحتقر قريبه يخطئ ومن يرحم المساكين يقطوبه . .

القلب المرحان يحمل الوجه مطلقا وبخزن القلب تنسحق الروح . . القليل مع مخافة الرب خير من كثر عظيم معهم . . اذا رضى الرب طرق انسان جعل اعداءه ايصايسا لموه . . في شففى الملك وحى . . في انقضائه لا يحون

الفضلة يتبوع حياة لصاحبها وتاديب الحق حماقة . . اسم الرب برج حصين يركض اليه
الصديق و تمتع . . من يجيب عن امر قبل ان يسمعه فله حماقة وعار . . القرعة تبطل الخصومات
وتصل بين الاقرباء . .

حماقة الرجل تصوج طريقه وعلى الرب يحق قلبه . . كثير من يستطفون وجه الشريف وكل
صاحب لذى المطايا . . كل اخوة الفقير يعضونه

الابن الجاهل مصيبة على ابيه . . الزوجة المتعملة من عند الرب . . الكسل يلبى في السبات
والنفس المتراخية تجوع . . اخرب المستهزي في تذكي الاحق ووضح فيها فيهم معرفة . . عبد الرجل
ان يتعد عن الخصام . . وكل احق ينازع

الصديق يسلك بكاله طوبى لبنيه بعده . . من سب اباؤه وامه ينطق سراج في حدة الظلام
ثمس الانسان مراح الرب يفتش كل مخادع البطن . .
من سداذنيه عن صراخ المسلمين فهو ايضا صرح ولا يستجاب . .

الفرس معديوم الحرب اما التصرة من الرب . . وجه قلبك الى الادب وادبك الى كلمات
المعرفة . . لا تمتنع التأديب عن الولد لانك ان ضربه بمصلا يموت
كن في حماقة الرب اليوم كما . . لا تلهل بدم نواب ورجاؤك لا ينجب . .

لا تكن بين شر بي اخر بين المتافين اجسادهم . . لان السكير والمسرف يفتقوان . . لمن الويل
لمن الشقاوة لمن الخاسعات لمن الكرب لمن الحروح بلا سب لمن ازهرار العينين . . للدين يدهنون
الحمر الذين يدخلون في طلب الشراب الممزوج لا ينظر الى الخمر . . عينك تنظران الاجنبيات
وقلبك ينطق بأمر ملتوية

ذو المعرفة وتشدّد القوة . . بالتدبير تعمل حربك والخلاص بكثرة المشيرين
محابة الوجود في الحكم ليست صالحة . . من يقول لا شري وانت صديق تسبه العامة . . اجعل
رجلك عزيزة في بيت قريتك للثلاث عمل . . بك ويغضبك

من يحفر حفرة سقط فيها ومن يدحرج حجر ايرحم عليه . . المتكل على قلبه فهو جاهل والسالك
بحكمة فهو ينجو . . (ملاخي) (ص ١) الابن يكرم اباؤه والعبد يكرم سيده فان كنت انا اباء فابن
كوا مني وان كنت سيدا فابن هي مني قال لكم رب الجنود

(بعض من وصايا الانجيل وادابه)

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاه والسلام على خاتم المرسلين وعلى جميع الالياء والمرشدين
وعلى اهلهم واصحابهم اجمعين

(انجيل متى ص ٦) احترزوا من ان تصنعوا صدقكم قدام الناس لكي يطروكم

الأفليس لكم اجر : فتي ضمت صدقة فلا تصوت قدامك بالبوق كما يفعل المروان

(ص ١٦) ماذا ينفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه ..

(ص ١٨) تقدم اليه بطرس وقال .. كم مرة تخطفني الى اخي وانا اغفر له هل الى سبع مرات قال له يسوع لا اقول لك الى سبع مرات .. بل الى سبعين مرة سبع مرات ..

(ص ١٩) ان اردت ان تدخل الحيات فاحفظ الوصايا .. لا تقتل لا تزن لا تسرق لا تشهد الزورا كرم اباك وامك وأحب قريبك كنفسك

(ص ٢٢) اعلوا اذا ما لقيصر لقيصر وماله لله .. وسأله واحد .. قائلا يا معلم اية وصية هي العظمى في الناموس .. فقال له يسوع تحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك هذه الوصية هي الاولى والعظمى ..

(ص ٢٣) اكبركم يكون حادما لكم فمن رفع نفسه يتضع ومن وضع نفسه يرتفع (انجيل مرقس ٩)

الذين ذرعو ارباب السوك .. هم الذين يسمعون الكلمة وهووم هذا العالم وغرورا الغنى وشهوات سائر الاشياء

(ص ٢٩) ان اعترتك رجلك فاقطعها خير لك ان تدخل الجحيم اخرج من ان تكون لك رجلان وتطرح في جهنم .. في النار الى لا تنطفئ حيث دودهم لا يموت والساير لا تنطفئ وان اعترتك عينك فاقطعها خير لك ان تدخل ملكوت الله اعور من ان تكون لك عينان وتطرح في جهنم النار .. (انجيل لوقا ٩)

احبوا اعداءكم احسنوا الى مبغضكم .. باركوا لاعتيكم وصلوا لاجل الذين يسيئون اليكم .. من ضرب بك على خدك فاعرض له الآخر ايضا .. ومن أخذ رداءك فلا تمنعه ثوبك ايضا .. وكل من سألك فاعطه ومن أخذ الذي لك فلا تعال به

(ص ١٦) انتم الذين تبررون انفسكم قدام الناس ولاكن الله يعرف قلوبكم ان المستعلى عند الناس هو رجب قدام الله ..

وان اقرضتم الدين ترجون ان تستردوا منهم فأني فصل لكم فان الخبثاء من يقرضون الخطاة لكي يستردوا منهم المثل : بل احسنوا واقرضوا وانتم لا ترجون شيئا فيكون اجركم عظيما وتكونوا في العلى هه منهم : علي غير الساكرين والاشرار فكونوا رحما كما ان اباكم ارحم .. ولا تدنوا فلا تدنوا لا تقتصر اعني احد فلا يقضى عليك : اغفر واغفر لك : اعطوا تعطوا اكلنا جيبا ما بدأ مهرورا ف يصاحبون في احسانكم : لا : نمس " السكيل الذي به تسكيون يكل لكم : ليس

(١٧ - مختارات المصايف الثاني)

التلميذ أفضل من معلمه بل كل من صار كاملاً يكون مثل معلمه : لماذا تنظر القدي الذي في عين
خبك واما الخشبة التي في عينك فلا تقطن لما . الانسان الصالح من كثر قلبه الصالح يخرج الصلاح
والانسان الشرير من كثر قلبه الشرير يخرج الشر فانه من فضل القلب يتكلم فيه : =
المؤلف) هذه بعض آداب كتب الله السماوية التي وقع عليها اختيارى فيها تمسك ولها فاذ كر
وحب ربك وله فاشكر

وآداب الله تعالى هذه لم تدع شيئا للمؤلفين كتب الادب الاحتوت عليه انما لابس على سبيل قبول
النفس الى الفنون المختلفة ان نأخذ من كل كتاب اثمن ما جده حسب ما يقع عليه اختيارى كما تقدم
في كتاب الحكم والله تعالى هو الهادى الى الصواب والخير والرشد

(باب الاحاديث الواردة في مدح الادب واقوال المشايخ فيه) (لقط من الجميع)

بسم الله الرحمن الرحيم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمث لا غم مكارم الاخلاق
(وقال عليه الصلاة والسلام) جالسوا العلماء واستمعوا علمائكم على الهدى ويردكم عن
الردى (وقال عليه الصلاة والسلام) خالطوا الناس بأخلاقهم وخالفوهم في اعمالهم

(وقال) ادبني ربي فاحذرن ادبي (غيره) ان الله امرني بمدارات الناس كما امرني باقامة الفرائض
(غيره) حديث قدمي يقول الحق سبحانه من الزمته القيام مع اسمائي وصفاتي الزمته الادب (غيره) اذالم
تسمع فاصنع ماشئت (غيره) اذا احب الله عبد افتح الله عليه باب العمل واغلق عنه باب الجدل واذا ابغض
الله عبد افتح عليه باب الجدل واغلق عنه باب العمل (غيره) القرآن مادة الله في الارض (غيره) وقال
عليه الصلاة والسلام ان الهدى الصالح والسمت والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة

(المؤلف) هذان الحديثان المتقدمان نقلتهما من كتاب مرح منظومة الادب باسناده

اقوال الصوفية التصوف كله ادب . لكل وقت ادب ولكل حال ادب ولكل مقام ادب
= من لم يتادب للوقت فوقته مقت = نحن الى قليل من الادب احوج منا الى كثير من العلم =

(اقوال المشايخ في مدح الادب)

قال لقمان لا بنه يا بني تنافس في طلب الادب فانه ميراث غير مسلوب وقرين غير مغلوب (وقال)
الزهري) الادب ذكر لا يجبه الا الذكور من الرجال ولا يقضه الا مؤنثهم

(وقال عبد الملك بن مروان) اطلبوا معيشة لا يقدر عليها سلطان جائر قيل ماهي قال الادب

(وقال مصعب بن الزبير) ان الناس يتحدثون باحسن ما يحفظون ويحفظون
احسن ما يكتبون ويكتبون احسن ما يسمعون فاذا اخذت الادب فخذ من افواه

الرجال فانك لا تسمع الاخترا فاذا سمعت ادبا فاكتبه ولو في حائط

(وقال المنصور بن المهدي) للمؤمن يحسن بشئ طلب الادب قال لان موت طالبا

للادب خير من ان تعيش قائما جاهل قال قالى متى يحسن في ذلك قال ما حسنت بك الحياة

(وقال نزرجهما الحكيم) ياليت شعري ما شيء ادرك من قاته الادب أم اى شيء عات من ادركه
الادب ومادته من الكتب =

(وقال الفضل بن سهل للمأمون وهو في بستان بدير مران بدمشق يا امير المؤمنين هل رأيت الحسن
شيها (بمعنى الفتوة) قال بلى والله كتاب فيه ادب يجلو الافهام ويزكي القلوب ويؤنس الانفس
احسن منها

(وقال الجاحظ) الادب اكرم الجواهر طبيعة وانفسها قيمة يرفع الاحساب الوضيعة ويفيد الرغائب
الجليلة ويميز بلاعشرة ويكثر الانصار والخلان قال بسوء حلة وتزبوا به حلية يؤنسكم في الوحشة
ويجمع لكم القلوب المختلفة =

(وقال شبيب بن شبة) اطلبوا الادب فانه مادة العقل ودليل على المروءة وصاحب في الغربة
ومؤنس في الوحشة وحلية في المجلس

(وقال ابن المقفع) اذا اكرمك الناس لمال اول سلطان فلا يعجبك ذلك فان الكرامة تزول والهمما
ليعجبك ما اذا اكرموك لدين او ادب =

(وقال علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه) الادب كنز عند الحاجة وعون على المروءة
وصاحب في المجلس تعمر به القلوب الواهية وتحياه الالباب الميتة وينال به الطالبون
ما حاولوا

(وقال جالينوس) ان ابن الوضيع اذا كان ادبيا كان نقص اياه زائدا في منزلته وابن الشعرى اذا
كان غير اديب كان شرف اياه زائدا في سقوطه =

(وسمع معاوية رضى الله تعالى عنه) رجلا يقول انا غريب فقال كلان الغريب
من لا ادب له

(وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنه) من لم يجالس في الصغر حيث يكره لم
يجلس في الكبر حيث يجب

(جمل من اقوال هذه الائمة رضى الله تعالى عنهم)

كنى بالادب شرفا انه يدعيه من لا يحسنه ويفرح اذا نسب اليه وكنى بالجهل حولا انه يتبرأ
منه وينفيه عن نفسه من هو فيه وينضب اذا نسب اليه = قيمة كل امرىء ما يحسن = الادب
حياة الروح ونور القالب = من قعد به حسب نهض به ادبه = الادب خير من المال لان الادب
يحرسك وانت تحرس المال = قيل ليزرجهما الادب افضل ام المال فقال الادب قيل له فما
بالادباء يباب الاغنياء ولا نرى الاغنياء يباب الادباء قال لعلم الادباء بمقدار فضل المال وجهل
الاغنياء بمقدار الادب (هكذا في كتاب المحاسن والمساوى اما جميع كتب الحكم

في الادب تنسب هذا القول للعلماء بدل الادباء اه المؤلف حسب محتاج الى ادب والمعرفة
محتاجة الى التجربة =

ماورث الاباء ابناؤهم شيئاً خيراً من الادب لانهم بالادب يكسبون المال وبالجهل يلقونه =
حسن الخلق خير قرين والادب خير ميراث والتقوى خير زاد = اهل الادب هم الاكثرون وان
قلو وعمل الانس ابن حلوا =

عقلا بلاد ادب كشجاع بلا سلاح = احسن الادب ان لا يفتخر المرء بأدبه = اربعة
تسود العبيد الادب العلم والصدق والامانة = العرف بالمفعل والادب بالاصل والنسب =
حصون اعراضكم الادب = الادب وسيلة الى كل فضيلة = من ادب اولاده ارغم حساده =
لسكل شيء دراية ودراية العرف الادب = من لم يكنسب بالادب مالا اكتسب به جمالا =
حسن الادب يسترقح النسب = (ابن المبارك) نحن الى قليل من الادب احوج منا الى كثير من
العلم = اذا ارتج عليك باب الامل اقرعه بيد الادب يفتح لك مصراعه = وفي
هذا القدر كفاية

(محاسن اشعارهم في مدح الادب)

(قال ابو الاسود الدؤلي)

العلم زين وتثريف لصاحبه	فاطلب هديت فنون العلم والادبا
كسيد بطل آباؤه نجيب	كانوا الروس فأسمى بعدهم ذنبا
ومقرق خامل الآباء مذى ادب	نال المعالي بالآداب والرتبا
قد يجمع المال شخص ثم يحرمه	عما قليل فيلقى النذل والحربا
وجامع العلم مغبوط به ابدا	ولا يحاذر منه القوت والسلبا
يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه	لانه سددن به درا ولا ذهابا =

(غيره)

(٢) ايها الفاجر جهلا بالحسب انما الناس لأم ولأب
انما الفخر بغل راجح وبأخلاق حسان وادب =

(غيره)

(٣) لا تياسن اذا ما كمت ذا ادب على خولك ان ترقى الى القلك
فينا الذهب الابريز مختلط بالتراب اذ صار اكليلا على الملك

(٤) كن ابن من شئت واكتسب ادبا يغنيك محموده عن النسب
ان الفتى من يقول ها انا ذا ليس الفتى من يقول كان ابي

- (٥) اذا اتى منتم الى أحد فأتى منتم الى أدبي =
(غيره) عبد الملك بن صالح
في الناس قوم انا عو مجد أولهم مافي المنكارم والتقوى لهم ارب
سوء التساوب اردادهم وأرز لهم وقد يزين صحيح المنصب الادب =
(ومن قصيدة لابن عبد القدوس)
(٦) وان من أدبه في العبا كالعود يسي الماء في غرسه
حتى تراه مورقا ناضرا بمد الذي ابصرت من ريسه
والشيخ لا يترك أخلاقه حتى يوارى في ثرى ريسه
(غيره)
(٧) يا ايها الطالب الآداب مبتدرا لائم عن حاكم الالواح للادب
خملها أدب حوى به أدبا وسوف تنقل مافيها الى الكتب
(غيره للمعاني)
(٨) يا قاتل الله اقوام اذا وجدوا ذا اللب ينظر في الآداب والحكم
قالوا وليس بهم الا نفساسته أنافع ذا مع الاقتار والعدم
وليس يدرون ان الخبر ماراموا لحاهم الله من علم ومن أدب =
(غيره للنيسابوري)
(٩) من خير ماتوارت الاعقاب دينا ودنيا العلم والآداب
صاحبه يسعى بوجه ساطع وفضل رأى في الامور نافع
احبيه لا تؤثر عليه علقا فالعلم لن يصرف عنك الدرقا
انس وزين لك في الرخاء وعدة تسائل التلاء
فاسأل ولا يصدك الحياء ان السؤل للعما شفه
أقبح بذى الشيب يكون جهلا اذا أقام مستفيد سئلا
وأشرف الاحساب والانساب ماخير احساب بلا داب
لا شك في ان كريم الادب بالمرء اولى من كريم النصب
(غيره لامير المؤمنين كرم الله تعالى وجهه)
(١٠) أحسن اني واعظ ومؤدب فافهم فن العاقل المتادب
واحفظ وصية والد متحن يذولك بلا داب كيلا تمضب
أبني ان الذكر فيه مواظ من الذي بظاته يتدب

لهذه القصيدة بقية تقدمت في كتاب الحكم

(غيره)

- (١١) لا تؤثرن على ذوي ادب ود الجاهول ولوغدا ابن اب
فالعطب يتقل عادة لؤمت وخلاتفا كرهت بمصطحب

(غيره)

- (١٢) ان كنت ذا ادب نلت الملاييدا ولا قصور ولا مال ولا رتب
ولم تنزل بعفاف النفس مقتضا لان كنزك عند الحاجة الادب
او كنت من نور اهل العلم مقتبسا كنت القرب وفي الدارين تقرب
فالعلم زين وما بالجهل مفخرة والدين بالعلم لا بالجهل يكتسب

(غيره)

- (١٣) صحف الآداب كنز لا توازيها الجيال
فاقتنوها فهي عز (ولكم فيها جمال)

(غيره)

- (١٤) فما خلق الله مثل المقول ولا اكسب الناس مثل الادب
وما كرم المرء الا التقى ولا حسب المرء الا النسب

(غيره)

- (١٥) رأيت العزفي ادب وعقل وفي الجهل المذلة والهوان
وما حسن الرجال لهم بحسن اذا لم يسعد الحسن اليان
كفي بالمرء عيبا ان تراه له وجه وليس له لسان

(غيره)

- (١٦) لكل شيء زينة في الوري وزينة المرء تمام الادب
قد يشرف المرء بأدابه فيناوان كان وضع النسب

(غيره)

- (١٧) من لم يكن عقله مؤدبه لم يفت واعظ من السب
كم من وضع الاصول فؤامم قد سودوه بالعقل والادب

- (١٨) قد ينفع الادب الاحداث في صغر وليس ينفع به الشية لادب
ان العصون اذا قومتها اعتدلت ولن تلين اذا قومتها الخشب

(غيره)

- (١٩) فانما مثل الآداب نجسها في عنفوان الصبا كالنقش في الحجر
هي الكنوز التي تنمو ذخائرها ولا يخاف عليها حادث العبر
ان الاديب اذا زلت به قدم يهوى على فرش الدياج والعرور
(غيره)

- (٢٠) لا يهجنك اتواب على رجل دع عنك اتوابه وانظر الى الادب
فالعود لو لم تهج منه روائحه لم يفرق الناس بين العود والخطب
(٢١) يزين التريب اذا ما اغترب ثلاث فتن حسن الادب
وثانية حسن أخلاقه وثالثه اجتباب الرب
(٢٢) ما وهب الله لامرئ هبة افضل من عقله ومن أدبه
هما حياة الفتى فان فقداه فمقده للحياة اليق به
(٢٣) لاتعجب لمن اغناه عن ادب جهل فان المعنى يغنى عن السرح
اخفاك مكثك في أرض نشأت بها وليس يعرف قدر الدر في اللجج

وفي هذا القدر كفاية

(قولهم في الادب وما هو الادب)

(قال الاستاذ احمد الهاشمي في كتابه جواهر الادب) قال الادب عبارة عن معرفة ما يحترز به عن جميع انواع الخطأ وهو قسمان طبيعي وكسبي فالطبيعي ما فطر عليه الانسان من الاخلاق الحسنة والصفات المحمودة كالكرم والحلم والكسبي ما اكتسبه بالدرس والتعليم وهو المقصود في كتاب جواهر الادب (وغايته) الاجادة في فني المظاوم والمنشور على أساليب العرب لتهديب العقل وتذكية الجبان

(وفائده) ان يصمم صاحبه من ذلة الجهل ويروض الاخلاق ويلين لطبايع ويعين على المروءة وينهض بالهمم الى طلب العالي والامور الشريفة

(واركانه أربعة) الاول قوي العقل الغريزية وهي الدكاء والخيال والحافظة والحس والذوق (الثاني) معرفة الاصول العامة كالتأليف الادبية من منشور ومنظوم في اغراض شتى (والخاصة) مثل التأليف المفردة بالرسائل او بالامثال

(الثالث) مطالعة تصانيف البلاء بالتأني والتجسس فيها ليدخر له كل لفظ مونق شريف وكل معنى بديع بحيث يتصرف بهما عند الضرورة

(الركن الرابع) التدرب في الانشاء بان تتوسع في شرح بعض المعاني هيبته باوجه شتى وتمتعه

بشكل البديع وتجهد في وضع بعض مواضع وحيزة قصوغ تارة وصف مدينة أو مدحا أو نهضة وإن تحذو حذو المتقدمين في أوضاعهم باستعمال الفاظهم ومما لهم الخ
(وقال في السرح علوم الادب منظومة في قوله)

نحو وصرف عروض جده لفة ثم اشتقاق وقرض الشعر انشاء
كذا المصنفي بيان الخط قافية تاريخ هذا لعلم العرب احصاء =
(وقال الأخ بلاج في كتابه بحر الادب)

لفظة الادب أو الادب اذا وردت مع نحو العلم فالمراد بها حسن السلوك في انسر والعلاية
أما اذا استعملت بدونه فالغالب انها تصدى على حسن السلوك والعلم معا أما اذا قيدت بوصف
أو اضافت فيكون معناها على حسب ما قيدت به (وقال في الجزء الثالث)
الادب عبارة عما يستحسن من محاسن العادات في المجالس والزيارات والمماشاة وغيرها حتى
يصير أهلا للالتناس مقبولا بين سواد الناس =

(وقال ابن مكسوبة في كتابه كنوز الادب)
الادب لفظ جامعة لمحاسن الاعمال والاقوال به يكسب المرء أشرف الخصال واكرم الاعمال
وهو يحصل المرء على الرغائب الجليلة ويتوصل الى نجاح المقاصد الجليلة يرفع العبد المملوك ويجلسه
في مجالس الملوك =

(وقال ابن خلدون في مقدمته)
علم الادب المقصود منه عند أهل اللسان ثمرته وهي الاجادة في فني المنظوم والمنثور على اساليب
العرب ومناهجهم في جمعون لتلك من كلام العرب ما عساه تحصل به الملكة من شعر على الطبقة
وسجع متساوي في الاجادة ومساائل من اللغة والسحو ومثونة متفرقة يستقرى منها الناظر معظم قوانين
العرية مع ذكر بعض من ايام العرب يفهم به مدقع في أشعارهم منها وكذلك من الاسباب الشهيرة
والاخبار العامة والمقصود بذلك انه لا ينبغي على الناظر في فني من كلام العرب واساليبهم وبلاغتهم
واذا أراد واحد هذا الفن قالوا الادب هو حفظ اشعار العرب واخبارها والاخذ من كل علم
بطرف من علوم اللسان او العلوم الشرعية (ال) وان اصول هذا الفن وار كاهارمة دواوين
وهي ادب الكتاب لابن قتيبة وكتاب الكامل للمبرد وكتاب البيان والتبيين للجاحظ وكتاب
النوادر لابن علي الفاي (واما) كتب الاغنياء التي يسمو اليها الاديب في كل فن من
قنون الشعر والتاريخ والفن فلا يبدل به كتاب في ذلك =

(وقال أبو نصر خاقان في كتابه قلائد الفانيان)
الادب هو أجمع ما التحفته الهمة وعرفته هذه الأمة فانه مطلق اللسان من عقل ومنطق
الاسان بصواب المقال وله من الضمير والثر نجهان سارت القلوب لهما فلكا واخواتر مساكا =
وهما رالت صدور الملوك لهما محلا ولاتيه به تتجلى =

(الخامس) سأضع في كتاب الادب هذا كما وضعت في كتاب الحكم مختارات جليلة وآداب مفيدة مما قل ودل فيها عون على تنوير القلوب وعمارها وصفاها وتجميل بصائرنا وابصارها واحياء للتفكير واقامة للتدبير ودليل على محامد الامور واجتناب الشرور وحض على مكارم الاخلاق ومحاسن الافواق ان شاء الله تعالى

(الآداب والادب والادبيات)

(تنبيه) جميع مختاراتي هنا من الكتب الادبية أما الكتب المدرسية اذا نقلت منها فسأضع لها علامة الدال (العقل وشرقه ومدحه)

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون (وقال تعالى) وما يذكرو الا أولوا الابواب (أحاديث) وقال عليه الصلاة والسلام العاقل يبصر بقلبه مالا يبصر الجاهل بعينه (وقال) لكل شيء دعامة ودعامة المؤمن العقل =

(أقوال رجال الادب) قال ابن المقفع في كتابه الادب الصغير

ان لكل مخلوق حاجة ولكل حاجة غاية ولكل غاية سيلا فغاية الناس وحاجاتهم صلاح المعاش والمعاد والسييل الي دركها العقل الصحيح . . وأمانة صحة العقل اختيار الامور بالبصر وتنفيذ البصر بالعزم . . وللعقول سحجات وغرائر بها تقبل الادب وبالادب تنسى العقول وتزكو . . فلسيقة العقل مكنونة في مفرسها من القلب لا قوة لها ولا حياة بها ولا منفعة عندها حتى يشملها الادب الذي هو نماؤها وحياتها ولقاحها . . وللسنا الى ما يمسك ارقا من الطعام والشرب باحوج منا الى ما ثبت عقولنا من الادب الذي به تفاوت العقول وليس غذاء الطعام بأسرع في نبات الجسد من غذاء الادب في نبات العقل

ولسنا بالكدر في طلب المتاع الذي يلتمس به دفع الضرر والعيلة باحق منافي طلب العلم الذي يلتمس به صلاح الدين والدنيا . . ان اهل العقل والكرم يبتغون الى كل معروف وصلة وسيلا قال رجل لحكيم ما خير ما يؤتي المرء قال غريزة عقل قال فان لم تكن قال فتعلم علم قال فان حرمه قال صدق اللسان قال فان حرمه قال صمت طويل

(معا على العاقل) على العاقل امورا اذا ضيعها حكم عليه عقله بمقارنته الجهال

فعلى العاقل ان يعلم ان الناس مشتركون في الحب لما يوافق والبغض لما يؤذي وان هذه المتزلة اتفق عليها الحق والاكياس

(وعلى العاقل) محاسبة نفسه ومخاصمتها في حاسنها بما لها فانه لامال لها الا ايامها المحدودة التي ما ذهب منها لم يستخلف كما تستخلف النفقة وما جعل منها في الباطل لم يرجع الى الحق

(وعلى العاقل) أن يحصى على نفسه مساو بها في الدين وفي الرأي وفي الاخلاق وفي الآداب
(وعلى العاقل) أن يتفقد عاقل الناس وجهها ويحصى ما يصنع في توطيفها على نفسه وتبديها
بذلك العقل الذي تقدم في اصلاح المساوي

(وعلى العاقل) أن لا يخادن ولا يصاحب ولا يجاور من الناس ما استطاع الا اذا فضل في الدين والعلم
والاخلاق فيأخذ عنه او موافقه على اصلاح ذلك فيؤيد ما عنده وان لم يكن عليه فضل فان الحصول
الصالحه من البر لا تحيا ولا تنمي الا بالمواقفين والمهذبين وليس لقوى الفضل قريب ولا حيم هو اقرب
الي مواعب من وافقه على صالح الحصول فواده وثبته
ولذلك زعم بعض الاولين ان صحبة بليد نشأ مع العلماء احب اليهم من صحبة لبيب
نشأ مع الجهال

(وعلى العاقل) أن لا يهزن على شيء فاته من الدنيا او تولى وان يتقدم ما صابه من ذلك منذ لم ين
لم يصب ولا يدع حفظه من السرور بما اقبل منها
(وعلى العاقل) ما لم يكن مغلوبا على نفسه ان لا يشغله شغل عن اربع ساعات ساعة يرفع فيها
حاجته الى رب وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يفرض فيها الى اخوانه وثقاته الذين يصدقونه عن
عبوبه ويصمحوه في امره وساعة يخلى فيها بين نفسه وبين نراتها بما يحل وتعمل فان هذه الساعات
عون على الساعات الاخرى وان استجمام القلوب وتوديعها زيادة قوة لها وفضل بلغة
(وعلى العاقل) ان لا يكون راغبا الا في احدى ثلاث خصال تزود لما زاد او مرمة لما شاولزة
في غير محرم

(وعلى العاقل) ان يجبن عن الرأي الذي لا يجد عليه موافقا وان ظن انه على اليقين
(وعلى العاقل) ان يعرف ان الرأي والهوى متعاديان وان من شان الناس تسوية الرأي
واسماق الهوى فيخالف ذلك
(وعلى العاقل) ان اشبه عليه امر ان فلم يدري في ايهما الصواب ان ينظر اهو امها عنه
فيحزره انتهى =

(وقال الرئيس ابو علي بن سينا) في رسالته الثالثة في كتاب الرسائل العمل الانساني هو اختيار
الجميل والنافع في القصد العوراليه بالحياة العاجلة وسد فاقة الشقة على العدل و بهدي لذلك عقل
يفيده التجارب ويفيده التأديب فيؤتبه العيش بعد صحة العقل الاصيل =
وقال الامام ابو الفرج بن الجوزي في كتابه الادكيا يستدل على عقل العاقل بسكوته
وسكونه وخفض بصره وحركاتها في اما كتبها اللاتقة بها ومراقبته للعواقب فلا تستغزه شهوة طاجلة
عقبها ضرر و ينظر في القضاء فيتخير الا على والاحد عاقبة يترك ما يخاف ضرره ويستعد لما يجوز
وقوعه قال وان لقمان قال لا يته غابة الشرف والسودد حسن العقل ومن حسن عقله غلب ذلك جميع

قدو به واصلاح ذلك مساو به ورشي عنه مولاه =

(لقط من الكتب المدروسية) العقل غريزي ومكتسب فالغريزي هو العقل الحقيقي وله حد
يتعلق به به يمتاز الانسان عن سائر الحيوان فاذا تم في الانسان سمي عاقلا

واما العقل المكتسب فهو نتيجة العقل الغريزي وهو نهاية المعرفة وصحة السياسة واصابة
الفكر وهو يشمو ان استعمل وينقض ان اهل ونماؤه يكون بكثرة الدرس والمطالعة والتجارب
وممارسة الامور فالزيادة في العقل المكتسب زيادة علم بالا امور وحسن اصابة بالظنون ومعرفة
ما لم يكن مما كان (وقيل) كل شيء يحتاج الى العقل والعقل يحتاج الى التجارب = صديق
دثر الشاب عقله وعدوه حقه = العاقل يرى بأول رايه آخر الامر = كل شيء اذا كثر رخص
غير العقل فانه اذا كثر غلا =

(ما قيل في مدح العقل من الاشعار)

(قال ابو العتاهية يتعظ العاقل من مثله ويحتذى منه بأفعاله

وصاحب المرد شيه به فسل عن المرء بأمثاله

(وقال المتنبي)

لولا العقول لكان ادنى ضيقم ادنى الى شرف من الانسان

ولما تفاضلت النوس اودبرت ايدي السكيات عوالي المران

(وقال ابو العلاء المعري)

يقول لك العقل الذي بين الهدي اذا انت لم تدر أعدوا فداره

وقبل يد الجاني التي لست واصلا الى قطعها وانظر سقوط جداره

(وقال القاضي ابوبكر الارجاني)

رزقت من الدنيا سبابة مقتر وما العيش الا في كفاية خامل

فدعني اغالط في الحقائق ناظري فما التدب غير العاقل المتجاهل

(وقال بعضهم)

اذ لم يكن للمرء عقل فانه وان كان ذابيت على الناس هين

ومن كان ذاعقل اجل لعقله وافضل عقل عقل من يتدين

(وقال سيدي محي الدين وهي ربانية)

وفي الخلق عين الحق ان كنت ذاعين وفي الحق عين الخلق ان كنت ذاعقل

وان كنت ذاعين وعقل فلا تري سوى عين شيء واحد فيه بالشكل

(غيره)

يزيد الفتى في الناس صحة عقله وان كان محظورا عليه مكاسبه

= وشين الفتى في الناس قلة عقله وان كرمت اعراقه ومناسبه =

(فضل العلم والتعلم وذم الجهل)

(الآيات) شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط = قل هل يستوى

الذين يعلمون والذين لا يعلمون = إنما يخشى الله من عباده العلماء

(الاحاديث) العلماء أمناء الله على خلقه = البطل إلى وجه العالم عبادة = ركتان من

العالم أفضل من عبادة الجاهل سبعين سنة = انحدود في طلب العلم أحب إلى من مائة غزوة

(أقوال) المشايخ رتبة العلم أعلى الرتب = العلم وسيلة إلى كل فضيلة = الملوك حكام على الناس

والعلماء حكام على الملوك = العلم حياة القاب ومصباح الابصار =

العلم أجل حاية وأفضل قنية والجهل مطية سوء من ركبها ذل ومن صحبها ضل

(قال عبد الملك بن مروان لبيه) تعلموا العلم فإن كنتم سادة فقم وان كنتم وسطا سدتم وان

كنتم سوقة عثتم = (د)

ليس يجهل فضل العلم إلا أهل الجهل = لاسمير كالعالم ولا ظهير كالحلم والجهل هو الموت

الاكبر والعلم هو الحياة الثمينة =

العلم عصاة الملوك لأنه يمنهم من الظلم ويردهم إلى الحلم ويصددهم عن الاذية ويمطفهم على

الرعية (فنون العلم والحل على الاستكثار منه)

(قال بعض العلماء) لو كنا نطلب العلم لنبلغ غايته لكننا بدأنا علمنا بالتيقيد وكنتنا نطلبه لننتقم

كل يوم من الجهل وتردافى كل يوم من العلم

(وقال يحيى بن خالد لابنه) عليك بكل أنواع من العلم فخذ منه فإن المرء عدو ما جهل وأنا كره

أن تكون عدو شيء من العلم وأنشد

تفنى وخذه من كل علم فأنا يفوق امرؤ في كل فن له علم

فانت عدو للذي انت جاهل به ولعل علم انت تقننه سلم

(وقيل) العلم أكثر من أن يحصى فخذوا من كل شيء أحسنه = كل إناء يفرغ فيه شيء

يضيق إلا القلب فإنه كلما فرغ فيه علم اتسع =

(ونصح بعضهم متعلما) فقال لا تنحصر في فنون من العلم في آن واحد فان ازدحام

العلم في السمع مضلة للفهم =

(وقال الرئيس بن سنيافى كتابه رسائل الحكمة) قال في الرسالة التاسعة في علم الاخلاق

ان المعنى بامرئ نفسه المحب لمرفة فضائله وكيفية اقتنائها لذكوبها نفسه ثم ومعرفة الزرائل وكيفية

توقيها لتطهر منها نفسه فيكون قد وفى انسانيته حقها من السكالم المستعد للسعادة الدنيوية

والاخرية ويجب عليه تسكيل قوته النظرية بالعلوم المحصاة المشار الى غاية كل واحد

منها في كتب احصاء العلوم
وتكامل قوته العملية بالفضائل التي اصولها المصفة والشجاعة والحكمة والعدالة الخ
وتجنب الرذائل التي بازائها
(ومن الرسالة الثامنة) قال (العلم) هو ان يدرك الاشياء التي من شأن العقل الانساني ان
يدركها ادراكا لا يلحقه فيها خطأ ولا ذلل فان كان ذلك بالحجج اليقينية والبراهين الحقيقية
سمى حكمة =

(وقال صاحب كتاب بحر الآداب) لا بد لطالب العلم ان يادر الى تلقيه في صغره
ان يحقوله الآمال في كبره وليادر الى تحصيله فر بما ضن الزمان بما سمح ورجع فيما منع فلا
يمكنه اخيرا ما أمكنه ابتداء . . وقد ثبت بالتجربة ان الكبير قليل الفائدة في
طلب العلوم لان الكبير يصعب عليه ان يحتمل عليه عناء الدرس وكذا النفس لعدم تمود
ذلك من اول نشأته ..

فعل طالب العلم ان لا يتشاغل بتحصيل ما لا يضره جهله فيمنعه ذلك من ادراك ما لا بد
له من علمه فان لكل علم امورا كبيرا همة في معرفتها ان صرف اليها نفسه قطعتة
عما هو اهم منها =

(وقال ابو الحسن البصري في كتابه ادب الدنيا والدين) اذا لم يكن الى معرفة جميع
العلوم سبيل وجب صرف الاهتمام الى معرفة اهمها والعتاية بأولها وافضلها وهو عام الدين لان
الناس بمعرفته يرشدون ويجهلهم يضلون اذ لا يصح اداء عبادة جهل فاعلمها صفاتها ادائها
وام علم شروط اجزائها ولذلك قال عليه الصلاة والسلام فضلى العلم خير من فضل العبادة
وهذا لان العلم يبعث على فعل العبادة والعبادة مع خلوقا علمها من العلم بها قد لا تكون عبادة قال
و يخلق بالدين علوم قديين الشافعي فضيلة كل واحد منهما

فقال من تعلم القرآن عظمت قيمته ومن تعلم الفقه نبل مقداره ومن كتب الحديث
قويت حجته ومن تعلم الحساب جزل رايه ومن تعلم اللغة رقى طبعه ومن لم يعن نفسه
لم يقمعه علمه

(قال البصري) لعمري ان صيانة النفس اصل الفضائل لان من اعمل صيانة نفسه ثقة بما منحه العلم
من فضيلته وتوكل على ما يلزم الناس من صيانه سلبوه فضيلة عمله ووسموه بقبيح تبذله لان القبيح
انهم من الحميل والرواية اشهر من الفضيلة

اذ الناس لما في طبائعهم من الحسد والبغض ونزاع المنافسة تنصرف عيونهم من المحاسن الى
المساوي فلا يصفقون محسنا ولا يحابون مسيئا لاسيما ان كان بالعام موسوما واليه منسوب

ما كان زلته لا تقال وهفوته لا تعد ولقبه اترها عند العامة ولأن الجهال بنعمه اغريهم على تنقيصه لاجرا
عندنا لما جهلوه ومقتنا لما باينوه لان الجاهل يرى المسلم تكلفا ولو ما كان ان العالم يرى
الجهل تخلفا وذما
فانما صان فوا العلم نفسه ولازم فعل ما يلزمها آمن تدير المولى وتنقيص المعادى وجع الى خضبة العلم
يجل الصيانة وعزة الزناحه

(قوله في حسن الخط) والكتابة

قال ابو العباس المبرد داء الخط زمانة الادب = وقال علي بن عبيدة حسن الخط لسان اليه
وبهجة الضمير = وقال عبد الحميد البيان في اللسان والبيان = وقال ابو الحسن البصري
حسن الخط احدي الفصاحتين = وقال ابن المقفع اللسان مقصور على الحاضر والقلم على الحاضر
والقالب (ما قيل في ذلك من الاشعار)

وفي الجهل قبل الموت موت لاهله فاجسامهم قبل القبور قبور
(اشعار) وان امرهم يخفي بالعلم ميت فليس له حتى النور نشور =
(غيره)

لا يكون المسلمي مثل الدني لا ولا ذو الذكاء مثل النقي
قيمة المرء قدر ما يحسن المرء قضاء من الامام على =
(غيره)

ما من روى علما ولم يعمل به ويكف عن زيع الهوى بأدب
حتى يكون بماتعلم حامل من صالح فيكون غير معيب
وتعلمنا حتى اسابة قائل افعاله افعال غير مصيب =
(غيره)

ومنزلة السفيه من الفقيه كنزلة الفقيه من السفيه
فهذا زاهد في قرب هذا وهذا فيه ازهد منه فيه
اذا غلب الشقاء على سفيه تمنع في مخالفة الفقيه =
(غيره)

اذالم يكن مر السنين مترجا عن الفضل للانسان سميته طفلا
وما تمنع الاعوام حين تصدها ولم تستغف فيهن علما ولا فضلا
ارى الدهر من سوء التصرف مائلا الي كل ذي جهل كانه بمجها =

(غيره) ابن طابا

حسود مريض القلب يخفى أينته و يضحى كتيب الباطل عندي حزينه
يلوم على ان رحى العلم طالبا أجمع من عند الرواة فتونه
فاعرف ابكار الكلام وعونه واحفظ مما استفيد عيونه
ويزعم أن العلم لا يكسب الثنى ويحسن بالجهل التميم ظنونه
فبالاثني دعنى أغالي بقيمتى فقيمة كل الناس ما يحسنونه

(غيره) يشار بن برد

شفاء العمى طول السؤال وانما دوام العمى طول السكوت على الجهل
فكن سائلا عما عناك قائما دعيت أخا عقل لتبحث بالعقل

(أبو تمام الطائي)

ولم يحمدا من عالم غير عامل خلافا ولا من عامل غير عالم
وأوطرقات المجد عوجا فظيمة وأفطع عجز عندهم عجز حازم

(أبو القاسم الأمدى)

إذا كنت لا تدري ولم تك بالذى يسأل من يدري فكيف إذا تدري
جهلت ولم تعلم بانك جاهل فمن لى بان تدري بانك لا تدري
فان قلت لأدري تعلمت ما تدري وان قلت لأدري أفادك من يدري
وان قلت أدري ليس تعدم سائلا يبين بالتسأل انك لا تدري
إذا جئت فى كل الامور بفئة فكى مكذا أرضا يدسك الذى يدري
ومن أعجب الاشياء انك لا تدري وانك لا تدري بانك لا تدري
رب ميت قد صار بالعلم حيا ومتقى قد مات جهلا ونحيا
فاقتنوا العلم كي تنالوا خلودا لاتمدوا البقاء فى الجهل شيا
(ولأبى عبد الله النيسابورى من أرجوزته)

العلم قاعام افضل القوائد من طارف مستحدث وتالد
من خير ماتوارث الاعقاب دينا ودنيا العلم والآداب
أحبه لاتؤثر عليه علقا فالعلم لن يصرف عنك الرزقا
انس وزين لك فى الرخاء وعدة لتازل البلاء
والعلم فاعلم أفضل الكنوز أبهى على المرء من الخروز
واشرف الاحساب والانساب ماخير احساب بلا آداب
ليس اصيل الراى كالجهول ولا فى العهد كالملول

إذا جمع امرؤ عقلا وحزما فحق له بذلك ان يطاعا
إذا ذو العقل اعطى النصيح منه عديم العقل ضيعة فضاعا
(ومن صحيح الاعشي في الخط والكتابة)

ان افتخر الأبطال يوما سيفهم وعدوه بما يكسب المجد والكرم
كفى بقلم الكتاب عزا ورقعة مدى النحر ان الله اقسم بالقلم

غيره

وكاتب يزقم في طرسة روضا به ترتع الحاطة
فالدر ماتنظم اقلامه والسحر ماتنثر الفاطة
(وقال وما اجدره بالنساء الكتابات في زماننا هذا)

مال النساء والكتابة والعالة والحطابة
هذا لنا وطننا ان يبين على جنبه
(كلمة في التربية والتعليم) (من كتاب بحر الآداب)

(د) تربية الانسان هي تهده بما يمي قواء ويبلغها الى درجات الكمال وهي من اجل الاعمال
اقدرا واحدا منها ذكرها هي أس النجاح ودعامة الاسلاح = بالتربية تحيا الشعوب وتتحسن
احوالهم وتقوى بالريضة اجسامهم وتنزربالمدارس آدابهم وتهذب اخلاقهم وتصح دياناتهم وتحمدهم
جتماعاتهم =

التربية تنقسم الى خمسة اقسام جسمية وعلمية ودينية واجتماعية وخلقية
(فالجسمية هي تهده الانسان بما يصلح بنيته ويزيده بسطة في الجسم وصحة في القوى
وذلك ان يأخذ كل انسان قسطا كافيا لما به قوام جسمه سواء في ذلك الطعام والشراب والرياضة
والراحة والنوم واليقظة والقيام والقعود مع الاعتدال في السكل على حسب الزمان والمكان
والصغر والكبر وهلم جرا = والرياضة المدرسية للتلاميذ فعلوم امر منافعها وامال للشبان
الكهول فايد الرياضة لهم واسهلها والمشي على الاقدام لاسيا في الخلاء وصباح ومساء فعليه
اقوام الاجسام لانه وسيلة الى استنشاق الهواء النقي وتمارين المجموع العضلي وتقوية الرئتين وتقوية
ولدم وانتعاش الجسم وهضم الاطعمة وغير ذلك

والعلمية هي تهده بما يثقف عقله ويسد فكره ويوسع ذا كره ويضبط مخيلته وذلك بتلقى
العلوم والآداب من المرشدين واول من تلقى عنه ذلك الوالدين ثم المعلمين ثم النظم في الكتب العلمية
(والدينية) هي تلقينه الاحكام التي يعرف بها ربه وما يجب عليه في دينه ومعرفة الفرائض

والسنة والجمال والحرام وهي اعم العلوم التي يتلقاها المبتدئ لان الدين ضروري لحياة الابدان وعمران
البلاد والمتسكون بهم صفوة العالم وغرة الدهر وخو اس الله تعالى من خلقه فالتدين يأمر بالمعروف
ويقصد وينه عن المنكر ويتجنبه يتمسك بمكارم الاخلاق والافعال ومحاسن الامور والاعمال
ويبدل ما في وسعه لمساعدة المحتاجين واغاثة الملهوفين وتخفيف البلاء عن المساكين أما الذين ينذوا
الدين فمنهم الخناة الخطاة والسارقون والقائلون والكاذبون والحائضون للاوطان والحاذلون
للاله والخلان

(والاجتماعية) ضرر بان أحدهما تعريف الانسان ماه وما اياه من الحقوق والواجبات حتى يعامل كلاهما يستحقه والاخر تعويده ما حسى التمسك به من العادات 'تعرفية' كآداب الرياسة والمأشاة والمؤاخاة وتؤخذ تلك العادات 'تقنيد' لما استقر عليه استحسان اهل الزمان لان ترك المؤلف من العادات ومحاربة ما صار متفقاً عليه مفسد الى استحقاق الذم فافتقار الانسان الى الادب بعد الدين اشد من افتقاره الى غيره لان من خلا من الادب عند حيوانا قاتلا او انسانا جاهلا تحتجب معاشرته وتفسر مصاحبته ويقذف من رتب الاربابه اما المؤدب فانه الضالة المنشودة والذرة المفقودة

(والترية الخلقية) هي تعويد الإنسان حمداً للخالق وتقوية ربه في عمل الواجب كلما صنعت
الفرص وعدم التواني في ذلك، ومركزه العناية بالقلاء ومن البسيهي أن الخصال
أحسنه لا بد من السعي ولكه في أنسابه، لأنه هي الخور الذي تسور عايه بقية أثرية =
ففي كل مؤثر في ربه لا وذا في ربه، حيث أن السمت من أو تن عمرهم ومحاسن الترية
أثلا يفتح امامهم باب للاحلاق السيئة فيلخصيه في سبب اخراجهم منه
ون المؤثرات ليدبرها الله في قلوبهم، ثم في سائر ادوار حياته =

(وليد نسب العلم ايداد الحقية في قوله الامه في كبره وقد ثبت ان الكبر قليل
الفائدة في تحصيل العلوم لان الكبر يبعد عنه اذنه حتى يغفل عن الدرس وكذا النفس والخضوع
لقوانين المدارس مدمم تعودته في رتبته =

ولهذا المعنى كان العلم في السخرية لأن الله لا يخلق إلا ما يشاء ولا يقول شعلا لا يكونه أشدا استعدادا
من الكبير العاري من عبده الأمور بدنه اخلي بلا وجمع فكر =

(وقال المرشد الكامل - محمد علي فياشيه - وية عدد ٢ في ٨ أكتوبر سنة ١٩٢٢) (بقارن بين حياتنا وبين الأفرنج هم يعمون ولا نور - رسالة ربنا لأشيوحنا وأطفالنا فيجنون ممرات الحد وقطعون زهرات القوز ويزرعون بعمراحيه (وخن) ناهو صبا وسماء شييا وشياا فنيات وقتناا وبطيناا لما المهور ويحوي سرف في احسنه كؤسه حتى اذا ما جاءت الفكرة وذهبت

المسكرة القينا أنفسنا فقدنا كل شيء فتمضى ننان الندم

هم (أى الاورباوين) اذا ما نبغ منهم فرد تبسوا خطواته وجدوا فى اقتفاء آثاره و بذلوا الجهد فى سبقه فكثر بينهم النابون والنايون و يتضاعف عديد الفائزين وتنجلي أمامهم طرق النجاح وتعدد سبل الفلاح

ونحن اذا ما رفع فرد منا رأسه وتطلع الى افق المعالى ورنا الى نجم المجد والرقى اكل الحسد صدورنا وأسرعنا الى التعلق بأذياله والتمسك بتلابيبه فى حذيه الينا ناصبين له الاشرار والافخاخ معرقلين خطواته حتى يقع فى خطيئتنا خطيرة الكسل والتهاون ومقام الذلة والخضوع وهنا نصيح طربا ونعسقوطه فوز النامينا بهم يعرفون كيف يزنون الرجال ونحن نعرف كيف نهدمهم هم جعلوا تجارتهم العمل ونحن جعلنا بضاعتنا الكلام فكان الربح حليفهم وبؤنا بالخزى والحسران وشتان بين القول والفعل

هم جروا وراء الحقيقة ونحن طرنا خاف الخيال والحقيقة ألم تعبه اللذة ومرارة آخرتنا حلاوة والخيال لذة تولد الالم وحلاوة عاقبتها مرارة وما أكبر الفرق بين الحقيقة والخيال (هم) يعرفون كيف يكسبون المال وكيف يصرفونه ونحن نعرف كيف نضيعه ولا ندرى كيف نكسبه وهم لا ينفقون الا قليلا مما فى أيديهم ويدخرون الجم الكثير ونحن نصرف كل ما نعلم بكسبه قبل وصوله الى ايدينا فاذا ما تصادف وخاب ظننا وكذب حلمنا وقضايين محالب الحاجة ومددنا ايدينا للسؤال .

هم يملكون أولادهم معنى الحياة ويرضونهم لبان الاعتماد على النفس و يشبون فيهم روح الاستقلال الفردي فيشبون و يدرجون رجالا يقدرون انفسهم كما يعرفون قيمة الحياة ونحن نربي أولادنا بالارهاب والتهديد والضرب والمقت وننتج فيهم روح الرياء والنفاق ونستعرض امام عيونهم مناظر الرزائل ونحجز السنتهم على التفوه بالشائم والبذاءة وفاحش القول فينشئون جبناء أهل خبت وخداع

هم يجاون أول هدية يقدمونها للطفل صندوق توفير (حصالة) صغير يحفظ فيه كل قرش يعطى اليه وبذلك تربى عنده ملكة الحرص على المال ويتعلم الاقتصاد والتوفير

ونحن نملا جيوب اولادنا بالملايم والقروش ونحضرهم على شراء الاطعمة الفاسدة والمأ كولات المقدرة فيشبون على اشراسة والاعتیاد على الاسراف والتبذير لا يعرفون للمال قيمة ناهيك بمختلف الملل والامراس الى تصييههم من جراء سوء تلك المأ كولات

هذه عتاق نعامها جهم ما ويس فينا من هوسايم منها ولادواء للامة منا ومن هذا الادواء الا اذا غنينا بتريسة الاشياء الحديث وفق روح الترية الاستقلالية وبنت فيهم السم والاباء وعلموا

الهمة والنفس ==

(ومن كتاب التريّة الاستقلالية أميل القرن التاسع عشر للفونس اسكيروس)

(قال بالترية والتعليم سعادة الدنيا والحيوة الأخرى والأمر بمقاصدها وللإنسان مقاصد لا يعرف لها حد واستعداده لانهاية له ولا تظهر ثمرات استعداده إلا بالتعاون ولا يكون التعاون إلا بالعيشة الاجتماعية وشؤون الاجتماع لا ترتفي إلا بالنظام وأتما يقوم النظام بالحكام والحكام عرضة للبغى والاثرة (ولا يصدهم عنها السيطرة إلا م عليهم والامة لاتصلح للسيطرة على حكماها إلا اذا كان افرادها احرار اقي انفسهم مستقلين في افكارهم وارادتهم فالحرية والاستقلال هما القدما للثان ليسير بهما الإنسان الى منازل الكمال ولا يصل الإنسان الى الكمال في شئ من مقاصد الحياة إلا بالسيرة التدريجية على سنن الفطرة والسير منه بطي ومن سريع انتهى ==

(البشاشة وحسن الخلق) واللين والرفق)

(الايات) فيما رحمة من الله انت لهم == ولو كنت فظا غليظ القلب لا تفصوا من حولك == وقولوا للناس حسنا == ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم == وقل لهم قولاً ميسوراً

(الاحاديث) ان من كمال الايمان حسن الخلق == احسنكم ايمانا احسنكم خلقا == ان من خياركم احسنكم اخلاقا == تحقوا بأخلاق الله == ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل وسائم النهار == حسن الخلق بمن وسود الخلق شؤم == الكلمة الطيبة صدقة == ان الله تعالى يحب الرفق في الأمر كله == انكم لم تسعوا الناس أموالكم فسيوهم باخلافكم

(المشائخ) في سعة لا خلاف كنوز الارزاق == حسن الخلق ان يكون صاحبه سهل المريكة لين الجانب طليق الوجه قليل النور طيب الكلام == (و)

الحسن الخلق من نفسه في راحة والباس منه في سلامة والسعي في اجل الناس منه في بلاء وهو من نفسه في عناء == اذا حسنت اخلاق الانسان كثر معافوه وقل معادوه منه ذات عاياه الامور الصعاب ولا ت له القلوب الغضاب ==

وقال الفضيل بن يسحق بن جابر حسن الحق احب الى من ان يصحبنى ع بدسىء اخاف لان الفاجر اذا احسن خلقه خف على الناس واحبوه والعابدا اذا ساء خلقه مقتوه

(حديث) ثلاث من كن فيه كن له من صدق لسانه يكتم له ومن حسنت نيته زيد في رزقه ومن حسن بصره لاهل بيته زيد له في عمره == الحسن الخلق ذو قرابة عند الاجاب وسى الخلق اجنبى عند الاقارب == سوء الخلق وحشة لا خلاص منها ==

(وقال البيهقي)

إذا جمع امرؤ عقلا وحزما فحق له بذلك أن يطاعا
إذا ذو العقل أعطى النصيح منه عديم العقل ضيعه فضاعا
(ومن صبح الاعشي في الخط والكتابة)

ان افتخر الابطال يوما بسيغهم وعدوه بما يكسب المجد والكرم
كفي قلم الكتاب عزا ورقعة مدى النحر ان الله اقسم بالقلم
غيره

وكاتب يرقم في طرسه روضا به ترتع الخطاة
قادر ماتنظم اقلامه والحر ماتنثر الفاغة

(وقال وما أجدره بالنساء الكتابات في زماننا هذا)

مال النساء والكتاباة والعالاة والخطابة

هذا لنا ولهن منا ان يبتن على جنبه

(كلمة في التربية والتعليم) (من كتاب بحر الآداب)

(د) تربية الانسان هي تمهده بما ينمي قواه ويبلغها الى درجات الكمال وهي من اجل الاعمال
اقدرأ واحسنها ذكرها هي أس النجاح ودعامة الاسلاح = بالتربية تحيا الشعوب وتحسن
احوالهم وتقوي بالرياضة اجسامهم وتغزر بالمدارس آدابهم وتهذب اخلاقهم وتصح ديانتهم وتحمد
جناياتهم =

التربية تنقسم الى خمسة اقسام جسمية وعلمية ودينية واجتماعية وخلقية

(فالجسمية هي تمهيد الانسان بما يصاح بنيتة ويزيده بسطه في الجسم وصحة في القوى
وقد ان يأخذ كل انسان قسطا كافيا لما به قوام جسمه سواء في ذلك الطعام والشراب والرياضة
والراحة والنوم واليقظة والقيام والقعود مع الاعتدال في الكل على حسب الزمان والمكان
والصغر والكبر وهلم جرا = والرياضة المدرسية للتلاميذ معلوم امر منافعها واما للشبان
الكهول فاغيد الرياضة لهم واسهلها والمشي على الافلام لاسيا في الخلاء وصباح ومساء فعليه
اقوام الاجسام لانه وسيلة الى استنشاق الهواء النقي وتمارين المجموع العضلي وتقوية الرئين وتقوية
ولدم وانتعاش الجسم وهضم الاطعمة وغير ذلك

والعلمية هي تمهيد بما يثقف عقله ويسدد فكره ويوسع ذاكرته ويضبط مخيلته وذلك بتلقى
العلوم والآداب من المرشدين واول من تلقى عنه ذلك الوالدين ثم المعلمين ثم النظر في الكتب العلمية
(والدينية) هي تلقينه الاحكام الى يعرف بها ربه وما يجب عليه في دينه ومعرفة الفرائض

والسنن والجلال والحرام وهي اهم العلوم التي يتلقاها المبتدئ لان الدين ضروري لحياة العباد وعمران البلاد والمتمسكون بهم صفوة العالم وغرة الدهر وخو اس الله تعالى من خلقه فالمتدين يأمر بالمعروف ويقضه وينه عن المنكر ويتجنبه يتمسك بمكارم الاخلاق والافعال ومحاسن الامور والاعمال ويذل ما في وسعه لمساعدة المحتاجين واغاثة المأهولين وتخفيف البلاء عن المساكين أما الذين يبدوا الدين فمنهم الحناة الخطاة والسارقون والقاتلون والكاذبون والحائنون للاوطان والخاذلون للاهل والخلان

(والاجتماعية) ضربان أحدهما تعريف الانسان ماهو وما عليه من الحقوق والواجبات حتى يعامل كل اعملا يستحقه والاخر تعويده ما يحس التمسك به من العادات بعروة كآداب الرياسة والمماشاة والمواخاة وتؤخذ تلك العادات تفديدا لما استمر عليه استحسان اهل الزمان لان ترك المألوف من العادات ومجابهة ما سار متفقا عليه مفصل الى استحقاق الذم فافتقار الانسان الى الادب بعد الدين اشد من افتقاره الى غيره لان من خلا من الادب عد حيوانا قاتلا او انسانا جاهلا محتجنا بمعاشرتة وتضر مصاحبتة ويقذف من بين الادياء اما المؤدب فانه الضمالة المنشودة والذرة المفقودة

(والتربية الخلقية) هي تعويد الإنسان حميداً فتسالي وتقوية رسله من الواجب كما صنعت الفرص وعدم التلويح وتثاقفهم بحكمه حكماء ومركز غناية لفقلاء ومن البديهي ان الحاصل احسنه لا بد من المعى وكفى في انسابه لانها هي الخور والى تـ و رعايه بقية اتربية = فعلى كل من يتربى تربية لا اولاً في سوده جزاء اسبق من اولاد عمرهم ومحاسن التربية لئلا يفتح امامهم باب الاخلاق السيئة في دخوله ويذهب اخراجهم منه ون المؤثرات التي يسمونها 'فقلاء في المداينة' زرعها في سائر احوال حياته =

(ولا بد للطلاب العلم ان يبدوا في معرفة حرمه حذق له الاساس في كبره وقدمت ان الكبر قليل الفائدة في تحصيل العلوم الا كبره مع عاينه في حلال عفا الدرس وكذا النفس والخضوع لقوانين امدارس ادم تعودته في رضى

ولهذا المعنى كان اسلم في المصراعين لان المصراعين ارجح في شغلا لا يكونه اشدا مستعدا
من الكبير العاري ومن هذه الامور بل لانه اخلى بالا وابع فمكر =

(وقال المرشد - الكامل - رحمه الله تعالى عليه - أوبة عدد ٢ في ٨ أكتوبر سنة ١٩٢٢) (يقارن بين حالتنا وبين الأفراح هم يعمون بلا فناء - راسوة رربا لا شروخ، وأطفالا فيجتون ثمرات الحد ويقطفون زهرات الغوز والجبج وينعمون بحياة (وعنى) ناهو صباح ومساء شييا وشبابا فنيات وقتنا وبطبا لنا اللهو ونحوه وسرف في أحدها كؤسه حتى إذا ما جاءت الصكرة وذهبت

السكرة التي لنا أنفسنا فقدنا كل شيء فتمض ثمان الندم
 هم (أى الاورباويين) اذا ما نبغ منهم فردت تبوا اخطواته وجدوا في اقتفاء آثاره و بذلوا الجهد
 في سبقه فيكثر بينهم النابون والناغون ويتضاعف عديد الفانزين وتنجلي أمامهم طرق النجاح
 وتتعدد سبل الفلاح

ونحن اذا ما رفع فردنا رأسه وتطلع الى افق المعالي ورننا الى نجم المجد والرقى اكل الحسد صدورنا
 وأسرعنا الى التعلق باذياله والتمسك بتلاييه في حذيه اليما ناصبين له الاشراك والافخاخ معرقلين
 خطواته حتى يقع في خطيرتنا خطيرة الكسل والتهاون ومقام الذلة والخضوع وهنا نصيح طربا
 ونعد سقوطه فوز النامينا فهم يعرفون كيف ينون الرجال ونحن نعرف كيف نهدمهم
 هم جعلوا تجارتهم العمل ونحن جعلنا بصاعتنا الكلام فكان الربح حليهم وبؤا بالخرى
 والخمران وثمان بين القول والفعل

هم جروا وراء الحقيقة ونحن طرنا خفاف الخيال والحقيقة ألم تعبه المذمة ومرارة آخرتنا حلاوة
 والخيال لذة تولد الالم وحلاوة عاقبتها مرارة وما أكبر الفرق بين الحقيقة والخيال
 (هم) يعرفون كيف يكسبون المال وكيف يصرفونه ونحن نعرف كيف نصيبه ولا ندري كيف
 نكسبه وهم لا ينفقون الا قليلا مما في أيديهم ويدخرون الجم الكثير ونحن نصرف كل ما نحلم
 بكسبه قبل وصوله الى ايدينا فاداما تصادف وخاب ظننا وكذب حاسنا وقننا بين محالب الحاجة ومددنا
 ايدينا للسؤال .

هم يعلمون أولادهم معنى الحياة ويرضونهم لبان الاعتماد على النفس ويشئون فيهم روح
 الاستقلال الفردي فيشبون ويدرجون رجالا يقدرون انفسهم كما يعرفون قيمة الحياة
 ونحن نربي أولادنا بالارهاب والتهديد والضرب والمقت ونفخ فيهم روح الرياء والفاق
 ونستعرض امام عيونهم مناظر الرزائل ونحزق استهم على التفوق بالاثائم والبذاءة وفاحش القول
 فينشئون جبناء أهل خبت وخداع

هم يجعلون أول هدية يقدمونها للطفل صندوق توفير (حصالة) صغير يحفظ فيه كل قرش
 يعطى اليه وبذلك تربي عنده ماسكة الحرص على المال ويتعلم الاقتصاد والتوفير
 ونحن نملا جيوب اولادنا بالمال المليم والقروش ونحفزهم على شراء الاطعمة الفاسدة والمأكولات
 المقترة فيشبون على "مراعاة" والاعتماد على الاسراف والتميز لا يعرفون لئال قيمة
 ناهيك بمختلف العلل والامراض التي تصيبهم من جراء سوء تلك المأكولات

هذه حقائق نعامها جميعا وليس فينا من هو سايما ولاداء للامتنا ومن هذا الادواء الاداعينا
 بترية الشيء الحديث وفق روح الترية الاستقلالية وبنت فيهم السم والاباء وعلوا

الهمة والنفس ==

(ومن كتاب التريّة الاستقلالية أميل القرن التاسع عشر للفونس اسكروس)
قال بالتريّة والتعليم سعادة الدنيا والحياة الأخرى والأمور بمقاصدها وللإنسان مقاصد لا يعرف لها حد واستعداده لانهاية له ولا تظهر ثمرات استعداده إلا بالتعاون ولا يكون التعاون إلا بالعيشة الاجتماعية وشؤون الاجتماع لا ترتقي إلا بالنظام وأما يوم النظام بالحكام والحكام عرضة للبغى والاثرة (ولا يصدهم عنها السيطرة إلا هم عليهم والأمة لاتصاح للسيطرة على حكامها إلا إذا كان أفرادها أحراراً في أنفسهم مستقلين في أفكارهم وأرادتهم فالحرية والاستقلال هما القادمان اللذان ليسير بهما الإنسان إلى منازل الكمال ولا يصل الإنسان إلى الكمال في شيء من مقاصد الحياة إلا بالسيرة التدرّجية على سنن الفطرة والسير منه بطيء ومنه سريع انتهى ==

(النشأة وحسن الخلق) واللين والرفق)

(الآيات) فيما رحمة من الله الت لهم == ولو كنت فظاً غليظ القلب لا تقصصوا من حولك == وقولوا للناس حسناً == ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم == وقل لهم قولاً ميسوراً

(لأحاديث) أن من كمال الإيمان حسن الخلق == أحسنكم أيما أحسنكم خلقاً == أن من خياركم أحسكم أخلاقاً == تخلفوا بأخلاق الله == أن المؤمن لا يدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل وصائم النهار == حسن الخلق بمن وسود الخلق شؤم == الكلمة الطيبة صدقة == أن الله تعالى يحب الرفق في الأمر كله == أسكنكم تسعوا الناس أمواًكم وسعواهم بأخلاقكم (المشايع) وسمة لا خلاق كموز الأرزاق == حسن الخلق أن يكون سهل مريحاً لين الجانب طليق الوجه قليل السرور طيب الكلام == (و)

الحسن الخلق من نفسه في راحة الناس ومنه في سلامة والسيء الخلق من نفسه في بلاء وهو من نفسه في عناء == إذا أحسن خلقاً لاسن كثر معداؤه وقله ماديده ومتاعه في الأمور الصعبة ولا تله القلوب اغصاب ==

وقال الفضيل لئن يصحبنى فاجر حسن الحق أحب إلي من أن يصحبنى عاصي عاقل لأن الفاجر إذا أحسن خلقه خفف على الناس وأحبهوا والمعابد إذا ساء خلقه خففه مقتوه (حديث) ثلاث من كن فيه كن له من صدق لسانه يكتم له من حسن تربيته في رقة ومن حسن بصره لاهل بيته يزيد له في عمره == الحسن الخلق ذو قرابة عند الأجانب والسوء الخلق اجنبي عند الأقارب == سوء الخلق وحشة لا خلاص منها ==

سوء الخلق شؤم وصاحبه مزوم = من لانت كالمته وجبت محبته =
(وهي كتاب ادب الدنيا والدين) ان لمحسن الاخلاق حدود مقدرة ومواضع مستحقة فان تجاوز بها
الحد صارت تملقا وان عدل به عن موضعها صارت نفاقا (وحدث) لابن عبيد الله الذي الوحيين ان يكون
عند الله وحيها =

قد تغير اخلاق النعام من الحسن الى الشرابي والبزاة لاسباب عارضة (منها) الولاية التي تحدث
الاخلاق تنكر او على الاصحاب تغيرا اما من لؤم طبع وامان ضيق صدر
(ومنها العذل) فقد يسوء منه الخلق اخرون يضيق به الصدر اما لعدة اسف اولقة صبر (ومنها) الغنى فقد
تتغير به اخلاق الثم بطرا ويسوء طريقه انشرا

(وقال ابن عباس) ورد علينا الوليد بن عتبة المدينة والباوكان وجهه ورقة من ورق المصحف فوالله
ما ترك فينا فقيرا الا اغناه ولا مديونا الا ادي عنه دينه وكان ينظر الينا بعين ارق من الماء ويكلمنا
بكلام احلى من الحنى

ولقد شهدت من حسن خلقه ان تعذبتا عنده يوما فقبل القرائن بصحيفة فغثر في وسادة فوقعت الصحيفة
من يده فوالله ما ردها الا دقن الوليد ان اسكب جميع ما فيها في حجره فبقى افلام واقفا مامعه من
روحه الي ما يقيم رجله فنام الوليد فدخل فغير ثيابه واقبل علينا تبرق اسار يرجيته فاقبل علي
القرائش وقال له ما ارانا الا روعنا اذهب فانت واو لا ذلك احذر ان لوجه الله تعالى =

وقلت عائسة محاسن الاخلاق عشر صدق الحديث وصدق اللسان واداء الامانة وصلة الرحم
والمكافآت بالضيع وبزل المعروف وحذف الزمات للتجار وللصاحب وقرى الضيف وراسهن
الحياه =

(وقال سيدى محي الدين بن العربي في كتابه الاخلاق)
(البشر) هو اظهار السرور بمن يقده الانسان من اخوه واولاده واصحابه واوليائه ومعارفه
والتبسم عند اللقاء وهذا احق مستحسن من جميع الناس وهو من العضماء والملوك احسن
فان البشر من الملوك ايتاف به قلوب الرعية ولاعوان والحشية من احدى السياسة وليس
سعيدا من الملوك من كان بقبضه رعيته واهبه وبعثته

(ما قيل في ذك من لا شعر)

(قال عماره ابن عبيد)

هل القاب الابضعة ذقب ، خاطر يرضى مرارا ويغضب

فلا تلزم من الناس غيرة طباعهم فتعيب من طول العتاب وتعيبوا
 قالك ان كشفهم ربما انجلي رمادهم عن جرة تلعب
 فتاركهم ما تاركوك فانهم الى السر مذ كانوا من الخير اقرب
 ولا تفتر منهم بحسن بشاعة فاكثر ايماض البوارق خلب
 (غيره) (ابوتمام)

اذا لم تنسع اخلاق قوم تضيق بهم فسيحات البلاد
 اذا ما المرء لم يخلق لييبا فليس اللب عن قدم الولاد
 (غيره)

منحتك وعطى فلا تقل قل حظى ولا تكن قط فظا فلا صديق لقط
 (غيره)

أوسع السائلين بشرا وقولا لينا ان تمذر الاطعام
 فاذا لم يكن من البر خبزا فن البر باللسان الكلام
 (غيره للنيسابورى)

عليك حسن الخلق فى اللقاء فانه من سبب الرخاء
 يرى على صاحبه قبولا من الورى ومنظرا جيلا
 يهدي لك الاجلال والاعظاما يزود عنك الهم والملا
 عليك ما تحمد من مقال فرض عليه النفس فى الفضال
 شر الطباع اللؤم والضراعة وخيرها السخاء والشجاعة
 فانزع الى مكارم الاخلاق فاهما من انفس الاعلاق
 (غيره)

اذا ساء خلق المرء كدر عيشه وضائق عليه فى الامور مذاهبه
 وقد وان كان العزيز ولم قل مراتب اهل المكرمات مراتبه
 (غيره) (بشار)

عاشر الناس بالجميل وسدد وقارب
 واحترز من أذى الكرم ام وجد بالمواهب
 لايسود الجبيع من لم نعم بالنوايب
 ويحوط الاذى ويرعى زمام الاقارب
 فهم ذو فطانة عالم ذو نجارب

لاتواصل سوى الشريف الكريم الضراب
واجتنب وصل كل وغد ففي المكاسب
(ابو العتاهية)

إذا المرء لم يكف الناس شره فليس له ما عاش منهم مصالح
إذا ضاق صدر المرء لم يصف عبثه وما يستطيب العيش إلا المسامح

(باب في الصدق والكذب)

(الآيات) أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون = يأياها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين = يوم ينفع الصادقين صدقهم

(الحديث) عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة = لا يستقيم
أحدكم حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه = عليك بالصدق وإن ضرك وإياك
والكذب وإن نعمك =

(المشايخ) إذا صدق الإنسان كان له من صدقه براءة من الفس والنفاق والمداينة والغدر
والخيانة والرياء لأن هذه مختلطة بالكذب والصدق حافظ من الوقوع فيها وكان أسرا إذا ذمة بني بالوعد
ولا ينقض العهد = (كتب المدارس)

لولا الصدق لاتزعجت ثقة الناس بعضهم ببعض ولما وصل اليهم شيء من العلوم والأديان
والصنایع وبطلت جامعتهم ونطأت لناتهم وذهبت باطلا وانقطعت روايتهم وفسد نظام العالم
جمع فليس في الأخلاق خلق أحسن من الصدق والنظام من الصدق ولا أفسد لهم من الكذب
من أجل ذلك كان الصدق أول الفضائل والكذب أول الرذائل =

(كتب الأدب) الصدق منجاة لأصحابه = من صدق الله نجى = نضرة الوجه في الصدق
= الصدق عمود الدين وركن الأدب وأصل المروءة ولا تتم هذه الثلاثة إلا به = غي صدوق
خير من بليغ كذاب لو صور الصدق أكان أسدا يروع ولو صور الكذب لكان ثعلبا يروغ =
الموت مع الصدق خير من الحياة مع الكذب = أسهل شيء حلية وحلية النطق الصدق =
قال بعضهم لو لم ادع الكذب تورعا تركه تصنعا = الكذاب والميت سواء لأن فضيلة الحي
النطق فإذا لم يوثق بكلامه فقد بطلت حياته = ما السيف الصارم في يد شجاع باعز له من الصدق =
(ابن سينا) الصدق هو أن يوافق باللسان الذي هو الالة المعبرة عما في الضمير مما يخبر به وعنه حتى
لا يصير أسرا في ضميره وسلو باللسان ولا مسلوبا في ضميره واجبا باللسان فيزيل بذلك الأمور عن
حقيقها ويظهر به أحكاما يكون تعلقها به واجبا =

(قال ابي الحسن البصري)

من دواعي الصدق العقل لانه موجب لقبج الكذب لاسيما اذا لم يحبب نعماء لم يدفع ضرارها لعل
يدعوا الي فعل ما كان مستحسنا ويمنع من اتيان ما كان مستقبها

(ومن دواعيه ايضا) المروءة فانها مائة من الكذب باعثة على الصدق
(ومنها حب الاشتهار بالصدق) حتى لا يرد عليه قول ولا يلحقه ندم (قال الجاحظ) الصدق
والوفاء تؤمان والصبر والحلم تؤمان فبين تمام كل دين وصلاح كل دنيا واصدا من سبب كل فرة
واصل كل فساد

(واما الكذب)

(قال تعالى فتجعل لئمة الله على الكاذبين) = انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله
(احاديث) دع ما يريك الي ما لا يريك فان الكذب رية والصدق طمأنينة = قيل يا رسول الله
ايكون المؤمن جبانا قال نعم قيل افيكون بجيلا قال نعم قيل افيكون كذبا قال لا =

(المشايع) الكذاب لص لان الص بصرق مالك والكذاب يسرق عقلك = الخرس خير
من الكذب وصدق اللسان اول السعادة (غيره) الصادق مصون جليل والكاذب بهان ذليل
(الكذب جماع كل شر واصل كل دم اسود وعواقبه وخبيث نتائجها لان يتج الذئمة والنميمة فتنتج
البغضاء والبغضاء تؤل الي العداوة وليس مع العداوة أمن ولا راحة ولذلك قيل من
قل صدقه قل صديقه

فالصدق هو الاخبار عن الشيء على ما هو عليه والكذب هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو
عليه ولكل واحد منهما دواع قد دواع الصدق لازمة ودواع الكذب عارضة لأن الصدق يدعوا
اليه عقل موجب وشرع مؤكد

فالكذب يتبع منه العقل ويصد عنه الشرع (فما دواعي الكذب)

(فمنها) اجتلاب القمع واستدفاع الضر فيرى ان الكذب اسلم واغنى فيرخس لنفسه فيه
اغترار بالخدع واستشفافا للطمع وربما كان الكذب ابدا يؤمل واقترب لما يخاف لان القبيح
لا يكون حسنا والشر لا يصير خيرا

(ومنها) ان يؤثر ان يكون حديثه مستهدبا وكلامه مستظرفا فلا يجد صدقا يذهب ولا حديثا
يستظرف فيستحلي الكذب وهذا من صفته (قال المشايخ) لم يكذب احد قط الا لضر فسر
نفسه عنده (ومنها) ان يقصد بالكذب التنسي من عدوه فيسمه بقبائح يجرعها عليه ويصفه
بعضا فينسبها اليه ويرى ان مرة الكذب شتم واراسه في السدوسهم وهذا سوء احوال
الوعين الاولين لانه قد جمع بين الكذب المعروف والشر المضر

(ومنها) ان تكون دواعي الكذب قد تراءت عليه حتى الفها فصار الكذب له عادة ونفسه اليه معتادة (ومن مضار الكذب ان من اتسم به نسبت اليه شوارد الكذب المجهولة واضيفت اليه كاذبيه زيلادات مقتلة حتى يصير الكاذب مكذوباً عليه فيجمع بين معرفة الكذب منه ومضرة الكذب عليه كما قيل

حسب الكذب من البليّة بعض ما يحكم عليه

فاذا سمعت بكذبة من غيره نسبت اليه

وقيل اذا عرف الكذاب بالكذب لم يكذب يصدق في شيء وان كان صارفاً ومن آفة الكذاب نسيان كذبه وتلقاه اذا حفظ اذا كان حادقا وقد وردت السنة بارخاص الكذب في الحرب واصلاح ذات البين بين المتباغضين وعلى الزوجة وذلك على وجه التورية والتأويل دون التصريح به فان السنة لم ترد باباحة الكذب لما فيه من الذم وانما ذلك على سبيل التعريض (وحدث) ان في المعارض لمنذوحة عن الكذب =

(وقال المنفلوطي في كتابه النظرات)

كذب اللسان من فضول كذب القلب فلا تأمن الكاذب على ود ولا تبق منه بهمد واهرب من وجهه الحرب كله . . لا فرق بين كذب الاقوال وكذب الافعال في تضليل العقول والبعث بالاهواء وخذلان الحق واستعلاء الباطل عليه . . لا فرق بين ان يكذب الرجل بلسانه او يأتيك بسبحة بهمهم بها فتنتطق بسبحة بما سكت عنه لسانه من دعوى الامانة والوفاء فيخدعك في الثانية كما خدعك في الاولى (ما قيل في ذلك من الاشعار من كتب الادب)

عود لسانك قول الصدق تحفظ به ان اللسان ما عودت معتاد

موكل بتقاضى ما سئفت له في الخير والشر فانظر كيف يرتاد =

(غيره للمبرد صاحب الكامل)

وما شئ اذا فكرت فيه بانهب للمروءة والجمال

من الكذب الذي لا خيري فيه وابعد بالبهاء من الرجال =

(غيره)

لا يكذب المرء الا من مهاتبه او عادة السوء او من قلة الادب

لهم حيلة كلب بعد ثلاثة خير من الكذب في جد وفي لعب =

(غيره) غياث الدين الحسيني

الصدق بمن ومنجاة ومحمدة فيه الكرامة والاقبال والشرف

والكذب اجمعه كفر وغرقة والصدق سلم وايمان ومعترف

(غيره أبوالملاء)

فضيلة النطق في الانسان تمزجها نقصة الكذب الممدود في النقم
أصدق الى ان تظن الصدق مهلكة وعند ذلك فاقصد كاذبا وقم
قالين ميتة مصطر الم بها والحق كلامه يخفي خيفة السقم
(غيره للنيسابوري)

واكرم الآداب صدق النطق اكرم به اكرم به من خلق
اعدل شاهد على الصلاح اقرب منهاجا الى الفلاح
شرف به اخلاقك الكريمة واستر به حالانك الثمينة
من صدق الحديث في المقال شاركه التجار في الاموال
والكذب فاعلم افطع المساوي صاحبه مشف على المهاوي
ليس له في قومه مروء ولا ترحي عنده اخوه
من اشتهر حالا بكذب المنطق ثم اتى بالصدق لم يصدق
ولكنة المنطق بالصواب خدير من الانصاح بالكذاب
لا تأمن من كاذب لديك اذا خلا بكذبه عليك
عليك بالصدق ولو انه احرقك الصدق بنار الوعيد
وابع رضا المولى فاغبي الوري من اسخط المولى وارضى العييد

(حلم عفوتجاوز مداراة)

(الآيات) ان ابراهيم لاواه حلیم = وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا
خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما = ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي
بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم = نزل جبريل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا محمد
اني اتيتك بمكارم الاخلاق في الدنيا والآخرة وهي خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين
(أحاديث) ان ربك يأمرك ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك =
ان الحلیم كاد ان يكون نبيا = رأس العمل بعد الايمان بالله مداراة الناس =
مداراة الناس صدقة = ان الله يحب الحلیم الحلي ويفض الناحس البذي =
(اقوال الادباء) من غرس شجرة الحلم اجتني ثمرة السلم = ماذب عن الاعراض كالصمغ
والاعراض = الحلم حجاب الافات =

(التوراة) الحواب الذين يصرف الغصب والكلام موجه يبيح "حصوله" سورة السفيه

(٢٠ - مختارة الصابغ ثاني)

تكسرها الحلماء كما ان النار المضطربة يطفئها الماء == احسن الناس طينة احسنهم طمانينة ==
 (قالوا في كتب الادب) فالعلم والمدارة من اشرف الاخلاق واخصها بذوى الالباب لما فيها
 من سلامة المرض وراحة الجسد واجتلاب الحمد واول عوض الحليم عن حلمه ان الناس انصاره
 (وقال الاحنف بن قيس) ما عداني احد قط الا اخذت في امره باحد ثلاث ان كان اعلى مني
 عرفت له قدره وان كان دوني رفعت قدري عنه وان كان نظيري تفضلت عليه ==
 (وقال ابن سنيا في رسالته) الحلم هو الامساك عن المبادرة الى قضاء الغضب فيمن يحبني عليه
 جنابة يصل مكر وهما اليه وقد يسي هذا كرمما وصفحا وعفوا وتجاوزا واحتمالا وتبينا
 وكظام غيظ ==

(وقال ابن قتيبة في كتابه ادب الكاتب) اعلم ان لتسكين الغضب اذاهم اسيما باستعان
 به على الحلم منها ان يذكر الله عز وجل فيدعوه ذلك الى الخوف منه ويبعثه الخوف منه على الطاعة
 له فيرجع الى ادبه وياخذ بنديه فغلب ذلك يزول الغضب ==
 (وقال البصري في كتابه ادب الدنيا) = اسباب الحلم الباعثة على ضبط النفس عشرة
 (احدها) الرحمة لاجيال (الثاني) القدرة على الاتصاف وذاك من سعة الصدر وحسن الثقة (وحدث)
 اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو شكر القدرة عليه

(الثالث من اسبابه) الترفع عن السباب وذلك من شرف النفس وعلو الهمة كما قالت الحكماء
 شرف النفس ان تحمل المكاره كما تحمل المكارم (الرابع) الاستهانة بالمسيء وذلك عن ضرب
 من الكبر والاعجاب كما حكى عن مصعب بن الزبير انه لما ولي العراق جلس يوما لعطاء الجند وامر
 مناديه فنادى ابن عمر بن جرموز وهو الذي قتل اباة الزبير بن العوام فقيل له ايها الامير انه قد تباعد
 في الارض خوفا فقال او يظن الجاهل اني اقيده بابي عبدالله فليظهر آثما ليأخذ عطاءه موفرا فهد
 الناس ذلك من مستحسن الكبر واكثر رجل من سب الاحنف وهو لا يجيبه فقال والله
 ما منعه من جواني الاهواني عليه.

(الخامس) الاستحياء من جزاء الجواب وهذا يكون في صيانة النفس وكمال المروءة لان احتمال
 السفيه خير من التحلي بصورة والاعطاء عن الجاهل خير من مشاكته

(السادس من اسبابه) التفضل على السفيه وهذا يكون من الكرم وحب التألف
 (والسابع) استسكاف السباب وقطع لسباب وهذا يكون من الحزم كما حكى ابن سفيان قال
 انضار ابن القعقاع والله لوقات واحدة لسمعت عشرة اقبل له ضرا لاه قلت عشرة لم تسمع واحدة
 (الثامن) الخوف من العقوبة على الجواب (والتاسع) الرعاية يدسامة : حرمة لازمة وهذا
 يكون من الوفاء وحسن العهد (وقيل) في مشور الحكماء كرم لهم اربعة المدمم

(العاشر) من اسبابه المكر وتوقع الفرص الخفية وهذا يكون من الدهاء (قيل) من ظهر غصبه قل كيد (وفي التورات) غضب الجاهل في قوله وغضب العاقل في فعله =

(قال البصري) فهذه عشرة اسباب تدعوا الى الحلم وبعض الاسباب افضل من بعض فالاولى بالانسان ان يدعو للحلم افضل اسبابه وان كان الحلم كله فضلا فان عرا عن احد هذه الاسباب كان ذلًا ولم يكن حلمًا لان حد الحلم هو ضبط النفس عندهي جان الغضب فاذا فقد الغضب لسباع ما يغضب كان ذلك من ذل النفس وقلة الحمية (وقد قالت الحكماء) ثلاثة لا يعرفون الاي ثلاث مواطن لا يعرف الجواد الا في المسرة والشجاع الا في الحرب والحليم الا في الغضب =
قيل ليست الاحلام في حال الرضاء : اتما الاحلام في حال الغضب
(وقال التابعة الجمدي)

ولاخير في حلم اذا لم يكن له بواذر تحصى صفوه ان يكدر
ولاخير في جهل اذا لم يكن له حليم اذا ماورد الأمر أصدر
فمن فقد الغضب في الاشياء المغضبة حتى استوت حالته قبل الاغصاب وبعد فقد عدم من فضائل النفس المشبعة واللافة والحمية والغيرة والدفاع والاخذ بالثار لانها خصال مركبة من لمضب فذا عدمها الانسان هان بها ولم يكن لباقي فضائله في النفوس موضع ولا لوفور حمله في القلوب موقع (وقال بعضهم) انفو يفسد من المثيم بقدر اصلاحه من الكريم (قال الشيخ) وليس هذا القول اغراء للغضب والانتقاد اليه عند حدوث ما يغضب ولكن اذا ثار به غضب عنده هجوم ما يغضبه كف سوره بحزمه وأطفأ ثارته بحامه وترك من استحق المفايلة الى غيره ولا يمدم مسي مكافئا كما ان يمد محسن مجازيا =

(وفي ذلك معنى شديد دريد عن ابي حاتم)

اذا آمن الجاهل جهالك مرة فعرضك للجهل غم من الغم
فغم عليه حلم والجهل واقه بمنزلة بين العدو واسلم
اذا انت جريت اسقيه كما جرى فانت سفيه مثله غير ذي حلم
والاعضين عرض السفيه وده بحلم وان اعيا عيبك فبالصرم
فيرجوه تارات ونخشاك تارة وخذ فيما بين ذلك بالحزم
فان لم تجد بدا من الجهل فاستعن عليه بجهل فذاك من العزم =
(غيره) ما قيل في ذات

احب مكاره الاخلاق جهدي واكره ان اعيب وان اعابا
واصنع عن سباب الناس حلما وشر الناس من يهوي اسبابا

ومن هاب الرجال تيبوه ومن حقر الرجال فلن بهابا
(قال عمرو بن علي)

سكنت عن السفه فظن اني عيت عن الجواب وما عيت
اذا نطق السفه فلا تبعه خير من إجابته السكوت
فان كلمته فرجت عنه وان خليفه كذا يموت
(غيره)

مادمت حيا فدار الناس كلمم فأنما انت في دار المداراة
من يدرداري ومن لم يدرد سوف يري . عما قليل نديما للتدلمات
(غيره)

يقول لك العقل الذي بين الهدى اذا انت لم تدرا عدوا فداره
وقيل يد الجاني الذي لست واصلا الي قطعهما وانظر سقوط جداره
(غيره)

فان كنت محتاجا الى الحلم اني الى الجهل في بعض الاحايين احوج
فلم فرس للحلم بالحلم ملجم ولي فرس للجهل بالجهل مسرج
من شاء تقوي فاني مقسوم ومن رام تعويجي فاني معوج
فانفذ لطاعة الحجي والحلم والقيط اقلل حده بالكظم
تبعج من الزلات في الكلام وتستجر به من الملام
والحلم ستر لك عند الغضب وجار صدق في دواعي العطب
والجد لا بدرك باستطاله ولا بفحش القول والجهالة
فان من يغصب من يسير يجني عليه اكثر الكثر
والحلم عند سورة الجهال اصبر للمره من الرجال
اما السفه فالحلم عابه بالصمت لا بهرش من يكابه
اذا انت بمايت السفه فرح والكلب ان تحمل عابه به ينبح
(غيره للواجي)

يخاطبني السفه بكل قببح وأكره ان اكون له محيا
يزيد سفاهة وازيد حلما كعود راده الاحراق طيا
(ابو العلاء المعري)

الحلم افضل باصر قدعوبه فالزمره بكفك قلة الابصار

وتفكر الانسان متى غربه ورد جامع الى الاقصار
(ابوالتماهية)

كم من سفيه غاظمي سفاها فشفت نفسي منه بالحلم
وكفيت نفسي ظلم عاديتي ومنحت صفو مودتي سلمي
ولقد رقت لظالمي غلطا ورحته أوح في ظلمي
(البحتري)

عقلت وودعت النصابي وانما تصرم لهو المرء ان يكمل العقل
أرى المسلم يؤسي في المعيشة للنفي ولا عيش الا ما جاز به الجهل
أبو تمام

من لي باسان اذا أغضبت وجهك كان الحلم رد جوابه
واذا طربت الى المدام شربت من أخلاقه وسكوت من آدابه
وتراء بصي للحديث بقلبه وبسمه ولسله ادرى به
(البحتري ايضا)

فاخرق السفيه وان تصدى بابلغ فيك من حقه الحلم
متى أخرجت ذا كرم تخطي اليك بعض أخلاق المقيم
(قال المتنبي)

من الحلم ان تتعمل الجهل دونه اذا اتسعت في الحلم طرق النظام
وان ترد الماء الذي شطره دم فسقي اذا لم يسق من لم يزاهم
ومن عرف الايام معرفتي بها وباناس روى رحمه غير راحم
فليس بمرحوم اذا ظفروا به ولا في الردي اخارى عليهم بآتمه
(غيره)

كس حليا اذا بليت بغيظ وصبورا اذا تتك مسية
قليلي من الزمان حبالي متقلان يلين كل عجيبة
(وقال السيد مصطفي المنفلوطي)

اذا ماسيه دنني منه نائل من الدم لم يخرج بموقفه صدرى
اعود الي نفسي فان كان صادقا عتبت على نفسي واصاحت من امرى
ولا ما دنني الى الناس ان طغى هواها فما ترضى بخبر ولا شر
(ومن الادب الصيانة والترفع ومكارم الاخلاق وطالب المعالي)

(ماهي المكارم) هي (قل ابن سينا) اولها عظم الهمة وهي ان لا تقتصر على بلوغ غاية من الامور التي تزداد بها فضيلة وشراف حتى تسمو الى ما وراءها ما هو أعظم قدرا واجل خطرا (واحالة الراي) وهي ان تجود ملاحظته لمواقب الامور التي يحير فيها رايه وفكره حتى تبان جميع الصواب فيما يحتاج ان يستعمله فيها

(والفطنة) وهي ان يسرع هجوهه على حقائق معاني ما تورد الخواطر والحواس عليه ومنه ربح الباع) وهو ان لا يدع قوة التجلد عند ورود الاحداث المهمة واختلاجهافي القلب ان يشهوه او غضب او حرص او طمع

(ومنه العفة) وهي وسط بين الحرص والنشره وبين خمود الشهوة (وقال في الرسالة التاسعة) العفة هي ان تمسك عن الشره الى فنون الشهوات المحسوسات من المأكل والمشرب والمنكح والاذى الى شيء من هائل تقهرها وتصرفها بحسب الراي الصحيح (ومنه المروءة)

(قال البصري في كتابه ب الدنيا والدين) اعلم ان شواهد الفضل ودلائل الكرم المروءة التي هي حاية النفوس وزينة المهم والمروءة مراعاة الاحوال التي تكون على افضلها حتى لا يظهر منها قبحا عن قصد ولا يتوجه اليها ذم بالحق

(روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال) من عامل الناس فام يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخافهم فهو من كمات مروءته وظهرت عدالتة ووجبت اخوته (قال بعض الاكابر) في شرائط العاوم والكام هي ان تعفف عن الحرام ويتجنب الاثام ونصف في الحكم ويكف عن الظلم ولا يطمع فيما لا يستحق ولا يستطيل على من لا يسرق ولا يمين قويا على صريف ولا يؤثر ذبا على شريف لا يسر ما يعبه الوزر والاثم ولا يفعل ما يقبح الذكر والاسم (مثل بعض مشايخ الارب) م' مرق بين العقل والمروءة فقال العقل بالمرك بالانفع والمروءة ن' مرك بالاجل =

(ليس ينقاد لمكارم الاخلاق مع ثقل كنفه لامن تسهلت عليه المشاق رغبة في اخذ وهانت عليه الملاذح زمراس الذم ولتألف قيل سيد القوم اشقاهم وقال المتنبي في ذلك لولا المشقة ساد الناس كاهم الجود يفقر والاقدام قتال (وقال ايضا)

واذا كانت النفوس كبار تعبت في مرادها الاجسام والداعي الى استسهال ذلك شيان احدهما علو الهمة والثاني شرف النفس (اماعلو الهمة) فلانه باعث على التقدم وداع للتخصيص انفة من خول البصبة واستنكار المهانة والنقص

(ولذلك قال عليه الصلاة والسلام) 'ان الله يحب معالي الأمور وأشرافها ويكره دنياها وفسادها
(وقال عمر بن الخطاب) لا تصغرن هممكم فاني لم ارا قد دع عن المكرمات من صغراهم (وقيل) المهمة رتبة
المجد (وقيل) عاواهم نزر النعم
(وقيل) اذا طلب رجلان امرًا ظفر به اعظمهما روعة ==

(قالوا) واما شرف النفس فانه به يكون قبول التأديب واستقرار التقويم والتهذيب لان
النفس ربما جمحت عن الافضل وهي به عارفة ونفرت عن التهذيب وهي له مستحسنة لانها
عليه غير مطبوعة وله غير ملائمة

(واذا) شرفت النفس كالت للآداب طالبة وفي النضائل راغبة فاذا ما زجها صارت طبعًا ملائمة
فصًا واستقر (فاذا) فاذا اقترن شرف النفس بعلو المهمة كان الفضل بهما ظاهرًا والأدب بهما
وافرًا ومشاق الحمد بينهما مسهلة وشروط المروءة بينهما متينة

(ومن المروءة والترمع) كف اللسان عن الاعراض لان السب والشتم ملاذ السفهاء وانتقام
القوغاء لما يقع من ايقار الصدور وابداء الشرور واظهار البذاءات كساب الاعداء (ثم) ان الساب
الفاحش مورتور موزور ولا جله مهجور مزجور ==

(وقال صاحب كتاب الادب الصغير) الاستطالة لسان الجهالة وكف النفس عنها السلم وهو بذى
المروءة اجهل ==

(ومن المكارم الزهامة) (كتب الادب) (الزاهية)

وهي نوعان احدهما الزهامة عن المطامع الدنية والثاني الزهامة عن مواقف الريسة (فأما)
المطامع الدنية فلان الطمع ذل والدناءة اثم وهما دفع شئ للمروءة والباعث على ذلك شيان احده
وقلة الانفة ولا يقنع بما اوتي وان كان كثير الاجل شرهه ولا يستكف بما منع وان كان حقيرًا اقله انفة
(وحسم هذه المطامع شيان الياس والقناعة

(واما الزهامة عن مواقف الريسة) فهي التردد بين منزلي حدوده والوقوف بين حالتي سلامة وسقم
وكفي صاحبها وقفان صح افضح وان لم يصح امتنع (وقال) عليه الصلاة والسلام دع ما يريك
الى ما لا يريك

(وسئل محمد بن الحنفية) عن المروءة فقيل ان لا تامل عمالي في اسر نسج حرمته في الالة والا اعمى
ار هذه الالة شيان الالة ترسان وحسن الظن (وقيل) استعمل الجزاء والحرور ترك مواقف الب
ومع ذلك انهم ولم يقف موقف الاعتذار لم يحتسب في زاهته شك ولم يقف في عرسه فلك
(ومن شروط المروءة العيانة)

وهي نوعان صيانة النفس بالانس كنايةها وتقديرها (واثنى) صيانتها عن تهمل من ولا ترسل

في الاستمالة بالخلف وطلب الحوائج منهم فيملوه =

سئل الاحنف بن قيس بن الضيعة فقال العفة والحرفة

وقال بعض الحكماء لا يبنه يابني لا تكن على احد كلافترداد ولا تكن اضرب في الارض عودا وبدا

لطلب معاشك واصلاح حالك ولا تأسف لما كان فذهب ولا تعجز عن الطلب لو صب ولا تصب =

(وقال الجاحظ) كان ذوو الهمم العالية والنفوس الالية يرون ما وصل الى الانسان كسبا

من يديه افضل مما وصل اليه ارثا من ابيه لان في الارث في جدوى غيره و بالسكس مجدي الى

وفرق ما بينهما ظاهر في الفضل قال وقال كشاحم

لا تستفد العيش لم ادا ب له طلبا وسعيا في الهواجر وانفلس

وارى حراما ان يواين الفنى حتى يحاول بالعناء ويلتمس

وقال يزاد لبعض الدهاقين ما المروءة فيكم قال اجتناب الرب فانه لا ينبل مريب واصلاح

الرجل ماله فانه من مروءة وقيامه بصحوائج اهل اهله فانه لا ينبل من احتياج الى اهله ولا من احتياج

اهله الى غيره وقد قال شاعركم في ذلك

من عف خف على الصديق لقاءه واخو الحوايج وجهه مملول

واخوك من وفرت ما في كيسه فاذا عبت به فانت ثقيل

(ما قيل في المروءة على العموم)

(قال ابو العباس المبرد في كتابه الكامل) قال قال ابن عمر انما مشعر قر يشر كنا نعد الجود والعلم

والسودد والعفاف واصلاح المال هي المروءة = (كتاب ادب الكاتب)

وقال الاحنف بن قيس كثرة الفصح تذهب الهيبة وكثرة المزح تذهب المروءة ومن لزم شيا

عرف به (قال) وقيل لماؤنة المروءة في احتمال الاذى والجريرة واصلاح امر العشرة فليل له

وما النبل فقال الحلم عند الغضب والعفو عند القدرة

(وروى عن اخي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال الاخبركم بشرا راكم قالوا بلى قال من اكل وحده

ومنع رفته وضرب عبده الاخبركم بشر من ذلكم من لا يقبل عثرة ولا يقبل معرفة ولا يقبل دنيا

الاخبركم بشر من ذلكم من يفيض الناس و يفضونه =

(وقال ايوب السخيتي) لا ينبل الرجل حتى يكون فيه خصلتان العفة عن اموال

الناس والتجاوز عنهم

(وقال كسرى لابنه) لا تعدا شحيح امينا ولا تكذب حرافة لا عفة مع الشح ولا مروءة مع الكذب

(وقال سيدي محي الدين في كتابه الفتوحات والاخلاق)

(من المروءة التصون) وهو السخف من الغزل والهزل ومخالطة اهله وحضور مجالسه وخطب اللسان

عن القحش وذكر الحنا والقيح والمزاح السخيف ومن التصون أيضا الاتقياض عن ادنياء الناس
 واصغرهم وعدم مصادقهم ومجالستهم والتحرز من المعاش الرديئة واكتساب الاموال من الوجوه
 الخسيسة والترفع عن مسألة الناس وسفلتهم قضاء حاجتها (ومن المروءة) عدم الذلل والتوضع
 ان لا قدره = (قال) واعظم الناس قدرا عند الخلق من ظهر اسمه وخفي شخصه =

(ما قيل في المروءة وعلو الهمة من الاشعار من جميع كتب القوم)

(قن كتاب الانبياء قال قال المتجر السلوي)

وما لبس الناس من حلة	جديد ولا خلق يرتدي
كحل المروءة للباسين	فدعني من الطرف المستدي
فليس بغير فضل الكريم	خلوقات اثنائه وبلى
وليس بغير طبع الائم	مطارف خزرقاق السدي
يجود الكريم على كل حال	ويكبو الائم اذا ما عمدا =

(وقال عبد الله بن الدميثة)

وان الذي بيني وبين بقائي	وبين بني عمي مختلف جدا
فاحل الحقد القديم عليهم	وليس رئس القوم من يحمل الحقد
وليس الى نصري مرابطا وان هم	دعوني الى نصراتهم شدا
وان اكلو لحمي وفرت لحومهم	وان هدموا مجدي بنيت لهم مجدا
يماني في الدين قومي وانما	ديوني في اشياء تكسبهم حمدا =

(وقال المرار بن سعد)

اداشت يوما ان تسود عشيرة	فبالحم سد لا بالتسرع والشم
وللحم خير فاعلمن مغبة	من الحمل الا ان تشمس من ظلم =

(ومن ديوان الحماسة لابن تمام) قال قال بن وامة الاسدي وفي مختارات البارودي
 هي لابي العتاب

احب قفى بنى الفواحر سمه كان به عى كل فاحشة وقرا
 مايم دوى الصدول امدادى ولا ما عا خرا ولا قائل هجرا

(٢١ - مختارات الاصناف ثاني)

اذا شئت ان تدعى كريما مكرما اذ يا ظريفا ما قللا ما جردا حرا
اذا ما امت من صاحبك ذلة فكُن اتم محتالا لنكته عزرا
غنى النفس ما يكفيك من سدخة فان زاد شيئا طاد ذاك الغنى فقرا
(وقال بن سعد الطائي)

الم تلمني اني اذا النفس اشرفت علي طمع لم انسى ان اتكروما
ولست بلوام على الامر بعدما يقوت ولكن عل ان اتقدم
(وقال محمد بن بشير)

لان ازجي عند العرى بالخلق واجزى من كثير الزاد بالعلق
خير واكرم لي من ان ارى مثنا معقودة للآم الناس في غنى
اني وان قصرت عن همى جدتي وكان مالي لا يقوى على خلقى
لتارك كل امر كان يلزمنى عارا ويشرغنى في المنهل الرنق
(وقال مضر بن ربيعي)

انا لنصنع عن مجاهل قومنا ونقيم ساقطة العبد والايدي
ومنى تخف يوما فساد عشيرة نصلح وان نرسلها لانفسد
ونعين فاعلنا على مانابه حتى نيسره لقمع السيد
ونجيب داعية الصياح بنائب عمل الركوب لدعوة المستنجد
فتمل شوكتها ونقتا حميها حتى تبوخ وحمينا لم يورد
ونحل في دار الحفاظ بيوتا ربع الجمائل في الدرين الاسود
(وقال الرندس الكلبي)

هينون لينون ايشار ذو وكرم سواف مكرمة ابتاه ايثار
ان يسألوا الحق معطوه وان جزوا في الجهد أدرك منهم طيب اخبار
وان توددتهم لانوا وان شهموا كشفت اذا ماسر غير اشرار
فيهم ومنهم يعد المجد متلدا ولا يعدتنا خزي ولا طار
لا ينطقون عن الفحشاء ان نطقوا ولا يمارون ان ماروا بكثار
من قلق منهم تقل لا قيت سيدهم مثل النجوم الذي يسرى بها الساري
(وقال عمرو بن الاطابة)

اي من القوم الدين اذا اتدوا بدؤا بحق الله ثم النائل
المسانين من الحنى جاراتهم والحاشدين على طعام النازل

والخالمين فقيرهم شبيهم والباولين عطاءهم لائل
الضار بين الكيش يرق بيضه ضرب الميخ عن حياض الابل
والقائلون فلا يصاب كلامهم يوم المقامة بالقضاء الفاصل
ليسو بانكلى ولا ميل اذا ما الحرب سبت اشعلوا بالشارل =

(ومن مختارات البارودي قال) قال المتنبي

اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا
ووضع الئيم في موضع السيف بالي مفر كوضع السيف في موضع الئيم
(وقال ايضا)

دري ان لا ياتل مني اللى فصمب اللى في الصمب والسهل في السهل
تريدني لقيان المالى رخيصة ولا بددون الشهد من ابر النحل
(وقال ابن نباتة السعدي)

حاول حسيات الامور ولا تفل ان المحامد والصلى ارازق
وارغب بنفسك ان تكون مقصرا عن غاية فيها الطلاب صباق
لا تنفق فان يومك ان اتى ميقاته لم ينفع الاشفاق
(وقال الشريف الرضى)

ارى برد الغفاف اغض حسنا على رجل من البرد القشيب
على سد ادنبل يوم ارمي ورب النبيل اعلم بالمصيب
ولي حث الركاب وشد رولى ومالى علم غامضة الفيوب
وما يغنى مضيك فى صعود اذا ما كان جدك فى صوب
(وقال من مختار شعراء الديلمى فى المروءة)

لا تحب الهمة العليا موجبة رزقا على قسمة الارزاق لم تحب
لو كان افضل من فى الناس اسعدهم ما انحطت الشمس عن على من الشهب
(وقال الطنراني)

يسود الفى قومه بالفعال وليس بأكرهم محندا
ومن جوهر السيف صار الحديد بقيمة اضمافه عسجدا
(وقال ايضا)

دري وما اختاره من تصوني ومعى ثمار الرزق غير مكدر
فقد حبل ملك القناعة واسعوت لدى به حالا مقل ومكثر

وزهدني في الكد علمي نائي خلقت علي ماقى غير مخير
فلست مرييا بالهوينى ولا بالقيا بالكدم مالم يقدر
(باب التفقه والقناعة قال الغزى)

(المؤلف تھدى باب الاعتماد على النفس جملة سالحة في المروءة)
انا بالصبر والقناعة مثر والتمام المظلى نعم النخيل
ولقد قلت للخصاصة زيدى احسن الحصب ماشاء المحول

بسم الله الرحمن الرحيم بحسبهم الجاهل اغنياء من التفقه = ولنحيته حياة طيبة
(الاحاديث) القناعة مال لا ينفد = القناعة شرف المؤمن في الدنيا ومنزلة في الآخرة
= قد افلح من اسلم وورزق كفافا وقمنه الله بما آتاه = اه من كتاب اساس الاقتباس
(المشايخ)

(قال ابن سينا) القناعة هي ان يضبط قوته عن الاشتغال بما يخرج عن مقدار
الكفاية وقدر الحاجة من المعاش والاقوات انقيمة للابدان وان لا يحرص على ما يشاهده من
ذلك عند غيره

(وقال في رسالة المهد الثامنة) القناعة وسط بين الحرص والاستهانة بتحصيل الكفاية
(والعفة وسط بين الشر وما اشبهه وبين حدود الشهوة قالعة هي ان تمسك عن الشر الى فنون
السموات المحسوسات من المأكل والمشرب والمنسكح والانتباد الى شئ منها بل تتهربا وتشتربها
بحسب الراى الصحيح =

(من كتاب ادب الدنيا والدين قال ابن المنذر) اعرف الناس بالله من من رضى بما قسم له
(قالوا كتم بن صيفي)

من باع الحرص بالقناعة طفر بالنقى والمروءة =

(وقال ابو حارم)

وحدث الدنيا شينين شئ مهول لن اعجله قبل اجله ولو طلبته بقوة السموات والارض
وشيا هو لغيرى وذلك مما لم الله فيما مضى ولا تاله فيما بقى يمنع الذيلى من غيرى كما يمنع الذى لغيرى
منى فى اى هذين افنى عمرى واهلك نفسي

(وقال حكيم الرضاء بالكفاف يؤدى الى العفاف ورب ضيق الفصل من سعة

وعشاء خير من دعة

(قالوا والقناعة على ثلاثة اوجه فند الموقفة) ان يقع العبد بالبلغة من دنياه ويصرف نفسه

عن العرض لما سواه

(وعند اهل الصرع) ان تمتنى بالقناعة الى ما سنع من الرزق الحلال بافضل الاسباب ومن غير حرص او تملق يجرى في مقام اهل الصرع فلا يكره البس ما اتاه وان كان كثيرا ولا يطلب ما تمدر وان كان يسيرا

(وعند اهل الادب) لا تمتنى به القناعة الى حد محدود فهم يرون ان كسب المال من الاوجه الشريفة التي لا يلحق البس فيها ذم ولا نقص افضل من الحاجة الى القبر وان كان من اقرب الناس اليه فلا يكره الزيادة على الكفاية اذا ساحت ولا يطلب المتعز عن نقصان المادة اذا تضررت (ومن الحكم المشهورة في القناعة) من قنع كان غنيا وان كان مقفرا ومن لم يقنع كان فقيرا وان كان مكثرًا = اذا طلبت العز فاطلبه بالطاعة واذا طلبت النفي فاطلبه بالقناعة = من اطاع الله عز وجل عز نصره ومن لزم القناعة زال فقره = القناعة عز المصير والمصدقة حرز المؤثر = القناعة كنز لا يفنى = القناعة في المجاعة خير للنفي القناعة والتخفف نعم الطاعة = من رضي باليسير طابت معيشته = من لم يرضه ما يكفيه اعجزه ما يرضيه = خذ حذرك في عفاف ونفيا او غير وافي = الدنيا تطلب ثلثة اشيا للنفي والعز والراحة فمن زهد فيها عز ومن قنع استغنى ومن قل سبه استراح = وفي هذا القدر كفاية

(الاشعار قال البحتري)

لم اتق مقدورا على استحقاقه في الحظ اما ناقصا او زائدا
وعجبت للمحدود يحرم ما صبا كلما والدجود يغم قاعدا
ما خطب من حرم الارادة قاعدا خطب الذي حرم الارادة جاعدا
(غنية)

اني ارى من له فنوع يدرك ما نال من نهي
والرزق يأتي بلا عناء وربما قلت من تعني
(وقال البحتري)

تطلب الاكثر في الدنيا وقد تبلغ الحاجة منها بالاقول
(وقال الامام علي كرم الله تعالى وجهه)

اقتنى القناعة كل عز وأي غنى اعر من القناعة
فصبرها لنفسك رأس مال وصبر بدها لتقوى بضاعة
(وقال ابراهيم بن المدبر)

ان القناعة والعفاف ليغنيان عن النفي

فإذا صبرت عن الدنيا فاشكر فقد نلت الدنيا

(وقال أبو تمام الطائي)

لا تأخني الزمان فليس لي تبعا ولست على الزمان كفيلا
من كان مرعي عزمه وهمومه روض الاماني لم يزل مهزولا
لوجار سلطان القنوع وحكمه في الخلق ما كان القليل قليلا
الرزق لا تكدر عليه قانه يأتي ولم يبعث اليه رسولا

(قال هرون بن جعفر)

ما اكتسى الناس مثل ثوب اقتناع وهو من بين ما اكتسوا سرايا
ولقد تسلم الحوادث اني ذوا صلب على صروف الليال

(غيره)

لقد قنعت هني بالخمول وسدت عن الرتب العاليه
وما جهلت طيب طعم العلا ولكنها تؤثر العاقبه
(ومن أرجوزة النيسابوري في الادب من كتاب أبداع مانظم)
عن مال من طاشت كنى عفيفا تكن على فؤاده خفيقا
وكنى اذا كنت قليل المال في ظاهر الامر جيل الحال
واستشعر البأس وكنى قنوعا ولا تكن ذا جزع هلويا
لست ترى الحر حريصا خفصا ان الحريص دهره لن يشبا
ان التقى والعز في الصنعة والذل في الحرص وفي الضراعة
فتك خير من صمين الناس فاقن حياء واعتصم بالياس
لست ترى ذا شره غفيا ولو تبوا منزلا عاليا
والحرص سواق الى الحريص جهده البلاء الحاضر الرخيص
ان الحريص لا يزال ناسبا في طلب العز جهيدا راغبا
فليحق به الذل المحاقا من حيث رام العز والارفاقا
فلا يزال طالبا حثيا يكتسب الطيب والحينا
حتى يموت به طول التعب بخصة الجهد وفوق الطلب

(ومن عتبارات البارودي قول أبي العتاهية)

ليس على المرء في قناعته ان هي صحت أفنى ولا نسب
من لم يكن بالكفاف مقتنعا لم تكفه الأرض كلها ذهب
من أمكن الشك في عزيمته لم يزل الرأي منه يضطرب
(وقال)

منى تنقضى حاجات من ليس واصلها إلى حاجة حتى تصحكون له أخرى
وان امرأ يسمى لغير نهاية لم تنفس في جلسة الفاقة الكبرى
(وقال الطغرائي)

انقنع من العيش بالميسور تحظ به فلا خلاف لما أربي عن القوت
واطمح بطرفك وانظر هل ترى وزرا في مطمح النسر او في مبيع الحوت
تماقب بين عجموع ومفترق ونومة بين موصول ومبتوت
(وقال)

أُتسى هكذا أبدا وتامل عيشة رغدا
فهبك ملسكت رزوق غدا فمن لك ان تعيش غسدا

(وقال)

ياوارد سؤر عيش كله كدر انفتت عمرك في ايامك الاول
فيم اقتحامك لج البحركوبه وانت يكفك منه مصصة الوشل
ملك القناعة لا يخفى عليه ولا يحتاج فيه الى الاصرار والاحول
ترجو البقاء بدار لا بقاء لها فهل سمعت بظل غير منتقل
(المؤلف) ويقول الطغرائي في لآميته هذه ما يخالف ذلك فانه يبحث في اوها على الجبد

والاقدام ضد القناعة وهو قوله

حب السلامة ينهى هم صاحبه عن المعالي ويغري المرء بالكسل
فان جنعت اليه فاتخذ نفقا في الارض او سلما في الارض فاعتزل
ودع غار العدا للمقدمين على ركوبها واقنع منهن بالبلل
رضا التايل بخفض العيش مسكنة والعز بين رسيم الايق الزلل
فادرا بها في زحور السيد حافلة معارضات مثاني اللجم بالجلل
ان العلا حدثني وهي صادقة فيما تحدث ان المزني المقل
لو ان في شرف المأوى للوغ مني لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل

(ومن كتاب خاس الخامس للثعالبي)

بالقلب لا تنزق الفنى عرض والله من كل قاتل خلف
اموت سبرا ولا أرى ملكا يرقص في جنك انه الصلف

(ومنه ايضا)

ولقد الفت فناء يبقى لا بسا حلال القاعة كالقطى افحوصا
لم اخرج طمعا ولم اعدد يدا نحو اللثام ولا زجرت قلو صا
ولما اردت منادما تلقى الا على غر المعلوم حريصا
وللتزى

كفى بملوك الارض سقا حذارهم وان ملكوا انزل سلب الملكة منهم
وجب حصولا ما فى امان من حجة رهائن اكبس تسد وتختتم
ليس اغوا الطمرين في الفيس فوقهم اذا بات لا ينجفي ولا يتوهم
(ومن كتاب صبح الاعشى)

(جزء اول) قاله (عمرة) مات المكتفى بالله عن مائة الف الف دينار ولما غسل لم توجد عمرة يخر
فيها الا عمرة من خرف احمر وكان فيها خلف الوف من مجامر الذهب والفضة (وقال) احمد بن ابي
داود لقد شددت على المأمون والمتصم والوائق بدموتهم فلم اجد خرقه اشدها لحي واحد منهم الا
ما خرقه من الراربع التي تكون على (انتهى عمرة ٤٠٦)

اذا المرء عوفى في جسمه واعطاء مولاة قلبا قنوعا
واعرض عن كل ما يليق فذلك الملك وان مات جوعا
(غيره)

اذا اعطشتك اكف اللثام كفتك القناعة شيما ورپا
فككن رجلا رجلاه في الثرى وهامة هته في الثريا
قان اراقه ماء الحياة دون اراقه ماء الحياة

(الصمت وذم كثرة الكلام والثورة) (مختارات من الجميع)

(الآيات) لا تحرك به لسانك لتجبل به = خلق الانسان علمه البيان = اليه يصعد الكلم
لطيب = مثل كاحة طيبة لسجرة طيبة =

(الاحاديث) اكثر الناس ذنوبا اكثرهم كلاما فيها لا يفي به = من كان يؤمن
لناله واليوم الاخر فليقل خيرا او يصمت = رحم الله امرا امساك فخصل لسانه =

رحم الله عبدا قال خيرا ففهم أوسكت فسلم = وهل يكب الناس على مناخرهم من نار جهنم
الاحصاء السنتهم =

(الاشياخ) اذا تم العقل قص الكلام = الصمت حكمه قواعده قليل = رب كلمة سلبت نعمة = رء
يتكلم المرأ ثم لا يجد مطعما الا عض بنانه ولا مشر بالاعبرات اجفانه = الشار مع الاكثار =
وقال بعضهم يا بني اذا قلت من الكلام اكثرت من الصواب = الجاحظ ان للكلام غاية ولنشاط
السامعين نهاية وما فضل عن الاحتمال ودعا الملل فذلك الفاضل هو الضرر = وقال خالد بن صفوان
ما الانسان لولا اللسان هل كان الابهية مهمة او صورة ممثلة = وقال جعفر بن يحيى اذا كان الايجاز
في الكلام كافيا كان الاكثار عيا وان كان الاكثار واجبا كان التقصير عجزا = اذا جالست الجهال
فانصت لهم واذا جالست العلماء فانصت لهم فان في انصاتك للجهال زيادة في الحلم وانصاتك
للعلماء زيادة في العلم =

الزم الصمت فانه يكسبك صفو المحبة ويؤمنك سوء المغبة ويلبسك ثوب الوقار ويكفك
مؤنة الاعتزاز

(ثم اعلم) ان الكلام ترجمان يعبر عن مستودعات الضمائر ويخبر بمكنونات السرائر
لا يمكن استرجاع بوارده ولا يقدر على رد شوارده فحق على العاقل ان يحترز من ذلك
بالمساك عنه او بالاقلال منه =

(اعلم ان للكلام شروطا لا يسلم المتكلم من الدلل الا بها ولا يعزى من النقص الا ببدان يستوفيها
وهي اربعة) فالشرط الاول ان يكون الكلام لداعي يدعوا اليه اما في اجتلاب نفع او دفع
ضرر (والشرط الثاني) ان يأتي به في موضعه ويتوخى به اصابة فرصته
(والشرط الثالث) ان يقتصر منه على قدر حاجته

(والشرط الرابع) ان يتخير اللفظ الذي يتكلم به فهذه شروطه واركانه =
(ينبغي) للعاقل ان يحفظ لسانه عن جميع الكلام الا كلاما تنظمه المصلحة فيه لدين او دنيا
ومنى استوى الكلام وثم فمن الادب الامساك عن الزيادة لانه قد يجر الكلام حتى المباح الى
حرام او مكروه لان هذا هو الغالب في هذا الزمان والعادة ايضا قال سلام
هي الصمت عما لا يعنى

(قال الامام على كرم الله تعالى وجهه) ما حبس الله جارمة في حض او ثق من اللسان
الاسنان امامه والشفتان من وراء ذلك واللهاء مطبقة عليه والقلب من وراء ذلك
فاتق الله ولا تطلق هذا المحبوس الا اذا امتن شره =

(اعلم ان الكلام ادايا) ان اغفلها المتكلم اذهب رونق كلامه وطمس بهجة يابه ولها

العلم من محاسن فضلة بمساوى اذ به فعدلوعن مناقبه بذكر متالبغمن
(ومن آدابه) ان لا يتجاوز في مدح ولا يسرف في ذم وان كانت التزاهة عن الذم كرما والعجاز
في المدح تلقا يصدر عن مهارة والسرف في الذم انتقام يصدر عن شر وكلاهما شين وان سلم
من الكذب

(ومن آدابه) ان لا نبهة الرغبة او الدهية على الاسترسال في وعد أو وعيد به جز عنهما ولا يقدر على
الوفاء بهما فان من اطلق بهما لسانه وارسل فيهما غايته ولم يستقل من القول ما يستقله من العمل
صار وعده نكثا ووعيده عجزا

(ومن آدابه) انه ان قال قولاً لا يحققه بفعله واذا تكلم بكلام صدقه بمعمله فان ارسال القول اختيار
والعمل به اضطرار ولا ينبغي ان يفعل ما لم يقل اعمل من ان يقول ما لم يفعل

(ومن آدابه) ان براعي مخارج كلامه بحسب مقاصده واغراضه فان كان ترغيا قرنه بالبين
والعطف وان كان ترهيا خلطه بالخشونة والمنف فان لين اللفظ في الترهيب وخشونة في الترغيب
خروج عن موضعهما وتعطيل للمقصود بهما فيصر الكلام لغوا والغرض
المقصود لهوا

(المؤلف) ومصدق ذلك في الترواة

(ومن آدابه) ان لا يرفع كلامه صوتا مستكرها ولا يترعج له انزعاجا مستهجننا وليكف عن حركة
تكون طيشا وعن حرية عيا فان نقص الطيش اكثر من فضل البلاغة
(ومن آدابه) ان لا يتجافى هجر القول مستقبح الكلام وليعدل الى الكناية عما يستقبح صراحة
وستهجن فصيحها ليلغ الغرض ولسانه نريه وادبه مصونا

(ومن آدابه) ان يتجنب امثال العامة الفوغاه ويتخصص بامثال العلماء والادبا فان لكل
صنف من الناس امثالا تشاكلهم فلا يتجدد لساقت الامثالا ساقطا وتشبهها مستقبحا لا يليق الساقط
بالفاضل (قال تعالى هل يستوى الذين يعملون والذين لا يعملون) ==

١ (ما قيل في ذلك من الاشعار)

تسكلم ووسدما استطمت فأنما كلامك حى والسكوت جاد
فان لم تجد قولاً سديدا تهوله فصمتك من غير السداد سداد
(غيره)

خير الكلام قليل على كثير دليل
والى معنى قسير يحويه لفظ طويل
وفى الكلام فضول وفيه قال وقيل

(غيره ابوا الحسن الهاشمي)

تحرر الطرق اوساطها وعد عن الموضع المشتبه
وسمك صن عن قبيح الكلام كسون اللسان عن النطق به
فانك عند استماع القبيح شريك لقائلة فانتبه
(وقال الخطابي جد جرير)

عجبت لازراء العبي بنفسه وصمت الذي قد كان بالقول اعلم
وفي الصمت ستر للعبي وانما صحيفة لب المرء ان يكلمها
(غيره)

وفي الكلام كلام مانطقت به الاندمت عليه حين تمضيه
ومن تكلم فالينطق باحسنه ومن اصاخ فان الصمت ينجي
(غيره)

الصمت زين والسكوت سلامة فاذا نطقت فلا تكن مهزار
ما ان ندمت على سكوتي مرة لكن ندمت على الكلام مرارا
ان السكوت سلامة ولربما زرع الكلام عداوة وضرارا
(غيره)

اذا كنت ذاعلم وما انت جاهل فاعرض فني ترك الجواب جواب
وان لم تصب في القول فاسكت قائما سكوتك عن غير الصواب صواب
(غيره)

تحفظ من لسانك فهو عضو اشد عليك من وقع اليباني
فلا والله ما في الارض شيء احق بطول سجن من لسان
(غيره)

نزه لسانك عن قول تعاب به وارغب بسمعك عن قيل وعن قال
لا تبغ غير الذي يعنيك واطرح المنة ضول تحيي قرير العين والبال
(غيره للإمام علي)

ان القليل من الكلام باهله حسن وان كثيره بمقوت
مانئل ذواصت ومامن مكثر الا يذل ولا يباب سموت
(غيره)

احفظ لسانك واحترز من لفظه فالمرء يسلم باللسان ويعطب

وزن الكلام اذا نطقت ولا تسكن ثرثارة في كل نادى تحطّب
(غيره لابي العتاهيه)

الصمت اعمل بالنفى من منطق في غير حينه
لاخير في حشو الكلام اذا احدثت الي عيونه
كل امرئ في نفسه اعلى واشرف من قرينه
(وقال ايضا)

الصمت للمرىء الحليم وقاية ينفي بهاعن عرشه ما يصكره
فكل السفه الى السفاهة واتصف بالحلم او بالصمت مما يسفه
(وقال ابو العلاء المعرى)

كن من تشاء مهجنا او خالصا واذا رزقت غنى فانت السيد
واصمت فاكثر الكلام من امرئ الا وطن بانه متزيد
(وقال ايضا)

اصمت وان تأب فانطق شدر ما سمعت اذناك فالقم نصف اثنين في العدد
واجعله غاية ما يأتى اللسان به وان تجاوز لم يقرب من السدد
(قال ابو الفتح البسى الكاتب)

اذا تحدثت في قوم لتؤنسهم بما تحدث عنه عن ماض وعن آت
فلا تقيدن حديثا ان طبعهم موكل بمعادات المعادات
(ابو العتاهيه)

خل جنبك لرام وامض عنه بسلام
مت بداه الصمت خير لك من داء الكلام
ربما اسفحت بالنطق مغاليق الحسام
انما السالم من الجهم فاه بلجام

(مدح) (الكرم والسخاء) وذم البخل والحرس والامساك
(الآيات) ويؤثرون علي انفسهم ولو كان بهم خصاصة = فأمانى أعطى واتقى وصدق

بالحسن فستفسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فستفسره لليسرى
 هما يغنى عنه ماله اذا تروى == وآتى المال على حبه ذوى القربى == وما تنفقوا من خير
 فخلانفسكم وما تنفقوا الا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير فان الله به عليم ==

(الاحاديث) جبلت القلوب على حب من احسن اليها وبغض من أساء اليها ==
 يقول ربكم يا ابن آدم انفق اتقى عليك ولا توك فاك عليك == صنائع المعروف تقي مصارع
 السوء == اليد العليا خير من اليد السفلى ==

(امثال مشايخ اهل الادب) الانسان عبد الاحسان الجود ان تكون بمالك متبرعا
 وعن مال الغير متورعا == الجود حارس الأعراض == بركة المال في اداء الزكاة ==
 من اهان ماله اكرم نفسه == وضع الاحسان في غير موضعه ظلم == تاجر واقع بالصدقة
 تربحوا == امطر معروفك فان اصاب الكرام كانوا لاهلا وان اصاب اللئام كنت لاهلا

(ابن سينا) السخاء هو ان يسلس قوته لبذل ما يحويه او يجوز من الاموال التي
 لاهل جنسه اليها حاجة وحسن المواساة بما يجوز ان يواسى به منها == وقال ابو الحسن
 البصرى الجود والسخاء نوعان صلة ومعروف (فاما) الصلة فهي التبرع ببذل المال في الجهات
 المحموده لغير عوض مطلوب وهذا يمت عليه سماعة النفس وسخاؤها ويمنع منه
 شعها واباها

وحد السخاء بذل ما يحتاج اليه عند الحاجة وان يوصل الى مستحقه بقدر الطاقة من
 غير سرف ولا تبذير (وحيث ان السخاء محدودا) فمن وقف على حده سمى كريما وكان
 للحمد مستحقا ومن قصر عنه كان بخيلا وكان للذم مستوجبا

وقد يحدث عن البخل اربعة اخلاق مذمومة وهي الحرص والشره وسوء الظن ومنع
 الحقوق (١) فاما الحرص فهو شدة الكدح والامراف في الطلب (والشره) هو استقلال
 الكفاية والاستكثار لغير حاجة (وسوء الظن) هو عدم الثقة بمن هو لها اهل فان كان بالخالق
 سبحانه وتعالى كان نبي يؤل الى ضلال وان كان بالخلق كان استخانة يصير بها محتانا وخوانا لان
 ظن الانسان بشيئه بحسب ما يراه من نفسه فان وجد فيها خيرا ظنه في غيره وان راي فيها
 سوءا اعتقده في الناس ==

فان قيل قالت الحكماء ان الحزم سوء الظن بالناس قيل تأويله قلة الاسترسال اليهم لا اعتقاد
 السوء فيهم ==

(ومنع الحقوق) فان نفس البخل لا تسمح بفراق محبوبها ولا تنقاد الى ترك مطلوبه
 فلا تدعن لحق ولا تنجيب الى انصاف واذا آل البخل الى هذه الاخلاق المذمومة والعقم النشئة

لم يبق منه خير مرجو ولا صلاح مأمول (هذا حد السخاء)

(اما المعروف) فهو ايضا على نوعين قولاً وعملاً (فاما) القول فهو طيب الكلام وحسن البشر والتودد بجميل القول وهذا يمت عليه حسن الخلق ورقة الطبع (ويجب) ان يكون محدوداً كالسخاء فانه ان اسرف فيه كان تملقاً مذموماً وان اقتصد فيه كان معروفاً وبرا محموداً

(والعمل) هو بذل الجاء والمساعدة بالنفس والمعونة في النوائب وهذا يمت عليه حب الخير للناس وايتار الصلاح لهم وليس في هذه الامور سرف ولا لغايتها حد لانها ان كثرت فهي افعال خير تعود بنفعين نفع لتفاعلها في اكتساب الاجر وجميل الذكر ونفع على الممان بها في التخفيف عنه والمساعدة له (وقال عليه الصلاة والسلام) كل معروف صدقة (وقال صناع المعروف تقي مصارع السوء =

(ثم اعلم للمعروف شروطاً) واسباباً ووجوهاً موحية للبذل بالمال واصطناع المعروف بالجاء فالبذل على وجهين احدهما ما ابتدا به الانسان من غير سؤال وذلك هو اطبعهما سخاء واشرفهما عطاء (والثاني) ما كان عن طلب وسؤال وما كان عن ذلك خفاء وكرم (والاسباب تسع)

(وهي) ان يرى خلة يقدر على سدها وفاقة يتمكن من ازالها فلا يدعه الكرم والتدين الا ان يكون زعيم صلاحها وكفيل نجاحها رغبة في الاجر ان تدين وفي الشكر ان تكرم (والسبب الثاني) ان يرى في حاله فضلاً عن حاجته وفي يده زيادة عن كفايته فيرى انتهاز الفرصة بما فيضمها حيث تكون له ذخراً معداً وذخراً غنياً مستجداً (والثالث) ان يكون لتعريض يتنبه عليه لقطته واسارة يستدل عايتها بكرمه فلا يدعه الكرم ان يغفل عنها ولا الحياء ان يكف عنها

(والرابع) ان يكون المعروف رعاية ليد اوجزاء على صنعة فيرى تأدية الحق الذي عليه طوعاً اما انفة واما شكراً ليكون من اسر الامتنان طليقاً ومن رق الاحسان عتيقاً (والخامس) ان يؤثر الاذعان بتقديم المعروف توطيداً لرئاسة هولاء المحب وعلى طلبها مكب او حاجة تستصعب عليها اجابة النفوس طوعاً (الا بالاستعطاف بحسن الاقوال والاسعاف ببذل المال

(السادس) ان يدفع به سطوة اعدائه ونفار خصمائه ليصير والله بعد الخصومة اعواناً واخواناً ما لصيانة عرض او حراسة مجد (وفي المعنى قال ابو تمام)

ولم يجتمع شرق وغرب لقاصد ولا مجد في كف امرى موالدهم

ولم ارى كالمعروف تدعي حقوقه مغارم في الاقوام وهي مغائم
(والسبب السابع) ان يضيق الى سالف صنيعه اولاهما وقديم نعمة اسداها كيلا ينسى ما اولاه
ويضاع ما اسداه فان مقطوع البرضايع ومهمل الاحسان ضال
(والسبب الثامن) المحبة يؤثر بها المحبوب على ماله فلا يرضن عليه بمرغوب ولا ينفس عليه
بمطلوب لان النفس الى محبو بها اشوق ولمطلوب به اسبق
(والسبب التاسع) ان يفعل ذلك لغير سبب بل هي سجة منه قد فطر عليها وشيمة قد طبع بها
فلا يميز بين مستحق ومحروم ولا يفرق بين محمود ومذموم كما قيل

ليس بعطيك للرجاء ولا للخوف لكن يلذ طعم العطاء
وقد اختلف الناس في مثل هذا هل يكون منسوبا الى السخاء في حمله او خارجا عنه فيذم فقال
قوم هذا هو السخي طبعوا الجواد كرما وقال قوم وخالفهم الحسن ابن سهل هذا خارج عن
السخاء المحمود الى السرف المذموم (قال الحسن) اذا لم اعط الامستحقا فكان اعطيت غريما
فقال السرف الا في السرف فقل له لا خير في السرف فقال ولا سرف في الخير =
(المؤلف) هذا احسن ما وجدته من المختارات في ذلك) نزا ونظما في امهات كتب الادب
الاربعة وغيرهم مثل الاغانى وغيرهم خصوصا الاشعار
(ما قيل في ذلك من المختارات)

اذا كنت جاعا طمأناك ممسكا قالت عليه خازن وامين
تؤدية مذموما الى غير حامد فيأكله عفو وان انت دفين
(غيره)

اراك تؤمل حسن الثناء ولم يبرق الله ذاك البخلاء
وكيف يسود اخواب طنة يمن كثيرا ويعطي قليلا
(غيره)

الناس كلهم عيال الله تحت ظلاله
فأجهم طرا اليه ابرهم لعياله
(غيره)

ويظهر عيب المرء في الناس بخله ويستره عنهم جميعا سخاؤه
تقط بأثواب السخاء فاني ارى كل عيب والسخاء غطاؤه
(غيره)

مالك من مالك الا الذي قدمت فابذل طائعا ما لك

تقول اعملى ولو قتشوا رايت اعمالك يا عمى لسكا
(غيره) ابو بكر بن دريد

لا تدخلك ضجرة من سائل فلخير دهرك ان ترى مسؤولا
لا تجيبن بالرد وجه مؤمل فبقاء عرك ان ترى مأمولا
تلقى الكريم فتستدل ببشره وترى العيوس على اللثم وليلا
واعلم بانك عن قرب سائر خيرا فكن خيرا يروق جيلا
(غيره لابي نصر المتقي)

الله يعلم اني لست ذا بخل ولست ملتصافى البخل على عللا
لكن طاقة منلى غير خافية والنمل يعز فى القدر الذى حملا
(غيره)

فانك لاتدرى اذا جاء مثالا آئت بما تعطيه ام هو اسعد
عسى سائلا فوا حاجة ان منعه من اليوم سؤلا ان يكون له عهد
(وقال الرياشي)

يد المعروف غنم حيث كانت تحملها كفور ام شكور
ففى شكر الشكور لما جزاء وعند الله ما كفر الكفور
(سهل بن هارون)

خل اذا جئته يوما لتسأله اعطاك ما ملكك كفاء واعتزرا
بخفى ضائعه والله يظهرها ان الجلى اذا اخفته طهرا
استطعت (غيره)

اعمل الخير ما استطعت وان كا ن قليلا فلن تحيط بكمه
ومتى | تفعل الكثير من الخير اذا كنت تاركا لاقله
(غيره)

اذا ما اتاه السائلون توقدت عليه مصاييح الطلاقة والبشر
له فى زوى المعروف معنى كأنها مواقع ماء المزن فى البلد القفر
(حاتم الطائي)

ملا اليهودى المال قبل فئاه ولا البخل فى مال الشحيح يزيد
فلا تلتمس بخلا يعيش مقتر لسكل عذروق يعود جديد
الم تر ان الرزق عاد ورائح وان الذى يعطيك غير بعيد

(وقال)

أماوى ان المال غاد ورائع ويبقى من المال الاحاديث والذكر
أما وى انى لا اقول لسائل اذا جاء يوم احل فى مالنا النور
أما وى اما مانع فبين واما عطاء لايتهنه الزجر
أماوى ما يغنى الثراء عن الفقى اذا حشر جت يوم اوصاق بها الصدر
أماوى ان يصبح صدائى بقفرة من الارض لاماى لى ولاخر
تري انما انققت لم يك ضررى وان يدى مما بخلت به صفر
وقد علم الاقوام لو ان حائما اراد ثراء المال كان له وفر
فانى لا الوبىالى صنية فأوله زاد واخره ذخر

(ابوالتاهية)

قدم لنفسك خيرا وانت مالك مالك
من قبل تصبح فردا ولون حالك حالك
ولست والله تدرى اى المسالك سالك
أما الجنة عدن اوفى المسالك هالك
(غيره للسمول ابن طاديا)

وامره بالبخل قامت لها قصرى فذلك شيء ما ليه سليل
ارى الناس خلان الجواد ولارى بخياله فى العالمين خليل
وفى رايت البخل يزرى بأهله فاكرمت نفسى ان يقال بخيل

(غيره)

أقطع للناس ان رمت العلا واكظم الفيظ ولا تيدى الضمجر
وأجعل المعروف ذخرا له للفقى افصل شى يدخر
وخيار البرما عجائبه وخيار العنوفى وقت الظفر
أحل الناس على اخلاقهم فيه تملك اعتناق البشرى
علم الامر الى خالقه كل شى بقضاء وقدر

(غيره)

اداعوست جيلا فاسقه غدقا من المكارم كى ينموالك الثمر
ولا تشنه بمن اهتم ذكروا من عادة المن أن يؤذى به الشجر

(ابو المناهية)

الحرمس داه قد اضر بمن ترى الا قليلا كم من عزيز قد رأيت الحرمس صبغه ذايلا

(ابن الرومي)

انفق المال قبل انفاقك العمر ففي الدهر ريبه ومنونة
لا تظن أن مالك شيء كدم الجوف خيره محقونه
جاعل لونها من حمامه عاجل للمال معادا له نجا قارونه

(وقال أيضا)

من لبس الصبر عند ثروته على اخيه فتنسه هضما
نبه من قدره على صخر خيله حادت انقى عظمها
كدأب من لم يرت اوائله سابقة في الملا ولا قدما

(الطهراني)

يقولون ابق المال واجمه ممسكا فخر الفتي في ان يجم ثراؤه
قلت كلانا لاحالة هالك فاهون عندي من فنائي فناؤه
وان بقاء مال بعدي نافع لمن كان بعدي في الزمان بقاؤه
ثراء الفتي من دون انفاق ماله فساد وانفاق الثراء نماءؤه

أبو العلاء المعري

دولاتكم شمعات يستضاء بها فبادروها الى أن تطفأ الشمع
والنفس تنفى بانقاس مكررة وساطع النار تجنى نوره اللمع
لا تجمعوا المال واحبوه مواليه فالتمسكون ترانا كلما جمعوا
والوقت لله والدنيا مخلفه من بعدنا وتسوى الهام والزعم

(وقال أيضا)

لا تخبان لقد رزقا وبعد غد فكل يوم يوافي رزقه معه
فرق تلادك فيما شئت محققا فليس يزرق حلف النش ادمعه
وافعل بخيرك ماتهواه يفضله واسمع الناس ما تختار تسعه

(يحيى بن خالد البرمكي)

لا تبخل بدنيا وهي مقبله فليس ينقصها التبرير والسرف
فان تولت فاحري ان تجود بها فليس تبق ولكن شكرها خلف

(غيره)

انفق ولا تحشى اقلا لا فقد قسمت على العباد من الرحمن ارزاق

لا ينفع البخل مع دنيا مولية ولا يضر مع الاقبال انفاق
(وفي هذا القدر كفاية)

(الاقتصاد وقم التبرير)

وكما لهم مدحوا السخاء والسكرم فقد ذموا الاسراف والتبذير (قال تعالى ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين) (وقال تعالى) والذين اذا اتوا الم بسرفوا ولم يفتروا وكان بين ذلك قواما (وقال تعالى) ولا تعلموا السوء اموالكم = ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين (وقال عليه الصلاة والسلام) الاقتصاد نصف العيشة (وقال) ما عال من اقتصد (وقال عليه الصلاة والسلام) عليك من الامور بالادسار

(وقال المشايخ) لكل مطلوب غاية يشرف بشرفها ويرتقى بها كما انه ينحط بانحطاطها وان الاقتصاد مطلوب كلها وغايته حسنة شريفة وهو يكون في المال والمأكل والشرب والملبس والبناء وفي كل الامور فالاقتصاد في المال وراه في الامور كل كمال اذ به يستغنى عما في ايدي الغير وملخص أقوالهم (هي) الاقتصاد سبيل الرشاد = خير الامور واسطها = آفة الجود السرف = ما وقع تبذير في كثير الاهداه = ولا وقع تبذير في قليل الاكثره = السرف في الانفاق يفسد من النفس مقدار ما يصلح من العيش = كن مدبرا ولا تكن مقترا = اقتصد في انفاق الدراهم فاتها الجراح الفاقة مراهم = من الفساد اضاعه الزاد

صديق الرجل اقتصاده وتبذيره عدوه = لا كثير مع اسراف ولا قليل مع احتفاف = (قالوا) اعلم ان السرف والتبذير فقد يمتزج معناهما فالسرف هو الجهل بمقادير الحقوق والتبذير هو الجهل بمواقع الحقوق وكلاهما مذموم ودم التبذير اعظم لان المسرف يخطيء في الزيادة والمبذر يخطيء في الجهل وكما انه بتبذيره قد يضع الشيء في غير موضعه فهكذا قد يعدل به عن موضعه لان المال اقل من أن يوضع في كل موضع من حق وغير حق فاذا اعطى غير المستحق فقد منع مستحقا وما يناله من النعم بمنع المستحق اكثر مما يناله من الحمد من غير المستحق لان افعاله صدرت عن غير تمييز ووجدت اغبر علة وخوفا من ذلك قيل منع الجميع ارضي للجميع ثم ليكون غالب عطائه واقتصاده لله تعالى وراعي التوسط في اموره كلها لان الاقتصاد يكون في كل شيء محمود فكل شيء يراعى فيه الاقتصاد والتبذير فهو محمود حتى في ما يبيعه وما يشتريه لانه قيل لا تقبن في البيع والشراء لان المقبون ليس بمحمود ولا مأجور وفي هذا القدر كفاية =

(ما قيل في ذلك من الاشعار) (قال الامام علي)

انفق بمقدار ما كتسبت ولا تسرف وعش فيه عيش مقصد
من كان فيما استفاد مقصدا لم يفتقر بعدها الى احد

(وقال ابن عبيد الفنى الحسينى فى كتابه ابداع ماظم)

الشح فى المال غر الاقتصاد فدع اولاهما والى الثانى يقتنى ورعا
واليسر ان نلته من بعد مرتبة فكن كريما عن الاسراف همتعا
ذو المال بالجوود يفقره ومغرط الشح مذموم بما جحا
فاحتر انفسك بين الحائنين اذا ايسرت حالا تكن للعق متبعا
(وقال ايضا)

بين التهور والاحجام مرتبة وسطى لمبدريها يتخزن البدر
فقد يكون احد الاشياء اوسطها عقلا وصححه التجريب والتطر
(وقال ابن دريد والصحيح انها للتبساوى)

وكن اذا لم تسك المقدره مقصدا بالمال ان تبزوا
فالقصد عند قلة الاموال يحميك عن غضاغة السؤال
والقصد ميزان على الامور يعدل بين الحسد والتقصير
وحسن تدبير قليل المال اعود بالنفع على العيال
وكثرة المال بلا تقدير بالحال لا تبتى مع التبرير
فحسن تقدير مع الكفاف خير من النى مع الاسراف

(وقال الشريف الرضى) وفي مختارات الباوى ابهما لابي العلاء المعرى) فى باب الادب

الفقر احمد من مال تبزوه ان افتقارك مامون به السرف
يسرى افقر بالدين وكسوته وفى صوانك ما عداده خرف
شكوت من اهل هذا المصر غدرهم لانسكرن فعل هذا مضى السلت
(باب فى فصل الكتاة وشرفها واحتياج الناس الى تعليمها)

(من كتاب صبح الاعشى لابي العباس الفلقشندى)

(قال فى شرف الكتاة فى الجزء الاول)

اعظم شاهد لحليل قدرها واقوى دليل على رفعة شانها ان الله تعالى نسب تعليمها الى نفسه
واعتده من واخر كرمه وافصالة فقال عزاسمه (اقرا وربك الاكرم الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم)
مع ما يروى ان هذه الآية والتى قبلها مفتتح الوحي واول التنزيل على اشرف نبى واكرم مرسل
عليه الصلاة والسلام وفى ذلك من الاهتمام ذشاتها ورفعة محلها ما لا يخفاء فيه

ثم بين شرفها بان وصف بها الحفظة السكرام من ملائكته فقال جلالت قدرته (وان عليكم
لحافظين كراما كاتبين) ولا اعلى مرتبة والندخ شرفا مما وصف الله تعالى به ملائكته ونمت به حفظته ثم زاد

ذلك تأكيداً بان اقدم بالقلم الذي هو آلة الكتابة وما يسطر به فقال بتقدست عظمته (ن) والقلم وما يسطرونه انت بنعمة ربك اجمعون) والاقسام لا يقع منه سبحانه الا بشريف ما ابدع وكريم ما اخترع كالشمس والقمر والنجوم ونحوها

ثم كان من نتيجة تفضيلها واثرة تعظيمها وتبجيلها ان الشارع نهدى الى مقصدها الاسنى وحث على مطالعتها الاغنى فقال صلى الله عليه وسلم (قيدوا العلم بالكتب مشعرا الى الغرض المطلوب منها وغايتها المجتناة من غمرتها وذلك ان كل ذي صنعة لا بد له في معاناتها من مادة جسمية تظهر فيها الصورة والا تؤدي الى تصويرها وغرضي ينقطع الفعل عنده وغاية تستثمر من صنته وقد اطنب السلف في مدح الكتابة والحث عليها فلم تركوا شأواً والمادح حتى قال سعيد بن العاص من لم يكتب فيمنه يسرى (وقال) معنى ان زائدة اذا لم تكتب اليد فهي رجل وبالغ مكحول (فقال) لادية ليد لا تكتب (وقال المؤيد) الكتابة اشرف منازل الدنيا بعد الخلافة اليها ينتهي الفضل وعندها تلقف الرغبة .

وكفى بالكتابة شرفا ان صاحب السيف يزاحم الكاتب في قلمه ولا يزاحمه الكاتب في سيفه والكتابة على ضربين خاصة وعامة فالعامة المنصائع واهل قلمهنة والاسواق والحرف وان شاركهم الخاصة في الحاجة اليها لانها تنتظم امور المعاملات وتعدر البلاد

والخاصة التي تقع في حزم الملوك والولاة ويتوزعها اعوانهم واتباعهم .
وليس من الصنائع صنعة تجمع الفضائل الا صناعة الكتابة وذلك ان الملك يحتاج في اعظام امور سلطانه الى ثلاثة اشياء لا ينتظم ملكه مع وقوع خال فيها
احدها رسم ما يحب ان يرسم الى العمال والمكاتبين عن السلطان ومحاطين بما تقتضيه السياسة من امر ونهي وترغيب وتهديد ووعد ووعيد واحاد واذمام

والثاني استجراح الاموال من وجوهها واستيفاء الحقوق لسلطانية فيها
والثالث تفريقها في مستحقها من اعوان الدولة واوليائها الذين يحمون حوزتها وسدون ثغورها ويحفظون اطرافها ويذجون عنها وعن رعاياها وغير ذلك من وجوه النفقات الخاصة والعامة
ومعلوم ان هذه الصنائع لا يقوم بها الا كتاب السلطان ولا سبيل للكتاب الى الكتابة فيها الا ان تدبر في صناعة الكتابة فهي اذن من اشرف الصنائع اعظم عائدتها على السلطان ودولته
(قال الحافظ) من اين وصل الكتابة ان جمعت في عليا الناس = هذا احسن ما وجدته
في ذلك الكتاب على صحامته =

قال ولصربة من كاتب بيناه امضي واقطع من رقيق حسام
قوم اذا عزموا عداوة حاسد سفكوا الدما ناسنة الاقلام

(وقال صاحب المقدم الفريد في الجزء الثالث)

(في مدح الكتابة والكتاب)

(في القلم)

وهريان من خلعة مكتس يمس من الوشي في يلقى
فيحدر من راسه ريمة بسيل على ذروة الفرق
فكم من اسير له مطلق وكم من طليق له موثق
يقيم ويوطن غرب البلاد ويهي ويأمر بالشرق

(وقال ابو تمام بمدح كاتبها)

لك القلم الاعلى الذي بسنانه يصاب من الامور الكلى والمفاصل
لناب الاقاعي القاتلات لمابه ورى الحى اشتارته ايدعوا صل
له ريقة طل ولكن وقمها بآثارها في الشرق والغرب وابل
اذا ما امتطى الحسر اللطاف وافرغت عليه شعاب الفكر وهي حوافل
اطاعته اطراف القنا وتقوضت لنجواء تقويض الخيام الجحافل
اذا استقر الذهن الجلي واقبلت اطلبه في القرطاس وهي اسافل
رايت جليلا شأنه وهو مرهف ضنا وسمينا خطبه وهو ناحل

(وقال بعض الكتاب)

اذا ما التقينا وانت ضنا سوارما يكاد يصم السامعين صريرها
نساقت في القرطاس منها بدائع كمثل اللآلي نظمها ونثيرها

(وقال البحتري في محمد بن عبد الملك الزيات)

قد تصرفت في الكتابه حتى عطل الناس فن عبد الحيسد
في نظام من البلاغة مائتك امرؤ انه نظام فريد
وبديع كانه الزهر الضبا حك في رواق الربيع الجديد
ما اعتدت منه في بطون القراطيس وما حلت ظهور البريد
حجج تخرس الالد بالماظ فرادي كالجوهر المعدود
حزن مستعمل الكلام اختيارا وتجنبن ظلمة التعقيد
وربك اللفظ الغريب وادركن به غاية المراد البعيد

(وقال ابو عثمان الجاحظ في كتابه البيان والتبيين ما ملخصه بعد ان اورق في هذا الباب جل ما تقدم من صبح الاعشى بزيادة ما يأتي

انه لا عبرة عن قهده الجهد وتخاف عنه الخط من اهل هذه الصناعة ان قدمت به الايام فلا بد ان يرفع قدره في ايام اخرى لان دولة الفاضل من الواجبات ودولة الجاهل من المكثات خصوصا اذا صادف الكاتب الفاضل ملكا فاضلا ورئيسا كاملا فانه يوفيه حقه ويرقيه الى حيث استحقاقه قال الملوك الى الكتاب اخرج من الكتاب الى الملوك =

قال وبالكاتبه تنبى قوم بعد التحول وصاروا الى الرتب العاليه والمنازل الساميه وارتفعوا والكاتب ارفع درجة وافضل منزلة من الامي وان علا في الرئاسة ولولا الكاتب لم تعرف فضل الكتابة فمكون ال كتابة حينئذ قلب الادب وملاك الحكمة ولسان الفضل وميزان يدل عن العقل وقد كتب اهل البلاغة كثيرا في شرف الكتابة والكتاب حتى ان بعضهم رجح القلم عن السيف حيث قال

ان يخدم القلم السيف الذي خضعت له الرقاب وقد دانت له الامم
فاللوت والموت شيء لا يغالبه مازال يتبع ما يجري به القلم
كذا قضى الله للاقلام مذبذبت ان السيوف لماذارهفت خلدن =
قال ابن المعز

علم باعقاب الامور كأنه بمختلسات الظن يسمع او يرى
اذا اخذ القرطاس خلت يمينه تفتح بورا او تنظم جوهرها
(بقية ابواب الادب بالاختصار)

(الشجاعة وتوابعها) من كتب ابن مسكويه

(قال) بعد ان اطال في مدح الشجاعة ان من كمالات الشجاعة كبر النفس والنجدة وعظم الهمة والثبات والصبر والحلم وعدم الطيش والشهامة واحتمال الكد (قال) والفرق بين هذا الصبر والصبر الذي في العفة ان هذا يكون في الامور الهائلة وذلك يكون في الشهوات الهائلة (اما كبر النفس) فهو الاستهانة بالعظائم والافتدال على حمل المشاكه فصاحبه يؤهل نفسه للامور العظام (واما النجدة) فهي ثقة النفس عند المحاول حتى لا يحاصرها جزع

(واما عظم الهمة) فهي فضيلة للنفس تتحمل بها سعادة المجد وضدها حتى الشدائد الى تكون عند الموت (واما الثبات) فهو فضيلة للنفس تقوي بها على احتمال الآلام ومقاومتها في الالهو الخاصة (واما الحلم) فهو فضيلة للنفس تكسبها الطمأنينة ولا تكون شعبة ولا يجر كها النضب بسهولة وسرعة (واما عدم الطيش) وهو السكون اما يكون في الخصومات واما في الحروب التي يذهب بها

عن الحنيفة (وإن الشريعة) (وإن الشهامة) فهي الحرص على الأعمال العظام ثم قال لا حدود
للحكمة وأما احتمال الكد فهو قوة لنفسها تستعمل الات بالبدن في الأمور الحسية بالتميز
وخص في العادة .

(ومن المناسب في هذا الموضع أن ندون المختار من كلام الرئيس ابن سينا)
في رقة ما يتحل به الأديب من الحاصل المحمودة وما يجتنبه من الحاصل المذمومة
(من كتاب الرسائل) (قال الشجاعة) هي وسط بين الحين والتهور (ورحب الباع إلى
الابذع قوة التجدد عند ورود الأحداث المهمة على الإنسان واختلاجها في قلبه أن تأتي بشهوة
وغضب أو حرص أو طمع أو خوف مخالفة جوهره الزكي الأحماء من فكره ولا يدع نفسه
وتخيالاتها تتماطي إلا الفكرة في جلاله الملكوت وجناب الجبروت = وأعمال الخير والبر
(كتان السر)

هو أن : ط الكلام من الإنسان عن اظهار ما في ضميره مما يضربه اظهاره وأبداءه قبل وقته
= (قبل) الأجل الأصغر والأكبر خلي ذل الزمان ولا تكابر
ولا يفرك صدق من صدق ولا تظهر له منك السرائر
فلا تركز إلى من تأمنه ولوطابت به منك الخبايا
فكم قلب قلب بعد صدق فمادى وهو ادري بالمضار
وكم من صاحب اضحى صخيا وكم خل يوافي وهو ما كر
فاخوان الزمان بكل حال جواسيس العيون لكل باصر =

(ومن كتاب اساس الاقتباس) قال أما الشجاعة فهي صبر ساعة = الحصون مواضع
النساء لامواضع الرجال = لولا السيف كثر الحيف = وقاية النفس السلاح ثم الكفاح
= إنما هودرهمك وسيفك أزرع بذاك من شكرك واحصد سيفك من كفرتك = إذا لقيت
العدو فاحرص على الموت توهبك السلامة

(أحدث) أن الله يحب الشجاعة ولو على قتل حية = أفة الشجاعة البضى (غيره) الحنة نحت
خلال السيوف (غيره) الخير مع السيف

(قال أبو العلاء المصنف في سقط الزند)

لأرقت مفلة الجبان ولا متها بالكرى مسهدا
فالتفست بغي الحياة جاهدة وفي يمين الملك مقودها
فلا اقتحام الشجاع مهلكها ولا توقي الجبان مفتها
لكل نفس من الردى سبب لا يومها بعدها ولا غددا

غيره لم ارشيا حاضرا نفعه للمرء كالدرهم والسيف
يقضى له الدرهم حاجاته والسيف بمجمية من الحيف
(وقال صاحب كتاب ابدع ما نظم)

اقدم على الجدوبا لبصر لذ ان حول الاحوال خطب مريب
قال صبر والإقدام يتلوهما نصر من الله وفتح قريب
(ومن قصيدة لناصح الدين الارجاني)

أقدم على الموت تمس قائما يوم الغنى مستطرد ومكتتب
ما جل الهارب عنه هاربا لابل يزد طالبا اذا هرب
ما سرح الآجال من مكانها فلا تضع فرصة ذكر يكتسب
فاشرف الاقوام اما واما من عاف ان يسمو بأم وبأب
فا الذي يرجوه من زمانه ذو شرف يغني الفنا او ذواب
والفضل فضل المال في زماننا والنسب اليوم النشب
ويذهب العمر وماذا يرتجي من ذهب يأتي اذا العمر ذهب =
(غيره) قل للعجبان اذا تأخر سرجه هل انت من شرك المنية ناجي =
(النتي)

الحيل واللايل والبيداء نعرفي والظمن والضرب والقرطاس والقلم =
وقال ايضا يرمى الحيثاء ان الفخر عقل وتلك خديعة الطبع النيم
(وقال ايضا) وكل شجاعة في المرء تقضى ولا مثل الشجاعة في حكيم
(وقال) رأيت جنة الحرب غير كفاتها اذا اختلفت فيها الرماح الشواجر كذلك زناد
النار عنها بنحوه ولا كما تصلى صلاحها المساعر = (ومن الشجاعة الوفاء بالوعد)
(قال ابو علي بن سينا) هو ان يعقب ما يضمنه وبعده بالثبات عليه والوعد هو دين علي الحر =
(وقال سيدي محي الدين) الوفاء هو الصبر على ما يزل الانسان من نفسه ويرهن به لسانه والخروج
نما يضمنه وان كان مجفاهه فلا يسعدو فاما لم يلحقه وفاءه اذبة وان قامت وهذا الخلق محمود ينتفع به
جميع الناس وان من عرف بالوفاء كان مقبول القول عظيم الجاه لان الوفاء من شيم الكرام والفدر
من خلائق اللئام (وقيل) وعد الكريم نقد و تعجيل ووعد اللئيم مطال وتعلييل والزر الخيل خير من
المطل الطويل = انتهى

(الاشعار من الجرج) (ابو تمام)

(٢٤ - مختارات الصائغ ثاني)

إذا قلت في شيء نعم فأتمه فان نعم دين على الحر واجب
والأقل لا تسترح وترح بها لئلا يقول الناس أنك كاذب =

(صالح اللخمي)

لئن جمع الآفات فالبخل شرها وشر من البخل المواعيد والمطل
ولا خير في وعد إذا كان كاذبا ولا خير في قول إذا لم يكن فصل
لا كلف الله نفسا فوق طاقتها ولا تجود يد الأبا تجدد
فلا تعد عدة الأوفيت بها واحذر خلاف مقال للذي تعد
وميعاد الكريم عليه دين فلا تزد الكريم على السلام
يذكره سلامك ماعليه ويفنيك السلام عن الكلام
إن الوفاء على الكريم فريضة واللوم مقرون بذى الاخلاف
وترى الكريم لمن بعاشر منصفاً وترى اللئيم بجانب الانصاف

لبيدك وعد قد تقدم ذكره فأوله حمد وآخره شكر
وقد جمعت فيك المكارم كلها فالك عن تأخير مكرمة عزز =
(قال المثقب العبدى أحد المعمرين في الجاهلية)

لا تقولن إذا ما لم ترد أن تتم الوعد في شيء نعم
حسن قول نعم من بعد لا وقبح قول لا سد نعم
ان لا بعد نعم فاحشة فلا فابدا اذا خفت الندم
فاذا قلت نعم فاصبر لهما بنجاح القول ان الخلف ذم =

(النيسابورى)

آفة اهل الفضل خلف الموعد ماذا علي الخلف اوله بعد
فاجز الوعد اذا وعدته وبين المنع اذا منعت
من حاول الأمور وخلف الوعد عدا عليه الذم بعد الحمد
والقدر فاعلم بصبح الرفيعا كما الوفاء يرفع الوضعا
(الشريف الرضي)

يا لك ان تسخو أبو عدليس عزمك ان تقى به
والصدق يحسن بالفتى والكذب يحسب من عيوبه

(مدح الصحبة والصدقة) (من كتاب اساس الاقتباس)

(الآيات) قال تعالى انما المؤمنون اخوة .. ستشد عضدك بأخيك .. اخوانا على سرر متقابلين .. والصحاب .. قال له صاحبه وهو يحاوره ..

(الاحاديث) كونوا عباد الله اخوانا .. المؤمن اخي المؤمن .. اكثروا الاخوان فان ربكم حتى كريم يستحي ان يذهب عبدا بين اخوانه يوم القيامة .. المرء كثير باخيه .. انصر اخاك ظالمنا أو مظلوما .. من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته .. عليكم باخوان الصدق فانهم زينة في الرخاء وعصمة في البلاء

(الحكم والأمثال) كثرة الاخوان معونة على حوادث لزمان .. الاخ الصالح فنج للمصالح
١. . أعن اخاك ولو بالسوط .. فقد الاخوان غربة .. الانسان كبير بسيرته .. لا تعرف الاخ
لا عند الحاجة اليه .. تارك الاخوان متروك .. الاخوان دوح الجنان وراية الجنان .. الاخ
الصالح خبرك من نفسك لانها امانة بالسوء والاخ الصالح لا يامرک الا بخير .. صدق الاخاء
في الشدة والرخاء

(قال البصري في كتابه ادب الدنيا والدين) المؤاخاة بالمودة تكسب بصديق الميلى اخلاصا ومصافاة وتحديث بخلوص المصافاة وفاء ومحاماة وهذا اعلام راتب الالهة ولذلك اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه لئلا يد القتهم و يقوى تضافرهم وتناصرهم وقد قال عليه الصلاة والسلام عليكم باخوان الصدق فانهم زينة في الرخاء وعصمة في البلاء (وقيل) اعجز الناس من قصر في طلب الاخوان وايجرم منه من ضاع من ظفر به منهم ..

المؤاخاة في الناس قد تكون على وجهين احدهما اخوة مكسبة بالاتفاق الجاري مجرى الاضطرار وهي تنعقد باسباب تعود اليها (ومكسبة بالقصد) تنعقد باسباب تنعقد اليها (اول) الاسباب الاخاء التجانس في حاي يجتمعان فيها و يأتلفان بها فان التجانس وان تنوع اصل للاخاء وقاعدة للائتلاف (وفي منشور الحكم) الاضداد لا تتفق والاشكال لا تفتقر

(ثم) يحدث بالتجانس والتشاكل المواصلة بين المتجانسين (ان الطيور على امثالها تقع)
(بقية الاسباب وهي) ثم يحدث عن المواصلة الاسباط (ثم) يحدث عن المؤاساة المصافاة ومنها خلوص النية (ثم) المودة وسياها الثقة وهذه الزبهي ادنى السكالي في اسباب الاخاء وما قبلها اسباب تعود اليها فان اقترن بها المعاضدة فهي الصداقة (ثم) يحدث عن المودة المحبة وسببها الاستحسان فان كان الاستحسان لفضائل النفس حدث الاعظام وان كان الاستحسان للصورة والحركات حدث العشق ..

(الانه) يجب على العاقل اذا عزم على اصطفاء الاخوان ان يراحوالهم قبل اخائه ويكشف عن اخلاقهم

قبل اصطفاؤه (أسير تخير) ولا تبسه الوحدة على الاقدام قبل الخبرة ولا حسن الظن على الاغترار بالتصنع
فان التلق مصائد القول والتناق تدليس المطن وهما سجيئة التصنع

(وقالت الحكاه) اعرف الرجل من قبله لامن كلامه واعرف بحجته من عينه لامن لسانه ولان
الانسان موسوم بسما من قارب ومنسوب اليه فعل من صاحب (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المرء مع من احب) قيل عن المرء لا تسأل وصل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدى
اذا كنت في قوم فصاحب خيارهم ولا تصحب الاردي فتزدى مع الردي
فازم من هذا الوجه ان يتحرز من دخلاء اهل السوء ويجانب اهل الرب ليكون موفور

العرض سليم النيب فلا يلام بلامه (غيره)

لا تركن الي ذي منظر حسن قرب راحة قد ساء مخبرها

ما كل اصفر دينار لصفوته صفر العقارب ارداها واكلها

فالواجب سبر الاخوان قبل اخائهم وخبرة اخلاقهم قبل اصطفاؤهم

(والحاصل المتبصرة في اخائهم بعد ما تقدم اربع خصال (الاولى) عقل موفور يهدي الي مراسد
الامور فان الحق لا يثبت معه مودة ولا تدوم لصاحبه استقامة (وقيل) عدو عاقل خير من
صديق احمق

(الخصلة الثانية) الدين الواقف بصاحبه على الخيرات فان تارك الدين عدو لنفسه فكيف
يرجي منه مودة لغيره (الثالثة) ان يكون محمود الاخلاق مرضى الفعال مؤثرا لا خيرا آمرا به كارها
للسر ناهيا عنه

(الرابع) ان يكون من كل واحد منهما ميل الى صاحبه ورغبة في وؤاخاته فان فلك او كد الحال
(المؤاخاة) فاذا استكملت هذه الخصال في اسان وجب اخاؤه وتعين اصطفاؤه وبحسب
وفورها فيه يجب ان يكون الميل اليه والثقة به فان لاخوان على طبقات مختلفة وانحاء متشعبة لكل واحد
منهم حال يختص بها في المشاركة والمشاكاة قيل الرجال كالشجر شرا به واحد وطعمه مختلف (قال
منصور بن اسمعيل) ذو آدم كالتب وببت الارض الوان فنهش شجر الصندل والكافور
والبان ومنهم شجر افضل ما يحمل قطران =
(التجاوز عن هفواتهم)

(قال ابن مسكويه في كتابه ادب الصداقة) الصديق لا يراد ليؤخذ منه او ليعطي شيئا ولكن
ليسكن اليه و يعتمد عليه ويستأس به ويستفاد منه ويستشار في الملم وينهض في المهم ويتزين به اذا
حضر ويتشوق اليه اذا سافر والاخذ والاعطاء في ذلك جاريان على مذهب الجود والكرم بلا حسد
ولا صدق من رام اخوانا تفق احوال جميعهم رام متمزرا فلا بد من التعاقل عن هفواتهم وتقابهم
كما قال الحريري وهي قصيدة مشهورة تجدد بقيتها في المقامات

سامح اخاك اذا خلط منه المودة بالخلط
منذ الذي ماساء قط ومن له الحسنى فقط
واعلم بانك ان تروم مهذباً رمت التعلط
وقيل ليس بلييب من لم يعاشر بالمعروف من لم يجد من معاشرته بدا . . قال اخوان على
طبقات مختلفة وأنحاء متسعة ولكل واحد منهم حال يختص به في المشاركة وثمة يسدها في المؤازرة
فوجودهم خير من عدمهم وان اساء وليس ضرور يعدل لقاء الاخوان ولا غم يعدل فراقهم
(قال) وقال شبيب بن شبة اخوان الصفاء خير من مكاسب الدنيا همزة في الرخاء وعدة
في البلاء ومعونة على الاعداء وانشد ابن الاعرابي
لمعرك مامل الفتى بذخيرة ولكن اخوان الصفاء الدخائر =

ثم اورد بما لا يخرج في المعنى من كتاب البصري .
(جل مستحسنه) اين مسكوبة قال من عاشر الاخوان بالمكر كافؤه بالقدر . .
الاصمعي قال لبخيل من اقترض صديقه الي ميسرة . . قال ابراهيم بن ادهم انما منذ عشرين سنة
في طلب اخ اذا غضب لم يقل الا الحق فما جدده . . ابو بكرة قارب اخوانك في خلافهم
تسلم من بوائقهم وترتع في حدائقهم . . قال عبد الله بن جعفر كمال الرجل بخلاف ثلاث معاشر
اهل الراي والفضيلة ومداراة الناس بالمخالفة الجميلة واقتصاد من غير بخلاف في القبيلة =
(وقال الشرنوبى في كتابه تحفة العصر الجديد ونخبة الادب المفيد)

قال بعد ان ذم الناس لكن لا ينبغي للعاقل اليأس من جميع اهل زمانه بل عليه ان يتفقد
الاخيار وان قلوا مع اقبله على شأنه والحقيقة ان من حق الصديق ان يتحمل لسديقه طلم
العصب وظلم الطاب وظلم الدالة وظلم الهفوة = وفي هذا كفاية
(ما قيل في مدح الصداقة والناس من الاشعار)

(فمن كتاب تيمية الدهر لابي منصور الثعالبي)

ماضاع من كان له صاحب	يقدر ان يصلح من شأنه
فانما الدنيا بـكانها	وانما المرء باخوانه
صديق لي له ادب	صداقة مؤـله نسب
رعي لي فوق ما يرعي	وواجب فوق ما يجب
أخاك اخاك ان من لاخ له	كساع الى الهيجا بغير جناح
وان ابن عم المرء فاعلم جذاحه	وهل ينهض البازي بغير جناح
ولي صديق مامنى عدم	مذ وقعت عينه على عدم
اغنى واقى وما يكلفنى	تقبل كف له ولا قدم

الصبر من كرم الطيِّب والمثابرة منسدة، الصنعة
ترك التمسك بالصدق يكون داعية، القطيعة
(غيره)

تكثر من الإخوان ما استعملت قائمهم عماد إذا استجدتهم وظهور
وما يكبر الف خل وصاحب وإن عدوا واحدا للكثير
(غيره: بشار بن برد)

إذا كنت في كل الأمور معاتبا صديقك لم تلق الذي لا مثابه
وإن أنت لم تشرب مرارا على القذى ظمئت وای الناس تصفو مشاربهم
(غيره)

إن أخ الهيجاء من يبس موك ومن يضر نفسه لينفك
ومن إذا ريب الزمان صدعك شتت فيك شمله ليجملك
(غيره)

من يصحب الإخوان فليلتزم سماء النفس وترك الهجاء
ويستر الموج من أمرهم أي طريق ليس فيه اعوجاج =
(غيره من كتاب أبو حيان التوحيد في الأدب والانشاء والصدقة والصديق)
أخ لئله أولا يني ثم نرعى إلى نائب من حللنا غير مخدج
أهون إذا عز الجليل وربما أزممت براس الحية المتمجج
(غيره: لسيف الدولة بن حمدان)

فركت لك القصوى لتدرك فضلها وقلت ترى يني وبين أخى فرق
ولم يك بى عنها نكول وأنا تواتيت عن حقي فتم لك الحق غ
وكنيت إذا الصديق أراد غيظي وأشرقني على حنق يريقني
عفوت ذنوبه ودفعت عنه مخافة أن أعيش بلا صديق
إن الرفيق لاصق بقلبي إذا ضاف جنبه بجنبى أبدل نصحي وكف لمبى ليس كن أوجعني بـ
(غيره)

فلا تقطع أخوا من أجل ذنب قان الذنب يغفره الكريم
(غيره)

إذا أنكرت أحوال الصديق فلست من التحيل في مضيق
طريق سكنت، سلكه زمانا فأوعر فأجتنبه إلى طريق

(غيره)

إذا أنت لم تصف أخاك وجده على طرف البحر إن كان يمشي
 ويركب حد السيف من إن تضيئه إذا لم يكن عن جانب السيف مرحل =

(غيره)

إذا رأيت أزوا وإرامن أخى ثقة ضاقت على برحب الأرض أو طاني
 فأن صددت بوجهي كي أكافئه فالعين غصبي وقلب غم غصبان =

(غيره)

وأتبعتم عرا بعض ما في جوانحي وجرعته من سرماً أجموما
 ولا بد من شكوى إلى ذي حفيظة إذا جملت أسرار نفس تطلع =

(من كتاب الأغاني للإسبغاني)

(غنى علوية المأمون بهذا الشعر وهو)

وأي شغافى إلى ظل صاحب يروق ويصفوا إن كددت عليه
 عزيزى من الإنسان لا أن جفوته صفالي ولا أن صررت طوع يديه

فقال له المأمون هات يا علوية هذا صاحب وخذ الخلفه.

(غيره)

إذا أنت صاحبت الرجال فكيفنى كأنك مملوك لكل صديق
 ولكن مثل طعم المساء عذبا وباردا على كبس حرى لكل رفيق =

(غيره)

وما نفيت من اللذات إلا محادثة الرجال ذوي العقول
 وقد كانوا إذا عداوا قليلا فقد صاروا أقل من القليل
 البس أخاك على تصنعه فلرب مفتضح على النص
 ما كدت أفحص عن أخى ثقة الأدمت عواقب الفحص ; =

(عبد الصمد بن المعتز)

وإذا صاحبت فأصحب ماجدا ذا حياء وعفاف وكرم
 قوله للشئ لا أن قلت لا وإذا قلت نعم قال نعم

(المأمون لعبد الله بن طاهر)

أخى أنت ومولاي ومن أشكر نعماء وما أحببت من امر
 فاني الدهرا هواه وما تكره من شئ فاني لست أراضه =

(غبره)

عبت على سلم فلما فقدته وجربت اقواما بكيت على سلم =

(غبره)

اقلل زيارتك الصديق تكن كتوب استجده
ان الصديق يمه ان لا يزال يزاك عنده

(غبره)

وكان الصديق يزور الصديق تشرب المدام وعرف القيان
فصار الصديق يزور الصديق لبث الهموم وشكوى الرمان =

(وذم الصبغة والصدقة)

قال ابو حيان التوحيدي في كتابه الصدقة والصديق قال قبل كل شيء ينبغي ان شق بانه
لا صديق ولا من يغيبه بالصديق ولئنك قال جميل بن مرة وقد لزم البيت واعتزل الخاصة والعامة وعوتب
في ذلك فقال صحبت الناس اربعين سنة فمأيتهم غفر والى ذنب ولا ستروالى عيا ولا حفظوا لى غيا ولا
قالوا بى عثرة ولا رجوا لى عبرة وقبلوا لى مزره ولا فكونى من اسره ولا جبروه لى كسره ولا بذلوا لى
نصره ورأيت الشغل بهم تنصيصا للحياة وتباعدا من الله تعالى ونجرا لما يغبط مع الساعات وتسليطا
للهمى فى الهنات بعد الهنات:

وقال المسجدي الصدقة مرفوضة والوفاء معدوم والمصاحب اسم لاحقيقة له والرأية
موقوفة على البزل والكرم : وقال بزوجه الحكيم اياك وقرناء السوء فانك ان عملت قالوا رأيت
وان قصرت قالوا تمت وان بكيت قالوا شهرت وان ضحكك قالوا جهلت وان نطقت قالوا
تمكلفت وان سكنت قالوا عييت وان تواضعت قالوا افتقرت وان انفقت قالوا اسرفت وان
اقتصدت قالوا انجلت =

(وقال الامام الشرنوبى في كتابه تحفة العصر الجديد ونخبة الادب المفيد)

(قال) ايها الراغب فى عالم الممارف الطالب لمطالب العوارف لا تحسن الظن باسان الابد
التجربة والامتحان ولا تثق بسماع اخباره قبل نقده واختباره .. وقال ابو الدرداء كان الناس ورقا لا
شوك فيه فصاروا شوكا لا ورق فيه (وقال) جعفر الصادق اقلل من معرفة الناس وانما كرم من عرفت
منهم وان كان لك مائة صديق فاطرح تسعة وتسعين وكفى من الواحد على حذر
وقيل لابراهيم بن ادهم لم تصحب الناس فقال ان صحبت من هو دونى آذنى بجهله وان صحبت
من هو فوقى تكبر وان صحبت من هو مثلى حسدنى فاشتغلت بمن ليس فى صحبتهم ملال ولا فى وصله
انقطاع ولا فى الانسبة ووحشة =

من احياء علوم الدين في كتاب العزلة (قال) في الفائدة السادسة الخلاص من رؤية الثقلاء والحقى ومقالات خلقهم وخلقهم قيل للاعشى مم عشت عيناك فقال من النظر الى الثقلاء = فالعزلة عن الخلق هي الطريق الاسد فطوبى لمن لا يعرفونه بشيء من الفضائل والمزايا ليسلم من الانتقاد والروايات بالاشتهار بالفضائل من جملة الافات وفي خول الاسم امان من المخالفات وعزلة المرء منهم عز له = انظر بقية الفوائد

(جمل من الجميع)

قيل لفيلسوف من اطول الناس سفر اقال من سافر في طاب صديق: سمع ابن عطاء رجيلا يقول انا في طلب صديق منذ ثلاثين سنة فلا اجد فقال لماك في طلب صديق تاخذ منه شيئا ولو طلبت صديقا تعطيه شيئا وجدت = قال ابو سليمان الداراني لا صاحب له اتم ليس اصدقا بالحقيقة بل ينم معارف يجمعكم الجنس المقتبس من الحيوان وينظمكم النوع المقتبس من الانسان ويؤلفكم اليلد او الجوار او الصناعة والنسب ثم اتم كل ذلك الذي اجمعتم عليه وانتظمت به وتالفتم له على غاية الاقتراق الحسد الذي يدب بينكم والتنافس الذي يقطع علائقكم والتدابير الذي يسيرالينونة منكم ثم انكم مغمومون بصورة الانسان من ناحية النوع كما انكم مغمومون بصورة الحيوان من الجنس ومعرضون لنيل صورة الملائكة بالاختيار الجيد كما انكم معرضون لنيل صورة الشياطين بالاختيار الرديء = (ومن فوائد الغزالي في العزلة ايضا) قال في المائدة الاولى منها التفرغ للعبادة والفكر والاستئناس بمناجاة الله تعالى عن مناجاة الخلق (النازية) التخاص بالعزلة عن المعاصي التي يتعرض الانسان لها غالبا بالمخالطة ويسلم منها في الخلوة وهي اربعة الغيبة والمصيبة والرياء والسكوت عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (الثالثة) الخلاص من الفتن والخصومات وصيانة الدين والنفس عن الخوض فيها والتعرض لاهطارها وقلماخلوا البلاد من فتن وتصببات وخصومات فلمعزل عنهم في سلامة (الرابعة) الخلاص من شر الناس فانهم يؤذونك مرة بالغيبة ومرة بسوء الظن والتهمة ومرة بالاقتراحات والاطماع الكاذبة التي يصر الوفاء بها فاذا اعتزلتهم استغنيت من التسخط عن جميع ذلك (الخامسة) بالعزلة ينقطع طمع الناس عنك وينقص طمعك عن الناس ولان رضاء الناس غاية لا تدرك فاشغال المرء باصلاح نفسه أولى ومن احون الحقوق وايسرها حضور الجنابة وعيادة المريض وحضور الولائيم وفيها تصيب الاوقات وتحال الاعذار فيقواون به فمت بحق فلان رضاء رت في حقنا ويصير ذلك سبب عداوه وبالعزلة يستغنى عن ذلك

(ما قيل في ذلك من الاشعار)

قال البيهقي في كتابه المحاسن والمساوي

في سعة الارض وفي عرصها • ستبدل بلاهل والجار

(٢٥ - مختارات الصائغ ثاني)

وان اخلاص الزمان غناهم قليل اذا الانسان زلت به النمل

(ومن مختارات البارودي باب الادب)

قلهميار الديلمي لا تخرج خيرا من اح تصعبه حتى تراء يحفظ العيوب

للجد قوم وقليل ما هم = وفي القليل تجد المطلوب (وقال ايضا)

توق الناس ان الداء يعدي وان قرى وافحظك في البعاد ولا يترك ذوملق يخطى = اذاه وجره تحت الرماد

(قال المعري) لقد تشمت عن اصحاب دين لهم نسك وليس لهم رياء

فانيت البهائم لا عقول تقيم لها الدليل ولا ضياء

واخوان العطا في اختيال كأنهم لقوم انبياء

فأما هؤلاء فاهل مكر = واما الاولون فاغبياء

(وقال ايضا) قد فقد الصدق ومات الهدى واستحسن الغدر وقل الوفا

تهوى الثريا ويا بين الصفا = من قبل ان يوجد اهل الصفا

(وقال ايضا) يحسن مرأى لبني آدم وكلهم في النوق لا يعذب

ما فيهم بر ولا ناسك الا الى تقع له يجذب

افضل من افضلهم صحرة لا تطلم الناس ولا تكذب

(وقال ايضا) وجدت الناس في هرج ومرج غواة بين معتزل ومرج

فسأن ملوكهم غرف ونزف واصحاب الامور جباة جزع

وهم زعيمهم اسباب مال حرام النهب او اجلال فرج

متى كسفت اخلاق البرايا تجد ما شئت من ظلم وحر ج =

(وقال الغزالي) قالوا بمدت فلم تقرب فقلت لهم بمدى عن الناس في هذا الزمان محي

لولا التباعد بين الحاجبين به بان اقترانهم لم نعرف البليجا =

(من كتاب مضي الخير طرايس في الناس ضعف وكل وادفعو فهم تكلف

عنوان البيان) وكل اذا عاهدته فهو ناقض لعهدك او اعدته فهو مخاف

وابناء هذا الدهر كالدهر لم يثق به وبهم الاجهول ومسرف

(ابو العتاهية)

انت ما استغنيت عن صاحبك الدهر اخوه فاذا احتجت اليه مرة معك فوه

لوراى الناس نيا سائلا ما وصلوه وهو ان حملوا ذل المال حملوه... =

(المعري) اذ ابكر جنى قنوت عمرا فان كليهما لا ب وام

وخط حيوان هذى الارض واحزر مجيء النطع من روق وجم
وفي كل الطباع طباع نكر وليس جميعهن فنوات سم
رايت الحق لؤلؤة توارت بلج من ضلال الناس جم جم
(وقال ابن عبد الغنى الحسينى صاحب ابدع ما نظم)

فعاشر الناس واحذر من وثقت به ففى الثياب ذئاب تجتثها استعروا
ذو الاعتداء وذو العدوى فمادعها ففى السداوة لم يؤذ امره حزر
واحزر اقام بك الادنون واتق من شر الصديق ففى فليهما الشر
امنت كل عدوة كنت احزره ومن اخى وصديقى عنى الكدر
(وقال الشيخ الاديب عمر بن محمد الانسى السبيرونى المتوفى سنة ١٢٣٧)

ننزه عن بنى الدنيا وعادى اناسا من بقية قوم عاد
ولاتك يانقى العرض تصعب دنيا داؤه لك شرعاد
عرفت بنى الزمان فلا تؤمل بهم خيرا تفضل عن الرشاد
جزت بنى الزمان فليس عندي لهم ودفا منحهم ووادى
فلا مكر لهم عن بخاف ولا سر لهم عندي يادى
فيا نفس اقطعى صلة التذانى فحبك لا تكيدى ولا تكادى
ساقضى عن منازلهم ديارى وابعد عن بلادهم بلادى
(وقال السيوطى فى كتابه الكز المذفون)

لي صاحب قلت هو صديقى لم يحطرن غدره يالى
لم يحص الاقيح فلى كانه كاتب الشمال
(وقال الحريرى فى مقاماته)

لم يبق صافى ولا مصاف ولا معين ولا معين
وفى المساوى بدا التساوى فلامين ولا نمين
(وقال ابو المالى فى كتابه زينة الدهر)

كل رزق ترجوه من مخلوق يعتريه ضرب من التمويق
واما قائل واستغفر الله مقال المجاز لا التحقيق
(وقال عبد اللطيف النشار من قصيده)

لست ارضى من فعل ابليس شيئا غير ترك السجود للمخلوق
قوم كسالى كل امالههم فى لذة الجسم وفى المظم

فأهسو من مقدم يرتجى عندنا نكسر الأسس المقدم
ولا يجليد القلب عند الأمى فكلهم يحكوا بطنهم
لم يأتهم الدهر ولم يظلم ولو رملهم في قم الأرقم
يألت أن التمس ترويهو بديهة من لب مضرم
فكم هوى امثالهم قبلهم من جانب الكون فلم يهدم
لا تقصوا او فاضبوا أما افضلكم اشبه بلانهم
انت في معشر اذا غبت عنهم بدلو كل مايزينكه شينا
واذا مارأوك قالوا جميعا انت من اكرم الرجال علينا
(غيره)

اذا ما كنت متخذا خليلا فلا تامن خليلك ان يحوما
فانك لم يخفك اخ امين ولكن قلما تلقى امينا
(غيره)

ما الناس الا مع الدنيا وصاحبها فكلما انقلب يومابه اقبلوا
يظلمون اخا الدنيا فان وثبت يوما عليه بما لا يشئى ونهوا
(غيره)

اعدى عدوك ادنى من وثقت به فحاذر الناس واصحبهم على دخيل
اياك تفر او تخدعك بارقة من ذي خداع يري بشر او الطافا
فلو قلبت جميع الارض قاطبة وسرت في الارض واساطا واطرافا
لم تلق فيها صديقا صادقا ابدا ولا اخا يذل الانصاف ان صافي
ذهب الناس الكرام وصاروا خلف في الازل الفسناس
في اناس تعدهم في عديد فاذا قتبسوا فليس اناس
احذر عدوك مرة واحذر صديقك الف مرة
فلربما اقلب الصديق فصار اعرف بالمضرة
(غيره)

واخ رخصت عليه حتى ملنى والشئ مملول اذا ما يرخص
ملنى زمانك من يمز وحووده ان رمته الا الصديق المحلص
= (ومن كتاب تاريخ مصر لابن اياس ايات في النعم يشهد بها المؤلف)
احذر من الناس ولا يستترك الشك تحصل

في قلب ليث بت ومخفف ان بت في قلب رجس

(غيره)

لقد ضرتني من كنت أرجو به تقما وقد سامني افعاله خلقتها افعي
اداما بد الى ضاحك ازدت حيفة وفي ضحكة الامي فلا تأمن اللعما

(غيره)

جزء ثاني

وقط غليظ الطبع لا ودعنده وليس لديه للاخلاء تائبس
توضعه كبر وتقريره جنا ورحيه مقت وبشره تيبس

(غيره)

لقاء اكثر من يلفاك اوزار فلا تنالي اخاوا عنك ام زاروا
اخلاقهم حين تبلوهن اوطار ومعلمهم مأثم للمره او عار
لهم لديك اذا جاءوك اوطار لداقضوها تنحوا عنك اوطاروا
الناس داه دفين والبعد عنهم سمينة وقد صحبك قانظر لنفسك المسكينه
كدا يؤمل ان نال بجاهكم خيرا يكون على الزمان مينا
والان تقع بالسلامة مسكم لا تاخذوا ما ولا تعطوا

(غيره)

لما رأيت القدر منهم ندا والبغض من اعينهم لي يلوح
فقلت للقلب ارجع عنهم ما قصدهم منك سوى اخذ روح

(غيره)

انتطلب من زمانك دا وفاق وتنكر ذاك جهلا من ده
لقد عدم الوفاء به وامي لأعجب من وفاء البيل فيه
الناس داه دفين لا تركس اليهم فيهم خداع ومكر لو اطاعت عليهم
بت في قلوب اسود لافي قلوب الرجال والكيد للناس لا للبهائم الجهال
جزء ثالث حليل حربت ازمان واهله فمالى منهم سوى الهم والما
وعاشر اباء الرما فلم اجد صديقا يوفى بالعهود ولا ادا
اقارب كالعقارب في اذاها فلا تدخل سم او بحال
فكم عم يكون المم منه وكم خال من الخيرات خال
ذهب الدين ادا راؤني مقبلا هشوا الى ورحبوا بالمقبل
وبقيت في خلف كان حديثهم لفظ الكلاب تنابحت في المنزل

الا اين اخواني الذين عهدتهم افاعي رمال لا تقصر في السمع
 نلتنت بهم خيرا فلما بلوتهم نزلت يواد منهم غير ذي زرع
 (ومن كتاب خزائن الادب واية الارب للشيخ تقي الدين بن حجة الحموي قال في بلب الاستدراك
 واخوان نخذتهم دروعا فكانوها ولكن للاعدى
 وغلثهم سهاما صائيات فكانوها ولكن في فزادى
 وقالوا قد صنت منا قلوب لقد صدقوا ولكن من ودادى

(باب المطابقة)

خلقوا وما خلقوا لمكرمة فكانهم خلقوا وما خلقوا
 رزقوا وما رزقوا سماح بده فكانهم رزقوا وما رزقوا
 (أرسل المثل) قول ابي تمام

اذا صديق اكرت جانيه لم تمني في فراقه الجليل
 في سعة الحافقين مضطرب وفي بلاد من اختها بدل
 خليلك انت لا من قلت خلى وان كثر التجميل والكلام
 ولو لم يمل الا ذو محل تعالى الجيش والخط القمام

(ومنه للمتنبى)

ولم تزل قلة الانصاف قاطمة بين الرجال ولو كانوا ذوي رحى
 ولا تملك الي خلق فتشتهم شلوى الجريح الى العقبان والرخم
 وكفى علي حذر للناس تسره ولا يفرنك منهم نعر مبتسم

(باب التورية لابي الحسين الجزار)

لا تظلمن براحة من مشر سادوا بغير مآثر السادات
 قطعت عن المروف ايديهم وقد سرقوا العلاف خلعت من الراحات
 وله ايضا من منصف من مشر اكثروا على واكثروا
 صادقهم واري الخروج من الصداقة يصسر
 كالخط يسهل في الطروس ومحوه يتمسذر

(حسن الانباع لابن الرومي)

تخذتكم درعا حصينا لتدفعوا نبال المدا عني فكنتم نصالها
 وكنت ارجى منكم خير ناصر على حين خذلان اليمين شمالها
 فان كتموا لا تحفظون مودتي فاما فكونوا لاعياها ولا لها

(وقال ابن سنان الخفاجي)

اعددكم لدفاع كل ملمة عونا فكتم عون كل ملمة
وتخذكم لي جنة فكاتما تظر العدو مقاتلي من جتى
فلا نفن يدي ياسا منكم نفن الامل من تراب الميت
(ومن كتاب الصداقة والصديق لابي حيان التوحيدى)

اخاء الناس تمتزج واكبر فعلهم سمج
فان بدهتك مقطعة فما لنيثهم فرج
فقومهم بهجرهم فان لم يهجروا اعتوجوا غيره
ذهب التواصل والتعارف فالناس كلهم معارف
لم يبق منهم بينهم الا التملق والتواصف
لى انتقدت خيارهم فالقوم كلهم زوائف غيره
لو قيل لى اخذ امانا من اعظم الخدثان
لما اخذت امانا الا من الاخوان غيره

ماق زمانك من ترجو مودته ولا صديق اذا جاز الزمان وفي
فمش فريدا ولا تركن الى احد هاقدنصحتك فياقلته وكفى = في هذا كفايه
(جل مختارة من سائر الكتب) (السياسة من كتاب السياسة)

السياسة هي ما يبق بها نظام العالم وان لم تصلح بها امور الآخرة وقد ذكر الحكماء علومهم
لملية هذه ومجنوا قها عن الاعمال الصادرة عن البشر وتلك الاعمال اما ان تتعلق بالشخص
وحده وهي علم الاخلاق واما ان تتعلق باصل المنزل لدوام الانس والاثلاف وهي علم تدبير المنزل
وتتعلق باحوال اهل البلد لنظام احوال المملكة وهي علم السياسة =
(الاعتدال في الامور كلها)

(قال المنفلوطي في كتابه الطرقات) في الاعتدال بين الحين والتهور منزلة هي الشجاعة
والاقدام وبين البخل والاسراف منزلة هي الكرم وبين العقو والانتقام منزلة هي العقوة وبين
العجز والجهل منزلة هي الحكمة فليكن من افضل ما تأخذ به نفسك التريث والتثبت عند النظر
في الفرق بين مشتيه الفضائل والردائل واعلم انك لاتزال كريما حتى تنفق مالك في غير موضعه
فاذا انت مسرف وانك لاتزال حليما حتى تعضب للباطل فاذا انت جهولا وانك لاتزال حجابا
حتى تقاتل عن عرسك وشرفك فاذا انت شجاع
وان كل الناس يعرفون الفضائل والردائل ويفهمون معايبها اما ادراك العروق بين
مشتياتها ونظائرها فتلك رتبة العقلاء الادكياء

(الدين والوطن)

وقال جزاء الله تعالى خيرا وأكثر في المسلمين أمثاله) من لا خير له في دينه لا خير له في وطنه
انه ان كان بنة هذه عهد الوطنية فادرا فاجرافهو بقتضه عهد الله وميثاقه اغدر وافجر وان الفضيلة
للانسان افضل الاوطان فمن يحرص عليها فاحرى به الا يحرص على وطن السقوف والجدران =
(محاسن الاخلاق) وقال محمد بيك رشدي في كتابه مئذنة العرب في الجاهلية والاسلام
من المقرر ان الانسان مستعد من اول الفطرة للاخلاق الحيدة والزيلة وذلك بحسب الوسط الذي
يميش بين اهله فيه فانه ينطبع بطباع من عاشرهم ويشب عليها فيصبح ذا طبع غريزي له ان كان خيرا
فخيرا وان كان شرا فاشرا قال ارسطو طاليس ليس ان الشر ننقل بالتأديب الى الخير ولكن ليس
على الاطلاق لانه يرى ان تكرير المواقظ والتاديب واخذ الناس بالسياسات الحيدة الفاضلة لا بد
ان يؤثر ضروب التأثير في ضروب الناس فمنهم من يقل التاديب ويتحرك الى الفضيلة بسرعة
ومنهم من يقبله ويتحرك الى الفضيلة ببطء (وقال) ان اصحاب السياسات الحيدة وافاضل الناس
يحولون اهل المدن اخيارا بما يودونهم من افعال الخير وكذلك اصحاب السياسات الردية المتقلبون
على المدن يحولون اهلها انشرا بما يودونهم من افعال الشر =
اخني (هذه محاسن الاخلاق ومكارمها)

اما مساوى الاخلاق ورذائلها فتجدها في كتاب الفوائد في باب السحر الحلال وقد
نقدت فراجعه ان شئت لتحتنها وهي في الخاتم الخمس وهي طمع حسد كذب الخ
وسناتي ان شاء الله تعالى بما يقع على الاختيار من الكتب الادبية المصرية والله تعالى المستعان
(المبادئ العشرة لاسعاد الشعوب)

- (١) (الوطن) مؤسس على المصالح المتبادلة والمنافع المشتركة ودعائم اساساته الشرف والحب
والعمل فكل شعب يحترم ويعمل بالمبادئ الثلاثة هو شعب قوى يتمتع بالحرية ويتلذذ بالحكومة
- (٢) (العدل) جميع ابناء الشعوب ورجال الجنسيات اخوان يجب ان يعاوا باسلام لحراسة
العدل - والعدل هو مبدأ العالم الرأقي وأمنية التقدم السامية
- (٣) (الوطنية) يجب ان يتساوى حب الوطن بحب الذاتية الشخصية لان الوطن قسم مكبر عن تلك
الشخصية فاذا عمل الوطني لاسعادها كما يعمل لاسعاد نفسه فقد عظمت وتمددت وعظمها وتعزز
- (٤) (الحرية) الوطن الحر هو الوطن الذي يضم من جميع ابنائه على حفظ قرائعه ونظر الى
تأثير الشريعة اكثر مما ينظر الى تأثير الرجال - ضمن هذه الحرية يفضل الانسان كل ما يريد فعله
دون ان يتصادم بحرية قريبه (٥) السريمة افضل الشرائع هي التي يطلبها المشترون لاجلهم بسرور
فيحكم بموجب نصوصها على شخصياتهم اذا ما خالفوا نوااميسها كما يحكم بها على غيرهم

(٦) (المساواة) جميع ابناء الوطن متساوون في التمتع بالحرية التي تمنحها الشرائع للذين تعاهدوا عليها قبلوا بها على ان تلك الشرائع يجب ان تتبدل بتبدل رقي الشعب وتطوره (٧) (الحكومة) يجب ان تكون الحكومة قوية لان العدل لا ينفذ ما لم تدعمه القوة على ان القوة يجب ان تخضع للحق لان القوة دون حق هي قرصان الامن والراحة (٨) (والثقلايد) ينظر الى الماضي باحترام والحاضر بتحفظ والى المستقبل بامل على ان التمسك بالجديد من التقاليد فضيلة والتعصب للمضرمتهانقيصة ولا يجب ان يلجأ الخصوم الى المحاكم اذا كانت الاخلاق الكريمة تقضي بينهم (٩) (التربية) العلم ضرورى للشعوب واشد الامم اعتناء به اسمها حياة واقربها للسلام على ان علم الاخلاق افضل العلوم لمجموع الشعب لان العلم الطبعي لمن لاخلق لهم يدفع للفوضى ودرس الحرية المقدسة وسحق المبادئ السامية (١٠) (التقدم) الشعوب التى لا تقدم والتى لا يقبس خلقها من فضائل سلفها هى شعوب جامدة خاملة وغاية الحياة الحركة والعمل والكمال

(باب في الدين من كتاب مدينة العرب في الجاهلية والاسلام لمحمد رشدى)

(قال) انحطاط اى امة من الامم وارتفاعها متوقف على ارادتها وعملها فاما ان تفعل لترتفع

ويعلو شأنها وتقوى شوكتها واما ان تعمل لتندثر ويذهب ريمها كما ذهب غيرها من قبل

فانخفاض الامة وارتقاؤها متوقفان على قدر تمسكها بدينها الذي تدين به واتباع اوامره

والانتهاء بنواحيه والعمل بشريعها التى سنت لها لتسير عليها لان الشرائع ما وضعت للحفاظ النظام

والتوازن بين الامم القائم عليها هذا الكون فاساس العمران لكل مملكة هو الدين المذهب للنفوس (قال)

وقال الماوردى الدين المتبع يصرف النفوس عن شهواتها ويعطف القلوب على ارادتها حتى يصير

قاهر للسرائر زاحرا للضوائر رقييا فى خلواتها وحا لها فى ملأها وهذه الامور لا يوصل بين الدين

اليها ولا يصلح الناس الا به فكان الدين اقوى قاعدة فى صلاح الدنيا واستقامتها واجدى الامور

تعالى انتظامها وسلامتها ولذلك لم يخل الله تعالى خلقه منذ فطرهم عقلا من تكليف شرعي واعتقاد

ديني ينفذون حكمه فلا تختلف بهم الاراء ويستسلمون لامره فلا تنصرف بهم الاهواء وانما

اختلف العلماء فى العقل والشرع هل جاء بحيث واحد ام سبق العقل ثم تبعه الشرع فقالت طائفة جاء

العقل والشرع (قال) تعالى يحسب الانسان ان يترك سدى وذلك لا يوجد منه الا عند كمال العقل

فثبت ان الدين من اقوى قواعد صلاح الدنيا وهو الفرد الا واحد فى صلاح الآخرة وما كان

به صلاح الدنيا والاخرة فحقيق بالعقل ان يكون به متمسكا وعليه محافظا

(وقال) الادب اديان ادب شريعة وادب سياسة فادب الشريعة ما دى الى الغرض وادب

السياسة ما دى الى عمارة الارض

فالامة الاسلامية مابلغت فى ابداء نشأتها الدرجة العليا من الدرجة والشوكة وعلا شأنها

وارتفع قدرها ومكثت معزة الجانب نافذة الكلمة لدى من جاورها من الممالك مدة من الزمان الا لانها كانت محترمة للاصول الشرعية والنواميس الالهية محافظة على دينها متمسكة بادابها عاملة بوصاياها ومنتهية بنواهيها محبة في نشر العلم آخذة باسباب العدل الذي هو اساس العمران متحدة في القول والعمل = انتهى

(وقال ابن مسكويه)

فمن اتفقه في الصبا ان يربي على اداب الشريعة ويؤخذ بوظائفها وشر الطها حتى تعود ثم ينظر بعد ذلك في كتب الاخلاق حتى يتأكد تلك الاداب والحاسن ثم ينظر في الحساب والهندسة حتى يعود وصدق القول وصحة البرهان فلا يسكن الا اليها ثم يتدرج حتى يبلغ الى اقصى مرتبة الانسان فهو السيد الكامل =

(وقال ابو العتاهية)

اسلك بنى مناهج السادات وتخلقن باشرف الصادات
لا تلينك عن معادك لذة تقنى وتورث دائم الحسرات
اقم الصلاة لوقتها بشروطها فمن الضلال تفاوت الميقات
واذا اتسمت برزق ربك فاتمده منه الاحل لا وجه الصدقات
في الاقربين وفي الاباعد تارة ان الزكاة قرينة الصلوات
وارع الجوار لاهله متورعا وقضاء ما طلبوا من الحاجات
(غيره)

ولازم للثقى والدين دوما فتقوى الله ربح للمتاجر
وفكر في ذنوبك واجتنبها ولا تيأس فان الله غافر
ولا تحمل محلا ليس فيه لاهل الدين حمد أو مآثر
وجائب بلدة لاحق فيها وهصرا لانقام بها الشائتر
ولا تمكث بذل في مقام وارض الله واسعة المحاضر
من يرض المذلة دون عز ولو في جنة الفر دوس خاسر
ولا تسحب سوى شخص نصوح يكون بامر اخراء مذاكرة
(غيره)

الجهل موت وبالعلم حياة فلذ بالعلم والدين تقز الجسم والروجا
واستجل احكامه من قوله شرع لسكم من الدين ما وصى به نوحا
(وقال جبران في كتاب المواكب)

الدين في الناس حقل تسم يزرعه غير الذين لهم في زرعهم طرد
من أمل بنعيم الخلد مبشر ومن جهول يخاف النار تسعر
فالقوم لولا عقاب البعث ما عبدوا رباً ولولا التواب المرتجى كفروا

(الاعتماد على النفس)

(من كتاب سر النجاح) قال يوحنا استورت مل قيمة المملكة تتوقف على قيمة أفرادها
فاعتماد الانسان على نفسه اصل لكل نجاح حقيقى واذا اتفق به كثيرون من افرادها من
افرادامة من الامم ارتقت تلك الامة وقوت وكان هو سرار تقاؤها وقوتها . وما ذلك الا لان
الانسان يقوى عزمه باعتماده على نفسه ويضعف باعتماده على غيره . . الا ترى ان المساعدة
الى رثالها الانسان من غيره تذهب بنساطه غالباً لانتها لاتدع موجبا لسيئه في خير نفسه فتغادره ضعيفا
عاجزا ولا سيما اذا فاقت حد الاقتضاء . .

وافضل الشرائع لا يجدي الانسان نفعا اكثر من جملة حرا يعتمد على نفسه و يتكبد على
اصلاح شأنه . . ان جميع الشعوب قد اتصلوا الى ما اتصلوا اليه بواسطة اجتهاد الوفاء من رجالهم
مدة ايام كثيرة فالفعلة وحارثوا الارض واستخرجوا المعادن وارباب الصنائع والمخترعون
والمكتشفون والمصنوعون والشعراء والفلاسفة ورجال السياسة جميعهم سموا في تطلب تلك النفاية
المجيدة التي هي ترقية شأن بلادهم وازدياد عمراسها . هؤلاء هم الذين اوجدوا العمران ورفعوا شأن
النوع الانساني ثنابرهم على العلم والعمل وكل جيل يبنى على اتماب سلفه في هذا البناء العظيم . .

وورثنا العمران عن كما تركه لنا اسلافنا فملينا ان لا نتركه لخلفائنا كما ترك لابل ان نحد ونسعي
في توطيده وتهذيبه كما فعل من تقدمنا

(الى ان قال) فرجال العاوم والفنون والاداب وارباب الافكار واهل الحسنة لم ينحصروا
في فئة من البشر ولم يختصوا بأهل المراتب بل نبغوا من المدارس والمعامل ومن الدساكر والمزارع
ومن اكوخ الفقراء الحقيرة وقصور الاغنياء الرفيعة وكم من اناس ارتقوا من ادنى الدرجات الى اعلا
المراتب ولم تصددهم الصعوبات هن نوالها مشرواله الذليل وما ذلك الا لاعتمادهم على قوسهم
الا ترى ان جرمي تيلر الملقب عند الانكليز بغم الذهب والسرر تشرداكر يت مخترع آلة الغزل
ومؤسس معامل القطن واللورد تشتردن قاضي القضاة وتربر الشهير المضمور نبغوا من دكان الحلاق
وشكسبير راس شعراء الانكليز مجهول الاصل . .

وقام من العرب وغيرهم من اهم الشرق اناس عصاميون لا يحصى عددهم واسوا الفقرا الذي ولدوا
فيه وجملوه مرقاة الى زري المجد فابو الطيب المتنبى كان ابن سقاء (وابو العتاهيه) سكان بيع

الحرار وابوابهم فان يسقى للناس ماء بالحجرة في جامع مصر وحكايا ابوه خارا بها (وجير
كان ابوه فقيرا) اقول ووضعا) وله حكاية في كتاب الاغانى ثبت ذلك وقارع به الشعراء (عليهم
) قال) ونشأ من بين العبيد والممالك جمهور غفير من الامراء والعظماء وقام من بين
القلة اناس يستحقون الذكر الجليل منهم برتدلى المهندس وكوك الخبير بسلك البحر (وعدد
جماعة كثيرين) وختم الباب بقوله ان القواعد التي تفعل باخلاق البشر كثيرة فمنها العلم
والعمل والقول والقدوة والاصحاب والحران والدنيا وسكانها من حاضرين وغابرين ولكن
مهما كان لهذه القواعد من التأثير الشديد يبقى سعى الناس واعتمادهم على انفسهم اقدر
على رفع شأنهم من كل القواعد الخارجية انتهى ==

(ومن كتاب سرتقدم الانكليز ترجمة احمد فتحى زغول باشا)

(قال في باب امارات نهوض الهيئة الاجتماعية ما ياتى)

ان ترتيب الحوادث وسير الوجود يرشدنا الى ان الامم التي ملكت فيها همة الاسان
متبناها هي ملجا الحياه الادبيه الصحيحه حيث تثبت الاخلاق وتبقى المحامد وبيان ان المؤثر
الادبي انما يجعل المرء قادرا على قهر نفسه والمطلب على هواها وليس من درس يتعام فيه الرجل
قهر نفسه وقياده زمامها اشد فعلا من الحياه المليه التي يتعلم فيها انه لا اعتماد له الا على نفسه وليس
من قرب ياخذ بمجامع القلوب اكثر من تلك الحياه فهي تقود المرء الى « الحياه الحقيقه » وهي
المدرسه الطيبه التي تزيه كيف يحتمل المتاعب والرزايه وهي الاسهل تماولا والا كثر شيوعا
وطلا بانك ضروره اشد فعلا في النفوس من وعظ الواعظين ونصح الحكماء والمرشدين الذين
يدخل كلامهم من احدى الاذنين ويخرج من الاخره ذلك لان الاعمال تدعوا الى العمل اكثر
من الاقوال

جاء في الكتاب (انك لن تبال عيسك من عرق جبينك) حكمة هي اس القوه الاجتماعيه
ومبنى الآداب وبها تتمكن الاخلاق وما من امه هر يت من حكم تلك الحكمة التي تقضي على المرء
بالكد والعمل وربما تلمس من الحيل الا ان انحطت اخلاقها وتأخرت الآداب وين وقومها كذا اهل
الجلود الحرامم الشرقيين كذا الشرقيون امام الغربيين كذا امم الغرب اللاتينيون والجرمانيون امام
الانكليز السكسونيين

(الاشارة) قال الطفراني في قصيدته المشهوره)

اريد بسطة كف استعين بها على قضاء حقوق للملا قبل
حب السلامة يتى هم صاحبه عن المعالي وبغري المرء بالكسل
فان جنحت اليه فامخذ نقا في الارض او سلما في الحوفا عزل

ودع غمار العلي للمقدمين علي ركو بها واقتنع منهم بالبلل
ان العلي حدثني وهي صادقة فيما تحدث ان العز في النقل
غالي ببقى عرفاني بقيتها فستنهي عن رخيص القدر مبتذل
اعدى عدوك ادنى من وقت به فحاذر الناس واصحبهم على دخل
فانما رجل الدنيا وواحدها من لا يول في الدنيا على رجل
(وقال ايضا في قصيدته التالية)

ابي الله ان اسموا بغير فضائل اذا ماسما بالمال كل مسود
وان كرمتم قبلي اوائل أسرتي فابى بحمد الله مبدأ سوددى
اذا شرفت نفس الفتى زاد قدره على كل اسنى منه ذكرا واعبد
من الحزم ان لا يضجر المرء بالذى يعانيه من مكروهه فكأن قد
ومن يستعن بالصبر نال مراده ولو بعد حين انه خير مسعد

(وقال المتنبي من قصيدة)

علي قدرا هل العزم تأتى العزائم وتأتى علي قدر الكرام المسكريم
ويعظم في عين الصغير ضارها وتصغر في عين العظيم العظام
(وقال ايضا نقلا عن كتاب خزنة الادب لابن حجة التحوي)

لمرء ان المحد والفخر والعلي ونيل الاماني وارتفاع المراتب
فضائل عزم لا تباع لضارع واسرار حزم لا تنزع لعائب
(وقال ايضا)

واذا كانت النفوس كبارا تمت في مرادها الاجسام
(وقال ايضا)

ذرني ابل ما لا ينال من العلا فصعب العلا في الصعب والسهل في السهل
تريدين لقيان المعالي رخيصة ولا بد دون الشهيد من ابر النحل
(وقال المبري من قصيدة)

الافى . سبل المجد ما لا فاعل عفاف واقدام وحزم وبائل
يهم الليالى مض ما لنا مصر ويتقل رصوى دون ما لنا حامل
وانى وان كنت الاخير زماه لا تني بما لم تستطعه الاوائل
ولي لم طلق لم يوصل لي كنه منزلي على اننى بين السماكين نازل
ينافس يومى في اسمي تشرقا وتحسد اسحارى على الاوائل

(والمتنبي ايضا من كتاب ابن حجة)

لابقومي شرفت بل شرفوا بي وبنفسي فحزت لابقوددي
اي فضل اذا قمت من النهر بعيش معجل التنكيد
عش عزيز اومت وانت كريم بين طمن القنا وحقق البثود
(وقال ايضا)

ليس العمل بالامال من اربي ولا القناعة بالآمال من شيمي
ولا اظن بقات الدهر تركني حتى تسد عليها طرقها همي =
(وقال الحريري في مقاماته)

من يكن نال بالحاقة حظا او بما قدره لطيب الاصولي
فبفضلي انتفعت لا بفضولي وبقولي ارتفعت لا بقبولي =
(شذرات ادبية يابانية)

طلبت المجلة النسائية التي تصدر في طوكيو عاصمة اليابان من قارئاتها ان تبين كل منهن الصفات التي
ترغب ان يكون خطيبها متحلي بها حتى يصير فيما بعد زوجا محبوبا منها ويعيش في سلام وهناء
واستخلصت المجلة من مجموع الاجوبة الصفات التي نالت اكثرية الاصوات وهي (١) ان لا
يكون بخيلا (٢) ان لا يكون كثير العناية بزيين نفسه (٣) ان تبدأ عليه بمات الرجولية
دائما (٤) ان يسبر عن رأيه دائما بصراحة وجلا (٥) ان يكون سريع البت في احكامه
(٦) ان يترك للمرأة جميع تدبير نفقات البيت (٧) ان لا يسمح لنفسه بانتقاء ملابس المرأة
وزيبتها (٨) ان لا يتدخل في الامور النسائية (٩) ان لا يعاقب الخمر (١٠) ان لا يكون غيا
ولا غيورا ويلاحظ انها لا تذكر التي كانه في هذا المصراول سوال عن الزوج والزوجة بل انها
تهتم جدا باخلاق الشاب لا بماله =

(جمل مختاره وابواب شتى نافعة) الجامعة الاسلامية

(قال صاحب كتاب النظرات) الجامعة الاسلامية بالنسبة للمسلم هي الجامعة الكبرى التي يجب
ان يمنحها ثبات قلبه وجوهر لبه قبل ان يمنح ذلك غيرها من الجوامع الاخرى
وما لاحتاج المسلمون الى تلك الجامعة في دور من ادوار حياتهم احتياجهم اليها هي هذا
المصر الذي اصبحوا فيه شتى المسالك والمذاهب بين سمع الارض وبصرها . . . اصبحوا
لاموطن لهم الا تلك البقاع المبعثرة في مشارق الارض ومغاربها التي يعيشون فيها
عيش الاذلاء المستضعفين . . . بين مهاجر يأكل خبزهم ومستعمر يشرب دمه
ومبشر يفتنهم عن دينهم او يفتن عابثهم بعشائهم ومجادلتهم والاستهزاء

بمقائدهم وشعائهم فان لم يتعارفوا وتماقدوا على التعاون والتناصر تماقدا يأنسون به بعضهم
اشتداد الكربة وفرعون اليه من كل الزمان وغدره .. كان آتيهم سرا من حاضرهم
كما كان حاضرهم سرا من ماضيهم

اما لا اريد بالجامعة الاسلامية ان يجتمع المسلمون على قتال المخالفين لهم في دينهم فقد
مضى زمن القتل والقتال بل اريد انهم ان كانوا يحتفلون بالجامعة الجنسية او الوطنية مرة
لانها وسيلة دينهم فاحري بهم ان يحتفلوا بالجامعة الدينية الف مرة لانها وسيلة دينهم
واخراهم وللاخرة خير وابقى =

(الجامعة الانسانية العامة)

الجامعة الانسانية هي الجامعة الكلية العامة التي يلجأ الي كنفها هذا المجتمع الانساني
كلما ازمته ازمة او نزلت به نازلة وهي المطامع الذي تنشق منه شمس الرحمة الالهية على هذ
الكون فتتبر ظلماته وتكشف غمامه

والجامعة الانسانية اقرب الجوامع الى قلب الانسان واعلها بفؤاده والصقها بنفسه لانه يبي
المصاب من لا يعرف وان كان ذلك المصاب تاريخا من التواريخ او خيالا من الخيالات ولانه
لا يرى غريقا يخط في الماء او حريقا ينقلب في النار حتى تحذنه نفسه بالمخاطرة في سبيله فيقف
موقف الحزين المتلطف ان كان ضعيفا ويندفع اندفاع الدجاج المستقل ان كان قويا ويسمع وهو
بالشرق حديث السكبات بالمغرب فيحقق قلبه وتعاير نفسه لانه يعلم ان اولئك المنكوبين اخوانه
في الانسانية وان لم يكن ينه وبينهم صلة في أمر سواها ولولا ان ستارا من الجهل والعصية يسبله
كل يوم غلاء الوطنية والدين وتجارهما على قلوب الضعفاء والبسطاء لما عاش منكوب في هذه الحياة
بلا راحم ولا ضعيف بلا معين ولا باس بالوطنية ولا باس بالحمة الدينية ولا باس بالعصية لها والذيادة عنهما
ولكن يجب ان يكون ذلك سبيل الانسانية وتحت ظلالها اى ان تكون جميع دوائر المجتمعات باقية في
اما كنهها دائرة حول نفسها بحيث لا تتخرج واحدة منها عن دائرة الانسانية العامة التي تضمها جميعا
وتتضمن اياها والوطنية لا تزال عملا من الاعمال الشريفة المقدسة حتى تخرج عن حدود
الانسانية فاذا هي خيالات باطلة وأوهام كاذبة =

(السعادة)

(قال ادمون ديملان في كتابه سر تقدم الانجاز) ما خازنته السعادة حل اربياح تقوم
بنفس اولئك الذين يتمكنون من التغلب على متاع الحياة المادية والادوية بغلبا حقيقيا
والفرس من وصف المتاع بالمادية والادوية ان يتناول التعريف حاجي المرء العظيمتين في

الدنيا وهما راحة الجسم وراحة النفس فوجوده كله راجع اليهما

(٢٧ - مختارات الاصانغ ثاني)

ويلزمنا قبل كل شيء ان ننقف على حقيقة الاسباب التي ذهب الكثيرون الي انها هي وحدها مصدر سعادة الانسان كالطبع والصحة والمال والدين فاما لطبع الحسن فهو الذي يميل بمصاحبة الى اخذ الاشياء باحسن جهاتها اى يحمله على اعتبار جهة الحسن في الاشياء مطلقا ولكل نبي مجبه حسن واخرى تقيضها غير ان الخيال محدود ومهما كان شديدا وعلى كل حال فهو لا يغير من حقائق الامور شيئا ومتى اتضحت الحقيقة ووجب التسليم بها كان اليأس اشد وقعا عليه فان توهم عدم وجود الضرر لا ينافيه واما الصحة فانها تسكيننا شر كثير من الآلام الجسمية وتجعلنا بذلك قادرين على مزاولة العمل اللازم في تحصيل المأكل والملبس والسكن غير انها لا تعطى الا القدرة وقد تعطل القدرة بسبب من الاسباب فيجوز ان يكون المرء بالفناء متهي الصحة وهو مع ذلك في اشد حالات الضنك والاحتياج وما ذلك من موجبات السعادة في شيء.

واما المال فكثيرون يعتبرونه اهم وسيلة في السعادة والواقع انه يضمن لصاحبه عيشه اليومي ويسهل له اجتياز الكثير من المتاعب المادية وليس هذا يسير ولكن المال لا يفيد شيئا في اجتياز المتاعب الادبية فمن شأنه الميل بالهمة الى انفتور واضعاف الارادة ومن اهم اسباب السعادة الامل اى رجاء الحصول على المرغوب فاذا ما سكت ما رجوت ضاع جزء عظيم من ميلك السابق اليه والمال لا يحمل للامل محلا لانه يسهل الحصول فورا على المراد وذلك يؤدي الى ضعف لذة الانتظار وهذا هو السبب في ان الاغنياء يطالبون دائه املاد جديدة وملاهي غير التي اعتادوها لانهم سريعا الشيع من كل امر من ارله فالمل يضيع الاهتمام بكل شيء ومتى ضاع الاهتمام فقد الرجل ذوق الحياة ذوقا صحيحا فلا يحفل بشيء ولا شيء يحمله على الاهتمام

(بقى علينا الدين وقد اعتبره بعضهم كافيا في تحصيل السعادة ولا شبهة في ان الدين يساعد كثيرا على اجتياز متاعب الحياة النفسية غير انه لم يصادف في نفس صاحبه قدرة على العمل واستعدادا للسكدة كان تأثيره قاصرا على التوكل والاستسلام الى حكم القضاء

الان بعض المصنفين بالتقوى يخطئون خطأ فاحشا في العمل بمقتضى قاعدة التسليم فيتررعون بها الى الكسل والخمول وهذه الاسباب اسالاف ذكرها لانكفى لتحصل السعادة وانما هي من المساعدات على تحصيلها . .

الي ان قال السعادة حالة ارتباح تقوم بنفس اولئك الذين يتمكنون من التغلب على متاعب الحياة المادية والادبية نقابا حقيقيا وعلايه وكل وسط يساعد الانسان على اجتياز تلك المتاعب كما يجتاز الصبي حواجز الاماب يساعد على تحصيل السعادة اكثر من غيره

(وقال) ليس من عائلة الناس اولئك الشبان الذين اغتوا المتمة لامشرين ولم يطلبوا مساعدة من آباءهم الا وتزوجوا نساء بغير مهر واحتمقروا الوظائف في الحكومة وفضلوا عليها

الاشتغال بالحرف الجارية والصنائع المستقلة وجعلوا اثمهم على مذهبهم غير منتظرين معونة من الحكومة او الامة ومن الواجب ان نفتقد بان هؤلاء القوم اقرب الى السعادة من اولئك الذين اذا صادقتهم صعوبة مدوا الاعناق نحو الفيريجون معونته . . وفي بلاد الانكليز والولايات المتحدة ان الشاب يشب على اعتقاد ان الرجل اذا سقط يجب ان يسقط على قدميه كالمهرسواء تعلم في البيت او في المدرسة او بين اخوانه وهم يعملون قوجيت الشبان هناك الكد والتراحم في الحياة لالخاود الى الراحة والكسل وهم لا يخافون من تلك الكلمات تراحم في الحياة كد نصب . . ومن أجل صفات الانكليز العقلية ما أودع فيه من الاستبشار وحسن الحظ بالمال وكمال الرخاء والارتياح لايهاب الكد ولا يرهب العمل ولا يخشى الصعاب . . والواقع ان السعادة ليست في العمل بل هي في القدرة عليه . . وينبغي ان يقل اعتبار الموظف والسياسي والبطال اقل من لا يعمل له عن اعتبار الزراع وذوى الصناعة والتاجر الح =

(وخذ المفادوى كتابه النظرات قال السبب في شقاء الانسان انه دائما يزهد في سعادة يومه ويلهو عنها بما يتطلع اليه من سعادة غده فاذا جاء غده اعتقد ان امسه كان خيرا من يومه فهو لا ينفك شقيا في حاضره وماضيه = وقل في الجزء الثاني حسبك من السعادة في الدنيا ضمير ذمى ونفس هادئة وقلب شريف وان تعمل بيدك فترى ثمرات اعمالك تنمو بين يديك وتزدهر فتعقب بمرآها اعتبارا الزارع بمنظر الحصرة والتماء في الارض التي فلحها بيده وسقاها بعرق جبينه . = وقال صاحب مجلة الهلال سنة ٨ صحيفه ٣٢٨ المرأة مصدر السعادة والشقاء فانها اذا كانت عاقلة مدبرة اسعدت او العكس

(باب في الوصايا النافعه)

(قال ابو علي الفاي في كتابه الاسلي) من كلام العرب ووصاياها جالس اهل العلم فان جهلت علموك وارزالت قودوك وان اخطات لم يدرك وان صحبت زابوك وان غبت تفقدوك ولا تجالس اهل الجهل فانك ان جهلت غفوك وارزالت لم تقوموك وان اخطات لم ينبتوك = وتعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الصمت ولا تقاطع على أحد حديثا وان طال حتى يمسك ولا ترد على أحد جوابا حتى تفهم كلامه فان ذلك يصرفك عن جواب كلامه الى غيره ويؤكد الجهل عليك ولكن افهم عنه ثم اجبه ولا تجعل في الجواب قل الاستفهام . اذا صان ذوالسود نفسه ولازم فعل ما يازمها من الفضائل من تغيير الموالى وتغيص الاعادى وجمع الى فضيلة الرياسة جميل الصيانه وعزة التواضع وارضاء العشيرة = (ومن وصيه للرئيس ابن سينا) (قال ليلى ان افضل الحركات الصلاة وامثل السكناات الصيام وانفع البر الصدقه وازكي السر الاحتمال

والأصل السمي المراتب والباعد عن قيل وقال والمناقشة والجدال والانفعال وخير العمل ما صدر عن
خالص فيه وخير التبة ما يفرج عن جناب علم والحكمة ام الفضائل ومعرفة الله اول الاوائل = عن
هلال مايو سنة ٩٨

(ومن كتاب نزهة القاري للمدارس الثانو بة جزء اول)

قال اوصي السيرهني سدي ابيه سنة ١٥٦٦ بجواب هذا ملخصه كن يا بني متواضعا
لاستاذك معلما لامره فانك ان لم تدرب نفسك على طاعة غيرك اخفقت في حمل غيرك على طاعتك
وتجمل بحسن الادب في معاملة الناس .. ليكن اول همك ان تتعهد نفسك بذكر الله تعالى ذكرا
يصدر عن سويداء قلبك ويخرج من اعماق صدرك ولتفتق تمام التفقه ما تقرأه في صلاتك
باعمال الصكرة واجهاد البصيرة والتوجه بها الى من يخشع له فؤادك وينواله وجهك .. وعليك
بالقصد في مأكلك والاعتدال في شرابك حتى لا يكون سدك عوز بدلك هادم الصرح عقابك
محمدا جزوة ككائك ولتحرك اعضاءك بما يبعث فيها النشاط مع محازة ما يؤذي مقامك
ويضر بظامك فان رياضة البدن مدعاة الى زيادة مضائه وتجويد صحته وليكن لك في تنظيف
جسمك وتطهير ثيابك سرور تسعى وراءه ولا تسلمن نفسك الى الحزن والسكابة بل ابشها بما
تظفر فيه بالجزل والغبطة واذا سمعت قول احكاميا فيمكن همك ان تستودعه ذا كرتك لمراجته
عند الحاجة اليه وروايته في المقام المناسب له .. واجعل رائدك الحياء اذا ضمتك المجامع ولو كن
لا تقرب في الحياء فان اتهم السفهاء اياك بما يشاء كل خطر المذازي انكي في قلبك من رمي الفضلا
اياك بما يشابه العليس والحرق .. وتحمل نفسك يا بني على التحلي بالفضيلة والتجمل بشرف القصد
وصديق الطوية حتى تألف الا - بمقامة في فعالك وتقرس حب الخير في نفسك وتألف التسفل الى عمل
الشر مهما غلبك الدافع اليه وفاضلتك الرغبة فيه

(واوصي الشيخ ماضي ابو العزايم ابنه في كتابه الاسلام نسب)

(قال رضي الله تعالى عنه) يا ولدي ورث ابتاءك اخلاقك المحمدي وعقيدتك الحقة ومعاملتك
الحميدة وعبادتك لله الصحيحة التي تشكر بها ربك سبحانه ورثهم الرحمة على الارحام والرفقة بالايام
والاحسان الى الخيران (ورثهم حسن التوكل على الله والثقة بما في يده الله وحسن الظن بالله (ورثهم)
الاحسان الى من اساء اليهم والمفوع عن من ظلمهم والصلة لمن قطعهم
(ولدي) هذه وصيتي اسالك بحقوق ابوتي عليك ان تحافظ عليها لتسكون معي ان شاء الله تعالى يو
القيامة اذا فضل الله تعالى علينا بدار النعيم (يا بني) لا تغضب فانك اذا غضبت جهلت من انت
فاذا جهلت من انت عملت اعمال الشياطين وفعلت افعال الخاسرين (فاذا كظمت غظك) جعلت
الناس انصارا لك على من اغضبك وكان الله تعالى معك لانك تخلقت بخلق من اخلاقه تعالى لانه
تعالى حلیم لا يمجل بالعقوبة على من عصاه وصبور وغفور وتواب

(يا بني لا تحزن قلب زوجة لك ولا خادمة ولا ولد ولا دابة الا في مقام ادب على ذنب على قلبه موجب وفي غير ذلك انصح نصيحة رحيم عطوفه واقه تعالى بهيئتي واياكم يا قاري واولادي على ما به تال رضاء الاكبر من من العقيدة والعبادة والعمل والاخلاق و يجمعنا من العالمين بالسنة والكتاب والآمرين بالمعروف والنهي عن المنكر آمين

(مختارات من الكتب العصرية)

(الفوضى في سبيل الاحسان) قال السيد لطفي في كتابه النظرات

الاحسان نبي جميل واجمل منه ان يحل محله و يصيب موضعه .. الاحسان في مصر فوضى لانظام له يناله من لا يستحقه و يحرم منه مستحقه فلا يؤسايرفع ولا فقر ايدفع - الاحسان في مصر ان يدخل صاحب المال خريحا من اضرحة القبور لين يضع في صندوق الزوري قبضة من الفضة أو الذهب ربما يتناولها من هو ارغده منه عيشا وانعم بالاً أو يهدم ما يسميه نذرا من نعم وشاء الى دفن في قبره قد شغله من اكل اللحوم والتفكك بها ذلك الدود الذي يأكل لحمه والسوس الذي ينخر عظمه وما هدي شاته او بقرته لو يعلم الا الى ديوان الاوقاف وكان حيزاله ان يهديها الى جاره الفقير الذي يبيت ليله طاو يا تشهي ظلفا يمسك رقه عرقوبا يغطي لوعته واعظم ما يقرب به محسنا الى الله ويحسب انه باع من البر والمعروف غايتيهما ان يتفق بضعة الاف من الدنانير في بناء مسجد للصلاة في بلد مملوء بالمساجد حافل بالمعابد وفي البلد كثير من البائسين وذوى الحاجات يشدون مواطن الصلاة ولا اما كن الصلوات أو يني بنه ضخمه فخمة مرفوعة القباب فسيحة الرحاب بموهة الجوانب والاركان مذهبة السقوف والجدران يسميها سبيلا ولا يهولنك هذا الاسم الضخم فكل ما في الامر ان السبيل مكان يشتمل على حوض من الماء فربما يكون بينه وبين ماء النهر الابضع خطوات على ان الماء كالهواء ملء الارض والسماء أو يقف الرقاع الواسعة من الارض لتتفق غلتهما على اقوام من ذوى البطالة والجهالة نظير انقطاعهم لفلاوة الآيات وترديد الصلوات وقراءة الاحزاب والاوراد وهو يحسب انه احسن اليهم واو عرف موضع الاحسان لاحسين اليهم بقطع هذا الاحسان عنهم عاهم يعلمون صناعة أو مهنة يرتزقون منها رزقا شريفا فان كان يظن انه يعمل في ذلك عملا يقربه الى الله فليعلم ان الله تعالى اجل من ان يعاب بعباده قوم يتخذون عبادته سلما الى طعام يطعمونه أو دهرهم يتناولونه أو يفتح فتح ابواب منزله لهؤلاء المحتالين

للمتأصين الذين يسمونهم مشايخ الطرق ولوانصفوا السموهم قطاع الطرق ولا فرق بين الفرقين الا ان هؤلاء يتسلحون بالبنادق والسبي واولئك يتسلحون بالسبح والمساويك ثم يسقطون على المنازل سقوط الجراد على المزارع فلا يتركون صادحا ولا باغما ولا خفا ولا حافرا ولا شيئا مما تعبت الارض من بقلها وقثائها وقومها وعدسها وبصلها الا انوعليه
اسوأ الاحسان

(قال) لم ارم الا اضيع ولا عملا اخب ولا احسانا اسوأ من الاحسان الى هؤلاء المتسولين الذين يطوفون الارض ويقلبونها ظهرا على عقب ويحتمون في مفارق الفرق وزوايا الدروب وعلى ابواب الاضرحة والمزارات يهيمون الاسباع بصريخهم ويقذرون النواظر بمناظرهم المستبشمة ويذاحمون بمنابكهم الفارس والراجل والجالس والقائم وفلوان نجماهوى الى الارض لها وعلى اثره او طائرا طارالى الجول كانوا قوادمه وخوافيه وان شئت ان تعرف المتسول معرفه حقيقه تعرف هل يستحق عطفتك وحنانك عليه وهل ما تسديه اليه من المعروف تسديه الى صاحب حاجه فاعلم انه في الاعم الاغلب في احواله رجل لازوجه له ولا ولد ينفق عليهم ولا مسكن عنده يحتاج الى مؤن ومرافق ولا شهوه له في مطعم او مشرب او ملبس حتى لو علم ان الانقطاع عن ذلك الحسيس من الطعام والقدر من الشراب لا يفقده عن السعي في سبيله لانقطع عنه وهو لو شاء ان يتزوج او يتخذ له مأوى يأوى اليه لقمع ولوجود في حرقه متسا لذلك ولكنه الحرص قد افسد قلبه وامات نفسه فهو يتوسل باواع الحيل وصنوف السكيد ليجمع مالا لا فائدة له في جمعه ولا ينه له في اصلاح شأن نفسه به اذا اجتمع عنده منه ما يقوم له بذلك بل ليدفنه في باطن الارض حتى يدفن معه او ينظمه في سلك رفقته حتى يرثه الغاسل من بعده فهل رايت معروفا اتبع من هذا المعروف واحسانا اسوأ من هذا الاحسان .. *

الى ان قال افضل الاحسان الاتفاق على تربية ايتامى الذين لا كاسب لهم والقيام باود العاجزين والعاجزات عن الكسب وتفقده شؤون الذين نكهم الدهر وتكراهم بعد العز والنعمة وصيانة ماء وجوههم ان تراق على تراب الاعتاب : والاتفاق على تعليم من يتوسم فيهم الزكاه والفضة ويرجى ان تنفع بهم الامة في مستقبلها من ابناء الفقراء (والمتعفين)
وامثال هذه الاعمال الخيرية الشريفة التي لا يتحققوا الاحسان بدونها ولا ينصرف معناه الا اليها انتهى ==

(الرحمة)

وقال في رسالته الرحمة اليها الرجل السعيد كن رحيمًا شمر قلبك الرحمة ايكن قلبك الرحمة بمينها ::

ستقول اني غير سعيد لان بين جنبي قلبا يلهم به من الهم ما يلهم غيره من القلوب اجل فليكن ذلك كذلك ولاكن اطعم الجائع واكس العارى وعز الخزون وفرج كربة المكروب يكن لك من هذا المجمع البائس خير عزاء يعز بك عن همومك واحزانك فافزاة الاحسان هي عزائك ..

ان منظر الشاكر منظر جميل جذاب ونعمة ثنائه وحده اوقع في السمع من رنات العود في هزجه ورملة واعذب من نعمات مبدق في التثقيب الاول

احسن الى الفقراء والبائسين واعذك وعدا صادقا انك ستعمر في بعض لياليك على بعض الاحياء الحاملة فتسمع من يحدث جاره من حيث لا يعلم بمكانك منه انك اكبر مخلوق واشرف انسان ثم يعقب الثناء عليك بالدعاء لك ان يحجزك الله خيرا بما فعلت ويدعوا صاحبه بدعائه ويرجو برجائه وهنالك تجد من سرور النفس وحبورها هذا الذي كرا الجبل في هذه البيئة الحاملة ما يجده الصالحون اذاذكروا في الملاء الاعلى

ان اليد التي تعون الدوع افضل من اليد التي تريق الدماء والتي تشرح الصدور واشرف من التي تبقر البطون المحسن افضل من القتل واشرف من المجاهدوكم بين من يحى الميت ومن يميت الحى لو تراحم الناس لما كان بينهم جائع ولا عار ولا غبون ولا مهقوم ولا فقير الجفون من المدامع واطمأنت الجنوب في المضاجع ولحمت الرحمة انشقاق من التجمع كاي حو لسان الصبح مدا الظلام ..

ايها الانسان ارحم الارملة التي مات عنها زوجها ولم يترك لها غير صبية صغيرة ودع غزار ارحمها قبل ان ينال الياس فيها ويعبت الهم بملبهاة تفضل الموت على الحياة

ارحم المرءة الساقطة لا تزين اياها خلالها ولا تسر منها عرضها عما تعجز عن ان تجد مساوما يساومها فيه فتعود به الي كسر بيتها

ارحم الزوجه ام ولدك وقبيدة بياك ومرآة نفسك وخادمة فراشك لاه ضيقه ولان الله قد وكل امرها اليك وما كان لك ان تكذب ثقتك بك واعتماده عليك

ارحم ولدك واحسن القيام على جسمه ونفسه فانك الاتفضل قلته او اتقته فكنت اظلم اظلمين

ارحم الجاهل لاتحول فرصة عجزه من الانصاف لنفسه وجمع راي بين الجهل والعلم ولا تتحد عقله متمحرا به فيه يكون من الممارين .

ارحم الحيوان لا نهيمه كالتحسن وبنال كالتالم ويكي بغير دوع ويتوقع يكديين ارحمه وكذب من يقول ان الانسان طبع على ضرائب الماؤم وقلها انه يقبل يد ضاربه ويضرب من لا يد اليه بدا

أرحم الطيور لا تحبسها في الأقفاص ودعها في فضاءها حيث تشاء وتقع حيث يعليب إليها التفريد والتقدير إن الله وهب قضاء لانهاية فلا تقتصها حقها فتضمها في محبس لا يسع مدجناحيها وأطلق سبيلها وأطلق سمكك وبصرك وراها لتسمع تفريدها فوق الأشجار وهي الغابيات وعلى شواطئ الأنهار وترى منظرها وهي طائرة في جوار السماء فيخيل إليك أنها أجل من منظر الفلك الدائر والكوكب السيار
أيها السعداء احسنوا إلى البائسين والفقراء وامسحوا دموع الأشقياء وارحموا من في الأرض
يرحمكم من في السماء ==

(دعوة على الإسلام)

؛ (وقال أيضاً كثر الله في المسلمين أمثاله في كتابه المذكور في مقالة دعوة على الإسلام)
كتب إلى كاتب من علماء الهند كتاباً يقول فيه إنه أطلع على مؤلف ظهر حديثاً بلغة الهند السانين بناقو وملحقاً بمجنوب مدراس موضوعه تاريخ حياة الشيخ عبد القادر الجيلاني وذكر فضائله وكراماته فراهي فيه من بين الصفات والاعقاب الذي وصف بها السيد عبد القادر صفات والقابا هي أجدر بمقام الألوهية منها بمقام النبوة فضلاً عن مقام الولاية كقوله سيد السموات والأرض النفع المضار المتصرف في الأكوام المطلع على أسرار الخليفة محي الموتي ماحي الذنوب دافع البلاء والرافع الواضع الخ إلى كثير من أمثال هذه النعمت والالقب
ويقول الكاتب أنه رأى في ذلك المؤلف فصلاً يشرح فيه المؤلف الكيفية التي يجب أن يتكيف بها الزائر لقبر السيد عبد القادر وهي أول ما يجب على الزائر أن يتوضأ وضوءاً سابغاً ثم يصلي ركعتين مخضوع ثم يتوجه إلى الضريح وبعد السلام على صاحب الضريح المعظم يقول
يا صاحب الثقلين اغثنى وامدني بقضاء حاجتي وتفرج كرتي اغثنى يا محي الدين عبد القادر اغثنى يا بادشاه عبد القادر يا حضرت الفتوة الصمداني (وكثيراً اختصرناه) الخ
(قال يرد على الكاتب ما يأتي ملخصاً)

لماذا ينقم المسلمون التثليل من المسيحيين ولماذا يحملون لهم في صدورهم تلك الموحدة وذلك الضغن وعلام يحاربونهم وفيما يقتلونهم وهم لم ينافوا من الشرك بالله بل فهم يدين المسيحيون بالله ثلاثة ولكنه كأنهم يشعرون بقرابة هذا التعدد بعده عن العقل فيجملون فيه ويقولون إن الثلاثة في حكم الواحد

(أما) المسلمون فيسدينون بالآلاف من الآلهة كثرها جذوع الأشجار وجنت اموات وقطع اججار من حيث لا يشعر ون .. يلجؤون في حاجاتهم ومطالبهم إلى سكان القبور ويضرعون اليهم تضرعهم للآله المعبود فإذا عتب عليهم في ذلك عاتب قالوا اننا لنصدهم وانما

نفوس لهم الى الله تعالى كأنهم لا يشعرون ان العبادة ما هم فيه (وان) اكبر مظهر من مظاهر الاله
المبود ان يقف عباده بين يديه خارجين اليه (فهم في الحقيقة عابدون لا أولئك الاموات من
حيث لا يشعرون

جاء الاسلام بعقيدة التوحيد ليرفع نفوس المسلمين ويغرس في قلوبهم الشرف والعزة والافتة
اليسبق رقابهم من ذل العبودية (الخ) فكانوا ذوي أنفة وعزة واباء وغيره يضر بون على يد الظالم اذا
ظلم ويقولون للسلطان اذا جأوا زحده في سلطانه لا تنل في تقدير نفسك ولا تخرج عن دائرتك قائما
انت عبد مخلوق لارب ولا مبود واعلم انه لا اله الا الله

هذه صورة من صور نفوس المسلمين في عصر التوحيد اما اليوم وقد داخل عقيدتهم ما دخلها من
لباطن تارة والظاهر اخرى فقد ذلت رقابهم وخففت رؤسهم وضربت نفوسهم وفطرت حميتهم
افرضوا سخطه الحسنة واستناموا الى المنزلة الدنيا فوحدا عداهم السبيل اليهم فقاومهم على امرهم
وملكوا عليهم نفوسهم واموالهم واوطانهم وذايرهم فاصبحوا من الخاسرين . .

ان الله اغبر على نفسه من ان يسعد اقواما يزدرونه ويحترونه ويتخذونه ورامهم ظهريا فاذا
نزلت بهم جائحيا او المت بهم ملمة ذكروا الحجر قبل ان يذكروه ونادوا الجزع قبل ان ينادوه
بن استغثت ومن استنجذ ومن الذي ادعو بهذه المللة (كنس قبة الشافعي)

الادعو علماء مصر وهم الذين يتهاقون على يوم (الكنيسة) تهافت الثياب على الشراب
م علماء الاسانة وهم الذين قتلوا جمال الدين الافغاني فيلسوف الاسلام واحيوا بابا الهدى الصيادي
شيخ الطريقة الرفاعية ام علماء العجم وهم الذين يحجون الى قبر الامام كالمحجون الى البيت الحرام
ولهندو بينهم مثل مؤلف ذلك الكتاب

يا قادة الامة ورؤساءها عذرنا العامة في اشراككم افساد عقائدهم وقلبان العامي اقصر نظرا
او ضعف ادراكا من ان تصورا ابوهية الا اذا رآها ماثلة في النصيب والتماثيل والاضرحة والقبور
فما عذرهم اتم واتم بلون كتاب الله ونقر وثقافته ونعوته وتفهمون معنى قوله تعالى (لا يعلم الغيب
الا الله) وقوله (مخاطباته) قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا) وقوله (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى)
انتم تقولون في صباحكم ومساءلكم وغدوكم ورواحكم كل خير في اتباع من سلف وكل شر

في ابتداء من خلف بهم لم تعلمون ان السلف الصالح كانوا يحضرون قبرا او يتوسلون بضرر
وهل تعلمون ان احد اممكم وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم او احدا من اصحابه وآل بيته
سأله قضاء حاجة او فرج كربة وهل تعلمون ان كذا عبيد الله في الدنيا والآخرين والبدوي اكرم
عنده الله واعظم وسيلة اليه من الانبياء والرسل والصحابة والتابعين وهل تعلمون ان النبي صلى الله
عليه وسلم حينما نهى عن اقامة العصور والتماثيل وبين الاضرحة والقبور مادام كل منهما يجر الى

الفرع المسمى عقيدة التوحيد -

والله ما جهلتم شيئا من هذا ولكنكم آثرتم الدنيا على الآخرة فما قبلكم الله على ذلك بسلب نعمتكم واتقاض أمركم وسلط عليكم أعداءكم يسلبون أوطانكم ويستبدون رقابكم ويحزبون دياركم والله شديد العقاب =

(وقال في باب النبوغ)

لولا أن العلم الديني علم محفوظ لما وجدت في العلماء من يجمع بين اعتقاد الوحدانية والتردد على أبواب الأحياء والاموات في مزاراتهم أو في مقابرهم يسألهم المعونة والمساعدة على قضاء الله وقدره ولا وجدت بين الدين يحفظون قوله تعالى (قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا) من يستند النفع والضرر إلى كل من سأل لعباده وتمزق إهابه ولا وجدت في الناس كثيرا من ضغفاء العزيمة الذين يحفظون ما ورد على السنة النبوة والحكمة من مدح الفضائل وذم الرذائل ثم لا تجد فرقا بينهم وبين العامة في ذلك

(وقال في السعاة إلى الهدى)

الجهلاء مرضى والعلماء أطباء ولا يحمل بالطبيب أن يحجم عن العمل الجراحى فرار من أزعاج المريض أو خوفا من صياحه وعويله أو اتقاء لسبه وشتمه فإنه سيكون غدا أصدق أصدقائه وأحب الناس إليه . . . وقليل أن يكون الداعي في الأمة الجاهلة حبيبا إليها إلا إذا كان خائفا في دعوته سالكا سبيل الرياء والمداهنة في دعوته أو قليل أن ينال حظ من إكرامها وأجلالها إلا بعد أن تنجر مرارة دوائه وتثمر بحلاوة الشفاء بعد مرارة ذلك الدواء

الدعاة الصادقون يعلمون أن محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم عاش بين أعدائه متهما بالسحر والكذب فلما مات مات سيد المرسلين . . . وإن الغزالي عاشره متهما بالكفر والحاد ومات حجة الإسلام وإن ابن رشد عاش ذليلا مهانا حتى كان الناس يصغون عليه إذا رأوه ومات فيلسوف الشرق فهم يحبون أن يكونوا أمثال هؤلاء العظماء أحياء وأمواتا =

(المؤلف) هذا ما رأيته حسنا من المختارات من هذا الكتاب المفيد وما هو أصح في إرشاد الأمة إلى امتثال افتدتها من هذه الاعتقادات والعادات التي هي مغاظة عن التوحيد والاتجاه إلى الله تعالى وأقول كما قال المؤلف . . . لا أعلم أن كنت أَرْضِيَتِ الناس فيما كتبت أو غضبت وإنما أعلم أنني أَرْضِيَتِ ضميري وخالقي وحسبي ذلك وكفى =

(المتمدنون)

(وقال وافي عنه راضي) في باب خداع العناوين ليس بين المصري وبين أن يأخذ من أحواله المصري لقب الشاب المصري، والرجل المتمدن الآن يصقل جبهته ويصفف طرته ويهتج فيه للإبتسام المتصنع ويقوس يده لاسلام المتعجل ويستكثر في حديثه من ذكر المادية الغربية

وشؤونها وسر دماءها ونسائها ورجائها وطرقها ونواذرها ويستحسن ما تستحسنه وإن كان البراز
والإفحار ويستطرف ما تستطرفه وإن كان الزندقة والالحاد وربما زاد على ذلك شيئا من العلم
بفلسفة الميكرو بات ونظرية البالونات ثم لا يحول بعد ذلك تمدته بينه وبين أن يكون فاسقا يتهلك
الحرمان أو مدهنا يترامي على اعتاب الحانات أو احمق لا يصفح عن ذنب ولا يصانع في هفوة ولا ينفو
عن سيئة أو سفيها يشتم حتى أهيره وسلطانة ووالده واستأذنه أو وقاح الوجه لا يستحي لمكرمة أو
شحيحا لا يشرك صاحبه في مطعم ولا مشرب ولا يفتح بابه لضيف زائر أو طارق حائر =
(احترام المؤلفين للكتب المفيدة)

(قال العالم العامل والمرشد الكامل أحمد فتحي باشا في أول ترجمته كتاب سر تقدم الانكليز
(قال عن هذا الكتاب واشباهه من المؤلفات الثمينه ما يأتي
من المقرر ان ميلنا الى مطالعة المؤلفات التي من هذا القبيل ضعفت حتى في هذه الايام وإن
المشتغلين بنشرها اشقى العالمين فان الواحد منهم قد ينهب اوقات العمل فيها من سويحات نومة
ولحظات راحته ويتحمل من المتاعب ما لا تقدر قيمته ثم لا يستعيز من تعبه بلذة
ان الناس يقرؤن ما هدى اليهم فيرتاح بكونه كان لقومه من النافعين
(الى ان قال ما خلاصته) والحقيقة ان نزواء رغبة الناس عن مطالعة المؤلفات المفيدة
وميلهم من العلم بما يجري في الوجود من تقدم الامم ترقى المعارف واتساع نطاق التربية والتعليم
لم يكن ناشئا عن بعضهم للعلم او نفورهم من القئين بنشره وانما هو مسبب عن طول زمن الترك
الناسئ عن الضعف العام الذي المبروح الشرق منذ اجيال طويلة حتى امات ملكة حب الاستطلاع
حتى عم القصور وصار كانه حالة مطربة فحسبنا خلقنا من اخلاقنا وعدونا من يخرج عن حالتنا
هذه مبتعدا عن المنهج القويم
هذا هو السبب في الاقبال على مطالعة القصص والحرفات والتهافت على اقتناء التافه من
المؤلفات والتسابق على حفظ كتب المجون والروايات والنفور من القول الجدد وهجر النافع
واغفال المفيد وفيه تحليل واضح لكثرة انتشار كتب المجون والمزبان وقلت كتب
العلوم الصحيحة =

(المؤلف) أقول صدق والله هذا الباشا المرشد رحمة الله تعالى عليه فاني اقسم بالله تعالى مضي
على اكثر من خمسة عشر عاما وانا مشغول بكتابي هذا انهب اوقات العمل فيه من ساعات نومي وراحتي
مع الاشتغال معه بجرقي هذا لاجل اخذ المختار فكيف لو كان تاليفاء نيات الافكار فرحمة الله تعالى
على كل من الف كتابا نافع آمين ١٨ - ٦ - ١٩٢٤

(وقال الجاحظ في كتاب الحيوان للمتقدين)

ان كثيرا ممن يتكلف قراءة الكتب ومدارسة العلم يقفون من جميع هذا الكتاب على الكلمة الضعيفة واللفظة السخيفة وعلى موضع من التأليف وقد عرض شيء من استكرامه وقاله بعض الاضطراب او كما يعرض في الكتب من سقطات الوهم وفاتات الضجر وخطأ الناسخ وسوء تحفظ المعارض على معنى العلة فيرسل اسانه (في الانتقاد) ارسال الجاهل بكنهه ما يكون منه ولو جعل بدل شغله بقابل ما يرى من المذموم تتغلب بكثير ما يرى من المحمود كان ذلك اشبه بالادب المرضي والفعل الصالح واشد سكاكة لاحكامه وابعد من سلطان الطيش واقرّب من عادة الساف وسيرة الاولين واجدر ان يهب الله تعالى له السلامة ==

(نصائح حكيم مصري قديم)

نشر بجريده الاهرام بعنوان (امثال فنّاح حنب) اقدم كتاب في العالم وجد مكتوبا بالبردي الخ الى ان قال من حفظ هذه النصائح وعمل بها يكون سعيدا ومحمودا عند الخلق والخالق

- (١) ان التعرف باعظم الناس نعمة من نعم الله
- (٢) لا توقع الفزع في قاوس البشر لئلا يضربك الرب بهباء انقامه
- (٣) اذا شئت ان تقيس من مال الظلم او تغتنى منه نزع الرب نعمته منك وجماك فقيرا
- (٤) ان الرب يمز من يشاء ويذل من يشاء لان يسهده مقاليد الامور فمن العتث التقرض لارادته تعالى
- (٥) اذا كنت عاقبهم غرب ابنك حسبما يرضى الله تعالى واذا شب على مثالك وجدي عمله فاحسن معاملته واعن به اما اذا طاش وساء سلوكه فهذب اخلاقه وابسده عن الاشرار لئلا يستخف بامرك

(٦) ان تدبير الخلق بيد الله الذي يجب خلّاقه

(٧) لذات الرفعة بعد الصفة وحزت الثروة بعد الناقه فلا تدخر الاموال عنك الحقوق عن اهلها فانك امين على نعم الله والامين يؤدى امانته واعلم ان جميع ما وصل اليك سيتقل منك الى غيرك ولا يقي منه لك الا الذكر

(٨) ما اعظم الانسان الذي يهتدى == اللهم اهدنا بهديك فيمن هديت وعافنا في من عافيت وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت واسعدنا في من اسعدت وارحمنا في من رحمت

يا ارحم الراحمين تمت المختارات

المباركة ان شاء الله تعالى

(مختارات ادبية من الاشعار الغير مشهورة من الكتب العصرية)

(واللغوية و بعض من الكتب الادبية القديمة)

(قال ابو الفرج بن مكناسى الوزير المتوفى سنة ٨٦٤ بهشتى)

هل من فتى ظريف	معاشر لطيف	يسمع من مقالى	ما يوحى السلاطى
امنحه وصيه	سارية سريه	حادث بها القريحه	فى مرض النصيحه
ان تبتغ الكرامه	وتطلب السلامه	اسلك مع الناس الادب	تقرب من الدهر العجب
لن لهم الخطابا	واستعمل الادابا	ولا تطاول بنسب	ولا تفاخر باسب
فالمرء ابن اليوم	والعقل زين القوم	ان شئت تلق محسنا	فلا تقل قط انا
وان اردت لانهن	اذا اه تمت لائنهن	المرء فى الامانه	لا توحش الاثينا
والفخر فى الفطانه	القصد باب البركه	والخرق داع الهلكه	لا تقضب الجليسا
لا تصحب الخيثا	لا تسخط الرئيسا	لا تكسر العتابا	تقرب من الاصحابا
واقصد رضا الجماعه	وكنى علام الطاعه	ودارهم بالطف	واحرز ريبا المحققى
لا تلفظن كاذبا	لا تهمل الملاعبا	واترك كلام السفله	والنكت المبترله
وحازرا لتفقيلا	وسؤمه الويلا	وان دعاك اخوه	الى ارتشاف القهوه
فلا تزر بجار	ولا بصيف طام	وابن واخل تالفه	ولا صديق تصدقه
ولا تقل لمن تحب	ضيف الكرام يصطحب	فهذه امثال	بمخالبها محال
ولا تكن ما حاحا	واجتنب المزاحا	فكثرة المجون	نوع من الجنون
والامر فيه محتمل	وكل من شاء فعل	وآخر الاموال رضا	وكل مقبول مضى

(ومن ادبيات يوسف الحسينى صاحب ابدع منظم)

على الصديق حافظا ذهول الحسن مظهر	فان جمال المرء ليس يكرر
ولا تهمل الآراء ان كنت ذا حجبى	فتمم المنير العقل ثم التفكر
ولا تفتخر بالاصل تارك فعله	فان كريم الاصل بالعقل يفخر
ودهرك حارب ان رماك بكيده	بصر فان الحر من يتصبر
ولا خير فى علم بلا عمل ولا	بمال بلا بذل لذى الكسر يجيز
ولا نفع فى وعد بغر وفاولا	بدنيا بلا دين عن الشر يزجر
ولا بحياء دون مال وصحة	يعينان فى اللذات من يتقهر
وما الناس كالا حاديث فى الدنيا	فكن خبرا بالحسن يروى ويؤثر

وقال: إذا جئني القريب مهذباً عليه الدنيا والدين بشي وبشكر
وان رمت ادراك المفاخر للدين عليه مدار الحمد والمدح يقصر
مزرعة الاعمال دنياك فلا تسمي بها لغير حق او قري
تمضي وتبقى اثرا صورته تشير والموت حياة من درى
ان ليس للانسان الا ماسى (له) وان سعيه سوف يري

(وقال:)

لسالك منه فاحترس واستقم كما أمرت ولا تنص الميمن تها
وكن طاهر الاخلاق ظاهره على بواطنه دل الانام بديها
ولا تختلف مع ذا ولا تفتق اذى وقارب وباعد عالما وسفيها
ولا تكثر ذا وجهين والقلب قلب فان أخا الوجهين ليس وجيها
ووجهك صن والنفس عن كل ذلة تعد نيلا او تعزيبها
وكن عن شاق العيش نافي حنظل وخل البلوتيك ملتق فيها
فاكرم الاجلاق الاعواند لقد امرت كل الشرائع فيها
(وقال للمعجبين بالتفريع)

خللام الورى ما اشق الامن الظلم ولم لا وعد الحق للبطل كالحصم
فلا تفتن ببناء او طامك الاولى فما بوالاة الاجانب من حزم
ونابذ تقاليد الا حاتمها لمفسدة الاديان والمال كالسم
وحافظ على اخلاق قومك واعتمد عوائد اباء دوى شمم شمم
وكن مستقيم الراى لا منف نجا فمن افكهم طرف الشرائع يستدمي
وبادر الى الاصلاح ما استطاته عماد الدنيا والدين في الحرب والسلام

(وقال)

للحق مقالات نشرت في صحف العدل لذى الفكر
بجرب القهر احاربه متكم (من اعرض عن ذكرى)

(وقال)

لا تفخر بأمر تزري بالبأس وتوجع باليأس
وأفخر بنقى (او معروف) أو اصلاح بين الناس

(وقال)

كم خيرة وعفاف وعصمة اديه أى الحجاب انارت بها العقول الذكيه
(ولا توجعن) حسنا (تبرج الجاهليه)

(وقال)

النصح انفس ما تقا والنفس به قدرا اذا الدين نور وهو مشكاة
عليه اقبل ودع فمحن الضلال وكن ذاعفة تتعافك الرزيات
والقول زنه فوازن المقال سوى صدق وفيه المعادات المعادة

واختلودك من طابت منابته فبالتوود تملوك الكرامات
وان اردت التجادنيا وآخرة كخيمة الله للمولي مناجات
اورمت شكرابه خصص اخادب آراؤه للقضايا القيب مرآة
(وقال) عجباً للمره بصحه عن شكر مكنونه امتما يسعي للالهيه واذا من الانسان الضردها

(وقال) كل اتنى للانس بالغير تعبو (فاقواله يا أولى لا البابه)
واضطررا ان تسألوهن حلا (فاسألوهن من وراء حجاب) =
وقال) أن للضيف حرمة عدها الله بحسنه فقره وانسى فقره (شما بلنه مأنه
(وقال الشيخ المرشد احمد الاسكندري صاحب كتاب زهه القارى)

نسبي في ذراى النسب من قدامي ومن عرب وباخاوامتى سار من نفس او كعب
لغى دون غيرها سلمت من يدى النوب
لغة الدين والدنا لغة العلم والادب وبلادى بليلها تربة تبت الذهب
لم لا أرتقي ولم يك للمعجز من سبب ألما قيل اتنى لانظام ولادأب
أولما قيل اتنى اطلب الرزق من ككثب اولما قيل اتنى جهل الان قد غلب
فلئن كان كل ذا سيدا انه العجب ليس في نفس فعلوة
عائق لي عن الادب انما الامر عزمة بشها الان قد وجب فعلموا الى الملاء
لنستعد بعض مذهب تشدد العلم بافعا في ديار وهفتوب فرقى صناعة
مسها الضر والمطلب ونحاني زراعة لم تزل بعد في وصب
وعانى تجارة اصبحت خير مكتسب كل صعب ميسر للذي جدى في الطلب
(ومنه ايضا)

خير ما ورث الرجال بنينهم ادب صالح وحسن تناء
هو خير من الدناير والاوراق في يوم شدة ورخاء
تلك تنفى والدين والادب الصالح لا يفنيان حتى اللقاء
ان تأدبت يا بنى صعبا كنت يوما تمدنى الكبراء
واذا ما مضى نفسك القيت كبيراً في رهرة الغوغاه
ايس عطفي للعودان كان رطبا واذا كان ياسا بسواء =

ومن محلة رعمسيس مجلد السنة الرابعة

من قصيدة بامضام . . . عداد

اريد لو استعجب لي الخلود ولكن اين منى ما اريد

على أن البقاء بطيل همي وما في ريشه ما استفيد
وليس بنافمي شيئا بجائي وقد غصت بأحبابي اللحد
تصلقها بدنياها شديد الصبر عن أحبابي الأولى قد
مشوا للموت من دار أقاموا ممي فيها فاقفرت اليهود
وتوحشني التهايم والنجود فأن يك في الأسى رجل وحيد
يسر الي المقابر كل يوم اخ منها التراب به يزيد
ولكن من ترحد لا يموت الا ان الحياة اعز شيء
شقاء عم هذا الناس حتى تشكي الشيخ منه والوليد
فن هو ذلك الحبي السعيد انعكس حاله الشرق الليالي
لمسرك لا ينيل المجد مال ولا خيل ولا ابل تروود
وان المجد في علم يقيد وان المجدذب عن ضعيف تهضه اخو الظلم الشديد
اداري الحاسدين رجاء ان لا يبالغ في مساقي الحسود
(وقال السيوطي في كتابه الكنز المدفون)

قننت بالقوت من زماني وصنت نفسي عن الهوان لا ينبغي ان ارى بعيني
مكان من لا يرى مكاني لي قبل من ان اموت رزق لو جهد الخلق ما عداني
فاستغن بالله عن فلان وعن فلان وعن فلان
(وقال الحريري في مقامته الحرامية)

عش بالخداع فانت في دهر بنوه كاسد بيشه
وادر قنائة المكر حتى تستدير رحي المعيشه
وصد النور فان تعذر صيدها فاقنع بريشه
وارح فؤادك ان با دهر من الفكر المطيشه
فتغابر الاحداث يوزن باستحالة كل عيشه
(وقال في مقامته السمرقندية)

لاتيك الفأماي ولا دارا ودر مع الدهر كيفما دارا
واتخذ الناس كلهم سكنا ومثل الارض كلها دارا
واصبو على خلق من تعاشره وداره فالليب من دارا
ولا تضع فرصة السرور فها تدر تعيش ام دارا
واعلم بان المنون جائلة وقد ادارت على الوري دارا

وكيف ترجي النجاة من شرك لم ينج منه مكسوى ولا دوى
(وقال اديب الشام الشيخ احمد بن كيوان الدمشقي المتوفى سنة ١١٧٣ عريبي)

بامكثرا من فم كل نعم	ابداً نفسك قبيل كل معلوم
قد يورث التعنيف اضرازا وقد	يتكسر الموج بالتسقوم
هل تنجح الآداب عند ما شمر	مع زهدهم في العلم والتعليم
كم حكمة عند النبي كلها	ريحانة في راحة المذكوم
بسمت محاسنها لوجه كالح	ما ضيع المرأة عند اليوم
كان الملوك تجار فضل عندهم	قلم البليغ اعز من اقليم
ثم انطوى ذاك الزمان واهله	على السجل الطاهر المختوم
وتضار المعتاد فينا واتقضت	دول الكرام وساد كل لقيم
لو جاءنا المهدي لم يوجد لنا	طوق امره الا بكف غريم
قد يشتكي الحر الخطوب وربما	كان التأوه راحة المسكوم
سكر الزمان فمر بدت ازماته	سكر اللثيم عذاب كل نديم
وصم الامائل بالمحوم وطالما	عرفت جياذ الخيل بالتسويم
هم النفوس المستقر بقدرها	نابي الدنية همة المهوم
لم يروح الاحزان الا قلب من	قد قابل الاقدار بالتسليم
فاقنع ولا تكشف قناع الصبر عن	ما الحياة لصاحب وحميم
وارح فؤادك لا تسل عن علة الا	قسام اذ ليست سوى تقسيم
حسن رب العرش ظنك دائما	تظفر بنخس ليسي بالمحسوم
كن بالتواضع للورى متحيا	ان التواضع جالب التفخيم
من يفرس الاحسان يجن محبة	دون المسيء الميعد المصروم
اقل العثار قل ولا تحسد ولا	تحفظ فليس المرء بالمعصوم
واحد رسموم الا غيب فلن نري	في الخلق مقابا صحيح اديم
دار السفيه ولا تتماد تكوما	يجمع باغ راغم مهنوم
والصدق من كرم الطباع وطالما	باء الكذب مخجله ووجوم
وخير فهمي بوادي القوم لا	ننطق بمشور ولا منظوم
لا ترض الا بالاحسان او تقف	عند الحدود بجدك الملموم
يا غسر فاتبهي فانت مراده	دون الورى بالوم والتايم

فارقت عالمك الشريف شريفه قالفت كل مدس وذميم
 ان كان لاعلم لديك ولا تقى فالكذب اولى منك بالتكريم
 ان كنت غافلة فقد غوطبت في الاحكام بالتحليل والتجريم
 ركوبك الهول ما لم تلق فرصة جهل رمى بك والاقحام تقرير
 اهون بدنيا يصيب المحطثون بها حظ المصيب وذو الاداب مقهور
 فازرع صوابا وخذ بالحزم حيطته قلن يذم لاهل الحزم تدبير
 فان ظفرت مصيبا او هلكت به فانت عند ذوى الالباب معزور
 وان ظفرت على جهل ففرت به قالوا جهول اعاتسه المقادير
 (مدح كاتب) (اقول وما احبدها بالسيد لطفي المنفلوطي) (في قلائد العقيان)
 تنسحت الكتابة عن نسيم انسيم المسك في خلق الكريم
 انا نصر وسمت لها وسوما تحال وشومها وضح النجوم
 وقد كانت عنت فانرت منها سراجا لاح في الليل البهيم
 فتحت من الكتابة كل باب فصارت في طريق مستقيم
 فكتاب الزمان ولست منهم اذا راموا مرامك في هدم
 ما قس بابرع منك لفظا ولا سحبات مثلك في العلوم
 (ومن مجلة الهلال عدد ٢٧ سنة ١١٩٩ قال على النشار)

(بين العذر واللوم)

منلى بنفس ترى عذر المسىء ولا تضيق بالناس ذرعا والمقادير
 اذا تجنيت القيت الدين جنوا يبررون الخطايا بالمعاذير
 وان جنيت وجدت الذنب مقفرا فما لذنب الاعادي غير مغفور
 الله ياقلب فيمن بت تعذله فما رايت مسيئا غير معذور
 احب متهما منهم ومتهما فالتاس عندي في ضعف المصافير
 ولا الوم القضاء المحتم في زلل الكون اكبر من ظن وتقدير
 لا ينبض الناس انى عاذر لهمو ولا اراهم بقلب غير مسرور
 وما تبرمت من افعال مقتدر فما التبرم من اقوال مغرور
 هيات لو رجبت نفسى بما لقيت مابات سعى عدوي غير مشكور
 نفسى كافس قوم قد برمت بهم كل اساء وادلي بالمعاذير
 اللوم في المرء يأتي عفو خاطره وقد يجيء علي عمس وتدبير

والأم اللؤم ما يأتي الطباع به وأهون اللؤم لؤم غير مستور
والمرء يكتم ما يوحى الطباع به ويدعى كل شيء غير ميسور
وليس يفضل أهل العيب ما بهم فبين جنبى ميت غير مقبور
(الوطن)

(وقال ابن الرومي)

ولي وطن أليت إلا أبيعته والأرمي غيرة له الدهر مالكا
صمرت به شرخ الشباب منعا بصجة قوم أصبحوا في ظلالكا
وحب أوطان الرجال إليهم مآرب قضاهم الشباب هالك
إذاذكروا أوطانهم ذكرتهم عهود الصبا فيها خنوا لذلك
فقد ألقته النفس حتى كانه لها جسدان بان غودر هالك
(وقال جميل صدقي الزهاوي في جريدة الأهرام)

بادت شعوب لا تريد وإذا ارادت لا تريد لا النار توقف ما اراد ته الشعوب ولا الحديد
العز في صدق الزيمة والشعوب كما تريد ما ان يبط عزم شعب هم وعداؤ وعيد
والناس اما سادة لهم الارادة او عبيد الناس ايقاط تحس بما هنالك اورقود
والناس شتى في معيشتهم شقى او سعيد ولذلك ايام الحياة قلها ومن وسود
انا بعصر لا يجوز لمن يعيش به القعود لا يوصل المتأخرون الى المدى المشي الوند
تلكم بلا ريب نوايس لها خضع الوجود سن الحياة وليس عن سن الحياة لنا محيد
لا يرتقى شعب على الادب القديم له حمود
فالشعران صدقت معانيه يكون له الخلود =

(وقال الشيخ محمد الوحيدي في خمسه الادبية الى قدمها للاشرف خليل بن السلطان
قلاوون سنة ٦٨٩) اقتطعت منها هذه المختارات
(مختارات من الجميع)

لكل شيء في العلوم اصل اذا حفظت الاصل فهو سهل وفرعه فصل وفيه فضل
لكن تقديم الفروع جهل فقدم الاصل تفز بالظفر
فالاصل في الاديان صدق المعتقد والبعد عن كباثر قد تتقد ثم اداء الفرض ما قام الجسد
وفرعه دوافل للمجهتد ثم جهاد النفس بالتدبر
والاصل في العلم فروع الشرع تعلم في الوقت الذي يستدعى وفضله كل كثير النفع
كالطب والاصل لذلك الفرع فاحرص على العلم سر الصور

والاصل في الميعة المتكسب بالجه والافتاق فيها يجب والادخار تقتضيه الرتب
والرفق في المطلب زين يطلب والعلم بالاسباب خير متجر
والمال ان تسمع بدفع الحق لاهله فيه بحسن خلق لم تك ذابط ولا ذابح
وان بذلت العرف بين الخلق كنت جوادا عند اهل النظر
والاصل في التكلم التحفظ من سقط يأتي به التلفظ او من بذى يخرج به التفيظ
قل لسان صانه التيقظ وفضله بلاغة المعبر
والاصل في لباس الثياب والحذر والكون في الجملة اوساط الزمر وان تصد النفس عن ذكر المرق
فان تقدمت ففضل معتبر والعار في الجبن وفي التهور
والاصل في الاخلاق منع النفس عن سعه وكذب ورجس والمدل في معاملات الاس
فان تشبهت ناهل القدس بت دينا فطوت المشتري
واصل حفظ الجسم في الثياب تعد تلك الست الضروريات والمعلم بالحي وبالنبيات
مفضل في النفع والصفات فضيلة من حسنات البشر
والست امر معلم ومشرى ومسكن وراحة وتعب وحركات النفس مثل التفتب
وامر الاستفراغ لقوى سبب والنوم واليقظة طول العمر
فكل بعدل مشتمى للنفس ان صحت الشهرة عند الحس هذا اذا انقبت ثقل امس
مرتبيا وهاضما بالضرر بأجا صحيحا وارتشف بقدر
واحذر على الجسم دوام الخفض ان الرياضات كمثل الفرض قبل الغذاء الى انزجاج النبض
من بعد دفع الثقل فوق الارض ولا تكن ذاسع او خور
فالاصل في اللذات قالوا اربعه حب وتمكين وامن والدعة ومدذاك مدهشات ممتعه
والطيب والانعام طابت مسمعه والذوق والممس وحفظ النظر
فالاصل في المحبوب حل طيب وبدن نفع فيه التسب وفطنة وخلق وادب
وان تكن فضائل وحسب حل عن القيمة عند المشتري
والامن من كل مخوف يتقم ان العيم في الخافات شقا والدعة الصحة وهي المرتقى
الى اللذات وان لا تعلقا ليس الطمأنينة مثل السفر
والطيب الروايح المستنشقة نكهة من تهوي فتلك العقه اوشمة تحي اليالي المحقة
او ان تضم ولدا ضم المقه والطيب كالمسك ارتدى بالعنبر
ولس ما تحب اشهى مامس ثم عناق صاحب مستأمن وكل ما زاد سرور الانفس
مما لمست كتهيد الملبس والماء والهواء بالتخير

ومكرمت خلق الانسان مقرونة في الدين بالايمان بهجرة الآيات والترمان
ظاهرة للقلب وللعملن وسورة المجد يمتن السفر
وتطرب النفس الى الاشعار والنثر ان جاء على المختار ويجليسا في فلك المضممار
وهكذا تطلب للاسحار وما حلا من مبهجيات البحر
والاصل في الشعر تمام المعنى وان يكون اللفظ غبيرا لادنى ولا غريبا وتعيد الوزن
وانه يزديه البديع حسنا بشرطه ياتي كنظم للدور
والاصل في النثر المعاني الناهضة تسكن الفاظ فصاحلارائه مسجوعا والوزن عندي وابه
فان تكن بديعة مطاوعة كانت كسجع الطير فوق الشجر
والسرفى الصناعيين الذسبه لتطرب النفس لتلك الرتبة من جهة السمع اذا احبه
ونسبه الاعلام منها اسبه فأت بها صفوا بغير كدر
فهذه فطوة ذاك البحر فيها بلاغ ليسب الحر تذكرة لهدى الحجبى والحجر
لا تفع الذكرى لحبس عمر والذكر قد يسفر للمذكر
اطمئنه من العلوم علما يتمك ينفي الاذى واليسب ثم يذكى العقل حيث يظلمك
على الحفايا ليطيب مرثا لا تفرق فالعلم مثل الا بحر
واحسن الحجة والمناظرة ولا تمارودع المكاره ولا تجادل رب نفس كافر
الا اذا كانت عدول حاضره واحسذر من الحدة والتمر
وان تحدثت الى اقوام فانطق بما يدرون من كلام واخترمقلا نسبة المقام
لا تدرس العلم على الانعام او تبر الحكمة بين البقر
خالط اذا خالطت خيرا منك فانه بالفضل يغنى عنك في الدين والمال وفيما يحكى
ولا تخالط ناقصا فتسكى فالصمدى في المجد كالمنحدر
لا تمخذ حلة صديقا الا اذا حققته تحقيقا فان يكن رفاقه توفيقا
صله والا فاسد الطريقا فالقطع بمد الوصل احدى الكبر
واختره ان كان اخفى الله حراسوى الحريص والمباهى او من بنى الدنيا فغير واهى
ولا جهولا او كذوبا داهى فالهل والكذب اصول الضرر
وابذل لاخوانك ملاودما ومن عرفت العون والسكرما والرماع البشر والترجا
والاعدود السدل والتحلما هذا لهم طرا اذا لم يخطر
والجار والهابس والرفيق ان ظلموا فاحملهم توفيق والحر بالصبر لهم خليف
فلا تدوم الدار والطريق كلقتها في سنة او اشهر

ان تذكر العدي بامرفيكما يستأنهوا منك اذى متروكا فاصلىح خفاياك ومن يلبكا
 فالسر بالبحث يرى متروكا ولا تخف من باطل مزور
 حب النسا مهلك للعمال والدين والوقار والجلال لا تغفل فيهن ولا تغفل
 واقنع بما تملك من حلال فهن في الغابات مثل النسر
 من يتبع كل ما يراه منهن لم يقض له مناه لانه مهما رأى اشبهاء
 وقلما اصاب في مرماه لكثرة العيوب عند الخبير
 وان تصف للناس شيئا اعجبك فلم يوافق سامعوه مذهبك فاكتمه من بعد وحن ادبك
 ودع حديثا حقت ان يكذبك لا تؤثرن خيرا لم يؤثر
 واحسن استماع من يحدث بحيث لا تغفل او لا تفت ولا تعجل بجواب يحدث
 كقاطع الحديث لا يكثر ولا تخاطبه بصوت عجز
 وان تكن بين اناس غربا فلا تدم بلدا او تسببا او صنعة او خلقا او مذهبها
 فان يكن فيهم اثر عضبا وانت لم تشعر بذلك المعسر
 لا تحسدن فهو باب الفم راكب مرتبك في الائم لم يرش من خالفه في القسم
 واصله الكبر وسوء الوهم صاحبه في عسر وسر
 لا يحببك الذي يكرمك للمال والجاه فهذا يوهمك وان يكن للدين او ما يلزمك
 كالعقل والعلم فهذا يعظمك وهو الذي يبقى بقاء العصر
 من تواضع يمل بن الناس مافي اتضاع سيد من باس وانصمت توقيرو لذى الالياس
 بابان للوداد والالياس كم عصا من طرب ووطر
 فلا تبشر اصغر الامور تصنع به مصالح الكبير واصرف حقوق المال بالتقدير
 وقسم الساعة للتدبير وللبارات ونيل الوطر
 كم من كثير العلم والوفاء قد صانه العقل عن الرياء دنس اهل الزور والدهاء
 ما فيه من حزم ومن غناء عند الكرام بقبيح المحض
 فاطلب رضا الله الذي ولاكا مصالح قومك والزم ذاكا وان يفتك الفصد في ميداكا
 فسوف ياتيئك على هواكا فاصب الى العليا تصميها واصبر
 فهذه ارجوزة في الادب تضمنت من كل فن في مجب تغني اللبيب عن كثير الكتب
 تذكره للعالم المذهب ونزعة للقارئ المستعبر
 وهي كن غاص على اللاكي واستخرج العبر من الرمال والجوهر الصافي من الحبال
 وحن مثل صايغ التمال فليتنا نحسن رصع الجوهر =

(ولبعضهم)

لا تؤثرن على ذوى ادب ود الجهول ولو غدا ابن اب
فالطبع ينقل عادة لؤمت وخلاتفا كرمت بمصطحب
واذا رويت بمجلس خبرا فأصدق وخل رداة الكذب
فالصدق زين والمجال غدا شينا الكهل فى الورى وصي
لكن اذا حدثت من ثقة ثبت فصدقه بلا ريب
واذا اتى فى قوله عجيبا لزواله سله عن السبب
واذ كر عيوبك قبل عيب سوى عن ذكر عيك ما فى بني
والرحم صله وعنه سل أبدا لتكاثر الاعداء بالسبب
خسر التعاون فى الشدائد من ساوى القريب بجاره الجنب
ونيمه متنفس أبدا حيث القريب أحق بالقرب
(باب ذم الادب) على سبيل الولع والتهكم بالاغنياء
فمن ذلك ما قاله الشيخ عمر بن الوردى من قصيدة

تذكرت بالبرق اذ يلمع منازل كالت بكم تجمع
احب الدمى وسواد اللى ورب السما خوفه يردع
فمن جهة الطبع لى مطمع ومن جهة الشرع لامطمع
وما اجعل الحسن لكن ارى بأن النزاهة لى ارفع
ولولا التقى كنت ابغى الشقا ويجمع اللهو لى اجمع
صحبت الملا وطعمت الولا وجربت ماضر او ينفع
فلم ار اسفل من طامع الا قاتل الله من يطمع
ولم ار ارفع من قانع فله كل فقى يقنع
انا الكاسد النافق الشاردات تسير وانوارها تسطع
جمعت الى العلم نظما له غصون حائما تسجع
حمى الله شعرى عن ذلة فلا يستكين ولا يخطع
وانا كتساب الفنى بالمديح مهين له مؤلم موجه
هو الدهر ياحن فى اهله فيخفض من حقته يرفع
الم تره ضد اهل التقى ومن ضده الدهر ما يصنع
مساكين اهل التقى اخرجوا ومنذ الفوا المحنى لعلوا

فكم نال من تفره باسم وكم فاضل منه يفرع
فلا تصيبك على جاهل فدولته بفتة تفلح
فلو بلغ الجاهلون السها فتحت موضع موضع
غل العلوم اذا جئتهم فليس لها عندهم موضع
ولا تذكون ادبا عندهم فأيات اشعارهم بلقع
اجل الزرى رتبة عندهم وضع يززم او يصقع
اذا ما صاحكت من حالهم يظنون انى لهم اخفح
(وقال ابن حجة الحوى)

اصون اديم وجهى عن اناس لقاء الموت عندهم الاديب
ورب الشعر عندهم بفيض ولو واثى به لهم حبيب
(وقال الحريرى في مقامات من قصيدة)

اسمع حديثي فانه عجب يضحك من شرحه ويتعجب
انا امره لبس في خصائصه عيب ولا في فخاره ريب
وشغلى الدرس والتبحر فى العلم طلابي وحذا العلب
وراش الى سحر الكلام الذى منه يصاغ القريض والخطب
اغوص فى لجة البيان فأحنا واللاالى منها واتعجب
وطالما زفت الصلات الى ربى فلم ارض كل من يهب
قال يوم من يعلق الرجاء به اكسديء فى سوقه الادب
لاعرض انبائه يسان ولا يرقب فيهم ال ولا نسب
كانهم فى عراصهم جيف يبعه من تنها ويحتجب
فجارى لما منيت به من الليالى وصرفها العجب
(وقال مهيार بن مرزويه الديلمى)

الم تلمى ان الليالى جحافل وان مدارات الزمان حروب
وان النفوس العارفات بلية وحل السجايى العاليات لغوب
بسيح النى ايامه وهو جاهل ويقتص بالساعات وهو لبيب
فلا كرا لاهوان بل ما قامهم على نئاب الدهر حين تنوب
شد مى غرورا نفسه تاجر الادب فى ان يربح
ابدا تبصر خطا ناقصا حيثما ابصرت فضلا رجحا

(وقال)

(وقال ابو الحسن بن الرومى)

دهر علاقدر الوضيع به وهو الشريف يحطه شرفه
كالبحر يرسب فيه لؤلؤه سفلا وتطوفوقه حيف
لا تمجن لمرروق اخي هوج حفا تخمل اصيل الراى طرافا
فخالق الناس اعراء بلاور كاسي البهائم او بارا واصوافا

(وقال)

(وقال ابو اسحاق ابراهيم الغزى فى ديوانه)

كن فى زمانك جاهلا لا عالما ان كنت تطمع فى حصول فوائد
قالنا را حرقنا النصيح لاخذها منه وتضج كل نىء بارد
ادا المرء لم يرفعه جد راتته حقيرا ولوان البرية جنده
وما المكرمات الغر الا ضرائر لسعي الذى لا يحمل الحك جوده
فمن ذل فيها مجسده عز ماله ومن ذل فيها ماله عز جنده

(وقال)

قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة باب الدواعى والبواعث مفلق
خات الديار فلا كريم يرتجى " منه الوال ولا مايج يعشق
ومن العجائب انه لا يشترى ويخان فيه مع الكسادو يسرق
موت على راصى ضروب شدائد لو اهتم ظهورن كن مسيما
وطلبت بالادب العنى خرمته فعامت ما كل اسديد مصميا =

(وقال)

(وقال)

(وقال القاضى ابو الحسين الارجانى)

رزقت من الدنيا نباهة مقتر وما العيسر الا فى كفاية خامل
قدعى غملا فى الحقائق باظري فبالدب غير اما قل المتجاهل
(وقال ابو المظفر محمد الايوبرى) =

يادهر حتام تجفوا من تروان به اما لديك بما يقناه من نبأ
تدنى اللثام وتعصى كل ذى حسب وهل يقاس غير الماء بالحمأ
والعبد ريان من سمى تجود بها والحر ما تمهب " الاحداه من ظمأ
عقت على الدنيا لرفة جاهل وخفض لد علم فقالت خد العروا
بنو الجهل ابنا لى لهذا رفهم واهل انى اباء ضرتى الاخرى

(وقال مسام بن الوايد)

ان يقعد وافوقى بدير نزاهة وعلو مرتبة وعز مكان

(٣٠ - مختارات الصائغ ثانى)

مانار يعلوها الدخان اور بما يملوا الغبار عمائم الفرسان
(وقال الوزير الحسين الطغرائي في قصيدته المشهورة)

اهبت بالحظ لو ناديت مستمعا والحظ غنى بالجهال في شغل
ما كنت اوثر ان يتدبى زمني حتى ارمى دولة الاوغاد والسفل
تقدمتني اناس كان شوطهم وراء خطوى اذامسى على مهل
هذا جزاء امرء اقرانه درجوا من قبله فمتنى فسحة الاجل
وان علا في من دونى فلا عجب لي اسوة بانحطاط الشمس عز وجل =
(وقال يوسف الحسني)

ان كنت ذا نسب اصبحت دانسب فانما الحسب الاموال والنسب
او كنت ذا عرف امسيت ذا شرف ولودنا بك من دون الوري الحسب
فالوقت بالمت مزوج التفرنج لا فضل لاهليه الا انهم عرب
بذا قضى الفلك الدوار في زمن فيه تزكى نصاب النصب
فمن نفسك بالصميم الجميل عسى ما سود من قلب الايام ينقلب =
(واورد ابن حجة في كتابه خزنة الادب لابي الحدين الحزار الكاتب)
لا تعنى بضمة القصاب فهي ازكي من عنبر الاداب
كان فضلى على الكلاب فمذصرت اديار جوت فضل الكلاب
(وقال ايضا متهمكا)

كيف لا اشكر الخزانة ما عشت حفظا وارفض الادابا
وبها صارت الكلاب ترجمنى وبنا سر كمت ارجوا الكلابا =
(ومن قصيدة للسيد المنفلوطى في ذات)

يا براع الاديب لولاك ما اصبح حظ الاديب يشكوا المنارا
يسعد الناس بالبراع ويلقى ربه دله به وصفارا
واشقاء الاديب هل وتوالدهر ولا رال طالب منه ذرا
ارقيق الحراث يحيا سعيدا ورفيق البراع يقضي افتقارا
حاسبوه على الذكاء وقالوا حسبه صيته البعيد مخارا
(ومن ادبيات المرحوم امام العبد الساعر حل زحل في هذا المعنى)

(قال من قصيدة)

ان كنت مسهور بالتفليس ما فيش اديب ما يان جيبه

وانت . الادب تنقيس وكل ووزن كاتب ادى عيه
يقي اسير اقوال سر كيس والفقر قاصد تعذيبه
عملا الجرائد بالاقوال والحب باذن الله خالى
(وقال رحمه الله في ذلك فابعد) (وقيل هي تحليل نظير الرجال قاله صاحب كتاب
الفكاهة والادب .

بدى اقول لك لا تزل ولا تقول دا يخرف
في مذهبي ان المنزل من انقل انفع وانرف
في عصره ضاعوا الكتاب

في الدهر دا معنى القرطاس ورق يبيع فيه العطار
وان كنت انت ابو نواس تنظم جواهر م الاشعار
الناس يملوا لشعر دياب

وان كنت في النحو سيويه تمهزؤبك في المجلس
وزيد يضرب عمر دله عمل له ايه لما اتوس
ولو تعاتبهم تتعاب

بالاختصار ان الاقلام من نحسها في دى الايام
تخلق لاربابها الآلام والدهر له فيهم احكام
يحسبونها الف ساب

وبدى اقول لك كلمه جد انا بدى اعود ثاني لالكار
ايبع علي عريه يد نفاح باج عجور وخيار
شمام هديه للاحباب

(غيره) يام صريال لك من جنة قطوفها يابسة دانيه
تربها الاولؤ في لطفه ونيلها كالفضة الصافيه
دقيقة اوصاف اصنافها وماله في حسنها ثابيه

من شاء ان يحبي سعيدا بها منعما في عيشة راضيه فليدع العلم واصحابه
ويجعل المحل له غاشيه والطب والمنطق في جانب والنحو والتفسير في زاويه
وليترك الدرس وتدريسه والمتن والشرح مع الحاشيه الي م يادهر وحتى ومتى
تشقى بايامك اياميه اهكذا تفعل في كل ذي فضيلة او همة عاليه
(باب في السمر المتصنع) (قال جميل الزهاوي من قصيدة في اهرام عدد ١٤٠٩)

والشعر قائله بتقليد الطبيعة اجدر ان الطبيعة مورد للشاريين ومصدر

واشعر ليس سوى الذي هو والشعور مصور والشعر بالمعنى المطابق للحقيقة يكبر
ولقد يشير عواطفنا من سامعيه ويسحر والشعر مرآة بها صور الطبيعة تظهر
احسن بشعر عن شعور النفس جاء يعبر مالا لا ديب بقطره في الشرق قدر يذكر
اما الشقاء فحظه منه الاديم الاوفر
(وقال شهاب الدين الخنجاوي في آخر كتابه ربحانة الالباء في فضل الشعر)

ججود فضيلة الشعراء غنى وتفخيم المديح من الرشاد
محت بانث سعاد ذنوب كعب واعلت كعبه في كل ناد
وما افتقر النبي الى قصيد مشية بين من سعاد
ولكن سن اسداه الايادي وكان الى المكارم خير هاد
(وقال سليم بك عنجورى صاحب ديوان سحر هاروت والجوهر الفرد)

قل لمن حاول جهلا نظم اقوال شجيرة
دون ان يعطى = لتوليد المعاني قابايه نضك الاوزان علما ليس فيه قالمير
لا يجيد اشعر الا من له الشعر سجيته كم ولمن من عالم حبر جلى الالمية
رام ان يقرض شعرا عاد مقروض الاحبة
كلما صنعت بالتكليف في الدنيا بيلة فاعلات فاعلات فاعليه كلمات دون طعم
هي للسمع اذيه فاذا لم تحظ منه بمقامات عليه
قم فودعه وودعه انما الشعر عطية

(غيره) انما الشعر بناء يبتنيه المبتنون فاذا ماسقوه كان غنا او سميئا
ربما واناك حينئذ ثم يستصحب حينئذ
(وقال الخليل بن احمد) لا تقلبن الشعر ثم تعقه وتذاو والشعراء غير نيام
واعلم بانهم اذا لم ينصفوا حكموا لانفسهم على الحكم
وجناية الخاني عليهم تنفضى وعقابهم باقى على الايام
(وقال زهير)

وان اصدق بيت ات قائله بيت يقال اذا اسدته صدقا
(وقال ابوتمام)

ولولا خلل منها الشعر مادري بناء الندى من أين تؤذي المكارم
يرى حكمة مافيه وهو فسكاهة ريقضي بما يقضى به وهو ظالم
(وقال الفضل بن منصور)

ياقالة الشعر قد نصحت لكم ولست ادعي الا من التصح
قد ذهب الدهر بالكرام وفي ذلك امورا طوية الشرح
صنونا القوافي فما ارى احدا يعزفه الرجاء بالنصح =
فان شككم اقول لكم فكذبوني بواحد سمح
وقال المتنبي في قصيدة له

وانه المشير عليك في بضاعة فالحر ممتحن باولاد الزنا
ومكائد السفهاء واقمة بهم وعداوة الشمراء بشس المقتنى =
(باب في نوادر وحكايات لاهل الادب نختم بها الكتاب)
(ملك صانع من اهل حرفتنا)

(١)

(من كتاب وفيات الاعيان) كان للمعتمد بن عباد حفيد صغير قبل نكبتهم فلما دالت دولتهم
على يد يوسف بن تاشفين واغتصب منهم الملك رأى ابو بكر الداني (المشهور بابن البانة) حفيد
المعتمد هذا وهو غلام وسيم قد اتخذ الصياغة صناعة له وكان يلقب في ايام دولتهم فخر الدولة وهو من
اللقاب السلطانية عندهم فنظر اليه وهو ينفخ الفحم بقصبة الصانع فبكى وقال من جملة قصيدة

شكنا فيك يا بحر الملا عظمت والرزة يعظم فيمن قدره عظما
طوقت من نائبات الدهر مخقة ضاقت عليه وكم طوقنا نعما
وعاد طوقك في دكان قارعه من بعد ما كنت في قصر حكي اراما
سرفت في آلة الصواغ اعمله لم تدرى الا الندى والسيف والقلم
يد عهدتك للتقيل تبسطها فتستقل الثريا ان تكون فما
يا صائغا كانت العلياء تصاغ له حليا وكان عليه الحلى منتظما
لأنفخ في الصور هول ما حكاه سوى اني رايتك فيه تنفخ الفحما
وددت اذنظرت عيني عليك به لو ان عيني تشكو قبل ذاك عمى
ما حطك الدهر لما حط من شرف ولا حيف من اخلاقك الكرما
لح في الملا كوكبا ان لم تلح قمرا وقم بهار نوة ان لم تقم علما
والله لو انصفتك الشمس لا بكسفت ولو وفي لك دم العين لا نسجما
ابكى حديثك حتى الدهر حين غدا يحكيك رهطا والفاظا ومبسمما =

وابو بكر بن البانة شاعر مجيد وكان مختص بالمعتمد بن عباد واستفرغ جل مدائحه فيه ولما
نكب رثاء بمرات كثيرة شجوة

(فمن ذلك ما قاله الفتح بن خاقان في كتابه قلائد القيان) انه لما نكب المعتمد بن عباد وقل اسيرا
معتقلا الى جزيرة اغमत تسموره الحسرات (الى ان قال)

وفي هذه الحانة زاره الاديب ابو بكر ابن اللبانه وهو احد شعراء دولته المرتضيين درها المتجعين
درها وكان المتمد يميزه بالاحسان ويحوزه في فرسان هذا الشأن فلما رآه وحلقات الكبل (اقيد) قد
عضت بساقيه عض الاسود والتوت عليه اتواء الاسود والاسود بعد ما عهده فوقه منبر وسرير وو-ط
جنة وحرير نديه بكل مقال يلهب الا كبادوشير فيها الوعة الحارث بن عباد واصدع الكبد من مراني
اربد فمن ذلك قوله)

لكل شيء من الاشياء ميقات	وللمنى من مناسبات
والدهر في صبغة الحرمان منتمس	والوان حالاته فيها استحالات
انقض يدك من الدنيا وساكنها	فلا رص قد افقرت والناس قد ماتوا
وقل لئالها السقى قد كتمت	سريرة العالم العلوى اغمات
طوت مظلتها لابل مذلتها	من لم تزل فوقه للعرزايات
من كان بين البدى والناس انصله	هندي وعطايه هيدات
رماه من حيث لم تستره سابقه	دهر مصيابه نبل مصيات
وكان ملء عيان المئين تبصره	والاماني من مرءاء مرءات
انكرت الاتواءات القيوده	وكيف تنكر في الروضات حبات
دروه لنا فما فوا منه عاوية	عزرتهم فلمدوا لاث عادات
لو كان يفرج عنه بعض آوذة	قامت بدعوته حتى الجمادات
لهني على آل عباد فاهمو	اهلة مالها في الافق هالات
وهم طويلة اخترنا منها ما تقدم	(وقال ايضا وهي من المبنيات)
تبكي السماء بمن رائج غدى	على ابها ليل من ابناء عباد
على الحيال الى هدت قواعدها	وكانت الارض منه ذات او د
عريسة دخلتها الثابتات على	اسود لهموا فيها وآساد
وكمة كانت الآمال نخد مها	قال يوم لا عاكف فيها ولا بادي
يا ضيف اقرب بست المكرمات نخد	في ضم رحلك واجمع فضلة الزاد
ويا مؤمل وادبهم ليسكنه	خف القطلين وجف الذرع بالوادي
وانت يا فارس الخيل التي جعلت	نختال في عهد منهم واعداد
الى السلاح وخسل المشرك في فقد	اصبحت في لهوات الضيغم المادي
لمادنا الوقت لم تخف له عدة	وكل شيء لميقات وميعاد
ان يخماوا قبني العباس قد خماوا	وقد خلت قبل حمص أرض بنياد
هموا حريرهم حتى اذا غابوا	سيقوا على نسقي في جبل مقتاد

وانزلوا من متون الشهب واحتملوا فوق دهم لتلك الخيل انداد
وعيت في كل طوق من دروعهم فصبغ منهم اغلال لاجساد
نسيت الاغداة النهر كونهم في المنشآت كاموات بالحاد
والناس قد ملؤا العرين واعتبروا من لؤلؤ طاقيات فوقه ازباد
حط القناع فلم تستر مخدرة ومزقت اوجه تمزيق ابراد
حان الوداع فضجت كل صارخة وصارخ من همداء ومن فاد
سارت سفائنهم والنوح يصحبها كسانها بلبليح دوبا الحادى
كم سال في الماء من دمع وكم حمت تلك القطائم من قطعات أكباد

(المؤانف)

كبت هاتين القصيدتين لانهما من المراتى الشجيرة المؤثرة ولا عجابي بهما (ثم) لم ادون في مختارتي
من اشعار اهل الادب قولهم في المراتى والنزل والمدبح والهجو والوصف والفخر وغير ذلك لانها
مائت ما لثب الادب خصوصاً مختارات البارودى ودوابن الشعراء فلم ارفأائدة من تدون بها بهذا
المختصر اللطيف اذ القصد من كتابي هذا ان يكون ظرف علم وفنون حكم مختلف شأنها مجتمع بيانها
عظيمة فوائدها مختصرة مختاراتها بما قل ودل وجل اذ ليس فيه من الاختيار غير حسن الاختيار (قيل)
ظاهر عقول الرجال في اختيارها ومدون في اطراف قلامها مصباح الكلام حسن الاختيار =

(كرم الاوائل مع الشعراء)

قصدا والفتيان محمد بن حيوس الشاعر الامير نصر بن محمود بن صالح بن مرداس صاحب حلب
وكان قد مدح 'بهاء محمود بن نصر' فاجازه بالف دينار فلما مات وقامه قامه ولده نصر المذكور قصده بن
حيوس قصيدة يقول فيها مدحاً له وبغزيه فيها عن ابيه وهي

كفى الدين عزاماً قضاء لك الدهر فما كن ذا در فقد وجبا نذر
(ومنها) صبرا على حكم الزمان الذي سطا على انه اولاً لم يستن الصبر
غزانا بيؤمى لانفارها الامى تفارن امي لا يقوم في الصدر
وانجزلى رب السموات وعده اليك يا امير القوم يا امير
فجادا بونا نصر بالف تصرمت واتى علم ان سيخذهما نصر دوى طولا

فلما فرغ من انشادهما قال الامير نصر والله لو قال عوص قوله سيخلفها نصر سيصدها نصر
لاضعفتها له واعطاه الف دينار في طبق فضة وكان قد اجتمع ببابه جماعة من الشعراء
وامتدحوه وتاخرت صلته عنهم فكتبوا ورقة فيها ابيات انفقوا على نظمها وسيروها
اليه وهي

على بابك الحروس مناعصابة مفاليس فانظر في امور المفاليس
وقد قمعت منه الجماعة كلها بعشر الذي اعطيته لابن حيوس
وما بيننا هذا التفاوت كله ولكن سعيد لا يقاس بمشحوس

فامر لهم بمائة دينار وقال والله لو قالوا بمثل الذي اعطيته لابن حيوس لاعطيهم
مثله = قال العماد الكاتب في كتاب الخريدة ان هذه الايات لابن سالم
عبد الله بن الحسن بن الديودة انسدها عن الجماعة = ومن مدائح ابن حيوس
البدوية في آل مرداس طالع ماقات للمسائل عكم واعتمادى هداية الضلال
قوله ان ترد علم حالهم عن يقين فالقهم في مكارم اوزال
تلق بيض الوجوه سود مثار النقع خضر الا كنف حمر النصال

(اتفق) اصحاب كتب الادب على استحسان هذا التقسيم الذي اتفق لابن حيوس
في هذه الايات) (لاتحج المرأة السابة الابولى)

(٣) قال ابن هشام حدثني مولى ازباد قال حج ابو الاسود الدؤلي و معه امراته وكانت جميلة
فيما هي تطوف بالبيت اذ عرض لها عمر بن ابي ربيعة فانت ابا الاسود فاخبرته فغناه ابو الاسود
مما تبه فقال له عمر ما فعات شأفا ما عادت الى المسجد عا دفكاهما فاخبرت ابا الاسود فأتاه في المسجد
وهو مع قوم جالس فقال له

واي ليسيني عن الجهل والحناء وعن شم اقوام خلانق اربع
حياء واسلام وتقوى واتى كريم ومثلى قد يضر وينفع
فستان ما يبقى وبينك ابنى على كل حال استقيم واطمع

فقال له عمر لست اعود يا عم لكلامها بعد هذا اليوم ثم عاد فكلمها فانت ابا الاسود
فاخبرته فجاء ثم خرج معها ابا الاسود مستملا على سيف فلما رأها عمر اعرض عنها
فتمثل ابو الاسود تعدو الذئاب على من لا كلاب له وتبقى صولة المستاسد الضاري
(ومن كتاب المقد الفريد) (علامة اهل الادب)

(قال) محمد بن ابراهيم السيباني رفع ابان بن عبد الحميد اللاهقي الفضل بن يحيى بن خالد
رقبة بابيات له يصف فيها قامة وكشافة لحيته وحلاوة شمائله وبراعة ادبه وبلاغة قلمه وهي

اذا من بغية الامير وكنز من كنوز الامير ذوارباح
كاتب حاسب ادب لبس ناصح زائد على الصباح
شاعر مفلق اخف من اليشه لما تكون تحت الجناح
لى في النحو فطنة ونفاذ انا فيه قلادة لوشاح

لورمي بي الامير اصلحه الله وماحا صدمت حد التراح
ثم اروي عن ابن سيرين في القصة بقول منور الانصاح
لست بالضخم في رهائي ولا القدم ولا بالمجد الفصحاح
لحمة كثة وانف طويل واتقاد كسحلة الصباح
وكثير الحديث في ملح الناس بصير بخفيات الملاح
كم وكم قد خبثت عندي حديثا هو عند الامير كالتفاح
ايمن الناس طائرا يوم صيد في غدو او بكرة او رواح
اعلم الناس بالجوارح والصيد والحد الحسان الملاح
كل هذا جمعت والحمد لله علي اني ظريف المزاح
لست بالناسك المشرتوي ولا القاتك الخايع الوقاح
لو دعاني الامير عاين مني سميرنا كالجبال الصباح

١ قال فدعاه فاما دخل عايناه كتاب من ارمية فرمى به اليه وقال له اجب بما فيه
اجاب بما في غرضه واحسن فامر له بالف الف درهم وكنا نراه اول داخل وآخر خارج وكان
اذا ركب فركابه مع ركابه =

(ومن كتاب نكت العميان في ترجمة ابي العلاء) قال كان ابو العلاء من زعماء المتوي
وكان حاضر الجواب سريع البديهة (قال له) المتوكل يوما ان يزيد بن عبد الملك يهتك منك
فقال ان الذين اجبرموا كانوا من الذين آمنوا ايضا حكيم (٢) رقل له محمد بن مكرم ههنا ان امر
غلامي ان يدوس على بطنك فقال له هو الذي تحمله على مالك اذا ركبته والذي تحمله على ظهرك
اذا نزلت فخرجك من ذلك (٣)

(وقال له علي بن ابيهم يا خنث فقال وضرب لنا مثلا ونسي خلقه (٤) وسلم بجراح بن سلمة
الى موسى بن عبد الملك ليستأديه فرفض به حتى مات في المطالبة فلقى بعض الرؤساء ابا العلاء وقال
له ما عندك من خبر نحاح فقال له فوكزه موسى فضا عليه فباغت كاتمه موسى فله فقال له اني تولع
والله لا قومك قال اتريد ان تقاتل كافات نفسا الامس (٥) وقال له رجل من ولد سعيد بن سلم
ان ابي يعقوب قال يا ابا اسود ال محمد عايناه السلام والسلام = هذا فكيف كان ذلك الكتاب
(٦) (ومن كتاب الادبيات لابن الجوزي) (جهد ابا)

(قال) حدثنا ابا العلاء قال قال رجل من القوم في الدنيا ان لا تتركها فقلت لا تتركها ولا اقول
هذا جهلا بما في من الشرف في تلك والكثير من السوء والمحذور تختلف اشارته ويخفى عليه
الايتاء ويجوز ان يكلم كلام غضبان ووجهك راسر وكلام راسر ووجهك غضبان ومي لم اميز
(٣١ مختارة الصايف)

هاتين هلكت قال صدقت ولكن تلزمنا فقلت لزوم الفرض الواجب فوصلني بمشرة آلاف درهم
وشكا تأخر رزقه الى عبد الله بن سليمان فقال لم يكن كتبنا لك الى فلان فما فعل في امرك
قال جرتني على شوك المطلق قال است اخترته قال وما على وقد اختار موسى قومه سبعين رجلا فما كان
فيهم رشيد فأخذتهم الزجفة واخار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابن ابي سرح كاتباً فلهحق
بالكفار مرتدا واختار علي اباموسى فحكم عليه

وقيل يا ابا الدنيا أبقي من يلقي قال نعم في البئر . . (وسئل) عن حماد بن بن درهم وعن
حماد بن سلمة بن دينار (عن ايهما افضل) فقال بينهما في القدر ما بين ابويهما
في الصرف = انتهت اخباره وكلها ادبية مستملحة =

(ومن نوادره ما حكاه ابو علي الفاي) قال وقف ابو العيلاء على باب صاعد وكان اسلم وحسن
اسلامه فقبل له هو يصلى فانصرف وعاد فقيل له هو في الصلاة فقال لكل جديد لذة =
(٨) (من كتاب المحاسن والمساوى لليهقي)

(مساوى المواعظ)

قال لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز جزع عاياه عمر جزعا شديدا فقال ذات
يوم لمن حضره هل من منشد شعرا اتعزى به او واعظ يخفف عني فاتعزى واتسلى فقال
رجل من اهل الشام يا امير المؤمنين كل خليل يفارق خليله بان يموت او يابز يذهب الى مكان
فتبسم عمر رحمه الله ثم قال ويحك مصيبتى فيك زادتنى مصيبة

(٩) (مساوى صفة الدنيا)

قال وقال عبد الملك بن مروان لسلمة بن زيد التهمى اى الزمان ادرت افضل واى الملوك
فقال اما الملوك - فسلم ار الا ذاما او مادحا واما الزمان فيضع قوما ويرفع آخرين وكاهم
يذم زمانه لانه يبلى جديدهم ويعطى اعمارهم ويهرم صغيرهم وكا مافيه منقطع الا الامل

(١٠) (محاسن المشورة)

قال حكى انه كان بمدينة السلام شيخ من الكسابة من قدا غتزل الامور وكان يوصف
بجوده الراى فدنا محمد الامين وشاوره في امر اخيه المامون وما تفي ان يسامله به حتى يقع
في يده فقال ان استجبت لم تنتفع به بل ولا راى وان تدملت وقبلت مشورتى تمتت من اخيك
وذاك لك تدعو بمحجاج خراسان اذا قدمه واما مدينة السلام وتجلس تجلس احاطا وتقول لهم ان
اخى كتب الى محمدكم ويذكر سه محكم وخطا عتكم وجميل مذهبكم وتجزئهم الخير ثم تقول قد
اسقطت عنكم خراج سه ويبقى اخوك في بلد رجال بلامال وايس له في نقض قولك حيلة
وسيناله من ذلك خلل شديد حتى ينقص اكثر اموره ثم تفعل مثل ذلك في السنة المقبلة

وترفع عنهم خراج سنتين فان لم يأتوك باخيك في وثاق وسكنت حيا فاضرب عنق فلم يقبل ذلك الامين للامر المقدور والقضاء السابق وعجل الى حياح المأمون في عقد الامر لابنه حتى كان ما كان وليس يلسع في الملك والدولة خاصة مبلغ الرأي لان الرأي لا يحتاج الى السلاح والسلاح يحتاج اهله الى الرأي والا كانت عدتهم عليهم ضررا اذا لم يعميوا في استعماها وجه الرأي

(الغواة)

(١١) وقال المأمون لعبد الله بن طاهر وكانوا في الحلبة وقد ارتفعت اصوات العامة يا ابا العباس سكن العامة قال عبد الله فوثبت انا ومن معه فارفع من اصواتنا وضجيجنا كثيرا كما كان فقال لي اتدل بالرباسة ولا بصرك بالسياسة هكذا تسكن العامة هلا ناديت الاقر بين لي نادى الاقربون الابدسين قال فوالله ما ميزت بين تأديبه وتعريبه

(فضل العربية)

(١٢) قال وقال المأمون وقد سمع من رخص ولده كلاما امرع به اللحن الى لسانه ما علي احدكم ان يتعلم العربية فيقيمها اوده ويرين مسهده ويتمك بها مجلس سلطانه بظاها يابه ويحل حجج خصمه بستان حكيمته أو يسراحدكم ان يكون لسانه كلسان عبده وامته ولا يزال اسير كلمته وانشد

الم ترى مفتاح القواد اساه اذا هو اندي ما يقول من المم
وكائن ترى من صامت لك معجب زيادته أو نقصه في التكلم
لسان الفتى نصف وحصف فؤاده فلم يبق الا صورة اللحم والدم =

(المتساوون الاغنياء)

(١٣)

(شرقي مجلة النيل عدد ١٨١) قال ابنت شجادة قسم الموسكى في الاسبوع الماضي انه سرق الهل المجنيه وضبطت لها الحكومة الواقعة واخذت في التحقيق وقد اتهمنا الاستاذ الحاج محمد الهرواي بهذه الايات لمناسبة هذه الحادثة

اعط الفقراء على ثقة واحزر من يسر في السبل (اعط المنهفين)
فكثير منهم محتلو وكثير منهم ذو حيل
كم لص منهم مستتر ناظم تظاهر والعمل
وجهد الاحسان يسوق له رزقا فتعطل من عمل
ومضى يستعذب مورد وتمدود اخلاق السفلى =
(١٤) (ومن كتاب الاغاني) (اكبر جائرة لشاعر)

(قال الاصمغاني) باع علي بن حيلة الموكوك وكان شاعرا ضريرا ان الناس يقصصون اباد دلف
 القاسم بن عيسى الجوده وما كان يعطي الشعراء فامدحه بقصيدته التي اولها زاد ورد النى عن
 صدره فلما انشده اياها اعطاه مائة الف درهم (قال وقال ابراهيم بن خلف) بينا ابودلف يسير
 مع اخيه معقل وهما اذ ذاك بالعراق اذ مر ابا مرأتين تتاشيان فقالت احدهما لصاحبتها هذ ابوا
 دلف الذي يقول فيه الشاعر (انما الدنيا ابودلف بين بادية ومختصره) قال فاستمع ابودلف حتى
 جرى دمعه فقال له معقل مالك يا اخي قال لاني لم اقض حق علي بن حيلة قال اولم تعطه مائة الف
 درهم قال والله ما في قاي حيرة تقارب حسرتي على اني لم اكن اعطيته مائة الف دينار والله
 لو فعلت ذلك لما كنت قاضيا حقه (المؤلف) القصيدة ثلاثون بيت المختار منها ما يأتي

زاد ورد النى عن صدره وارعوى والاهو من وطره
 وابت الا البكاء له ضحكات الشيب في شعره
 ندعي ان الشباب مضى لم ابلغه مدى اثره
 حسرت عني بشائسته وذوى الحمود من ثمره
 رجع جدى قحطان او مضر في يمانية وفي مضره
 وامتدح من وائل رجلا عصر الافاق في عصره

المنايا في مناقبه والمطايا في زرا حجره ملك تدى انامله
 كان بلال النوء عن مطره مستهل عن مواهبه كابتناسم الروض عن زهره
 حبل عزت مناقبه آمنت عدنان في ثمره انما الدنيا ابودلف . .
 بين بادية ومختصره فاذا ولي ابوا دلف ولت الدنيا على اثره
 لست ادري ما اقول له غير ان الارض في خفزه يادواء الارض ان فسدت
 ومديل اليسر من عسر كل من في الارض من عرب بين مبداه الى حفزه
 مستعير منك مكرمة يكنسها يوم مفتخره

قال وكانت هذه القصيدة سبب قتله فان انما من اسسمها غضب وقال لست لاني ان لم اقطع
 لسانه جعلنا من يستعير المكارم من ابي دافع وما زال يطالبه حتى ظفر به وفعل به ذاك حتى مات
 (وهي عدها ابو على القالى من سياآت المأمون) وقال له اني لم استحل دمك لثمة ضيالك اباد دلف
 على العرب كلها واكنى اسماحه بقولك في شعرك حيث تقول في عبد القول الذي اشركت فيه
 انت الذي نزل الايام منزله وتقل الدهر من حال الى حال
 وما مدوت مدى طرف الى احد الا قضيت بأرزاق وآجال
 كذبت يا عاض نظرامه ما يقدر على ذلك احد الا الله تعالى سلوا سانه من قناه ففعل به ذلك

والحقيقة انه للسبب الاول (اقول) ما احلى قصيدة على بن حيلة هذه واحلى منها قصيدة

ياليل الصب متى غده اقيام الساعة موعده

رقد السمار فأرقه اسفر للبين يرده

الح وهي مشهورة جدا وقد عارضها جماعة من ادياء العصر مثل شوق وحافظ وغيرهم وهي لابن

الحسن الحصري القيرواني المتوفى سنة ٤٨٨ في طنجة نقتطف منها هذه المطربات

فبكاء النجم يرق له مآبراه ويرصده

كلف بفزال ذي هيف خوف ابواشين يشرده

قصر نصبت عيناي له شركا في النوم فجز قصيده

وكفي عجبا الى قصر للسرب سباني اغيده صنم للفنتة منتصب اهواء ولا اتعبده

صاح والخرجني فده سكران الاحظ معر بده ينضمون مقامه سيفا وكان ناسا يفجده

فيريق دم المشاقبه والويل لمن يشقده كلالا ذنب لمن قتلت عيانه ولم تقتل يده

يامن ججحت عينا دمي وعلي خديه تورده اني لا عيذك من قلبي واظنك لا تتمده

ما احلى الوصل واعذبه لولا الايام تنكده الحباب اعف ذويه انا غيري بالباطل بنفسه

(ومنها في المدح)

كالده راجل بنيه ابو عبد الرحمن محمد

كسب الشرف السامى فعدا فوق الجوزاء تشيده

ما زال يحول مدي فدى ويحل الامر ويعقده

حتى اعطته رياسته وسياسته ومهنده فاليوم هو الملك الأعلى مولى من شأوسيده

يعطوى الايام وينشرها ويقيم الدهر ويقعده ترك الذاث فهتبه علم يرويه ويسنده

وزكاه مثل النار جلا وظلم الشبهات توقده وحواش رقت من اب حتى فضحت من بنده

لو يسدم علم اوكرم ايقنت بانك توجده انت الدنيا والدين انا وكرم العصر واوحده

لوان الصخره سقام ندا فكيف لا ورق جاجده والمشرق انبا هتهمة بالفضل عليك ومنجده

سعدت ايام الشرق وما طامت الابك اسعده (ومنها) اقبل غيداء محبرة لفظا كالدر منفضده

لوان جميلا انشدها في الحى لذات خرده اهدت الشعر على حجب والشعر قليل جرده

لولاك تساوى بهرجه في سوق الصرف وعسجده ولضاع الشعر لذي ادب او نفعه من ينقده

فعلبك سلام الله متى غنى بالايك مفرده

(ولنرجع الى الحسايات من جميع كتب الادب)

(١٦) من كتاب الاداكيا لابن الجوزي في التورية قال كلم رجل عيسى بن موسى في بني وعنده

ابن شبرمة القاضي فقال عيسى للرجل من يعرفك فقال ابن شبرمة قال اتعرفه قال اني لاعلم ان له شرفا ويناوقدما فلما خرج ابن شبرمة سئل عن ذلك فقال اعلم ان له اذنين مشقوقتين وان له يديا ياوى اليه وان له قدما يطأ بهما =

(١٧) (مزاح الصحابة)

ومن المنقول عن سويط بن سعد بن حرمله رقد شهد بدر اعنى وهب بن عبد الله بن زمعه قال اخبرتنا أم مسلمة قالت خرج ابو بكر في تجارة الى بصرى قبل موت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعام ومعه نعيان وسويط بن حرمله وكانا قد شهدا بدر وكان نعيان على الزاد وكان سويك رجلا مزاحا فقل لنعيان اطعمنى قال حتى يحبى ما ابو بكر قال اما لا غيظنك قال فمروا بقوم فقال لهم سويط اتشرون منى عبدى قالوا نعم قال انه عبد له كلام وهو قائل لكم انى حر فان كنتم اذا قال لكم هذه المقالة تركتموه فلا تفسدوا على عبدى قالوا لا بل نشتره منك قال فاشتروه بشبرمة قلائص قال ثم اتوه فوضوا فى عنقه عمامه او حبالا فقال نعيان ان هذا يستمزي بكم انى ولست بعبد فقالوا اخبرنا بنخبرك فاطلقوا به فجاء ابو بكر فاخبره بذلك فاتبع القوم فرد عليهم القلائص واخذ نعيان فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم اخبره فضحك النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه منه حولا

(١٨) ملا نظة ادب

قال المبرد قال احد ثنائى عماره بن عقيل قال بن ابي حفصة للشاعر اعنمت ان أمير المؤمنين يعنى المأمون لا يعصر الشعر فقلت من ذا يكون افرس منه والافسد اول البيت فيسبق الى آخره من غير ان يكون سمعه قال فاني انشدته بيتا جدد فيه فلم اراه تحرك له وهذا البيت فاسمعه

اضحي امام الهدى المأمون منسغلا بالدين والناس بالدنيا مشاغلا

فقلت له ما زدت على ان حيلته عجزوا في محرابها في يدها مسبحه من يقوم بامر الدنيا اذا كان مشغولا عنها وهو المنطوق لما الاقلت كما قال عمك جبريل ابد المزي بن الوليد

فلا هو في الدنيا مصيب صيب ولا عرض الدياعن الدين شاعله

(ذكا المفضل اس الريح) (١٩)

بلقناع الرشيد اراه رأى يوما فى داره حزمة خيزران فقال لوزيد الفصل ب الربيع ما هذه فقال عروق الرماح يا امير المؤمنين ولم يرد اري قول الخيزران لموافقته اسم أم الرشيد

(التيقظ) (٢٠)

وروى ابو الحسن بن هلال بن المحسن الصابي قال حكى السلاوى الشاعر قال دخلت على عمس الدولة فدخلته فاجزل عطيقى من الثياب والديابىرو بين يديه حسام خسر ولى

فرأى الخطه قمرى به الى وقال خذ فقلت كل خير عندنا من عنده ثم قال عند الله ذاك ابوك فقلت متحيرا لا ادري ما اراد فجننت استاذى فشوحت له الحال فقال ويحك قد اخطأ خطيئة عظيمة لان هذا الكلمة لاني نواس بصف كلبا حيث يقول

است كلبا اهله في كده * قد سعدت جدودهم بجمده * فكل خير عندهم من عنده
قال فمدت متوشحا بكساء فوقفت بين يدي الملك فقال مالك فقلت حمت الساء فقال هل تعرف سبب حالك قلت نظرت في ديوان ابني نواس فقال لا تحف لانس عليك من هذه الحما فسجدت بين يديه وانصرفت

(الادب يرفع)

(٢) حدثني عمر ابن عثمان قال دخل امير المؤمنين المنصور قصر افرأى في جداره مكتوبا

ومالي لا ابكي بعين حزينة وقد قدرت للظاعنين حول

وتمته مكتوب اياه فقال ابو عمرو يروي آه فقال المنصور اى شىء اياه اياه فقال له الربيع وهو ذاك تحت يدي ابي الحبيب الحاجب يا امير المؤمنين انما كتب اليك احب ان يخبر ايه يكي فقال قاتله الله ما كان اظرفه فكان هذا اول ما ارتفع به الربيع

قال اول فقلت عن خطابي الوفاء بن عقيل قال دخل هاشمى على المنصور فاستدناه ودعا بمدا له وقال ادبه فقال قد تدببت فكف عنا فما خرج دفع الربيع في قفاه فوافقه الحجاب فدخل وعمومه فمشى كوالي المنصور قال الربيع هذا الفتى كان يسلم من سعيدو بصرف عادناه امير المؤمنين واستجلسه ثم ذن له في الغداء فقال له قد تدببت قول من يظن ان القضاء عند امير المؤمنين لا يصلح الالسد الحله ومثل هذا لا يكون ادبه بالقول ولكن بالفعل فاستحسن المنصور وعمومه ذلك من الربيع =

(المرأة لا توطأ الا برضاها)

(ومن تاريخ ابى الحسن بن هلال الصائى) قال حكى لي من كان حاضرا مجلس السلطان جلال الله ولاءه واصفها من قول جاء اليه تركاني قد لزمه يد تركاني وقال له لمطال هذا وجدته قد ادنى بابتي واربدان اقاته بعد اعلامك قال لا بل تزوجها به وسعلى المهر من خرائسا فقال لا تقع الالة لله فقال هاتوا الاء فحىء بنفسه فقال للابى قال فلما قرب منه اعطاه الله فء وامسك بيده الحسن واءه اريد الله الى الجمن فكلمه ادام الرجل ذاك قال الله طان الحفن ولم يمكنه من ادخال الله فء وقال يا سلطان ما مدعى فقال كذا اذك لو لم ترد ما قلها هذا فان كنت تريد له لاجل فءه فاقبلها جميعا ثم احضه من زوجه بها واعطاه المهر من خراسته

(٤) قال ابو العلاء ما رايت في الدنيا قوم على ادب من ابن ابى داود ما خرجت من عنده يوما فقال

يا غلام خذ بيدك مثل كان يقول يا غلام اخرج معه فكنت افقد هذه الكلمة عليه فلا يدخل بها ولا اسمعها من غيره

(٣) دخل الشعبي على عبد الملك بن مروان قال فجعل يلقي بيده ويقول يا شعبي لحد يترك اشهي لدى من الماء الباردم قال كم عطاك فقلت الف درهم فجعل يساراهل الشام ويقول لحن العراقي ثم قال كم عطاك لا ردقولي فيخلطني فقلت الف درهم فقال الم تقل المي درهم فمات لحنت يا امير المؤمنين ما حنت لاني كرهت ان تكون راجلاوا كرون فارسا فقال صدق واستحيا

(علو الهمة)

(٢٦) دخل عماره بن حزمه على المنصور فجلس على مرتبته المرسومه له فقام رجل فقال مظلوم يا امير المؤمنين فقال من ظلمك قال عماره غصني صيحتي فقال المنصور قم باعمارة فاجلس مع خصمك قال ما هو لي بخصم قال وكيف وهو يتظلم منك فقال ان كانت الصيعة له الم نازعه فيها وان كانت لي فقد تركتها ولا اقوم من مجلس شرفني امير المؤمنين بالرفعة فيه فاجلس في ادائه بسبب ضيعة

(امرأة تنحير رجلا)

(٢٧) قال ابو عبيدة اغار اسليك بن سلكة على بني عوار بطن من بني مالك ابن خزيمة فلم يظفر منهم فائدة وارادوا مساورته فقتل شيخ منهم انه اذا عد الم باحثة احد فدعوه حتى يرد الماء فاذا شرب وقتل لم يستطيع البد ورظفتم به فلما ورد الماء وشرب نادروه فلما علم انه ما خوذ جاعلهم وقصد لادني يوتهم حتى وليج على امرأة منهم يقال لها فكية فاسنحار بها فقتله وجمله تحت درعها واحترطت السيف وقامت دو فكاثرها فكشعت حماتها عن شعرها وصاحت باخوتها فجاؤها ودفعوا عنه حتى نجما من القتل فقال السليكي

لمع الجمار اخت بني عوار	لمع ابيك والاباء ذمي
لم ترفع لاختها شنار	من الحشرات لم تفضح اياها
نقى درجة عليه الرج هارا	كان مجامع الاراد منها
ويبيع المنعة النورا	وماق وصل ذات البذل قلى
وبصل السيف واسنلو اسنارا =	وما عجزت فكية يوم قام

(قل الاسفهاى) قال فيح ابرادى الموراء

(٢٨) قال كان بالمدينة فقي شقابة عمله فوعده ان يزوره وشكا الى انه اتاؤه ولا شيء عنده فاعاينته دبثا لا ثقة فلما زارته قالت له من يلهم اقال صدق لي ووصفي هذا ودعاني فآتته وكان اول ما غنيت ابيات السايك

من الحشرات لم تفضح اخاها ولم ترفع لوالدها شنار

فقامت الى ثوبها فلبسته لتتصرف فعلق بها وجهد بها كل الجهد في ان تقيم فلم تقيم وقالت والله لا افصح اخي وانصرف فاقبل على يلومني في ان غنيها ذلك الصبوت فقلت والله ما هو شيء اعتمدت به ماساءتك ولكنه نبي اتفق قال فلم يرح حتى عاد روسها ومعه صرة فيها الف دينار ودفعها الى القتي وقال له تقول لك ابنة عمك هذا مهرى فادفعه الى ابى واخطبني منه فقبل وتزوجها .

(التلمس للملوك)

(٢٩) قال ابراهيم بن المدر قرات في كتاب قديم قال عوف بن عجم لم يد الله بن طاهر في علة اعتلها

فان لك حمى الربع شفق وردعا فقبان معها ان بطول لك العمر وقيناك لو نعطي المتني فيك والهوى اسكنا بنا الشكوى وكان لك الاجر قال ثم حم المتوكل حمى الربع فدخل عليه مروان بن ابى الجنوب الشاعر فاشد وقصيدة له على هذا الروى وادخل اليه فيهما سر بها المتوكل فقال له علي بن الجهم الشاعر يا امير المؤمنين هذا شعر مقول والتفت الى وقال هذا يعلم فالتفت الى المتوكل وقال اتعرفه فقلت ماسهته قبل اليوم فستم على بن الجهم وقال له هذا من حسدك وشرك وكذك فلما خرجنا قال علي بن الجهم ويحك مالك قد جئنت اماهرو هذا السرقات بلى وانشدته اياه فلما عدت الى المتوكل من غد قال يا امر المؤمنين اعترف لي بالشعر واسديده فقال لي ا كذاك هو فقلت كذب ماسهت به قط فاردت اعياه غيظا وله شبا فلما خرجنا قال لي ما في الارض شرمك فقلت له انت احق تريد منى ان اجي الى شعر قاله فيه شاعر يحبه ويحبه شعره فاقول له في اعرفه فوقع بهى وعرض في لسان الشاعر لترفع انت عنده ويسقط ذاك وبعضنى ايضا =

(سيد واديب)

(٣٠) قال ابن الكلبي قدم يزيد بن عبد المدان وعمرو بن مديكرب على ابن جفنة الملك وعنده وجوه قيس ملاعب الاسنة وعامر بن العذيل ، وريدين الصمة ثم مال الى انقيسين وقال الا تجدون عن هذه الرياح ليجنوب والسمل والدمود والاصبا والكنباء لم سميت بهذه الالهاء فقد انماى علمهم فتك ل اقوم هذه اسماء وجدنا العرب عابها لافعل غير هذا مصحك يريد بن عدنان ثم قال يا خير تقياها كنت احسب ان هذا يسقط اسماءه عن هؤلاء وهم اهل ورا ان العرب تضرب

(٣٢ - مختارات الصائغ ثانيا)

فجاء في ذلك الموضع الشمس لتدفقهم في الغمام وتزول عنهم في العيف فطاف من الرياح عن يمين
البيت فهي الجنوب ومولج عن شماله فهي الشمال وماهبت عن امامه فهي الصبا وماهبت من خلفه
فهي الدبور وما استدار من الرياح بين هذه الجهات فهي الشكباء فقال ابن جفنة ان هذا العلم بان
عبد المدان واقبل على القيسين سألهم عن النعمان بن المنذر فجابوه وصغروه فنظر ابن جفنة الى يمينه
فقال له ياخير الفتيان ليس صغيرا من منعك المراق وشركك في الشام وقيل له ايت اللعن وقيل
لك ياخير العتيان والفي اباه ملحا كما الفيت اباك ملكا فلا يسرك من يترك فان هؤلاء لو سألهم عنك
النعمان لقالوا فيك مثل ما قالوا فيه واما الله ما فيهم رجل الا ونعمة النعمان عنده عظيمة فغضب عامر
ابن الطفيل وقال له يا ابن الديان اما والله لثخنت بها دما فقال له مالكم جراءة بنى الحارث ولا
فتك مراد ولا باس زبيد ولا كيد صغف ولا مغارطي وما نحن ياخير الفتيان يسواء ما قتلنا اسيرا
قط ولا اشبهنا حرة قط ولا بكينا قبلا نبي به وان هؤلاء ليعجزون عن نارهم حتى يقتل السمي
بالسمي قال فلما سمع جفنة هذا القول عظم يزيد في عيته واجلسه معه على سريره وسقاه يده
واعطاه عطية لم يعطها احدا من وفد عليه قط (قال) ثم اغار يزيد بن عبد المدان ومعه بنو الحارث
بن كعب على بني عامر فاسرع امر ابن مالك ملاعب الاسنة واخاه عبيدة بن مالك ثم امم عليهما
فاطلقتهما فلما مات يزيد ابن عبد المدان قالت زيب بنت مالك اختهما تربي يزيد بن عبد المدان

بكيت يزيد بن عبد المدان حلت به الارض انتقلها

شريك الملوك ومن فضله يفضل في المجد افصلها

فككت اسارى بني جهمر وكندت اذ ملت اقوالها

وربط المجاهد قد جللت فواصل بعماك اجالها

(٣١) (العلم بين الجهال) قال المبرر جلس السيد الحميري الى قوم فجعل يشدهم وهم يلحقون

ولا يلتفتون اليه فقال

قد ضيع الله ما جمعت من ادب بين الحمير وبين الشاء والبقر

لا يسمعون الى قول اجبي به وكيف تستمع الاسام للبشر

أقول ما سكتوا السن فان نطقوا قلت الضفادع بين الماء والشجر

(دم الناس)

(٣٢) قال الاصفهاني حدث محمد بن حازم الباهلي قال عرست لي حاجة في عسكرا بن محمد

الحسن بن سهل فاتيته وقد كمت قلت في السفينة شعرا فلما دخلت علي محمد بن سعيد بن سالم

اتسمت له فعرقي فقال ما قلت فيه شيئا فقال له رجل كان معي لي قد قال ابات وهو في السمينة

فسألني ان اشده فاشدته قولي

وقالوا لو مدحت فتى كريما فقلت وكيف لي بفتى كريم
 بلوت الناس منذ حسين عاما وحسبك بالمجرب من علم
 فما احد يعد ليوم خير ولا أحد يعود ولا حميم
 ويسجني الفتى واظن خيرا فاكشفك منه عن رجل لثيم
 يقبل بعضهم بعضا فاضحوا بنى ابوين فذا من اديم
 فطاف الناس بالحسن ابن سهل طوافهم يزرم والحطيم
 وقالوا سيد يعطى جزىلا وبكشف كربة الرجل الكظيم
 فقلت مضى يدم القوم شعري وقد يؤتى البرىء من السقيم
 وما خبر ترجحه ظنوني باتسى من معانيه الحليم
 فجنثت وللامور مبشرات ولن يخفى الاعز من الهميم
 فان يك ما يشر عنه حقا رجعت باهية الرجل المقيم
 وان يك غير ذاك جهدت ربي وزال الشك عن رجل حلیم
 وما الآمال تمطفي عليه ولكن الكريم اخو الكريم

قال فلما انشدته هذا الشعر قال لي بمن هذا الشعر تلقى الامير والله لو كان نظرك لماجاز
 لنا ان نحاطه بمنل هذا القول فقلت صدقت انى لم امدحه بمد ولكنى سامدحه مدحا يليق
 بامثاله قال افعل وارلنى عدده ودخل الى الحسن فاخبره بخبرى وعجبه من جودة البيت الاخير
 فاعجبه فامر بادخالى عليه بغير مدح فادخلت اليه فامرني ان اشهد هذا الشعر فاستغفني فلم
 يعنى وقال قد قنعنا منك بهذا القدر اذ لم ندخلنا في جملة من دعت وارضيالك بالكافأة الجميلة
 فانشدته اياه فضحك وقال وبحك مالك والانس تعهم بالهجاء حسك الآن من هذا النمط
 وابق عليهم فقلت قد وهبتهم للامير قال قد قبلت وانا اطالبك بالوفاء مطابة من اهديت اليه
 هدية فقبلها واواب عليها ثم وصافى فاجرل وكساني فقلت في ذلك واشدته

وهبت القوم للحسن ابن وهب فعوضنى الحزيل من الثواب
 وقال دع الهجاء وقل حميلا فان القصد اقرب للثواب
 فقلت له برئت اليك منهم فليتهم بمنقطع التراب
 ولولا سعة الحسن بن سهل على لسمتهم سوم المذاب
 بشر يحب الشراء منه ليشبه بالهجاء وبالغتاب
 اكيدهم مكيدة الاعادى واختلهم اخاتلة الذئاب
 بلوت خيارهم فبلوت قوما كهولهم اخس من الشباب

و ما مسخروا كلابا غير ابي رأيت القوم اشبه السكّال
قال فضحك وقال ويحك الساعة ابتدأت بهجائهم وما أفلتوا منك بعد فقلت هذه بنية
طفحت على قلبي وأنا كاف عنهم ما بقي الله الامير =
(قال الاصفهاني)

(٣٣) قال الاصفهاني حدثني ابن عجلان قال غنى بعض المغنين في مجلس محمد المخلوع
بشعر حسين بن الضحاك وهو

ألسنت ترى ديمة تمطل وهذا صباحك مستقبل
وهذي المقار وقد راعنا بطائمه الشادن الاكحل
فماد به وبيا سكرة تمهون مكروه ما نسأل
قاني رايت له طره تخبرنا انه يفعل

قال فأمر بأحصار حسين فأحضر وقد كان محمد شرب اوطالا فلما مل بين يديه امر
فسقى ثلاثة اوطال فلم يستوفها الحسين حتى غابه السكر وقذف فأمر بحمله الى منزله فحمل
فلما افاق كتب اليه

اذا كنت في عيبة من المشر الاخي ومن يك لي مسدا
نديم سوى جمدب فاشرب من ملة واسهر من قطرب
ولما حباني الزمان من حيث لم احسب ولادمت بدر السماء
في فلك الكوكب أت له غوضي ولؤم من المنصب
فأسكرني مرعا قوي من المشر كذا النذل يشوبه
منادمة المنجب

قال فردّه الى منادته واحسن جائزته وصاته =

(هية الشعراء عند الاواب)

(٣٤) قال خلف الاحمر كنت اسمع ببسار بن برد قبل ان اراه فذكر ولى يوما ذكروا
ببانه وجوده شعره وسرعة جوابه فاستشدت بهم شيامن شعره فاستدوني شيئا لم يكن بالحمد وعندى
فقلت والله لا تبته ولا طاطن منه فاتيته وهو جالس علي بابه فرايت اعنى قبيح المنظر عظيم الحجة فقلت
لئن الله من يبالي بهذا ووقفت اتأمله فيمنما انا كذلك اذ جاء رجل فقال يا ابا ماذان فلانا سبك
عند الامير محمد ابن سليمان ووصع منك فقال او قد فعلت فم فاطرق وجلس الرجل عنده وجلس
انظر اليه وقد درت اوداجه فلم يلبث حتى اشد باعلا صوته

نبت نائل . . . أمه يفتابني عند الامير وهل على امير
بارى محرقه وبتي واسع للمفتين ومجلسي مسمور

ولي المهابة في الاجبة والعدى وكأني اسد له تاملور
غرنت حليته واضطاصيده فله على لقم الطريق زئير
قال فارتعدت فرائهي واقسم والله جلدي وعظم في عنى جداحي قلت في نفسي الحمد
لله الذي ابعدني من شرك

(ادبية ماجنة)

(٣٥) كان الرماح المشهور بابن ميادة الشاعر قدهجى بن خنيس بن عامر فقال فيهم واذ كرناهم
قصار الخطا فرق الحصن ذمر اللحي كأنهم طربى اهترشن على لحم .
ذكرت حمام القميط لما رايتهم يمشون حولي في ثيابهم الدم
وتبدى الحمسيات في كل زينة فروجا كاثارا الصغار من اليهم

قال ثم ان ابن ميادة خرج يعني ابلا له حتى ورد حيار وهو ماء الحميس بن عامر (قال فرفع لي
بيت عظيم فقصدته فلما كنت غير بعيد سلمت فردت على امرأة برزة بقاء البيت ورجعت
واستتراني فدعت بلبن واباء ثم قالت هيا فلاة البسي شقاوا وخرجي فخرجت على جارية كأنها
شمعة ثم استقبلني وعليها ازار احمر فاطلقتة فاذا هو قد بدا كله قمب مكثا فامر امرأة اخم قبلا
منهم وماربت في النساء لها نظير اقبل ولا بعد فتالت انظر يا بن ميادة انزانية هذا كما قلت

وتبدى احمسيات في كل زينة (البت) قال قات لا ياسيدتي ولكن قات فروجا كاثارا المفسرة
الدهم وانصرف يشبب بها (قال وكان يقال للجارية الحمسية) زينب بنت مالك وفيها يقول
بن ميادة قصيدة المشهورة المافز والايوم خير مرار وهي طوية

(مزاح الادباء)

(٣٦) عن ابي محمد اليزيدي مؤدب المامون قال كان قتيبة احراساني صاحب
عيسى ابن عمر فياتيني ويسالني عن مسائل كاتمتنت فاذا احبته عنها انصرف منكرا وكان عيسى
ابن عمر اعلم الناس بالثريب في امة العرب فانني قتيبة احراساني هذا فقال لي اهدني شيئا
من الثريب اعالي به عيسى بن عمر فقلت له اجدود المساويك عد العرب الاراك واجود الاراك
عندهم ما كان متشرا عجار ما حيد او قد قال الشاعر

اذ اتمكت يوما بالاراك فسلايكن سواك لا المتمثر العجار ما

يعني الابرقال فكتب قتيبة ما قلت له وكتب البيت ثم اتني عيسى بن عمر في محله فقال
يا ابا عمر ما اجدود المساويك عند العرب فقال الاراك يرحمك الله فقل قتيبة افلا

القيدي اليك فيه شيئا متميزا عما قالوا هذه الى نفسك وغضبوا ضحكك كل من كان في مجلسه
وبقي كتيبة متحيرة فلم عيسى أنه وقع عليه بلاء فقال له وياك من فضحك وسخر منك بهذه المسئلة
ومن أهلكك ودمر عليك قال ابو محمد اليزيدي فضحك عيسى حتى فحصى برجله وقال هذه
والله من مزحاته وبلاياه أراء عنك منحرفا فقد فضحك فقال كتيبة لأعاود مسئلته
عن شيء =

(الهدايا بين الأدباء)

(٣٧) قال صاحب الاغانى عن محمد بن كنداحين ذى السيفين عن أبيه قال كانت عريب
المغنية تولعني وانما حديث السن فقال لي قد بلغتني ان عندك دعوة فاجبت الى نصبي منها قال فاستأنفت
طعاما كثيرا وبلغت اليها منه شيئا كثيرا فاقبل رسولى من عندها مسرعا فقال لي لما بعثت الي باهم
وعرفت خبري أمرت بالطعام فأنهب وقد وجهت اليك برسولى وهو معى فتعجرت ونظمت انها قد
استقصرت فخلى فدخل الخادم ومعه منىء مسدود فى منديل ورقعة فقرأتها فأذا فيها بسم الله الرحمن
الرحيم يا عيسى يا غيظ ظننت انى من الاتراك ووحر الجند فبعت الى بخبز ولحم وحلواء الله المستعان
عليك بلقد تكفسي وقد وجهت اليك ذلة من حضرتى فتعلم ذلك من الاخلاق ونحوه من الاعمال
ولا تحصل اخلاق العامة فى الظرف فيزداد العيب والتعب عليك ان شاء الله فكشفت المنديل فأذا
طبق ومكبسة من ذهب منسوج على عمل الخلافة وفيه زيدته فيها لقتان من رفاق وقد عصبت
طرفيهما وفيهما قطعتان من صدر دراج مشوى وبقل وطلع وملح وانصرف رسولها =

(جواب أديب)

قال صاحب كتاب الاذكياء قال الربيع كنت قائما على رأس أبي جعفر المصور اذ اتى
بخارجى قد هزم له جيوشا فأقامه ليضرب عقه ثم قال له يا ابن الفاعلية فتللك يهزم الجيوش فقال
له الخارجى ويل لك وسوء لادبك بنى ويسك أمس القتل والسيف واليوم القز
والسب وما كان يؤمنك نارد عليك وقد يئست من الحياة فلا تستقبلها أبدا فاستحي المنصور
منه واطلق =

(لفظ من كلام الأدباء)

(٣٩)

قال نصر بن سيار الاعرابى رآه يجيد اللقم هل الا انخمت قط فقال أماما طعامك وطعام
أيك ولا يصح نصر من هذا الجواب اياما =

(٤٠) غير هاجد لنا يحيى المروزى قال كنت آكل مع الرشيد يوما فرقع رأسه الى خادم
فبكلمه بالفارسية فقالت له يا امير المؤمنين إن كنت تريد ان تسر اليه شيئا فأتى أنهم بالفارسية

فأستحسن الرشيد ذلك منى وقال ليس يطوي عنك سرا =
غيره (٤٠) (طفيل أديب)

قال منصور بن علي الجهمي كان لي جار طفيلي وكان من احسن الناس فظنوا وعذبهم مصطفا
والطيبهم رائحة واجلهم ملبوسا وكان من شأه اني اذا دعيت الي دعوى تبني ويكرمه الناس من
احلى ويظنون انه صاحب لي فاتفق يوما ان جعفر بن القاسم الهاشمي امير البصرة اواده ان
يخزن من اولاده فقلت في نفسي كافي برسوله وقد جاء وكاني بهذا الرجل قد تبني والله لن تبني
لا فضحه فانا على ذلك اذ جاء الرسول يدعوني فهازدت على ان لبست ثيابي وخرجت فاذا انا
بالطفيلي واقف على باب داره قد سقني بالتهاب فقدمت وتبني فلما دخلنا دار الامير جلسنا ساعة
ودعى بالطعام وحضرت المؤاندة وكان كل جماعة على مائدة والطفيلي معي فلما مديدي ليلتنا طول الطعام
قلت حدثنا درست ابن زياد عن ابان بن طارق عن نافع عن ابن عمر قال حدثنا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من دخل دار قوم غير اذنتهم فأكل طعامهم دخل سارقا وخرج مضرا فلما سمع ذلك قال اثبت
لك عزرا والله من هذا الكلام فانه ما من احد من الجماعة الا وهو يظن انك تعرض به دون صاحبها ولا
تستحي ان تحدث بهذا الكلام على مائدة سيد من اطعم الطعام وتحل بطعامه غيرك على من سواك ثم
لا يستحي ان تحدث عن دريد بن زياد وهو ضعيف عن ابان بن طارق وهو متروك الحديث بحكم
يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون على خلافة لان حكم السارق القاطع وبحكم الخمر ان يهرع على
ما يراه الامام وابن ابي ادب عن حديث حدثنا ابو عاصم النبيل عن ابن جريح عن ابي الربيع عن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة
يكفي الثمانية وهو اسناد صحيح ومن صحيح قال منصور بن علي فاصحبي فلم يحصرني له جواب فلما
خرجنا من الموضع لا بصراف فارقي من حانب الطريق الى الجانب الاخر بعد ان كان يمشي ورائي وسمعت
يقول ومن طن عن يلاقي الحروب بان لا يصاف فدخل عجرا

(أدب المشايخ)

(٤) من كتاب نزهة المجالس قال ابو يزيد السطائي وصف لي مائدة قصدت زيارته فرائده ه
قد صدق في حمة القلة فرجعت عن زيارته لانه غير مأمون على أدب من أداب الشربعة فكيف
يكون مأمونا على لاسرار =

(مركة الامانة)

(٤٢) كان بمكة رجل يطوف بالبيت فوجد كيسا فيه الف دينار فآخذه ثم سمع رجلا
يقول من وجد كيسا فيه ألف دينار ورد له مائة ثمانية فقل اوجدته فقال كذلك
حسين قال رضييت قال بل خمسة وعشرين قال رصيت قال بل ادفع لك ديناراً

قال رضىت قال بل ادعوك دعوة قل رضىت فدعاه ختيا فلما خرج الرجل من مكة الى بغداد واقام بها يصعد ويأخذ الزكاة دخلت عليه في بعض الايام عجوز وقالت اريد ان ازوجك ابنتى فقال انا فقير فقالت لا بأس عليك فدخل معها دارا كثيرة المساكن واحضرت الشهود فزوجته بنتها فلما كان يوم الجمعة اركبته بغل ودفعت له كيسا وقالت تصدق منه فلما نظر اليه بكى فقالت زوجته لملك الذى وجدت الكيس بمكة فقال نعم قالت اخبرنى لى بذلك وانه دعالك بماله وولده فهذا ماله وانا ولده

(باب آداب الصبيان) (٤١)

قال حدثنا عبد الله بن المأمون قال غضب المأمون على ابي ام موسى فقصصني لذلك حتى كاد يقتلني فقالت له يوما يا امير المؤمنين ان كنت غضباق على ابنة عمك فعاقبها جبرى فاني منك قبلها ولك دولتها قال صدقت والله يا عبيد الله انك منى قبلها ولى دونها والحمد لله الذى اظهر لى هذا منك ومن لى هذا الفضل فيك لا ترى والله بعد يومك هذا منى سوء ولا ترى الا ما تحببه وكان ذلك سبب رضاه عن ابي =

(٤٤) وراى المأمون يوما وفى يده دفتر فقال ما هذا بيدك يا عبد الله فقال بعض مات يستجل به الفطسة ويثبه من الغفلة ويؤنس من الوحشة فقال المأمون الحمد لله الذى رزقنى من ولدى من ينظر بعين عقله اكثر مما ينظر بعين جسمه وسنه

(ذكاء غلام اعرابي)

قال الاصمعي بينما انا في بعض البوادي اذا انا بصبي اوقال صبية ومعه قربة قد غلبت فيها ماء وهو ينادى يا ابت ادرك فاها غلبني فوها لا طاقة لى فيها قال فوالله لقد جمع اعرابية في ثلاث (٤٥) وبلغنا ان المعتصم ركب الى خاقان يعوده والفتح صبي يومئذ فقال له المعتصم ايما احسن دار امير المؤمنين او دار ابيك قال اذا كان امير المؤمنين في دار ابي فدار ابي احسن فاراه فصاقي يده فقال هل رايت يا فتى احسن من هذا النمس فقال نعم اليد التى هوفها

(٤٦) قال ابو محمد اليزيدي كنت اؤدب المأمون وهو في حجر سعيد الجوهري قال فاتيته يوما وهو داخل يوما فوجهت اليه بعض خدمه يعلمه بمكانى قابطاعلى ثم وجهت آخر قابطا فقلت لسعيد ان هذا الفتى ربما تشاغل بالبطالة وتاخرا قال اجل ومع هذا انه اذا فارقت تزم على خدمه ولقوامه اذى شديدا فقومه بالادب فلما خرج امرت بحمله فضرته سبع درر قال فانه ليدلك عينيه من البكاء اذ قيل جعفر بن يحيى قد اقبل فاخذه من يداي فمسح عينيه من البكاء وجمع ثيابه وقام الى فرشه ففقد عاينه متربسا ثم قال ليدخل فقصت وخفت ان

يفكوني اليه فالتقى منه اكره قال فاقبل بوجهه وحده حتى اضحك وضحك ايه فلما هم
بالحركة دعا بدابته ودعا بفلمانه فسموا بين يديه ثم ساله عنى فجلت فقال اخذ على بقية حزبي
فقلت ايها الامير اطال الله بقاءك لقد غفت ان تشكوني الى جعفر بن يحيى ولو فطمت
ذلك لشكر لي فقال تراني يا ابا محمد كنت اطلع الرشيد على هذه فكيف بجعفر بن يحيى حتى
اطلمه انى احتاج الى ارب اخذني يغفر الله لك بعد الظنك ووجيب قلبك خذ في امرك فقد خطر
بيالك ما لاتراه ابداء لو عدت في كل يوم مائة مرة =

(طرب شيخ من مئنة)

(٧) ان رجلا من اهل الادب بالبصرة دعا المبرد (النحوي) مع جماعة ففنت جارية من وراء الستارة
وانشأت تقول وقالوا لهذا حبيك معرضا فقالت الى اعراضه يسر الخطب
فما هي الا نظيرة بتيسم فتصطك رجلا ويسط للجنب
فطرب كل من حضر الا المبرد فقال له صاحب المجلس كنت احق الناس بالطرب فقالت الجارية يدعه
يا مولاي فانه سمعني اقول هذا حبيك معرضا فظنني لحت اذالم اقل معرض ولم يعلم ان ابن مسعود
قرأ هذا بملى شيخا فدرب المبرد الى ان شق ثوبه =

(٤٨) سئل العباس بن عبد المطلب ايما اكبر انت ام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكبر وانا ولدت قبله = (حرف ينجي من قتل)

(٤٩) احضر عبد الملك رجلا يدي راى الخوارج قامر بقتله فقال الست القتائل يا عدو الله

ومنا سويد والبطين وقمنب ومنا امير المؤمنين شبيب

فقال انما قلت ومنا امير المؤمنين شبيب اردت يا امير المؤمنين خفن دمه ودرا عن نفسه القتل
اذ صرف الاعراب عن الخبر الى الخطاب =

(نفقة مصدور)

(٥٠)

(المؤلف) اقول مع جهلى بالعربية والواجبات الادبية ان لسان القوم وانتمهم وعريتهم
اندرست من السن البشرية والمحاطبات والمكالمات ولم يبق الا رسمها في الكتب وفي السرف
التحات وعند تلاوة القرآن وفي السن المشايخ والخوجات عند القاء الدروس فقط اما مخاطباتنا
العادية من سائر الملل والتحل فينها وبين العربية كالترى لثربة في لالحن واعوجاج الاناظ فلم
ارمى لهذه الكتب العصرية في اللغة لمرية الا ان يقتطف الاديب منها حكاية يتملح بها
في المجالس او بيت شعر يتنم به اطلع فلم ار من لغات البشر او افدين علينا من مشارق الارض
ومغارها من يتكلم العربية الا كفا او تعلا او في كتاب

(٣٣ - مختارات للاصايف ثاين)

قال سليم بك عنجورى

كلما صنع بالتكلف فى الدنيا بليه
فاعلات فاعلات فاعلات فاعليه

فاذا فرغ من التعمل عاد الى لفتان كان عاميا او اديب او نحوي (مثابه) يقول المصرى (اول)
بدل قول و (با) بدل بقا و (قيب) بدل جيت و (خاعد) بدل ساجلس (هذا من الفيم الى بحرى
' اما اهل الصعيد فى الفيوم الى اصوان فاغرب مثل (اجعد) بدل من اقدم و (قدم عند الاصولية
(وعندنا هنا الله المستعان) مثل (قنب) بدل اجلس و (تراها) ل (هاهي) و (كورك بدل زعق
وصاح و (كيفتك بدل كيف حالك و (ربن يدك) بدل يعطيك و قس على ذلك (ما بين الجيم
والقاف) معطش فى الرجل (لحن الجنع)

عند المصريين (باراقل) بدل ياراجل وعندنا السوفانيين (يازول) وعند الحجازيين واليمنيين
(بارجال) وعند اهل الغرب (الراجل) وعند اهل الشام (الراجل معطش) وهى اوسط اللغات
عندنا (نحن) و اهل كردفان والغرب (نحن) والمصريين (احنا) و (احنا حنوم بدل نحن
سنقوم) (محمد)

(عند السودانين) محمد (واحمد) والمصريين (يا محمد) والصمايكة (يا محمد) والمغاربة
(يا محمد) ومغاربة كردفان والمانسر (مهمد وأمهمد) وعند اهل اشرق (محمد) والشام (احمد)
وقس على ذلك فصحاء الاعاجم مثل قولهم (مهمد) ومحمد (ومحمد) و ياركل الخ
فهل ترى للعربية اثر فى هذه اللغات المتبيلة والاسن المختلفة او هل لها قيمة بين هؤلاء
القوم الذين يضر بون الامثال باهل النحو الذين ضاعت فيه اللغة العربية فانظر الى الحسكية
المقدمة ترى ان فتحة بدل ضمة نجت رجلا من القتل فهل ينجيه فى هذا الزمن ذلك ولو
كان سيويو والمازني والجاحظ كلا فلم ارمع لهدى الضجة انقائمة فى الجرايد والمجلات والكتب
المصرية بمناذاتها العربية اللغة العربية العربية

لقد اسمعت لو ناديت حيا ولكن لاحياء لمن تبادى

ومهم من اخذ مائة الف درهم فى اصلاح حرف واحد بين كانت العربية طعما لا تطعمها
وهو المازني النحوي وملاص القصة قال دعانى المأمون وقال وقع بيني وبين جارية لى شجار
فى بيت اردت لها اعرابه فامتعت على وقالت سل المازني قلت اسمعنى يا امير المؤمنين واوما
الى خادمين يديه فضرر ستاره فسمعت من ورائها نقدا لولا جلالة امير المؤمنين لوقعت عامها
ثم غنت اظلم ان مدامكم (رجلا) اهدي اسلام تحية ظلم فقال كيم ماسمعت قات صواب قال
فقد اخطانا قلت وكيف قول امير المؤمنين قال قلت ان مدامكم (رجلي) وهو خير ان فقلت واصاب

امير المؤمنين (واما هي فارادت ان رجلا اهدى السلام الخ قال فاعطاني سبعين الف درهم والحسن ابن سهل ثلاثين الف درهم وهي قصة مشهورة في كتب الادب وكذا خبر حائك الكلام الخ (وقال يونس بن حبيب النحوي ما كانت العرب تلحن قط في جاهلية ولا اسلام حتى فتح العراق والشام واختلطت لغة العرب بالاعاجم وسمع ابو الاسود الدؤلي ابنة له تلحن في كلامها فاسم العربية وفتح بابها ونهيج سبيلها واخذ قواعدهم النحو عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه

(حكاية) قال صاحب كتاب المحاسن والمساوي قال الحجاج لابي الاسود الدؤلي واسمه ظالم بن عجر اتسمني الحسن علي المنبر قال كلا الامير افصح العرب قال اقسمت عليك قال حرفا واحدا ما نحن فيه فقال وما هو قال في القرآن قال ذلكا شتبع له فما هو قال تقول لو كان آباؤكم واناؤكم حتى تبلغ احب اليكم من الله ورسوله تقرأها بالرفع قال فقال له لا جرم لا نسمع على لحنا ابدا فنفاه الى خراسان وعليها يد ابن المهلب فككتب يزيد الى الحجاج انا لقينا العدو وفعلنا وضما واضررناهم الى عرعة الجبل فقال الحجاج مالا بن المهلب ولهذا الكلام فقيل ظالم ابن عمرو وهناك قال فذاك اذا = (غيرها في العربية ايضا)

(٥١) وقال جاء رجل الى زياد فقال ان ابنتاهلك وان اخيتنا غصبنا على ميراثنا (وصحبا ان ابانا) فقال زياد ماضيت من نفسك وادبك اكثر مما ضيت من فلا رحم الله اباك حيث ترك ولدا مثلك = (فصاحة اعراية)

(٥٢) قال اسماعيل ابن حماد بن أمي حنيفة (ماورد على في الفصاحة مثل اعراية تقدمت الى فقالت ايها القاضي ابن عمي زوجي من هذا الرجل ولم اعلم فلما علمت رددت فقلت لها ومتى رددت قالت وقت ما نلمت قلت ومتى علمت قالت وقت ما رددت فما رايت مثلها (٥٣) (من كتاب البخلاء)

قال الجاحظ اجمع الناس على بخل اهل مرو ثم اهل خراسان (حدثنا خاقان بن صبيح قال قال خاقان ابن صبيح دخلت على رجل ايسلا من اهل خراسان فاذا هو قد اني بمسرجة فيها قتيـل دقيق وقد التي في دهن المسرجة شيأ من مانع وقد علق فيها عودا بخط مقود بالمسرجة فاذا غنينا المصباح اخرج به راس القتيـل فقلت ما بال هذا العود مر بوطا فقال هذا عود قد شرب الدهن فاذا لم تحفظه وضاع الدهن احتجنا الى غيره فلم تجدده الاعطاشا فاذا كان هذا ضاع دأبا من دهننا في الشهر بقدر كتماننا ليلته قال بينما انا اتعجب واسأل الله العافية اذ دخل علينا شيخ من اهل مرو واواظهم الى العود فقل ايأ فلان مررت من شيء ووقت فيما هو اشر منه اما علمت انه الشمس والريح تأخذان

من سائر الاشياء وليس كان البارح هذا العود عند اطباء السراج ارويحي وهو عباد امرجك
التي اعطش قد كنت انا جاهل تلك زمانا متى وفقني الله الى ما شيد اربط علفك الله فكان
العود ابرة كبيرة او مسلة لاصغيرة فان الحديد ابقى ومع ذلك نشاف والعود والتقصبة وبما نطقهم
بهما اذ مرة من قطي القبيلة فتتقى لها و ربما كان ذلك سببا لاطعامها قال الخراساني الا والله
لا تعلم انك من المسرفين حتى تعمل باهمال المصلحين == (غيره)

قال عمر بن ميمون بت عند رجل من اعمرو الروز فأتاني خبز وعليه ماء وملح لاغير
ومعه ديك مصاوق فجهدت أن آكل منه قطعة فلم اقدر فاكلت قايلا من الخبز وبينما
انا اقتضب اذ دخل عليا رجل من حيرانه وقال يا ابا فلان اعطيا ديك اللحم وقد نزل بنا ضيف
فاعطاه اياه فاذا هو مصنوع من جلد ثم ودعه قبل شروق الشمس ولم اطعم شيئا فمررت
ببعض الزقة فاذا برجل بمخاضم جارا له فقلت ما لكما فقال احدهما ان صديقا لي زارني
فاشتهى لي رأسا فاشتريته له فتعدينا فاخذت عظامه فوضعتها عند باب دارى اتحمل بها عند
حيراني فبجاء هذا واخذها ووضعها على باب داره يومئذ الناس انه والذى اكل الرأس ==

(ادبيات محقارة من الجميع)

(٥٥) حدث صالح بن سليمان قال قدم حماد الراوية على بلال بن ابي بردة البصرة
وعند بلال ذو الرقة فاستدعاه حماد شعرا مدحه به فقال بلال لذي الرية كيف ترى هذا الشعر
قال جعفر وليس له قال من يقوله قال لا ادري الا انه لم يقل فلما قضى بلال حوائج حماد واجازه
قال له ان لي اليك حاجة قال مقتضية قال انت قبلت ذلك الشعر قال لا قال من يقوله
قال بعض شعراء الجاهلية وهو شعر قد نهم وما يرويه غيره قال فمن اين علم ذو الرقة انه ليس من
قولك قال عرف كلام اهل الجاهلية من كلام اهل الاسلام

(اخبار شاعر ادب)

(٥٦)

قال سليمان بن عيسى السعدي قدم اعراب من بني سليم علمتهم المسته الى الرواح فخطب
الى بعضهم رجل من الموالي من اهل الرواح قروجه وركب محمد بن نيسر الخارجى الى المدينة
ووالها يومئذ ابراهيم بن هاشم هاشم بن ابراهيم بن هاشم فاستدعاه الخارجى علة المولى فارسل
اليه ابراهيم الى نفر المسامين ففرق بين الموالي وزوجته وضره مائى سوط وحلق رأسه ولحيته
وحاجبه فقال محمد بن تيسير في ذلك

شهدت غداة خصم بني سليم وجوهلا من قضائك غير سود
غضبت لسنة وحكمت عدلا ولم يرث الحكومة من بعيد

وانك قد ضحيت بنات قوم وهم تحت الثراب الوليد
وفي الماتين للمولى نكال وفي سلب الحواجب والحذود
فأى الحق انصرف للموالى من اصهار العبيد الى العبيد
(فضل الزوجة الاولى)

خطب محمد بن بشير امرأة سرية نزره عاقلة فقالت له طلق امرأتك حتى اتزوجك
فاني وانصرف عنها اطلب الحسن

في اخرى واتركها فذاك حين تزلت الدين والحسبا
هي الطيبة لآثر من ريتها ولا يفجها ابن العم ما اصطعها
جهد الجن ظن اني سوف اطعنهما عن دفع غايه اخرى لقد كذبا
وما خلوت لها يوما فتعجبى الاغدا اكر اليومين لي عجباً

(٥٧) قال الاصمعي قال الرشيد يوما لجلسائه اشدوني شعرا حسنا في امرأة خفري كريمة
فانشدوا فاكثروا وانا ساكت فقال لي ايه يا ابن مصعب اما انك لو شئت لكنت تأسا سائر القوم
فقلت نعم يا امير المؤمنين لقد احسن محمد بن سيرا الخارجي حيث يقول

بيضاء خالصة الياسخ كابها قمر توسط جنيح ليل مبرد
موسومة بالحسن ذات حواسد ان الحسن ان فعلته للحسد
وترى مدامعها تفرق قلة حوراء ترعب عز سواد الامد
خود اذا كثرت الكلام تموزت يحيى الحياء وان تكلم تقصد
ام يطرها شرف الشاب ولم تصع منها معاودة النصيح الرشيد
وتبرجت لك فاستبتك بواضح صلت واسود في النصيف معقد
وكان طعم سلامة مشقولة بالريق في اثر السواك الاعيد

فقال الرشيد هذا والله الشعر لا ما اشد تمويه سائر اليوم ثم امره وادب ابنه محمد الامين
وعبد الله المامون مراوها الايات =

(٥٨) قال اسحق الموصلي كان علي بن هشام قد دعاني دعا جاعة من الادباء فتاخرت عنه
وتشاغلت برجل من الاعراب كان جيئى فاكتب عنه غريب اللغة وكان فصيحاً وكان عند علي بن
هشام بعض من يناديني واخوته ابراهيم بن المهدي فسالوا ابن لي غنيته ان ياتيني بشعر يسنى فيه الى
الحل فكتب الى

ياملياً بالوعد والخاف والمطل بطينا عن دعوة الاصحاب
لهجاً بالاعراب ان لدينا بعض ما تشتهي من الاعراب

قد عرفنا الذي شعلت به عنا وان كان غير مافي الكتاب

(حكاية)

٥٩ (عن القطامي قال لما قتل جساس بن مرة لكليب بن ربيعة وكانت جلييلة بنت مرة
أخت جساس تحت كليب اجتمع نساء الحي للماتم فلقن لاخت كليب رجلي جلييلة عن ماتمك
فان قيامها فيه شماته وعار علينا عند الرب فقالت لها يا هذه اخرجي عن ماتمنا فانت أخت
واترنا وشقيقه قاتلنا فخرجت وهي تجر اعطافها فلقبها ابو هامره فقال لها ما ورائك يا جلييلة فقالت
نكل العدد وحزن الأبد وقد حليل وقتل اخ عن قليل و بين زين غرس الاحقاد وتفتت
الأكباد فقال لها لو يكف ذلك كرم الصفح واغلاء الديان فقالت جلييلة افيه ابا بदन تدع لك
تقلب دم اليها قال ولما رحت جلييلة المعتدى وفراق النامت ويل غدال مرة من الكرة فبلغ
قولها جلييلة فقالت وكيف تسمت الحرة بهتك سترها وترتحيب وترهي اسم الله جدا حتى اعلا
قالت تفرز الحياء وخوف الاعتداء وانشات تقول

يا ابنة الاقوام ان شئت فلا تعجلي باللوم حتي تسالي
فاذا انت تبنت الذي يوجب اللوم فلو في واعذلي
ان تكن أخت امرىء ايمت على شفق منها عليه فافعللي
جل عندي فل جساس فيسا حسمتي عما اتجملت او تعجلي
فل جساس علي وجلاي به قاطع ظهري ومدن احلي
لو بعين فقت عيني سوى اختها فانفقاب لم احقل
تحمل العين قذى العين كما تحمل الام اذى ماتة لي
يا قتيلا قوض الدهر به سنق بيتي جيما من عل
هدم البيت الذي استحدثته واثنى في هدم بيت الاول
ورماني في قتله من كتب روية المعنى به المتعاضل
ياسائي دونكن اليوم قد خصني الدهر برزه مضل
خصني قتل كليب ملفلي من ورائي واغان من اسفل
ليس من بكى ليوميه كمس انما يبكي كاليوم يحل
يشغى المدرك بالثار وفي درك تاري ثكل المشكل
ليته كان دما فأحتلبوا دررا منه دمي من اكلحلي

اني قاتلة مقتولة وعلى الله ان يرتاح لي

(امرأه سريه ايضا)

(٦٠) قال ابو عمر والشيباني اثار رجل ابن بدر اخو حذيفة بن بدر الغزاري على بنى عبس فظفروا بقاطمة بنت الحر شهاب الربيع بن زياد واخوته راكبة على جمل لها قفارها يجملها فقالت له ابي رجل ضل حلك والله لن اخذتني فصارت هذه الا كملتي بك الى امامنا وراينا لا يكون بينك وبين بنى زباد صلح ابدا لان النامي يقولون في هذه الحال مات شهاب وحسبك من ثم رداه قال اني اذهب بك حتى ترعى على ابل فلما ايقنت انه ذاهب بها رمت بنفسها على رأسها من البعير فانتحوا قال يلحق بها عار فيها =

(٦١) عن رجل من بنى عبس قال ضاف فاطمة ضيف فطرحته عليه شملة من خروهمي ممسك كاهي فلما وجد راثعتها واغتم وناقها فصاحت به فكف عنها ثم انه تحرك ايضا فارادها عن نفسها فصاحت فكف ثم انه لم يصبر فواتها فبطشت به فاذا هي من أشد الباس فقبضت عليه ثم صاحت يا قيس فاتاها فقالت له ان هذا ارادني عن نفسي فاترى فيه فقال اخي اكبر مني فسلية فنادت انس فاتاها فقالت له ان هذا ارادني عن نفسي فاترى فيه فقال اخي اكبر مني فعليك به فنادت يا عماره فاتاها فقالت له ان هذا الرجل ارادني عن نفسي فاترى فيه فقال السيف واراد قتله فقالت له يا بني لودعونا خالك فهو اكبر منك فدعت الربيع فذكرت له ذلك فقال افتطعنوني يا بني زياد قالوا نعم فلا تنزونا امكم ولا تقتلوا صيكنم وخلوه يذهب فذهب قال ابن النطاح وقال بعض الشعراء يسح في زياد من فاطمة يقال انه قيس بن زهير ويقال حاتم طي

بنو جنية ولدت سيوها
قواطع كلهم ذكر ضيع
وجارتهم حصان لم تزني
وطعمة الشتاء فأنجوع
سرى ودي ومكر مني جيها
طوال زمانه مني الربيع
(الغنا عذاهل المدينة)

(٦٢) قال اشعب الطماع جاني فتية من قريس فقالوا انا احب ان نسمع سالم بن عبد الله ابن عمرو صوتا من افئنا وتعلمنا ما يقول لك فجعلوا الى على ذلك جعل لا فقر فدخلت على سالم وكان ابي الدلاس عن اللهو وقلت له يا ابا عمر ان لي بحالسة وحرمة ومودة وسناوانا مولع بالقرم قال وما بالترنم قلت انما احب ان اسمك فان كرهته امكست عنه وغنيته فخرجت فاعلمتم قالوا واي شئ غنيته فقلت غنيته

قربا مر بط النعامة مني
لقت حرب وائل على حيالي
فقالوا هذا بارد لا حركة فيه ولسنا نرخي رايت دهم اياي وخفت ذهاب ما جعلوه لي
رجعت فقلت يا ابا عمر اخي فقال مالي ولك فلم املكه كلامه حتى غنيت ففاد ما اري بأسا فخرجت اليهم فاعلمت فقالوا واي شئ غنيته فقلت غنيته

لهم يطيقوا ان يمسكوا ونزلنا وارسلنا الحرب من اطلاق النار ولا
فقالوا ليس هذا شي فرجعت الله فقال له قلت واخبر فلم امسكه امره حتى غيبت

قوله (جبرير

غيصن من عبرا آتس وقلن لي ماذا لقيت من الهوى ولقيها
فقال نهلا نهلا (وكانت فيملوثة) فقلت لا والله الا بذلك السداك وفيه ثمر عجوة ومن صدقة
هم رضي الله عنه قال هولاك فخرجت به عليهم وانا اخطر فقالوا امه فقلت غيبت الشيخ غيصن
من عبرا آتس الخ مطرب وفرض لي قاعطاني هذا وكذبتهم والله اعطانيه الاستكفا فاحنى اصمت =
(نادره لابي دلامة)

٦٣ ومن نوادر ابي دلامة ان موسى بن داود بن علي الهاشمي عزم على الحج فقال لابي دلامة احجج
معي ولك عشرة الاف درهم فقال هاتوا فرقت اليه فاخذها وهرب الى السواد فجعل يذمها هناك
ويشرب بها الخمر فطلبه موسى فلم يقدر عليه وخشي فوات الحج فخرج فلما شارف القادسية
اذا هو بليد دلامة خارج من قرية الى اخرى وهو سكران فامر باخذه وتقييده وطرحه في محمل بين
يديه ففعل ذلك به فلما سار غريم بعيدا قل على موسى وناداه

يا ايها الناس قولوا اجوز معي صلى الله على موسى بن داود
كان ديبا جني خدي من ذهب اذا دالك في اثوابه السود
امي اعوز داود واعظمه من ان الكلف حجبا يا ابن دواود
حبرت ان طريق الحج معطشه من الشراب وما نثر بي بتصر يد
والله ما في من اجر فطلبه ولا الثناء علي ديني محمود

فقال موسى القوه لسته الله عن المحل ودعوه يصرف بالقوه وعلو الى قصفه بالسواد حتى تغدت
العشرة الالف درهم =

(حكاية) ٦٤

عن المداثني قال سمعت عبد الملك بن مر وان الموالي يطعم الناس فيجلس رجل من اهل
اهراق علي بعض تلك الموائد فظن ان له خادما ابدا ملكا كبره اقال له اعراقى انت قال نعم قال
انت جاسوس قال لا قال لي قال ويحك دعني اتهمنا بزاد امير المؤمنين ولا تنقصني به ثم ان عبد الملك
وقف على تلك المائدة فقال من القائل

اذا الارطى توسد ارضيه جدود جوازي ارمي عين

وما معناه ومن اجار فيه اجراء والخاد يسمع فقال العراقي للخادم اتحب ان اشرح لك قائله
وفيم قاله قال نعم قال يقوله عدى بن زيد في صفة البطيخ الرمى فقال ذلك الخادم فضحك

عبد الملك حتى سقط فقال له الخادم أخطأت أم أصبت فقال بل أخطأت فقال يا أمير المؤمنين هذا السراق
مل الله به وفعل أفتيته فقال أي الرجال هو فأراه أياه فعاد إليه عبد الملك وقال أنت لقتته هذا قال نعم
قال أفضلاً لقتته أم صواباً قال بل خطأ قال ولم قال لا بل كنت متحرماً بمائدتك فقال لي كيت
وكيت فاردت أن أكتبه عنى واضححك قال فكيف الصواب قال يقوله أستاذك بن ضرار القطفاني
في صفة البقر الوحشية قد جزئت بالرطب عن الماء قل صدقت وأجابه ثم قال له حاجتك قال تنحى
هذان عن بابك فانه يشينه ==

(سياسة العامة)

٦٥

قال النفوطى في طرقاته انتشر مرض السياسة بين المصريين انتساراً عاماً فدخل المصانع
كما دخل المجامع ومر في المزارع مروءة في الشوارع وماترك حانوت خبازاً وكير حداداً ومعلق
حشاب أو مطعم طاح الأوفيه سرعان الداء في الأحشاء ودوب فيه ديب الصهايا في الأعضاء
فكان يجلس البرلمان في كل دكان ومجلس الشيوخ في كل كوخ واقدح دنى بعض
الأصدقاء انه دخل في أيام الحرب الروسية اليابانية حانوت حلاق معروف بانثرته أكثر من
أفراد ضائفه ليحلق له رأسه وكان عنده جماعة من رائيين به فاجلسه على كرسي أمام مرآة
وأمسك بالموسى وأمسأ يحلق له رأسه حلقاً غريباً لا عهد له به من قبل فكان يحلق له بقعه
ويترك إلى جانبها أخرى مسطيلة أو مدورة وأخرى مثله أو مر به حتى رجع الرجل ووطن أن
الحلاق أصابه دس من الجنون فارتد بين يديه وحاف أن يتد به جنوبه إلى ما لا تحمد عقباه
واعقل لسانه فما استطاع أن يسأله عن عمله هذا فها انتهى من أشكل الهندسية ورسومه
الجغرافية حتى الفت إلى جلسائه وقل أهم كنه يتم حديثاً سابقاً رينه وهو (لأجل فض النزاع
بينناها قد رسمت لكم خريطة الحرب الروسية اليابانية في راس الريون) ها طوكيو وها بورت
آرثر وها ان كسر ودا تير وها اصراو ما وفي هذا الخطا من الاطول الروسي وفي
هذه البقعة تلاقى الاساطولان وها اخذ يتكلم بجد وحماسة في شجاعة اليابان وبسالتهم
ثم اردف كلامه بقوله (وفي هذه البقعة ضرب اليابانيون الروس الضربة القاضية وصرب مجمع
دهام راس الريون فقام صارخا يواول ويهرول مكسوف راساً من سياسة والسياسين
والروس واليابانيين ولا اسم لم أن كان المحادث دولا أو مجتداً وانما اعلم انه اجاد
التمثيل ==

(آداب الخلقاء)

(٦٦) قال الاصفهاني عن اسحق الموصلي قال دخلت يوما دار الوائق بغير اذن الي موضع امر ان ادخله اذا كان جالسا فسمعت صوت عود من بيت وترونا لم اسمع احسن منه قط فاطلع خادم راسه ثم رده وصاح بي فدخلت فاذا الوائق فقال اي شئ سمعت فقلت الطلاق لازم لي وكل مملوك لي حر فقد سمعت ما لم اسمع مثله قط حسنا فصدك فقال وما هو انما هذه فضيلة ادب وعلم مدحه الاوائل واشتهاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحمهم والتابعون بعدهم وكثري حره الله ومهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحب ان تسمعه مني قلت اي والذي شه في محطابك وجرب رائك فقال يا غلام هات العود وواظ اسحق رطلا فدفع الرطل الي وغني في شعر لابي العتاهيه باعنه صمعه فيه

اضحت قبورهم من بعد عزهم تسقى عليها الصبا والحر جف التمثل
لا يدفعون هوا ما عن وجوههم كأنهم خشب بالقاع فتجدل

فشر بت الرطل ثم قت فدعوت له واجلسني وقال اتشتهي ان تسمعه ثانية فقلت اي والله فتنايه ودعالي برطل ففعلت كما فعلت ثانية ثم ثالثه وصاح ببعض خدمه وقال له احمل الي اسحق ثلثمائة الف درهم ثم قال يا اسحق قد سمعت ثلاثه اصوات وشر بت ثلاثة ابطال واخذت ثلثمائة الف درهم فانصرف الي اهلك ليسر واسرورك فانصرفت بالدرهم

(غيره)

(٦٧) لما خرج المعتصم الي عموره استخلف الواسق بسر من راي فكانت اموره كلها كامور ايبه فوجه الي المجلساء والغنين ان يكروا اليه يوما حده لهم ووجه الي اسحق فحضر الجميع فقال لهم الوائق اني عزمت علي الصبوح ولست اجلس علي سر يرحني اختلط بكم ونكون كالشئ الواحد فاجلسوا معي حلقة وليكن كل جالس الي جانبه معن فجلسوا كذلك فقال الوائق انا ببدأ فاخذ عودا فغني وشر بواو غني من بعده حتى انتهى الي اسحق فاعطي العود فقام وأخذه فقال دعوه ثم غنوا دورا آخر فلما بلغ الغناء الي اسحق لم يقن وفعل هذا ثلاث مرات فوثب الرائق فجاس علي سريره وامر بالانس فاخذوا فمالا لاحد منهم احساس ثم قال علي يا اسحق فاماراه قال يا خوزي يا كلب انزل لك راغني وترفع عني اترى اني لو قتلتك كان المنصر بقباني بك ابطحوه فبطح فصر ب ثلاثين مفرعه ضرب با خفيفا وحاقف ان لا يفني سائر يومه سواه فاعتذر وتكلمت الجماعة فنه فآخذ العود وما زال ينثي حتى انقضي ذلك اليوم وما الوائق الي مجلسه ==

(الصحيح في اسباب رضاء المأمون عن عمه)

(٦٨) قال الفضل بن مروان قال لما ظفر المأمون بابراهيم ابن المهدي وادخل عليه كله ابراهيم بكلام

كان سعيد ابن العاص كلم به معاوية ابن ابي سفيان في سخطه سخطها عليه واستعطفه به وكان
المؤمنون يحفظوا الكلام فقال له المؤمنون هيهات يا ابراهيم هذا كلام سبقك به فحل بنى العاص بن اميه وقار
مهم سعيد بن العاص وخاطب به معاوية فقال له ابراهيم فكان منه يا امير المؤمنين وانت ايضا
ان عفوت فقد سبقك فحل بنى حرب وقارهم الي العفوقلات كن حالي عندك في ذلك ابعد من حال
سعيد عند معاوية فانك اشرف منه وانا اشرف من سعيد وانا اقرب اليك من سعيد عند معاوية وان
اعظم الهجنه ان تسبق اميه هاتجا الي مكرمه فقال صدقت يا عم وقد عفوت عنك (غيره)
عن الفضل بن الربيع عن ابيه قال كان ابراهيم شديد الانحراف عن علي بن ابي طالب رضى
الله عنه فحدث المامون يوما انه راى عليا في النوم فقال له من انت فاخبره انه علي بن ابي طالب قال فمشيت
حتى جئت فنتطره فذهب يتقدم مني لعمروها فاقام سكته وقات انما انت رجل تدعي هذا الامر بامرأه ونحن
احق به منك فماريت له في الجواب بلاغه كما يوصف عنه فقال واى شئ قال لك فقال ما ارادنى على ان
قال سلاما لسلام فقال له المامون قد والله اجابك ابلغ جواب قال وكيف قال عرفك انك جاهل
لا يجابوك مثلك قال الله عز وجل واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما فنجعل ابراهيم وقال ليتنى
لم احده ذلك بهذا الحديث =

(فصاحه اديب)

(٦٦) (من كتاب مسامرات سيدى محي الدين ابن العربي) باسناده عن رسلان البغدادي قال كان
رجل بالبصرة يكثر من ذكر الضادات في كلامه حتى وسم بالضادى وكان قاضيا يتنى ان يقع اليه
حاجه ليسمع كلامه فدخل عليه بعض حجاجه يوما وقال يا سيدى الضادى بالباب فقال ائذن له
فدخول ما يتكلم به ضادات وهو ان يقول السلام عليك ايها القاضي ان فلانا ظالمى وانا ضعيف
فاقول له الظالم بالظاء وليس بالضاد فقهرة فدخل عليه وقال السلام عليك ايها القاضي الماضى
الا فضل بن الفضل ان ضرار بن ضميره الضبي اهتضمنى وعضنى وخاع ضامى واخذ ضيه لى على
الغياض بالضبي اعترضها ضمانا وام يعرضنى عنها وانت ايها القاضي عضبان لى تعرض عني تعرض
بعرض عرضك ان تضى لضرار بن ضميره الضبي وتحضره بحضره تك احضار او تفرض لى عليه
فرضا ليخضع ويتضرع ويعوضنى البعض عن الضبان فاني ضعيف ومتعقب مريض من بين الضعفاء
فاهتضمنى بموضائه قال فاقبل القاضي على خصمه وقال له اني خصمك هذا المجنون انطاق وخذ
الضميه فلما ولى اخذ الضادى باعدا به وانشر

ايا من افرض القاضى	له ارضى لكى يرضى	اهذا فى القضا فرض
بان ترمى ولا ارضى	قضى قضيك فى ارضى	قضيه ليت لم يقضى
فاين الموضع المنز	ومن لا عوض ولا قرضا	ضعاف همهم ضم

بعضت ضيعتهم ايضا ==

قال فاستقرغ القاضي ضحكك فوقع له بالخنيعه ==

(حسد الملوك)

(٧٥)

عن عبد الله بن عياش عن مجالد قال كان عبد عبد الملك ابن مر وان شديد الشكف بالنساء فلما اسن ضعف عن الجماع وزاد غرامه بهن فدخل اليه يوم ايمن بن حزم الساعر فقال له كيف انت فقال بخير يا امير المؤمنين فقال كيف قوتك قال كما احب والله الحمد اني لا كل الجزعة من الضمان بالصباغ من السر واشرب الدس الماوء وارتحل البعر الصعب وافترع العذراء ولا يقعدني عنها الكبير فغناط عبد الملك قواه وحسده فنهه العطاء وحجبه وقصده بما كره فقالت له امراته ويحك اصدقني عن جالك هل لك جرم قال لا والله قالت فأي بشى دار بينك وبين امير المؤمنين آخر ما تغذية فاجزها فقالت من هاهنا اتيت انا احتال لك في ذلك فقد حسدك الرجل على ما وصفت به نفسك متبهاً ولبست ثيابها وودخات على عاتكه بنة تميز يد زوجته فقالت ان تستمدى لى امير المؤمنين على زوجي قالت وماله قالت والله ما ادري انا مع رجل او حائط وان له استين ما يعرف فراشى فسليه ان يفرق بينى وبينه فخرجت عاتكه قد كرت ذلك وسألت في امرها فوجه الى ايمن بن خريم فحضر وساله عما شكت منه فاعترف به فقال اولم اسالك عاماً ول عن حالك فوصفت كيت كيت فقال يا امير المؤمنين ان الرجل ليتجعل عند سلطانه ويتجامل على اعدائه باكثر مما وصفت نفسي به وانا القائل

رايت الفواي شيئا عجبا	لو آسن منى الفواي الشبا
ولكن جمع العداوى الحسان	عناء شديده اذا المرء شبا
ولوكات بالمدى للغايات	وضاعفت فوق الثياب الثبا
اذا لم تاهن من ذلك ذاك	جحدك عند الامير الذما
فان لم يخاطن كل الخلاط	تراهن مخرنطبات غضبا
علام يكحان حور العيون	ويحدثن بعد الحضاب الخضا
ويعركن بالمسك احيادهن	ويدين عند الحجال العبا
ويهمزن الالما تعامون	فلا تخرموا الغايات الضرا

قال فجعل عبد الملك يضحك من قوله ثم قال له اولى لك يا ابن خريم لقد نمت منهم ترجا فأتري ان نضع فيما بينك وبين زوجك قال تستأجله الى اجل العنين وادار يها على استطيع امساكها قال افعل ذلك وردها اليه وامر له بما فات من عطائه وعاد بره وتقر به ==

(٧٦) وأيمن ابن خريم هو الذى ابراهل المراقى في جبينهم عن قتال الخوارج بعد موت الحجاج والمهلب ابن ابى صفرة (قل الاصفهائى) لما طالت الحرب بين غزاة الخارجية وبين اهل المراق

وهم لا يننون شيئاً قال فيهم ايمن بن خريم (وكان الشراة في قلبية الا انهم لا يعرفون الفرار من الزحف)

اتينا بهم مائتي فارس من السافكين الحرام الصيطا
وحسون من مارقات النساء بسحين للمنديات المروطا
وهم مائتا الف ذى قونسي يسط العراق من منهم اطيطا
رايت غزالة ان طرحت بمكة هودجها والفيططا
سمت للعراقيين في جمعها فلاقى العراقيان منها بطيطا
الاستحي الله اهل العراق ان قلدوا الغانيات السموطا
وخيل غزالة تسبي النساء وتحوى النهار وتحوى النيطا
ولو ان لوطا امير لكم لأسلمتم في الملمات لوطا

(اقول وغزالة هي امرأة شيب الخارصى صاحب الوقائع المشهورة مع الحجاج ذكر اصحاب السير ان غزالة نذرت ان تصلى ركعتين بجامع الكوفة نقرأ في الاولى بالبقرة وفي الثانية بآل عمران فركبت هي وزوجها شيب في خمسين فارسا والحجاج في مائة الف (قال الزهري) ان غزالة لحورية لما دخلت على الحجاج الكوفة هي وزوجها تحصن منها واغلق عليها قصره حتى بصرف الشراة فكتب اليه عمران بن حطان وقد كان الحجاج لج في طلبه وهو مستتر منه

اسد على وفي الحروب نامة ربداء تجفل من صغير الصاغر
هلا يرتز الى غزالة في الوغى بل كان قلبك في جناحي طائر
صدعت غزالة قلبه بفوارس تركت مذابره كامس الدابر

(ايضا وعمران بن قحطان) هذا شاعر مجيد وهو من الخوارج ايضاً قال الاصبهاني مر عمران ابن حطان على الفرزدق وهو ينشد والناس حوله فوقف عليه ثم قال

ايها المادح العباد اعطى ان لله ما بايد العباد
فاستل الله ما طابت اليهم وارج فضل المقسم العواد
لا تقل في الجواد ما ليس فيه وتسمي البخيل باسم الجواد

فقال الفرزدق لولا ان الله عز وجل شغل عنا هذا برايه لاقتنا منه نرا =

(امر مقبل وامر مدبر)

(٧٢) عن الهشيم بن عدي قال خدني حماد الراوية قال استقدمني هشام بن عبد الملك في خلافته فاما دخات عليه استشدني قصيدة لا فوه الاودي الذي يقول فيها

لنا ماسر لم يبنوا لقومهم وان في قوههم ما افسدوا عاذوا

قال فأنشدته ثم استنشدني قول أبي ذؤيب الهزلي (أمن المنون وريبتها تتوجع) فأنشدته أياها
ثم استنشدني قول عدى بن زيد (أرواح مودع أم بكور) فأنشدته أياها فامر لي بمزول
وجراية وامر لي بصلة سنية واقمت عنده شهرا يسألني عن اشعار العرب وأيامها وما أثرها
ومحاسن أخلاقها وأنا اجزم ثم امر لي بجائزة وخلع وحملا ن وردني إلى الكوفة فقامت إن امرهم مقبل
(قال) ثم استقدمني الوليد بن يزيد بعده في خلافته فأسألتني عن الجدة مرة واحدة ثم جعلت
أنشده في ذلك النحو فلا يلتفت إليه ولا يهش إلى شيء منه حتى جرى ذكر عمار ذي كنان الشاعر
فصرفه وسأل عنه وما ظننت أن شعر عمار شيء يراد أو يعا به في مجالس الخلفاء لكثرة محبوه
ثم قال لي هل عندك شيء من شعره فقلت نعم أحفظ له قصيدة قال وكنت لكثرة عبي به قد حفظتها
فأنشدته قصيدته التي يقول فيها

حبذا أنت يا سلامة العين حبذا في صميم الأحشاء مني وفي القلب قد حبذا
حدوة من صباة تركته مفلذا انتهى منك من ك مكانا محبذا
مقهما في قبالة بين فخذين ربدا مدغما ذامنا كب حسن القد محبذا
رايا ذا محبة اخنسا قد تقفنا تامكا كالسنام اذ بذ عنه مقبذا
ملء كف ضجيمها نال منها فحبذا طيب العرف والحجبه والامس درذا
لم تر العين مثله في منام ولا كذا لو تأملت دهشت وعانيت حبذا
عللاني بذكرها واسقياني محبذا (تركنا آيات الحش فيها)

(قال) فضحك الوليد حتى سقط على قفاه وطرب حتى صفق يديه ورجليه وامر بالشراب
فاحضر وامرني بالانشاد فجعلت أنشده هذه القصيدة وألحها عليه وهو يشرب ويصفق حتى
سكر فامر لي بجلتين وثلاثين ألف درهم فقبضتها ثم قال ما فعل عمار ذي كنان فقامت هي كيت قد غشي
بصره وضمف جسمه فامر له بعشرة آلاف درهم أمرني أن أسلمها إليه فأخذت المال وانصرفت إلى
الكوفة ففعلت إن امره مدبر فلم يلبث أن قتل وتلاشت دولتهم =
(٧٣) (علامة الاقبال أيضا)

ومثل ذلك ما قاله الأصمعي عن رؤبة بن العجاج قال بعث إلى أبوه مسلم الخراساني لما
افضت الخلافة إلى بني هاشم فلما دخلت عليه رأى بني جزعاق قال أسكن فلا بأس عليك ما هذا
الجزع الذي ظهر منك قلت أخافك قال ولم قامت لاه باعني أنك تقتل الناس قل إنما قتل من يقاتلني
ويريد قتلي أقتل منهم قلت لا قال فهل ترى بأسا فقلت لا ثم قال أنشدني قوامك (وقاتم الاعاق خاوي
الخنوق) فقلت وأنشدك أصحك الله أحسن منه قال هات فأنشدته

ما زال يني خندقا ويهدمه ويستجيش عسكرا ويهزمه ومنما لجمه ويقسمه

مروان لما ان تهاوت النجمة وخاته في حكمه منجمه

قال دع هذا وانشدني وقاتم الاعماق (قلت) او احسن منه قال هات فأنشدته

رفعت بيتا وخفضت بيتا وشدت ركني الدين اذ بيتنا في الاكرمين من قرش بيتنا
(قال) ويحك هات مادعوتك له وامرتك بأنشاده فأنشدته

وقاتم الاعماق حاوى المخترق فاما صرت الى قولى يرمى الجلاميد مجلوم وصدق قال قاتلك
الله لشدها استصلمت الخافر ثم قال حسبك انا ذاك الجامود المدق قال وجنى بمنديل فيه مال فوضع
بين يدي فقال ابوامه ام يارؤبة انك آتيتنا والامول مشوهة ان لك لعودة الينا وعلينا موعولا
والدهر اطرق مستتب فلا تجعل بجنبك الاسدة قال رؤبة فأخذت المتديل منه وتالله ما رايت
اعجميا افصح منه وما ظننت ان احدا يعرف هذا الكلام غيرى وغير ابى

(٧٤) (محاسن الدهاء) قال صاحب الاغانى

كان زيد مناة بن تميم حسودا شرها طماعا وكان بكر بن وائل خبيثا منكر اداها وكان الالة
عصروا واحد فوفدا على بعض الملوك فخاف زيد مناة ان يحظى من الملك بغائدة يقل حفظه معها
فقال له يا بكر لا تلق الملك بذياب سفرك ولكي تأهب للاقائه وادخل علبه في احسن زينة ففعل
بكر ذلك وسبقه زيد مناة الى الملك فقال له عن بكر فقال ذلك مشغول بمفازلة النساء والتصدي لهن
وقد حدث نفسه بالتعرض لبنت الملك ففاظله ذلك وامسك عنه ونفى الخبر الى بكر بن وائل فدخل
الى الملك فاخبره بما دار بينه وبين زيد مناة وصدق عنه واعز الى عماله في عهده عزرا قبله
الملك فلما كان من غدا اجتمعا عند الملك فقال الملك لزيد مناة ما تحب ان افعل بك فقال لا تفعل
بكر شيئا الا فعلت بي مثل ما كان بكر اعمور العوراء عني التي قد اسابها ما فذهب بها فكان لا يعلم من
رآه انه اعمور فاقبل الملك على بكر بن وائل فقال له ما تحب ان افعل بك يا بكر فقال تفقأ عني التي
وتضعف ازيد مناة فامر بدينه العوراء ففقتت وامر سفي زيد مناة ففقتت فخرج بكر وهو اعمور
بحاله وخرج زيد مناة وهو اعمى =

(غيره)

(٧٥) وقا قال عبد الملك بن مر وان وكان اول خليفة طه منه بخل ابي اشعراء اصله فقال له

كثير بن هراسة يعرض ببخل عبد الملك امضهم اتمنع الكندي حيث يقول

ابى احرص اهل البخل كلهم لو كان ينفع اهل البخل تحريص
ما قل مالي الا زادني كرما حتى يكون برزق الله تمويص
والمال يرفع من لولا دراهمه امسى يقلب فينا طرف مخوض
ان تخرج البيض عفوا من اكفهم الاعلى وجع منهم وتغريض

فقال عبد الملك وعرف ما اراد الله اسدق من المقنع حيث يقول والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا =

(الادب يدفع البلاء)

(٧٦) قال العباس بن قيس اني الهادي برجل اراد ان يضرب عنقه فقال يا عدو الله ائتنيك فخننت واستجندنا فلم تنجدنا واعطيناك فلم تشكرنا فقال الرجل وكان ادبيا يا امير المؤمنين ان كلامي وحشي رد عليك وفي اكثر مما قال امير المؤمنين وعفوه واحسانه يأتيان على ذلك فكأنما كان ناراصب عليها الما خلى سبيله

(غيره)

قال ابن قتيبة اتخذ الرشيد الحسن اللؤلؤي بعد ابي محمد اليزيدي ليؤدبه المأمون فبناهو بطارحه شيأ من الفقه المأمون فقال له اللؤلؤي نمت ايها الامير فقال المأمون سوقى ورب الكعبة خذوا فبلغ الرشيد ما صنع فاستحسنه وقال مثلاً

وهل يذنب الخطي الخطي الاوشيجة وتغرس الاقي هنايتها النخل =

(لغة العرب هي العربية)

(٧٧)

قال الجاحظ كان الوليد بن عبد الملك لحانة فقراً يوماً على المنبر وهو يخاطب ياليتها كانت القاضية بكسر التاء فقال عمر بن عبد العزيز عليك واراخنا الله من لحنك

ودخل عليه اعرابي يتظلم فقال ماشائك فقال جدرى بوجهي وفجح بساقي فقال عمر بن عبد العزيز يقول لك امير المؤمنين ماشائك فقال حتى ظلمني فقال من ختنك فقال هو حجام بالبادية لا اعرف اسمه فقال له عمر بن عبد العزيز ويحك يقول لك امير المؤمنين من ختنك فقال هاهو ذا بالياب فقال الوليد لعمر ما هذا فقال اننحو الذي كنت اخبرك عنه فقال لا جرم لا اصى بالناس حتى اتعلمه

(الادب المتعمل)

(٧٨)

عزم رجل من اهل الشام على لقاء المأمون فسنشاز رجلا من اصحابه فقال على اتي جهة اصلح ان التي امين المؤمنين قال على الادب والفصاحة قال ليس عندي منها شيء واني لالحن في كلامي كثيرا قال فعليك بالرفع فانه اكثر ما يسعده في الكلام فدخل على المأمون فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال يا غلام اصنع فصنع قال بسم الله فقال ويلك وما اصابك بالرفع قال وكيف لا ارفع من رفع الله فضحك وقضى حاجته =

(البلاغة في اللفظ)

(٧٩)

قال ابو ارجاء قدم مع المأمون رجلا من دهاقين الشام وعظمائهم على عدة سلفت من المأمون له

من تولية بلد وان يضم اليه مملكته فطال على الرجل انتظار خروج المأمون وامر له بذلك فقصد عمرو بن مسعدة وساله انفاذ رقعة الى المأمون من ناحيته فقال عمرا كتب ما شئت فاني اوصله قال قتل ذلك عني يكن لك على نعمتان فكتب عمرو ان رأى امير المؤمنين ان فيك اسر عبده من رتبة المطل بقضاء حاجته او باذن له في الانصراف الى بلده ان شاء الله تعالى فاحرق المأمون الرقعة دعا عمر فجعل يهجمهم من حسن لفظها وايجاز المراد فيها قال المراد فيها قال عمر وقماتيجتها يا امير المؤمنين قال الكتاب له في هذا الوقت بما سال لثلاثين خرفه لفضل استحسننا كلامه وبجائزة مائة الف درهم صلة عن دناءة المطل وصحابة الاغفال فعل عمر ذلك =

(الكلام اللين يصرف الغضب)

(قال صاحب المحاسن والمساوي) كان عبد الملك بن صالح من رجال بني هاشم وذوي النجدة والباس الخ فبلغ الرشيد انه دعا الى نفسه وعزم على خلعها وكان يتولى الموصل فدعاه وامر بحبس ثم دعاه ذات يوم ووجهه تويخا شديدا وقال له في ذلك اكفرا للنعمة واطهارا للقدر والله لكانني انظر الى شؤبونها وقدميها والى عارضها قد ملع وكاني بالوعيد قد اوري نارافاقع عن براجم بسلام معاصم مهملها لبيتي هاشم في سهل الله الوعره والقت الامور ازميتها وان دفع نزار من حاول داهية خبوطا باليد لبط بالرجل فقال عبد الملك افذا اتكلم ام تواما قال بل تواما فقال يا امير المؤمنين اتق الله فيا ولاك وراقبه فيما استرعاك ولا تجعل السكر بموضع السكر ولا الثواب بمحل العقاب والله والله في رحلك ان تقطعها بعد ان وصلتها بطن يؤثم بقول باغ بنهس الاحم وبلغ في الدم فقد جمعت لك القلوب على محبتك وذلك الرجال لطاعتك وكنت كما قال اخوك كلاب ليندين ربيعة

ومقام ضيق فرجته باساني وبناني وجدل

لو يقوم الفيل اوفاله رل عن مثل مقامي وزحل

فوثب الرشيد من مجلسه واعتنقه وجعل يقبل ما بين عينيه ويسترجع ويمتدح خلع عليه حل الرضا وقال والله لقد دعوتها لاري موضع السيف من قفاه وها انانا دم على ما كان مني والله جل وعز يتجاوز بقدرته عن ذلك =

(مختارات من الحكايات العصرية الادبية) (من كسب شئ)

مجلس الاسلاف

(٨٢)

ضم مجلس اس حصرة الامتاز السيد مصطفى اطلق المنقوطة والدكتور السدودي مع شتر من الادباء وتبادلوا الحديث في مواضع مختلفة فحري ذكر الرومان المنقوطة الذي يرد من منقوطة وهي بلد

(٣٥ - مختارات للصائغ ثاني)

الأستاذ المنفلوطي كالأخفى فاقترح على الدكتور الشدودي أن ينظم ذلك فقال مرتجلا
اهلا بمن بهر الانا م بعلمه وبيانه

اهلا بمن ملاء المؤ يد من بنات جنانه اللطف من اسمائه
والفضل من غامانه يأمنفلوط علوت في الوادي على بلدانه
اكرم به بلد يفيض الخير من غيطانه العلم في ابناله
والشهد في رمانه (في رياض الازبكية)

(٨٣) اقيمت حفلة انس في الازبكية وكان ثمن تذكرة دخوله بالامصريا الا الضباط فلتهم
معفون فاراد حافظ بك ابراهيم الدخول (وكان اذذاك حافظ افندي وامام البؤساء) لا يملك من
رسم الدخول شيئا وكان يوزع التذاكر احدى اليكوات الادباء فطالب من حافظ ان يرتجل بيتين
مناسبين على ان يعفيه من رسم الدخول فقال قورا

رياض الازبكية قد تحلت بانجاب كرام انت منهم
فهبها جنة فتحت لخير وادخلنا مع المعفوع منهم =
(جراءة حافظ بك ابراهيم)

(٨٤) حدثني صديق قال لما اشتبكت تركيا في الحرب البلقانية تصادف زواج احدي
اميرات البيت الخديوي في ينت القاهرة الزينة اللاتمة بهذا المهرجان فارسل حافظ بك البيتين الاتين
تلفرافيا للسماو الخديوي. قال ذلك الصديق انه ما وصل هذا التلغراف ليسدى سموه حتى امر بازالة
الزينة وجعل الليلة مختصرة مقتصرة قال

عيد هنا وهناك قام الماتم ملك ينوح وتابع يترنم
عجبا وقد جرت الدماء فبهنا دم فرحة وهناك للفتلى دم =
(سابق عليك النبي)

(٨٥) اشهر المرحوم الشيخ محمد عبده ايام تولي القضاء بمصر انه اذا اراد الحكم بالبراءة على
متهم رفع عمامته الى ظاهر راسه واذا اراد الحكم عايه بالسجن او خلافة دفعها الى الامام حتى تقطى
انصف جبينه وانقر هذا الاعتقاد حتى صار عموه ويا وكان قتي ينتظر الحكم في دعوى عايه فلما جلس
الشيخ واراد ان يصدر الحكم مديده الى عمامته فصاح به الفتى (سابق عليك النبي ماتعوجهاش) فقبس
الاستاذ امكن لم يغير حكمه =

(محاضرة)

(٨٦) جرى تصدى فيه احد اسعراء الانساء شي من للسعر وكانت في المجتمع سيدة ذات
قرطين جميلين فقل خليل افندي مطر ان يصرفها ويمدح الاستاذ ان سيد قال

اذنان ام افقان يبدوا فيهما نجم لمشبهه الاغر محاذي
 لله جوهرتاك ما بهاها اتراهما من منطق الاستاذ

فرا ب السيدة قصد الناظم من مدحه للاستاذ ومدحه لجوهر يتها بسببه وارادت ان تحول
 عنها الانظار بركة لطيفة تأخذ بها ثارها فقالت (ان كانت هذه قيمة ما يقوله الاستاذ وهذه فراستك
 فان الجوهرتين مكذوبتان) فضحك الحاضرون وقال خليل افندى

ابت النزاهة للمليحة انها ترضى بغالى المدح وهو مريب
 فرمت بما غمر الاديب ونالني منه ونال الدرتين نصيب
 قالت اكذبك الفراسه ليس في اذني الاجوهر مكذوب =
 (٨٠) (من انا) ؟

كتب احدهم في جر يدة انجليزية ما يأتني -

في العام الماضي سالت فتاة ان تتزوجني فابت قائنة قت منها وتزوجت امها ومالبت ابني
 ان تزوج الفتاة فاصبحت لادري من انا لانني لما تزوجت ام الفتاة صارت البنت ابنتي ولما
 تزوج ابني ابنتي صار ابني ولما تزوج ابني ابنتي صارت هي امي فاذا كان ابني ابنتي وامنتي امي فمن
 كون نا؟ ان ام امي التي يجب ان تكون جدتي هي زوجتي وبما اني زوج جدتي وجب ان اكون
 جدتي =

(السائح الجاهل)

(٨٨) حكى ان احد اغنياء الاريا ف سافر الى باريس على سبيل النزهة ولم يغادرها ابدا
 وعند عودته الى بلده استقبله الاهالي بالخفاوة وادبوا له مآدبه كبيرة وسألوه ماذا رايت في اوربا؟ فقال
 رايت اشياء كثيرة وسافرت الى المانيا واطلقتا وسويسرا وروسيا وامريكا وبلاد كثيرة
 فقال له احد الحاضرين اذا ساعدتك تعرف جغرافية كويس فاجابه (امال وقعت فيهما
 ثلاثة شهور) =

(نصف تاجر)

(٨٩)

قيل ان الشيخ عباس الحازن رفع دعوى على رجل استدانا منه مالا ولم يف الدين فدافع وكيل
 المدعى عليه ب قوله ان الرجل تاجر مشهور فقاطعه الشيخ عباس قائلا . كلا . انه نصف تاجر فقط
 فساله القاضي وكيف يكون نصف تاجر؟ فقال الشيخ . عباس (نعم ان التاجر ياخذ ويسطى
 والمدعى عليه ياخذ فقط فهو اذا نصف تاجر) =

(لماذا صنعت المرأة من ضاح الرجل)

سالت امرأة احد الاطباء الجراحين هذا السؤال وهو لماذا صنعت المرأة من ضاح

الرجل ولم تصنع من بقية اقسام الجسم) فاجابها لم تؤخذ من راس الرجل لئلا تسلط عليه ولا من قدميه لئلا يدوسها عند الغضب ولكنها اخذت من جانبه لتكون مساوية له ومن تحت زراعها لكي يحميها ومن اقرب مكان الى قلبه لكي يحترمها ويحبها =

(حافظ ابراهيم والدمرداش)

(٩١) لما عوب حافظ ابراهيم رواية البؤساء عن فكتور هو جو اقبل الفضلاء والادباء على مساعدته في طبع الكتاب فاشترك كل صديق باكثر من نسخة واحدة لا الشيخ عبد الرحيم الدمرداشي فانه ابي الاشتراك فاما انتهى طبع الكتاب ارسل اليه حافظ ابراهيم نسخة هدية وكتب عليها هدية من شاعر بئس الي الدمرداشي ولي النعم يشرك بالله ولا يشترك في نسخة فيها ضرب الحكم

(٩٢) (عبد الحليم المصري وامام العبد رحمة الله على الجميع)

لما ترقى عبد الحليم افندي حلمي المصري الشاعر المعروف الي رتبة خابط وارسل الى السودان كتب الي محمد افندي امام العبد الشاعر بهذين البيتين

اترك ارضانت من نمراتها ولونك لو انكرتها ليس ينكر
وتتركني فيها وتسكن جنتي ومثلي بهاتيك البساتين اجدر
(اما لله وانا اليه راجعون)

في عيد الاضحى سنة ١٣٤٢ نعى اليها بالجرائد المصرية فقيده الادب والوطنية صاحب الغيرة الدينية والفضائل الانسانية

(نعى اليها) السكاتب الكبير والمرشد القدير والمصلح الفيور والمبارك المبرور

(نعى اليها) اعظم نصير للاحق والدخيم للباطل واشد مقاتل للجهل واجهر داع الى التوحيد واشجع من حارب العقائد الفاسدة واحسن مرشد الى مكارم الاخلاق واصرح من جاهر بقول الحق وافصح من علق بالضاد وايس من نظم شعرا اوقال شرا

(نعى اليها) كعبه الادباء والمتادين واستاذ البلاغة والمتكلمين وتأميد الدعاء الصادقين الزعيمين الجليلين والمصلحين الكاملين محمد عبده وسعد زغلول باشا

(نعى اليها) بلغ خطيب واشرف اديب واجدر مصيب وانفع واعظ واعجب حافظ الا وهو الشريف الاصيل والسيد النبيل والمام الجليل الاديب الفصيل السيد مصطفى لطفى المنفاوطي عليه رحمة الله تعالى ورضوانه

فقدت العرب عموها ومصر خصوصا وصار كامن اركان نهضتها الوطنية وعامس اعظيها في حياتها الادبية مدافعها شديدا عن الديانة الاسلامية وهربا كبرا في الواجبات الانسانية والآداب العالمية

سمعنا صوت هذا الرجل في جريدة المؤبد فأحييناه لصراحته وحلاوة مباحثه ثم رأينا مؤلفاته ومعرباته فشفقنا بها وبه لأنها من روح الله والهامه

سمعنا وسمع كل أذنب في السودان ذلك الصوت المهيّب الذي يقرع به حبات القلوب ويزجر به بنات الأفكار بقوة في حسن التعبير ومقدرته على البيان والتجوير فكانه يخاطب كل قلب ويشير الى كل قؤاد بما فيه فاستنرنا برأيه واهتدينا بهديه فسمعنا من رسائله ما لم نسمع ونظرنا من نظراته ما لم ننظر ورأينا من البلاغة في اللفظ والصراحة في القول والمجاهدة ضد البدع والمجاهرة بالحق ما لم نعهد فأحييناه بقلوبنا هيمها وقر بناء من نفوسنا كلها وهكذا نحب كل داع الى الرشده مثله اوسالك طريقه في الجهد وقول الصراحة والعصديق وبيننا نحن معجبون بسعيه اذ اثنانا عليه وبنظراته اذ ذقنا حسراته وبرسالته اذ فقدنا شمائله فوا اسفا عليك ايها الراحل الكريم والمرشد العظيم فهذه عيوننا تيكبك وقلوبنا ترويك ونفوسنا من أجلك معذبة وارواحنا لفقذك متألمة وصدورها حرجة وطالما شرحتها مقالاً لك وعيوننا داممة وعواطفنا مضطربة تتوجع لفقذك وتشعر بشديد خطبك بما كرمته ونعمت وادبت ووعظت وانتقدت ولم تلتفت لانتقاد الناقدين وسخافة المتصين وطعن الحاسدين

كنت للامة عزاءها في اشجانها وسلوتها في احزانها وطيبها في ادوائها عارفاً بمواضع امراضها موقفاً لقآثر شعورها موقداً للحامد احساسها مؤججا للوطنية في قلوبها والحمية الديرية في عقيدتها والآداب الشرعية في سلوكها

ففي ذمة الله والادب ايها الراحل الكريم اسكنك الله تعالى جنة النعيم فانك لن تموت وهذه صفاتك ولن تغيب وهذه آثارك بمانثره يرأعك من الحسنات الباقية ما بقى الزمان والدرر الغالية الحسان التي طالما فرحت بها كثيران الاحزان وغسلت بها قروح الاسى والاشجان وهكذا كل من عرفك شغل يذكرك وكلنا معجبون بادراك الجمل وفضلك الغزير وسيبقى اسمك المحبوب خالداً بين جماعتنا منقوشاً على صفحات قلوبنا وسمرنا في مجالسنا ما بين معجب بك وآسف عليك وذا كرا لك اياديك

هذا وان اكن خلدت اسمك في صفحة من كتابي هذا فطالما زينته من غير ما جادت به قريحتي في مؤلفاتك التي هي خير ما اخرج للناس وانتفع بها البشر فلك فاذا كروا لحسانك اشكر هذا وان لم تكن قريب بيننا الديار والاسباب فقد قربت بيننا الآداب وصمتلني من اجلال الموتك واعظاما لمصيبتك لم ينلها احد قبلك في هذا القرن وذلك نصيب كل من اخلس في اعماله لحالقه تعالى فتوجه ايها السيد الى رحمة الله الواسعة ورضوانه العيم مع الذين انعم الله عليهم بجنة النعيم

لطف نفسي عليك ايها الراحل الكريم المذهب الفضال
 لطف نفسي على الاديب المرجى ونصير الشباب كيف يقال
 وعلى افضل الرجال مقالا = بلسان له البيان عقلا
 وعلى وجهه المبارك امسي وعليه جلامد ورمال
 خطفته المنون منا ومات امان يرومهن ظوال
 انهلك الجسم منه اجهاد العقل وقد ينهك النضال الرجال
 فتضى تحبه فقيس البرايا وذوى روض فكره الحلال
 كان بحرا في العلم لاهدى ركنا كان حر الضمير فيما يقال
 كان شخص الكمال والتفات بالسحر وهو منه حلال
 كان في الدهر غرة عن يقين كان في ظلمة الدياجي هلال
 يا مربي رجال عصرك في عصر وباني القريض وهو خيال
 كنت نعم الخطيب في القوم تبدو في نواد يحفها اجلال
 حيث ينساب من ثياك در من معان تجري به سلسال
 وغوال من الرسائل ترمي درة بعد درة تنسال
 وقلوب الذي حو اليك صرعي بين لفظ مضى ولفظ يقال
 قد ملكت النوى وانت جدير ومحك النوى هو الارتحال
 اتخذت الارشاد والنصح دينا ثم كنت الحراك والاعتبال
 وجهت المتفرجين جهارا ونهيا لصارميك المجال
 لم تهب جانب الضراغمل كثرت في السياسة الاقوال
 فرأى القوم منك خصما لودا وشرفا ذا همة لا تنال
 فلماذا اسلك الخلق حق صرت بين الشعوب حكم فصال
 هكذا هكذا الحياة والا فهي موت وشقوة وضلال
 وعجيب من صانع تأين لمقام صروحه لا تنال
 وعلى عيه رثاك وما خاف انتقادا تقوله الازال
 انما انطقه لوعة حزن مثل ما يغلب الجمال الكلال
 ويبعد الديار عنك ولكن يبطن الود ايها الفضال
 طالما فاه بالفناء عليكم بنواحي السودان انت مثال
 حينما قد يكرر اقول فيكم بديح له صدقت يقال
 انت المثال (بواحي السودان)

فعلبك السلام مناجيما يا فقيده المعالى جلال

١٤ الحجة سنة ١٣٤٢ - ١٧ - ٢ سنة ٩٢٤

طبت حيا وميتا مطمئنا يا فضيلان البيان جلال

(تنبه هذه الموثية بها آيات مسروقة لا تخفى على الأديب رأيت الفقيه الحق بهامن قبلت فيهم)
(باب جل من نصائحه وارشاداته الخالدة مقتطعة من عبراته ونظراته رحمة الله تعالى
عليه وعلينا اذا صرنا اليه)

(١) قال رضى الله تعالى عنه وكان ماسي نفسه (من كتاب النظرات) لقد سمع وجه الرزيلة
في عيني وتقل حديثها في مسمعي حتى أصبحت أمتنى بان أعيش بلا قلب فلا أشعر بخير الحياة
وشرها وسرورها وحزنها . . واقسم لولا بليات صفار يفقدن بفقدى طيب العيش ونعيمه لغررت
من هذا العالم الناطق الى ذلك العالم الصامت حيث أتمثل هناك بقول القائل
عوى الذئب فاستأنست بالذئب اذ عوى وصوت انسان فكنت اطير

(٢) وقال في مقالة التماثيل) ان للرجل العظيم بدموته جلالا في القلوب لا يذهب به
الانصب تماثله على قارعة الطريق تحت نظرات الرجال والنساء والاطفال والازكياء
والاغنياء ومن يعرف قيمة الرجال ومن يجهل فائدة التمثال ومن لا يرى فرقا بينه وبين
لصور الحشية

تظهر رجولية الرجل واضحة مفهومة حتى البلاء والاغنياء في ثمرات عقله ونتائج اعماله وفي
مكرمة يخلدها ومدرسة يشيدها او كتب يؤلفها او عقول يتقنها =

(٣) وقال في العبرات وكان ماسي نفسه بعد صديقه (قال) كل يوم نرى الموت ولا نزال ننشد
الموت غريبا هيئات لا غرابة في الموت ولكن الغريب موت الرجل الغريب

مات مصطفى كامل فعرفنا الموت وما كنا نعرفه قبل ذلك لاننا ما كنا نرى الاموات
ينقلون من ظهر الارض الى بطنها اما الفقيه فكان حيا حياة حقيقية فكان موته . . كذلك لا يحسب
الكتابون انهم صنعوا شيئا اذا بذلوا ذلك الفقيه العظيم قطرة من الدمع او قطرة من المداقانه
كان يذل لهم ماء حياته قطرة فقطرة حتى افناء ومضى لسبيله فشتان ما بين صنيعهم وصنيعه

كان مصطفى كامل سراجا كبيرا السعلة وكل سراج تكبر شعلته يمد ريتته وشيكا وتحترق ذراته فيطفيء
نوره كان نديطا ريع الحركة فقطع جسر الحياة في لحظة واحدة

ما كان مصطفى كامل من الاغنياء ولا من بيت الملك وما كان أمرا ولا ناهيا ولا رافعا ولا خافضا
ولكنه لقي من اجلال الناس لموته واعظامهم لمصيته ما لم يلق واحد من هؤلاء ولا فضل لهم في ذلك
فهو الذي علمهم كيف يحترمون العقول ويجلون المناقب والمزايا . . ايها الراحل المودع طبت

حياتونا خدمت امتك في حياتك وبعد مماتك لولا حياتك ما تمت العاطفة الوطنية في نفوس المصريين ولولا امتك ما عرف العالم اجمع ان الامة المصرية على اختلاف مشاربها ومذاهبها تجمعها كلمة واحدة وهي حب الوطن وحب رجاله العاملين = (وانت والله كذلك) (ومن اقواله الحكيمة وصراحه المستقيمة)

(قال موبخاشاري الخمر) اي سرور لمن يعيش في منزل لا يزور الا بتسام نقر من نقر وسا كفيه . . واي سرور لمن يودعه اهله في صباحه بالحسرات ويستقبلونه في مسائه بالزفرات التي سعادة لمن يسمع طفله الصغير يقول له كل يوم هذه الكلمات ببساطة وسذاجة يا ابت اراك تعطي الرجل الافرنجي الذهب والفضة ولا تعطني النيكلي والبرتروانا ولدك الوحيد وليس لي سواك اي سعادة لمن يعيش دائما في طريقه متلويامن ناحية الى ناحية ومتسر با من زقاق الى زقاق خوفا من نظرات الحزار وتهكيات العطار وصراحات الخمار . . ولولا الكس الاولي ما هلكمت ولا شكوت الذي شكوت ولولاها ما عافك الاصدقاء ولا زهد فيك الاقرباء = (٤) (وقال رحمه الله تعالى الى رؤساء الاحزاب)

يقول الناس جميعا ما ذا على رؤساء الاحزاب لو منى بفضهم الى بعض وتصفحوا تصافح الاخوة الدينية الوطنية وتماقدوا على ان يكونوا هم واشياهم حزبوا واحدا ما دامت غايتهم واحدة ومقصدهم واحدا . . ويقولون يرينا في اخلاص هؤلاء الرؤساء انهم قوم امن ذوى العقول الكبيرة والاذهان المستنيرة فلا يمزرون بجهل بما في الاتحاد من المنافع والتفرق من المهالك ثم نراهم بذلك يختلفون على غير شيء مو يفرقون لغير مفرق الى ان قال

ايها الرؤساء هل لكم ان تحدوا وتماونوا على البر والتقوى كما امر الله سبحانه وتعالى قبل ان ينقم عليكم تفرقكم فيهم حرمتكم معونته ونصره . وقيل ان يزهد فيكم اشياكم وينعضوا من حولكم فلا رئاسة تدركون ولا عملا تعملون . . .

(ايها المحزون)

(٥) خفض من حزنك وكفكف من دمك فالت اول غرض اصابه سهم الزمان وما مصابك بدعة خارقة في جريدة المصائب والاحزان . . اسعد الناس في هذه الحياة من اذا واقته النعمة تشكرها ونظر اليها نظر المستيب بها وترقب في كل ساعة زوالها وفناءها فان بقيت في يده فذاك والا فقد اعد لفراقها عدته من قبل . . .

(الصدق والصراحة) (والخطاب منه واليه)

(٦) وكتب اليه رجل يسكو اثمرة الصراحة والصدق ويقول حضرت عجاسا يضم بين حاشيته جماعة من الفضولين فرأيتهم يتناولون بالسنتهم رجلا عظيما من اصحاب المبادئ السياسية

لا اعتقد ان بين السالكين مسالك من اخلص لامته اخلاصه ووقفه في المشاهد موقفه فسميتهم
يسمون خائنا فوالله لئن تقع السماء على الارض احب الي من ان يهيم البريء او يجازي المحسن سوء
على احسانه فقلت يا قوم الاتزالون عبيد الاوهام اسرى الخيالات سرا عالى كل داع سعاة
مع كل ساع تنظرون بغير رؤية وتحكمون بغير علم . . انكم بعملكم هذا تزهدون المحسن في
احسانه وتلقون الرعب في قاب كل عامل يصل لأجلكم وتنبطون كل من يحدث نفسه بخدمة
وخدمة بلادكم ليس مما يلقي في النفس اليأس من نجاحكم وصلاح حالكم ان تراكم طمعة كل آكل
ولعبة كل عابث يستهويكم بالكاذب بالكلمات التي يستهوي بها المرضعات اطفالهن ثم يدعوكم الى
مناوأة الصادق فتتمنون الاول ودكم واخلاصكم والثاني بغضكم وموجدتكم خاطبتهم بهذه الكلمات
اريد بها خيرا لهم فارادوا شرابي فاخلصت من بينهم الا وانا المس راسي لا عام اين مكانها من عنقي

(فأجابته) اتريد ايها الرجل ان تسمى صادقا وان تنال اشرف اقب يستطيع ان يثاله بشر بدون
ان تبذل في سبيله شيئا من مالك وهنالك . . لا يستطيع الرجل الفاضل ان يبلغ غايته من عيشه
الا اذا استطاع ان ينزل من نفوس الناس منازل الحب والاكرام ولن يستطيع ذلك الا اذا عاش بين
قوم يعرفون الفضيلة ويظنون شأنها ولن يكون كذلك الا اذا كانوا فضلا والسواد الأعظم الذي
يمسك بيده اسباب العيش ويملك يتابعه سوادا به ساذج ينفذ الصادق لانه يصادفه في ميوله
واهوائه ولا انه ينقم عليه جملة وغباوته ويجب الكاذب لانه لا يزال يزين له جهله حتى يجب
اليه نفسه فلا بد للصادق من صدر يسع هموم العيش وقلب يتحمل بنض القلوب ليلبلغ غايته من
اصلاح النفوس وتهذيبها كما ينزل المجاهد حياته ودمه ليلبلغ غايته من الفوز والانتصار
(ثم قال في خداع الصناوين) اصبحنا وليس بين المرء وبين يل القاب الوطنية الاولى وشاراتها
الفضلى الا صرخة عالية يصرخها في احد المجامع او كلمة تافهة يكتفيها في احدى الصحف حتى تقام
له الحفلات كاتقام لعظماء الرجال وتمد اليه الاصابع كاتمد للقواد الا بطال وربما كانت صرخة
ذلك الصارخ جنة تمثلت في رأسه تمثل التهيق في رأس الخمار فلما حان حينها
عطس بها في ذاك المجتمع الذي صادفه في طريقه لينفص عن نفسه ويفرج من كبريته
اعجب ما يجب له المرء في هذه الامة انها لا تصدق الرجل المستور في دعواه على
خمر بفلس او سحتوت حتى تطالبه بالشهود العدول والصكوك المؤكدة والايمان
المحرجة فاذا قام بين يديها من لا تعرف له عدلا في سيرته ولا صدقا في قوله ولا اخلاصا في
عمله فادعي الوطنية لنفسه والوطنية آمن من الجوهر المتغني واللؤلؤ المكنون حكمت له بمسحة
دعواه في قضيته حكم القضاء الظالمين بغير بيئة ولا بين =

(٣٦ مختارات الصايغ ثاني)

وقال رحمه الله في باب التقليد للمدينة الغربية
يريد المصري ان يقلد الغربي في نشاطه وخفته فلا يذسط. الا في غدوته وروحته وقمده
وقومته فاذا جد الجدد ارا دت نفسه ان يعمل عملا من الاعمال المحتاجة الى قليل من الصبر والجد
والكد كان الملل اسرع الى نفسه من الماء الى الحذوث
ويريد ان يقلده في رفايته ونعمته فلا يفهم منهما الا ان الاولى الصخت في الحركات والثانية
التردد على الحانات

ويريد ان يقلده في الوطنية فلا يأخذ منها الا نعيمها ونعيمها وصريرها وصفيرها فاذا قيل له هذه
المقدمات قان النتائج اسلمر جليه الى الرياح الاربع واستن في قراره استن المهر الارن فاذا سمع
صفير الصافرات وجلا واذ ارأى غير شئ ظنه رجلا ويريد ان يقلده في العلم فلا يعرف منه الا كلمات
يردها بين شذقيه ترديدا لا يلجأ فيه الى ركن من العلم وثيق ولا يعتصم به من جهل مشين
ويريد أن يقلده في الاحسان والبر فيترك جيرانه وجاراته يطوون حنايا الضلوع على امعاء
تلتبب فيها التها حتى اذا سمع دعوة الى الكتاب في فاجعة زلزلت بالقطب الشمالى او كارثة المت
بسد يا جوج' وما جوج سجل اسمه في فاتحة الكتاب ورصد هبته في مستهل جريدة الحساب
يريد ان يقلده في تعليم المرأة وتربيتها فيقنعه من علمها مقالة تكتبها في جريدة او خطبة تخطبها في
محفل ومن تربيتها التفنن في الازياء والمقدرة على سحر النفوس واستلاب الالباب
اما شأنه في رزايلها فانه اقدر الناس على اخذها كما هي فيتحرر كما يتحرر الغربي ويلحد كما
يلحد ويستتر في الفسوق استهتاره وترسم في الفجور آثاره

ان في المصري عيوباً حجة في اخلاقهم وطباعهم ومذاهبهم وعاداتهم فان كان لابد لنا من
الدعوة الى اصلاحها فلندع الى ذلك باسم المدينة الشرقية لا باسم المدينة الغربية
ان عارا على التاريخ المصري ان يعرف المسلم الشرقي في مصر من تاريخ بونابرت ما لا يعرف
من تاريخ عمرو بن العاص ويحفظ من تاريخ الجمهورية الفرنسية ما لا يحفظ من تاريخ الرسالة
الحمدية ومن مبادئ ديكارت وابحث درون ما لا يحفظ من حكم الفزالي وابحث ابن رشد وروى
من الشعر لشكسبير وفكتور مالا يروى للمعنى والمعى

لابأس ان يترجم لنا المترجمون المفيد النافع من مؤلفات علماء العرب والحيد المتع من ادب
كتابهم وشعرهم على ان ننظر اليه بنظر الباحث المتقيد لا الضعيف المسنم فلا نأخذ كل قضية علمية
قضية مسامة ولا نطرب لكل معنى ادنى طربا متدفعاً

وبعد فليعلم كتاب هذه الامة وقادتها ان ليس في عادات الغربيين واخلاقهم ما نستخدم
عليه فلا تحذعوا منكم عن نفعها ولا تنسوا واعليها شرفيتها ولا تزنوا لها هذه المدينة الغربية تزيينا

يرزوها في استقلالها النفسي بعد مازاتها السياسة في استقلالها الشخصي والسلام . . . (أقول)
الخطاب ليس فقط للمصريين بل لجميع المسامحين

(٧) وقال رضي الله تعالى عنه لا يزور العلم قلبا مشغولا بترقب الوظيفة وحساب المرتب
وسوق الآمال وراء الاموال كما لا يزور قلبا مقسمابين تصفيف الطرة وصقل الغرة وحسن
القوام وجمال الهندام وطول الهيام بكأس المدام وكأس الغرام . . .
(وقال في تعزية الوزراء المعزولين)

(٨) اعزهم علي منصب كان عزيزا عليهم حبيبا الى نفوسهم لانهم حملوا في سبيل بقائه في
ايدهم بغض الامة مرة وازدراؤها مرة اخرى ثم اصبحوا واذا ايديهم منه صفر فلا شرف
المنصب ادركوا ولا شرف النفس نالوا . . ما كان يصيبهم في وزارتهم ان هم احسنوا النظر الى
انفسهم والى وطنهم اكثر مما اصابهم اليوم لكن مرارة العزل الشريف تمازجها حلاوة الحب
والشرف . . او كنت ادعى علم النيب والوقوف على احاديث النفس لقلت ان وزراءنا الساقطين
اليوم يحدثنو انفسهم بهذه الكلمات ليتنا فارقتا مناصبتنا قبل مفارقة لها لنا ليقانروا كتبنا في سبيل
الدفاع عن الوطن لنفارقها اشرفا كراما كما يفارق الجندى روجه في ساحة الحرب فقد جهلنا
حقنا وشرفنا فلم نستقبل من مناصبتنا ووراءنا من فضل الله ونعمته ما يغنينا عن حياة كلها شقاء
وعناء وذل ورياء

ليتنا نرجع الى وظائفنا يوما واحدا لاحبا فيها بل لنخدم وطننا في ذلك اليوم مرة واحدة
باتحادنا على رفض كل راي يضر بمصلحنا حتى لا يفوتنا من العز والشرف في المرة الثانية ما فاتنا
في المرة الاولى وهنا يسمعون هاتفا يهتف بهم من الملا الاعلا (اولم نعلمكم ما يتذكرون فيه من تذكر
وجاهكم الذير فذوقوا فما للظالمين من نصير) (وقال للمتمصرين)

(٩) وقال عليه الرحمة والرضوان) لا تكاد ترى كتابا من الكتاب المصريين يكتب في
مسألة من المسائل الوطنية الا ويجعل فاتحة قوله وخاتمة الكلمة الاتية لو لم اكن مصري لوددت
ن اكون مصرياً) كتابي آية من آيات او واحدة من المعجزات . قضية الواخذ بها الناس لما
بقى فهم من يحب وطنه او يتعصب بجهله او ينحصر على الوفاء له لان من ولد غير مصري فله بالطبع
وطن غير مصر وامة غير الامة المصرية فن الذر والخيانة ان يتحق الانساب الى وطن غير وطنه
وينزع به من الحنين الى بلد غير البلد الذي شرب مائه واستنشق هواه واغذى بترته ونباته
اذ اتفنى الحجازي او العراقي او السوداني او المراكشي ان يكون مصرياً لان ارض مصر خير
من ارضه فلم لا يتنى المصري ان يكون فرنساويا او اسكانياويا او انديا او سودانيا لانها مواطن
خير من وطنه سعادة وجمالا وحرية واستقلال والسلام ختام ==

هذا ما رأيت حسنا من وصايا هذا الفاضل وحكمته وحسبك ان كتابي هذا تنصفحت لاجله نيفا وسبعائة كتاب من شريعة وطريقة وطب وورقته، ايين مجلدات ضخمة وكتب متوسطة فلم انقل من المختارات من اى مجلد مثلما نقلت من كتاب نظرات هذا المرحوم لاني رايتها وبها الدواء الوحيد لامراضنا الاجتماعية والنصح المفيد للعقائد الدينية والحبل الوثيق للرابطة القومية والناس فيما يشقون مذاهب وفيما يختارون مشارب فاسأل الله تعالى ان ينفعني به والمسلمين وان يهدنا جميعا الى الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم في الدارين ومتعمهم في جنة النعيم مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين آمين آمين وآخر دعواي اقول الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين وعلى آله

وإصحاه إجمين =

بالتفتح والاقبال والمختار فيه ختمت طرسي
وبطائر السعد انتهى التحير فيه وغاب نصبي
وفرغت مما قد بذلت الجهد في يومى وامسى
من كل فن في العلو...م الظاهرات كنوز شمش
فالله اسأله القبول لاجتني ثمرات غرسي
وبه اروم اغوز في الدارين ثم خلاص نفسي
انفع به اللهم كل مواطئ آمين ابناء جنسي
والناظرين اليه انفعهم كذلك كل انس

(وقال بعض الفضلاء في ختم كتابه) (مع آيات منا)

باب القبول لهذا الختم قد فتحا	فلاح من يمينه بدر السعود ضحى
وهب من روضة الرضوان بارقة	اضحى بها القلب سرورا ومشرحا
فهذه اوجه الاقبال مسفرة	والوقت بالبشر والآمال قد سمحا
اما ترى السعد قد لاحت بشائره	وطائر اليمين في ادواحه صدحا
اذا وعى كل ذى لب وذى ادب	مما به فقد بالرشد ممننحا
ومن حوى صدره ما فيه من حكم	شقى فبشره ان السعى قد نجحا
جم الفتون غربيا في تصنفه	مختار من كتب الآداب والصاحا
فبشر المقتنيه نيل مقصده	من الغوائد ان الله قد منحنا
فقد حوى كل ما يصبو الحكيم له	اذا تصفح في مكنونه فرحا
فالياخذ القوم ماناؤا لانفسهم	من فيضه الجم ان الباب قد فتحا

فباب مولاك اولى ما جلست به فان من ام باب الله قد نجحنا
وقاز من جعل الخنار واسطة ووسلة للذي يرجوه مقترحا
بجاهه اسأل الرحمن مغفرة ورحمة تذهب الاحزان والقرحا
صلى عليه اله العرش ما طلعت شمس وما سار عيسى بالحجيج ضحى
واله وعلى الاصحاب ما نشدت باب القبول لهذا الختم قد فتحا
اللهم افتح علينا فتحة ميبنا وارحمنا رحمة واسعة واسعدنا في الدنيا والاخرة برضاك يا ارحم
الراحمين آمين

· (اسماء كتب الادب التي تألفت منها هذا الكتاب المبارك)

- (١) القرآن، (٢) التوراة، (٣) الانجيل، (٤) ادب السكاتب (٥) الامامة (٦) القوادير
- (٧) صبح الاعشى (٨) بحر الاداب (٩) التفاسير (١٠) مفيد العلوم (١١) قلائد العقيان
- (١٢) كنوز الادب (١٣) الكنز المدفون (١٤) السكامل (١٥) البيان والتبيين (١٦) مقدمة
- ابن خلدون (١٧) الادب الصغير (١٨) رسائل ابن سينا (١٩) مسامرات محي الدين (٢٠) ادب
- الدين والدين (٢١) اساس الاقتباس (٢٢) مدينة العرب (٢٣) كتاب الاخلاق (٢٤) خزنة الادب
- (٢٥) ربحانة الالباء (٢٦) الاحياء (٢٧) الامالى (٢٨) تحفة العصر الجديد (٢٩) الادب والانشاء
- (٣٠) نزعة القارى (٣١) ربحانة الالباء (٣٢) الصداقة والصديق (٣٣) المحاسن والمساوى
- (٣٤) الاغني (٣٥) الحيوان (٣٦) عنوان البيان (٣٧) يتيمة الدهر (٣٨) المواكب (٣٩) شرح
- منظومة الادب (٤٠) النظرات (٤١) تاريخ الصباي (٤٢) تاريخ ابن اياس (٤٣) جواهر
- الادب (٤٤) ادبيات اللغة العربية (٤٥) الاسلام نسب (٤٦) سر النجاح (٤٧) سر تقدم الانكليز
- (٤٨) التربية الاستقلالية (٤٩) نزعة المجالس (٥٠) زينة الدهر (٥١) اميل القرن ١٩ (٥٢)
- مختارات البارودى (٥٣) سقط الزند (٥٤) سحر هاروت (٥٥) الحماسة (٥٦) ادع مانظم (٥٧)
- الاذكياء (٥٨) مقامات (٥٩) دواوين شعرية (٦٠) الادب والفكاهة (٦١) وفيات الاعيان
- (٦٢) الاعجاز والايجاز (٦٣) الادب العصرى (٦٤) التعليم والارشاد (٦٥) جمهرة اشعار
- العرب (٦٦) الجوهر القرد (٦٧) الاشعار بحميد الاشعار (٦٨) منتخبات اللزوميات (٦٩) هداية
- الابنات (٧٠) العقد الفريد (٧١) المستظرف

من هذه الكتب تألفت كتاب الادب هذا من نثر ونظم واشعار وحكايات ومقالات وتركنا
اسماء الكتب العصرية والدواوين الشعرية وفي هذا القدر كفاهه لمن له ذراية اما لعاب الوعظ
فلم ار له لزوم بعدما تقدم من كتاب القرآن وكتاب التصوف وكتاب الحكمة وكتاب الادب
فمن ام يهبط بذلك فلا واعظ له خصوصا الشيب والموت والخطب الجمعية وعجائب المخلوقات

واختلاف السننكم وألوانكم ان في ذلك آيات للعالمين ومن آياته منامكم بالليل والنهار
وابتغاؤكم من فضله ان في ذلك آيات لقوم يسمعون صدق الله مولانا العظيم والحمد لله الذي
هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله اللهم اهدنا هديت وعافنا فيمن عافيت
وتولنا فيمن توليت آمين

(ثم اعلم ايها القاري الفاضل)

ان هذا الكتاب المبارك يشتمل على عدد ٢٠٩٧ آية من كتاب الله وعدد ٢٩٠ من احاديث
رسول الله وعدد ١٢٤١ آية من التوراة والانجيل وكلها في علوم مختلفة وعدد ٦٦٠ مسألة فقهية
شرعية وعدد ٣٠٤ حكاية وعدد ٣٦٤٢ بيت شعر وعدد ٢٧٢ قاعدة وعدد ٩٤٤١ وصفه
طبيه وكتابي الحكم والادب ومختار من ٣٦٠ كتابا بعدد ايام السنة وتسع علوم وهي التوحيد
والفقه والحديث والقران والتصوف والطب والحكم والفوائد والادب والحمد لله على بلوغ
الارب والصلاة والسلام على اشرف العرب وعلى آله وصحبه
ذوي الفضل والادب سبحانه ربك وب العزة
عمما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين

(وما أحقه بقول ابن تيميم)

جميع الكتب يدرك من قراها ملال أو كلال أو سآمة
سوى هذا الكتاب فإن فيه فوائد لا تل إلى القسامة

وما أحقه أيضا بقول بعض الاخوان

يا حسنها نسخة يلهو مطالعها بها لما قد حوت من رائق الحكم
صحت وقفة لعلت اجزاؤها فكت لطف النسيم وحاشاها من السقم

أو بما قاله بعض الاخوان وهو محمود افندي انيس

قد صفت (يا عوض الكريم) لآلئ حليتها بقلائد العيان
ونثرت في المخار ذرا خالصا فغنت شكر مصر والسودان

ابدعت فيه بكل معنى رائع وحشدت فيه سوابق العرفان
هذا هو الثمر الشهي لراغب وقطوفه للطالين دوائ

هذا هو الادب الصحيح فلا تكن ممن يضن به على الاخوان
أبرزته للناس روضا زاهرا من كل فاكهة به زوجان

فادأبها جزاك الله كل فضيلة في الصالحات فكفيت شر الثاني
وأخرج لنا من بحورك الفياض ما تحناره من حليلة وممان

المسلم ما انتفع الانام بهديه حسن السبيل هديت للعيان

(أقول وفي هذا القدر كفاية من هذه القصيدة وكذا أمرت صفحا عن ما قاله الاخوان

من التفاريظ لأن لا استحق من ذلك شيء إذ ليس لي فيه من الافصاح غير حسن الاختيار فجزاهم
الله تعالى عنا خير الجزاء ووفقي وإياهم إلى صالح الاعمال الخالصة المقبولة المرضية التي لا يشوبها

طلب إلى حب السممة أو التمهيدة الباطلة إذا أن الدنيا وما فيها هي إلا باطل الباطل والكل
باطل كما قالت الجامعة من التورية فمن جميع اعمال البعد التي يعملها في الدنيا عظيمة أو وضعة

ليس له منها إلا ما قصد به وجه الله تعالى خالصا لا ما قصد به مرضاة العباد ومحاباتهم فيمكس الامر
وسلطهم تعالى عليه حتى يصير حسناته عندهم سيئات وتودده اليهم قلما أما أن قصد وجه الله

تعالى بأعماله وطلب مرضاته وجعل الخلق عنده كالسراب لا تأثير لهم ولا يملكون لأنفسهم
ضرا ولا نفعا وأن يتمفهما بأيديهم ولا يجرهم ما بيده ويواصلهم ويقاطعهم في الله فيقتض

يسخرهم تعالى له ويحبونه ويتحمون هفواته ويقبلون مواعظه ويسعدون كلامه فلي قدر رحمة
المبدد لربه يجب فيه العباد وبفدر تذلل اليه تعالى تعزه الخلق وبقدرا عماده عليه وخوفه منه

يكفيه تعالى ما أهمه من أمر الرزق وشر الخلق (والخلاصة كما قال صاحب كتاب المدخل) أن

(٣٧ - مختارات الصائغ ثاني)

صحيفة

- ٢٧ وعقبة الالم
 صفة الاقيون . بلادونا شج زيرفون
 ٢٨ غاركرزى . كفور روح اثير
 كبر بتيك مسحوق دوفر
 ٢٩ صفة بود
 مضادات الآلام العسية
 ٣٠ آرين . اسرين قاستين . كفتين
 ٣١ حن . زرينخور
 ٣٢ سم . كيفية السعوط
 ٣٣ حناء . حرمل . غبر
 ٣٤ ريجان . مسك اهيليج
 ٣٥ سندروس . للملاكة
 ٣٦ حلبة واقوال الاطباء فيها
 ٣٧ نشا سوية . نوم
 ٣٨ قناوشق كركم جل
 ادوية امراض الاسنان
 ادوية تنظيف الاسنان
 الادوية المضادة للحمى ومقوية
 ٣٩ اسماء الكتب التي تألف منها كتاب
 الطب هذا
 ٤٠ اسماء الدكاكره الذين ساعدوا فيه
 وصححوه
 ٤١ باب الحكايات الطبية المفيدة
 ٤٢ باب الاشعار الطبية المفيدة
 ٤٣ الوصايا المختارة من دابة معارف
 اليسعاني
 ٤٤ وصايا وشوارد من جميع كتب القوم

صحيفة

- وصايا عيسى باشا حمدي
 ٥٦ اضعف الباء ولتقوته
 ٥٧ اطالة عهد الشباب ايضا
 ٥٨ تبع المظب السوداني
 ٥٩ حرجل . حربية للتسمين . والمافية
 ٦٠ كيفية الفلاية
 ٦١ طندب . لالوب او هجليج انتهى
 كتاب الطب
 فهرست الكتاب السابع وهو كتاب
 الحكمة والحكم
 ٦٢ مدح الحكمة من القرآن والاحاديث
 ٦٣ المختار من التوراة والانجيل منها
 ٦٤ آيات التوحيد
 ٦٥ آيات التوكل من التوراة والانجيل
 ٦٦ الآيات والاحكام المماثلة للقرآن
 ٦٧ نوح وابراهيم
 ٦٨ رجم الزاني
 ٦٩ فرض الزكاة على اليهود
 ٧٠ الاغلال التي في اعناقهم وانتعيد
 لامتحانهم
 ٧١ اللعنات
 ٧٢ الآيات المباشرة برسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم من التوراة والانجيل
 ٧٣ من كلام المؤلف في شرح هذه
 الآيات
 ٧٤ انجيل برنابا
 ٧٥ آية التشهد

صفحة	صفحة
١١٩ مقامات الحريري	٧٩ عبودية عيسى لله
١٢٠ مختصرات الأبرار وسامراته	٨٠ من كلام المنفلوطي والشيخ محمد
الاخيار للشيخ محمد الدين	عبد الله بن المبرين
١٢١ باب حكايات ونوادير لاهل الحكمة	٨٧ مدح الحكمة من السكك المنزلة
والنقل من جميع كتب الادب والحكمة	٨٤ نكتة مصدور
١٣٣ ما قيل من الاشعار في الحكمة والحكم	٨٥ الحكمة وما قيل من الوصايا والاوامر
نظم بها الكتاب	٨٥ حكم التورية
١٤٨ بيان اسماء السكك التي تالف	٨٦ حكمة الزبور
منها هذا الكتاب	٨٨ حكم وامثال سيدنا سليمان
١٤٩ مکتوبات الفوائد من كتاب الله	ختم الامثال في المرأة الفاضلة
واحاديث رسول الله	٩١ حكمة الانجيل
١٥٠ دعاء اول السنة ودعاء	٩٢ احكام
١٥١ عاشوراء وفضائلها	٩٥ صلوات وادعية من الزبور
١٥٢ دعاء نصف شعبان	٩٧ حكم الامام علي بن ابي طالب في
١٥٢ ١٦ فائدة في السفر وجميع متعلقاته	كتاب نهج البلاغة
١٥٤ ١٩ فائدة في الجمعة	٩٨ المحفوظ من نظم
ومتعلقاتها واورادها	٩٩ حكم دستور معالم الحكم
١٥٦ القوة على الجماع مدى الحياة	١٠٠ الحبايق الذهب
ودعوة الم نترح	١٠٢ اساس الاقتباس
نصاريف لاسم الله لطيف	١٠٤ من الحكم لابن عطاء الله
١٥٧ سورة الاخلاص وخواص بعض	١٠٦ بعض ارجوزة شهاب الدين المصري
السور	١٠٧ رسائل ابن مينا في الحكم
١٥٨ اذكار وادعية وتسايع قلل في	واقسامها الخ
الصباح والمساء	١٠٩ عنوان البيان في النصائح كلية ودهنة
١٥٩ ثمان فوائد في سورة الفاتحة	١١٣ منفرجة من جميع المنفوجات
١٦٠ قصائد في خواص الفاتحة	١١٥ مکتوبات السكك المدفون وحكمته
١٦١ عشرة فوائد في خواص آية السكك	١١٧ امثال وحكم امنيت بن كنهت المصري

صحيفة	صحيفة
١٨٥ خاتم مجرب للمحبة عند الله وعند الخلق	١٩٢ الاسم الاعظم
١٨٦ رجع الى القوائد	١٩٣ سورة الاخلاص وايضا سورة الصكف
اوراد عظيمة تقال في الصباح والمساء	١٩٤ سورة يس وسورة الفتح
١٨٧ الورد الاعظم للشيخ الاكبر	١٩٥ والواقعة والملك والقدر
١٨٨ الحصون النبعة للسيد احمد ابن ادريس	قوائد تقال عند ليس للغياب
١٩١ الاستغفار والعظيمة	١٩٦ الاستخارة في الامور كلها في دخول المنزل والمخرج منه
١٩٢ قوائد من كتب الغزالي والرازي	١٩٧ فيما يقال عند نزول الامطار والرياح والرعد
١٩٣ لطلب الصلاح والولاية	لطلب الولد واصلاح الامل
فضل الاستغفار لقوة البدن	١٩٨ قائدة قهية
١٩٤ اوراد تقال قبل المنام ادعية مأثورة	دباب الاحجية والاحراز
١٩٥ الصلوات والنوافل في الليالي	حرز يقرأ او يكتب
فيما يقال عند الوضوء	١٩٩ حجاب للمين والنظرة
١٩٦ فيما يقال في الركوع والسجود من الذكر	٢٠٠ حجاب عظيم للحفظ
١٩٧ في الخروج الى المسجد فضائل النوافل المترتبة في الاوقات الخمس	٢٠١ قاعدة في فن السحر و بطلان
١٩٨ قائدة تمت بها ٧٠٠ قائدة	٢٠٢ منشاه وميداه
١٩٩ تقنة مصدور	٢٠٣ السحر والكهانة
٢٠٠ صلاة شهر رمضان	٢٠٤ اما الكرامات والرقى
ليلة القدر وصلاة قضاء	٢٠٥ السيميا والتمومة
٢٠١ الحاجة صلاة بر الوالدين القصور	٢٠٦ ما قيل في فروعها
	التحاريق
	٢٠٧ القراسة ليست من السحر الجوم
	ما قيل في هؤلاء السجاليين
	٢٠٨ ثلاثون قائدة من كلام المؤلف في السحر الحلال

- ٢٠١ من اراد عمل الانبياء صلاة الفرج
 ٢٠٢ ادعية ابي طالب المكي
 ٢٠٣ ادعية مأثورة مجربة
 ٢٠٤ دعاء جامع لسائر الدعا المأثور
 وسعة الرزق
 ٢٠٥ استغاثات لكشف الكربات
 وهي عدد ٢٨ قصيدة
 ٢١٧ اسماء الكتب التي تألف منها كتاب
 الفهم بهذا
 الكتاب التاسع وهو كتاب الادب
 ٢١٨ بعض ادبيات القرآن
 ٢٢١ بعض ادبيات التوراة
 ٢٢٤ بعض ادبيات الانجيل
 ٢٢٦ الاحاديث الواردة في فضل الادب
 اقوال المشايخ في الادب
 ٢٢٨ من احسن ما نظم في مدح الادب
 بيت
 ٢٣١ اقوال الايشمة في الادب وما هو
 ٢٣٢ قولهم في فنون الادب المختلفة
 ٢٣٣ الآداب والادب
 ٢٣٤ منها العقل وشرفه ما قاله المشايخ
 فيه نثر
 ٢٣٥ ما قيل في مدح العقل نظما
 فضل العلم والتعليم وذم
 الجهل
 ٢٣٦ فنون العلم

- ٢٣٨ حسن الخط والكتابة نظما ونثرا
 ٢٤٠ الترياق والتعليم
 ٢٤٣ البشاشة وحسن الخط
 اللين والرفق
 ٢٤٤ ما قيل في ذلك نظما
 ٢٤٦ قولهم في الصدق والكتب
 داوى الكتب
 ٢٤٥ ما قيل في ذلك من النظم
 ٢٤٩ الحلم والصفو والمداواة اسباب اسلم
 ما قيل في ذلك نظما
 ٢٥٤ المروءة .. وتواجها
 ٢٥٥ الفزاهة .. الصباية
 ٢٥٦ الففة .. ما قيل في المروءة على
 العموم
 ٢٥٧ ما قيل في المروءة وعلو الهمة من
 النظم
 ٢٦٠ الففة والنساء وما قيل في ذلك نثرا
 ونظما
 ٢٦٤ مدح الصمت وذم الزثرة نظما ونثرا
 ٢٦٨ مدح الكرم والسعة وذم الحرص
 والامساك نثرا
 ٢٧١ ما قيل في ذلك من النظم
 ٢٧٥ مدح الاقتصاد وذم البزير وما قيل
 في ذلك نثرا ونظما
 ٢٧٦ اب في فضل الكتابة وشرفها
 واحتياج الناس الى تعليمها
 ٢٧٧ ما قيل في ذلك من النظم

صبيحة

- ٢٧٩ بقية ابواب الادب وفروعها الشجاعة
وتواضعها منها كبر النفس والجدوة
عظم الهمة .. الثبات وعدم الطيش
٢٨٠ اما الشهامة ومقيل فيها كتمان السر
٢٨١ الوفاء بالوعد
٢٨٢ ما قيل في جميع ذلك من الاشعار
المستعصنة
٢٨٣ ما قيل في مدح الصبيحة والصدقة من
النثر والنظم
٢٨٨ ما قيل في فم الصبيحة والصدقة من
غرائب المنثور والمنظوم
٢٩٧ السياسة
مدح الامجد اله والتوسط
٣٩٨ الدين والوطن
محاسن الاخلاق
المبادئ العشرة لاسماء الشعوب
وتقدمها
٢٩٩ الدين والادب
٣٠١ الاعتماد على النفس وما قيل فيه نثرا
ونظما
٣٠٤ ادبيات ياباية
الجامعة الاسلامية
٣٠٥ الجامعة الانسانية السعادة وما قيل
فيها
٣٠٧ وصايا نافعة للامة
٣٠٨ هوى سدي
٣٠٩ وصايا للشيخ ماضي والمنطوي

صبيحة

- وغيره
٣١٠ الاحسان وحسنه ومساوئها والرجة
٣١٢ دمة على الاسلام
٣١٤ التمدن
٣١٥ احترام المؤلفين
٣١٦ نصاب حكيم مصري
٣١٧ المختار من الاشعار الادبية من الكتب
القديمة والعصرية
٣٣١ ما قيل في الشعر المتصنع
٣٣٣ باب حكايات ونوادير مستملحة
لاهل الادب رثاء المنفلوطي خاتمة
حسنه
٠٠٠ باب الحكايات
٣٣٩ صفة الاديب
٠٠٠ نوادر ابن العينا
٣٢٨ مساوى الدنيا
محاسن المشورة
٣٢٩ النواها
فضل العربية
٣٤٠ المتسولون
٣٤١ صلاة الشعراء
مزاج الصبيحة
٣٤٢ ملاحظة اديب العيقط
٣٤٣ الادب يرفع الخامل
المرأة لا توطأ الا برضاها
٣٤٤ علو الهمة
امرأة تحب رجلا

صحيفة

٣٤٥ الخاف

٣٤٥ التملق للملوك

بين اديب وسيد

٣٤٦ العلم بين الجملة

ذم الناس

٣٤٨ مجالس الملوك

هيئة الشعراء

٣٤٩ ادية ما جة

مراح الادباء

٣٥٠ الهدايا بينهم وملحهم

٣٥١ طفيلى اديب

ادب المشائخ

٣٥١ بركة الامانة

٣٥٢ آداب الصبيان

٣٠٣ شيخ وخنية

٣٥٣ نفقة مصدور

٣٥٤ لحن العامة

٣٥٥ البخلاء

٣٥٦ اديات

٣٥٧ الزوجة الاولى

٣٥٨ فصاحة النساء

٣٥٩ امرأة سرية

٣٥٩ الاغاني عند اهل المدينة

٣٦٠ ملح شاعر

ماج اديب

٣٦١ سياسة العامة

صحيفة

٣٦٢ آداب الخلق

٣٦٣ معصاة اديب

٣٦٤ حسد الملوك

٣٦٥ شجاعة امرأة

٣٦٦ علامة الامر المقبل

٣٦٧ محاسن الدعاء

الادب يدفع البلاء

٣٦٨ العربية الادب المتعلم

البلاغة والبيان

٣٦٩ الكلام اللين يصرف الغضب

مجالس الادباء ونوادير عصرية

٣٧٠ رياض الازبكية

جراحة حافظ بيك ابراهيم

٣٧١ الشيخ محمد عبده

محاضرة ومن انا

٣٧١ السائح الجاهل

٣٧١ نصف تاجر

المرأة

٣٧٢ الدمرداش وحافظ

٣٧٢ وقفات السيد المنفلوطي

قصيدة للمؤلف

٣٧٥ مختارات من كلام المنفلوطي

واقوال الحكيم الرشيد

٣٨٠ خاتمة حسنة

٣٨١ اسماء الكتب التي تألف منها

كتاب الادب

(ايها القاري الفاضل تجد اغلاط مطبعية كثيرة في نقص حرف او عدم نقطة هذه تركت
تصحيحها لنباهة القاري ~~الذي لا يخطئ~~ فلهذا تصحيحها كما تراها ولي المصنف ان يسمي
بعد الطريق وتأخير الايضاح بعد كلام من انصرف الى ام درمان)

خطأ	في المصنف	صحيفة	سطر
مستعربا	مستعربا	١	١٦
الروم	الورم	٨	٢
اللعشبة	المشبة	ح	١٧
الانسان	الاسنان	ك	٩
نترات البرميت	نترات البرموت	ث	٢٩
يرض	يرح	٢٠	٢٤
الجد	الحسد	٥٨	١٦
كلات	كلاب	٦٨	٣
الربه	الرب	٧٣	٩
حا	حقا	٧٧	٢٠
اليك	أيك	٨٨	١٤
الجمال	الحمال	٩١	١٤
اتردو	يزده	١٥٢	٢٨
عوفى	عوفى من	١٥٥	٢
رب	رنا	١٦٧	١٢
الحد	الحمد	٠٠	٢٠
الرحانيه	ألو حاية	١٧٤	١٦
باردة	نأرادة	١٧٦	٩
صاحب	صاحب القرية	١٧٧	٨
يد بها	تديها	٠٠٠	١٢
مجبوظه	جوظة	١٨٣	٧
ابوازيد	أبوازيد	١٨٧	١٢
لحي ليج	نجي فرج	١٩٩	١٠
ككلى	لكى	٢٠٨	٢٥

خلاف	صواب	صحيفة	صلى
ملادي	ملادي	٢٠٩	١٧
دلانه نفا	ذلاته نفا	٢١١	٢
يالجنى فوات	يالجنى ماقى	=	١٥
ختل تباريا	وخذلى بشاريا	٢١١	٢٧
الراجى	الراجين	٢١٣	٢
نفضه	لنصه	٢١٦	٢
العظم	والفضل العظيم	...	١٤
سلك	وفق من سلك	٢١٨	١٢
عطا	عظما	٢٢٥	٢٤
مكسوية	مستوية	٢٢٢	١٢
حز به	حذ به	٢٤٣	١٦
الحصى	الحى	٢٤٩	٢٤
الغضب	المغضب	٢٥١	١٤
الهوينا	بالهوينا عشية	٢٦٠	٢
الصناعة	المنفعة	٢٦٢	١٨
مضى السلت	مضى السلف	٢٧٦	١٦
بالجود	بالجود والاسراف	٢٧٦	٤
تيميه	يا تيمه الدهر	٢٨٥	٢٠
اكثرو	اكثروا	٢٩٦	٢١
فرائه	شرائه	٢٩٨	٢٤
وطرد	وطر	٣٠١	١
شكسبر	شكسبير	...	٢٧
عرقوبا	او عرقوبا	٣٠٩	١٣
لاحسين	لاحسن	...	٢٥
الاتاب	الاتاق	٣١٢	١٢
خارعين	ضارعين	٣١٣	٢
عاشره	عاش	٣١٤	١٨

سورة	صفحة	سواب	موضوع
٢	٢٣٦	الحول والكره	الحسين
٦٧	٢٣٢	ثورده	ووهده
٢	٢٤٩	اخطا	اخطاء
١٩	٢٥٠	القاعة	القاعة
٤	٣٥٣	النكر	لشكر
١٣	٥٥٥	قطرب المبرد	درب
٨	٣٥٥	عمرو	عمر
١١	٥٥٥	يزيد	يد
٢٥	٢٥٦	ابن بشر	تيسير
١	٢٥٧	ابا الوليد	الواليد
١٨	٥٥٥	سلافة	سلامة
٩	٢٥٨	وترق وترها	ترنجيب
١	٢٦٠	واخ	ارخوا
١٤	٢٦٥	عليه	عليها
١٥	٣٦٨	خذوا برجله	خذوا
٢٦	٣٦٩	اصنع	اصنع
٢٨	٢٧٠	المطبخ	تشويش من
١٥	٢٧٢	صايد	خابط

6318
/ 51A

